











(فهرست عروض الراحين في حكايات الصالحين تأليف الامام أبي محمد عبد الله  
ابن أسعد الباقلي البغلي الشافعي نعمه الله تعالى برحمته آمين)

صفحة	حقيقة الحكاية	حقيقة الحكاية	صفحة
٥	الفصل الاول من المقدمة	٢٢ (٢٣) عن ذي النون المصري	٤٨ (٥٦) عن مهلول
١٦	عن من فضائل الاولياء	٣٣ (٢٤) عن سعدون المجنون	٤٩ (٥٧) عن بشر الحافي
٢١	والصالحين والفقراء والمساكين	٣٥ (٢٥) عن أبي الجوال المغربي	٥٨ (٥٨) عن مالك بن دينار
٢٢	تجاء به القرآن والاعتبار	٣٦ (٢٦) عن ابن القصاب الصوفي	٥٩ (٥٩) عن ذي النون المصري
٢٣	والآثار	٣٧ (٢٧) عن عبد الواحد بن زيد	٦٠ (٦٠) عن ابراهيم بن المهلب
٢٤	الفصل الثاني في اثبات كرامات	٣٨ (٢٨) عن أبي الربيع	٦١ (٦١) عن بعض الصالحين
٢٥	الاولياء رضي الله تعالى عنهم	٣٩ (٢٩) عن حبة الغلام	٥١ (٦٢) عن مالك بن دينار
٢٦	حكايات الصالحين	٤٠ (٣٠) عن ذي النون المصري	٦٣ (٦٣) عن بعض الصالحين
٢٧	الحكاية (١) عن ذي النون	٤١ (٣١) عنه أيضا	٥٢ (٦٤) عن ابراهيم الخواص
٢٨	المصري	٤٢ (٣٢) عن الفضيل بن عياض	٦٥ (٦٥) عن بعض الصالحين
٢٩	٢ (٢) عنه أيضا	٤٣ (٣٣) عن الشبلي	٥٣ (٦٦) حكاية ركب جماعة الخ
٣٠	٣ (٣) عنه أيضا	٤٤ (٣٤) قال السري السقطي	٦٧ (٦٧) عن أبي عبد الله الجوهري
٣١	٤ (٤) عن الأستاذ أبي القاسم	٤٥ (٣٥) عن عطاه	٦٨ (٦٨) عن علي بن الموفق
٣٢	الجندب	٤٦ (٣٦) عن الشبلي	٦٩ (٦٩) عن بعض الصالحين
٣٣	٥ (٥) عن الشيخ عبد الواحد بن زيد	٤٧ (٣٧) عن محمد بن محبوب	٧٠ (٧٠) عن سهل بن عبد الله
٣٤	٦ (٦) عن عبد الواحد أيضا	٤٨ (٣٨) عن علي بن عبدان	٥٥ (٧١) حكاية ج هشام الخ
٣٥	٧ (٧) عن الشيخ قطر السعدي	٤٩ (٣٩) عن ذي النون المصري	٥٦ (٧٢) حكاية عن أبي جعفر محمد
٣٦	٨ (٨) عن الشيخ أبي بكر العنبري	٥٠ (٤٠) عن ذي النون أيضا	٥٧ (٧٣) ابن علي بن الحسين الخ
٣٧	٩ (٩) عن بعض العارفين	٥١ (٤١) عن الشيخ أبي عبد الله	٧٤ (٧٤) عن الأثير بن سعد
٣٨	١٠ (١٠) عن السري السقطي	٥٢ (٤٢) عن ذي النون المصري	٥٨ (٧٥) عن شقيق البجلي
٣٩	١١ (١١) عن الشيخ عبد الواحد	٥٣ (٤٣) عن ذي النون أيضا	٥٩ (٧٥) عن الشيخ أبي سعيد الخراز
٤٠	١٢ (١٢) عن بعض الصالحين	٥٤ (٤٤) عن أبي القاسم الجندب	٦٠ (٧٦) عن أبي عبد الرحمن الخ
٤١	١٣ (١٣) عن الشيخ عبد الواحد	٥٥ (٤٥) عن ذي النون المصري	٦١ (٧٧) عن بعضهم رحمه الله
٤٢	١٤ (١٤) عن الشيخ أبي عبد الله	٥٦ (٤٦) عن محمد بن رافع	٦٢ (٧٨) عن الشيخ فتح الموصلي
٤٣	١٥ (١٥) عن مالك بن دينار	٥٧ (٤٧) عن بعض الصالحين	٦٣ (٧٩) عن بعضهم
٤٤	١٦ (١٦) عن جعفر بن سليمان	٥٨ (٤٨) قبل مرآة المؤمنين الخ	٨٠ (٨٠) عن شقيق البجلي
٤٥	١٧ (١٧) عن محمد بن السمك	٥٩ (٤٩) عن ذي النون	٨١ (٨١) عن بعض الصالحين
٤٦	١٨ (١٨) حكاية ابو كان لهرون	٦٠ (٥٠) حكاية عن بعضهم الخ	٨٢ (٨٢) عن الشيخ المزني الكبير
٤٧	الرشد ولدا الخ	٦١ (٥١) عن السري	٨٣ (٨٣) عن بعضهم
٤٨	١٩ (١٩) عن عبد الله بن مهران	٦٢ (٥٢) عن بعضهم	٨٤ (٨٤) عن سفيان بن ابراهيم
٤٩	٢٠ (٢٠) حكاية ابنه لسانج هرون	٦٣ (٥٣) عن الشيخ أبي الربيع	٨٥ (٨٥) حكاية عن ابراهيم بن آدم
٥٠	حكاية الى مكة الخ	٦٤ (٥٤) المالقي	٨٦ (٨٦) عن الشيخ أبي بكر الدقاق
٥١	٢١ (٢١) عن محمد بن الصباح	٦٥ (٥٥) عن بعض أصحاب السري	٨٧ (٨٧) عن بعضهم
٥٢	٢٢ (٢٢) عن مالك بن دينار	٦٦ (٥٦) عن أبي عامر الواعظ	

صحيفة الحكاية	صحيفة الحكاية	صحيفة الحكاية
١٣ (٨٨) حكى أنه كان شاباً الخ	٧٦ (١٢٢) عن السري السقلي	١٣ الفسوار من الكسري ماني خرج
(٨٩) عن أبي الحسن السراج	٧٨ (١٢٣) عن أبي هاشم	(١٥١) عن مالك بن دينار
١٤ (٩٠) عن إبراهيم الخواص	٧٩ (١٢٤) عن أبي عبد الله	٩٢ (١٥٢) في شأن بعض العصاة
(٩١) عن أبي جعفر الصغار	الله الخرازمي رضي الله تعالى عنه	(١٥٣) عن أبي إسحق الفزاري
٦٥ (٩٢) عن علي بن الموفق	(١٢٥) عن بعضهم	(١٥٤) روى أن بعض الناس
(٩٣) عن علي بن الموفق أيضاً	٨٠ (١٢٦) عن عبد الله بن	حضرته الوفاة الخ
(٩٤) عن ذي النون المصري	الاحقر رحمه الله تعالى	(١٥٥) روى عن آخر أيضاً
(٩٥) عن إبراهيم الخواص	(١٢٧) عن أبي القاسم الجنيد	أنه كان حرقته يبيع الحشيش
(٩٦) عن بعض الصالحين	(١٢٨) عن الجنيد أيضاً	(١٥٦) حكى أن امرأة من
٦٦ (٩٧) عن الشيخ أبي الربيع	(١٢٩) عن إبراهيم الخواص	المتعبدات الخ
(٩٨) عن أبي يعقوب البصري	(١٣٠) عن إبراهيم الخواص	ذكر بعض أهل
(٩٩) عن بشان الجال	(١٣١) عن أبي العباس بن	العلم أن رجلاً من في النوم
٦٧ (١٠٠) عن الشيخ أبي بكر	مسروق رضي الله تعالى عنه	(١٥٨) روى أن بعض النساء
الكتاني	(١٣٢) عن أبي القاسم الجنيد	(١٥٩) عن صالح المري
(١٠١) عن الضياء بن مزاحم	(١٣٣) حكى عن الشبلي أنه	(١٦٠) عن مالك بن دينار
(١٠٢) حكى أن عبداً الخ	(١٣٤) حكى عن الشبلي أيضاً	(١٦١) عن بعضهم
٦٨ (١٠٣) عن أحمد بن أبي الخوارى	(١٣٥) حكى عن إبراهيم	(١٦٢) روي أنه عن بعض من
(١٠٤) عن بعضهم	الخواص رضي الله تعالى عنه	يحقر القبور من الثقات أنه الخ
(١٠٥) عن بعضهم	(١٣٦) عن أبي عبد الله بن	(١٦٣) عن منصور بن عمار
(١٠٦) عن بعضهم	خفيف رضي الله تعالى عنه	(١٦٤) قال المؤلف الخ
(١٠٧) عن بعضهم	(١٣٧) عن بعضهم	(١٦٥) قال المؤلف الخ
٦٩ (١٠٨) قال المؤلف كان الله له	(١٣٨) عن الشيخ عبد الله بن	(١٦٦) قال المؤلف الخ
(١٠٩) عن بشر الحافي	عبيد العباد رضي الله عنه	(١٦٧) قال المؤلف الخ
٧٠ (١١٠) عن بعضهم	(١٣٩) عن عبد الواحد بن زيد	(١٦٨) قال المؤلف
(١١١) روى أنه سئل الشيخ	(١٤٠) عن إبراهيم الخواص	(١٦٩) حكى عن الشيخ أبي
أبو الخير القطع عن عتاب	(١٤١) عن بعض الصالحين	علي الرضا بن الخ
(١١٢) قال بعضهم كنا الخ	(١٤٢) حكى عن بعضهم الخ	(١٧٠) حكى عن الشيخ أبي
(١١٣) عن أبي جعفر الجداد	(١٤٣) عن بعضهم	سعيد الخرازمي رضي الله عنه
٧١ (١١٤) عن الشيخ الشبلي	(١٤٤) حكى عن بعضهم الخ	(١٧١) عن بعضهم
(١١٥) عن إبراهيم الخواص	(١٤٥) روى أن أويسا	(١٧٢) عن بعضهم
(١١٦) روى أنه قبل الخليفة	القرني الخ	(١٧٣) عن بعضهم
(١١٧) عن الشيخ أبي حمزة	(١٤٦) حكى أن الربيع الخ	(١٧٤) عن بعضهم
٧٢ (١١٨) عن إبراهيم بن أدهم	(١٤٧) عن الشيخ أبي محمد	(١٧٥) عن محمد بن حامد
(١١٩) عن عبد الله بن المبارك	الحروري رضي الله تعالى عنه	(١٧٦) عن بعضهم
(١٢٠) عن محمد بن الحسين	(١٤٨) عن السري السقلي	(١٧٧) عن الشيخ أبي الحسن
٧١ (١٢١) عن بعض أهل العلم	(١٤٩) حكى أن كان سبب	المرقي رضي الله تعالى عنه
	خروج إبراهيم بن أدهم الخ	(١٧٨) عن خلف بن سالم
	(١٥٠) حكى أن الشيخ أبا	(١٧٩) عن الأمام القزالي

حفيصة الحكاية	حفيصة الحكاية	حفيصة الحكاية
١٠٠ (١٨٠) حسن مالك بن دينار	سهل بن عبد الله رضي الله	١١٥ (٢٢٥) عن سري السقطي
(١٨١) عن بعض أصحاب	تعالى عنهما	(٢٢٦) عن أبي العباس بن
أحمد بن حنبل رضي الله عنه	(٢٠١) عن بعض الصالحين	مسروق
١٠١ (١٨٢) عن بلال الخواص	١٠٦ (٢٠٢) عن بعضهم	(٢٢٧) روى أن عمر بن
(١٨٣) عن بعضهم	(٢٠٣) عن بعضهم	الخطابي رضي الله عنه كان
(١٨٤) عن بعض الصالحين	(٢٠٤) عن بعض الصالحين	يعس الخ
(١٨٥) عن بعض الصالحين	(٢٠٥) حكى أنه قيل	(٢٢٨) روى أنه اجتاز بعض
(١٨٦) حكى أنه لما مات	للحسن البصري الخ	الأمري رضي باب الشيخ حاتم
سهل بن عبد الله التستري	(٢٠٦) حكى أنه كان رجل	(٢٢٩) عن أبي عبد الله
(١٨٧) عن خادمة رابعة	بشر مع جمع الخ	الجلاد
العدوية	١٠٧ (٢٠٧) حكى أن سليمان بن	(٢٣٠) عن ذي النون
١٠١ (١٨٨) روى عن أحمد بن	داود عليهما الصلاة والسلام	(٢٣١) عن ذي النون أيضا
أبي الخوارزمي رضي الله عنه	(٢٠٨) روى أن بعض	(٢٣٢) حكى أن إبراهيم بن
١٠٢ (١٨٩) ذكر أن شعوانة	الملوك الخ	أدهم مريسر كان الخ
رضي الله تعالى عنه فادع كبرت	(٢٠٩) روى أن ملكا من	(٢٣٣) حكى عن بشر بن
(١٩٠) روى أن عمرة	ملوك كندة كثير المصاحبة	الحري رضي الله عنه أنه سئل
امراة حبيب رضي الله تعالى	(٢١٠) حكى أنه كان في الامم	(٢٣٤) حكى أن بشر الخافى
عنهما الخ	المصاحبة ملكا متمرد الخ	(٢٣٥) عن الاستاذ أبي
(١٩١) حكى أنه كان لبعض	(٢١١) حكى أن بعض ملوك	علي الدقاق رضي الله عنه
الملوك جارية الخ	الامم السالفة بنى مدينة	(٢٣٦) عن فاطمة بنت أحمد
١٠٣ (١٩٢) حكى أن ملكا كرمان	(٢١٢) روى أنه تحارب	(٢٣٧) عن بعض أهل العلم
نعلب بنت الشيخ شاه	ملك كان من ملوك اليمن الخ	(٢٣٨) حكى عن بعض
الكرماني	(٢١٣) عن بعضهم	الصالحين
(١٩٣) حكى أن بعض العباد	١١٠ (٢١٤) عن أبي القاسم الجنيد	(٢٣٩) روى عن بعض شيوخ
للابطين بعسقلان قام الخ	١١٢ (٢١٥) عن ذي النون	اليمن الخ
(١٩٤) حكى عن يحيى بن	المضري	(٢٤٠) روى أن الشيخ
زكريا عليهما السلام أنه	(٢١٦) عن ذي النون أيضا	الكبير الخ
شبع مرقا الخ	(٢١٧) سئل إبراهيم بن	(٢٤١) روى أن ابن السهالك
١٠٤ (١٩٥) عن الجنيد رضي	شيدان الخ	(٢٤٢) حكى عن الحسن
الله عنه	(٢١٨) عن بعضهم	البصري رضي الله عنه الخ
(١٩٦) حكى أن شابا الخ	(٢١٩) عن بعضهم	(٢٤٣) قال المروزي الخ
(١٩٧) عن بعض أهل	(٢٢٠) حكى أنه كان الخ	(٢٤٤) عن بعض أهل العلم
عبادان	(٢٢١) عن بعضهم	(٢٤٥) عن يوسف بن الحسين
١٠٤ (١٩٨) عن سهل بن عبد الله	(٢٢٢) عن سعيد بن أبي	(٢٤٦) عن عمر البستاني
١٠٥ (١٩٩) عن سهل أيضا	عروبة	(٢٤٧) عن ذي النون
(٢٠٠) عن بعض أصحاب	(٢٢٣) روى أن الحاج الخ	(٢٤٨) حكى أن سالما
	١١٥ (٢٢٤) عن طاهر المقدسي	

حديقة الحكاية	حديقة الحكاية	حديقة الحكاية
الحداد كان من الاندال الخ (٢٤٩) ١٢٢	عن بعضهم (٢٧١) ١٢٩	روى انه كان شاب (٣٠٠) ١٤١
أعجاب فخر الموصلي رضى الله عنه الخ (٢٥٠)	عن خبير النساخ (٢٧٢) ١٣٠	حكى أن بعض
عن بعضهم (٢٥١) ١٢٣	روى انه كان شاب (٢٧٢) ١٣٠	الاحيار الامناء استودعه (٣٠١) ١٤٢
عن بعضهم (٢٥٢) ١٢٤	عن بعضهم (٢٧٤) ١٣١	حكى أن بعض الماويل (٣٠٢) ١٤٣
عن بعض أصحاب الشيخ أبي تراب الغنشي (٢٥٣) ١٢٥	عن بعض السلف (٢٧٥) ١٣٢	عن سرى السقطي (٣٠٣) ١٤٤
عن سعيد بن يحيى (٢٥٤) ١٢٦	روى انه صاح الشبل (٢٧٦) ١٣٣	عن بعض أهل (٣٠٤) ١٤٥
حكى أن حبيبا الهمن رضى الله عنه كانت له زوجة الخ (٢٥٥) ١٢٧	الخ (٢٧٧) ١٣٤	عن الشيخ أبي الحسن (٣٠٥) ١٤٦
الهمي رضى الله عنه كانت له زوجة الخ (٢٥٦) ١٢٨	عن أبي القاسم الجند (٢٧٨) ١٣٥	الشاذلى رضى الله تعالى عنه (٣٠٦) ١٤٧
الارز رضى الله عنه دفع اليه الخ (٢٥٧) ١٢٩	عن الجند (٢٧٩) ١٣٦	عن أبي الحسن أيضا (٣٠٧) ١٤٨
عن بعض الصالحين (٢٥٨) ١٣٠	عن أبي الغيث بن جيل (٢٨٠) ١٣٧	عن بعضهم (٣٠٨) ١٤٩
عن ذى النون المصري (٢٥٩) ١٣١	عن أبي عبد الله (٢٨١) ١٣٨	عن الشيخ أحمد بن عطاء (٣٠٩) ١٥٠
عن بعضهم (٢٦٠) ١٣٢	عن المؤلف (٢٨٢) ١٣٩	عن بعض السلف (٣١٠) ١٥١
عن ذى النون المصري (٢٦١) ١٣٣	عن بعضهم (٢٨٣) ١٤٠	روى أن امرأة (٣١١) ١٥٢
عن بعض الاكراد (٢٦٢) ١٣٤	عن أبي تراب الغنشي (٢٨٤) ١٤١	حكى أنه كان في طبرستان الخ (٣١٢) ١٥٣
عن عبد الواحد بن زيد (٢٦٣) ١٣٥	عن يحيى بن معاذ (٢٨٥) ١٤٢	قال المؤلف الخ (٣١٣) ١٥٤
حتى أن الله سبحانه أوحى الى سليمان بن داود (٢٦٤) ١٣٦	عن بعضهم (٢٨٦) ١٤٣	عن بعض المشايخ (٣١٤) ١٥٥
عن ذى النون (٢٦٥) ١٣٧	عن يحيى بن معاذ (٢٨٧) ١٤٤	عن أبي عمرو الزاجي (٣١٥) ١٥٦
حتى أن رجلا جاء الى الفضيل رضى الله عنه (٢٦٦) ١٣٨	عن زبونة (٢٨٨) ١٤٥	قال المؤلف الخ (٣١٦) ١٥٧
قال بعضهم كتابهم ابراهيم بن آدم الخ (٢٦٧) ١٣٩	عن بعضهم (٢٨٩) ١٤٦	قال المؤلف الخ (٣١٧) ١٥٨
عن سفيان الثوري (٢٦٨) ١٤٠	عن المؤلف (٢٩٠) ١٤٧	حكى أن رجلا من بني اسرائيل عبد الله الخ (٣١٨) ١٥٩
قال المؤلف الخ (٢٦٩) ١٤١	عن المؤلف (٢٩١) ١٤٨	عن عبد الله بن الفضل (٣١٩) ١٦٠
روى ان بعض المشايخ الخ (٢٧٠) ١٤٢	عن بعض السلف (٢٩٢) ١٤٩	قال بعض السلف (٣٢٠) ١٦١
	عن بكر (٢٩٣) ١٥٠	عن عبد الواحد بن زيد رضى الله تعالى عنه (٣٢١) ١٦٢
	عن امرأة اميرائيلة (٢٩٤) ١٥١	روى أن عيسى بن مريم عليه السلام الخ (٣٢٢) ١٦٣
	عن عمرو بن دينار (٢٩٥) ١٥٢	عن ابراهيم بن بشار (٣٢٣) ١٦٤
	عن علي بن حرب (٢٩٦) ١٥٣	عن الشبل (٣٢٤) ١٥٤
	عن بعض الصالحين (٢٩٧) ١٥٤	عن أبي جعفر بن خطاب (٣٢٥) ١٥٥
	روى أنه كان على هذه صلى الله عليه وسلم (٢٩٨) ١٥٥	
	رجل يغير الخ (٢٩٩) ١٥٦	
	الكوفة رجل مكار الخ (٣٠٠) ١٥٦	

صحيفة الحكاية	صحيفة الحكاية	صحيفة الحكاية
١٥٢ (٣٢٧) حكى أنه قال قاض	١٦١ (٣٥٣) عن بعض السلف	١٧١ (٣٨١) عن أبي الحسين
(٣٢٨) عن حبيب العجمي	١٦٢ (٣٥٤) عن الحسن	الدريلبي
١٥٣ (٣٢٩) قال المؤلف الخ	(٣٥٥) عن زجاء بن عمرو	حكى عن بعضهم الخ
(٣٣٠) عن بعض الصالحين	النفعي	(٣٨٢) عن بعض الصالحين
١٥٤ (٣٣١) عن إبراهيم الخواص	(٣٥٦) عن كعب الاحبار	(٣٨٤) عن بعض الصالحين
(٣٣٢) حكى أن عبدا اعتكف	(٣٥٧) عنه أيضا	(٣٨٥) عن بشر بن الحارث
(٣٣٣) عن بعض الصالحين	(٣٥٨) عن الاصمعي	(٣٨٦) حكى أنه خرج أبو
١٥٤ (٣٣٤) حكى أنه خرج بعض	(٣٥٩) حكى أنه خرج	الحسين النوفوي الخ
المريد الخ	عطاه الازرق الخ	(٣٨٧) عن سهل بن عبد الله
١٥٥ (٣٣٥) عن أبي القاسم	(٣٦٠) عن كعب الاحبار	(٣٨٨) حكى أن بعض
الجند	(٣٦١) حكى أنه لم يبق	السلف نام في وقت الخ
(٣٣٦) روى أن ونس	اسرائيل قطع الخ	(٣٨٩) عن صالح المري
عليه السلام قال لجبريل الخ	(٣٦٢) حكى أن ثلاثة نفر	(٣٩٠) عن أبي سليمان
١٥٦ (٣٣٧) عن شقيق البطي	(٣٦٣) حكى أنه لما ولي عمر	المغربي
(٣٣٨) عن أبي عبد الله بن	ابن عبد الله العز في الخلافة	(٣٩١) عن بعض الصالحين
مضع	(٣٦٤) حكى عن بعض المشايخ	في جبال بيت المقدس
(٣٣٩) عن ذي النون	أنه كان عنده دنيا الخ	(٣٩٢) عن أبي جعفر
١٥٧ (٣٤٠) عن ذي النون	(٣٦٥) عن بعض السلف	الفرغاني
(٣٤١) عن ذي النون أيضا	(٣٦٦) عن الشبلي	(٣٩٣) عن الشيخ أبي بكر
(٣٤٢) عن بعض السلف	(٣٦٧) عن حاتم الاصم	اسماعيل الفرغاني
(٣٤٣) روى ابن سليمان بن	(٣٦٨) عن سفیان الثوري	(٣٩٤) عن الشيخ يوسف بن
عبد الملك قال لابي حازم الخ	(٣٦٩) عن بعض الصالحين	جدان رضي الله تعالى عنه
(٣٤٤) عن صالح المري	(٣٧٠) عن بعضهم	(٣٩٥) عن بعضهم
١٥٨ (٣٤٥) قال المؤلف الخ	(٣٧١) روى عن عمر بن	(٣٩٦) حكى عن بعض
(٣٤٦) قال الشيخ أبو الربيع	عبد العزيز رضي الله عنه	الفقراء قال خرجت يوما الخ
المالقي الخ	(٣٧٢) عن إبراهيم بن	(٣٩٧) حكى عن بعض
(٣٤٧) عن إبراهيم بن ادهم	الاشعث	المشايخ بمكة قال كنت الخ
١٥٩ (٣٤٨) عن الشيخ أبي يزيد	(٣٧٣) عن محمد بن واسع	(٣٩٨) عن بعض الفقراء
القرطبي رضي الله تعالى عنه	(٣٧٤) قال أبو تراب النفسي	(٣٩٩) عن بعضهم
(٣٤٩) عن أبي القاسم	الخ	(٤٠٠) قال المؤلف الخ
الجند	(٣٧٥) قال المؤلف الخ	(٤٠١) عن بعضهم
١٦٠ (٣٥٠) روى أنه كان كرز	(٣٧٦) عن بعض الصالحين	(٤٠٢) عن بعض الفقراء
الجرباني	(٣٧٧) حكى أن شابا كان	(٤٠٣) حكى أن رجلا باع
(٣٥١) عن إبراهيم بن	(٣٧٨) عن ذي النون المصري	نفسه للفقراء الخ
شبيب	(٣٧٩) عن أبي عامر الواعظ	(٤٠٤) حكى عن بعض المشايخ
١٦١ (٣٥٢) عن محمد بن السماك	(٣٨٠) قال بعض الصالحين	أنه قال كانت لي زوجة

صحيفة الحكاية	صحيفة الحكاية	صحيفة الحكاية
١٨١ (١٠٥) عن أبي الحرث الأوسي	١٩٤ (١٣٣) قال ذوالنون المصري الخ	٢٠٧ (١٥٥) عن الشيخ المغاوري
(١٠٦) عن بعضهم	١٩٥ (١٣٤) روى عن محمد	(١٥٦) روى أن أمير المؤمنين
(١٠٧) عن بعض الصالحين	المقدمي رحمه الله تعالى قال	بالمغرب المسمى يعقوب بن أبي
(١٠٨) عن بعضهم	دخلت يوما الخ	(١٥٧) قال الشيخ صفى
١٨٣ (١٠٩) قال بعض الشيوخ	(١٣٥) عن أبي سعيد	الدين الخ
١٨٤ (١١٠) عن بعضهم	الخرارز	(١٥٨) عن بعضهم
١٨٥ (١١١) عن الشيخ أبي عمران الواسطي	(١٣٦) قال ذوالنون الخ	(١٥٩) قال الشيخ صفى
١٨٦ (١١٢) عن بعض المشايخ	(١٣٧) قال ذوالنون أيضا	(١٦٠) حتى أنه كان بعض
(١١٣) عن بعضهم	(١٣٨) عن الشيخ أبي	الشيوخ بالرة الخ
١٨٧ (١١٤) عن بعض المشايخ	العباس الحرار رضى الله عنه	(١٦١) روى أنه كان الشيخ
(١١٥) عن بعض الصالحين	(١٣٩) قال أبو العباس	أبو محمد السكبش رضى الله
(١١٦) عن بعض الشيوخ	الحرار أيضا كان الشيخ أبو	عنه الخ
(١١٧) عن بعضهم	يوسف الخ	٢١٠ (١٦٢) قال المؤلف الخ
(١١٨) عن بعض الصالحين	(١٤٠) قال أبو العباس	(١٦٣) روى عن الشيخ أبي
(١١٩) عن بعض المشايخ	الحرار أيضا وردت من	العباس بن العريف الخ
١٩٠ (١٢٠) عن بعضهم	السياحة الخ	٢١١ (١٦٤) روى عن الشيخ ابن
(١٢١) عن بعض الصالحين	١٩٨ (١٤١) عن أبي العباس	العريف أيضا الخ
١٩١ (١٢٢) روى عن سهل	أيضا	(١٦٥) عن الشيخ أبي عبد
(١٢٣) عن بعض المشايخ	(١٤٢) قال الشيخ صفى الدين	الله القرشي
قال قال أبو بكر بن الشفق	١٩٩ (١٤٣) قال الشيخ صفى	٢١٢ (١٦٦) روى أنه كان سيدى
(١٢٤) روى عن أبي أحمد	الدين المذكور الخ	العارف أحمد بن الرقاع الخ
الخلاصى قال كانت لي أم الخ	٢٠١ (١٤٤) قال المؤلف الخ	(١٦٧) عن بعضهم
١٩٢ (١٢٥) عن بعض الشيوخ	٢٠٢ (١٤٥) قال المؤلف الخ	٢١٤ (١٦٨) عن بعض العلماء
(١٢٦) عن بعض أهل الروم	(١٤٦) قال المؤلف الخ	(١٦٩) روى أنه كان سيدى
١٩٣ (١٢٧) روى عن الشعبي	٢٠٣ (١٤٧) قال المؤلف الخ	أحمد بن الرقاع
(١٢٨) روى عن الشيخ	(١٤٨) قال المؤلف الخ	٢١٤ (١٧٠) روى أن الشيخ
عبد الواحد بن زيد	٢٠٤ (١٤٩) قال المؤلف الخ	جمال الدين رضى الله عنه
(١٢٩) عن إبراهيم بن آدم	(١٥٠) عن بعض المشايخ	خطيب الخ
١٩٤ (١٣٠) قال عبد الواحد بن	(١٥١) عن أبي عبد الله	٢١٥ (١٧١) حتى أنه خرج
زيد رضى الله تعالى عنه سافر	(١٥٢) عن أبي عبد الله	سيدى أحمد قدس الله روحه
الخ	القرشى أيضا رضى الله عنه	(١٧٢) عن بعض الانبياء
(١٣١) عن الواسطي الخ	(١٥٣) عن أبي عبد الله	٢١٦ (١٧٣) حتى أن سفيان
(١٣٢) عن عبد الواحد بن	القرشى أيضا رضى الله عنه	الثوري كله أمه الخ
زيد	(١٥٤) عن الشيخ صفى	٢١٧ (١٧٤) عن أبي سليمان
	الدين	الداراني



\* فهرست كتاب عمدة التحقيق في بشائر آل الصديق رضي الله تعالى عنه الذي بالهاش \*

صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
٤	الكلام على نزول قوله تعالى حتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة في شأن أبي بكر رضي الله عنه	٧٥	فصل فيما روى عنه من الآثار المرفوعة
١٢	الكلام على نزول قوله تعالى وأصلح في فريقتي في أهل بيت أبي بكر الصديق	٨٣	فصل في كتابه الله تعالى في شدة خوفه من ربه
٢٢	فضائله والآيات التي أتت في حقه والاحاديث الواردة بحمد	٨٤	فصل فيما روى عنه من تعبير الرؤيا
٢٣	فصل في مولده ومبشئه رضي الله عنه	٩٠	حكاية في زوال النبي صلى الله عليه وسلم من بيت أبي بكر رضي الله عنه
٢٥	فصل في صفته رضي الله تعالى عنه	٩١	حكاية عن وهب بن منبه
٢٧	فصل في إسلامه رضي الله عنه	٩٢	حديث سيدنا عمر في هجرة أبي بكر مع النبي صلى الله عليه وسلم
٢٨	فصل في صحبته وأنه أفضل الصحابة	٩٣	حديث أبي بكر لعائشة رضي الله عنها في صفته
٢٩	فصل في اتفاق ما له على رسول الله وأنه أجود الصابة	٩٧	وصية سيدنا أبي بكر لسيدنا عمر حين حضرته الوفاة
٣٢	فصل في هله وأنه أفضل الصحابة وأزكاهم	١٠٣	سبب إسلام سيدنا أبي بكر رضي الله عنه
٣٥	فصل في حقه القرآن كله	١١٦	ذكر عماله أبي بكر رضي الله عنه
٣٨	فصل في أن الصديق أرحم الأمة بالأمه وأشدهم في أمر الله	١٢٠	حكاية في بدء علي أبي بكر بالسلام
٤٠	فصل فيما أنزل من الآيات في مدحه وتصديقه وأمر من شأنه	١٢١	حكاية في إبطال لص سني حجة فاضل شيخي
٤٢	فصل في الاحاديث الواردة في فضله الخ	١٣١	حكاية في أن الروافض أرادوا أن يقتل أبي بكر وعمر من حجر الشريعة
٤٨	فصل فيما روى من كلام الصحابة والسلف الصالح في فضله	١٣٥	حكاية في شدة خوفه من الله تعالى فكان يشتم منه رائحة الكبد المشوي
٤٩	فصل في خص الله الصديق بأربع خصال لم يخص بها أحدا من الناس	١٣٨	رسالة سيدنا أبي بكر الصديق إلى سيدنا علي و جوابه ومبايعته إياه
٥٥	فصل في مبايعته	١٥٨	أولاد سيدنا أبي بكر رضي الله عنه
٦١	فصل فيما وقع في أيام خلافته من الأمور الكبار	١٦٠	مذهب المالكية وبعض الحنفية يموتون الشرف ولهم من جهة الام
٦٦	ذكر أمر بجمع القرآن	١٦٣	في كرامات سيدنا محمد البكري
٦٩	فصل في أولياته الخ	١٩٤	في خطبة النبي عليه السلام للسيدة عائشة بنت أبي بكر رضي الله عنها
٧١	فصل في نبذ من حله وقواته	١٩٧	في الاحاديث التي رواها سيدنا أبو بكر رضي الله عنه
٧٤	فصل في مرضه واستخلافه	٢٠٧	فوائد في استحباب الدعاء
٧٥	فصل فيما روى عنه من الحديث المسند	٢١٧	ترجمة سيدنا محمد البكري من طبقات الشعرا في حديث الاصل والآيات التي نزلت في براءة عائشة رضي الله عنها
	فصل فيما روى عنه في تفسير القرآن		



(كتاب)

روض الراحين في حكايات الصالحين

المقلب بترهة الغيوت النواظر وتحفة القلوب الخواضر

في حكايات الصالحين والاولياء الاكابر تأليف الشيخ

الامام عفيف الدين واسطة عقد عباد الله

الصالحين أبي محمد عبد الله بن أسعد

اليافعي البغدي تزيل الحرمين

الشريفين تفضله

الله برحمته وأسكنه

فسيح جنته

آمين

(وهمامه كتاب عدة التصديق في بشار آل الصديق تأليف

العالم الاوحد والعلم المفرد الشيخ ابراهيم العبدى المالكي

تعمده الله برحمته وأسكنه غرفان جنته آمين)

(طبع المطبعة الميمنية)

(على نفقة أصحابها مطاطى الباني الحلبي وأخويه

بكرى وعيسى بمصر)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

نحمدك اللهم على التصديق بما أفضته من قبض فضلك على آل الصديق والصلاة والسلام على سلطان المرسلين وسيد الأولين والآخرين مولانا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين ما نطق بفضله إسان المتكلمين (وبعد) فيقول العبد الفقير الى مولانا الهني ابراهيم ابن عامر العبدى المالىكى هذا كتاب معيته (عدة التحقيق) في بشار آل الصديق (والموجب لتأليفه) أمران \* الأول منهما أن شيخ الاسلام ابن حجر ألف كتاباً سماه الصواعق المحرقة فعارضه فيه بعض الرافضة وألف كتاباً سماه البحار المغرقة للصواعق المحرقة فأخذتني الغيرة السنية وألقت هذا الكتاب ومعيته بما تقدم رداهلى من زعم الفرق في البحار \* الثاني منهما أني أردت مرور رحبهم وحن شانهم لأن كثيراً ممن أطاعهم بهل تنكلم فيهم بما هو وصفه بقول عليهم ما هو أهل ولم أذكر فيه حديثاً وفتحت على تقريره ووضعه الأبتة وذو كرت فيه ترجمة استاذنا شيخ الاسلام الأستاذ محمد زين العابدين أفاض الله تعالى علينا من هباب فيسوانه



## بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الإمام العالم العلامة الحق أحد الزمان وفريد العصر والاولان عفيف الدين واسطة عقد عباد الله الصالحين ناصر كلمة الحق والدين عبد الله بن أسعد المياقنى الذى تزل الحرمين الشريفين رحمة الله وأرضاه وجعل الجنة مثقله ومثواه أمين (الجنة) المعروف بالمعروف الموصوف بالكمال فى الآزال والأبدا المتقدس عن النقص والمال والشريك والصدوالزوجة والأولاد المنفرد بالظمة والكبرياء والعزة والبقاء الملاك الحنان المنان الجواد الذى هدى بفضلهم شاء وأضل بعدلهم شاء من العباد وبنيهم فى ملكه الكريم على وفق ما سبق فى علمه القديم من الاشقاء والاسعاد فقال هم من قائل من عبد الله فهو المهتد وقال تعالى ومن يضلل الله فما له من هاد الذى أذاق حلاوة طاعته ولفادته مناجاته من شغله به من الزهاد والعباد وخص بفضل العظيم من اصنافه البهضة القدسية وصفاه من كدورات الصفات النفسية فأبعد عنه الهجر والابعاد وفور قلوب أوليائه بنور معرفته وسقاهاهم بكأس محبته شراب الوداد فسكروا براح الهوى ولم يسقوا مدا ما كملت فى الانشاد

سكارى ولم يسقوا مدا ما وانما \* سقوا حبس حسن يدل عن وصف واصف سقاهاهم من الراح التى من شمعها \* تخيل به قيسل او تشاف المغارف تجل لهم فشاها وجمال المحبوب وبجائب الملك والمكوت والغيوب وتعمت بالمشاهدة منهم عين الفؤاد وأجلسهم على بساط الانس مقرين فى حضرة القدس وصرفهم فى ملكه فهم المخلوق فى الحقيقة فى جميع البلاد وفى المعنى قلت

مخلوق على التحقيق ليس لغيرهم \* من الملك الا اسمه وعقباه فهو من الهدى منهم ومنهم بدوره \* وأنجمه منهم ومنهم شهابه أولئك هم أهل الولاية تالهم \* من الله فيها فضله ونوابه وقرب وأنس واجتماع عارف \* ووارث كرام لا يخطابه وأسرا غيب عندهم علم كشفها \* وقد سكروا بمبايا طيب شرابه

وأرجو أن الله تعالى يرحم الشواب وأن يحسن في تحت لواء ذلك الجناب والله أسأل أن ينفعه كاتبه وقارؤه ومستمعه وأعيه والصالحين في تحصيله أو شئ منه وأعثر لذوي النفوس الزكية والخلق المرصية أن يلزمه (٢) القارئ بعين الزوايا يصنع ما ظهر له من

انحطاً فما كان فيه من صواب فهو من الله والحمد لله عليه وما كان من خطأ فهو مني واستغفر الله وأتوب إليه قال الله تعالى وهو أصدق القائلين وصينا الإنسان المراد به الصديق وخصوصاً السبب لا يتأني عموم الحكم قال في الإنسان لأكل ما بلغه كقولنا أنت الرجل أي كل رجل لانها اما أن تكون للنفس أو للعهد أو لا فالغسبية اما أن تخلطها كل أولاد لم تخلطها كل فمسي ليسان حقيقة الجنس نحو قوله تعالى وجعلنا من الماء كل شئ حي وإن خلقتها كل فاما أن تخلطها حقيقة أو مجازاً فإن خلطتها حقيقة فهي لشئ أولاد الجنس نحو قوله تعالى إن الإنسان لفسق خسروا خلقتها مجازاً فهي لشئ لخصائص الجنس مبالغة نحو أنت الرجل أي كل رجل كالتقدم وأما العهدة فاما لاذكره قوله تعالى فعصى فرعون الرسول وأما المصنوع في الزمن وهو الهدى الذي نحو قوله تعالى أهدنا في العاراي غار نور الهدى بركة وأما التي لا ولا فهي الزائدة وهي المبالغة أو غير لازمة فاللازمة فهي التي فارت وضعت على علم كالآلة والعسري أوفى

(وقلت فهم أيضاً قصيدة أخرى)  
نحباب فتية كرام \* من العباية في ألى مكان \* بحار العلم أو تاد الأراضى \* ملوك الخلق آثار الزمان  
(وقلت فهم أيضاً قصيدة أخرى)  
ملوك البرايا ليس يستقي جلسهم \* لهم بعض رايان العلا في المواقف  
حبوا وحظوا انصافاً واثقروا \* وولوا وعرفوا في كل الطوائف  
أما في نفوسهم فاجابها الحلي القيوم الحلية الطيبة قبل يوم المعاد وأطعمهم من تحف ذوا كنجات الوصل  
ومار في هذا يا فيض الفضل في روضات وروضات رباب العباد (وفي هذا المعنى قلت)  
جنوا من جنات الوصل تغلح تحفة \* بروضات وروضات وروح وروحان  
وعيش هنيئ في جنى نخل نعمة \* فراههم ملوك جوف جنات عرفان  
فاستعالي تلك العباية والمسي \* على تلكها بكوا يا محباي وخلافي  
فوا أسفاً أن مت يوماً بحسرتي \* وما دقت حالي عيشها الطيب الهاني  
جنوا غرات المقامات العالية والاحوال الغالية كالتأني في طلب الارشاد أيضاً  
جنوا ثم خرج الخوف في روضة الرضا \* واجابوا انخلاص وتين التسوكل  
وأرطاب حب قد جنبتا الهوى \* وأضباب أشواقها القلب بمثل  
ورمان اجلال وتفتح هيبه \* وموز الحيا مبدى رجاء السفر جل  
جنات جنات عاري بهار \* جنى من جناها كل ذات مذل  
فيما طرف قلبي شربوا الطرفرة \* وبانفس ذا أحلى نفيس له كل  
وباطيب عيش ناعسم من رأيت لم \* برعش عز غبر عيش مفضل  
فسحان من أتع عليهم بفضلهم ومن عليهم سني العباية وحاد (أحد) على ما هدا بالاسلام وخصنا بسيد  
الاشنام وسراج الانلام سيدنا محمد المصطفى بنوره ظلام الكفر والعناد المخصوص بالمقام المحمود والوفا  
المنعقد والحوض المورود والشرف المشهود يوم يقوم الاشهاد (وأشهد) أن لا اله الا الله وحده لا شريك  
له شهادة خالصة التوحيد سالكين الشرائع الاخذ (وأشهد) أن سيدنا محمد عبده المصطفى ورسوله المرصى  
الهادي الى سبيل الرشاد صلى الله عليه وعلى آله الغر المكرام وأصحابه النجباء الانجاد (أما بعد) فاني لما  
كنت محباً للارباب والصالحين وعاشقاً للصوفية العارفين من أهل الذوق والشوق والتخير بدوا الانفراد  
ومولوا بكلامهم وحكاياتهم في كتب الحقائق والذائق النفسات الجياد كالتف في محاسن ذكرهم في المعنى  
دعوتهم دواعيهم نحو ذكرهم \* بجمع كتاب فيه ابواب \* بهم من كتابات الملاح ملاحها  
محاسن أفعال وحسن خطاب \* وفضل كرامات وأحوال أهلها \* وعلى مقامات زهت بقباب  
قباب من الانوار في ذروة العلى \* زهت في سماء الجدد مثل شهاب \* ممت السجوات ارتفاعاً ورفعة  
محضرة قدس في شرف رجب \* فازواهم تراج شوقاً وتحتي \* جلالها يبدو بكشف حجاب  
حكاياتهم يحيي القلوب سماعها \* وبروي ظلم الصادي يذب شرارها \* تخبرت منها وانجحت بحاسنا  
لاهل الهوى والعاشقين سواي \* وأهديت رايها لشم طيبها \* بروض رايحين القلوب كجبي  
هذه خال من هوى حسنهم لالن \* دعاه هو اهات نحو كشف نقاب  
(وميت هذا الكتاب بروض الياحين في حكايات الصالحين ولقبته بنزهة العيون النواظر وتحفة  
القلوب الخواضر في حكايات الصالحين والاولياء الاكابر) انتخبته وانتقيته وجعته وآلفته من كتب عديدة  
لا تعة كبار ذوي مناقب جديدهم منهم الامام حجة الاسلام أبو حامد الغزالي والامام الاستاذ أبو القاسم القشيري  
موصول كالذي والي وثبتت ما وجدته في بعض النسخ الا بوجوه في بعض الاماكن لان العلم المنقول بمسائل قد  
يلزم أصله أو كثر ذلك وتوقع على الهيئة الصريحة كتحاوت وتصوير وقد تقع في المبدل كالفضل أو في اسم العين كالعثمان فالسيد بن رضى الله

عنه هو الإنسان الكامل الجامع لما تفرق من الكليات في سائر الأجزاء الانسانية معاذا النبوة لأن الصديق اسم كل جامع لكل مقام والغربة تمكنني لوصف يستلزم أوصافاً فتحه كقولك (٤) قرشي فإنه يعني عن قولك عربي فإن كل قرشي عربي ولا عكس وكذلك هاشمي

يفتي عن قولك قرضي عربي  
 لساننا له اياهما وكذلك  
 قالوا يفتي عن قولك هاشمي  
 قرضي عربي وكذلك  
 حسبي أو حسبي فكل  
 واحد منهما يفتي عن قولك  
 قالوا هاشمي قرضي عربي  
 وكذلك رسولنا يستأزم  
 ونصف النبوة والولاية  
 وما بعد رتبة النبوة إلا  
 الصديقة فالصديق يفتي  
 عن قولنا لولم يكن فيه  
 لمصدق وكذلك عارف لانه  
 لولم يعرف لمصدق وكذلك  
 محب وسيدو يخص وسائر  
 السكاكين الحمدي بآي وصف  
 فالصديق كاف عن جميعها  
 لاندرجها فيه فلا سائمة  
 الكاملة انحصرت فيه رضى  
 الله عنه وقوله تعالى يا ابا عبد  
 حسنا جلته أمه كرها  
 ووضعته كرها يد شدة  
 الطلق وجده وضالة تتركون  
 شهرا أو بدا أقل مدة لجل  
 وذى سنة أشهر وكان جل  
 الصديق رضى الله عنه كما  
 حدثني شيخنا الاستاذ محمد  
 زين العابدين البكرى  
 حفظه الله تعالى وأكثر  
 مدة الرضا أربع بقعة وعشرون  
 شهرا وروى عكرمة عن  
 ابن عباس قال اذا جلت  
 المرأة تسعة أشهر أرضعت  
 احداً وشرين شهرا وان  
 جلت تسعة أشهر أرضعت

والشيخ الإمام شهاب الدين السهروردي والشيخ الإمام أبو عبد الله محمد بن إبراهيم النخعي والشيخ الإمام تاج الدين بن عطاء الله الشاذلي السكندري والشيخ أبو العباس أحمد بن علي القسطلاني والإمام العالم أبو الفرج ابن الجوزي والشيخ الإمام العالم أبو عبد الله محمد بن دقمة المقدسي والشيخ الإمام العالم أبو الليث نصير بن محمد السرقي والإمام العالم أبو العباس أحمد بن علي عرف بابن الأضرابي وأخوه يعقوب عددهم غير هؤلاء العشرة رضي الله تعالى عنهم (أودعته) خمسمائة حكاية وخمس مئة فصول منها فصلان مقدمة وفصلان خاتمة وفصل خاتمة الجامعة والله التوفيق وعليه التكلان

(الفصل الاول) من المقدمة في شئ من فضائل الاولياء والصالحين والفقراء والمساكين (الثاني) في اثبات كرامات الاولياء السادات الاصفية (والفصل الاول) من الخاتمة في الجواب عن انكار وقوع من بعض الفقهاء المصنفين في بعض حكاياتهم والثاني في بيان مذهبهم في عقائدهم (وفصل الخاتمة) في توحيد الرحمن وطرف من طرف الجنان محتوم واجد خاتمة الانبياء تاج الاصفياء مصلى الله عليه وسلم وشرف وكرم وعظم والحيات عن الاولياء والصالحين ومشايخ الصوفية واهل الدين المجذوبين منهم والسالكين الصادقين منهم والصدقين والفقراء المذركين والمجاهدين والزاهدين والعابدين ينتفع بها ان شاء الله تعالى الزهاد والعباد واهل الدين ونقري بها فاقول المريدون كثر وبنات تاج العارفين قطب العلوم سيد الطائفة الشغولة بالله العارضة آبي القاسم الجنيد قدس الله روحه وفور شرجه انما قيل ما بالمرديد في مجازاة الاحكام فقال الحكامان جند من جند الله تعالى تقوى بها فاقول المريدون قبله فهل في ذلك شاهد فقال رضى الله عنه نعم قوله تعالى ولا نقص عليكم من آباء الرسل ما نثبت به فؤادكم \* وكذلك حكى عن الشيخ الصالح الكبير العارف بالله الخبير آبي سليمان الداراني رضى الله عنه قال اختلفت الى مجلس بعض القصاص فأتى كلامه في قلبي فلما قلت يوق في قلبي منه شئ فعدت بانفسهم عتقت في قلبي أثر كلامه في الطريق ثم ذهبت فعدت بالناس فبقي أثر كلامه في قلبي حتى رجعت الى منزلي فكسرت آيات الخلفاء وزملت اطرقي الى الله تعالى ولما حكى الشيخ العارف الواعظ يحيى بن معاذ الازدي رضى الله عنه هذه الحكاية قال صفوه واصطاد كركبا يعني باصفوه واصطاد والقصص بالكركي آبا سليمان الداراني وكذلك بلغنا أن الرحمة تنزل عند ذكرك الصالحين ثم اني حذفت أسانيد الحكايات وبقية في الاختصار وعلما بان من ليس له فهم اعتقاد لا يفيد فيه الاسناد أو ما من اعتقدهم فانه ينتفع بجامع منهم ولا يتوقف على ثبوت الاسانيد القوية كتوقف الاحاديث النبوية على ان ليس يتربص على ذلك شئ من الاحكام الشرعية بل بمجرد حكايات وعلمية فينبغي أن يتعاضد بها ولا ينسرك فقد قال الشيوخ رضى الله عنهم أقل عقوبه المنسرك على الصالحين أن يجرم تركهم قالوا يخشى عليه سوء الخاتمة نعوذ بالله من سوء القضاء (وقال الشيخ العارف بالله أبو تراب الخشبي رضى الله تعالى عنه اذا بلغ القلب الاعراض عن الله تبارك وتعالى بحسبه الواقعة في أولياء الله عز وجل (وقال الشيخ العارف أبو الفوارس شاه بن ضياع الكرماني رضى الله عنه ما تعبدت بعد ما أكثر من الغيبة الى أولياءه تعالى لان بحسبه أولياء الله تعالى دليل على بحسبه الله عز وجل (وقال الأستاذ أبو القاسم الجنيد رضى الله عنه التمديق بعلمنا هذا ولاية يعني الولاية الصخرى دون الكبرى (قلت) والناس على أربعة أقسام (القسم الاول) حصل لهم التمديق بعلمهم والعلم بطريقهم والذوق لشروطهم وأحوالهم (والقسم الثاني) حصل لهم التمديق والعلم المذكوران دون الذوق (والقسم الثالث) حصل لهم التمديق دونهما (والقسم الرابع) لم يحصل لهم من الثلاثة شئ نعوذ بالله من الحرمان ونسأله التوفيق والفراغ (وهائنا) \* متروفاً في حال من أحوالهم وذوقهم جاهل بعلم تحقيقهم عاجز عن سأل طريقتهم لكنني بحسبهم وموقن بصدقهم وفيهم قلت شرف في الحق ألا يا ألسادات ان طريقتكم \* على غيركم وعصا عقابكم \* طريق كمد السيف لله درون

أربعة وعشرين شهر حتى إذا بلغ أشدهم بابه قوامه غايه شبابه واستوائه وهى ما بين ثمان عشرة سنة إلى الاربعين سنة <sup>بكون</sup>  
 فذا بلغوا ثمانين وبلغ أو أربعين سنة نزلت في أبي بكر الصديق رضى الله عنه وأبيه أن كفاة عثمان بن عفراء وأمه أم الخير بنت مخزوم بن عمرو قال

علي بن أبي طالب رضي الله عنه لا ينبغي أن يكر الصدوق رضي الله عنه أسلم أبو جعفر لم يجمع لأحد من المهاجرين أنه أسلم أبو جعفر  
وصاد الله بهما ولم ذلك من بعده قال تعالى أن أشكرى ولو ألدك وورد أذامات (٥) أبو الانسان قال الله تعالى لو ألدت من كنت

أكرمك لأجله وكان  
أبو بكر خب النبي صلى الله  
عليه وسلم وهو ابن ثمان  
عشرة سنة والنبي صلى الله  
عليه وسلم ابن عشرين  
سنة في تجارته إلى الشام  
فلما بلغ أربعين سنة ونبي  
النبي صلى الله عليه وسلم

يكون على حد السيموف ذهابه \* وافي وان يحضر عسرا في محكم \* فاتم قلبي خلده وما به  
وهل من نبي فكم على جذب عاخر \* شديد القوى سهل عليه اجتذابه \* الهى الفقير الباقي ليس عنده  
سوى حبهم ذازاده وركابه \* الهى بذلك انفعوا واحضر معهم \* وعسر بناقلنا تنهى خرابه  
وصل على من فضله فيض فضله \* خلاصتهم من ذال الباب لبابه \* ومن خير ألفى البرايا صاحب  
من الخلق كل آله وصحابه \* محمد المختار من آل هاشم \* غياث الورى الغيث الزاود صباه  
( الفصل الاول من المقدمة في شيء من فضائل الاولياء الصالحين والفقراء والمساكين بمحله )

### به القرآن والانبيا والاسرار

( وقال ) عز من قائل فاولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن  
أولئك ذيل فذلك الفضل من الله وكفى بالله علما وقال تعالى ألا أن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون  
الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز  
العليق وقال سبحانه ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وقال عز وجل والذين جاهدوا فينا لنهذبهم سبلنا وان  
اللعلم الحسين وقال سبحانه يحبه ويحبونه وقال عز وجل رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه وقال تعالى ان  
الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا اتنازل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وا بشر بالجنة التي كنتم توعدون  
نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهون أنفسكم ولكم فيها ما تدعون ثم لا يزال غفور  
رحيم وقال تعالى من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون يؤمنون بالله واليوم  
الآخرة ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات وأولئك من الصالحين وقال  
تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة  
الحياة الدنيا ولا تملع من أغفلة قلوبهم ذكرنا وقال تعالى للفرقة الذين أحصروا في سبيل الله لا يستطيعون  
ضربا في الأرض يحسبهم الجاهل أغنياء من التعنت تعرفهم بسيماهم لا يزالون الناس الخفاف فسد نصير  
آيات ان قصرت عليها ( وأما الانبصار ) فمقتصر منها على عشرة أحاديث مختصة ( الحديث الاول ) وروينا  
في صحيح البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى قال  
من عادني ولم يقدر آذنته باخر بي وما تقرب إلى عبدي بشئ أحب إلى مما اقترضت عليه وما زال عبدي  
يتقرب إلى بالتواقل حتى أحببته فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به وبه التي يبصر  
بها ويراه التي تمشي بها وان سألني أعنيته ولئن استعاضني لاعتنيته وروى استعاضني واستعاضني بالتون  
والباء وآذنته باخر به أعلمه بالبحار به وأشدنا بعض شيوعنا لبعضهم

من اعصرت بالحوي فذلك جليل \* ومن رام عز من سواه ذليل \* ولوان نفس مذراها لميكها  
مضى عبرها في حيلة لقليل \* أحب من حاجة الخبيب بأوجه \* ولكن لسان المذنبين كليل  
( الحديث الثاني ) وروينا في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
رب أشعث أغبر مدحوق بالارباب لا يبه له ولا أقسم على الله لاره \* وفيهم قلت في أرجوزة مثقلة  
لله قوم في الحى جكرام \* مستعقلون والورى نيام \* أولو مقامات علت وأحوال  
دارت عليهم في الهوى كؤوس \* نور البرايا الهدى في خوس \* ليسوا كمشين في السماء قال  
خلعت مولاهم عليهم زهر \* تزهووين انخلق شعث غير \* سنا خير الكبريت يدري خيال  
مع حبه أعطاهم المعارف \* ان أقسموا وما أوال الخالف \* أجبه أدلوا بكل ادلال  
( الحديث الثالث ) وروينا في الصحيحين عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال جاور رجل فقال يا رسول الله  
أي الناس أفضل قال هؤن مجاهد متعب وماله في سبيل الله تعالى قال ثم من قال ثم جيل يعزل في شعب من

لان الفرق سائل لكون غيرهم مصرف وقد كتب بعض الأفاضل كتابا إلى جانب آخر فكتب عن يفر وقال يا مولانا زدها والفرق فقال  
والله أفضل مولانا زيادة الوابى تغوخل وتزدها لا النافية في الجواب اذا قيل هل فعلت كذا فتقول لا أو قال الله وتارة تكون والوافية

لِحَافٍ قَوْلَهُ تَعَالَى النَّاتِبُونَ الْعَابِدُونَ إِلَى قَوْلِهِ وَالتَّاهُونَ عَنْ الْمَذَكَّرِ وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا أَيْ بِالْأَوَّلِ وَالْمُتَأَخِّرِينَ  
فِي ذِكْرِ جَهَنَّمَ لِأَنَّ النَّارَ سَبْعُ طَبَقَاتٍ وَالْجَنَّةُ (٦) ثَمَانِيَةٌ وَفِي الْوَاوِ مَبَاحِثٌ رَكَنُهَا حَقُوقُ الْإِطْلَاقِ وَقَدْ جُمِعَ السَّرَاجُ الْوَرَقُ هَذِهِ الْوَاوَاتُ  
فِي آيَاتٍ وَأَحْسَنَ فِيهَا

نَحْتَقَالَ

مَا لِي أَوْيَ عَمَّا إِنِّي احْتَرَبْتَهُ  
قَدْ صَارَ عَرَاوُافِيهِ وَأَنْصَرَفَا  
وَنَامَ مِنْ حَاجَةٍ زَهْمُهُ غَلَطَا  
لَهَا فَالْقَيْتُ مِنْهُ السُّهْدَا  
وَالْأَسْفَا

وَالسَّجْبِيرَ بِعَمْرٍو قَدْ مَجِبَتْهُ  
فِي آيَاتِكَ تَعَرَّفْتُ بِمَا عَرَفَا  
وَنَظَرْتُ وَأَوَّلَاوَاتِي قَدْ مَطَفَتْ  
وَلَوْ أَنَّ حُرُوفَ تَطَفُّ مَاتَتْ  
طَرَفَا

وَلَوْ أَنَّتِ وَأَوَالَحَ لَمْ تَسْرُ وَلَوْ  
أَتَى بِمَا عَجَبَا مَارِثَا خَلَفَا  
أَوْ أَوَارِبًا لِمَا جَوَّجَتْ سَوَى  
أُسْفَا

وَكُنْزُهُ خَلَاقًا لِلَّذِي أَلْفَا  
أَوْ وَابِعًا لِمَنْ أَجْدَّ خَيْرًا إِنِّي  
مَعَهَا  
أَوْ أَوْ جَمْعُ غَدَامٍ مِنْ فِرْقَةٍ  
تَقْدَا

وَلَيْتَ مَذْهَابًا قَدْ شَبَّهِهَا  
يَكُونُ بِنَارِي وَيَهْدِيهَا  
السُّلُوكِي  
وَاللَّهُ يَعَامِسُهَا وَإِذَا كَرَّتْهَا  
وَأَوَّلُوسُطَى وَكَانَتْ قَبْلَ ذَا  
أَلْفَا

وَقَوْلُهُ سَمِ وَفِي رِضَانِي  
الْوَاوَاتُ أَذْيَابُ رِزَالِ الْعَشِيرِينَ  
لَمْ يَذْكُرِ الْإِبْرَاقَ وَالْعَطْفَ وَمَا  
أَحْسَنَ قَوْلَ مُحَمَّدٍ عَلَى بَنِي  
بِسَامِ

قَدْ قَرَّبَ إِلَيْهِ مَنَا كَسَا شِعْمَا  
كَأَنِّي بِهَلَالِ الْفَطْرِ قَدْ طَامَا  
نَفَذَ الْهَلُوكَ فِي شَوَالِ أَهْنَمَا  
فَإِنَّ شَهْرَكَ فِي الْوَاوَاتِ قَدْ

الشَّعْبُ يَعْبُدُ بِهِ وَفِي رَوَايَةٍ يَتَقَى اللَّهُ وَيُدْعِي النَّاسَ مِنْ شَرِّهِمْ وَأَنْشُدُوا

أَحْضُ النَّاسَ بِالْأَمَانَةِ دَيْدِ \* خَفِيفُ الْحَادِ مَسْكَنَةُ الْقِفَارِ \* لَهْفُ اللَّيْلِ حَقٌّ مِنْ صَلَاةٍ  
وَمِنْ صَوْمٍ إِذَا طَلَعَ النَّهَارُ \* وَقَوَتْ النَّفْسُ بِأَتَقَى كِفَافِ \* وَكَانَ لَهُ عَلَى ذَلِكَ أَصْطِفَارِ  
وَفِيهِ عَفْوَ وَبِهِ خَوْلُ \* أَلَيْسَ بِالْأَصَابِعِ لِأَشَارِ \* وَقُلْ أَلَيْكَ كَيَاتٌ عَلَيْهِمَا  
فَقَضَى تَجَاوَيْسَ لَهُ دِسَارِ \* فَذَلِكَ قَدْ تَجَنَّبَ كُلَّ شَرِّ \* وَلَمْ تَعْسَ فِيمَ الْبَيْتِ نَارِ  
(الْحَدِيثُ الرَّابِعُ) رُوِيَ بِنَافِيٍّ يَجْعَلُ الْبَازِي عَنْ بَنِي عَزْرَضَى اللَّهُ عَنْهُمْ بِمَا قَالَ أَخْفَرُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
بِمَكِّيٍّ وَقَالَ كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَارِضٌ بِرَيْلٍ \* وَكَانَ ابْنُ عَزْرَضَى اللَّهُ عَنْهُمْ بِمَا يَقُولُ إِذَا أَسْبَيْتَ فَلَا  
تَنْتَظِرُ الصَّبَاحَ وَإِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تَنْتَظِرُ الْمَسَاءَ مِنْ مَحَبَّتِكَ لِرَبِّكَ وَمِنْ حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ وَأَشْدَدُ بَعْضُ  
شَيْءٍ خَالٍ مِنْ بَعْضِهِمْ \* أَبَا فَرَقَةَ الْأَحْبَابِ لَا يَدُلُّ مِنْكَ \* وَيَا دُرْدِنَا إِنِّي رَاحِلٌ عَنْكَ

وَبِأَقْرَبِ الْأَيَّامِ مَا لِي وَالْمَسْفَى \* وَيَا سَكْرَاتِ الْمَوْتِ تَعَالَى وَلِلْمَخْلُوقِ \* وَمَا لِي لَا أَبْقَى لِنَفْسِي بَعِيرَةً  
إِذَا كُنْتُ لَا أَبْقَى لِنَفْسِي مِنْ بَيْتِي \* أَلَا أَيْ حَيٍّ لَيْسَ بِالْمَوْتِ مَوْقِفًا \* وَأَيُّ يَقِينٍ مِنْهُ أَشْبَهَ بِالْشَيْءِ  
(الْحَدِيثُ الْخَامِسُ) رُوِيَ بِنَافِيٍّ كَلَّمَ التِّرْمِذِيَّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَدْخُلُ الْفَقْرُ الْجَنَّةَ قَبْلَ الْإِسْلَامِ مَعَهُ مَسْمُومَةٌ تَعَامَلُ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدَّثَنِي حَسَنٌ مَجْجَجٌ \* وَفِي مَدْحِ الْفَقْرِ  
وَالْفُقَرَاءِ قُلْتُ وَقَالَ مَا الْجِدُّ الْمَرْءُ وَالْفَقْرُ \* قُلْتُ لَهَا شَيْءٌ لِيُبَيِّنَ الْعِلْمَ لَهَا  
فَأَمَّا بَنُو الدُّنْيَا فَفَقَرُهُمُ الْغَنَى \* كَرَّهْتُ فِي غَدِيدِ بَيْتِ الزَّهْرِ  
وَأَمَّا بَنُو الْآخِرَةِ فَيُفْقَرُ فِي الْفَقْرِ فَهَرَمُ \* فَتَضَرُّهُ تَزَادَ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ

وَمَجَّعَتْ بَعْضَ الْفُقَرَاءِ الْوَاحِدِينَ وَيَكُونُ يَقُولُ فِي غِنَايِهِ قَالَ لَنَا جُنَيْدٌ \* أَلَيْسَ لَكُمْ لَوْ لَمْ يَخْلُقْنَا  
(الْحَدِيثُ السَّادِسُ) رُوِيَ بِنَافِيٍّ يَجْعَلُ الْبَازِي عَنْ أَسْمَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قُلْتُ عَلَى بَابِ  
الْجَنَّةِ فَكَانَ عَامَةً مِنْ مَخْلُوقِ الْمَسَاكِينِ وَأَعْجَبَ الْجِدُّ مَجْجُوسُونَ عَنْ أَهْلِ النَّارِ قَدْ أَمَرَهُمْ إِلَى النَّارِ وَقَدْ  
عَلَى بَابِ النَّارِ فَذَا عَامَةً مِنْ مَخْلُوقِ النِّسَاءِ بَعَثَ بِالْجِدِّ بِنَفْعِ الْجِيمِ الْإِغْنَاءِ وَفِي وَعِظِ النِّسَاءِ الْمَذْكُورَاتِ  
وَفِي مَدْحِ الْحُورِ الْمَحْبُوتَاتِ فِي بَعْضِ الْقَصِيدَاتِ

أَلَا إِيغَارُ فَيَ مِنْ أَرَادَتْ سَعَادَةً \* وَتَوَقَّى عَسْدَا بِأَبَا نَسَا صَارَ حَقًّا \* فَكُنْ أَهْلُ النَّارِ مِنْ حَقِيقَةِ  
رَوْيَا حُدُودِهَا مِنْ مَدْحًا \* تَحْتَلَّى التَّهَابِيَّ بِتَبْدِيلِ الْإِلَهِ بِأَبَا \* وَتَبَدَّلَ كُلُّ الْجِدِّ فِي الزَّهْرِ وَالنَّارِ  
وَقَدْ مَضَى عَنْ لَيْلٍ بِدَنِيَا خَشَوِيَّةٍ \* وَهِيَ يَابِسُ فِي الدِّينِ أَخْضَرُ مَوْقَا \* رَدَى الْفَقْرُ لَا تَابِتٌ قِسْوَانَا  
وَيَصْبَحُ مِنْهَا الْقَلْبُ بِالْخَوْفِ بِحَرَقَا \* تَقَطَّلَ عَنِ الْمَرْءِ الْخَطْبُ بِصَوَانَا \* وَبَعْسُ مِمَّنِ الْبَطْنُ بِالْظَهْرِ بِمَصَقَا  
تَرَى بَيْنَ عَيْنٍ وَالسَّهْلَةِ قَوَاصِلَا \* وَبَيْنَ الْكُرَى وَالْعَيْنِ مِنْهَا تَفَرُّقَا \* وَبَيْنَ مَعَا وَالْغَسَدَاءِ تَقَاطَعَا  
وَبَيْنَ الْوُفْرِ وَالْمَسْكِ وَالْتِرْمِذِيَّ \* تَرَى نَاحِلَاتٍ قَارَاتٍ مَصَاحِقَا \* وَلَوْ لَوْ تَجَرَّعَ الرُّبِّيَّ فِي الْوَرْدِ مَشْرِقَا  
فَلَيْتَ هُنَّ الْأَسْفَلُ كُلِّ نَفُوسٍ مِنْ \* يَخَالِفُهَا فِي الْوَصْفِ غَرَابُ مَشْرِقَا \* خَلِيلِي إِنَّ الْمَوْتَ لَا شَكَّ نَازِلَا  
وَبَيْنَ الْأَحْيَاءِ الْأَنْزَالِ مَفْصُرَا \* بِخَسَدٍ الدَّرَارِ لَا زَالٍ نَعِيمَا \* بِهِمُ الْحَسَنُ وَالذَّاتُ وَالْمَلَكُ وَالْبَقَا  
وَلَقِيَا حَسَنَاتٍ مَنَسَم \* مِنْ سَفِيدٍ سَعْدَتْ ذَلِكَ لِقَا \* كَوَاعِبُ أَرْطَابٍ زَهَتْ فِي شِيَامِهَا  
بِظَلِّ نَعِيمٍ قَطْ مَا مَسَّهَا شَيْئًا \* كَدَّرُ وَبَاقُوتُ بِيضِ نَعَامَةٍ \* كَسَاهَا الْهَوَا وَالنُّورُ وَالْحَسَنُ رَوْقَا  
مَالِحَاتٍ أَوْصَافٍ تَعَالَتْ مَصَانِفُهَا \* عَنْ الْوَصْفِ فَوْقَ الرِّقِّيِّ وَصْفُهَا فِي \* تَعَسَّى بِجَالِ تَسْمَعُ الْإِطْلَاقَ مَشْهُدَا  
وَقَدْ حَبَّرَتْ سَوَارِثَ مَشَامِشُهَا \* غِنَاهُنَّ نَحْنُ الْخَالِدَاتُ فَقَطْعَا \* نَدِيدُ وَنَحْنُ النَّاعِمَاتُ فَلَا شَقَا  
وَالْمَسْخُوفُ وَالرَّاضِيَاتُ بِنَا لِمَنَّى \* فَطَوِي لِي كَنَاهُ مِنْ أَوَّلِي النَّقِيَّ

(الْحَدِيثُ السَّابِعُ) رُوِيَ بِنَافِيٍّ الْأَصْبَحِينَ أَيْضًا عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مَرَّرْتُ بِرَجُلٍ بَانِيٍّ

وَقَعَا (تَنْبِيهُ) حِكْمَةُ الظَّرْفِيَّةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى حِكَايَةً عَنِ الصِّدِّيقِ وَأَصْلُهُ لِي فِي خُرَيْقٍ وَأَخْبَرَهُ لِحَاطَةُ الظَّرْفِ بِالْفَرْقِ وَأَمَّا  
حِكْمَةُ تَقْدِيمِ الْجَارِ وَالْجَرِّ وَدَلَالَتُهُ عَلَى الْإِخْتِصَاصِ الْمُنَاسِقِ مِنْ عَمُومَةِ الْبَصَادِقِ عَلَى كُلِّ مَسْلَمٍ كَالْهَوَاصِرِ بِهِ فَمَنْ يَرِدُهُ الصِّدِّيقُ لِأَنَّ قَوْلَهُ لِي يَدُلُّ



وعبد الله بن مسعود أبو عبد الله بن عباس وبجاءه ذو النحل والحسن وقتادة وأهل مكة واتبعتهم بالنساء ذر بنهم وأحفادهم ذر بنهم على الأفراد  
وقرأ نافع وأبو جعفر وابن مسعود وأبو عمرو (٨) بخلاف عنه وشيبة وأحمد بن يحيى واتبعتهم بالنساء ذر بنهم وأحفادهم ذر بنهم على

الأفراد الأولى والجمع في  
الثانية وروى خارجته  
مثل قراءة حمزة وقرأ ابن  
عاصم وابن عباس وعكرمة  
وسعيد بن جبيرة والنضال  
وأتبعهم بالنساء ذر بنهم  
وأحفادهم ذر بنهم  
في الموضعين وقرأ أبو عمرو  
والأعرج وأبو رجاء والشيباني  
وابن جبيرة والنضال  
وأتبعهم بالنساء ذر بنهم  
وأحفادهم ذر بنهم  
جمعان الموضعين فيكون  
المترية في جملة نفسه حسن  
الأفراد في هذه القراءات  
ولكون المعنى يقتضي  
انتشار أكثر من جمع  
الترية في قراءة من قرأ  
ذر بنهم والذين آمنوا  
مبتدأ وأحفادهم خبره  
وأتبعهم ذر بنهم فعل متعد  
الى مفعول واتبعتهم متعد  
بالمهزة الى مفعولين  
والذوات التي كانت فاعلة  
صارت مفعولاً ثانياً وهكذا  
في جميع موارد هذا الفعل  
حيث وردت كقوله تعالى  
لا يبعون ما أنفقوا منا ولا  
أذى وقوله صلى الله عليه  
وسلم واتبعتهم شوال  
وئوله واتبعت أهل القلب  
لعمري جميع هذه أمثلة الذي  
كان فاعلاً لم يخدم على  
قياس قوله أسكننا الأرض  
وقوله تعالى وأزونا القوم  
الذين كانوا يستضعفون

بحال افتراق بينهما ووصال \* وإني أخاف الله من قال عندما \* دعيت ذات على منسوب وجمال  
ومصدق أخفى التصديق لم يكن \* بما أنفقت عنهما سلم شمال \* ومن ذكر كراب المهين خاليا  
فما نبت عنينا خوف نكاح \* وخوف القلى والهجر بعوضاه \* وشوق الكرى ويا جمال جلال  
فاكرمهم من سبعة طيبي الشا \* وأكرمهم في القوم سبع خصال \* وأكرمهم به فخرهما كل مخفر  
وبجر فعل فوق كمال فعال \* بمقد صدق تحت حشر من مكرم \* تحبلى لهم باهى جمال كمال  
تراهم ما كانوا في خصم البها \* وغرفان در كالجحوم عوال \* على مرز الما قوتى فرش سندس  
وحور من النور المضى عوال \* وما تشبهه النفس من كل لذة \* ومن زينة والكل ليس ببال  
وما لم ترى عن وسم أذن ذى \* صمغ وعظير لآلام ببال  
هنيأ لهم طوفى لهم تسدهم \* أنساوا ولا خير كل نوال

(قلت) وهذه الأحاديث العشرة كلها صحيح كثرى وهذه أحاديث أخرى رواها جماعة من الأئمة بإسنادهم  
في كتبهم (منها رواه) عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال بلاء أمي آر بعون  
رجلا اثنين وعشرون بالشام وغاية حشر بالعراق كلمات عنهم واحداً ببل الله مكانه أخوفاً إذا جاء الأمر  
قبضوا (وروا) عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تبارك وتعالى في  
الأرض ثلثمائة رجل قلوبهم على قلب آدم عليه السلام وله أربعون قلوبهم على قلب موسى عليه السلام وله  
سبعة قلوبهم على قلب إبراهيم عليه السلام وله خمسة قلوبهم على قلب جبريل عليه السلام وله ثلاثة قلوبهم  
على قلب ميكائيل عليه السلام وله واحد قلبه على قلب إسرائيل عليه السلام فإذا مات الواحد أبدل الله مكانه  
من الثلاثة وإذا مات من الثلاثة أبدل الله مكانه من خمسة وإذا مات من خمسة أبدل الله مكانه من السبعة وإذا  
مات من السبعة أبدل الله مكانه من الأربعين وإذا مات من الأربعين أبدل الله مكانه من الثلثمائة وإذا مات من  
الثلثمائة أبدل الله مكانه من العامة يدفع الله بهم البلا عن هذه الأمثلة وذكر بعضهم عزرائيل ولم يذكر  
موسى وجعل مكانه إبراهيم ومكان إبراهيم جبريل ومكان جبريل ميكائيل ومكان ميكائيل إسرائيل ومكان  
إسرائيل عزرائيل صاوت الله صوته عليهم أجمعين والواحد المذكور في هذا الحديث هو القلب وهو  
الغوث ومكانه من الأولياء كالقطعة من الدائرة التي هي مركزها يقع صلاح العالم وقال بعضهم لم يذكر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قلبه في جملة قلوب الأنبياء والملائكة والأولياء لم يخلق الله تعالى في عالم الخلق  
والأمر أعز وألطف وأشرف من قلبه صلى الله عليه وسلم فقلوب الملائكة والأنبياء والأولياء صاوت الله  
وسلامه عليهم بالإضافة إلى قلبه كإضافة سائر الكواكب إلى كمال الشمس (وقال) الشيخ الأعرابي أبو الحسن  
النوري رضى الله عنه شاهد الحق القلوب في قلبه أشرف القلوب البهيم في قلب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فأكرمه  
بالعراج فيجبال روية والمكحلة وقال الشيخ الأعرابي بحر المعارف ذوالنون المصري رضى الله عنه تركت  
أرواح الأنبياء في ميدان المعرفة فسبقتهم وحينئذ يجلس الله عليه وسلم وأوحى إليه إلى رياض الوصال  
(وروا) عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه أنه قال البلاء بالشام والنجاة بمصر والعاصب بالعراق  
والنقبة غراسان والأردن بآسار الأرض وانظر عليه السلام سيد القوم \* وعن الحسن بن علي بن فضال أنه  
قال ثلثمائة من الأولياء موضعهم النجاة وأربعون هم ما زاد الأرض وعشرة هم النجاة وسبعة هم الغفارة  
وثلاثهم المختارون وواحد منهم هو الخضر رضى الله تعالى عنهم أجمعين (وروا) عن أبي الدرداء رضى  
الله عنه أنه قال إن الله صاودا يقال لهم الإبدال لم يبلغوا بلغوا بكثرة الصلوات والقتل وحسن الحيلة  
ولكن بلغوا بصدق الورع وحسن النية وسلامة الصدور والهمة فيجمع المسلمين اصطفاهم الله يعلمهم  
واسخاضهم أنفسهم وهم أربعون رجلاً على مثل قلب إبراهيم صلى الله عليه وسلم لا يوت الرجل منهم حتى يكون

بشارق الأرض ومغارها ونحو ذلك والظاهر البصيرة العكس في الموضعين بأن يقول أتبعته الفرد بعد ثباتهم وأسكنت الأرض الله  
إياك ولعل الخبير العكس البداة بالإهم وأما عطف هذا الخبر بنحو قوله فليست بدار جبرائيل أو ثلث الأرض فيقال في الخبر والاصل على ما ورد



من نظارتها يقتضي أن عمرا تابع وغنا وارث وقوله تعالى يا باعنا من متعلق بما بقينا وقال المتخمس يستعمل بالمحقنا وهل هو باعنا الذي به قيراد  
بهم الكبار الباعون أو باعنا الآباء فيراد بهم الصغار فيه خلافاً قال الواحدى والوجه (٩) أن يحمل الذاكرة على الصغير والكبير

لأن الكبير يبيع الأب  
بأعنا نفسه والصغير يبيع  
الأب بأعنا الأب والذرية  
تقع على الصغير والكبير  
قال ابن عباس رضى الله  
تعالى عنهما وابن جبير  
والجمهور أخيراً الله تعالى أن  
المؤمنين الذين تبعهم  
ذريتهم في الأغان يكونون  
مؤمنين كأبائهم وإن لم  
يكونوا في التقوى والأعمال  
كآبائهم وقد ورد في هذا  
المعنى حديث عن النبي  
صلى الله عليه وسلم فجعلوا  
الحديث تفسيراً للآية وهو  
مار وأما جابر وجدنا قيس  
عن عمرو بن مرة عن سعيد  
ابن جبير عن ابن عباس  
رضي الله تعالى عنهما قال  
كانوا يذوقون في العمل ليقربهم  
عنه ثم قرأوا الذين آمنوا  
وأتبعناهم ذرياتهم  
بأعنا الحقناهم ذريتهم  
وأما آلتناهم من عباد من شئ  
قال ما نصحه يعني الآباء  
كما أعطينا النبيين قال  
السكي عن ابن عباس أن  
كل الآباء أرفع درجة من  
الإنهار فرفع الله تعالى الآباء  
الدرجة الآباء وإن كان  
الإنهار أرفع درجة من  
الآباء رفع الله الآباء إلى  
درجة الإنهار وهذا القول

الله تعالى أنما من يتخلفه (واعلم) أنهم لا يسمون شيئاً ولا يعنونه ولا يؤذون من تحتهم ولا يحسدون  
من فوقهم أطيب الناس خيراً وألبهم عريكة وأحقاهم نفساً لا تدركهم الخليل الجراح ولا الرياح العواصف  
فيما بينهم وبينهم انما قالوا بهم تصعد في السقوف العلى أو تيسا إلى الله تعالى في استيقاق الخبرات وأولئك  
حرب الله لأن حزب الله هم المغلوثون وهذا بعض كلامه (وروا) عن البراء بن عازب رضى الله عنه أنه قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله خواص يسكنهم الرقيب من الجنة كانوا أعقل الناس قال قلنا يا رسول  
الله فكيف كانوا أعقل الناس قال كان همهم السابقة إلى ربهم عز وجل والمسارة إلى ما يرضونه وزهدوا  
في الدنيا وفي فصولها وفي راسياتها ونعيمها فانت عليهم فصر وأقلوا واستراحوا طويلاً (وروا) عن أنس  
ابن مالك رضى الله عنه قال بعث الفقراء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولاً فقال يا رسول الله انى رسول  
الفقراء إليك فقال مرحبا بك ومن جئت من عندهم جئت من عند قوم أحبهم فقال يا رسول الله انى الفقراء  
يقولون لئلا لا اغنيهم قد ذهبوا بالخير كما ذهبوا به منهم ذهبوا بالجنة هم يحبون ولا تغدروا عليهم يصتقون  
ولا تغدروا عليهم ويصدقون ولا تغدروا عليهم وأما خبره بغيره وأما خبره بغيره فقال يا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بلغ الفقراء عنى أن ابن مسير واحسب منهم ثلاث خصال ليس للأغنياء منها شيء أما الخصلة الأولى  
فأن في الجنة قفراً من ياقوت آخر ينظر إليها أهل الجنة كأنهم ينظرون أهل الدنيا إلى النجوم في السماء لا يدخلها إلا  
نبي أو فقير أو شهيد فقيراً أو مؤمناً أو فقيراً والخصلة الثانية تدخل الفقراء إلى الجنة قبل الأغنياء نصف يوم وهو  
مقدار خمسة أعوام والخصلة الثالثة إذا قال الفقير سبحان الله والحمد لله ولا اله إلا الله والله أكبر فخلص وقال  
الغنى مثل ذلك لم يلحق الغنى بالفقير في فقهه وتضاعف الثواب وإن أنفق الغنى معها عشرة آلاف درهم  
وكذلك أعمال البركة فرجع إليهم الرسول فأنهم بذلك فقالوا يا رسول الله ربينا (وروا) عن الحسن  
البرصى رضى الله عنه أنه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أكثروا من معرفة الفقراء واتخذوا عندهم  
الأيادي فإن لهم دولة قالوا يا رسول الله وما دولتهم فقال صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم القيامة قيل لهم انظروا  
إلى من أطلعكم كسرة أو كساكم ثوباً أو سقاكم شراباً في الدنيا فخذوا به ثم أقبضوا إلى الجنة (وروا) عن  
الحسن أيضاً رضى الله عنه أنه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يؤتى بالبعد الفقير يوم القيامة فيعزى  
الله عز وجل إليه يعزى الرجل إلى الرجل في الدنيا فيقول الله عز وجل وعزى وجلالى ما زويت الدنيا  
عنه لهما نك على ولكن ما أعددت للذين الكرامة والفضيلة ولكن يا عبدى أخرج إلى هذه الصفوف  
وانظر إلى من أطلعك أو كساك أو أربى لك أو جوى غفيرة فهو لك والناس يومئذ قد أجلمهم العرق  
فيختل الصفوف وينظر من فعل به ذلك في الدنيا ياخذ بيده ويدخله الجنة ورووا نحوه هذا بأسانيدهم عن  
أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الجنة قال من أطلعك أو سقاك أو كساك ثم  
ذكر الحديث (وروا) أن الله تعالى أوحى إلى موسى صلى الله عليه وسلم يا موسى إن من عبادى من لسانى  
الجنة بعد أفرها أعطته ولوسا إلى علاقة سوط من الدنيا لم أعطه وليس ذلك من هو أنى ولكنى أريد  
أن أدخله في الآخرة من كرامتى وأجبه من الدنيا لكي يحمى الراعى شئ من راعى الذئب (وروا) عن ابن  
عمر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل شئ مفتاح ومفتاح الجنة حب المساكين  
والفقراء الصادقين الصابرين هم جساء الله يوم القيامة (وروا) عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اللهم  
أحبنى مسكناً وأمتى مسكناً واشرفى في زمرة المساكين بقلت وتأهلك بهذا الشرف للمساكين ولو  
قال صلى الله عليه وسلم واحشر المساكين في زمرة في كفاهم ثم كافكهم وقد قال صلى الله عليه وسلم  
واحشرى في زمرة المساكين (وروا) الحديث المشهور قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الزوراء أوقع في  
القلب نشر الصدور والغصع قيل يا رسول الله هل لذلك من علامة قال صلى الله عليه وسلم نعم التجاني عن دار

(٢ - روض) اختيار الفقراء والآباء على هذا القول داخلون في اسم الذرية يجوز ذلك كقول الله تعالى وآلهم أنا حملنا  
ذريتهم في الجنة المشهور قال ابن عطية وفي هذا نظر وحكى الامام أبو جعفر محمد بن جرير الطبري قولاً معناه أن الصغير في قوله تعالى بهم عائد

على الذرية والغير الذي بعده فزايهم غائبي الذين آمنوا أي اتبعهم الكبار وألحقنا نحن بالكبار الصغار قال ابن عسلة وهذا قول مستنكر والراجح من الأقوال في هذه (١٠) الآية القول الأول على معنى ان الصغار والكبار المقصرون بلحقون بالآباء لان الآيات

كلها في صفة الاحسان من الله تعالى الى أهل الجنة فذكر من جملة احسانه أنه روى الحسن والسيد لفظه ألحقنا تقضي ان لالحق بعض التقصير في الاعمال أخرج الحاكم من حديث عبد الرزاق عن سفيان الثوري عن عمرو بن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما في قوله تعالى ألحقنا بهم ذريتهم قال الله عز وجل يرفع ذرية المؤمن معه في درجة في الجنة وان كانوا دونه في العمل ثم قال الذين آمنوا أو اتبعناهم فزايهم بايمان ألحقناهم ذريتهم وما ألتناهم من عملهم من شيء يقول وما كنا ننسأهم ووروي شريك عن سالم عن سعيد بن جبير قال يدخل الرجل الجنة بقوله ابن أبي أي الحجة بقوله ابن أبي أي أم ولد أو من زوجي فقال لم يعملوا مثل عملك فقول كنت أعلم لي ولهم فبقال لهم ادخلوا الجنة ثم قرأ سبحانه عدن يدخلونها ومن صلح من آياتهم وأزواجهم وذرياتهم (تنبيه) انظر هل تجد من لدن آدم الى قيام الساعة يتغير بيت أي بكر أو نزل فيه أو صلح لي ذريتي التي ثبت اليك واني من المسلمين أولئك الذين يتقبل عنهم أحسن ما عملوا

الغرور والآية الى دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزوله \* قلت ففي هذا لا يكون هذا النور المذكور الا لقبناهم في الدنيا والحديث الحسن في الترمذي وغيره عن شاذان بن أسد رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من أتبع نفسه هواها وقتي على الله الامان قال العلماء معنى دان نفسه أي ساجها (وروا) عن زيد بن أسلم رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا أخرج رجل فني من عرض مائة ألف درهم فتصدق بها أو أخرج رجل فقير درهمها واحدا من درهمين ليعاك غيرهما طيبة بنفسه صار صاحب درهم الواحد أفضل من صاحب مائة ألف درهم \* قلت وبقوله قوله صلى الله عليه وسلم سبق ذروهم مائة ألف درهم الحديث أخرجه الامام أبو عبد الرحمن النسائي في سننه والى ذلك أشرف حيث قلت

لئن كان الاموال لغر على النرى \* فلفقر غر بالشر يا هلق  
وان أنفق المنرى ألوفا عسدية \* فدرهم أهل الفقر باصلح يسقى  
وأمرت أيقال ذلك يا وضعم هذا حيث قلت

روينا حديثا بالاسانيد مثبتا \* وفي النسائي يلقاه من يتصنع  
على مائة مع مثلها ألف حمرة \* لصاحب دينار درهم الفقير يرجع  
اذا جاد اذ من درهمين بواحد \* ومن عرض مال ذلك في تلك تسمع

ويدل على فضل صدقة الفقير أيضا قوله تعالى والذين لا يجدون الا جهنم وقوله صلى الله عليه وسلم أفضل الصدقة جهد المقل والاختيل في فضائلهم خروجه عن الحصر \* ولتقتصر منها على هذا القدر (وأما الآثار) عن السلف الصالحين والائمة العاملين رضى الله عنهم أجمعين فخارجة عن الحصر أيضا \* وهاتان آذ كرمها بنذرة يسيرة وتحذرة الاسانيد طلبا للاختصار وخوف من المبالغة في الاكثار (فمن) الضال رضى الله عنه قال من مر في السوق فرأى شيئا يشتهي ولا يقدر عليه فصر وأخشب كان خير لمن ألف دينار بفقدها كلها في سبيل الله تعالى (وعن) أبي سليمان الداراني رضى الله عنه قال تنفس فقير دون شهوة لا يقدر عليها أفضل من عبادة غفنى ألف عام (وعن) امام الورد عن وهب الزاهد عن عمار بن قيس بن نضر بن شمر بن الحرث رضى الله عنه قال العباد من الفقير كعقد جوهري جيد حسناؤه العبادة من الغنى كشجرة نخضره على مربة \* وقيل ثياب الفقير اعم من الصوف الحسن والرقعات والسواد اذ البهائم الهاد كانت عليهم خمسة واذ البهائم غيرهم كانت عليهم سبعة (وعن) ابن وهب رجه الله قال وقع حرق في حي مالك بن دينار فقال شباب الحى منزل أبي يحيى مالك بن دينار منزل أبي يحيى مالك بن دينار منزل أبي يحيى مالك بن دينار فخرج عليهم مالك مترا بياربه وفيه مطهرة وهو يقول تحا الفقون تحا الفقون أوقال قال الفقون نحن وأنتم أوقال منا ومنكم يوم القيامة وقال أيضا ما عاشر الاغنياء منوا كذا فان العيش يش الاسخرة أوقال في الدار الاسخرة لينادى درهم الفقير أركع عذبتهم من دينار الغنى (وعن) أبي البرداء أنه قال أهل الاموال يا يكونون كل يوم يشربون ونسرب ويلدون ونلبس ولهم فضول أموال ينظرون اليها وينتظر اليها هم وهم يحاسبون عليها ونحن برأسنا وقال ايضا أنا نصفنا اخوانا الاغنياء يحبوننا لله تعالى وبفارة وبناني الدنيا وانه سيأتي يوم يسرهم أن يكونوا بغير لنا ولا سرنا أن نكون بغير لنهم \* وفي هذا المعنى قلت ولا تقطع قط أهل دنيا فانهم \* غدا يغفلونك يحزنون وتفرح فاذالك الاقتسنة أي تقتسنة \* بها افلقت طه عن الحق نقص

أعني قوله تعالى في سورة هود ولا تحزن عنيك الى ما متعنا به أو واجمهم فخر الحياة الدنيا لئلا ينهم فيه ويزن ربك خيرا وأبي وعن أبي البرداء رضى الله عنه أيضا أنه كان يوما جالسا فأتته امرأته فقالت اجلس بين هؤلاء

و يقبضون عن سياتهم في أصحاب الجنة وعد الصدق الذي كانوا يعدون فهذه متبقة تقطع دونها الغايات وشخصية والسكاه من نهايات وقد علت مجمر قريبات معالي الذين آمنوا الحق فزايهم في الدرجة والمغفرة من غير أن يتقبل لهم سؤل في ذنبهم والله

فكفيهم عن أخبار الله تعالى عن دعوته وأجابته في كل ليلة العزير وهو سيد الذين آمنوا من كل أمّة فإذا أكرم الله عز وجل المؤمن بالإيمان فعمل ذريته الذين لم يستحقوا درجته لتقصيرهم في الجنة فالصديق رضي الله تعالى عنه الذي (١١) قال الله تعالى في حقه وسوف رضي أكرم

والله ما في البيت هفة ولا سفة من دقيق فقال باهذه ابن أبي بن عتبة كود لا يجومنها الاكل يخفف فرجعت وهي راضية (وعن) بعض الشيوخ الاكابر انه جاءه انسان فقال ادع الله فقد أضرتني العيال فقال له الشيخ رضي الله عنه اذا قال لك عيال ما عندنا نقيق ولا جبر فادع الله فان دعائك أرحم من دعائنا لك في تلك الساعة (وعن) بعضهم أيضا انه قال له أولاده ما عندنا شاة فقال نحن أهون على الله من أن يجوعنا انما يجوع احبنا أو قال أوليائه وكان بعضهم يقول اذا أقبل الفقير حيا بشاة او الصالحين (وعن) الامام أحمد بن حنبل رضي الله عنه انه سئل عن استعاذه النبي صلى الله عليه وسلم من الفقر وقد أخبره بجاءه من الثواب فقال انما معناه فقر القلب لا فقر اليد كان الغني غني القلب لا غني اليد (وعن) الاستاذ أبي القاسم الجنيد رضي الله عنه انه جاءه انسان يخمسها تدرهم ووضعها بين يديه وقال تفرقها على هؤلاء الجماعة فقال لا غيرها قال نعم في ذاتي كثيرة قال أحب زيادة علمها قال نعم قال الجنيد قد خذها فانت أحوج اليها من اني يقبلها (وأشهد) بعض الاخبار لكسرة من جزئ شاة الخبز تشبعني \* وشربة من قراح الماء ترويني وخرقة من خشن الثوب تسترني \* حيا وان مت تكفي لتكفي

(ولبعضهم أيضا) حذفت فضول النفس حتى رددتها \* الى دون ما مرضي به المتعفف وأملأت أن أجري خفيقا الى العلى \* فان رمت أن تلحقوا في تخفوا لا تبدلن النفس حتى أصونها \* وغيري في قيد من القل يوسف حلت جبال الحب فسوق واتني \* لا تغر عن حل القميص وأضعف

(وروي) ان الطراز المعلم طيب الثنا بجبل الشيم ابراهيم بن آدم رضي الله عنه انه مر على بعشرة آلاف درهم فابى أن يقبلها وقال تريد أن تهواي من دوان الفقراء بعشرة آلاف درهم لا أفضل ذلك وقد ندر القائل حيث قال

ولست بجمال الى جانب الفنى \* اذا كانت العلية في جانب الفقر

(وعن) الامام الجليل السيد الحنف عبد الله بن المبارك رضي الله عنه انه سئل من الناس فقال العلماء قبل

في الملوك قال الزهاد قبل من السلفه قال الذي يأكل بدنيته (وعن) ابراهيم بن آدم رضي الله عنه انه قال

طلبت أبناء الدنيا الى اسة في الدنيا فاطعوا ولوعوا ان الله لا يتخلى عن فقراءنا عليه بالسف (وعن) ذي النون المصري رضي الله عنه قال الزهاد ملوك لا شرف قهرهم فقراء العارفين بالله تعالى وعن الشيخ الكبير أبي

مدن الشهير رضي الله عنه قال المسلم كان ملك بالبلاد ملوك فلوب العباد والملوك على الحقيقة هم الزهاد (وقال) جماعة من العلماء منهم الامام الشافعي رضي الله عنه اذا أوصى انسان بجملة لا عقل الناس صرف الى

الزهاد في الدنيا وقال الشيخ الكبير العارف بالله الخبير أبو عبد الله القرشي رضي الله عنه من قوائم الفقر وغرابة وجودهم الجوع والعري والتد ذهاب ما واز يادقتهما والمتنقة قهما (وأشهدوا في ذلك)

قالوا عند العبد ما اذا أتت لاسه فقلت خالصة ساق حبيسة حزنا \* فقر وصبرهما فوأي نعمتهما

قلب يرى الفة الاعمال والجنة أحرى الملابس أن تلقى الحبيب به \* يوم الزاوي في الثوب الذي خلعا

المعري ما علمت غيبنا أمل \* والعبد ما كنت في مرمى ومسته

(وعن) قطب الاخوان كبير الشان في زيد البسطاخي رضي الله عنه انه قال ان تقبضوا على جميعهم في الجنة

رويته لاستغاثوا من الجنة كما استغيث أهل النار (وعن) الشيخ الكبير بالله تعالى في عثمان

الغري رضي الله عنه انه قال العارف بالله تعالى في أحوال العلم ينظرهم بها ماب الغيب (وعن) الشيخ الكبير

العارف بالله تعالى في سيد الخراز رضي الله عنه انه قال اذا أراد الله أن ينزل عبدا من عبده ففتح عليه باب

ذكره فاذا استلذذ ففتح عليه باب القرب ثم رفعه الى مجالس الانس ثم أجلسه على كرسي التوحيد ثم رفعه

الى الجنان وأدخله دار الفردانية وكشف له حجاب الجلال والعظمة فاذا وقع بصرو على الجلال والعظمة بقي بلاهو

حفظا للاحقاب رعاية الاسلاف وان طالت الاحقاب ومن ذلك ما ساء في الاثران حمام الحرم من حمامين عشت شمل في قوم الغزاة اختفى فيه أبو بكر مع النبي صلى الله عليه وسلم فاذا لحرم حمام الحرم وسكنت غير من أن يفضيهم الى الجنة فلم تفتحه النار وذلك كرامة ويحرق في النار

هَذَا وَمِنْ الْمُقَرَّرَاتِ أَنَّ أَسَاطِيزَ الْفَرَسِ مُحَمَّدَ بْنَ الْعَاصِمِ بْنِ الصَّدِيقِ فَخَّمَ اللَّهُ لَنَا فِي حَيَاتِهِ أَنْ يُصَلِّتَنَا فِي الْعَالِي سُلْطَانِ الْمُرْسَلِينَ عَلَى أَعْلَى عِلْمِهِ وَسُلْوَ إِلَى أَمَامِ (١٢) الصَّدِيقِينَ كَأَسْمِيَّتِهِ فِي نَسَبِهِ الشَّرِيفِ وَهُوَ عِزِّي الْعَالِي عَنْهُ فَيُعِثُّ جَدْرًا بِالْحَقِّ مِنَ الطَّرْفَيْنِ

فخذ صار العبد منافعنا في حقه سبحانه وتعالى ويحرم من دواعي نفسه (وقال) ابراهيم بن ادهم رضى  
 الله عنه لرجل يحب ان يكون وليه فقال لا ترضى شي من الدنيا والاخرة وتفرغ نفسك لله تعالى  
 واقبل وجهك ولا تكتب عليه لقب عليك وواليك (وقال) الشيخ ابو نصر السراج رضى الله عنه اناس في  
 الادب على ثلاث طبقات اما اهل الدنيا فكثر ادهم في الفصاحة والبلاغة وحفظ العلوم واسمار الملوك  
 واشعار العرب واما اهل الدين فكثر ادهم في باضة النفس وتاديب الجوارح وحفظ الحدود وترك  
 الشهوات واما اهل الخصوصية فكثر ادهم في طهارة القلوب ومراعاة الاسرار والوفاء بالعهد وحفظ الوقت  
 وقلة الالتفات الى الخواطر وحسن الادب في مواقف الطلب واوقات الحضور ومقامات القرب (وقال)  
 الشيخ الكبير امام السالكين حجة الله على العارفين قلب الامانات كثير الكرامات ابو محمد سهل بن عبد الله  
 رضى الله عنه اعمال البر كلها في محافل الزاهدن \* قلت هذا قول عارف صديق في نهاية التصديق وبيان  
 مختصر ان اهل الدنيا يخرج بعضهم بعض ماله في بعض اعمال البر وهو يجب كثرة المال والتساعى وشتر عرض  
 للفتنة وشغل عن انواع الطاعات والهادخروج عن السلك لله تعالى بالفعل والنية بغض الدنيا وتفرغ للطاعات  
 السنية وجوارح العبادات القلبية والدينية والمالية واطلع الحق سبحانه وتعالى على قلوبهم فلم يجد فيها جبا  
 غير ما فيهم بقره وبه هب لهم ان تلافهم العقول من فضله ونجيه الهم لانصر منابر ك لشرنا وبه لنامن  
 فضلا العظيم واجعل بك شغلنا سبحانه نيلك عباد الكرم عليه افضل الصلوة والتسليم انك الملك المَنَّان ذو الفضل  
 العظيم فسد قطرة من بخار فضائلهم انصرفت عليها وان يكن في بعض الاحاديث التي ذكرتها منافع في  
 الاحاديث الصحيحة كناية منها قوله صلى الله عليه وسلم هذا خير من مل الارض مثل هذا الخراف الصبيح  
 كذا كروا فوه صلى الله عليه وسلم ربا شعثا غير مدفوع بالاواب لو قسمه الى الله لاوه اخرجوا ايضا  
 الصبيحين في تقدم وقوله صلى الله عليه وسلم قت على باب الجنة فكان عامة من دخلها السالكين واصحاب الجدد  
 محبوبون اخرجهم مسلم في صحبه كفضي وقوله صلى الله عليه وسلم دخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء  
 خصمنا علم اخرجهم الترمذي في سامه وقال حديث حسن صحيح كذا كروا غير ثلاث من الاحاديث العصرية  
 ويكفي حاله صلى الله عليه وسلم وما كان عليه من النظر ورفض الدنيا كله مشهور في الاحاديث وكذلك حال  
 الانبياء عليهم الصلوة والسلام والاولياء والسلف الصالحين رضى الله عنهم (وقال) الامام الكبير العارف  
 الله الخبير الحق الورع الشهير ابو عبد الله الحرث بن اسد المحاسبي رضى الله عنه بعد ان ذكر العلماء المثلثين  
 في الدنيا يزعمون ان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كانت لهم اموال فصيح المخرورون بذكر الصحابة رضى  
 الله عنهم ليزعمهم الناس على جمع المال وقد هاهم الشيطان وما يشعرون ويحك انهم المفقون احق باجلك  
 الى عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه مكيدة من الشيطان يتلقى بها على لسانك لتلهك لانك متى زعمت ان  
 خيرا والصحابة رضى الله عنهم اراذوا المال لتسكروا والشرف والنية فقد اغتبت السادة وسئبتهم الى امر  
 ظلم ومضى زعمت ان جمع المال الحلال اعلى وافضل من تركه فقد ارادت سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم  
 بالمرسلين صلوات الله وسلامه عليهم وعليهم اجمعين ونسبتم الى الجهل اذ لم يجمعوا المال كما جعلت حتى  
 عمت ان جمع المال الحلال اعلى من تركه فقد زعمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينصح أمته انهم  
 من جمع المال كذب تورب السماء على رسول الله صلى الله عليه وسلم بل كان صلى الله عليه وسلم لامة ناصحا  
 عليهم مشفقوا بهم وفارحيا ويحك انهم المفقون هذا عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه في فضله وتقاء  
 صنائعه المروفة وبنه الاموال في سبيل الله تعالى مع محبته لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبشره بالجنة  
 قفى عزيمة القيامه واهو الهاسبب مال اكسبه من حلال لتعفف وصنائع المعروف وانفق منه قسدا  
 على في سبيل الله سبحانه منع من الرى الى الجنسية مع الفقراء المهاجرين ومنار محبوني آثارهم جوارحا

لأعلى وجه الطبيعة (نكتة أدبية) نقل أبو بكر بن جعفر عن أمنا الأرواح أن بعض الأدباء جردوا بحضرة الورع أبي الحسن ابن الفرات فأنك  
أن تقدم السنين مقام الصادي كل موضع فقال الوزير أنقول جانيه حدثني يخلونهم بأوم من سلع من أبيهم أووم من سلع ففعل الرجل وانقطع

(وحكى) أن النضر بن شميل تعرض فدخل عليه قوم يعوذونه وفيهم رجل يكنى بأبي صالح فقال له منعه الله مرضك فقال له لا نقل منعه بالسنين ولكن قل مع الله بالصدا أي اذهب أو سمعت قول الأعشى وإذا ما ألجمت فحرفها أريدت **أقل** (١٣) زيادتها ومعص فقال له الرجل إن السنين

قد تبدل من الصادك يقال  
السرطا والصرطا وسطر  
وصطر فقال له الضرفاذا  
أنت يا ألسناح والحق ذكره  
أرأيت الغنقى جواز بدل  
الصاد من السين كل كلمة  
كان فها سين وجاء بعدها  
أحد الحروف الأربعة  
وهي الطاء والخاء والعين  
والقاف فتقتول السرطا  
والصرطا وفي جسر لك  
مهر لك وفي سبعة مصغية  
وفي سقل وسقل وقس على  
ذلك انتهى (قال جامع)  
فاذا جاز أن يكرم الله تعالى  
عباده المؤمنين الذين هموا  
بإتباعه وهموا أنفسهم عن  
مخالفة ما يدخل الجنة  
معهم من أهاليهم وذوي  
قرباتهم من كان مؤمنا  
فصرف عبادة به وخالف  
بعض ما همى منه بطريق  
التمسقة لهم ألا أنهم قد  
استحقوا ثلثة المنازل بما  
أسلفوا من الطاعات في  
أيام الحياة ألا نينا الصادق  
رضي الله عنه خصوصا من  
هو من ذرية طائفة قرضى  
لله عز وجل في هذه الكرامة  
أن يدخل الله تعالى عصاة  
ذو نية الجنة تبعهما لهما  
ويرضى عنهم أخصاصهم وعن  
ابن طاوس في قوله تعالى قل  
لألسناكم عليه أحر إلا الأودة  
في القرى قال سنل عنها ابن  
عباس فقال سعد بن جب

طُنك يا شائنا العرقى في فنن الدنيا بعد ما يحب كل الجسمين كل مفتون مترغى تخالط الشبهات والسبع  
 يكالب على أوساخ الناس ويتقلب في الشهوات والزينة والمباهاة وفن الدنيا ثم يخرج بعد الرحمن بن عرف  
 رضى الله عنه قال قال المحاسنى رضى الله عنه بعد كلام طويل حسن ذكر فيه الصلابة رضى الله عنهم كانوا  
 للمسكنة محبين ومن خوف الفقر آمنين وبالله تعالى أو رآقهم واتقنوا وتقوا بالله عز وجل مسرورين  
 وفي البلادراضين وفي الرخاء شاكرين وفي الضرر صابرين وفي السراء محبين وفي الله تراضين وعلى  
 أنفسهم مؤثرين وعن حب العلو والتكاثرو وعين وكافوا اذا أقبلت عليهم الدنيا خروا واذا أقبل عليهم  
 الفقر قالوا رجا حبنا شعار الصالحين فبنا عليه كاذكذأت والله انك لبعيد الشبه بالقوم حال شذأحوالهم  
 تقاضى عند الفقى وتبطر عند الرضا وتفرح عند السراء وتغفل عند آداء شكر النعماء وتقف عند الضرر  
 وتضبط عند البلاد ولا ترضى بالقضاء وتغضب الفقر وتأنس المسكنة وتجمع المال لتتم الدنيا وزهرتها  
 وشؤونها وفراحتها ولقد كانوا فيما أحل الله لهم أن يخدمنك فيحوم الله عليهم وكانوا الزلة الصغرى أشد  
 استغفلاها منك من كبار المعاصي فليت أطيب أموالك وأحلها مثل شبهات أموالهم وليستك أشغقت من  
 سيبك تلك كما أشغقتهم من حسناتهم أن لا تقبل وليت صومك مثل افطارهم وسهرك مثل نومهم وليت  
 حسناتك مثل واحدة من حسناتهم ويحك ينبغي لك أن ترضى بالبلغة وتعتبر بدوى الاموال اذا تقفوا  
 للسؤال وتسبق في الرد على الزرة المصطفى صلى الله عليه وسلم لا تحسب عليك ولا تحسب فقد قال صلى  
 الله عليه وسلم يدخل الفقراء الجنة قبل الأغنياء خمس مائة عام انتهى كلام المحاسنى رحمه الله وهذا بعض  
 كلامه (وقال) بعض الشيوخ التكبار رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وهو يحدثني بفضل الفقراء  
 وشرف الفقير على الفقى لحفظت من قوله صلى الله عليه وسلم انه قال لي حسبك ان عاشت رضى الله عنها تدخل  
 الجنة قبل أغنيائها بخمس مائة عام وان ابنك فاطمه رضوان الله عليها تدخل الجنة قبل عائشة باربعة سنين  
 لانها تالت من الدنيا قبل من عاشت رضوان الله عليها (وروي) عن الشيخ العارف الجليل المعظم أبي عبد  
 الرحمن حاتم الامير رضى الله عنه انه دخل الري ومعه ثلثمائة وعشرون دراهم جلابردون والحج وعليهم جباب  
 الدوف وليس معهم حراب ولا طعام فدخلوا على رجل من التجار متكشفين بسبب المساكين فاسأفهم تلك الليلة  
 فلما كان من الغد قال الرجل لحاتم انك ملجأتني اريد ان أعود ففعلنا هو طيل فقال حاتم عبادة المريض فيها  
 فضل والنظر الى الفقه عبادة وأما يحيى أيضا حدثك وكان العليل يخدم من مقاتل فاضى الرى فلما باؤا الى الباب  
 اذا هو يشرق حسنا فبق حاتم متفكر ا يقول لى باربع على هذا الحال ثم أفن لهم فدخلوا فاذا قروا ولها  
 سعة وفيها سيرة فبق حاتم رضى الله عنه متفكر اثم دخلوا الى المجلس الذى هو فيه فاذا فرش وطيبة وهو واقف  
 عليها وعند رأسه غلام ويدم مذبة ففقد الرازى وحاتم قائما فاقوا ألسه ابن مقاتل أن احسب فقال لا احسب  
 فقال اهل الحجابة فقال نعم فقال ماهى قال سبئله أسألك عنها فقال سأل قال قم فاستمعوا لى أسألك  
 فاستوى على الساقال حاتم رضى الله عنه فملك هذا من أمن أخذته قال من الثقات حدثني به قال عن قال عن  
 أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا لأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قال عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال انى صلى الله عليه وسلم من قال عن جبريل عليه السلام قال وجبريل عليه السلام عن قال عن الله  
 عز وجل قال حاتم ففما آداء جبريل عن الله تبارك وتعالى الى النبي صلى الله عليه وسلم وآداء النبي صلى الله  
 عليه وسلم الى أصحابه رضى الله عنهم وأصحابه الى الثقات والثقات الى الكل سمعت من كان في داره أمرا وكان  
 في داره الثروة والمتاع الحسن وكانت داره واسعة كانت له عند الله تعالى المنزلة الكبرى قال لا لاف لكف  
 سمعت قال سمعت من زهد في الدنيا وغشيت الاخرة وقد لاخرة وأحب المساكين كانت له عند الله  
 المنزلة الكبرى قال فانت بن اقتديت بأبني صلى الله عليه وسلم وأصحابه الصالحين أم يفرعون

هي قري آل محمد قال أوحى الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يطن من بطون قريش الا له فيه قرابة فقزلت في الاسماء لكم عليه أحو  
الا لومة في القري قال الا القرابة التي يبقى ويندكم ان تصاها وعن حكيمه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان فخر يش وكان في كل يطن

من قريش: نسب فقال لا أسالك عليه أجزا إلا المودة في القربى أي لا أسالك أجزا أذكركم الله الآن شحطوني في قريش وعن قتادة قال كل قريش فكلان بينهم وبين رسول الله (١٤) صلى الله عليه وسلم قرياة أي لا أسالك عليه أجزا الآن تودوني بالقرابة التي بيني

و بينكم وعن مقسم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قالت الانصار قلنا وفعلنا فكانهم نفر واقفال ابن عباس لنا الفضل عليكم فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فما نهاهم في مجالسهم فقال يا معشر الانصار ألم تكفوا أذكاه فاهض كره في قالوا بلى يا رسول الله قال ألم تكفوا ضللا نفدا كره في قالوا بلى يا رسول الله قال أفلا تعجبون قالوا ما نتقول يا رسول الله قال أفلا تقولون أدم بخرن بك قومك فأتوا بك أدم بكنزك لو نصدقناك أدم بخذلك فنهرك قال فإنا ليقول حتى جذوا على الركب وقالوا أسألو النبا وما في بنا لله ولرسوله قال فنزلت قل لا أسالك عليه أجزا إلا المودة في القربى وقال ابن عباس وابن ميمون و قتادة لم يكن في قريش بطن الاور رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم نسب أو صهر وقال مجاهد المعنى الآن تصبوا لوجهي يا قبايلي وقال ابن عباس أيضا ما يقتضي أنها مدينة وسبها من قوم من شيبان الانصار فأنحروا المهاجرين وطأوا بالقرى على قريش فنزلت الآية في ذلك على معنى الآن تودوني قراهم في

وهما من اعلم السوء مثلكم واه الجاهل المتكالب على الدنيا راغب فيها بقول العالم على هذه الحالة لا تكون آثارا منهم خرج من عند فاذداد ابن مقاتل مرضا (وأشدوا في أن السعادة بالتقوى لا بالدنيا ولا بجمع المال ولست أرى السعادة بجمع مال \* ولكن التي هو السعيد \* فتقوى الله خيرا الزاد خيرا وعسى الله لا تنق مريد \* وما لا بد أن يأتي فسررب \* ولكن الذي يحيى بعد (قلت) وحاتم الاصم المدكور رضي الله عنه من كبار شيوخ الصوفية وقد اجمع به الامام أحمد بن حنبل رضي الله عنه وسبع كلامه وسأله فأجاب واستحسن جوابه ولم تزل العلماء الصالحاء قد يواحد شيئا يعتقدون طائفة الصوفية و زور ونهم و ينبر كون بمجالسهم ودعائهم وأناهم (من ذلك) ما به عن الامام سفيان الثوري في محاسنه لرا بقرضى الله عنها وتاديه معها وما به عن الامامين الشافعي وأحمد بن محمد السهمانيان الراي رضي الله عنهما وكتابته المشهور رقمعهما فقدر و نثان الامام أحمد كان عند الشافعي لجاء شيان الراي فقال أحمد رأيد يا عابد الله ان أتبه هذا على نقصان علمه ليس تغل بتصيل بعض العلوم فقال له الشافعي لا تفعل فليسمع فقال شيان ما تقول فين نسي سلاما من خمس صلوات في اليوم والليلة ولم يدري صلاة نسها ما لواجب عليه يا شيان فقال شيان يا أحمد هذا قلب غفل عن الله فالواجب أن يؤدب حتى لا يغفل عن مولاه ثم يعيد من بعد ففتى على أحمد وقد رآه أخرى فالواجب أن يؤدب بأعادة الخس فلما أتاه أحمد من عيشته قال له الامام الشافعي ألم أقل لك لا تلحظ هذا وفي رواية أخرى انه سأله عن الزكاة أضافي كتحب فقال شيان أما على ذهبيك فحب في الابل في كذا وكذا وفي البقر في كذا وكذا وفي الغنم في كذا وكذا وفي الفضة في كذا وكذا وفي الذهب في كذا وكذا وفي الزرع والحمار في كذا وكذا وأما على مذهبي فالكل له وسجعي وحكايتي فيما بعد مع الامام سفيان الثوري رضي الله تعالى عنهما لما اعترض لهم الاسدي طريق الحج \* وكذلك و نثان فقها من أكار الفقهاء كانت حلقته يجنب حلقه الشيخ الكبير العارفي بالله تعالى أبي بكر الشبلي رضي الله عنه في طبع المنصور وكان يقال لذلك الفقيه أبو عمران وكان يتعطل عليه وعلى أصحابه حلقته بكلام الشبلي فسال أصحاب أبي عمران فيما الشبلي عن مسئلة في الحيز وقصدوا أصحابه فذكر كرم قالان الناس في تلك المسئلة والخلاف فيها فقام أبو عمران وقيل رأس الشبلي وقال يا أبا بكر استغفرت في هذه المسئلة عشر مقالات لم أسمعها وكان عندني من جله ما قلت ثلاثة أقاويل \* وكذلك و نثاها اجتازا أبو العباس بن سريج الفقيه الامام الشافعي المذهب الملقب بالاباز الاشهب بمجلس لاستاذ الامام العارفي بحر المعارف أبي القاسم الجنيدي رضي الله عنهما فسمع كلامه فقبل له ما تقول في هذا فقال لا أدري ما أقوله ولكني أقول أرى لهذا الكلام منولة ليست بصولة مبطل ومأمان بن سريج حتى اعتقد الصوفية واستحسن طريقتهم وقال بعضهم حضرت مجلس أبي العباس بن سريج فتكلم في الفروع والاصول بكلام حسن أعجبت منه فلما رأى العارفي قال أنثري من أين هذا هذان بركتي بالسي أبي القاسم الجنيدي وقيل لعبد الله بن سعيد بن كلان أنت تتكلم على كلام كل أحد وهنجران لي يقال له الجنيدي انظر هل تعرض عليه فحضر حلقته فسال الجنيدي عن التوحيد فأجاب فصرع عبد الله وقال ألعدي ما قلت فأعاده ولكن لا يثاب العبدرة فقال عبد الله ههنا شيء آخر لم أحفظه فأعاده على مرة أخرى فأعاده بعبارة أخرى فقال عبد الله ليس بكشي حشفا ما تقول فأعلمه على فقال ان كنت أجز ما فانا أمليه فقام عبد الله وقال بفضلوه واعترف بعلا شأنه (وأشبه بعضهم)

أنتي اليك قالوا ما لما هاطل \* عصا شب الوحي فيها أجزا الحكم (وقيل) لأبي القاسم الجنيدي عن استغفرت هذه العلوم فقال من جالوسي بين يدي الله عز وجل ثلاثين سنة نعتت تلك الدرجة وأخارني درجة في داره وقال رضي الله تعالى عنه ولعل أن الله تبارك وتعالى علمت أديم السماء أشرف من هذا العلم الذي نتكلم فيه مع أصحابنا وأخواننا السعيت اليه وأخذته وقال أيضا رضي الله

في قريش وتعتطفون فهم وقال ابن عطية قريش كاهل على قريش وان كانت تتفاضل في ذلك التفاضل من ابن عباس ومقاتل تعالى وإياك وبالسعدان الآية ميسوعة بقوله تعالى في سورة سبأ قل أسألكم فقال العلماء والعرفاء انهم اتهمكم وعلى كل قول

الاستقامة قطع والاجتهاد لكن والذي يظهر لي أن الخلفاء في الاية عام لجسم من آمن وذلك أن العرب بأسرها قوم رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين هم منهم فيعين على من سواه من الجحيم أن يوادهم ويحبوهم وقياسنا في (١٥) الامر بحب العرب أحاديث وان قرئنا  
 تعالى عنهما أخذنا التصوف من القبل والقال ولكن عن الجوع وترك الدنيا وقطع المأفقات والمستحسنات  
 وكثرة الذرقة عز وجل وأداء فروضه واجباته وسننه والاتباع لجسمه أمر به والاتباع عن جميع ما نهى  
 عنه وروى النجيب بن النجيب بالعمالي أمام الحرمين روى الله تعالى عنه كان يدرس في مائة المصنف بعد  
 مسالة الشيخ في بعض شيوخ الصوفية ومعه أصحابه من الفقهاء وقد دعوا إلى بعض المواضع فقال أمام  
 الحرمين في نفسه ما شغل هؤلاء الا الاكل والشرب والرخص فلما رجع الشيخ من المصروف عليه وقال يا فقيه  
 ما تقول فيمن يصلي الصبح وهو جنب ويقعد في المصروف ويدرس العلوم ويشتاق للناس فذكر أمام الحرمين أنه  
 كان عليه غسل ثم حسن اعتقاده بعد ذلك في الصوفية (وروى) ان الامام أجدر رضى الله تعالى عنه كان مع  
 جلالة قدره يكثر التردد إلى بعض الصوفية العارفين فقبله أنه تتردد إلى رتبة عند هذا الشيخ فقال عند راس  
 الامر يقول الله أو قال معرفة الله وكذلك لماسي بالصوفية إلى بعض الخلفاء أمر بضرير فقامهم فاما الجند  
 فتسبوا بالفقو وكان يفتي على مذهب أبي نور وأما الشحام والرقام والنوري فقبض عليهم وبسط النظم  
 لضرب رقابهم فتقدم الشيخ العارف بالله أبو الحسين النوري رضى الله تعالى عنه فقال له السيف أشد  
 لماذا تبادر فقال نعم فقال وما يهلك فقال أو ترأى محباً يحيا ساعة فقير السيف وأنهى الامر إلى الخليفة  
 فتجيب الخليفة ومن عده من ذلك وكان القاضي عنده فاستأذن الخليفة أن يذهب اليهم ليبحث معهم ويحتمل  
 حالهم فاذن له الخليفة في ذلك فأتاهم وقال فخرج إلى واحد منهم حتى أتى معن فخرج اليه أبو الحسين  
 النوري فالتقى عليه القاضي مسائل ففهمه فالتفت عن عيدهم ثم التفت عن يسارهم ثم طرق ساعة ثم أجابه عن  
 الشكل ثم جعل يقول بعد ذلك لله عبدا اذا قاموا قايما بالله واذا نطقوا انطقوا بالله وسرد كلاما كثيرا إلى  
 القاضي ثم غاب القاضي عن التفاته فقال سألني عن المسائل ولا أعلم لها جوابا فاسألت عنها صاحب الدين  
 فقال لا أعلم ثم سألت عنها صاحب الشمال فقال لا أعلم في سألته فالتفت في عني عني فاجبتك بذلك  
 فاسأل القاضي إلى الخليفة بقوله ان كان هؤلاء زنادقة فليس على وجه الارض مسلم (وكذلك) جاء جماعة  
 من فقهاء اليمن إلى الشيخ الكبير بصر الحقائق وموضع الدقائق عرف بالله تعالى أي الغيث بن جيل قدس  
 الله روحه وتو رضى يحسنه ونفعنا والسليين بركته يخون في شئ فلما دنوا منه قال مرحبا بعبدي  
 فاستعلموا ذلك فلقوا شيخ العارفين وأمام الفريقين الفقيه العالم عرف بالله بالذبيح اسمعيل بن محمد  
 الحضرى رضى الله تعالى عنه ونفعنا به وأخبروه بما قاله الشيخ أبو الغيث لهم فضحك وقال صدق أنتم عبيد  
 الهوى والهوى هو عبيد وكان الشيخ أبو الغيث المذكور أميا وحضر مجلسه الفقهاء ورواياته المسائل الدقيقة  
 فحبسهم ولما شاع مع الفقهاء حكايات بطول ذكركم ها هو سنذكر شيئا من ذلك ان شاء الله تعالى في حكايات  
 الكتاب (وقال) الأستاذ الامام أبو القاسم القشيري رضى الله تعالى عنه في رسالته المشهورة ما بعدة جعل  
 الله هذه الطائفة صفوة أوليائه وفضله على الكافة من عباده بعد رسوله وأتباعه صلوات الله عليهم أجمعين  
 جعل قلوبهم معادن أسراره واختصهم من بين الامة بطوارح أنواره مستفاهم من الكدورات البشرية  
 ورفاههم إلى جمال المشاهدات لمحتجلى لهم من حقائق الاحدية وفهمهم للقيام بآداب العبودية وأشدهم  
 مجارى أحكام الربوبية وهذا من بعض كلامه ثم قال في آخر رسالته والناس اما أصحاب النقل والانرواما  
 أو باب العقل والفكر وشيوخ هذه الطائفة أو تتوابع هذه الجلة فاما الذين الناس غيب قلوبهم بطور واما  
 الذى الخلق من العارف مقصود قلوبهم من الحق سبحانه موجود قلوبهم أهل الوصال والناس أهل الاستدلال  
 وهم كمال القائل  
 لى بوجهك مشرق \* وظلامه في الناس سارى  
 والناس في سدق الظلام \* م ونحن في ضوء النهار  
 قال ولم يكن عصر من الاغصاف في مدة الاسلام وفيه شيوخ من شيوخ هذه الطائفة ممن له عاوى التوحيد وادامة

المودة في القرى يعمه فينال من نسبة افاطمة رضى الله تعالى عنها بانها عن على رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لفاطمة رضى الله عنها يا فاطمة تدبري لم سميت فاطمة قال على رضى الله عنه لم سميت قال ان الله عز وجل قد قطعها وادريتها عن التاريخ القبلية  
 أقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوهن  
 كاهم فانهم كاهم ابناهم جميع  
 ابن ابراهيم عليه السلام  
 فعلى كل عاقل من العرب أن  
 يود قرشاً وشاهم من أجل  
 أنهم قوم رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وبناؤه  
 خليل الرحمن عليه الصلاة  
 والسلام وقد وردت أحاديث  
 في تفضيل قرش وفي  
 تفضيلهم على غير هوان بنى  
 هاشم رضى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فيحبوهم ويتمن  
 على من اداهم من قرش  
 محبتهم ومودتهم وان عليا  
 وفاطمة وحسنا وحسينا  
 وذوهم أقرب القرى من  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فتننا كمدودهم  
 ويجب على بنى هاشم بل  
 وجب على قرش بل والعرب  
 كلها اكرامهم لما يحبهم  
 أكبه وذوهم ويتمن  
 ذنابهم وفوق كل ذناب  
 علي فالاية عامة لسائر  
 بطون قرش كفسر هاشم  
 عباس قيسار واه البخاري  
 وغيره ولا نزاع ان أستاذنا  
 محمد بن العابد الصديقي  
 حفظه الله تعالى وادته من  
 قرش ثلاثة بطون بنوهم  
 بنو هاشم وبنو خزيم  
 فسقوه تعالى وأصلغ في  
 ذنبي بخصه وقوله تعالى  
 قل لا تأمركم عليه أبا الا

المودة في القرى يعمه فينال من نسبة افاطمة رضى الله تعالى عنها بانها عن على رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لفاطمة رضى الله عنها يا فاطمة تدبري لم سميت فاطمة قال على رضى الله عنه لم سميت قال ان الله عز وجل قد قطعها وادريتها عن التاريخ القبلية

أخرجهم الحافظ المصنف وقد رواه الامام علي بن موسى الرضى في مسنده ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يعلم ابنتي فاطمة وولدها ومن أحبهم من النار فنبى لكل مسلم أن (١٦) يصدق الله تعالى في قوله حتى ذرية اصدق أولئك الذين تتقبل عنهم أحسن

ما عملوا وتجاوز عن سيئاتهم ويعتقد ان الله تعالى تجاوز عن السيئات الصادر عنهم وتقبل الحسنات الناشئة عنهم ولا ينبغي اسم أن يطلق للممة عن شهادة الله بصلاحهم والتجاوز عن سيئاتهم والقبول لاحسن أعمالهم وأمر بالود لهم والقرب منهم لا بعمل عاجل ولا بغير قدمه بل سابق عناية واختصاص الهى ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وبعد ان ثبتت لما مر من عند الله تعالى وأنه لا ينبغي لاسم أن يذمهم أصلاً فان الله تعالى أعظمهم وتجاوز عنهم وقبل صلاح أعمالهم فليعلم الذام لهم ان ذلك لا ينجع اليه وانما ينبغي لاسم أن يقابل جميع ما سطر عليه من اولاد فاطمة وآل الصديق في ماله وأوفى أهله وأوفى عرضه وأوفى نفسه بالرضا والتسليم والصبر ولا يلحق بهم المذمة ولا ما شئت أن اعراضهم أصلاً وان توجهت عليهم الاحكام الشرعية في اقامة الحدود المشروعة فذلك لا يقدح في هذا وانما منع من تحاق الذم بهم وسبهم اذ عزمهم الله تعالى على ما ليس لانهم فيه قدم وأما اداء الحقوق الشرعية فهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان

القوم الاوامة ذلك الوقت من العلماء استملوا ذلك الشيخ وتواضعوا له وتركوا به انتهى كلامه وبقه قائلهم في هذه الايات كانت قلبي أهوا مغرقة \* فاستجبت منذ انك العين أهواي

وصار محسنى من كنت أحسده \* وصرت مولى الورى مضررت مولاي

تركك الخلق دنياهم ودينهم \* شغل حبك يادى بنى ودينى

(وقدر القائل الآخر)

فالجسمهم في الارض قتلى جهم \* وأرواحهم في الطير شعور العلى تسرى

\* فلوهم جواله بمسك \* به أهل ود الله كالأنجم الزهر \*

(وقدر القائل الآخر) على مثل حد السيف تسرى الى العلى \* فن زاع لأرض تقبل ولا سما

فن فاز بالتوفيق فله صانه \* ولولا جيل الماعف والله ما غنا

اذا جيش الاحباب جيشنا من الحفا \* بنينا من الصبر الجبل حصونا

وان ركبو اخيل الصدوم مغيرة \* اقتناطها بالوصال كينا \* وان جردوا أسياقهم لقتالنا

لقناهم بالذل مفرعنا \* وان لم يروا فى ردنا وصالنا \* صبرنا على أحكامهم ورضينا

ولو طردوني كنت جسد العبد لهم \* وان أبعدوني زدنى فى الحب والود

ولى عندهم همى كحلم الهوى \* وهم أهل فضل لى ومنزلة عدى

وكنت قد دعا أطلب الوصل منهم \* فلما أتانى الحلم ارتفع الجمل

تيقنت أن العبد لا طلب له \* فان قربوا فاضل وان أبعدوا عدل

وان أظهرهم لم يظهرهم وغيرهم \* وان سترهم فالستر من أجلهم لمحو

ولقد جعلت فى الفؤاد حسدى \* وأبحت جسمى من أراد جوسى

فالجسم منى العباس مؤاس \* وحبيبى قاي فى الفؤاد أنسى

فلست تحلو واجبة مرة \* وليست ترضى الا نام غضاب

وليت الذى بينى وبينك عاثر \* وبقى وبين العالمين خواب

اذا صحت منك الود يا غابة السنى \* فكل الذى فوق السراب تراب

نفس الخب على الاسقام صارة \* لعسل مسقمها فوما يداها

لا يصرف الشوق الا من يكابده \* ولا الصبابة الا من يعانها

الله يعلم أن النفس قد تلفت \* شوق السك ولكنى أسلمها

فقطرة منك يا سدى وبألمى \* أشهى الى من الدنيا وما فيها

ان كان سفلى ذى أقصى مرادكم \* فخالفت نظرة منكم سفلى دى

(وقال آخر)

(الف ل الثانى فى اثبات كرامات الاولياء رضى الله تعالى عنهم)

وظهور الكرامات على الاولياء جاز عقلا واقع نقلاً عما جاوز عقلا لیس بتعسف فى قدرة الله عز وجل

بل هو من قبيل المعكفات كظهور معجزات الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم هذا مذهب أهل السنة من المشايخ

العارفين والنظار الامولين والفقهاء والمحدثين رضى الله تعالى عنهم أجمعين وبما فيها طائفة بذلك شرفا

وعربا وبعمامع رايهم القول الصريح الحق المختار عند جمهور الائمة الخلفاء من أهل السنة أن كل ما جاز

للابناء من المعجزات حاز لاولياء مثلها من الكرامات بشرط عدم التعدى ولا ردعى ذلك القران لازمه

التعدى ولا يصح قولهم بقول ان ذلك ردعى الى الاتباس بزر الكرامات والمعجزات لان المعجزات يجب على

النبي صلى الله عليه وسلم أن تعدى بها ويقاها والكرامة يجب على الوالى أن يخفيها وبسرها لا عند

يعترض من اليهود واذاعا اليوم بمحقوقهم اذاعا على أحسن ما يمكن وقد قال صلى الله عليه وسلم لو أن فاطمة بنت محمد سرقت الضرورة لقطعت يدها فذلك حق الله ومع هذا لم يذمهم الله تعالى واغما كلامنا فى حقوقكم وما لكم ان تطالبوهم به فلكم ذلك وليس اكذبهم ولا



الكلام في اعراسهم ولاسهبوا من تولد عن طلب حقوكم وهفوت عنهم فيما صابوهم من كان لكم عند الله الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم اسال منكم الا لا مودة في القربى ومن لم يقبل رسال الله فيه فسيهاو قاده عليه باي وجه يلقاه (١٧) غدا ارجو شفاعته وهو ما اسعفت به

فيماساله من المودة في قربته ثم انه ساء بلغا المودة وهي الثبوت على الهمة فانه من ثبت على محبته استعصم الود في كل حال واذا استعصمته المودة في كل حال لم يواخذ أولادها طمعا وبناؤه الصديق فيها طمعا منهم في حقه مما لا يوافق غرضه الا ترى الى قول كثيره عزأحب حبها السودان حتى احب حبها سود الكلاب فكأن سود الكلاب تناوشه وهو يحب البها فهاذا فعل المحب في حب من لا تهمه محبته عند الله تعالى ولا توره القرب من الله تعالى ولا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا الصديق رضى الله عنه فهل هذا الامن صدق الود فالو احببت الله ورسوله لاجبت ذرة الصديق وبناؤه طمعا ورايت كل ما يصدر منهم في حقه انه جهال محض يتشبهه وتعلم ان لك عفا به عند الله حيث ذكرك من يشبهه ولو ذكروك بدم وسب فتقول الجنة الذي احراني على آلتهم وتريد ان تشكر ا على هذه النعمة فانهم ذكروك بالسنة طاهرة لم يسلطوا عليك واذار انك على ضدهم مع اسباب رسول الله صلى الله عليه وسلم وال صديقه الذين انت محتاج اليها ولهم ما عليك المنفعة

الضرورة اواذن اسال غالب لا يكون له فيه اختصارا والتوبة يقين بعض المدين كافل بعضهم غرف عسلا من الحق وضعه في فم مريده (وروى) أن رجلا رأى غيره الكعبة من بلاد بعيدة وأخرى رى بعض المنكرين الكعبة تطوف بها وقد سمعنا سماعا حقيقا أن جماعة منهم شوهت الكعبة تطوف بهم طوافا محققا وأثبت بعضهم من الثقات الاتقية بل من السادات الاعاام وغير ذلك مما يطول ذكره وما ذهب اليه الايام او اسحاق الاسفرائني رحمه الله تعالى من اثبات بعض الكرامات دون بعض فهو مخالف للذهب الجهور الصريح المشهور (وأما) وقوع ذلك فعلا أعنى ظهور الكرامات فقد ساء في القرآن وفي الاخبار والآثار لا سيما ما يخرج عن الحصر والتعداد (فن ذلك) في القرآن ما أخبر الله تعالى عن مريم بنت عمران رضى الله تعالى عنها في قوله عز وجل كلما دخل عليها زكريا بالبراء وجدته غارضا قال يا مريم اني لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب (وقوله) سبحانه وتعالى لرم يهزى لك بجذع الخلة تساطع عليك بل باحسانا وكان في غير اوان الرب كى في التفسير (ومن ذلك) ما أخبر الله عز وجل من المجانب في بدا الخضر عليه الصلاة والسلام مع موسى النبي صلى الله عليه وسلم (وكذلك) قصه نذى القرين رضوان الله عليه وعكس الله سبحانه وتعالى له ما لم يمكنه لغيره (وكذلك) قصة أهل الكهف رضى الله تعالى عنهم والاعجاب انى ظهرت من كلام الكعب معهم وغير ذلك (وكذلك) قصة آمن بن رجاء رضى الله تعالى عنه مع سليمان صلى الله عليه وسلم في عرش بلقيس في قوله تعالى قال الذى عنده علم من الكتاب انا آتيتك قبل أن نبداء الدفطر فكل هؤلاء المذكورين ليسوا بانياء (ومن ذلك) في الاخبار الحديث الصحيح المشهور في الصحيحين حديث جريح الراهب الذي كلفه الطغسل في المهدين قال له يا غلام من أولك فقال فلان الراى (ومن ذلك) حديث أصحاب الغار الذين انطبقت عليهم الصخرة وهو حديث صحيح متفق على صحته وهو مشهور في الصحيحين وفي آخره فانفجرت الصخرة فخرجوا عثون (ومن ذلك) حديث البقرة التي حمل عليها صاحبها أو اربا كها على اختلاف الرواية قال تمت اليه فكلمته فقالت انا لم اخلق لهذا ولكني خلقت للبر فقال الناس سبحان الله تعجبوا فرأوا بقرة تكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني آمن بذلك انا أبو بكر وعمر وهذا انصاحت بهم مشهور مذكور في الصحيحين وغيرهما وهو متفق على صحته أعنى انفقوا على تكلم البقرة المذكورة وان اختلفوا في بعض ألفاظ الحديث (ومن ذلك) الحديث الصحيح المتفق على صحته المذكور في الصحيحين في أبي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه مع ضيفه الذي قال فيه واهم الله ما كنا نأخذ من لقمة الارباب من اسفلها أكثر منها فاكوا حتى شبعوا وصارت أكثر مما كانت قبل ذلك فنظر اليها أبو بكر رضى الله تعالى عنه فقال لا امرأ ايتها أخت بنى فراس ما هذا قالت لا وقرعة عني لى الا ان أكثر منها قبل ذلك بثلاث مرات (ومن ذلك) أيضا الحديث الصحيح المتفق على صحته المخرج في الصحيحين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان في قبلي من الامم محمد ثوبان بك في أمي أحد منهم فانه عمر (ومن ذلك) أيضا ما صرح عن عمر رضى الله تعالى عنه انه قال يا سارية الجبل الجبل في سال خطبتي في يوم الجمعة فبلغ صوتي الى سارية في ذلك الوقت فقدر من العذوق في مكان من الجبل في تلك الساعة فكأن في ذلك لعمر كرامتان بينهما احداهما ما كشف له من حال سارية وأصحابه من المسلمين وحال العدو والثابت بلوغ صوتي الى سارية من بلاد بعيدة (ومن ذلك) الحديث المتفق على صحته في سعد بن أبي وقاص الذي قال فيه اوسعده أصابتنى دعوة سعد اخرجناه في الصحيحين (ومن ذلك) الحديث المتفق على صحته اناضى سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل رضى الله تعالى عنه الذي قال فيه لى ادعت عليه انه أخذ شئ من أرضها فقال اللهم ان كانت كاذبة فاعلم بصبرها وانتهى الى أرضها فذهب بصبرها ونجسهاى ثم شفى في أرضها وذوت حفرة فماتت اخرجناه في الصحيحين (ومن ذلك) الحديث الصحيح حديث البخاري الذي قال فيه قالت والله رايت

(٣ - روض) فكيف أتق انا بوط اذ تزعم انك شديد الحب والى الجانب وما ذك على الحقيقة الا من نقص ايمانك ومكر الله تعالى واستدراجك بك من حيث لا تعلم ورسو المكر فيه ان تقول وتعتد انك في ذلك ذاب عن دين الله وشريعته وفى ما طابت الاما باح الله

طلبه ويندرج النصف في ذلك الطلب للشر وعو والبعض والمقتضيات لشعر والدواء الشافي فمن هذا إذا العفال أن لا يرى نفسك صاحبة  
 بنق بل تزل عن حقلك فلا يندرج فيه (١٨) ما ذكرت لك وما أنتم من حكم المسلمين حتى تقم بهم حدود الله تعالى فلا تكشف لك

أسرارهم من خيب رضى الله عنه فوالله لقد وجدته لو ما كل قطعا من عصب يده وانه لو توفى في الحديد وما  
 بمكة من غمرة وكانت تقول انه لم يزل زرق رذه الله خيبا يعني به هذه المرأة بنت الحرب من عمن من فوفل كما ذكر في  
 الحديث (ومن ذلك) الحديث الصحيح حديث البخاري أنشأ أسد بن حضير وعبيد بن بشر رضى الله تعالى  
 عنهما اليقال فيهم خا من عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة ومعهم امثال المصاحبين بين ايديهم  
 فلما افتراقا مع كل واحد منهما واحد حتى أتيا أهله (ومن ذلك) الحديث الصحيح حديث الرجل الذي  
 سمع صوتا في السحاب يقول اسق حديقته فلان (وما به) ان ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال للاسد الذي  
 منع الناس الطريق فنجح فبصيص بذنبه وذهب فبقي الناس فقال ابن عمر رضى الله تعالى عنه صدق رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم من خاف الله تخوف الله منه كل شيء (ومن ذلك) ما به ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بعث العلاء بن الحضرمي رضى الله تعالى عنه في غزاة فقتل بينهم وبين الموضع قطعا من البحر فعدا الله باسمه  
 الاعظم أنشأ على المساء وما جادته كان بين سلمان وأبي الررد رضى الله تعالى عنهما موقعة فسيحت حتى سمعا  
 التسبيح (وما به) ان عمران بن الحصين رضى الله تعالى عنه كان يسمع تسليم الملائكة عليه حتى كنوى  
 فاحبس عنه ذلك سنة ثم أعاده الله عليه (ومن ذلك) الحديث الصحيح حديث مسلم المتقدم ذكره باب أشعث  
 أغبر مدفوع بالابواب لو أقسم على الله لأبره فقلت ولولم يكن الا هذا الحديث لكفي دليلا (وقد ورد) عن  
 السلف من الصحابة والتابعين ومن بعدهم ما بلغ حد الاستغاضة وقد صنف العلماء في ذلك كتبا كثيرة فوسا في  
 حديث أو يس ان شاء الله تعالى فيما بعد وحكايات كثيرة عن السلف والخطب في الكرامات (فان قيل)  
 ما بال العصابة رضى الله تعالى عنهم لم يشترعهم من الكرامات الكثيرة مثل ما شترعهم من الابرار بعدهم  
 (فالجواب) ما لأجل به الامام أحد من جنبل رضى الله تعالى عنه لما قيل له يا أبا عبد الله ان الكرامات لم ير وعندهم  
 من الكرامات مثل ما قد روي عن الاولياء الصالحين فكيف هذا فقال أولئك كان اعانهم قويا فلما احتاجوا  
 الى يدقشي يقون به وغيرهم كان اعانهم ضعيفا لم يبلغ ايمان أولئك فوق وانا اعانهم الكرامات لهم  
 (قلت) وفي هذا المعنى قال بعض الشيوخ الكيلوي كرامات مريم ابنة عمران كانت في بدايتها تعرف اليها  
 بخرق العادات بغير ترتيب تقوية لا يملأها وتكمل ليلتها فكانت كلما دخل عليها كثر ما يهراب وجد  
 عندها رز فاطمها في اعانها وكل يقينها ردت الى السبب وقيل لها هو هي السبب يحزع الخلة تساقط عليك  
 رطبا نجيا (وكذلك) قال الشيخ الامام العارف بالله الحق شيخ الطائفة ولسان الحقيقة شهاب الدين  
 السهروردى رضى الله تعالى عنه وخرق العادات كما كشف به لوضع ضعف يقين المكاشف رضى الله تعالى  
 لعباده العباد فوا بما يحلهم وفوق هو لا يقوم ارتفعت الحجب عن قلوبهم وباشروا طنهم وروح النقيين  
 وصرف المعرفة فلا حاجة لهم الى مدد من المخرقات وروية القسرة والايان ولها المعنى ما نقل عن اصحاب  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير من ذلك الا القليل والقليل عن المتأخرين من المشايخ والصادقين أكثر من  
 ذلك لان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابركة محبة التي صلى الله عليه وسلم بمجاورة وتزول الوحي  
 وترد الملائكة ويهبطها تنوير طنهم وعادوا الاخرة وزهدوا في الدنيا وترك نفوسهم وانخلعت  
 عاداتهم وانصلقت مر اياهم فاستغوا بما استغوا عن روية الكرامة واستلما عا اوارا القدرة ومن بلغ من  
 قوة اليقين هذا المبلغ يرى في احوالهم الحكمة ما يرى في الغير من القدرة ويرى القدرة ممكنة بل تجلية من  
 ضعف الحكمة فتجربته القدرة وانكشفته ما استغرب والمستهرب القدرة يقوى يقينه به سالته  
 محبوب بالحكمة عن القسرة قال وقد تكون للاولياء أنواع من الكرامات كسماع الهوا تنف من الهوا  
 والنداء من طنهم وطوى لهم الارض وقد تنقلب لهم الاعيان وقد ينكشف لهم ما في الضمير ويعلمون  
 بعض الحوادث قبل تكونها من بركة متابعتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فافر الناس حضمان العصابة

من منازلهم في الآخرة  
 بحمد الله تعالى لو ددت ان  
 تكون عبدا من عبيدهم  
 فانه تعالى يزنتا لهم  
 ويحفظنا من خطاهم عند وكرمه  
 (قوله تعالى) اني اتيت اليك  
 والى من المسلمين فيه دليل  
 للعنفية المخطئة من استنق  
 في اعانه اذا ايعان والاسلام  
 مثلا زمان شريعا قالوا قد شهد  
 اهلنا آمن بالله ورسوله  
 بقوله آمن الرسول الآية  
 وصرح بقطع القول للذين  
 قالوا بنا انما ولم يامرهم  
 بالاستئذان فقال تعالى قولوا  
 آمنا بالله فامر الله تعالى بذلك  
 من غير استئذان وقال تعالى  
 ومن أحسن قولاً لمن دعا  
 الى الله وعجل المحال وقال  
 اني من المسلمين فجعل تعالى  
 قول القائل اني من المسلمين  
 أحسن قول وقال النوروي  
 اختلاف العلماء عن السلف  
 وغيرهم في اطلاق الانسان  
 في قوله انا مؤمن فقالت  
 طائفة لا يقول انا مؤمن  
 مقتصر عليه بل يقول انا  
 مؤمن ان شاء الله تعالى  
 وذهب آخرون الى جواز  
 اطلاقه وانه لا يقول ان شاء  
 الله وهذا هو المختار وقول  
 أهل التحقيق وذهب  
 الارزاعي وغيره الى جواز  
 الامرين والكل صحيح  
 باعتبار ان مختلفه في اطلاق  
 نظرا الى احوال وأحكام الايمان

جارية علي بن ابي طالب من قال ان شاء الله تعالى فقالوا فيه هو اما للترك والاعتبار بالعاقبة والقول بالخير حسن صحيح نظرا الى والقرب  
 بما اخذ القولين الاولين وفعلا حقيقة الخلفي وهذه المسئلة هي أهم المسائل والنسب الحسن خاتمة الأزم (وقد ورد) عن بعضهم آخر ما يكلم

به أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه توفي مسلماً وألحقه في الصالحين (ولندكر) لك طرفاً من فضائله والآيات التي أنزلت فيه والاحاديث التي وردت بحديثه وقول السلف والخلف بفضله وإن كانت فضائله تقتصر من دونها الغايات رضي (١٩) الله تعالى عنه فنقول أبو بكر الصديق

والقرب والعبودية أوفرهم حظاً من متابعتهم صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى قل إن كنتون قبوراً فأتبعوني بيمينكم الله (قال) وكرامات الأولياء من تمة معجزات الأنبياء وكل رسول كان له أتباع ظهرت لهم كرامات ومخزقات العادات هذا بعض كلامه رضي الله تعالى عنهم (وقال) الأستاذ الأمام أبو القاسم القشيري رضي الله تعالى عنه وكل نبي ظهر كرامته على واحد من أمته فهي معدودة من جملة معجزاته قال ثم هذه الكرامات قد تكون اجابة لدعوة وقد تكون الطوارط عام في أو أفاق من غير سبب ظاهر أو حصول ما في زمان معلول أو تسهيل قطع مسافة في مدة قريبة أو تغلب على عدو أو صمغ خطاب من هاتف أو غير ذلك من فنون الأعمال النافعة للعامة انتهى كلام الأستاذ في القاسم رحمه الله تعالى (قلت) فان قال قائل تشبه الكرامات بالسحر فالجواب ما أجابه المشايخ العارفين العلماء المحققون في الفرق بينهما ان السحر يظهر على أيدي الفساق والزنادقة والكفار الذين هم على غير الالتزام بالاحكام الشرعية ومتابعة السنة وأما الاولياء فهم الذين بلغوا في متابعة السنة وأحكام الشريعة وأدابها الدرجة العليا فتراهم قد تقدم الفرق بين الكرامات والمعجزات (قلت) والناس في انكار الكرامات يختلفون \* فبهم من ينكر كرامات الاولياء مطلقاً وهذا أهل مذهب معروف عن التوفيق مصروف \* ومنهم من يكذب بكرامات اولياء زمانه وصدق بكرامات الاولياء الذين ليسوا في زمانه كعروف وسهل والحيد وأشباههم رضي الله تعالى عنهم فهو لا يكفل الشرح أبو الحسن الشاذلي رضي الله تعالى عنه والله ما في الاسرار تليمة تصدقوا بحسبي وكذبوا بحمد الله صلى الله عليه وسلم لانهم أدركوا زمانه \* ومنهم من يصدق بان الله تعالى اولياء لهم كرامات ولكن لا يصدق باحد من أهل زمانه فهو لا يحرمون أيضاً لانهم لم يسلموا احدهم بل ينسحق باحد نساء الله تعالى التوفيق وحسن الخاتمة في عافية لنا والمسلمين ولشايختنا والدين امة محمد صلى الله عليه وسلم أجمعين (وسئل) بعض العلماء الكبار عن كرامات الاولياء فقال ومن ينكر هذا ان كنت تعرف من هذا شيأاً ولم تعقله فارجع الى ان الله سبحانه وتعالى يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد في معناه أشدوا

إذا كنت المكذب بالجهول \* عن الآيات تصدق العقول \* فكن بالفهم ترجع نحووني له الدين المصدق والرسول \* بان الهنا ماشاء بقضى \* قد يرب ليس بجسم الماهول (قلت) والعجب كل العجب من ينكر الكرامات وقد جاءت في الآيات الكريكات والاحاديث الصحيحة والآثار المشهورات والحكايات المستفيضات الصادرات عن العيان والمشاهدات من السلف والخلف وبلغت في الكثرة والشهرة في جميع البلاد بلغا يخبر عن جرح الحصر والتعداد ثم ان كثير من المنكرين لو رأوا الاولياء والصالحين يطعمون في الهواء لقالوا هذا صمغ أو قالوا هؤلاء شياطين ولا شأن أن من حرم التوفيق فكذب بالحق غيباً وحسداً كذب بصاناً وحسداً كقال الله تعالى وهو اصدق القائلين ولولا انزلنا عليك الكتاب في قرطاس فلنفسوه يا ايديهم لقال الذين كفروا ان هذا الاصح من قواهم كيف ينسب السحر وقسل الشياطين الى الاولياء القريين والابرار الصالحين الذين هم العابدون الصابرون الشاكرين الخالقين الزاجين المتقين الورعين المتوكلين الراغبين العارفين المظهرين من الصفات الذميمة والحقيلين بها حسن الصفات المحمودة والمختلفين باختلاف المولى جل وعلا السمر من في طاعة الله تعالى المتأذين يا كتاب الشريعة والسنة الغراء المنة عن حضرة الرخص الى معاني هذا ذروة العلي القليل على المولى المعرضين عن الدنيا بل وعن الآخرة الذين كنست بنفوسهم الزايل سائاً ما هو الخفاء فاحياها الى القيوم وجمال جلالة لغاتهم تجلي لمساها في الله تعالى حق جهاداً فتنزلهم ما وعدهم بقوله تبارك وتعالى والذين جاهدوا فاستنجد بهم سليمان داود لم يمشي على ارضه وبقوله تعالى وبشر الخبيثين الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم وبشره انهم الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا ثلبت عليهم آياته

رضي الله عنه اسمه عبد الله ابن أبي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وبسم الله بالخلقة بعدد فارق رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعة العامة يوم الثلاثاء ثالث عشر شهر ربيع الاول سنة احدى عشرة من الهجرة هج بالناس عتاب بن اسيد وقيل عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهما ورج أبو بكر رضي الله عنه الناس سنة اثني عشرة واما مختلف على المدينة عثمان بن عفان رضي الله عنه وقيل حج بالناس عمر بن الخطاب أو عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهما والاول اصح قاله بعض العلماء (وترجه) الجلال السيوطي في كتابه تاريخ الخلفاء وخصه قال النووي في تهذيبه وما ذكرناه من أن اسم أبي بكر عبد الله هو الصريح المشهور وقيل اسمه عتيق وأصواب الذي عليه كافة العلماء ان عتيق قبله لاسم ولقب حبة العتيق من النار كأورد في حديث رواة الترمذي وقيل لعنقه وجهه أعم حسنه وجهه قاله البيهقي

سعدو جماعة اولادهم يكن في نسبة نبي يعابيه قاله مصعب بن الزبير وغيره ما جعلت الامه على تسجيته بالصدق لانه بالاولى الصديق الرسول صلى الله عليه وسلم ولازم الصدق فلم تقع منه هتافاً ولا رقة في سالحن الاحوال واكتفى في الاسلام المواقف الرقيقة منها قصة يوم ليلة الانبياء

وثباته وجوابه للكفر في ذلك وهو يرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم وركبها وأطفاله وما ملازمته في النار وسائر الطرق ثم كلامه يوم بدر  
ويوم الحديبية حين أشبهه في غيره الأمر (٢٠) في آخر دخول مكة ثم يكاد يحسن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن عبد الله خير الله بين

الدين والآخر ثم ثباته في وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحطبه الناس وشككهم ثم قيامه في قضية البيعة بمكة للمسلمين ثم اهتمامه وثباته في بحث حبس أسامة بن زيد بالشام وتعميمه في ذلك ثم قيامه في قتال أهل الردة ومنظرته للصبيان حتى يجهم بالدلائل وشرح الله صدرهم لما شرح له صدره من الحق وهو قتال أهل الردة وفي تجهيزهم الجيوش إلى الشام لغتوهم واندادهم ثم ختم ذلك بهم من أجس من مناقبه وأجل فضائله وهو استخلافه محمد بن أبي بكر رضي الله عنه وكما للصدقين من موقف وأثر ومناقب وفضائل لا تحصى هذا كلام النووي رحمه الله تعالى وقال العلامة القسطلاني رحمه الله في شرح البخاري في باب إسلام أبي بكر الصديق رضي الله عنه والصديق فعيل وهو الكثير الصدق وقيل الذي لم يكتب قط وقد قال الشيخ أبو الحسن الأشعري رحمه الله لم يزل أبو بكر رضي الله عنه بين الرضا منه فاختلف للناس في مراده بهذا الكلام فقيل لم يزل مؤمنا قبل البعث وبهذه وهو الصريح المرتضى وقيل بل أراد لم يزل بحالة غير مضروب

زادهم إيماناً وعلى ربهم يتوكلون وبقوله عز وجل إنه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحيحين الذين لا يرون ولا يسمعون شيئا ولا يطعمون وعلى ربهم يتوكلون وهل هؤلاء أهل الغرام أم هم المترخصون وبقوله صلى الله عليه وسلم باب أعشأ أعبر الحديث الصحيح المشهور وبقوله صلى الله عليه وسلم لما رأى مصعب بن عمير رضي الله تعالى عنه يتجرد في أهلب كبش دعاه الله فنبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تترك هذا الأمر القريبين الحاضرين وبقوله صلى الله عليه وسلم إن البذاقة من الأعيان يعني بها زناؤه الهيئة وتركها فخر اللباس وهل هذا إلا لعشاق الزاهد بن وغير ذلك كحديث أويس رضي الله تعالى عنه وما كان فيه من زناؤه الحال والنوح والافتعال وغير ذلك مما لا يمكن فيه الاستدعاء ولا يسمع بعضه هذا الكتاب من أولى هذه المذكورات وأشباهها ومن المشكور المدح بحسن ثنائها أهل هذه الأوصاف المذكورة الحمد ذات أم أهل أصدقاءهم من الصفات المذمومة فأى الفريقين أولى بالهداية أم أهل المجاهدات أم غيرهم وقد قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهذبهم سبلنا وأجمعاً أولى بعزل سلطان الشيطان عنه أهل التوكل أم غيرهم وقد قال الله تعالى إنه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون وأجمعاً أولى بالرحمة الذين قال الله تعالى فيهم رجال لا يلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله أم الذين قال الله فيهم ألا هم التكاثر وأما الفريقين أولى بقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح ما ثبتان جأعت أن رسلاً في غنم فأفسد لها من حرص المرعى المال والشرف لدينه وأجمعاً أولى بقصد الدين أهل الحرص والطمع أم أهل الزهد والزورع وأجمعاً أولى بقوله تعالى إن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى الاغنياء أم الفقراء وأجمعاً أولى بقوله صلى الله عليه وسلم إن الأكثرين هم الأقلون يوم القيامة الحديث المتفق على صحته أهل المال والثروة أم أهل الفقر والفاقة وأجمعاً عباد الرحمن المذكورون في سورة الفرقان والذين قال فيهم الملائكة المنان أن عبادي ليس لأعليهم سلطان وأجمعاً عبيد الدنيا والشيطان الذين الذين قال الله سبحانه فيهم ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطاناً فهو له قرين والذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم تعس عباد الدنيا والدرهم وأجمعاً أولى باتباع السنة والاقتداء بالشرع أم أهل الزهد والجد والاخذ بالزمام الرفيع أم أهل الرخص والتواني وحسب الدنيا الوضعية الذين يحسبون أن السنة في متابعة الحلو طوبى النفس واللاذرون أن أشرف الاتباع رفض الدنيا والانصاف بالصفات السنية فكم من زاعم أنه مقتد بالسنة ومبتعاه وهو ناك للفرع ومضيعة كما قال السيد الجليل العارف بشر من الحرف رضي الله تعالى عنه ما قيل له الناس يقولون أنك تارك للسنة تعنون ترك الترتج فقال قل لهم أنا مشغول بالفرض عن السنة وهل الفرض التمتع إلا إزالة الصفات المذمومة من القلب من الحقد والحسد واليأ والحب والكبر والامل والغيبة والنميمة والكذب والتبجح والسبع وقوت الجلاء والشع والنفاق وغير ذلك من ردائل الأخلاق التي تظهر منها أهل الخوف والافتقار ولا يكس الحذاق أم الفرض المذموم ومعرفة السوء والاطلاق التي قدمها الجاهل الاحاق وهل بشرق النور في مرآة القلوب المسقاة بالزهد والهدى أم الخلفة بالقنوج العيوب والصداهل يستوى خذ لا تطعم من أغفلنا قلبه عن فذ كرنا ومدح الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم أم هل يستوى من باع دينه بدينه وبذل نفسه في هواه وقال لسان حاله في معناه بذلت النفس في طلب المعالي \* معالي الجهد في باه وما مال ومن باع دينه بدينه ربحوا وبذل نفسه في حبس ولا سماحاً وقال لسان حاله مطر وأوسها ما قلت تأبى ما يحبا يأساد أن قبلته مهجتي ودي \* بنظرة في الجبال الغالب العالي فقدأ لنم أجبل الفضل عبدكم \* وقد ربح ببيع الدون بالغالي

فها عليه يعلم الله تعالى بأنه سيؤمن ويصير من خلاصة الأروا للشيخ تقي الدين السبكي لو كان هذا مراده لاستوى الصديق (قلت) وسائر الصحابة في ذلك وهذه العبارة التي قالها الأشعري في حق الصديق رضي الله عنه لم تحفظ عنه في حق غير هذا الصواب أن يقال إن الصديق

رضي الله عنه لم يثبت عنه حاله كفر وهو الذي بعثنا من أشياخنا ومن يصدق به وهو الصواب إن شاء الله تعالى ونقل ابن تيمية  
الإنشاء أن القاضي أبا الحسن أحمد بن محمد بن بديري يروي بسنده في كتابه المحمدي معالي (٢١) الفرش إلى عوالي العرش أن أبا هريرة

رضي الله عنه قال اجتمع المهاجرون والأنصار عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر رضي الله عنه وعيشك يا رسول الله إلى ألام أصعب لصنم قط فغضب عس من الخطيب رضي الله عنه وقال تقول وعيشك يا رسول الله إلى ألام أصعب لصنم قط وقد كنت في الجاهلية كذا وكذا سنة فقال أبو بكر رضي الله عنه إن أبا نضاعة أخذ بيدي فأنطق بي إلى جند قبه الأصنام فقال لي هذه ألهتكم التسم العلى فاصعد لها وقلاني ورضي فدوت من الصنم وقلت اني جاع فاطعمني فلم يجبي فقلنا اني عارفا كسني فلم يجسني فاحسنت فخره فقلت اني ملق عليك هذه المضرة فان كنت لها فاتنح من نفسك فلم يجسني فالتبت عليه المضرة ففروا وجهه وأقبل أبي فقال ما هذا يا بني فقلت هو الذي ترى فأنطق بي إلى أي فخيرها فقلت دعه فانه الذي نادى الله تعالى به فقلت يا أمه ما الذي نادى به قالت أيلة أصابني الخاض لم يكن عندى أحد فسمعت ها هنا يقول يا أمه الله على القبيتي يا بشرى بالولد العتيق امه في السماء الصديق محمد صاحب ورفيق قال أبو هريرة رضي

قلت وقد ثبت المقدمة الموعودة وهما أنا ابتدئ إن شاء الله تعالى بحكايات الصالحين المحمودة ولست ألتزم في ذلك ترتيبا بينهم في التقديم بالفاضل ولا بالأسنان ولا بالامكنة ولا بالآزمان وقد اجتمع في الحكاية الواحدة بين حكايتهن أو أكثر المامع الحسنة أو المناسبات أو لكونها صادرة عن شخص واحد في بعض الحالات وقد أغير بعض اللفاظ في بعض الحكايات ما باختصار أو بتقديم وآخر أو بأصلاح شر محتمل عندهم هو خبري في حكم الوزن والاعراب أو في حكم الشرع والاداب وقد أخذ في الشعر من بعض الحكايات لكونه غير مناسب وأما يا عن الحسن أو ركيك ليس السمع فيه راض وقد أودعت هذا الكتاب شيئا من نسجي المهمل بعضه أنشأته جديدا وبعضه من نسجي الأول وفي عدم جوده قلت يقولون لم لا قلت شعرا نفسه \* فقلت لا في أن أقل لأجده \* إذا رمت غزلان المعاني نغرن من شاك أصطفاى وابن عرس قصده \* فلا لجيد العلى العزير يرفى \* ولا الذى الدون الردى أوده وأنا أسأل الله الكريم البر الرحيم أن يرزقنا التوفيق والهدى والسلامة عن الزين والردى وان ينفعنا بعباده الصالحين ويجعلنا من خزه المغلطين وأن ينفع بهذا الكتاب وبغظه به الآخر والثواب ويجعله خالصا للوجه الكريم ويجب لمنمن فضله العظيم وأحبائنا والسليين آمين انه الملك الديان ذوالعول والاحسان وهو حسبان وأنعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم

حكايات الصالحين رضي الله تعالى عنهم \* وأقدم عليها كالشوايش لها هذه القصيدة المشهورة الشهد الجاني في فضل الصالحين ومقامهم العلى أبا عاشق قال بحال صفاتهم \* وحلى حتى فهم فوائق \* وعلى مقامات وأحوال سادة وزاهى كرامات عظام خسواق \* ومكنون أسرار واهى معارف \* ومشهود أنوار براه ووارق ووصل لأحباب وراح بحجة \* إذا شمهاني الغرب من في المشارق \* تمثال بنشوانهم بالسول دهره فكيف بمن منها بكاسها سقى \* لهم في الهوى كمن غير بهائب \* وكمن لطيفات المعاني دفاقت وكمن شواجق القلوب رفاقق \* وكمن معان العالم حقائق \* وكمن جهيل للنفوس مخالف وكمن ملج للعقول موافق \* تسمح حكايات بطيب سماعها \* ومجاو كظم الشهد في نغز دائق كساها جمال القوم حسنه كست \* كحلي وكطيب من القوم عابق \* وخس منسج عدها في كائنا نحاب زهت يتخارها كل حاذق \* فتره وروا حسنها حين تجتلى \* عراشها الاث سبت لب عاشق فهاهي في روض الرياحين قد بدت \* بغنى بحال فائق الحسن رائق \* محاسن غسر سادة لا ينالها سوى كل كف في الحببة صادق \* أبت ترضى خطاياهم ممر \* لها الصدق في الدنيا ونفس مغارق فان كتب للمهر الذي عز قادرا \* فنافس وسابق نحوها كل سابق \* وان كنت مثلى عاجز فأرض بالدنا في الدون رضي الدون عند العلاق \* رعى الله من أمسى وأضحى شعرا \* لنيل المال قاطعا كل عائق إلى أن هلا فوق المقامات في العلى \* ونال المني من قرب سوى الخلاق \* فطوي له في حضرة القدس يجتلى بحال جلال جل من وصفنا طاق \* ووسى كوس الوصل من خرة الهوى \* فنهيه ما يلقي هناك وما لقي

(الحكاية الأولى عن أبي الفضل ذي النون المصري رضي الله تعالى عنه) قال) وصفتي رجلا من السادة بالين قد روى الخلقين ومجاهلي المهتدين بسماين الناس معسرون وبالاب والحكمة والتواضع والخشوع وموسوف قال) فخرجت معا إلى نيت الله الخرام فلما قضيت الحج قد صلت يارانه لا سمع من كلامه أو أتفجع عوقله أنا أو أناس كانوا يملكون ما أظلم من البركة وكان معنا شاب عليه سيماء الصالحين ومنظر الخلقين وكان سفر الرجل من غير سقم أعش العينين من غير مدح يجب الخلوة ويأنس بالوحدة تراه كأنه قريب عهد بصبيوه كنا نلهه على أن يرق بنفسه فلا يجيب قولنا وعلنا ولا

الله تعالى عنه فلما انقضى كلام أبي بكر رضي الله عنه نزل جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال صدق أبو بكر وصدقه ثلاث مرات انتهى بحرفه وقال الجلال السيوطي في تاريخه وأقول قد روت أنا بسط ترجمة الصديق رضي الله عنه بعض البسط ذكر أحواله كثيرة مما سوفت

عليه من حاله وأرت بذلك فضولا وأخلصه أما سمعه ولعبه فقد تقدمت الإشارة إليه قال ابن كثير تفقوا لي أن اسمه عبد الله بن عثمان الأمازيغي  
ابن سعيد بن ابن سريان ابنه (٢٢) عتيق والصحيح أنه لقب ثم اختلف في وقت تلقيبه وفي سببه فقيل لعناته وجهه أي

جعله قاله الليث بن سعد  
وأجد بن حنبل وابن معين  
وغيرهم وقال أبو نعيم ألقمه  
في الخبز وقيل لعناته نسبة  
أي طوارقها لم يكن في نسبة  
شيء يعالجه وقيل سمى به  
أولاً ثم سمي بعد الله وأخرج  
ابن مسعود وابن عساکر  
عن موسى بن طلحة قال قلت  
لأبي طلحة لم سمى أبو بكر  
عتيقاً قال كانت أمه لا  
يعين لها ولداً ولدته  
استقبلته البيت ثم قالت  
اللهم اجعله عتيقاً من الموت  
وهو لم يخرج الطماري  
عن ابن عباس قال انما سمى  
عتيقاً لحسن وجهه وأخرج  
ابن عساکر عن عائشة  
قالت اسم أبي بكر الذي سماه  
به أمه عبد الله ولكن  
غلب عليه اسم عتيق  
وأخرج الحاكم والترمذي  
عن عائشة أن أبا بكر دخل  
على رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقال يا أبا بكر أت  
عتيق الله من النار  
يومئذ سمى عتيقاً وأخرج  
الترمذي والطبراني بسند جيد  
عن عبد الله بن الزبير قال  
كان اسم أبي بكر عبد الله  
فقال له رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أنت عتيق الله  
من النار فسمى عتيقاً وأما  
الصدق فكان بلقبه  
في الجاهلية لما عرف منه  
من الصدق ذكره ابن

يزداد الامجاد واجتداد لسان حاله يقول

أجمع العادون في الحبسه \* حاش لي عن هواه أن أنسى \* كيف أسألو وقد تزايد جدى  
وبدلت بعد عسى ذل \* قبل تبلى فقلت تبلى عظمى \* وسطا لحدى وجبكم ليس يبلى

حبكم قد سرته في فؤادي \* في قديم الزمان مذ كنت طفلاً

قال ولم يزل ذلك الشاب في جملتنا حتى انتهى معنالى ابن وسألنا عن منزل الشيخ فاشدنا اليه فطر قنا الباب  
نفرج النبا فكانا نخرج من أهل القبور فجلسنا اليه فبدأ الشاب بالسلام والكلام فصاحه وأبدي له البشر  
والترحيب من دوننا ولما كنا عليه ثم تقدم اليه الشاب وقال يا سيدي ان الله قد جعلك وأمنا لك أطباء  
لا سقام القلوب ومعالجين لأوجاع القلوب بوى حرج قد نغل وذاه قد استحك وأهمل فان رأيت أن تتألف  
في بعض مرأهك فافعل فأنشد الشيخ هذه الأبيات

ان دام القلوب دما عظيم \* كفى لي بالخلص من دما عظمى \* هل لطيب مناصح لي فاني

أعجز اتلقى والاطماطى \* أم وأصطفى وأطول حزنى \* من وقوفى اذا وقفت لربى

وانقطاع الجواب مسنى \* ولم \* وبلاى قد جسد عن كل خطب

(فقال) الشاب الشيخ فان رأيت أن تتألف في بعض مرأهك فافعل فقال له الشيخ سل عباد الله فقال له  
ما علام الخوف من الله تعالى قال ان يؤمنك خوف الله من كل خوف غير خوفه فانتقص الفتى جزءاً من  
مغشاه عليه ساعة فلما كان قال له حرك الله فتى بشيق العبد خوفاً من الله قال أنزل نفسه من الدنيا منزلة  
العليل السقيم فهو محتم من كل الطعام مخافة طول السقام وتصبر على مضى الدواء مخافة طول الضيق  
فصاح الشاب صيحة طناناً روحه قد خرجت ثم قال له حرك الله ما علام المحبة لله تعالى فقال يا حبيبي ان درجة  
المحبة رفعة فقال الشاب أحباب تصفها لي فقال يا حبيبي ان المحبة لله تعالى شق لهم من قلوبهم فابصروا  
بنور القلوب الى جلال عظمة الله المحبوب فصار أرواحهم وروايتهم فقل لهم محبة وعقولهم مهيأة  
تسرح برصفوف الملائكة الكرام وتشاهد تلك الأمور باليقين والعبان فبعدوه بما عاينوا استطاعتهم  
لاطماع في حننه ولا خوف من ناره فشوق الشاب شبهة فغاث رجة الله تعالى عليه فعمل الشيخ بقوله وبكى  
وبقول هذا تصرع الخائفين هذه رجة المحبين هذه روح حنت فانت سمعت فاشتاقت فشهقت فاشت  
وأنشد بعضهم

على قدر هلم المرمعظم خوفاً \* فلا علم الا من الله شائف

فا من مكر الله بالله جاهل \* وخائف مكر الله بالله عارف

(الحكاية الثانية عن ذى النون المصري أيضاً رضى الله تعالى عنه) قال أيضاً أنا أسير في فواحي الشام اذا  
وقعت الحزن وضعت خضراوعى وسطها شاب قائم على تحت شجرة تنفخ فتقدمت اليه وسلمت عليه فلم ير دعي  
السلام فسلبت ثياباً فأوحى في صلاته ثم كتب في الارض باسمه

منع اللسان من الكلام لانه \* كلف البلاء وبال الاكف

فاذا طاعت فكفك لربك ذا كرا \* لاتنسوا واحداً في الخلال

قال ذى النون رضى الله تعالى عنه فبكت طويلاً وكتبت باسمى في الأرض

وما من كاتب الا يسئلى \* ويبقى الدهر ما كتبت يداه

فلا تكتب بكفك غير شئ \* يسر لك في القلمة ان تراه

قال فصاح الشاب صيحة طناناً روحه قد خرجت ثم قال له حرك الله ما علام المحبة لله تعالى فقال يا حبيبي ان المحبة لله تعالى شق لهم من قلوبهم فابصروا  
بنور القلوب الى جلال عظمة الله المحبوب فصار أرواحهم وروايتهم فقل لهم محبة وعقولهم مهيأة  
تسرح برصفوف الملائكة الكرام وتشاهد تلك الأمور باليقين والعبان فبعدوه بما عاينوا استطاعتهم  
لاطماع في حننه ولا خوف من ناره فشوق الشاب شبهة فغاث رجة الله تعالى عليه فعمل الشيخ بقوله وبكى  
وبقول هذا تصرع الخائفين هذه رجة المحبين هذه روح حنت فانت سمعت فاشتاقت فشهقت فاشت  
وأنشد بعضهم

مسدى وقيل لبادرته تصديق رسول الله صلى الله عليه وسلم (وأخرج) الحاكم في المستدرک عن عائشة قالت له

المسكون الى أي بكر فقالوا له الثاني صاحبك يزعم انه أمير به إليه الى بيت المقدس قال أو قال ذلك قالوا نعم فقال لقد صدقوا ان لصدقه يا بعد

من ذلك بحضرة الجاهل وروى عنه فلذلك سمى أبو بكر الصديق استلحقه جود وقلوب ذلك في حديث أنس وروى عنه أسد همام بن عمار  
وعن أم هانئ آخره الطبراني وقال سعيد بن منصور في سننه عندنا أبو معشر عن وهب (٢٢) مولى أبي هريرة قال لما جبر رسول الله

صلى الله عليه وسلم ليلة  
أميريه فكان بشى طويح  
قال يا جبريل أنقضى  
لا صدقوني قال بعد ذلك  
أبو بكر وهو الصديق  
وأخيه الطبراني في الأوسط  
موصلا عن أبي وهب عن  
أبي هريرة (وأخرج)  
الحاكم في المستدرج عن  
الزبالي بن سيرة قال قلنا لعل  
يا أمير المؤمنين أخيرا عن  
أبي بكر فقال ذلك امرؤ  
بسم الله الصديق على  
لسان جبريل وعلى لسان  
محمد وكان خليفة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم رضيه  
له بنينا قرضنا له بنانا  
استاده جيد (وأخرج)  
الدارقطني والحاكم عن أبي  
نخعي قال لا أحصى كم سمعت  
عليه يقول على المنبر أن الله  
تعالى سمى أبى بكره لسان  
نبيه صديقا (وأخرج)  
الطبراني بسند صحيح عن  
حكيم بن مسعود قال سمعت  
عليه يخلف لأمر الله تعالى  
أمر أبي بكر من السماء  
الصديق وفي حديث آخر  
أسكن قائما عليك نبي  
وصديق وشهيدان وأم  
أبي بكر بنت عم أبيه اسمها  
سلى بنت حضر بن عامر  
ابن كعب وتكنى أم الخير  
قاله الزهري أخرجه ابن  
صاكر  
(فضل في مولده ومناشئ)

(الحكاية الثالثة) أياضرضى الله تعالى عنه قال بينما أنا أسير في بعض جبال بيت المقدس إذ سمعت  
صوتوا هو يقول ذهبت الآلام عن أيدى الخلد وأهت بالطاعين الشراب والطعام وألفت أيدى بهم طول  
القيام بين يدي الملك الأحلام قال رضي الله تعالى عنه فتبعته الصوت فإذا بشيء أمر فدخل على وجهه أصفر أريعيل  
مثل الفس من أدميته ألحج عليه فله قاترا جها وأخرى قاترا تسجح فإلما في ثوراي عني بالشجر فقلت له  
أيه القام ليس الجفام من الخلق المؤمنين وكفى وأوصني فخر ساجدا لله تعالى وجعل يقول هذا مقام من  
لأذلك واستبحر بغيرك وألف محبتك فيا له القلوب وما تحويه من جلال عظمتك أجبني عن القاطعين  
لي عنك ثم غاب عني فلم أروم رضي الله تعالى عنه (وقال أياضرضى الله تعالى عنه) بينما أنا أسير بين جبال  
الشام إذا أنا شيخ على ناعمة من الأرض قد سقط جباهه على عنقه كبر فاستلم عليه فرد على السلام ثم جعل  
يقول يا من دعاه المذنبون فوجدوه قريه أو يا من قصده الزاهدون فوجدوه وحيدا ويا من استأنس به  
الجهنود فوجدوه بجيما ثم أنشأ يقول وله مناصم مصفون لحبه \* اختارهم في سالف الأزمان  
اختارهم من قبل فطر خلقه \* فهم وذات حكمه وبيان

(الحكاية الرابعة) الأستاذ أبي القاسم الجندب رضي الله تعالى عنه قال حضرت أملاك بعض الأبدال  
من الرجال بعض الأبدال من النساء فكان في جملة من حضر أحد الأضراب بيده إلى الهواء وأخذ شيا  
فمارحه من درويش وما أشبهه قال الجندب رضي الله تعالى عنه فأتيت زعفران فطرحت فقال لي انظر عليه  
الصلاة والسلام كما كنت في الجملة من أهدى ما يصلح للعرس شرك (وقال) بعض الغافقين كوشفت  
باربعين حورا ما بينهن يتساقعن في الهواء عليهن ثياب من فضة ذهب وجوهر فطرحت ألين فطرعت ففوت  
أو بعين يومًا كوشفت بعد ذلك ثمانين حورا أفوقهن في الحسن والجمال وقيل لي انظر ألين ففجعت  
ونجست عيني في السجود وقلت أعوذ بك مما سواك لأحالة هذا ولم أزل أنصرع حتى صرف عن عيني

(الحكاية الخامسة) الشيخ عبد الواحد بن زكريا رضي الله تعالى عنه قال أصابني علة في ساق فكننت  
أتحمل عليها الصلاة فقممت عليها من الليل فاجهدت وجعا فجلست ثم لففت أرازي في حجر لي وضعت رأسي  
عليه ونمت فبينما أنا كذلك إذا بعبارة تفوق الذي حسنا وجلا تخطر بين جوارض بنات حتى وقفت على  
وهي خلفها فقالت لبعضهن أرفعه ولا توقظنه فقبلني تحوي فاحتملني وأنا أنظر ألين في ساق ثم قالت  
لغيرهن من الجوارى اللاتي معها أفرش لهما مهادن وهو وطن وهو وسدنه قال ففرش حتى سبع حشايا لم أزل  
ألين في الدنيا مثلا ووضع تحت رأسي مراقد خضر احسانا ثم قالت اللاتي جلنني احملنه على الفرش وريدا  
لأنه سمع قال فحملني على تلك الفرش وأنا أنظر إليها وأمرهن به من شأني ثم قالت أحفنه بالي بحان فاني  
بيا من لحقني به الفرش ثم قامت إلى فوضعت رجلي على موضع العلة التي كنت أحدف ساق فسمعت ذلك  
الملك يدها ثم قالت شفاك الله إلى صلاتك غير ضرور فاستيقظت والله كافي قد نشعت من فقال لي  
اشتكت تلك العلة بعد ليالي ثلاث ولذبت من قلبي حلالة منطلة بها يقولها ثم شفاك الله إلى صلاتك غير  
مضرور (الحكاية السادسة) عبد الواحد أياضرضى الله تعالى عنه قال غت عن ورد ليلة فإذا أنا  
بجارية لم أر أحسن منها وجهها لها ثياب حر خضر وفي رجليها ثياب زبدان يسبحان والزبدان يسبحان وهي  
تقول يا ابن زيد جدي طلي فاني في طلبك ثم جعلت تقول

من يشتر بغيري ومن يكن سكني \* وأن من في رحمة من الغيب  
قال فقلت يا طلي بياضك فأنشأت تقول بحبة الله ثم طاعته \* وطول فكر شاب بالحرز  
فقلت إن أنت يا حارة فقلت لما لا أرا لي غنا \* من خاطب قد آتاه الله  
قال فأتته عبد الواحد وآلى على نفسه أن لا ينأى الليل وكان من الجماعة الذين صارا الصبح وضوء العشاء

وإد بعد مولد النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين وأشهر فله من مولده ثلاث وستون سنة قال ابن كثير وكان مشهورا بمكة لا يخرج منها إلا للضرورة  
وكان ذمالا حتى بل في قومه ومروءة طامعوا حسان وتفضل فيهم كمال ابن البغية فأنك لتبيل لجم وتصدق الحديث وتكسب المعدوم وتعين

على نواب الدهر وتقرى الضيف قال النووي وكان من زرع وساعة تبنى الجاهلية وأهل مشا ورهم محبا فيهم ومولاهم فلما جاء الانسلام  
آثره على مساواه ودخل فيه أكرم (٢٤) دخول (وأخرج) الزبير بن بكار وابن عساكر عن مغروف قال أنا بأكبر الصديق أحد

عشرة من قریش اتصل  
لهم شرف الجاهلية يشرف  
الاسلام فكان له أمر  
الديان والغرم وذلك ان  
قریش لم يكن لهم ملك ترجع  
الامور كلها اليه بل كان  
في كل قبيلة ولاية عامسة  
تكون له رئيسه فان كانت في  
بنو هاتم السقاية والريادة  
ومعنى ذلك ان لا يأكل ولا  
يشرب أحد الا من طعامهم  
وشربهم وكانت في بني  
عبدا الدار لحاية والواء  
والندوة أي لا تدخل البيت  
أحد الا باذنهم واذ اعتقدت  
قریش رايه عقداه لهم  
بنو عبد الدار واذا اجتمعوا  
لاسر اراما ونفضا لا يكون  
اجتماعهم لذلك الا في دار  
الندوة ولا ينفذ الا بها وكانت  
لبني عبد الدار

(فصل) كان أبو بكر  
من أصف الناس في الجاهلية  
أخرج ابن عساكر بسند  
صحيح عن عائشة قالت والله  
ما قال أبو بكر شعرا قط في  
جاهلية ولا اسلام ولقد ترك  
هو وعثمان شرب الخمر في  
الجاهلية (وأخرج) أبو نعيم  
بسند صحيح عنها قالت لقد  
حرم أبو بكر الخمر على نفسه  
في الجاهلية وأخرج ابن  
عساكر عن عبد الله بن  
الزبير قال ما قال أبو بكر  
شعرا قط (وأخرج) ابن  
عساكر عن أبي العباس

أربعين سنة من السلف الصالح رضى الله تعالى عنهم ونفعنا بهم (الحكاية السابعة) روى ابن الشيخ مطهر  
السعدى رضى الله تعالى عنه بنى شوقا الى الله تعالى ستم سنة فقرأ في المنام كأنه يجنب نهر يجري بالمسك  
الاذفر حافتاه شجر اللؤلؤ وقضبان الذهب واذا يجوارض نبات يقلن بصوت واحد سبحان المسبح بكل لسان  
سبحانه سبحان الموجد بكل مكان سبحانه سبحان الزام في كل الأزمان سبحانه قال فقلت من انتن فقلن خلق  
من خلق الرحمن سبحانه فقلنا نعمن ههنا فقلن

وانا اله الناس رب محمد \* لقوم على الاتهام بالليل قوم  
يناجون رب العالمين اللهم \* فقصرى هموم القوم والناس قوم  
(الحكاية الثامنة) عن الشيخ أبي بكر الضر رضى الله تعالى عنه قال كان في جوارى شاب حسن الوجه  
يصوم النهار ولا يفطره ويقوم الليل ولا ينام لحافه فيوما قال استأذنى في غت عن وردى الميلة فزأيت كأن  
يجراي قد اشق وكأني بجوار قد خرج من الحرب ابل أم أحسن منهن وجها واذا فنهن واحدة وشوها فوها  
لم أرا فجمع منها منظر اقلتلن أنتن وان هذه فقلن لي ليلك التي مضت وهذه ليله ليلك فزأيت ولومت في ليلتك  
هذه لم كانت هذه مخطك ثم أنشأت الشوها تقول

اسأل لمولك وارددني الى حالي \* فانت ففقتني من بين أشكالي \* لا ترقدن الليالي ما حديث فان  
غمت الليالي فهى الدهر أمثالي \* نحن السرور لن نال السرور بنا جوف الظلام بسكنى المنزل العالى  
فقد اردت بخير اذ عقلت بنا \* فابشرنا فانتن المولى على بال

قال فاجابتها جارية من الحسان تقول  
أبشري بخير فقد نلت المولى أبدا \* في سنة الخلد فر وضات جنات \* نحن الليالي اللواتي كنت تسهرها  
تناول القرآن بترجيع وورأت \* نحن الحسان اللواتي كنت تخطبنا \* جوف الظلام يابوعن وزفرات  
ابشري قد نلت ما تجرو من ملك \* بر يجوز بافضل وفرحات  
فقد اراء تبسلى غير محتجب \* نذني اليه وتحطى بالفتيات

قال ثم شوق شفقة ثم ابتارحة الله تعالى عليه  
(الحكاية التاسعة) عن بعض العرب (ف) قال غمت ليله عن حزن فزأيت في المنام جارية بحسنا لم أرا أحسن

منها وجها ولا طبيب منهار يحافنا ولتني رقة في يدها فقلت اقرأ ما فيها فقرأت أنه فاذا هو  
لنذت بنومة عن خدر عيش \* مع الولدان في غرف الجنان \* بعش بخلد الاسوت فيها  
وتبقى في الجنان مع الحسان \* تيقظ من منامك ان خيرا \* من النوم التصدع بالقران  
قال فاستيقظت مرعوبه فوافقها ما ذكرتها قط الاطراف فخرج الله تعالى (الحكاية العاشرة) روى ابن  
الشيخ السرى السقطي رضى الله تعالى عنه دخل عليه أبو القاسم الجندبى رضى الله تعالى عنه وهو يبكى فقال  
لما يبكيك فقال له تبي البارحة الصبية فقال ما أبتهت ليله حارة وهذا الكوز اعلقه هنا لك حتى يبرد  
فقلت نعم قال السرى رضى الله تعالى عنه فقلتني عندي فتمت فزأيت جارية من أحسن الخلق قد زلت  
من السماء فقلت ان أنت فقلت ان لا يشرب الماء المردف الكبر ان فأتيت وتناولت الكوز وضربت به  
الارض قال الجندبى رضى الله تعالى عنه فقرأت الخرف المكسوم برفعه أحد حتى عني عليه التراب (وقال)  
الشيخ أبو سليمان الداراني رضى الله تعالى عنه فقلتني وردى ليله فاذا أنا بجوارى فقلت يا سليمان فنام  
وأنا وبنى لك في الخيام منذ خمسة ايام وكما قالت من السكالم

(الحكاية الحادية عشرة) عن الشيخ عبد الواحد بن زيد رضى الله تعالى عنه قال بينما نحن ذات يوم  
في مجلسنا هذا اقمنا بالفرج الى الزروق قد أمرت أصحابي أن يذهبوا والقراءة آتيتن فقرأت جل في مجلسنا

الى يحيى قال لا يبي بكر الصديق في جميع من أعجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم هل شرب الخمر في الجاهلية فقال أعوذ بالله ان  
فقبل ولم قال كنت أصوت عرضي وأحفظ مروءتي فان من شرب الخمر كان مضيعا لعرشه ومروءته قال فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم



فقال صدق أبو بكر صدق أبو بكر مرتين مرسل غير مبسند أو متنا (فصل) في صفته وأخرج ابن سعد عن عائشة أن رجلاً قال لها مني لنأبأ بكر فقات رجل أبين نحيف خفيف العارضين أجنالاً يستسكن أزاره يستريحن (٢٥) نحو به معروق الوجه غار العينين

نائب الجبهة عاري الأشابع  
هذه صفته (وأخرج) عن  
عائشة أن أبابكر كان يحب  
الحناء والكم (وأخرج)  
عن أنس قال قدم رسول

الله صلى الله عليه وسلم  
المدينة وليس في أصحابه  
اشتماع بركي بكر فقلعها  
الحناء والكم (فصل)  
في أسلامه (أخرج) الترمذي

وإن حبان في صحبته  
عن أبي سعيد الخدري  
قال قال أبو بكر أنت أختي  
الناس بها ألسنت أول

من أسلم ألسنت صاحب  
كذا ألسنت صاحب كذا  
(وأخرج) ابن عساکر  
من طريق الحرب عن علي

قال أول من أسلم من الرجال  
أبو بكر (وأخرج) خيفة  
بسنده صحيح عن زيد بن  
أرقم قال أول من صلى مع  
النبي صلى الله عليه وسلم

أبو بكر الصديق (وأخرج)  
الطبراني في الكبير وعبد  
الله بن حذيفي ونازل الزهد  
عن الشعبي قال سألت ابن

عباس أي الناس كان أول  
اسلاماً قال أبو بكر الصديق  
ألم تسمع قول حسن  
أفأذن كرت فجعوا من أخي  
ثقة

فأذكر أنك أبابكر بما فعلا  
خير البر به أنفأها وأعد لها  
الانتي وأفأها بما جلا  
والثاني الثاني المحمود

أن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة فقام غلام في مقدار خمس عشرة سنة أو نحو  
ذلك وقد مات أبو بكر ورثه مالا كثيراً فقال يا عبد الواحد بن زيد أن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم  
بأن لهم الجنة فقلت نعم يا جدي فقال لي أشهدك أني قد تبعت نفسي ومالي بأن في الجنة فقلت إن هذا السيف  
أشد من ذلك وأنت صبي وأنا أختاف أن لا تصير وتغير عن ذلك فقال يا عبد الواحد أيا بيع الله تعالى بالجنة ثم  
أعجز أنا أشهد الله تعالى أني قد تابعت أوكا قال رضي الله تعالى عنه قال عبد الواحد قد قصرت النساء أنفسنا وقتنا  
صبي يعمل ونحن لا نعمل فخرج من ماله كله وتصدق به الأقرسة وسلاحه ونفقته فلما كان يوم النحر وج كان  
أول من طلع علينا فقال السلام عليك يا عبد الواحد فقات وعليك السلام مع البيع ثم سرائه وهو معنا  
بصوم النهار ويقوم الليل ويخدمنا ويخدم دوابنا ويحرسنا إذا غنخنا إذا انتهينا إلى دار أو فمينا نحن  
كذلك أذبه قد قبل وهو ينادي واشوقا إلى العياد المرضية فقال أصحبي لعله وسوس لهذا الصبي واختلط  
عقله فقات حببي وما هذه العياد المرضية فقال لي غفوت غفوة فقرأت كانه أناني آت فقال لي أذهب إلى  
العياد المرضية فقم صبي على روضة فهاهم من مراعيا من وذا على شط النهر جوار عليهن من الحلى والخلل  
ملا أقدر أن أصفه فلما رأيتني استبشرن بي وقلن هذا زوج العياد المرضية فقلت السلام عليكن أفئكن  
العياد المرضية فقلن نحن خدمها واماؤها أممك فميت أممي فإذا أبابكر من لم ين بغيب طعمه في  
روضة فهاهم كل ربة فها جوار لما رأيتني افتنت بحسهن وجمالهن فاسأرا رأيتني استبشرن بي وقلن هذا  
والله زوج العياد المرضية فقات السلام عليكن أفئكن العياد المرضية قلن وعليك السلام يا بولي الله نحن  
خدمها واماؤها فقد قدم أممك فقد تمت فإذا أنا بغير من خراطة أشار بي وعلى شط الوادي جوار أنسيتي  
من خلفت فقات السلام عليكن أفئكن العياد المرضية فقلن نحن خدمها واماؤها أممك فميت أممي  
فإذا أنا بغير آخر من عد مصفى وجوار عليهن من النور والجمال ما أنسا في مخالفت فقلت السلام عليكن  
أفئكن العياد المرضية قلن يا بولي الله نحن خدمها واماؤها فاض أممك فميت أممي فوصلت إلى خيمة من  
درة بيضاء وعلى بابها خديجة بارة عليهن من الحلى والخلل ما أقدر أن أصفه فلما رأيتني استبشرن بي وقلن هذا  
في الخيمة أبها العياد المرضية هذا بعلك قد قدم قال قد فدت من الحبيبة ودخلت فهاذي قاعدة على سرير من  
ذهب مكال بالور والياقوت فلما رأيتها امنت بها وهي تقول مرحبا بك يا بولي الرحمن قد ذلك أقدم علينا  
فذهبت لا تحقها فقات لها فانه لسان التان تعانقني لان فيك روح الحيازة أنت تفتقر إليه عندنا ان شاء  
الله تعالى قال فانهيت يا عبد الواحد ولا صبري عنها قال عبد الواحد نقطع كذا منا حتى ارتفعت لنا سارية  
من العدو فحمل الاعلام عليهم فعددت تسعين من العدو وقتلهم وكان هو العاشر فررتهم وهو يتشعق في دمه

وهو يضحك مل فيه حتى طار الديار رضي الله تعالى عنه والله والقاتل  
يا من يماضي دنيا لبقاء لها \* بحسبي ويصبح مفرورا وغرا \* هلا تركت من الدنيا معانقة  
حتى تعانق في الفردوس أبكارا \* أن كنت تبني جنان الخلد تسكنها \* فينبني لآلئ الأمان النبارا  
(الحكمة الثامنة عشرة) حتى عن بعض الصالحين أنه عبد الله عز وجل أر بعين سنة فلما كان في بعض  
الأيام أتته دلة على الله عز وجل فقال الهوى أرى قد أعددت لي في الجنة وأخبرني ما قد أعددت لي من  
الجوار العين الحسنات فما استم السلام حتى انشق الحراب فخرجت منه حورية فلو خرجت إلى الدنيا لقات  
من فيها قال لها النسبة أنت أم حبيبة فأنشأت بقول

سكنت إلى المولى وقد علمت الشكوى \* وأعطاك ما ترجو وقد كشف المولى  
وأرسلني إلى السيل وانني \* أنابك طول الليل لو تسمع التجوى  
فقال يا جارية لمن أنت فقات أنا لثقل كلى مثلك حورية قالت مانت حورية ولكل حورية مانت خادمة

(٤ - روض) مشهده وأول الناس منهم صدق الرضا (وأخرج) أبو نعيم عن فروات بن السائب قال سألت  
مهيون بن مهران فقلت على أفضل عندك أو أبو بكر وعمر قال فارتعدت سقطت عصاه من يده ثم قال ما كنت أبطن أن أبي في زمان يعدلهم كما

تخبرهم الله درهما كانا رأس الاسلام قلت فلو بكر كان أول اسلاما وعلى قال لقد آمن أبو بكر بالنبي صلى الله عليه وسلم زمن جبر الراهب حين  
 صر به واختلاف فيما بينه وبين خديجة (٢١) حتى أتى كعبها يا وذللك كله قبل أن يولد على وقال انه أول من أسلم خلقا من الصحابة

ولكل خادمة مائة وصيفة ولكل وصيفة مائة قهرمانة فخرج وقال يا حور يه هل أعطى أحدا كثر مني قالت  
 يا مسكين عطاؤك عطاء البطالين الذين يقولون استغفر الله العظيم فيغفر لهم ثم يستغفرون الله تعالى عند  
 قروب الشمس فيغفر لهم ثم أنشأت تقول

وله خصائص مصطفون لحبه \* اختارهم في سالف الأزمان  
 اختارهم من قبل فطر خلقه \* فهم ودائع حكمة وبيان  
 (وأنشدت أيضا تقول)

نشرت لهم أعلام حببيهم \* فتبايعوا وتناهبوا الأعلاما  
 يا حسنتهم في ظل عرش ملكهم \* كل بقود من التخبين زانما \* حتى إذا صاروا بحضرة قدسه  
 كشف الملك عجايبه أكراما \* فهم الملوك العارفون برهم \* والدائبون بباية تحسدا  
 (قلت) وهذه خمسة أبيات قلتها وألحقها بهذه الأبيات الأربعة

من عال يا قوت وزاى جوهر \* يعلوه فور يسكنون خيسا \* ومع الحسان الحور عين لو بدت  
 ليلنا أتارت بالجمال ظلاما \* ولعلت كل الوجوه دون تحرفت \* وإيات كل بالجمال ظلاما  
 يا حسنها بين الجوارى عندنا \* غشى التلق فاقدمي كراما  
 يحسرون غرقت بها فوق المني \* تحسبه بلقونها واسلاما

(الحكاية الثالثة عشرة عن الشيخ عبد الواحد بن زبدي رضي الله تعالى عنه) قال كنت في مركب فمار حمتا  
 الريح الى جزيرة وإذا فيها رجل بعدد صمها فقلنا له رجل من تبعنا فوالى الى الصم فقلنا له ان الملك هذا  
 مضى وعنده ثمانين صنعه مثلها هذا باله بعد قال فاتيتم من تعبدون قلنا عبد الله الذي في السماء صر شوقي الارض  
 بطنه وفي الاحياء والاموات فصاروا قد ندمت سمناؤه وعلت عظمته وكبر ماؤه قال وما عليكم هذا قلنا وجوه  
 الينا هذا الملك رسولنا كرمي بما لا خير باذله قال فاضل الرسول قلنا ما أدى النبال رسالة قبضه الملك اليه  
 واختاره الله عليه قال فقبل ترك عندكم من علامة قلنا نعم ترك عندنا كتاب الملك قال وفي كتاب الملك فانه ينبغي  
 أن تكون كتب الملوك حسنا فابتداه بالمعصية فقال ما أعرف هذا فقرا ثا عليه سورة فيزل يبي حتى ختمنا  
 السورة فقال ينبغي اصحاب هذا الكلام أن لا يعيهم ثم أسلم وحسن اسلامه وعلنا ثم اتبع الدين وسور من  
 القرآن فلما كان الليل صلبنا العشاء أخذنا مع ضاحنا فقال يا قوم هذا الاله الذي تدعون عليه اذاجن الامل  
 بنام قلنا لا بنام يا عبد الله هو عظيم حتى في يوم لا تأخذ سنة ولا نوم قال فبش العبيد انتم تنامون ومولاكم  
 لا ننام فاجبنا كلامه فلما عز منا على الانصراف عنه قال خذوني معك فاخذناه فاسأله فمنا عبادان قتل لاصحابي  
 هذا فري بعد بالاسلام فجعلنا له دراهم وأعطيناها فقال ما هذا اقتلنا دراهم تنفقه فقال لا اله الا الله لا تجزى  
 على طريق لم تسلكوها أنا كنت في جزيرة أعبد صمنا من دونه فليرضيني وأنا لا أعرفه فكيف يرضيني الآن  
 وأنا أعرفه فلما كان بعد ثلاثة أيام قيل لي انه في الموت فأتته فقلت له هل لك من حاجة قال قد قضى حوائجي  
 من جاءني الى الجزير قال عبد الواحد فقلت لي عينا ففتت عنده فقرأ بتر وضته خضره فهاهنا وفي القبة  
 سر روى السرير جارية حسنة لم ير أحسن منها وهي تقول يا الله الا ما علمت به الى فقد استندشوق اليه  
 فاستقبلت فاذ به قد فارق الدنيا راحه الله تعالى فسلته وكتمته واوريقه فلما كان الليل رأيت في منام تلك  
 الروضة وفيها تلك القبة وفي القبة ذلك السرير وعلى السرير قلنا الجارية وهو هو يا جارية بقر هذه  
 الآية والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم كما أمرتم فتم عني الدار رضى الله تعالى عنه  
 (الحكاية الرابعة عشرة عن الشيخ أبي عبد الله القرشي رضي الله تعالى عنه) قال كنت عند الشيخ أبي  
 اسحق ابراهيم بن طريف فأتاني اليه انسان فساء له هل يجوز للإنسان أن يعبد على نفسه عقدا لا يلهج الا بذكر  
 مقلوبه فقال له نعم وأستدل بحديث أبي لباية الانصاري رضى الله تعالى عنه في قصة بنى قريظة وقوله صلى الله

والتابعين وغيرهم بل ادعى بعضهم الاجماع عليه وقيل ان أول من أسلم على وقيل خديجة وجمع بين الأقوال ان أبا بكر أول من أسلم من الرجال وعلى أول من أسلم من الصبيان وأول من ذكر هذا الجمع أبو حنيفة (وأخرج ابن أبي شيبة وابن عساكر عن سالم بن الجعد قال قلت لعمد بن الحنفية هل كان أبو بكر أول القوم اسلاما قال لا قلت فيه خلا بذكر وسبق حتى لا يذكر صغيرا بذكر قال لانه كان أفضلهم اسلاما حين أسلم حتى لحق بربه بسند جديد عن محمد بن سعد ابن أبي رصاص قال لايه ساء هذا كان أبو بكر الصديق أولكم اسلاما قال لا ولكنه ساء لم قبله أكثر من خمسة ولكن كان خيرا اسلاما قال ابن كثير الظاهر ان أهل بيته صلى الله عليه وسلم آمنوا به قبل كل أحد وحبته خديجة ومولاه يزيد بن جندب وابن علي وورقة انتهى (وأخرج ابن عساكر عن عيسى بن يزيد قال قال أبو بكر الصديق كنت جاسا بفناء الكعبة وكان زبدي بن عمرو بن نفيل قاعا غفريه أمية بن الصلت قال كيف

أصبحت يا بني الحيرة قال بغفر الله له وجد قال لا قال كل دين يوم القيمة الاما قضى الله تعالى من الحنفية نورا أما هذا النبي الذي يتلوه نورا ومسك قال لم أكن معيت قبل ذلك يعني بنظر ولا بعثت فخر جتأ بديرة بن نوفل وكان كثيرا للنظر الى السهميين كثير عليه

همهمة الصدر فاستوقفت ثم قصصت عليه الخديف فقال نعم يا ابن أخي ان أهل الكتاب والعلماء منهم يقولون ان هذا النبي الذي ينزل من  
أوسط العرب يا ولي علم النسب وقومك وأوسط العرب نسباً قلت يا عم وما يقول النبي (٢٧) قال يقول ما قبله الا انه لا ينظم ولا ينظم

عليه وسلم أماله لو اني لاسمعت مني لو كنته اذ فعل ذلك بنفسه قد دعوه حتى يحكم الله تعالى فيه قال فسمعت  
هذه المسئلة وعقلت على نفسي اني لا تناول شيئا الا باظهار قرة فركت ثلاثة ايام وكنت اذ اذال اعمل  
صناعتي في الخافوت فينبأ اني اجالس على الكرسي اظهر لي شخص بيده مني في انا فقال لي اصبر الى العشاء  
تاكل من هذا ثم غاب عني فبينما انا في وردي بين العشاء من اذ انشق الحدار وظهرت لي حوراء يسد هذا ذلك  
الاناء الذي كان بيد ذلك الشخص فيه شيء شبه العسل فقدمت الي والفتحت منه ثلاثا فصعقت وغشي  
علي ثم افتت وقد ذهبت ولم يطب لي بعد ذلك طعام ولا شراب واشرب بقلبي ثلاث الصورة فلما استحسنتم بعدها  
نفسا ولا كنت اعلم من سمع كلام الخلق واقتت على ذلك مدة

\*) الحكاية الخامسة عشرة من مالک بن دينار رضي الله تعالى عنه) انه كان يوما ما شافي افة البصرة فاذا  
هو بحارية من حواري الملوكة رابكة ومعها الخدم فلما راها ما الاثنا دى بها الحارة ب سبع مائة مائة فقات  
كيف قلت يا شيخ قال قلت يا بعلك مائة قالت ولو يا بني كان ملك يشتريني قال نعم وخبر امك ففعلت  
وامرته ان يسهل الي دارها فعمل في ذلك الى مولاها فاعلمت خبره فضحك وامر ان يدخل اليه فدخل  
فالتفت له الهيبة في قلب السيد فقال ما حاجتك فقال يعني جاري بملك قال او تطيق اداء غنما قال ففعلت عندي  
فوات مسومتان ففعلت وكافوا قالوا كيف كان ففعلت هذا قال اكثره عيوبا قال وما عيوبا قال ان لم تنظر  
ذفرت وان لم تسلمت صرت وان لم تقسطا وتدهن قلت وشعنت وان عرفت عن قليل هربت ذات حياء وول  
واذا رزح ورحم وغم واكدار ولعلها لا تولد الا لنفسها ولا تلجأ الى التمتع بها الا في بعد ذلك ولا تصدق في ذلك  
ولا تخاف عليها احدا بعدك الا ان الله مثلك وانما تجد بدون ما دالت في جاري بملك من الثمن جارية خلقت من  
سلاسل الكافور والمسك والزعفران والجواهر والنور وروم جري بقمها اجاج لطاب ولودعي بكلامها  
ميت لاجاب ولودعي معها لثمنها لثمنها لثمنها وكسفت ولودعا في الظلمات لا نار فيه واشمرت ولو  
واجهت الا فان حملها وحلها تعطرت بها وزخرفت شات في باض المسك والزعفران وقضيت الناقوت  
والمرجان وقهرت في خدام النعم وعذبت بماء التسليم لا تخلف عودها ولا تبدل وهاهاها ما حق  
يدفع الثمن قال الذي وصف قال فانها الموحودة الثمن القرييسة الخطيئة كل من قال ففعلت ما حرك  
القول اليسر المذلول لئيل الخطير المأمول ان تنفر في ليلك ساعة فتصلي ركعتين فتلخصها بملك وان  
تضع طعامك فتذكر جائعك فتوتر ملته عز وجل على شهوتك وان ترفع عن الطريق حجرا او قدرا وان تقطع  
أماك بالبلغة والقله وترفع همك عن دار الغرور والغفلة فتعيش في الدنيا بعز القناعة وتاقى الى موقف  
الكرامة آمنا غدا ونزول في الجنة فدار النعم في حوار الملك الكريم فخلد فقال الرب جل جلاله يا مائة  
ما قال ففعلت هذا قالت نعم قال اقصي أم كذب قالت بل صدق وبر ونصح قال فانت اذ فعلت وجه الله تعالى  
وضيعة كذا وكذا صدقة عليك وانتم عنها الخدام احرار وضبعة كذا وكذا السكك هذه الدار ما عفاها صدقة مع  
جميع مالي في سبيل الله تعالى ثم مدده الى ستر خشن كان على بعض ابوابه فاجتذبه وطلع جميع ما كان عليه  
واسمته فقاتل الجار بة لا يشي لي بعدك يا مولاي فرمت بكسوتهم وابست ثوبا خشنا وخرجت معه  
فودعه مما مالک بن دينار ودعا لهما واخذ انظر بقافيةه فتعبد اجمع احبتي جاء الموت فقتلها على حال العباد  
رحمة الله عليهما

\*) الحكاية السادسة عشرة من تعفر بن سليمان رضي الله تعالى عنه) قال مررت انا وملك بن دينار ورجي الله  
تعالى عنه بالبصرة فبينما نحن ندور ففعلنا رجلا بقصر يعمر واذا شاب بالسمر ما رأيت احسن وجهه واذ  
هو ناسر يبناء القصر يقول افعلوا واسمته وانا فقال لي مالک ما ترى الى هذا الشاب وحسن وجهه وعومه على  
هذا البناء ما احوجني الى ان اسأل من يان يخلصه ففعل به يجعل من شباب أهل الجنة جعفر ادخل بنا اليه

الله اليكم جميعا فقلت كذب وقال ابو بكر صدقت (فصل) في حصة ومشاهدة قال العلماء يجب النبي صلى الله عليه وسلم من حين اسلم الى  
ان توفي لم يمارعه سفر ولا حضر الا فيما اذن له من النبي صلى الله عليه وسلم في السفر وج فيمن جاز في روضته من المشاهدة كما رواه في حصة

وأولاده رغبة في الله رسول وهو رقيق في الفار وقال تعالى في الثاني اثنين اذ هما في الفار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا وقام بضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم في غير موضع (٢٨) وله الآثار الجلية في المشاهدة ثبت يوم أحد يوم حنين وقد فر الناس كما سبأ في

فصل في حياته (وأخرج)  
عن أبي هريرة قال تبشرت  
الملائكة يوم بدر فقالوا  
ما ترون أبكر الصديق مع  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في المريس (وأخرج)  
أحمد وأبو يعلى والحاكم  
عن علي قال قال رسول الله  
الله صلى الله عليه وسلم يوم  
بدر ولاي بكر مع أحدكم  
جبريل ومع الأنبياء كليل  
(وأخرج) ابن عساکر  
عن ابن سيرين أن عبد  
الرحمن بن أبي بكر كان يوم  
بدر مع المشركين فلما أسلم  
قال لا به لقد أهدت في  
يوم بدر فصرخ عنك ولم  
أفذلك فقال أبو بكر لعلك  
لو أهدت في لم أنصرف  
عنك قال ابن قتيبة معنى  
أهدت أي أشرفت ومنه  
قيل للبناء المرفوع هتفت  
\*(فصل) في صحابته  
وأنه أشجع الصحابة (أخرج)  
الزبيري في مسنده عن علي أنه  
قال لا يروني عن أنصح  
الناس قالوا أنت قال أماني  
ما بارز أحد إلا انتصف  
منه ولكن أخبروني بأصح  
الناس قالوا لا أعلم من قال  
أبو بكر إنما كان يوم بدر  
جعلنا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم هر يشاققنا من  
يكون مع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لتسليمي  
إليه أحسن المشركين فوالله

قال جعفر فدخلنا إليه فسلمنا عليه فرد السلام ولم يعرف مالكا فلما عرفه قام إليه فقال ألك حاجة فقال كم  
نويت أن تنفق على هذا القصر قال مائة ألف درهم فقال لا تعطيني هذا المال فاضع في حقه وأضرب لك على  
الله عز وجل قصر في الجنة خيرا من هذا القصر ولولاه وخدمه وبقابه وخيمته من ياتوته جرام مرصعة  
بالجواهر تراه الزعفران وملاطه المسك أفع من قصرك هذا لا يخبر بأبد أولئك بول بنيه بان بل قاله  
الجليل صهانه كن فكان قال فاجلني الآية وكبر على غدا فقال نعم قال جعفر فبات مالك وهو يفكر في ذلك  
الشاب فلما كان وقت المهر دعا أكثر من الداء فلما أصبحنا غدونا فإذا بالشاب جالس على باب قصره فلما  
عاب مالكا هشا إليه ثم قال ما تقول فيمساقت بالامس قال تعقل قال نعم فأحضر البدر ودعا بذوا وقطر طاس ثم  
كتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما بين مالك بن دينار وغلان بن فلان في قدس تمت لك على الله تعالى قصرا  
بديل قصرك بصفته كما وصفت والي يادفني الله تعالى واشتريت لك هذا المال قصرا في الجنة أفع من قصرك  
هذا في ظل ظليل يقرب أعرز ترالجليل ثم طوى الكتاب ودفعه إلى الشاب وجعلنا المال فبا مسي بالانسخي  
ما بقي مقدار ثوب ليله وما بقي على الشاب أربعون وياحى وجعلنا ثوبه في الله عنه ثوبا موضوعا في الهرب  
صدينا أنقل من صلاة الغدا فأخذه ونشره فإذا في ظهره مكتوب بالامداد هذه راحة من الله عزنا بالحكيم  
مالك بن دينار وفتينا الشاب القصر الذي ضمنت له وزاد سبعين ضعفا قال في مالك رضي الله تعالى عنه  
متجيبا أخذ الكتاب فقصنا قصصا إلى المنزل الشاب فإذا الباب أسود والركاء في الدار فقلنا ما فعل الشاب  
قالوا نأت بالامس فأحضرنا الغاسل فقلنا ما فعلت أنت فسلته قال نعم قال مالك فعدنا كيف صنعت قال قال  
في قبل الموت إذا أمنت وغسلتني وكفنتني أجعل هذا الكتاب بين كفتي وبدي فجعلت الكتاب بين كفته  
وبديه ودفنته معه فأخرج مالك الكتاب فقال الغاسل هذا الكتاب بعينه والذي قضيه لقد جعلته بين كفته  
وبديه بسدي قال فكثير الكفا فقام شاب فقال يا مالك خذني ما تاتي ألف درهم وأضرب في مثل هذا قال هيات  
كان ما كان وفات ما فات والله يفعل ما يشاء وماي يقال فكان مالك كذا ذكر الشاب بكي ودعاه رجة  
الله تعالى عليه

\*(الحكاية السابعة عشرة) عن محمد بن السباعي رضي الله تعالى عنه قال قال كان موسى بن محمد بن سليمان  
الهاشمي من أنعم بني أمية عيشا وأزاهم بالأعطى نفسه شهوتها من مستوفي الذات في المال كل والمشر ب  
والمس والطب والجواري والعلماء ليست فكر ولاهمة إلا في الله وفيه من عيشته ولذته وكان شابا  
جديلا وجهه كاستدارة القمر وكانت نعمته الله عليه سابقة يستغنى في كل حول ثلثمائة ألف وثلاثة  
آلاف دينار يصرف هذا كله فيما هو فيه من التجموع وكان له مستشف عال يقذفه بالعشيات ونشر فيه  
على النائم له أبواب مشرعة إلى الجادة وأبواب مشرعة إلى بساطته وقدر فيه قبة عاج مضية بالفضة مطلية  
بالذهب وهو على مر بعيلة غلالة تصب على رأسه عملة مكاله بالآل وفيه القبة تدماؤة وأخوانه  
وقد وقف على رأسه انجدهم والقينت بخدائه في مجلس خارج من القبة تراه ان إذا انتهى سماع القينات نظر  
نحو الستارة وان أراد سكوتهن أو ما يبدو إلى الستارة فأسكن هذا إلى أن يذهب الليل ويذهب عقله  
فخرج النصارى يتخولون من شاة فإذا أصبح اشتغل بالنظر إلى العاين بين يديه بالشرطيخ والردولاذ كرين  
بديه موت ولا مرض ولا قسم ولا شيء فبه ذكر العلم الأذكار الفرح والسرور والنوادر التي تفصل وتطيب  
كل يوم أنواع الطيب والمشومات بما يكون في أوله حتى مضت له سبع وعشرون سنة فينمى ما هو ذات ليلة في  
قبة وفيه من بعض الليل أسمع نغمته من خلق شيء خلا في ما ينعم من عاريه فأخذ يقبله ولها عبا كان  
فيه وأما إليهم أن أمسكوا أو أخرج رأسه من بعض طاقات القبة إلى جهة الجادة تسبح في القبة وقع يقبله فإذا  
النغمة وعجمها وورعها خضت عليه فصاح بعلمانه وقال طلبوا صاحب هذا الصوت وكان قد جعل فيه

مادنا بمن أحد الأبواب بكر شاهر الأسيف على رسول الله صلى الله عليه وسلم لاجي إلى الله أحد الأروى إلى هذا أشجع الناس الشرا  
قال علي ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذته فربش فهذا الوجه وهذا يملأه وهم يقولون آيت النبي يغلب الآلهة الهاوا احد

قال فوالله ما دأبنا منك بذكر ضرب هذا ووجهي هذا وثلث هذا وهو يقول ولبكم مقتلون رجلاً أن يقول رب الله ثم رفع على بردة كانت عليه فبى حتى اخضلت لحيتي ثم قال أنشدكم ماؤمن آل فرعون شريكاً أبو بكر (٢٩) فسكت القوم فقال ألا تحبوني فوالله

لساعة من أبي بكر خير من مثل مؤمن آل فرعون ذلك رجل يكثر أعماله وهذا رجل أعلن إيمانه (وأخرج البخاري عن عروة بن الزبير قال سألت عبدالله بن عمرو ابن العاص عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت عاقبة بن أبي معيط خادماً للنبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فوضع رداءه في عنقه فلقطه به شيطاناً فبدأ يلغاه أبو بكر ورده عنه فقال اقتنوا رجلاً أن يقول رب الله وقلها كذا البينات من ربكم (وأخرج أحمد في مسنده عن أبي بكر قال لما كان يوم أحد انصرف الناس كلهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت أول من فاء وستأتى ثقة الحديث (وأخرج ابن هبائل عن عائشة قالت لما اجتمع أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا ثمانمائة وثلاثين رجلاً ألقى أبو بكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظهور فقال يا أبا بكر أنا قليل فليزل أبو بكر بلغ على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرق المسلمون في نواحي المسجد كل رجل في شجرة وقام أبو بكر في الناس خطيباً فكان

الشراب فخرج الغلمان يعاقبون فاذا هم بشاب يحبل الجسم يدق العنق مصفر اللون ذابل الشفتين شعث الرأس نذلصق بطنه بظلمة وعليه طمران لا يتوارى بغيرهما حتى القدمين قائم في المسجد ينجس به سبحانه وتعالى فاضح جوده من المسجد وانما قوا به لا يكلمونه حتى وقوا به بين يديه فظفر اليه فقال من هذا فاقوا صاحب النعمة التي سمعت قال أين أذهبوه قالوا في المسجد فاجلسه على يقرأ فقال لهم الشاب ما كنت تقرأ قال كلام الله عز وجل قال فامض في تلك النعمة فقال أعود بالله من الشيطان الرجيم أن الإبرار في نعيم إلى قوله تبارك وتعالى عباد الله هم خير من آل فرعون وانما اختلاف مجلسك ومستشرقك وفرشك لنما أراثة مفروشة بغفر من رفوعة بطايتهم استبرق على رفرق خضر وعبرى حسان بشرف ولبي الله تعالى منها على عينين تحمران في جنتين فمما من كل ما كثر زينة لا مقطوعة ولا ممنوعة في عيشة راضية في جنة عالية لا سمع فيها لأغنية فيها عسجبارة فيها ممر فوعة وأكواب موضوعة وغارق مصفوفة وزراري مشرق في ضلال وعيون أكفها دائم وظلها ثابت عسي الذي اتقوا وعسي الكافر من النار نار وأما نار الجحيم في عذاب جهنم خالون لا يفرغ عنهم وهم فيعذبون في ضلال وسهر يوم يصعبون في النار على وجوههم ذوقوا من سعة في سهرهم وجهم رطل من يحموم يود الحر من يفتدى من عذاب يومئذ يبينه وصاحبتة وأخيه وقبيلته التي تؤوبه ومن في الأرض جميعاً ثم نصبه كالنهار لثقل تراعة للشورى شعرون أدير ونولي وجع فاعوى في جهنم فوجد عذاب شديد ومقت من رب العالمين وما هم منها بخير حين فقام الهامشي من عجايبه وعاقب الشاب وبكى وصاح وقال انصرفوا عني وخرج إلى بين داره وقد عذب جميع الشاب بنوح على شبيهه ويندب نفسه والشاب يعظه إلى أن أصبح وقد عاهد الله تعالى أن لا يعود له بعيشة أبد الفناء أصبح أظهر توبته ولزم السجود والعبادة وأمر بالذهب والفضة والجواهر والملابس فبقيت كلها وقد قطع الأجزاء من نفسه ورد الأضياع المقلعة وباع ضياعه وصيده وجوار به وأهتق من اختار العتق وقد صدق به كله وليس العرف والنحسن وأكل الشعير وكان يحيي الليل كله يصوم التمار حتى كان في زورده الصالحون والاختيار ويقولون ارفق بنفسك فان المولى كريم يشكر اليسير ويبسط عليه الكثير فيقول يا قوم أنا أعرف بنفسى بحري عظيم ان عيشته مولا في الليل والنهار وبكى وبكى بكاء مخرج جاعاً على قدميه حافياً ماعله الانخاسة وماعه الازكوة وجرب حتى قدمه بكه قضى حقه فاقام به إلى أن توفي رحمه الله تعالى وكان يدخل الحجر بالليل وينوح على نفسه ويقول سيدي كرم أرا قبل في خيلاني كآبار ذلك الماعص سيدي ذهبت حسناتي وبقيت تبعاتي قالوا لي يوم القائل والويل لي ثم الويل لي من محبيتي اذا نشرت بملاؤم من فضائحي ونجاساتي بل لي في الويل من مقتك يا يوفو بعتك لي في الحسناتك الى ومقابلته نعمتك بالمعاصي وأنت مطالع على فعالي سيدي الى من أهر باب الايلك والى من القنن وعلى من اعتدأ عليك سيدي اني لأستأهل أن أسألك الجنة بل أسألك بحولك وكرمك وفطنتك أن تغفر لي وترحمي فانك أهل التقوى وأهل المغفرة وأنشدوا في هذا المعنى عصيتك يا حلا إذا المعالي \* فخرج ما ترى من سوحى الى من رجيع الما لو الا \* الى مولا يامولى المولى وقد ألفت هذين البيتين مثلاً فقلت - فانك أهل مغفرة وعفو \* وتواب ومفضل النوال (الحكاية الثامنة عشرة) حتى أنه كان لهرون الرشيد ولقد بلغ من العمر ست عشرة سنة وكان قد رفق زاهدوا العباد وكان يخرج إلى المقابر ويقول قد كنتم قبلنا وقد كنتم تملكون الدنيا فما أراها من هيجتم وقد صرتم إلى قبوركم فبالت شعري ما قائم وما قبل لكم وبكى بكاء شديداً وكان روى الله تعالى عنه بنشد تروعى الجنات كل يوم \* ويجزنى بكاء الناضحات

أول من خطب داعياً إلى الله والى رسوله وأما المشرقون به أبي بكر وعلى المسلمين فخرجوا في نواحي المسجد يمشون أشدوا وسبوا في ثمة الحديث فيما بعد (وأخرج ابن هبائل عن علي قال لما أعلم أبو بكر أظهر إسلامه ودعا إلى الله والى رسوله (فصل في اتفاق بيته على رسول الله صلى الله عليه وسلم)

عليه وسلم والله أجود الصعابة قال تعالى وسيعبثها الله في الأرض حتى يتركها قال ابن الجوزي أجفوا عنها ثم قلت في أبي بكر (وأخرج)  
أحمد بن أبي هريرة قال قال رسول الله (٣٠) صلى الله عليه وسلم ما نفعني مال أحد قط ما نفعني مال أبي بكر فبني أبو بكر فقال هل أنا وماي إلا

للثبات رسول الله (وأخرج)  
أبو يعلى من حديث عائشة  
مر عاتكة قال ابن كثير  
وروي أنضامن حديث  
علي وابن عباس وأئس  
وجابر بن عبد الله وأبي سعيد  
انخدرى وأخرجنا الخطيب  
عن سعيد بن المسيب عن سلا  
وزاد أن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقضى في مال  
أبي بكر كما يقضى في مال نفسه  
(وأخرج) ابن هشام كرم  
طريق عن عائشة وعروة بن  
الزبير أن أبا بكر أسلم يوم  
أسلم وله أربعون ألف دينار  
وفي لفظ أربعون ألف  
درهم فخرج إلى المدينة في  
الظهر يوم الأربعاء خيبة ألقى  
وكل ذلك ينفي في الزقاب  
والصون على الإسلام  
(وأخرج) ابن عساکر  
عن عائشة أن أبا بكر أعتق  
سبعة كلهم بعدد بني الله  
(وأخرج) ابن شاهين في  
السنة والبعوى في تفسيره  
وابن هشام كرم ابن عمر  
قال كنت عند النبي صلى  
الله عليه وسلم وقتة أبو بكر  
الصديق عليه صلاة فقد  
خطبها في صدره فخلل فزل  
عليه جبريل فقال يا محمد  
مالي أرى يا بكر عليه عبادة  
قد خلتها في صدره فخلل  
فقال يا نبي بل أتفق ماله  
على قبل الفخ قال فاني الله  
تعالى يقرأ عليه السلام

فلما كان في بعض الأيام مر على أبيه وجوله وزواؤه وكبار دولته وأهل مملكته وعلمه جبهة صوف وعلى رأسه  
متر صوف فقال بعضهم لبعض لقد نفع هذا الولد أمير المؤمنين بين الملوك فلو عاتبه لعله يرجع عما هو عليه  
قال فكلمه في ذلك وقال يا بني لقد فضعت في عما أنت عليه فتنظر إليه ولحمي به ثم نظرت إلى ما هو عليه فشرافتم  
شراريف القصر فقال أبا الطاهر بحق الذي خلقك الأجبت على يدى فانقض الطائر على كفا الغلام ثم  
قال ما رجعت إلى الموضوع فرجعت إلى موضعه فقال بحق من خلقك إلا سقطت في كف أمير المؤمنين فما  
زلت فقال له الغلام أنت الذي فضعتني بحبل الدنيا وقد زمت على مفارقته ففارقته ولم يزود منه بشئ إلا  
مصحف كريم وخاتم وأخذت إلى البصرة وكان يعمل مع الفقه في الطين وكان لا يعمل إلا يوم السبت بدرهم  
ودائق يتقوت على في يوم دانقا قال أبو عامر البصري وقد كان وقع في جدارى حائط فخر جث أطلب من  
يعمل لي في الحائط أخرايت فلما لم أجد أحسن منه وجهوا بين يدي زنبيل وهو يقرأ في مصحف فقلت يا غلام  
أتعلم فقال ولم لأعمل وللعلم خلقت ولكن أخبرتني في أي الأعمال تستعملني فقلت في الطين فقال بدرهم  
ودائق وأعلمي صلاتي فقلت لذلك ثم مضيت به إلى العمل وتركته يعمل فلما كان المغرب بعثته فوجدته قد  
عمل عمل عشرة رجال فزودته درهمين فقال يا أبا عامر ما أصنع بهذا وأني أن يقبل فوزات لهدرهما ودانقا  
فلما كان الغد خرجت إلى السوق فطلعه فلم أجد فسا أتبعته فقبل لي أنه لا يعمل إلا يوم السبت ولا تراه إلا  
يوم السبت الثاني فانقض العمل إلى السبت الثاني ثم أتيت السوق فاذا هو على تلك الحال فسلمت عليه ثم  
مرضت عليه العمل فقال كفا لك اليوم فاضيت به إلى العمل فوقفت أنظر إليه من بعيد وهو لا يراني فأخذ  
كفاهم الطين وتركه على الحائط وإذا عجارة يترك بعضه على بعض فقلت هكذا أولياء الله تعالى معانفون  
فلما أراد أن يصرف زوجته ثلاثه درهمين فاني أن يقبل الأدرهما ودانقا فوزت له ذلك فلما كان السبت  
الثالث بحثت إلى السوق فلم أجد فسا أتبعته فقبل لي ثلاثة أيام وجمع في خرابه تعالج سكرات الموت فوهبت  
أجرة من يداني عليه ومشيده حتى وقفنا عليه في خراب بلا باب فاذا هو مغشى عليه فسلمت عليه واذا تحت رأسه  
أصفيته وهو في حال الموت فسلمت عليه ثانية ففرقني فأخذت رأسه وحملتني فخرى ففني من ذلك وأنشأ  
يقوله يا صاحبي لا تغبر ريقهم \* فالعمر ينفذ والتعزير ول \* وإذا علمت بحال قوم مرة  
فأعلم بانك عنهم مسؤل \* وإذا جئت إلى القبور جئنازة \* فأعلم بانك بعدها محمول  
ثم قال يا أبا عامر إذا فارقت روحى جسدى فغسلنى وكفى في جنتي هذه فقلت يا جبري ولما أكنفك في ثياب  
جسدية فقال اعلى أخرج إلى الجدي بمن الميت الألياب تبلى والعمل يبق وخذ زنبيل ومترى فادفعهما  
للصغار وخذ هذا المصحف وانطام وأمن بهما إلى أمير المؤمنين هرون الرشيد ولا تدفعهما إلا من يدك إلى يده  
وقل له يا أمير المؤمنين معي ودبعة من غلام غريب وهو يقول لك لا تقون على غفلتك هذه أوقال على فرتك  
هذه ثم خرجت وصرخى الله تعالى عنه فحملته إلى والد الخليفة ومجأت بجميع ما أوصاني به وأخذت المصحف  
وانطام ودخلت بغداد وقد صفت قصر الخليفة هرون الرشيد ووقفت على موضع مشرف فخرج موكب عظيم  
فيه تقدم ألف فارس ثم تبعه عشرين ألفا كفى كل موكب ألف فارس وخروج أمير المؤمنين في الموكب العاشر  
فناديت بترابك من رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أمير المؤمنين لا اوافقنى قليلا فلما رآني قلت يا أمير  
المؤمنين معي ودبعة من غلام غريب ثم دفعت إليه المصحف وانطام وقلت له هذا ما أوصاني به ففكس رأسه  
وأقبل فمعه وأوصاني به بعض الخياط وقال ليكن هذا عندك إلى أن أسألك عنه فلما رجع هو وأصحابه  
أمير المؤمنين يخرج من مومر فإذا آردت أن تنكلمه مشركت فاجعلها منجسا فقلت نعم ودخلت خلفه فاذا  
جلسه خال فلما رآني قال أنت مني يا أبا عامر فذوت من فقال أعترف ولدي تعلم قال في أي شئ كان يعمل

ويقول قل له أراض أنت حتى في فرك هذا أم سألط فقال أبو بكر أعتقت على في أمانع و فراض أنا ومن فراض أنا من قلت  
وفي فراض غريب وسند ضعيف جدا (وأخرج) أبو نعيم عن أبي هريرة وابن مسعود مثله وسند ضعيف أيضا (وأخرج) الخطيب بسند

رواه أيضا عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هبط على جبريل وعليه طغففة وهو مختل بها فقلت يا جبريل ما هذا قال ان الله تعالى امر الملائكة أن تغفل في السماء فكتفل أبي بكر في الارض قال ابن كثير منكر جدا (٢١) قال ولولان هذا الذي قبله يتداوله كثير من الناس لكان الاعراض عنهم أولى \* وأخرج ابن دريد الترمذي عن جبريل الخطاب قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نتصدق فوافق ذلك لالا

عندي قلت اليوم أسبق أبا بكر ان سبقته لم يوافق بتصدق ما لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بقيت لاهلك قلت مثله وأنى أبو بكر بكل ما عنده فقال يا أبا بكر ما بقيت لاهلك قال أبقيت لهم الله ورسوله فقلت لا أسبقه الى شيء أبدا قال الترمذي حسن صحيح (وأخرج) أبو نعيم عن الحسن البصري أن أبا بكر أتى النبي صلى الله عليه وسلم بصدقة فأتهاها فقال يا رسول الله هذه صدقتي وثمة عندى معادى ما جسر بصدقة فأتهاها فقال يا رسول الله هذه صدقتي وثمة عندى معادى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين صدقتيكما كين كفتيكما اسناده جيد لكنه مرسل (وأخرج) الترمذي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أحد عندنا لا يؤخذ كافانا الا بالابكر فان له عندنا بأكافته الله بايوم القيامة وما نفعنى مال أحدنا نفعنى مال أبى بكر (وأخرج) البرزعي

قلت في الطين أو الحجارة قال استعماته أنت قلت نعم فقال استعملته وله اتصال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت المعذرة لله تعالى ثم اليك يا أمير المؤمنين فاني ما علمت من هو الا عند وفاته قال أنت غسلته بيديك قلت نعم قال هات يدك فأتها ووضعها على صدره وهو يقول بالي كيف كنت العزير الترمذي ثم أنشأ يقول يا غير يباع عليه قلبي بذب \* ولعيني عليه جمع سكوب \* يا بعيد المسكن حتى قريب كدر الموت كل عيش بطيب \* كان جبراعلي قضيبي جين \* فهو البدر في التري والقضب قال ثم تجهز وخرج الى البصرة وأمامه حتى انتهى الى القبر فلما أعشى عليه فلما أفاق أنشد هذه الايات يا غائبنا لا يؤوب من سفره \* عاجله موته على سفره \* يا قرة العين كنت على أنسا في طول الليلى نعم وفي قصره \* شربت كأسا أولك شارها \* لا بد من شربها على كبره أنتم بها والام كلهم \* من كان من بدوه ومن حضره فالجسد لله لا شرب لك \* قد كان هذا القضا من قدره

قال أبو عامر فلما كان تلك الليلة قضيت وردى واضطجعت واذا بقية من نور عليها صباغ من نور واذا قد كشف الصباغ فاذا الغلام ينادي يا أبا عامر حرك الله عني خبرا فقلت يا وليي الى ماذا صرت قال البر بكرم راض غير غضبان أعطاني الملا عنك أن لا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وأنى على نفسه أن لا يخرج عبيد من الدين لم يخرجوا الا كرمه مثل كرامتي فاستمعت فقلت فرحاه وبما قال له وبشرى به رضى الله تعالى عنه (قلت) وتحدثت هذا الحكاية على غيره هذه الصفة من طريق آخر (قال الرازي) سئل هرون الرشيد عنه فقال والله قبل أن أتى بالخلافة قضيت أنسا حسنا وتعلم القرآن والعلم فلو ليبت الخلافة تركت ولم ينل من دنياي شأنا فحدثت اليه أمه هذا الخاتم وهو يا قوتن ساوى ما لا كثيرا وقت لها ذنوب فبين هذا اليه وكان برا بامه رجة الله تعالى عليه (الحكاية التاسعة عشرة عن عبد الله بن مهران ربه الله تعالى) قال جبريل هرون الرشيد فوالى الكوفة فقام بها أياما ثم ضرب بالاجل فخرج الناس وخرج به لول المجنون رضى الله تعالى عنه فبين خرج جلس بالكنايسة والصبيان يؤذونه ويولعون به اذ أقبلت هواجر هرون فكف الصبيان عن الولوع به فلما به هرون نادى بالهلول باعلى صوته يا أمير المؤمنين يا أمير المؤمنين فكشف هرون الصباغ بيده وقال ليلىك يا بهلول بليت يا بهلول فقال يا أمير المؤمنين حدثنا عن أين نائل عن قدامة ابن عبد الله العامري قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم على جبل ويحترق حول فم بكبر بولاطرد ولا البك البك وتواضعك في سفر لك هذا أمير المؤمنين خبرك من تكبرك وتجبرك فبكى هرون حتى سقطت الدموع على الارض ثم قال يا بهلول زدنا رجلك الله تعالى فقال

هب نك قد ملكت الارض طرا \* ودان لك العباد فكان ماذا أليس غلام صبرك جوف قبر \* ويحترق الرطب هذا ثم هدا فيك هرون ثم قال أحسنت يا بهلول بل خبره قال نعم يا أمير المؤمنين رجل آتاه الله الاملا رجلا لا فاق من ماله وعفى جماله كتب في خالص ديوان الله تعالى من الارراق قال أحسنت يا بهلول مع الجائزة فقال اردد الجائزة على من أشدتم سامته فلاحاجة لي فيها قال يا بهلول ان يكن عليك ذن قضيتاه فقال يا أمير المؤمنين لا تضيق ذن بدين اردد الحق لى أهله واقتضى دين نفسك من نفسك فقال يا بهلول فغضى عليك ما يكفك فرقم به لول رأسه الى السماء ثم قال يا أمير المؤمنين ان أوأنت من عباد الله تعالى فعامل ان ذكرك وبنساقى فاسبل هرون الصباغ ورضي (الحكاية العشرون) حكى ابنه لما خرج هرون الرشيد حاجا الى مكة ففرس له من جوف العراق الى الحرم ليدمر عزى وكان حلف أن لا يخرج الا رجلا فاستدبره الى سيل وقد تعب واذا به مدون المجنون قد عارضه وهو يقول

أبى بكر الصديق قال جئت باني تحفة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له هلا تركت الشيخ حتى آتية قال بل هو أحق أن يأتى قال قال لا تخف فله لا يأتى ابنه بعدنا (وأخرج) ابن عساکر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أحد عندى أعظم يدان أبي بكر واساني بنعميه

وماله وإن المعنى بآيته (فصل) في علمه وأنه أفضل الصلوة وأدكاهم قال النووي في تهذيبه قال السيوطي ومن حظه نقل استدلالنا  
على عظم علمه بوقوف الحديث الثابت (٢٢) في العيصين والله لا تان من فرق بين الصلاة والكاة والله لو منعوني عكا لأكفوا

يؤدونه إلى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لقاتلهم على  
منعه واستدلى الشيخ أبو  
اسحق في طبقاته على أن أبا  
بكر أعمل الصلاة لأنهم كانوا  
وقفوا على فهم الحكيم في  
المسئلة الأهم ثم ظهر لهم  
بما حدثته لهم أن قوله هو  
الواب فربحوا والله وروينا  
عن ابن عمر أنه سئل عن  
كان يقضي الناس في زمن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال أبو بكر وعمر وما أعلم  
غيرهما (وأخرج) الشافعي  
عن أبي سعيد الخدري قال  
تعلم رسول الله صلى  
الله عليه وسلم الناس  
وقال إن الله تبارك وتعالى  
خير عبدين الدنيا وبين  
ما عنده فاختار ذلك العبد  
ما عندنا فبني أبو بكر وقال  
بل نذرك بأشياء وأمهاتنا  
فجئنا بك أن يخبر رسول  
الله صلى الله عليه وسلم عن  
عبد خير فكان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم هو خير  
وكان أبو بكر أعلمنا وقال  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم إن من أمن الناس على  
في صحبته وماله أبا بكر ولو  
كنت تخذل أخلا غيري  
لأخذت أبا بكر ولكن أخوة  
الإسلام وودته لأبعدين  
باب الاسد الباب أبي بكر  
هذا كلام النووي وقال ابن  
كثير كان الصديق من أقرأ

هب الدنيا أو أتيك \* أليس الموت بأدك \* فلتاصنع بالدنيا \* وظل الميل بكفينا  
ألا يطالب الدنيا \* دع الدنيا لشانيك \* كذا خصك الدهر \* كذلك الدهر يبيكيك  
قال فشوقه من رن الشيد شوقته ثم غش عليه حتى فاتته ثلاث صلوات فلما أفاق طلبه فلم يبق له على أثر وبقي  
متلفعا عليه (وروي) أن هرون قال في حقه هذا الكلام الزكوي على الخنافس والاشي على الطنافس  
(الحكاية الحادية والعشرون عن محمد بن الصباح رحمه الله تعالى) قال خرجنا نستسقي بالمصرة فلما  
اصبحنا إذا نحن بسعدون الجنون قاعد على الطريق فلما رأينا قام وقال لي أين قلت تستسقي قال بقلوب  
مما هو بأم غلوبنا وي قلت بما رواه قال فجلسوا وهموا واستسقوا فجلسنا حتى ارتفع النهار وما زاد  
السماء إلا الصحو والاشمس الأحمر انظر لنا وقال بباطلون لو كانت قلوبكم بمما هو به لتسقيتم ثم قوضا وصلى  
ركعتين وحلفا في السماء بغيره تشكيا بكلام لم أفهمه فوالله ما استقم كلامه حتى رعدت السماء وأبرقت  
وأمرت مطر أجيد أقبلنا عن الكلام الذي تشكوا به فقال ليكم عنى انما هي قلوب خفت فعاينت  
فعلت وعلمت وعلى ربه توكلت ثم أنشأ يقول

أعرض عن العجبران والجمادى \* وارسل لولي منكم جواد

ما العيش إلا في جد وارقوم \* قدسروا من صافي الوداد

(الحكاية الثانية والعشرون عن مالك بن دينار رضي الله تعالى عنه) قال دخلت جبانة البصرة فإذا أنا  
بسعدون الجنون رضي الله تعالى عنه فقلت له كيف حالك وكيف أنت فقال يا مالك كيف يكون حال من أصبح  
وأمسى بريسفر بعيدا بلا أهبة ولا زاد \* ويقدم على ربه عدما كبرين العباد ثم بنى بكاء شديدا فقلت  
ما يبكيك فقال والله ما يبكت حرصا على الدنيا ولا حرصا على الموت والبلوا ولكن يبكت ليوم مضى من عري لم  
يحسن فيه على أكنافى والله قلة الزادو بعد المأزاة والعقبة الكؤود لا أدري بعد ذلك أمصر إلى الجنة أم إلى النار  
فجمعت منه كلام حكمة فقلت إن الناس يزعمون أنك مجنون فقال وأنت أغتررت بما أغتر به بنو الدنيا زعم  
الناس أفى مجنون وما في حنة ولكن حسب ولاي قد سالت قاي وأحسنى وحى بن حنى ودعى وعظاى فانا  
والله من جبا هائم شغوف فقلت يا سعدون فلم يجالس الناس وتغاططهم فأنشأ يقول

كن من الناس جانبا \* وارض بالله صابجا \* قلب الناس كيف شئت تجردهم عقارا

(وأشدهم في هذا المعنى) وما زلت مداح المشيب ففرقى \* أفتش عن هذا الورى ثم أ كشف  
لما نعرفت الناس إلا ذمتهم \* جرى الله خيرا كل من استأعرف

فما كل من هوى يجهك قلبه \* ولا كل من تحب يكن لك منصف

وما الناس بالناس الذين عهدتهم \* ولا الدار بالدار أنتى كنت تألف

(الحكاية الثالثة والعشرون عن ذى النون المصري رضي الله تعالى عنه) قال ليما أنا أطوف وقد هدأت  
العيون بيت الله الحرام إذا أنا بخص قد قد في البيت وهو يقول لب عبدك المسكين الطريد الشريد بن  
يذك أسأل لمن الأمور أقرم يوم من الطاعات أحب وأسألك يا صفيك من خلقك الكرام من الانبياء عليهم  
الصلاة والسلام الأسبقين بكاس محبتك وكشف عن قاي أعطية جهل معرفتك حتى أرقى بأجحة الشرق  
اليسك فانا جيبك في أركان الحق بين رياض العرفان ثم بنى حتى سمعت وقع قدمه وعسى على الحصى ثم خذك  
وانصرف فتبته وقلت في نفسي هذا المأزاة واما مجنون فخرج من المسجد وأخذ نحو خراب مكة ثم التفت إلى  
وقال مالا أرا جيع امامك فقلت ما سمك رجبك الله قال عبد الله فقلت إن من قال ابن عبد الله قالت قد علمت أن  
الخلق كلهم عبد الله ونوبيده فما سمك قال سمعنا في سعدون قلت العروى بالجنون قال نعم قلت لمن  
القوم الذين سألت الله تعالى بهم وبحرمتهم قال أولئك قوم ساروا إلى الله تعالى سيرا من نصب الغيبة بين عبينه

الصحابه أى أعلمهم بالقراء فلا نة صلى الله عليه وسلم فقدمه أداما للصلاة بالصحابه مع قوله ثم الزوم أقرهم أكتتاب الله (وأخرج) وتجدوا  
البرمذى عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لقوم فهم أبو بكر أن يؤمهم غيره وما كان ذلك أعلمهم بالسنة كل رجع إليه



الصحابه في غير موضع يبرز عليهم بنقل عن النبي صلى الله عليه وسلم يحفظها هو ويستحضرها عند الحاجة اليها ليست عندهم وكيف لا تكون كذلك وقد اطلب على صحبة الرسول من أول البعث الى الوفاة وهو مع ذلك من أدنى عباده الله (٢٣) وأعقابهم وأغاليروهم من الأحداث المستندة الى القليل القصر

مدته وسرعته وفاته بعد ان صلى الله عليه وسلم الا فلو طالت مدته لكان ذلك عنه حذافير ترك النفاقون عنه حذافير النفاقوه ولكن كان الذين في زمانه من الصحابه لا يحتاج احدهم أن ينقل عنه ما قد شاركه هو في روايته

فكافوا بنقلون هذه المايه عندهم وأخرجوا انما هم البشوي من ميمون بن مهران قال كان أبو بكر اذا ورع عليه الخصمان نظر في الكتابين فان وجد فيه ما يفتي بينهم قضى به فان لم يكن في الكتاب وعلم من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الامر سنة قضى

بها فان أعيانه خرج رسال المسلمين وقال الثاني كذا وكذا فهل علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في ذلك بقضاء غيره بما جتمع اليه الفتر كاهم يذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه قضاء فيقول أبو بكر الجدة التي جعل فيها من يحفظ عن نبينا فان أعيانه ان يحفظه سنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع رؤس الناس وخيارهم واستشارهم فان أجمع أمرهم على رأي قضى به وكان يجرى في ذلك فان أعيانه ان يحفظ

وتجروا وتجروا من أحدثت الى بانية بقلبه ثم التفت الى وقال ياذا القنوتات نعم قال بلغني أنك تقول قل شيئا أسمع من أسباب المرفة قلت أنت الذي يقتسم من علمك فقال حق اسائل الجواب ثم أنشأ يقول فلو اب العارفة نحن حتى \* نحل قربه في كل راح \* صفتي ودمولاها فليست \* لها عن ودمولاها براع (الحكاية الى اربعة والعشرون) قيل كان سعدون الجنون رضى الله تعالى عنه يدور في شوارع البصرة وية على كل دار مرها أو يقرأ في أي الدماس اتقوا بكم ان زلزلة الساعة تمضي عظيم ويكرى ونشد فلو لم يكن نبى سوى الموت واليلى \* وتغرى بقاء أعضاء ولحمه مدد لكنت حقيقا يا ابن آدم بالبا \* على نائبات الدهر مع كل مسعد وكان اذا اشتد به الجوع أنشد

الهي أنت فدايت حقا \* بانك لا تصيب من خلقنا \* وأنت ضامن للرزق حتى تؤدى ما صنعت كما قسمنا \* وانى رائق بك يا الهى \* ولكن القلوب كما علمنا وكان عليه جبهه صوف مكتوب على كفا لامين سطر عصيته مؤلف يا معيد \* ما عكدا تفعل العبيد وعلى السكم الاسر مكتوب سطران

تبلان قوته رشيف \* نأته السيد العليف \* بعصى الهالجلال \* وهو به وحام رؤف ومن خلفه سطران كل يوم يمر ياخذ بعنى \* يذهب الاطيين حتى يوعى \* نفس كفى عن المايه وروى \* ما للماعى على العباد يفرض ومن بين يديه سطران أيمسا الشامخ الذى لا يرام \* نحن من طينة عالمك السلام انما هذه الحسية تتابع \* ثم موت به تساوى الانام وعلى عكازه مكتوب سطران اعمل وأنت بنى الدنيا على وجه \* واعلم بانك هذا الموت معون واعلم بانك ما دمت من عمل \* يحصى عليك وما خلفه موروث

فقبل له انت حكيم لست بمجنون فقال انما نحن الجوارح لست بمجنون القلب ثم ولى هار ارضى الله تعالى عنه (الحكاية الى عشرة والعشرون عن أبي الجوارح المغربي رحمه الله تعالى) قال كنت سبال سامع ورجل صالح بيت المقدس واذا قد طلعت غاشاب والصبيان حول به قد ذوبه بالحرارة وولوا مجنون فدخل المسجد وهو ينادى اللهم ارحني من هذه الدار فقلت هذا كلام حكيم فبين لك هذه الحكمة فقال من أحاطت له الخدمة أوره طرائف الحكمة وأيده باسباب العصمة وايسر مجنون وزلق بل قلنى ورفق ثم جعل يقول

هجرت الورى في حب من جاد بالنعم \* وعفت البكرى شوقا اليه فلم أتم وموت ذهني بالجنون على الورى \* لا أكنم ما بين من هواه فان كنتم فلما رأيت الشوق بالحب بانها \* كنشفت فذناى ثم قلت نعم نعم

فان قيل مجنون فقد جنى الهوى \* وان قيل مسقام فاني من سقم \* وحق الهوى والحسب العهد بيننا وحرمت روح الانس في سندس الظلم \* لقد لامتى الواشون فيك دماله \* فقلت لافرى فقصم العذرة فخنتم فعاتبهم طرفى بغير تكلم \* وأخبرهم أن الهوى يورث السقم فبالسليم اذا لا تبتعدنى \* وقرب منارى منك يا بارى النسم

قال فقلت أحدثت فعدا عظم من مال مجنون فأنظر الى ويكرى قال أولانس الى ان تقوم كيف وصلوا فاقصاوا فأتى بلى أخبرت فقال ما هو الاخلاق ورضوانه يسير الارزاق وهما لومان بحسبته الى لاقاق واتزوا باصدق وارثوا بالاشفاق وابعوا العجل الغائب بالانجيل الباقي وركبوا في مدان اسباب وشهروا تشهير الجهابذة الخذاق حتى اتسوا بالوا حداز راق فتردهم في الشواهد وغيرهم عن الخسلايق لا تؤو بهم دار

فمن شيعته من الانصار قال كان ابن جنيب بن مطعم من أنسب قريش لقريش والعرب قاطبة وكان يقول أنا أخذت النسب من أبي بكر الصديق وكان أبو بكر الصديق من (٣٤) أنسب العرب وكان الصديق مع ذلك غافياً في تعبير الرواية وكان بهر الروائي من النبي

صلى الله عليه وسلم وقد قال محمد بن سيرين وهو المقدم في هذا العلم بالانفاق كان أبو بكر عبد هذه الأمة بعد النبي صلى الله عليه وسلم أنوجه ابن سعد (وأخرج) القيلي في مسند الفردوس وابن عساکر عن معمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمرت أنا أولاً الزباني أن يكره قال ابن كثير شريب وكان من أقصع الناس وأخطبهم قال الزبير بن بكار سمعت بعض أهل العلم يقول خطباء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر الصديق وعمر بن أبي طالب وسباني في حديث السقيفة قول عمر وكان من أعلم الناس بالله وأخولهم فهم وسباني من كلامه في ذلك في تعبير الرؤيا ومن خطبه جل في فصل مستقل ومن الدال على أنه أعلم العصابة صلح الحديبية حيث سأل عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك الصلح وقال سلام نعلني الدنيا في ديننا فاجابه صلى الله عليه وسلم ثم ذهب إلى أبي بكر فقال بما سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجابه الصديق بمثل جواب النبي صلى الله عليه وسلم سواء وسواء أخرجه البخاري وغيره كان هذا أسد العصابة

ولا يقربهم قرارة النظر اليهم اعتبارا ومحبتهم افتخارا وهم صفوة ابرار و رهبان ابحار ومدحهم الجبار  
وصفهم النبي المختار ان حضر وام يعرفوا وان غاوا لم يفتقدوا وان اتوا لم يشهدوا ثم انشأ يقول  
كن من جميع الخلق مستوحشا \* مستأنا بالواحد الحق \* واصبر في الصبر تنال المني  
وارض بما عسر من الرزق \* واحذر من الغلق وآفاته \* فاقسه المؤمن في النطق  
وحفي السبر وشركا \* فمهر أهل السبق للسبق \* أولئك الصفوة من سما \* وخيرة الله من الخلق  
قال فانيس الدين ما عند حد شهتم في هاريا وانما سرف عليه رضى الله تعالى عنه  
(الحكاية السادسة والعشرون عن ابن القصاب الصوفي رحمه الله تعالى) قال دخلنا جماعة الى  
المرستان فرأينا فيه فتى مصابا بشديد الهوس فولعنا به وذننا في الوم فاتبعنا فصرخ وقال انظر وا الى ثياب  
مطرزة واجساد مطرزة قد جاءوا الوم بضاعة والصفن صناعة وجانبوا العلوا اسالوا من الناس ناسا قلنا  
له انفسن العرفنا اننا نقال اى والله انى لاحسن علما جافا سألوني فقلنا من السعفى في الحقيقة فقال الذى  
رزقوا مثل السم وانتم لاتساو ونعت قوم فوضفكنوا قلنا من اقل الناس شكرا فقلنا من عوفى من بلية ثم رآها  
في غير وقتك العبرة والشكر واشتغل بالباطلة والهوى وقال فكسر قلوبنا وما سألنا من بعض الخصال المحموده  
فقال خلنا ما نمت عليه ثم بكى وقال يا رب ان لم ترد على عقلى فرد على يدى لعلى اصغى كل واحد من هؤلاء  
سعة فتر كناه وانصرفنا

(الحِكَايَةُ السَّابِعَةُ وَالْعِشْرُونَ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ يَدْرِى الرَّسَّاسِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ سَأَلْتُهُ عَزَّ وَجَلَّ ثَلَاثَ لَيَالٍ أَنْ يَرِيَنِي فِي الْجَنَّةِ فَقِيلَ لِي يَا عَبْدَ الْوَهَّابِ نَفَقْتُ فِي الْجَنَّةِ مِثْرَةَ السُّودِ أَفَقَاتُ وَأَنْ يَرِيَنِي فَقِيلَ لِي فِي بَنِي فَلَانَ بِالْكُوفَةِ تَحْرُجُ حَتَّى تَأْتِيَ الْكُوفَةَ فَسَأَلْتُهَا هِيَ بِخُجْرَةٍ تَعْرِى عَنْهَا فَجَاءَتْ فَسَأَلْتُهَا أَرَأَيْتَ إِنْ أَتَاهَا فَقَالُوا أَخْرِجْ إِلَى الْجَنَّةِ نَحْرُجُ حَتَّى نَأْتِيَ الْكُوفَةَ فَذَاهِي فَأَقَامَتُنِي وَإِذَا بَيْنَ أَيْدِيهَا عَاكِرٌ وَعَلَيْهَا جَبَّةٌ وَصُفٌّ مَكْتُوبٌ عَلَيْهَا الْتَابِعُ وَلَا تَسْرِي وَإِذَا النِّسَمُ مَعَ الذَّنَابِ فَلَا الذَّنَابُ تَأْكُلُ الْغَنَمَ وَلَا الْغَنَمُ تَخَافُ مِنَ الذَّنَابِ فَكُنَّا نَأْتِي أَوْ حَزَنَ مِنْ صِلَاتِهِمْ قَالَتْ أَرْجِعْ يَا بَنِي يَزِيدُ فَلَيْسَ الْمَوْعِدُ هُنَا أَعْلَى الْمَوْعِدُ دُفُورُكَ فَقُلْتُ يَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ بَنِي يَزِيدَ قَدْ أَمْلَأَتْ أُنْزَارُ وَاجِبُونَ وَجَعْدَةٌ مَا يَعَارِفُ مِنْهَا أَلْتَلَفُ وَمَا نَكَّرُ مِنْهَا ائْتَلَفْتُ فَقُلْتُ لَهَا عَطِيتِي فَقَالَتْ وَاعْبَا لَوْ عَاطَ بَنِي يَزِيدَ لَفُتِي مَا مَنَ جَدًّا عَاطَى مِنَ الدُّنْيَا مِمَّا يَأْتِيَنِي إِلَيْهِ نَائِيًا لِأَسْأَلَهُ اللَّهُ حَبَّ خَالِدًا مَعَهُ وَنَدَى بَعْدَ الْقَرَبِ وَدَاوُ بَعْدَ الْأَسْرِ وَحَشَّةٌ تَمُوتُ أَشْنَاتُ تَقُولُ

يا واعظا فام لا احتساب \* تخرج قوما عن الذنوب \* تنهى وأنت السقيم حقا  
هذا من المنكر الخبيث \* لو كنت أصلمت قبل هذا \* صيكت أو نبت من قريب

كان الملقب يا حبيبي \* موقع صدق من القلوب تنهس عن الغي والتفادي \* وأنت في النهي كالمرئب  
فقلت لها اني أرى هذه الذنوب مع الغنى فلا الغنى تغفر عن الذنوب ولا الذنوب تاكل الغنى فلاي شئ هذا  
فقلت السلك عني فاني أصطحت ما بيني وبين سيدي فأصلح ما بين الذنوب والغنى رضي الله تعالى عنها ونفعنا  
به آمين (الحكمة العائقة والعشرون عن أبي الربيع) قال ب وأما محمد بن المنكدر وثابت البناني عند  
ريحانة الجبونة ترضي الله تعالى عنها وعنهم أجمعين قال ثقلت أول الليل وهي تقول  
قام الحبال الزومل قومة \* كاذبا وأدام السرور يعطير  
فلما كثر حوى الليل سمعناها تقول

لأناسين بمن توحشك نظرتك \* فتمنعن من التمدد كإلى الفاسم  
 واجهد وكدوكن في الليل ذا صبحن \* بسقيك كأس وداد العز والمكرم

وأما أو أسكنهم عقلاً (أخرج) تمام الرازي في خواتمه وابن عساكر عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أنا في جبريل فقال إن الله تعالى يامر أن تستبشرا بأبكر (وأخرج) الطبراني في أو أرنبي وعبرهما عن معاذ بن جبل إن النبي

صلى الله عليه وسلم لما أراد أن يسبح بحمده إلى ابن استشار أبا من أسأله فنهى أبو بكر وعمر وعثمان وعلى وطلحة والزبير وأسد بن حضير  
فتركهم القوم كل إنسان برأيه فقال ماترى بأبعد فقلت أرى ما قال أبو بكر فقال النبي (٣٥) صلى الله عليه وسلم إن الله بكره فوق سمائه

فما ذهب الليل نادت وأحزنا وأسلما فقلت حمدا فقلت

ذهب الظلام يانسو بالفه \* لبث الظلام يانسو بتحد

(الحكاية التاسعة والعشرون عن عبدة الظلام رضى الله تعالى عنه) \* قال خرجت من البصرة فاذا أنا

بضياء أعراب قد روعوا وزغوا وأذا بجيعة مضر وبه وإذا فى الخبيجة بصرى بجنونة عليا بجمعة مقسوفة مكتوب

عليها لا تبيع ولا تشرى فدفوت منها أفسلت فترد على السلام ثم سمعتها تقول

أفعل الزاهدون والعابدون \* أخلاواهم أكلوا البطون \* أسهروا العين القرمصة فيه

فغنى لي بهم وهم شاهدون \* حين نهم بحسبة الله حتى \* حسب الناس أن فهم جنون

هم الباذ وعقول ولكن \* قد شهاهم جميع ما عرفونا

قال فدفوت إليها فقلت لمن الزرع فقلت لناس مسلم فتركها وأبنت بعض الأنجبة فاراحت السماء مطرا

كأنه فواء القرب فقلت بالله لا \* فيها وأظفر قصتها فى هذا المطر فاذا بالزراع قد غرق وأذا هى قائمة وهى تقول

والذى أودع قلبي من صروف صفاء مودة تحببتك أن ظلى ليو من منك بالرضا ثم التفت إلى وقال يا هذا انه

الذى زرعه فأبنته وأعلمه فسنبله وركبه فسفقه وأرسل عليه غنا فسقاها وأطلع عليه فغفقه فلما دنا

حصاده أهلكته ثم رفعت رأسها نحو السماء وقالت كل العباد عبادك وأرأقهم عليك فانسع ما شئت فقلت

لها كيف صبرك فقلت اسكت باعتبة أن الهى لغنى جمدى كل يوم منه وقى جديد الجدة الذى لم يزل

يفعل لى أكثر مما يرد بقلة عبته فوالله ما ذكرت كلالها إلا هبى وأبكاني

(الحكاية الثلاثون عن ذى النون المصرى رضى الله تعالى عنه) \* قال وصلى رجل من أهل المعرفة فى

جبل السكام فقصده فسمعت يقول صوت خزن فى بكاء وأنين

يا ذا الذى أنس الغوادب كره \* أنت الذى مالت سواك أريد

تفنى الليالى والزمان بأسره \* وهو لك غض فى الغوادب جديد

قال ذى النون فتنعت الصوت فاذا بنى حسن الوجه حسن الصوت وقد ذهبت ثلثا الحسن وبقت رسومها

تجلى قد اصفر واحترق وهو يشبه الولد الحيران فسلبت عليه فردى السلام وبقي شاخصا يقول

أعيت عيني من الدنيا وزينتها \* فانت الروح منى غير مفترق \* اذا ذكرتك وافتى فأتى أرق

من أول الليل حتى مطلع الفلق \* وما تطاقت الأحداق عن سنة \* إلا أبتك بين الجفن والحدق

ثم قال يا ذا النون مالت وطلب الجاني نلت وأبجنت أنت قال قد سمعته قلت مسئلة قال سل قلت أخبرنى

ما الذى حبب إليك الانفراد فقلت عن الموانيس وهى بك فى الأودية والليل فقال حسى قهيمى وشوق

لله ههيمى وو جدى به أفردنى ثم قال يا ذا النون أعجبك كلام الجاني قلت اى واقفه وأشغى ثم غاب عى فلا

أدرى أين ذهب رضى الله تعالى عنه

(الحكاية الحادية والثلاثون عن ذى النون المصرى أيضا رضى الله تعالى عنه) \* قال بلغنى أن يجيب

المطعم جارية متعبدة فاجتلب لها فخر حتى إلى الطعام أطلبها فأجدها فلقت جماعة من المتعبدين

فأسألهم عنها فقلوا أفتكر العتق لا وسألهن الجاني فقلت دلونى عليهن أو كانت بجنونة قالوا هى

الوادى الغللى فذهبت إلى الوادى فلما أشرقت عليه سمعت صوتا حرا يناهوه يقول

يا ذا الذى أنس الغوادب كره \* أنت الذى مالت سواك أريد

قال فابتعت الصوت فاذا بجارية بقمالة على حجر عظامه فسلبت عليه فارتدت على السلام وقالت يا ذا النون

مالت وللمجانين تعلمهم فقلت لها وأنت بجنونة فقلت لولم أكسكن بجنونة فدوت على بالجنون فقلت لها

ما الذى حببتك قالت يا ذا النون خب جنتى وشوقه ههيمى ووجدته أفلقتنى لان الحبلى القلب والشوق

أن خطا أبو بكر وروا بن  
أبى أسامة فى مسنده بلغنا  
أن الله بكروا فى السماء أن  
خطا أبو بكر الصديق فى  
لارض (وأخرج) العطارى  
فى الاوسط عن سهل بن  
سعد الساعدى قال قال  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم إن الله بكروا أن خطا  
أبو بكر وجاله ثقات  
(فصل) \* قال النووى  
فى تهذيبه الصديق أحمد  
العصاية الذى حفظوا  
القرآن كله وكه هذا  
أيضا جماعة منهم أن كثيرى  
تفسيره وأما حديث أنس  
جمع القرآن فى عهد  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فرأى من الانصار  
أوضحته فى كتاب الاثقان  
وأما أخرجه بن أبى داود  
عن الشعبي قال مات أبو بكر  
الصديق ولم يجمع القرآن  
كاه فهذا مدقوع أو موقول  
على أن المراد جمعه فى العصف  
على الترتيب الذى صنعه  
عثمان (فصل) \* فى أنه  
أفضل الناس بعد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم أبو  
بكر ثم عمر ثم عثمان  
ثم باقى العشرة ثم باقى أهل  
بدر ثم باقى أهل أحد ثم  
باقى أهل البصرة ثم باقى  
العصابة هكذا حتى الإجماع

عليه وروى البخارى عن ابن عمر قال كنا نخبر بن النسي فى زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فخير أبو بكر ثم عثمان راد الطيراني فى  
الكبير فيعلم بذلك النبي صلى الله عليه وسلم ولا يشكره (وأخرج) ابن جرير قال كنا نسير رسول الله صلى الله عليه وسلم ففضلنا

أما بكر وعمر وعثمان وعليه (وأخرج) ابن عساکر عن ابن عمر قال كنا مع أشر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن مشافرون ونقول أفضل هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر (٣٦) عثمان ثم نكث (وأخرج) الزهري عن جابر بن عبد الله قال قال عمر لابي بكر يا خير

الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر أما إنك أن قلت ذلك فقد سمعته يقول ما ملكت يميني

في رجل خير من عمر

(وأخرج) البخاري عن جابر بن عبد الله قال قال أبو بكر

قلت لابي أي الناس خير بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال أبو بكر قلت ثم من قال عمر وشعثان يقول عثمان

قلت ثم أنت قال ما أثار الرجل من المسلمين

(وأخرج) أحمد وغيره عن علي قال خير هذه الأمة بعد

نبيها أبو بكر وعمر قال النبي هذان أمثرا من

علي فلن الله في الفضل أعجلهم (وأخرج) الترمذي والحاكم عن عمر

ابن الخطاب قال أبو بكر سيدنا وخيرنا وأحبنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

(وأخرج) ابن عساکر عن جابر بن عبد الله عن ابن أبي ربيعة

عن أبي بكر عن عمر قال قال النبي هذان أمثرا من علي

فقال عمر هذان أمثرا من علي فقلت ثم أنت قال

ما أثار الرجل من المسلمين (وأخرج) الترمذي والحاكم عن عمر

ابن الخطاب قال أبو بكر سيدنا وخيرنا وأحبنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

(وأخرج) ابن عساکر عن جابر بن عبد الله عن ابن أبي ربيعة

عن أبي بكر عن عمر قال قال النبي هذان أمثرا من علي فقلت ثم أنت قال

ما أثار الرجل من المسلمين (وأخرج) الترمذي والحاكم عن عمر ابن الخطاب قال أبو بكر

سيدنا وخيرنا وأحبنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم (وأخرج) ابن عساکر عن جابر بن عبد الله

عن ابن أبي ربيعة عن أبي بكر عن عمر قال قال النبي هذان أمثرا من علي فقلت ثم أنت قال

ما أثار الرجل من المسلمين (وأخرج) الترمذي والحاكم عن عمر ابن الخطاب قال أبو بكر سيدنا وخيرنا وأحبنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

(وأخرج) ابن عساکر عن جابر بن عبد الله عن ابن أبي ربيعة عن أبي بكر عن عمر قال قال النبي هذان أمثرا من علي فقلت ثم أنت قال

ما أثار الرجل من المسلمين (وأخرج) الترمذي والحاكم عن عمر ابن الخطاب قال أبو بكر سيدنا وخيرنا وأحبنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

(وأخرج) ابن عساکر عن جابر بن عبد الله عن ابن أبي ربيعة عن أبي بكر عن عمر قال قال النبي هذان أمثرا من علي فقلت ثم أنت قال

ما أثار الرجل من المسلمين (وأخرج) الترمذي والحاكم عن عمر ابن الخطاب قال أبو بكر سيدنا وخيرنا وأحبنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

في الفؤاد والوجدني السر فقلت يا جارية الفؤاد غير القاب فقالت نعم والذؤن والقلب والسرور الفؤاد فالقلب يحب والفؤاد يشاق والسرير يجد قالت وما يجد قالت يجد الحق قلت وكيف يجد الحق قالت باذا الذؤن وجدان الحق لا كيف ثم أنشأت تقول

إن كنت بالوجد موجدوا فلا وجدت \* نفسي جودك لا بعد موجدوى

فقلت يا جارية بما صدق وجدانك الحق فبكيت بكاء شديدا حتى كادت نفسها تنفص ثم غشي عليها فلما قامت ناديت تقول أوأه وأه منك ثم أنشأت تقول فوجدى به وجدوى جود جوده \* ووجد وجود الوادى من لبيب

لنن متحافى بحبة سدى \* فان المشاي في الفؤاد تطيب ثم صاحت صيحة وقالت هكذا تمون الصادون وغشي عليها ساعة فخر كتبها فاذا هي ميتة فطلبت شيئا أحضر لها

به فورا فاذا هي قد غشيت حتى ظم أجدها راحة الله عليها

(الحكاية الثانية والثلاثون عن الفضيل بن عياض رضى الله تعالى عنه) قال مكثت في جامع الكوفة ثلاثة أيام لم أطمع طعاما ولم أنسرب راغلا كان في اليوم الرابع حزاني الجوع فبينما أنا جالس أدخل على

من باب المسجد رجل يحمون ويدهم حج كبير وفي عنقه غل ثقل والصبيان من وراءه فجعل يقول في المهدى حتى إذا خاض في جمل يفرس في ففرس حتى في نفسه مئة ففقت الهوى وسمدى أعنتى وسلطت على من يقتلنى

فالتفت إلى وقال مجل نبات الصريفك غرة \* فبالت شعري هل لصبرك آخر

قال الفضيل فزال حتى جرى وطار عنى هلى وقالت أسيدى لولا راها لم أصبر قال فإين مستقر راها منك قالت

يجب مستقر هموم العارفين قال أحسنت والله يا فضيل انها القلوب المهوم عراشها والافران أوطانها عرفته فاستأنت به وارتحلت اليه ففعلهم جماعة وقادهم غارة بالافرا مشرقة وأرادهم بالملكوت

الاعلى معلقة ثم ولأنشأ يقول فهم وللى الله فى القفر ساعها \* وحطت على سبر القوم ورساله

فعا جبر قدرى فى صهبره \* تدوب به أحشاه ومفاصله

قال الفضيل فوالله لقد بقيت عشرة أيام لم أطمع طعاما ولم أنسرب رايا ووجدنا بكلامه فطوبى لمن استوحش من الخلق وأنس بالحق (وأشبه بعضهم)

أنسب بوحى ولزمت بيتى \* فطاب الانسبى وصف السرور \* وأدبى الزمان فلا بالى

هجرت فلا زار ولا أزور \* ولست بسائل ما عشت يوما \* أسار الجند أم ركب الامير

(وأشبه آخر) كفانى من الذان أن لا يرعنى \* وزر ولا تسلط على أمير

(الحكاية الثالثة والثلاثون عن الشبل رضى الله تعالى عنه) قال مررت بم أول الجنون في بعض الايام وهو

خارج الى الجبانة ومعه قفص فجعلها فرسو بيده مفرقة وهو يدعوق قلت لى أين يا بهلول فقال الى العرض

على الله وزجل قال جلست حتى رجعت وقد انكسرت القصة واجرت عينا من البكاء فقلت لى ما كان منك قال وقت بين يديه على أن يكتبنى من الخدم فلما فرغنى طرفى فأت هذا القول من بهلول قول عارف

بحب مقبول صدم من قلب خزين بالخوف مشغول \* وفى معنى العرض والردو القبول أنسرت في هذه العشرة

الايام أنقول عرضنا على المولى ونحن بعيد \* فمناشيت رده ومعيد

فنى كان متاليس يصلح خادما \* فمن ياب بالطرد ذاك بعيد \* ومن كان يصلح فهو فى قدس حضرة

قرب ومقبول هناك جيد \* حبيب له جاءه من بعض وفعة \* ويحب على من الجديد جديد

أولئك خدام كرام وسادة \* ونحن عبدا السوء ونس بعيد \* فمناشيتنا يوم التفان عندنا

يقابلهم وعد ونحن بعيد \* ترى الناس الالههم سكارى ومهمل \* سكارى ولكن العذاب شديد

تخطبنا الالهول من كل جانب \* الى أن صعدنا بالعارق نعيد \* وهم ركبوا التجمل من النور فى الهوا

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما ملكت يميني أفضل من أبي بكر إلا أن يكون شيئا وفى لفظ قطير على أحد بعد النبيين والبرهان أفضل من أبي بكر وقدره أفضل من حديث جابر ولفظنا طلعت الشمس على أحد منكم أفضل منه أخرجه



وكان حب رسول الله ﷺ عظيما ومن البرية لم يفعل به رجلا فضلكم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يندت فواجده وقال صدقت يا حسن الله  
كلمات (فصل) روى أحد الرواة (٢٨) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرخص أمي أمي أبو بكر وأشدهم

في أمر الله عمرو وأشدتهم  
نساء عثمان وأهلهم  
بالحلال والحرام معاذ بن  
جبل وأقرضهم يزيد بن ثابت  
وأقرضهم أبي بن كعب  
ولسكنه أم المؤمنين هذه  
الامة أبو عبيدة بن الجراح  
وأخرج أبو بصير من  
حديث ابن عمر وزاد أبو  
ذرأهذه أمي وأشدتها  
وأول الرداء عبيدة أمي  
وأنتهاها معاوية بن أبي  
سفيان أحمل أمي وأجودها  
(فصل) فيما أزل من  
الآيات في مدحه وقدرته  
وأمر من شأنه اعلم أني رأيت  
لبعضهم كتابي أسما من  
قول فيهم القرآن غير مرد  
ولا يستوعبونه ولا يفت  
في ذلك كتاب فلا يستوعبوا  
بحسب رواة الحسن هنا  
يتعلق منه ما بصديق قال  
تعالى ناني اثنين إذ هما في  
الغارا يقول لصاحبه لا تحزن  
إن الله معنا قال النبي صلى الله عليه وسلم  
عليه أجمع السلوة على  
أن صاحب المذكو روى  
بكر وسليمان فيه أثره  
(وأخرج) ابن أبي سنان عن  
ابن عباس في قوله تعالى  
فاثرون الله سكينته عليه قال  
علي أبي بكر الذي صلى الله  
عليه وسليمان قول النبي صلى الله  
عليه وآله (وأخرج) ابن أبي  
سنان عن ابن مسعود أن أبا  
بكر اشترى بلالا من أمية بن  
خطاف وأبي بن خلف ببيعة  
وعشيرة أو أن فاعته لله قال الله تعالى والليل إذا غشي أن قوله تعالى إن معكم لشي سبي أبي بكر وأميتوا في  
(وأخرج) ابن جرير عن عمر بن عبد الله بن الزبير قال كان أبو بكر يعنى على الإسلام بمكة فكان يعنى بها في نواحيها إذا سلم فقال له أبو

جاءتني عيني وذكري في في \* وجئتني قلبي فاين تغيب  
لان بعض الفاظ البيت الذي قاله لا يجوز في صفات الخالق سبحانه وتعالى  
(الحكاية السابعة والثلاثون) عن مجازين محبوب ربه الله تعالى قال كنت في شارع المارستان فاذا  
بغلام قد قفل وقد فقال لي يا ابن محبوب اتراب بعد الغل والقيدر اضياعني كل ذلك في وجهي ثم لي وأنشأ يقول  
من ذنوبي يسقني أن أفوما \* لم تدعني الذنوب قلبا صعبا \* أحلفت معي أن أكف المعاصي  
ونعاني الشيب نعا صعبا \* كما قلت قد يرى حرقا \* عاد قلبي من الذنوب حرقا  
انما الفوز والنعيم بعد \* جاءني الحشر أنا مسرعا  
(الحكاية الثامنة والثلاثون) عن علي بن عبد الله ربه الله تعالى قال كان عندنا مجنون بين النهار  
ونفيع بالليل ويصلي ويناجي به إلى الصباح فقلته لو ما ندك كنت قال منذ عرفت ثم أنشأ يقول  
انا لذي أنبي سدي \* لما قربت لباس الوداد \* فصرنا لآوي إلى مؤنس \* الا اني مالك رازق العباد  
قال فخرجت فاذا أمامه ذاهل العقل فدخل وقال أنا ناعدا من القدر لقينا من سفرنا هذ انصبا فاعلم أنه جاع  
فقدمت اليه طعاما فاكل ثم شرب وأنشأ يقول  
عليك أنك لآلئ الناس كلهم \* وأنت بحالي علم ليس تعلم  
واقسمت أني كسجت سدي \* ستغني لي بابا فسقي وأطعم  
فقلت له أوصني بوصية فأنشأ يقول  
الزم الخوف مع الخبز \* نوثقوى الله ترج \* واترك الدنيا جعيا \* ان تقوى الله أربع  
واجتهد في طاعة الله قبل اذا مال اليل آجغ \* وارقع الباب قليلا \* فله الباب ينفع  
(وقيل) لبعضهم علمي شأ تنفع به فقال فرمهم ولا تأنس بهم فيم أنصالك ونقل عذابك فقلت ردي قال  
الزم الصدق والنقي \* واترك الحب والزا \* والغلب النفس والهوى \* ترق السؤل والاني  
فقلت حبسك رضى الله تعالى عنك  
(الحكاية التاسعة والثلاثون) عن ذي النون المصري رضى الله تعالى عنه قال رأيت في جبل لسان في  
كهف جلابض الرأس والحية أشعث أغبر نجفا فاحلها روى صلي فسلط عليه بعض أسلم من الصلاة  
فرد على السلام وقال لي الصلاة نازلوا كما وساحدا حتى صلي عصر ثم استنداني حجر وجعل يسمي الله ولا  
يكلمني فقلت له حمل الله ادع الله عز وجل لي فقال آ تسلك الله بقره فقلت له ردي فقال يا بني من أنسه  
انه بقره أعطاه أربع خصال عز من غير عشيرة وعلمان غير طلب وغنى من غير مال وأنسان غير جماعة  
ثم شوق شقة فلم يبق الا بعد ثلاثة أيام ثم قام فتوضأ وأثنى كرام من صلاة خابره فقال  
ان ذكر الحبيب هج شوق \* ثم حب الحبيب أهل عقل  
وقد استوحش من سلافة الخلق في السورب المدين انصرفني بسلام فقلت له رحلك الله وقت  
عليك ثلاثة أيام رجاء الزاد أو أرى يدعوظة منك وبكت فقال أحب مولاي ولا ترجعه بدلا فاحيون الله  
هم تعيان العباد على الزهاد وهم أصحاب الله وأحباء وعبيد أولياؤه ثم صرخ شرة وقال الدنيا لنا  
كان الاثم فاذلني بجميع من العباد يخدر ومن الجبل فتولموني وار وهتحت التراب فسأت ما أمم  
هذا الشيخ فقالوا شيخنا المصاير ربه الله تعالى ونعنايه  
(الحكاية الاربعون) عن ذي النون أن يارضى الله تعالى عنه قال بينما أنا جالس في بعض أو ديرة بيت  
المقدس إذ سمعت صوتا يقول ياذا الأيادي التي لا تصفى ياذا الجفون والبقا مع بصري في الجفون في  
جبروتك واجعل همي متصلا بخودك الطيف وأعزني من مسالك الخبيرين بجلال جهاتك يا روف

أي بني أراك تعقنا ناسا صغافا فلأولئك تعقني وأجلا بدموعك ومعهك وبدموعك عنك قال أي أبا ثاغابن دما عند الله قال خذني  
بعض أهل بيتي أن هذه الآية نزلت فيه فإمامنا أعطى والقي إلى آخرها (وأخرج ابن (٣٩) أبي حاتم والطبراني عن غروره أن أبا بكر

الصدوق أعققت جمعة كلهم  
عزب في الله نزلت وسجنتهم  
الآن في آخر السورة  
(وأخرج) الزاوي عن عبد  
الله بن الزبير قال نزلت هذه  
الآية وما لا يحضره من  
نعمته تجزي إلى آخر  
السورة في أبي بكر الصدوق  
وأخرج الغزالي عن عائشة  
أن أبا بكر لم يكن يجتث في  
عن حتى أنزل الله كفاية  
البيان (وأخرج) الزاوي  
وابن عساكر عن أبي عبد  
صفيان وكانت له حبة  
قال قال علي بن أبي طالب  
والذي جاء بأبي بكر محمد  
وصدقه أبو بكر الصدوق  
قال ابن عساكر هكذا  
الرواية بالحس ولعلها  
قراءة لعلي (وأخرج)  
الحاكم عن ابن عباس في  
قوله تعالى وشاورهم في  
الامر قال نزلت في أبي بكر  
وجبر (وأخرج) ابن أبي  
حاتم عن شبيب قال نزلت  
ولن خاف مقام ربه جنتك  
في أبي بكر رضي الله عنه  
وأخرج الطبراني في الأوسط  
عن ابن عمر وابن عباس في  
قوله وصالح المؤمنين قال  
نزلت في أبي بكر وعمر  
وأخرج عدي بن جدي  
تفسيره عن مجاهد قال لما  
نزلت أن الله وملائكته  
يصلون على النبي قال أبو بكر  
ما أنزل الله عليكم خيرا إلا  
أمر بكتابه فنزلت والله الذي

وأجعلني لك في الحادين خادما وطالبوا كن لي يا منور قلني وغاية طلي في القصر صاحبا قال فطابت الصوت  
فأذهي أسراة كأنها كالعود المحترق وعلم أدر عن الصوف وخيام من الشعر قد أضناها الجهد وأضناها  
السمود فوجها السحاب وقتها والوجد فقلت السلام عليك فقلت وعليك السلام إذا النون فقلت لا إله إلا الله  
كيف عرفت صبي ولم ترني قالت كشف لي عن سره الحبيب فرجع عن قلبي حجاب الغمي فرفعتي أصمت فقلت  
أرجعي إلى مناجاتك فقلت أسألك إذا النور والهواء أن تصرف عني نمرأ أحد فقد استوحشت من الحياة  
ثم خرجت مبيتة فبقيت متحيرة متفكرا فقلت يجوز كالولاهة فظنرت إليها ثم قالت الجسد الذي أكرمه  
فسألتهما من هي فقلت أنا زهراء الولاهة وهذه ابنتي توهم الناس منذ عشرين سنة أنها بجنونة وانحلتها  
الشوق إلى ربه ما عز وجل رضى الله تعالى عنها (وأشبه بعضهم)

قالوا جنت بن حموي فقلت لهم \* مائة العيش إلا لعبد ابن  
(الحكاية) الحادية والأربعون عن الشيخ أبي عبد الله الأسكندر يرضى الله تعالى عنه قال كنت بجبل  
لكم أسجرا جبارا فربما جال وأسلم من القوم الصالحين فجمع الله لي مراد في أول من لقنت امرأة وقد  
سمعتني أشبه هذه الآية يا حيرة الحلي من شرف ذي سلم \* هل عودة إلى السنان في العلم  
ألم شملني بك يا سلم مجتمع \* وحبل وديان بك خير منصرم \* نأشدك الله أن حز العقيق نصي  
فاقر السلام عليهم غير محشم \* وقل تركت صبري فليارك \* مما كبح بعير السقم ذاسقم  
قال فلما رأيت بها قلت في نفسي لو كان اجتماعي برجل كان أحسن من امرأة فقلت يا أبا عبد الله ما رأيت أعجب  
من حالك أريد الاجتماع بالرجال من يصل إلى مقامات النساء فقلت ما أكره عوالة فقلت تحرم الدعوى  
بغيرينة فقلت فما الذي كان البينة فقلت هو لي كأبريداني له لا يريد قلت فابدا الساعة مما كمشو باطرا قالت  
هذان نزول مقامك واقفعا على فخذاك وطع لمعك وهلا سألته أن يب لك من الشوق جناح تطير به إليه  
كطيراني ثم طارت وركنتي فوالله ما رأيت أسمر من ذي وأحلى من هزها فعدوت خلفها قالت يا سدي بالذي  
أعطاك ومنعتي وجاد عليك وخذني جودي على بدوة التأتلت لا تريد الدعوة الرجال ثم أشتت  
مالجرع وما الغنى وما العمان \* لولاك وما ما وبلغ والبان  
ما بنفسه العقيق والسكان \* ان لم أؤرك بالحي سكان  
فقلت لها ان لم يكن إلا دعا فزودني منك بتارة وتلت

قني زودني بقطرة من جلالك \* والادعيني سائر مع جلالك \* وقولي لحادي العيس هذا أسيرنا  
ترفتني بصبر والعتاك \* وجودي على المشتاق يوابنطرة \* وفادله ان الوفا من دعاك \*  
فقلت ان الذي أنافيه من الخطر أروني من اشتغالك بانظر قلت والدعا ما لا يدنيه قالت في غدا تلت نافي السيد  
الداعي والموالي المحيبي الواعي والمليح المقبول في المساعي ثم مررت ولحوا العيش أمرت وغابته حق وما غابت  
بل بسهامها هارت فاقى فاصابت ثم ثبت بلقي بليقي وقبيلت بشرف بالها بالباقي وقطعت لما قطعت بسيف  
حماها وأوصلي فلما كان من الغدا إذا نار جيل زحف وعليه آثار لما تروى به من الحب آثار فقلت ان كان  
الرجل المشار إليه إذ كرت فقه هذا فاقبسل بأقباه وقوله على وقال نعم وهو قلت يا سدي قل لا رفاذي  
بدوة يكون لي مع هذا الحبيب حظوة فقل ما أبا عبد الله فالتك دعاه من لبس لهدا عوي أما كان عندك من  
بصر البصر مما عرف به وبجاعة الكوفة ولكن يا أبا عبد الله ما أقدرا أن ادعوك حتى تصل إلى مقام يجاننا  
وفي قد تراهم وثؤمن بحسان الوجد اعتراهم ثم غاب عني فلم أراه فادر كني من الوجد ما لا أعبر عنه ولا أقدري على  
فراقني منه ثم أشتد لسان حالني أنا شيخ الهوى زاوية الحب ومن يدعي الغرام مردي  
والفني مات بالغرام شهيدا \* ذلك في شرعة الهوى من شهودي \* وفيه مبدء سنن العشب

يصلى عليكم وملائكته (وأخرج) ابن عساكر عن علي بن الحسين أن هذه الآية نزلت في أبي بكر وعمر وزعماني صدورهم من غل أخوانا  
على سرور تقابلين وأخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال نزلت في أبي بكر الصدوق ومننا الإنسان الذي يدعي حسنا في قوله وعبد الصدوق الذي

كانوا يهودون (وأخرج) ابن عسكرو عن ابن عيينة قال قال عاب الله المسلمين كلهم في رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا بأكرو وحده فإنه خرج من  
المعابة حيث قال الانصروه فقد (١٠) نصره الله وأخرجه الذين كفروا إلى الله فأنزلهم في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا

### (فصل) في الاحاديث

الواردة بفضل مقرؤنا بصر

سوى ان تقدم (أخرج)

الشيوخ عن أبي هريرة

قال سمعت رسول الله صلى

الله عليه وسلم يقول بينما

أنا في غنمة معي على الغنم

فأخذ من أشفاء فلبسها إلى

فالتفت إليه الغنم وقال

من له يوم السبع يوم

لأبي لهو يبري وينار جل

يسوق بقره قد جعل عليها

فالتفت إليه فكلما

فقلت اني لم أخلق لهذا

ولكني خلقت للعسر

فقال الناس سبحان الله

فقال النبي صلى الله عليه

وسلم فان أوفى بذلك وأبو

بكر وعرويان أبو بكر وعمر

أيام لم يكونا في المجلس فشهد

لهما بالابحان بذلك لعله

يكل ما بينهما (وأخرج)

الترمذي عن أبي سعيد

الخدري قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ما من

نبي إلا ورز بران من أهل

السماء ورز تران من أهل

الأرض فاما ورز تران من

أهل السماء فغير بيل

وميكائيل وما ورز تران

من أهل الأرض فابو بكر وعمر

(وأخرج) أهل السنن

وغيرهم عن سعيد بن زيد

قال سمعت رسول الله صلى

الله عليه وسلم يقول أبو

بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وقد كررناهم عشرة (وأخرج) الترمذي عن

أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أهل البرجات العلى إبراهيم بن نوحهم كانوا من النعم الطامع في فق السقاء وان أبابكر وعمر

في هذا الذي يكون عبيدي \* واذا ما دعي المحبة تقوم \* دعوا جميعهم فمهم من عبيدي  
يا أهبل الهوى الى هلاوا \* أنا سلطانكم و أنت جنودي \* قلت لا فلب قد ملئت غراما  
فأجاب الفؤاد هسل من مزبد \* سكرة الحب أن مهتل خلاصتي \* ليس عن سكرة لهوى من محيد  
واذا أنكر العذول غرامي \* فالهوى ساقى ودمعي شهودي

فما كان من غدا إذ بقارى يقرأ على الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت  
عليهم أنفسهم وظنوا أن لا ملجأ من الله الا إليه بصوت نوحهم من قلب حزني وحيي بكاد ما سمعه ذو بوشقا  
ومستغديه يتوله جنونا و عسقا و يحارب له لا يحارب سعيابا و سقا فالطرد و بنا دبه بحضرة ناديه كرتعد  
وأشقى فقلت وقد استعبدني بحسن صوته رقا بالذي بأنا بنعمة لثمة محقا أرفق بقلب شقة خوف  
الفرق أشقا وجعل على لبة أظفار العشق عسقا وصبر صبرا يعال مصارع أبواب وأر باب الوصل والوصول  
ملقى قال فبرز لرجل قد خضعت له الحب خنقا وقال تر يد يا جنون الذي دعه لارقا وجنونه لا بد اوى ولا  
يرقى وعمر في الطريق ينادي الحريق غرامي غمو الغريق معاه لا يرقا ولكن قد أحولك على في الدماء  
نسبة الجنون بيننا وفاقا فعليك بحب المازن وناشق من حبه من نفسنا والزمن سمة دنا نجد صلى الله عليه  
وسلم صلاة نديم ورتبي واحذر أن تخرج منها فتسمع منه وقد غضب محقا محقا فقلت أوصني فقال ارحم  
نفسك من الغنى بفانها ضعيفة وأرفق بها رقا وإياك ودينك فانها تجعل أعالي أشها بغير هاشرق  
وأوساطهم شرق وأدناهم حرق ومع هذا منك العقبولا ووصولا وصدقا وجعلك من قوم رضى الله  
تعالى عنهم فقال عز من قائل أولئك هم المؤمنون حقا ولا أجركم الجنة النظر ولا جحدك من يفتح بعد العيان  
بأنهم ففهمت ما سأله ورجع الله تعالى عليه

(الحكاية الثانية والاربعون عن ذى النون رضى الله تعالى عنه) قال بينما أنا أسير في جبل انما كبرية اذ  
أنا بحارية كانهما بحجوة وعليهما حجة صوفى فلبت عليهما فرددت على السلام ثم قالت أسألك ان توفى فقلت  
عافاك الله كيف ترفقني فقلت عرفتك بعرفتك فحبيب ثم قالت أرأيت ان أسألك عن مسألة فقلت سأل  
فقلت أي شيء السوء فقلت البذل والعطاء فقلت هذا السوء الذي في الدنيا فقلت المسألة الى  
طاعة رب العالمين قالت فإذا عرفت الى طاعة المولى فهو أن يطاع في قلبك وأنت لا ترضى شيئا ويحك يا ذا  
النون اني أرأيت ان أسألك عن طلبة منه شيئا منذ عشرين سنة فاستحي منه مخافة أن أكون كاجرا السوداء جعل طاب  
الاجر ولكن اعلم تساميا للهيبته وعز جلاله ثم مررتو كثر رضى الله تعالى عنها

(الحكاية الثالثة والاربعون عن ذى النون يضارضى الله تعالى عنه) قال بينما أنا أسير في تيمه بني  
اسرائيل اذ أنا بحارية سوداء قد استسلمت اليه من حب الرحمن شاحصة بصبرها وشوا السماء فقلت السلام  
عليك يا أختاه فقلت عليك السلام يا ذا النون فقلت لها من أين ترفقني في جبابرة فقلت يا بطلان ان الله  
مزوج لخلق الارواح قبل الاجساد بالتي علم ثم أدارها حول العرش فما تعارف منها انتف وتناكر منها  
الختلاف ففرقتو وحى روحك في ذلك الجولان وأشدت تقول

ان القلوب بلا جنات مجتدة \* لله في القلوب والاهواء تختلف  
فانعار فسمتها فهو مؤلف \* وما تناكر منها فهو مختلف

قال ذا النون رضى الله تعالى عنه فقلت اني لا اراك حكيمة علمني شيئا مما علمك الله فقال يا أبا الفضل ضع على  
جوارحك سيران القسط حتى يذوب كل ما كان لغبر الله تعالى وبقى القلب سرفي ليس فيه غير الاز بعز وجل  
لقد نذرتي على الباب وليسك ولا تجد بدو بأمر الخزان لك يا طاعة فقلت يا أختاه زبدني فقلت  
يا أبا الفضل خذ من نفسك لنفسك وأطاع الله تعالى اذا حاولت يبيك اذا دعوت رضى الله تعالى عنها ورجعها

الحكاية  
الترمذي عن



فها وأثر جه العبراني من حديث جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج إلى أصحابه من المهاجرين والأنصار وهم جالس فيهم أبو بكر وعمر ولا يرفع أحدهم بصره (٤١) إلا أبو بكر وعمر فأنهما كانا ينظران إليه

ويستمنان إليه ويستمن الهما (وأخرج الترمذي وأخا كهن ابن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم فدخل المسجد وأبو بكر وعمر أحدهما عن عنقه والاخر عن شمائه وهو أخذ يابح ما قال هكذا تبع يوم القمامة أخرجه الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة وأخرج الترمذي وأخا كهن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أول من تنشق عنه الأرض ثم أبو بكر وعمر وأخرج البرز وأخا كهن ابن أروى البرز قال كتب عند النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل أبو بكر وعمر فقال الحمد لله الذي أذن بكما وورده هذا من حديث البرز بن عازب أخرجه الطبراني في الأوسط (وأخرج أبو يعنى عن عمار ابن نافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا في

الحكاية الرابعة والأربعون عن أبي القاسم الجندبى رضي الله تعالى عنه قال سمعت على الوحدة يقول سمعتك فقلت إذا جن الليل دخلت الطواف وأباجار به تطوف وتقول أرى الحب أن يخفى وقد كتمته \* فأصعب عندي قد أناع وطبنا \* إذا اشتد شوقى هام قلنى بذكره وإن ومت قربا من حبيى تقربا \* ويبعد فاقنى ثم أحياه \* ويسعدنى حتى ألطأ طربا قال فقلت لها بارجا بآيات من الله فى مثل هذا المكان تسكبن بهذا الكلام فالتفت إلى وقال يا جندب لولا التقي ترقى \* أهرطيب لوسن \* ان التقي شردنى كاترى عن وطنى \* أقرمن وحدي به \* غيبه همنى ثم قالت يا جندب أنت تطوف بالبيت أم بر بالبيت فقلت أطوف بالبيت فرحمت رأسه إلى السماء وقالت سبحانك سبحانك ما أعظم مشيتك فى خلقك خلق كالأحجار يطوفون بالأحجار ثم أنشأت تقول يطوفون بالأحجار يبعثون قربة \* اليك وهم أقضى رسا بامن المصفر وتاهوا فلبسوا من التيمن هم \* وحلوا محل القسرب فى باطن الفكر فلما أخلصوا فى الود غابت صفاتهم \* وقامت صفات الولد الحق بالذكر قال الجندب فغشى على من قولها فلما أفتت أم أروا رضى الله تعالى عنها (الحكاية الخامسة والأربعون عن ذى النون المصرى رضي الله تعالى عنه) قال سمعت امرأتى تسبى اسرائيل عليها من رعت من شعر وخارج من صوف وفى كفها كاز من حديد فقلت السلام عليك ورحمة الله فقلت وعليك السلام ورحمة الله على النساء قال الله فقلت أنا أخوك ذى النون المصرى فقلت مرحبا بيا جندب الله بالسلام قلت ما صنعت من هنا قالت كلبا أتيت إلى بلد بعضى فيه الحبيب شاق على ذلك البلد فانا أطلب بقة طاهرة أنعملها ساجدة أتجيح بقلب ذاب من شدة الشوق إلى لقائه قلت ما سمعت أحدا يذكر الحبيب أحسن من ذلك فأتى شئ الهبة فقلت سبحان الله أنت الحكيم الواظف ونسألك عن الهبة أول الهبة يعطى الكسالى ثم حتى إذا وصلت أرواحهم إلى أعلى الصفاء جرحهم من محبة إلهي الكوثر ثم صرحت ونوت فغشاها فلما أفتت رضى الله تعالى عنها قالت أجعلك جبين صبا الهوى \* وجبالك أهل لذا كا \* فاما الذي هو حب الهوى فذكر شغلته به عن سواك \* وأما الذى أنشأ أهله \* فكشفك للعصب حتى أراك ولا جد فى ذلك ولا ذاك \* ولكن لنا لحد فى ذا وذا (الحكاية السادسة والأربعون عن محمد بن زعفران رضي الله تعالى عنه) قال أقبلت من بلاد الشام فبينما أنا فى بعض الطريق ريت فتى عليه جبة من صوف ويسد كوفه فقلت أين تريد قال لا أدري فقلت من أين جئت فقال لا أدري فقلت من موسى سافقت من خلقك فأصغر لونه حتى كأنه صبيح بالزعران ثم قال خلقنى من لا يعزبه عنه مثقال ذرة فى الأرض ولا فى السماء فقلت بوجهك الله آمن أخوانك وعن يأس إلى أمثالك فلا تنقبض منى فقال لى والله أودل وأجارتى ترك الجماع حتى أنفرد فى شاق صيف صعب المرقى أو فى غار على إحدى أحدى ساعة يسألون الدنيا وهله فقلت وما جئت عليك الدنيا لى استفتت منك هذا الغش فقال سبحان الله لى عن جنانها فقلت لى من دواعي الجاهل من هذا العي الذى يحب عنى ما وادى فقال ما أراك تقدر على هذا العلاج فاستعمل من الدواء أسبره فقلت صفى دواء لطفا قال فبدأ وألقا حب الدنيا فقبس وقال لى داء أعظم من هذا ولكن أسرت السموم الطريق والمكاره الصعبة قلت فماذا قال ثم الصبر الذى لا يخرج فيه والصب الذى لا راحة فيه قلت فماذا قال ثم الوجشة التى لا أنس فيها والفرقة التى لا اجتماع معها قلت ثم ماذا قال ثم السلوعا ترى يدوا العبرى عما يحب فان أردت ما تسأل هذا ولا تشاؤوا وحذر الفتن فانها كقطع الليل

(٦ - روض) فى مشورته ما التفتك وأخرج الطبراني من حديث البرز بن عازب وأخرج ابن سعد بن عماره سئل عن كان يفتى النصارى فى زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر وعمر لا أعلم غير هذا وأخرج عن القاسم بن محمد قال كان أبو بكر وعمر

وعثمان وعلى يقفون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج الطبراني عن ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن لكل نبي خاصة من أمته وإن خاصتي من أصحابي أبو بكر (٤٤) وعرو أخرج ابن عساکر عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله أبا بكر

الذي قال في حديثي على عمل يقربني إلى الله عز وجل فقال يا أبا عبد الله ما أتيت من العبادات فلم أر أرفع أو قال أتفع من الفرائض من الناس تركوا ما عليهم بأشياء أت القلب عشرة أجزاء فسد مع الناس وجزء مع الدنيا فمن قوى على التفرغ لخدمة الله عز وجل من القلب ثم غلبني فلم أروى الله تعالى عنه (الحكاية السابعة والأربعون عن بعض الصالحين رضي الله تعالى عنهم) قال مررت بطيئيب وبين يديه جمع من الناس وهو يصف لهم ما يشربون فتقدمت إليه فسلمت بيدي جسا لطيفا وقال لي أرى بك داء ليس بيلغيه وصفي \* ولكن بمحمد الله بربك ذو اللطف \* فبحثت من الآلام فوجدت مغسرم صدقت وقد أظهرت جملة ما أفتني \* فخللي بوصف فيه برئت من الضنى \* فقد حل ما بي من سقامي ومن ضعفي قال فاطموني ساعة ثم قال خذ عروق الفقم عروق الصبر مع اهليلج التواضع ثم ألق الجسفة في طرف اليقين واجعل عليه ماء الخشمية والحليماء وقد دغنته نار الحزن والشجى ثم صفه بخل المراتبة في جلم الرضا وأمرجه بشارب التوكل وتناول بكف الصدق وأشر به كان الاستغفارة عن خمس بعده ماء الورع واجعل حية لك في ترك الحرص والطعم فانك إن فعلت هذا جوت لك الشفاء إن شاء الله تعالى (وأنشدوا)

قل للطيب إذا ما جئت نسائه \* هل في علومي ما دشتي من الكمد  
أني مررت بأوزاري وغفها \* وليس في ألمي شكوى في جسدتي  
(الحكاية الثامنة والأربعون) قيل مر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه في بعض شوارع البصرة فإذا هو بحفلة كبيرة والناس حولها يمدون إليها الاعناق ويشتمون إليها بالأحداق فضى إليهم لينظر ما يبجم اجتماعهم فإذا بهم شباب جسن الشباب في الشاب عليه هيئة الوقار وسكينة الاختيار وهو جالس على كرمي والناس يأتونه بقوار ومن المارة وهو ينظر في دليل المرضى ويصف لكل واحد منهم ما واقعته من أنواع الدواء فتقدم إليه وقال السلام عليك أبا الطيب ورحمة الله وبركاته هل عندك شيء من أدوية الغروب فقد أعيا الناس دأواها برحك الله فاطموني الطيب برأسه إلى الأرض ولم يتكلم فناداه ثانية كذلك فلم يتكلم فناداه ثالثة كذلك فرغ الطيب رأسه بهدوء والسلام فقال أو تعرف أدوية الغروب بأوك الله فيك قال نعم قال صف وبالله التوفيق قال تعدي إلى بستان الأيمان فتأخذ منه عروق النية وحبة الندامة وعروق التدبر وروز الورع وغير اللغة وأعصاها اليقين ولب الاخلاص وقشور الاجتهاد وعروق التوكل وأكلم الاعتبار وسبقان الآثية وتربا في التواضع تأخذ هذه الادوية بقلب حاضر وفهم وافر بانامل التصديق وكف التوفيق ثم تصفها في طبق التحقيق ثم تغسلها بماء المروعة ثم تغمها في قدر الزباد ثم تود عليها بانار الشوق حتى ترغى في بدالكمة ثم تفرغها في صحاف الرضا وتروح عليها بأرواح الاستغفار بهدوءك من ذلك ثم تشره في ماء كان لا يركب فيه أحد إلا الله تعالى فان ذلك ثل ثل غل الغروب حتى لا يبقى عليك ذنب ثم أنسا الطيب يقول يا طيب الحور أوفى خلدتها \* فمقرق قوي ألقه من مهرها  
زكن محمد التكنك وانبا \* وجاهد النفس على صبرها  
ثم شوق شهقة فارق في الحاة الدنيا قال رضي الله تعالى عنه والله انك لطيب الدنيا وطيب الآخرة ثم أمر به بغيره ودفنه ورحمة الله تعالى عليه

(الحكاية التاسعة والأربعون عن ذي النون رضي الله تعالى عنه) قال مررت ببعض الأطباء وحوله جماعة من الرجال والنساء وهو يصف لكل واحد منهم ما واقعته من الأدوية فنزلت إليه وسلمت عليه فرصدني السلام فقلت له برحك الله نصف لي دواء الغروب وكان حكيمًا حاذقًا فاطموني ساعة ثم ألق إلى أن وصفت لك تفهم فقلت نعم إن شاء الله تعالى فقال خذ عروق الفقم عروق الصبر مع اهليلج التواضع مع البليغ المنضوع مع دهن بنعمع الهبة مع عظمية المحبة مع غر هندي السكينة مع ورد الصديق فإذا جفت هذه الاوصاف فاجعلها

زوحني ابتغى وحلي إلى دار  
الهمرة وافتق بالارحم  
الله عز وجل الحق وإن كان  
مراكره وماله من صديق  
رحم الله عثمان نسفه  
الملائكة ورحم الله عليا  
اللهم أدا الحق معه حيث دار  
(وأخرج) الطبراني عن  
سهل قال أقدم النبي صلى  
الله عليه وسلم من مكة الوداع  
سعد النبي محمد الله وأثنى  
عليه ثم قال أجمع الناس أن  
أبا بكر لم يبق قط فاصرفوا  
لهذا أجمع الناس في راض  
عن أبي بكر وعمر وعثمان  
وعلى وطلحة واذير وسعد  
وعبد الرحمن بن عوف  
والمهاجر بن الأقرين فاصرفوا  
لهم ذلك (وأخرج) عبدالله  
ابن أحمد في رواية أنما زهد  
عيسى ابن أبي حازم قال جاء  
رجل إلى علي بن الحسين  
فقال ما كان منزلة أبي بكر  
وعمر من رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال أكثر منهم ما منه  
الساعة (وأخرج) ابن سعد  
عن بسطام بن مسلم قال قال  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لا يكر وعمر لا ينام  
عليك أحد بعدى (وأخرج)  
ابن عساکر عن أنس  
مرفوعا حبابي بكر وعمر  
اعيان وبقضهما كفر  
وأخرج عن ابن مسعود حب  
أبي بكر وعمر ومعرفة  
من السنة وأخرج عن أنس

مرفوعا إلى رجل من بني بكر وعمر ما رآه جوهري في قول لاله الله (فصل) في الأحاديث الواردة في فضله في  
وسمه وسما تقدم (أخرج) الشيخان عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أنفق زوجين من في من الأشهاد

في سبيل الله دعى من أبواب الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من أهل الصلاة دعى من باب الصلوة ومن كان من أهل الجهاد دعى من باب الجهاد ومن كان من أهل الصدقة دعى من باب الصدقة ومن كان من أهل الصيام دعى من (٤٣) باب الأبرار فقال أبو بكر ما على من دعى من

تلك الأبواب من ضرورة  
فهل يدعى منها كلها أحد  
قال نعم وأرجوان تكون  
منهم يا أبا بكر وأخرج  
أبو داود والحاكم وصحبه  
عن أبي هريرة قال قال  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أما أنك يا أبا بكر أول  
من يدخل الجنة من أمي  
وأخرج الشَّاذلي عن أبي  
سعيد قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم أن من آمن  
الناس على في محبته وماله  
أبا بكر ولو كنت مفضلاً  
خلفاً لغيري لأتخنت أبا  
بكر خيل لا ولكن أخوة  
الاسلام وتدور دهمان  
رواية ابن عباس وابن الزبير  
وابن مسعود وجندب بن  
عبد الله والبراء وكعب بن  
مالك وخيار بن عبد الله  
وأنس وأبي واقد الغيث وأبي  
المعلی وعائشة وأبي هريرة  
وابن عمر وقد سدرت رقيم  
في الأحاديث المتفرقة  
(وأخرج البخاري عن أبي  
الرداء قال كنت سائلاً عند  
النبي صلى الله عليه وسلم إذ  
أقبل أبو بكر فسلم وقال لي  
كان بيني وبينك انططاب  
شيء فاسرعت إليه ثم ذهبت  
فأسألت أن يغفر لي فإني على  
فأجابني فقال يا عبد الله  
لأبى بكر ثلاثاً أن عمر  
ندم فإني منزل أبي بكر فلم  
يحد فإني صلى الله عليه

في قدر الأحكام وصوب فوقهم ماء الأحكام وأودق تحتها بنار الانتدق والاحتراق وحركها باصطدام العظيمة  
حتى يزبد بذا لحكمة فإذا صابها صفاء الفكر فاجعله في جام الذكر وصفه راووق الرضا واجعل فيه محجودة  
الانابة وغش مقل الجفد في العدل واشربه في حاوئ الخلو وتغمض به الوفا وغش بك بسواك الخوف  
والجوع وثم تفاح القناعة واسمع شفتيك بنديل الاعراض عينا سوى الله تعالى فهذه شربة تعطي الذنوب  
وتقرب من عظام القيوب  
(الحكمة الخسوس) حكى عن بعضهم أنه مرض وضعف واصفر لونه فقبل له الأندلس وطبينا بياويل  
من هذا المرض فقال العلييب أمر مني ثم أشد

كيف أشكوك في طببي يا بني \* والحق في أصابني من طببي  
(وقال) ذوالنون المصري رضي الله تعالى عنه أن الله عباداً انصبوا أشجاراً لخطاياهم نصب أعينهم وسقوها باماء  
التوبة فأقرت ندماً وحزنًا فزمن غير جنون وتبدلوا من غيري ولا يكبرهم لهم الباعدا للنعمة العارزون  
بالله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم ثم شرروا بكس الصفاء فوروا الصبر على طول البلاء ثم قوت قلوبهم  
في المسكوت وجاءت فكرهم بين مرابيح الجبروت واستظلموا تحت أوقاف الندم وقرروا صحيفة الخطايا  
فاورثوا أنفسهم الجحيم حتى وصلوا إلى حال الزهد بسبب الورع فاستبدوا بمرارة التلذذ الدنيا واستلذوا  
خشونة الخبص حتى ظفروا بجمل النجاسة وعروا السلامة وسرخت أرواحهم في أناحق في رياض  
الذمير وخاصة في بحر الحيرة ردموا شتات الجحيم وعبروا بسور الهوى حتى زلوا بغناه العلم واستقوا من  
غدو الحكمة وركبوا سفينة العلية وأقلعوا برح النجاة في بحر السلامة حتى وصلوا إلى رياض الراحة  
ومعدن العز والكرامة (وقال) رضي الله تعالى عنه اللهم اجعلني من الذين نهات وأجهم في المكروب  
وكشف لهم باب الجبروت فغادوا في بحر الميقن وتفرغوا في ظفر رياض المتقين وركبوا سفينة التوكل  
وأقلعوا بشراع التوسل وساروا برح الحب في جدال قرب العزة وسطوا بساطي الاخلاص فنبذوا الخطايا  
وحلوا الطاعات برحمتك يا أرحم الراحمين (وأنشد بعضهم)

ركب الحب إلى الدنيا سفينة تجري في أنوارها في أمواج في سمر السمرات أنات  
\* فيلج بحر آخر عجاج \* يا حسبي لا تجري به متفردا \* بياوم في جني ليل داج  
فألقب مشكاة وفيه زجاجة \* قد علقت بسلاسل المنهاج  
متسوقاً بالنور من زينة \* تسقي مرابح كل سراج

(وفي شيء من هذا المعاني قات) لساجاتهم غاية الفضل تركوا الفضول وسافر إلى منازل الوصول وركب  
السادات على خيل السعادات واستعانوا في سفرهم على سواك الطريق براد التفتوى المعجون بماء التوفيق  
وراضوا بتيههم في رياض الرضا وتزعموها وألجوها بلجام منع الالتفات إلى غير مولاهما وزحروها وتزعموها  
بسوط الخوف وحركوها بجبال أعمال الشوق وركبوا في غاية التي في ميدان السوق ونالوا أجواض عزائم  
الهمم العوالي عزائم كرمات المعالي باجتهاد يفيض عرائس الأنوار في جنات سرور ومدارف الأسرار بعد  
ما جاهدوا في سواك الطريق عساكر الهوى لما حرضوا الصداق والتعويق ونجوا نفوس الهوى بسيف  
الضائفة وعلقوا فرسانهم براح ترك العادات السافعة وظهر وأجابه المصراع الظهور ونجاسات الذنوب  
والعيوب وسائر الشر ورحمتهم العبد المتيقن إلى الهلاوة كالصلاوة والوقوف على من أمراض  
علل حب الدنيا وسائر الخفايا والجاهل وأحرقوا أشجار خبيثها بنار حزن القلب والأوامر وطبوا بها مودد الأوراد  
وأحيوا سبيلها بذكر الله \* وأجابه كيف تعرف تلك الملوها والاحوال ولا تتداوى من الداء العال الذي  
ينشأ بينهم فأنزلهم من الاقام التي أمرت منها القلوب ونصير على مرارة المرارة التي صبروا عليها

وسلم عليه فعمل وجه النبي صلى الله عليه وسلم يفرح حتى أشفق أبو بكر فأتى على ركبته فقبل ليارسول الله فإني أعلم من بين من قال النبي  
صلى الله عليه وسلم إن الله يعني اليك فقلتم كذب وقال أبو بكر صدق وأصابني بنفسه وماله قبل أتم أن تكون لي صاحبي مرتين فأودى بغيره

(وأخرج) ابن عدي عن حديث ابن عمر نحوه وفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تؤذوني في صاحب فان الله يثني بالهدى ومن اخلق فقلتم كذبت وقال أبو بكر صدقت (٤٤) ولولا ان الله سبحانه صاحبنا لاتخذته خبيلا ولكن اخوة الاسلام (وأخرج) ابن

عساكر عن المصداق قال استب عقلك في أي طالب وأبو بكر قال وكان أبو بكر سببا أو سببه غير انه خرج من قرابة من النبي صلى الله عليه وسلم فاعرض عنه وشكا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فقال لا تدعوني في صاحبنا انكم وشانه فوالله ما نك من رجل الاعلى باب بيته طلبة الا باني بكران على بابه الذوق والله ليدعاهم كذبت وقال أبو بكر صدقت وامسكت الاموال والادب والجماله ونحو ذلك وروى في أساني وان يعني (وأخرج) البخاري عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جروني يصلي لم ينظر اليه يوم القيامة فقال أبو بكر ان احسن في ربي سبني الا ان اتاه ذلك منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم است من يصنع خبيلا (وأخرج) مسلم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصبح منكم اليوم صائما قال أبو بكر انما لمن تبع منكم اليوم جنازة فقال أبو بكر انما قال من اتهم منكم اليوم مسكنا قال أبو بكر انما قال في عاد منكم اليوم مرثية قال أبو بكر انما قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم لا تؤذوني في صاحب فان الله يثني بالهدى ومن اخلق فقلتم كذبت وقال أبو بكر صدقت (٤٤) ولولا ان الله سبحانه صاحبنا لاتخذته خبيلا ولكن اخوة الاسلام (وأخرج) ابن عساكر عن المصداق قال استب عقلك في أي طالب وأبو بكر قال وكان أبو بكر سببا أو سببه غير انه خرج من قرابة من النبي صلى الله عليه وسلم فاعرض عنه وشكا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فقال لا تدعوني في صاحبنا انكم وشانه فوالله ما نك من رجل الاعلى باب بيته طلبة الا باني بكران على بابه الذوق والله ليدعاهم كذبت وقال أبو بكر صدقت وامسكت الاموال والادب والجماله ونحو ذلك وروى في أساني وان يعني (وأخرج) البخاري عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جروني يصلي لم ينظر اليه يوم القيامة فقال أبو بكر ان احسن في ربي سبني الا ان اتاه ذلك منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم است من يصنع خبيلا (وأخرج) مسلم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصبح منكم اليوم صائما قال أبو بكر انما لمن تبع منكم اليوم جنازة فقال أبو بكر انما قال من اتهم منكم اليوم مسكنا قال أبو بكر انما قال في عاد منكم اليوم مرثية قال أبو بكر انما قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم لا تؤذوني في صاحب فان الله يثني بالهدى ومن اخلق فقلتم كذبت وقال أبو بكر صدقت (٤٤) ولولا ان الله سبحانه صاحبنا لاتخذته خبيلا ولكن اخوة الاسلام (وأخرج) ابن عساكر عن المصداق قال استب عقلك في أي طالب وأبو بكر قال وكان أبو بكر سببا أو سببه غير انه خرج من قرابة من النبي صلى الله عليه وسلم فاعرض عنه وشكا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فقال لا تدعوني في صاحبنا انكم وشانه فوالله ما نك من رجل الاعلى باب بيته طلبة الا باني بكران على بابه الذوق والله ليدعاهم كذبت وقال أبو بكر صدقت وامسكت الاموال والادب والجماله ونحو ذلك وروى في أساني وان يعني (وأخرج) البخاري عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جروني يصلي لم ينظر اليه يوم القيامة فقال أبو بكر ان احسن في ربي سبني الا ان اتاه ذلك منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم است من يصنع خبيلا (وأخرج) مسلم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصبح منكم اليوم صائما قال أبو بكر انما لمن تبع منكم اليوم جنازة فقال أبو بكر انما قال من اتهم منكم اليوم مسكنا قال أبو بكر انما قال في عاد منكم اليوم مرثية قال أبو بكر انما قال رسول

بِأَلْسِنَةٍ مِّمَّا قَالُوا لَكُمْ يَوْمَئِذٍ هَذَا بَشَرًا مِثْلُكُمْ أَفَتَعْبُدُونَ مَا تَدْعُونَ بِدُونِ اللَّهِ إِنِمْ يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَ الصُّلَّةَ كُلَّ بَأْسٍ

بلغني ان أبا عبد الرحمن بن  
 عوف قال فقلت طرقت  
 عليه لأفارق كيف أصبح فقال  
 هل منكم أحد أعلم اليوم  
 مسكننا فقال عمر مسلمنا  
 يا رسول الله ثم تبرح فقال  
 أبو بكر دخلت المسجد فإذا  
 سائل فوجدت كسرة من  
 خبز الشعير في يد عبد الرحمن  
 فأخذته ففزعته إليه فقال  
 أثبت فأبش بالجلسة ثم قال  
 كلمة أروني ثم عبر عز وجل أنه  
 لم يرد عليه فقال الأسبق إليه أبو  
 بكر (وأخرج) أبو يعلى عن  
 ابن مسعود قال كنت في  
 المسجد صلى فدخل رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وبه  
 أبو بكر وعمر فوجدني أدعو  
 فقال سل تعطه ثم قال من  
 أحسان بقرأ القرآن غدا  
 فليقرأ أو قرأه ثم أم عبد  
 فرجعت إلى منزلي فأتاني  
 أبو بكر فبشرني ثم أتاني  
 عمر فوجدني أبكي  
 حارجا قد سبقه فقال انك  
 لسباق بالتعبير (وأخرج)  
 أحمد بن عبد حنبل عن  
 ربيعة بن الأسدي قال خرجني  
 بني وبن أبي بكر كادهم فقال  
 لي كلمة فزحمتهم فقلت  
 يا ربيعة رد علي مثلها حتى  
 تكون فصاضا قلت لا أفعل  
 قال لتقولن أولا بعد ذلك  
 عليكم رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقلت يا أبا ناهل  
 فاعطين أبا بكر زحاما ناس

ويبدو نحاس النفس في كل محنة \* خلا من حلي قوم كرام تدعوا \* دروع الرضا والصبر في كل شدة  
ولا فواطعان النفس في معركة الهوى \* ورواحو قد رويوا ماضى الامة \* وساقوا جبابدا لجلد عند اشتباهم  
وأرخوا لها نحو العسل للامنة \* سواها اجتلابيض المعالي عواليا \* بيض العوالي في القصور العلية  
مقامات قوم انعموا النفس في السرى \* فاضعوا مالوا الدهر فوق الاسرة \* بذل آثابا العز والجهد راحة  
وفسر غنى والحزن كل مسرة \* وطيب عيش الطوى ثم القضا \* شراب كؤوس حاليات هنية  
بجنان وصل في رايض معارف \* لهم ذلت منها قلوب تذل \* جنوا من جناها رازا كالا يدوقه  
من الخلق الاكل نفس زكية \* تسامت عن الدنيا وما تسعين الهوى \* وغسلها في موشها دمع  
بوصلت عليها صالجات حالها \* وقد كفت في بيض آواب توبة \* وشيت على نفس انتعاش الى البقا  
غير خول شق في أرض غربة \* وقومها في البعث باهت عقلها \* وحاسنها في ككل بمثل الخرة  
وأزهاه غنى صراط استقامة \* ذمها كذا السفن ان عنده زلت \* هوت خوف نارا المهر والبدول والقي  
وان ثبتت سارف بجنان وصلها \* ونالت منهاها السعدات كلها \* فباسعده نعين اذ كرت ما كتبت  
الهي تقبل العطاوا كسفتها لفظا \* وكل انطفا فخر ومن محنة

وصلى على خير الانام وآله \* وأصحابه والخلفاء  
(قلت) وهذه الاقوال أقولها بغير أفعال يقال بعض الرجال بائذ ذكره مراراً وأسفروا بين هذا الخال  
ومن كل حال وأسأله التوفيق لصالح الاعمال وحسن الخاتمة فندمتهنى الايجال  
(الحكاية الحادثة والحسن من سرى رضى الله تعالى عنه) قال يمينان من تبرى بعض بلاد الشام افعال  
واحد منها هو عابد لما رواه المحدث الله سبحانه وكما قلنا اليه فوجدنا يدعى قتلته لما يلى العابد فقال العابد  
لا أبى وقد عرفت العاريق وقل السالكين فيها هربت الاعمال وقول الغائبين فيها قل الحق ودرس هذا  
لا سرفاً لأراه الا فى لسان كل عيال ينطق بالحكمة فيغارن الاعمال قد اقرش الرخصة وتهد التأويل ويحتمل  
يزل العاصين ثم صاغ بصحة وقال كيف سكنت فلا تبهم الخد وح الدنيا وانقطع من رضى عنك كون السماء  
ثم جعل يقولوا فيهم من فتنه العلماء واكرامهم من حسيه الادلاوم جال جولة ثم قال ان الارواح من العلماء  
بل اثبت الانبياء من الزهاد ثم بكى وقال شغلهم والله طول الامل عن دوا الجوارب وعن ذكر الجفوة والنار والشوآب  
والعقاب وطول الحساب ثم قال أسفروا بين شهوة الكلام فتصاوغن فيلغينها بكن وقدمت لسانه عن  
وهما رضى الله تعالى عنه (واشد بعضهم) وغيرتى يا من الناس بالنقى \* طيب يد اوى الناس وهو عليل  
(وقالت في هذا المعنى في ذم نفسى)

بعل لا يا عيال وقول \* بلائيل وسيد لا تنداب \* أمو غيرة تعال وناه \* دعول المناهي فوار تكتاب  
(وقلت أيضا) الهسي لنقنم تعف فالويل كله \* لعدمسي مزي ملايل وناطل \*  
تعلم عليا ليس فسه بعامل - \* وكرا قال من دعول وايس يعامل \* فان تنقسمين طامش طام  
فدول انيس عادل انظر عادل \* ولنا تعسناك العفو فضل ان تده \* معائب جود عاديا الحبيب هامل  
علي محمد عيشان الهمة من سقفر \* فقرا الخوف غيث وامل

(الحكاية الثانية والمسجون عن بعضهم) قال رأيت عقدة في الرقبي على الصلابة وسع من الأولياء فنبههم فالتفت إلى أسلحه وقال إن عرفقات أسيركم على فيكم فاني سلك من زرعوني في الصلابة وسلك الله قالوا المرء من أحب فقال أحلام لثالثين تغرب على السيرة في هذا الموضع التي تصد فانه لا يضر عليه الا من بالخضرة أربعين سنة فقال آخذه لعل الله يرفع قدرهم والارض تطوق من تحتنا لئلا

من أسلم فقالوا رحم الله أبنا كوفي أجي حتى يمسح على عينيك وهو الذي قال الله قال أنزلت أنزل من هذا هذا أو بكر الصديق ههنا أناني النبي  
وهذا فوشية النبي أن المسح على العينين وفي علمه فيضف فأنزل الله أنزل من هذا هذا أو بكر الصديق ههنا أناني النبي



لَفَعَلْتُ قَالَ مُدَقِّقٌ ۖ وَخَرَجَ أَبُو الْقَاسِمِ الْبُخَّارِيُّ أَبَا نَادَا وَابْنَ عَمْرٍو أَبَا عَبْدِ الْحَكَّامِ بْنِ الرَّفْعِ بْنِ أَبِي مَالِكٍ قَالَ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابَهُ غَدَاةً فَقَالَ لِيَسْمِعَ كُلِّ رَجُلٍ إِلَى صَاحِبِهِ (١٧) خَتَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُنُورَ

شوبه مشاهده ترعى في قلوب المريدین فاذا طابت قلوبهم طلب لبنا وان تغیرت تغير لبنا فطیبوا قلوبکم بطلب  
 اسم کل شیء طلبتموه رضى الله عنہا (قلت) وقد سألنی بعض اهل العلم والادب ماذا تقضى بالمریدین فظفر  
 فی والله اعلم انہا تقضى بالمریدین نفسا ورجوا ولكن اطلقت لفظا ظاهرا للعموم مع ارادة التخصيص  
 استرا وخبر أيضا للمريدین على طیبیت قلوبہم ان طيب الغلاب يحمل كل طيب محبوب من الادوار والاسرار  
 واداء العیش بمجامدة الملك الغفار والغنى لاساطت قلوبہم بنشاط ما عشت ان طيبوا قلوبکم بطلب اسمکم ما عشتکم  
 ولولم يكن الامر كذلك بل الادعوى المريدین لكان طيب الين من سائر القيم ولو خبت قلوبہم حالما عشتہم  
 طيب قلوب المريدین واداء طاباها لم يضرهما حيث قلوب المريدین والله سبحانه وتعالى أعلم

(الحكاية الرابعة والخمسون عن بعض أصحاب السرى رضى الله عنه) قال كان السرى تليذوا ولها ولد عند  
العلم فبعث به العلم الى الوافتر الصي في المسافر في عالم العلم سر يا بذلك فقال السرى قوموا بنالى امة  
فضوا الهوا تكلم السرى معها في علم الصبر ثم تكلم في علم الرضا فقالت يا ستدوى منى تريد هذا فقال لها  
ان ابنتك قد غرق فقالت ابني فقال نعم فقالت ان الله عز وجل ما فعل هذنا مع عاد السرى في كلامه في الصبر  
والرضا فقالت قوموا بنا فقاموا معه حتى انتهوا الى النهر فقالت ان غرق فقاواها ههنا فصاحت به ابني محمد  
فاجابها اليك يا امة افترلت واخذت بيده فغضت به الى منزلها لتقت السرى الى الجند وقال أى شى هذا قال  
الجند رضى الله عنه اقول قال قال ان المرأة امة مسالقة عز وجل علموا وحكم من كان مرأيا مسالقة  
عز وجل علمه أن لا يحدث علمه حادثة حتى يعلم بذلك فلما لم تكن حادثة لم يعلم ابذلا فانسكت فقالت ان وبى  
عز وجل ما فعل هذا رضى الله تعالى عنهم ونفعنا بها

(الحكاية الخامسة والخمسون) عن أبي عامر الواعظ رضي الله عنه قال بينما أنا جالس بمجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم أخباني غلام أموي بركة فقرأت فيها أنها أشعلت النيران بسامرة الفكر وعملك بؤاسة العبرة وأقرت بحب الخلوة وأيقظت من النعالة يا أبا عامر أنا نحن أخوانك بلقيس قدومك فسررت بذلك واشتقت إلى رفقتك وبجاستك وسمعت بمحدثك وثوب من الشوق ما لو كان فوق لاطلني ولو كان تحتي لاقلني سألتك بالذي حببتك بالثلاثة ألاماً لحقتني جناح التوصل بزيارتك والسلام قال أبو عامر فقممت مع الرسول حتى أتيت إلى قبة فالتفت من منزل رحبما حتى أوقال قف ههنا نحن استأذن لك فوقفته فخرج إلى وقال لي ليج فدخلت فإذا بيت مفرد في الخربة به يمين حرد النخل وإذا شيخ قاعد يستقبل القبله تخالفا من الولي لمكر وبا ومن الحبس مقيعنا فظنطرت في وجهه أحل أنه ذهبت من البكاسة فمررت أحفانه فقبلت عليه فرددني السلام وأذابه أعنى مقدمه مستقام فقال يا أبا عامر غسل الله تعالى من أدران الذنوب بل قبل ما نزل فلي اليك توقا وإلى استماع الموعظة منك مشيتنا فخرج نفل قد أعما الواعظ دواؤه وأجزم المطعنين شفاؤه وقد بلغني نفع مرأهك العراج والالام فبادر رجل الله في رباغ التراب ولو كان هم الذاق فاني من يصبر على ألم الدواء عرجا الشفاء قال أبو عامر فنظرت إلى المنظر هزرت وسمعت كلاما أظنني فسكرت طوبى لاؤتاني لمن الكلام رسول من معونته عماران الألهام وحسن به السامع المرام فقلت يا شيخ أرم بصبر قلبك في ملكوت السماء وأجل معهم معرفتك في سكان الأرواح واقبل حقيقة إيمانك إلى الجنة المأوى فترى ما عدا الله تعالى فيها الأولوية ثم تشرف على ناري فترى ما عدا الله فيها الاشقياء فشتان ما بين الدارين ليس الغريقان في الموت سواء قال فأن أنه وصالح مبعوث زفر زفرته والتوبى بتي حتى أروى الترى وقال يا أبا عامر وقع والله واولئك على داني وأرجو أن يكون خلتك شفاؤك في رحلك الله قال فقلت يا شيخ ان الله تعالى عالم بسر برتك مطلع على حقيقة صبرك شاهدك في خلوتك بعينه سميت كنت عند استئذارك من خلعة وبارزته فصاح صيحة كصعته الأري ثم قال من لغفري من لغافقي من لذي من نطقتني

عن أبيه قال إن حلقة رسول الله صلى الله عليه وسلم تشبه حلقة حتى تصير كالساو وإن جالس أي بكر منها فإرغها بجمع فيه أحد من الناس فلا حاجة أن يكره قلبه ذلك الجالس فيقبل عليه النبي صلى الله عليه وسلم بوجهه وألقى إليه حديثه وسمع الناس (وأخرج ابن عساکر عن أبيه)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حبتي يا بكر وشكرتوا واصلت على كل أمي آخر من مثله من حديث سهل بن سعد (وأخرج ابن عثمة  
مرفوعا عنهم بحسبنا أبو بكر (٤٨) \* (فصل) \* فيما ورد من كلام الصالحين والسلف الصالحين في فضل (أخرج) البخاري

عن جابر قال قال عمر بن الخطاب أبو بكر سيدنا (وأخرج) البيهقي في شعب الإيعان عن عرقا لو وزن أيمان أبي بكر بأيمان أهل الأرض أربعهم (وأخرج) ابن أبي شيبة وعبد الله بن أحمد بن زهير بن خالد عن غير قال أمانت أبو بكر كان سابقا مبرزا وقال عمر لوددت أني شجرة في صدر أبي بكر أنثر ثمرة مسدد مسندوه قال لوددت أني من الجنة حيث أرى يا بكر أخرجه ابن أبي الدنيا وابن عساكر وقال لقد كان أبو بكر أغنى من ربح الميثك أخرجه أبو نعيم (وأخرج) ابن عساكر عن علي أنه دخل على أبي بكر وهو مريض فقال ما أحدثني الله بصفحة أحب إلي من هذا المصطفى (وأخرج) ابن عساكر عن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني عمر بن الخطاب أنه ما سبقني أبو بكر إلى خير قط إلا سبقه به (وأخرج) الطبراني في الأوسط عن علي قال والذي نفسي بيته ما سبقني إلى خير قط إلا سبقني إليه أبو بكر (وأخرج) في الأوسط أيضا عن أبي بصير قال قال علي خير الناس بعد رسول الله صلى

الله عليه وسلم أبو بكر ولا يجمع حي وبغض أبي بكر وعمر في قلب مؤمن (وأخرج) في الكبير عن ابن عرقا ثلاثين حكيمًا قريش أصغر قريش وجوها وأحسنها أخلاقا وأثبتها عند الناس حديثك لم يكذبوك وإن حدثتهم لم يكذبوك أبو بكر الصديق وأبو عبيدة بن

أنتلي يا مولاي واليه المثل منقلبي ومثواي ثم خربت أرحه الله فرجت لي ببارية عليها مدرعة من صوف وخمار من صوف قد زهد السجود بجهتها وأنشأوا فزمت الطول القيلم قدما هلو أمفر لو من افتقالت أحسن والله يا حادي قلوب العارفين ومشرعنا غليل الخزوين لأنسى الله هذا المقام قرب العالمين هذا الشيخ الذي مبتلي بالسمعة منذ عشر من سنه على حتى أقصد وبني حتى عبي وكان يثقل على الله تعالى ويقول حضرت مجلس أبي عاصم فحاصم أوفى فكرى وطردوسن فوي فان معبته ثابته في فزالك الله من وأظف خبرا ومنعك من حكمته بما أعطاك ثم أكتب على أبيها تفضل بن عبيدة وتبني وتقول يا بني يا أبا ثناء بامن أعيانه البكاعلى ذنبه يا بني يا أبا ثناء بامن قلته ذكر وعبد ربك يا بني يا أبا ثناء أجليف الحرقوة والبكاع يا بني يا أبا ثناء يا جليس الابتال والدماع يا بني يا أبا ثناء يا صريع الذكرين والخطباء يا بني يا أبا ثناء أقتل الوعظ والحكماء قال أبو عاصم فاجبتنا فقلت يا ثناء البكاعية الحبري والناخعة الشكلى إن أباك تحبه قد قضى وزور دار الجزاء وعان كل ما عمل وعليه حصص في كتاب عند ربنا لفضل ولا ينسى فمعسن فله الزنى ونسبى وفوراد دار من أساء فصاحت الجارية كصصة أبيها رجعت وتضع عرفان ما تشرجه ماله الله تعالى فصلنا عليها ودفعناهما وسألت عنها فقلت لي خمسين ولدا الحسين بن علي بن أبي طالب يرشون الله عليهم أجمعين فإزالت حوزيها جنت عليها ما حوزيها في المنام وعلمها حللتنا خضر وان فقلت مرحبا بك وأهلا وسهلا فإزالت خضرنا مما وعظتك عليه فاصنع الله بكما فقال الشيخ

أنت شريفتي الذي نلت \* مستأهل لآل أبي عاصم \* وكل من أبقظ ذافله  
فصنف ما يعطاه لآل عمر \* من رجع بعد ما ذنبا كان كمن ٢ \* راقب العزة القاهرة  
واجتمع في دار علي بن أبي طالب \* جوار رب سيدنا غفر  
يا أبا عاصم وردت على رب كريم راض غير غضبان فأسكنني الجنان وزجني من الحور الحسنان فاجزى يا أبا عاصم أن تسكر من الاستغفار في كل وقت وفي الليل عدلا لاجبار تجاور الرب العزيز الغفار (وأشبه بعضهم)  
إذا أمسى وساد من تراب \* وبت بمجاور الرب الرحيم  
فهسروني أصحابي وقولوا \* لك البشرى قد مدت لي كريم  
(الحكاية السادسة والستون) \* عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعض شوارع البصرة وإذا بصبيان يلعبون بالجوز والوز وإذا بصبي ينظر إليهم ويكفهم فقال هذا صبي يتعسر على ماني أيدي الصبيان ولا تني معه فليعب به فقلت له أي بني ما يبكيك اشتري لي من الجوز والوز ما تلعب به مع الصبيان فرقم بصمالي وقال يا فليل العقل ما لعب خلقنا فقلت أي بني فلماذا خلقنا فقال للعب والعبادة قلت من إنك ذلك قال الله تعالى فليكن قال من قوله من رجل ألقبتم أنا خلقناكم عبدا لآل نزار جهون فأتته أي بني أني أراك حكما ففطنتي وأوصفتنا فقال

أرى الدنيا تهتز بأفلاقي \* مشيرة على قديم وتناق \* فلا الدنيا بما يقبضه لحي  
ولا حي على الدنيا بياقي \* كأن لآل نزار والحدثان فيها \* إلى نفس الفتى فرسا سباق  
فيما غرور بالدنيا وريدا \* ومنهاخذ لنفسك بالتياتق  
قال جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه ثم من السماء بعينيه وأشار إليها بكفيه ومدهم فخصده على خديه وأنشأ يقول  
يا من إليه المبتلى \* يا من عليه المستكبر \* يا من إذا ما أمل \* برجوه لم يخط الأمل  
قال فلما تم كلامه من ممشى عليه فرغمه إلى الجحش ونفضت التراب عن وجهه بكفى فلما أتاني قلت له أي بني ما قولك وأنت صبي صغير لم يكتب عليك ذنب قال الذي كنت في يأسه ما قولك أي ربي وأنت الذي توعد النار بالحطب الكبار فلا تنقذها إلا بالصغار وأنا أخشى أن أكون من صغار حطب جهنم فقلت له أي بني أراك

الله عليه وسلم أبو بكر وبهر ولا يجمع حي وبغض أبي بكر وعمر في قلب مؤمن (وأخرج) في الكبير عن ابن عرقا ثلاثين حكيمًا قريش أصغر قريش وجوها وأحسنها أخلاقا وأثبتها عند الناس حديثك لم يكذبوك وإن حدثتهم لم يكذبوك أبو بكر الصديق وأبو عبيدة بن



الجرار وثمان بن عفات (وأخرج) ابن سعد عن ابن أبي بكر سمى الآثر لما ألقته ورحمته (وأخرج) ابن عساکر عن الربيع بن أنس قال نظر نافي بحبابة الأنبياء فسار جدها نائبا كان له صاحب مثل أبي بكر الصديق (٤٩) (وأخرج) عن الزهري قال من فضل أبي بكر أنه لم يشك في الله ساعة

قلت وهذا مما يقوى ما ذكره القسطلاني (وأخرج) ابن عساکر عن الربيع بن أنس قال مكتوب في الكتاب الأول مثل أبي بكر الصديق مثل القطر أيضا وقع نفع (وأخرج) عن الزبير بن بكار قال سمعت بعض أهل العلم يقول خطباء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر الصديق وعلى بن أبي طالب (وأخرج) عن أبي حسين قال ما دلنا في ذم فيته بعد النبيين والمرسلين أفضل من أبي بكر وقد قام أبو بكر يوم الرعدة مقام نبي من الأنبياء (وقيل) أخرج الدينوري في الحاشية وابن عساکر عن الشعبي قال خص الله تعالى بأبي بكر الصديق بأربع خصال لم يخص بها أحدا من الناس مائة الصديق ولم يسم أحد الصديق غيره وهو صاحب الغار من رسول الله عليه وسلم ورفيقه في الهجرة وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلاة والسلوك شهود (وأخرج) ابن أبي داود في كتاب المصاحف عن أبي جعفر قال كان أبو بكر من أنسي صلى الله عليه وسلم مكان

حكيمًا فغفني وأخر فأنشأ يقول  
غفلت وحادي الموت في أثرى بعدو \* فأن أرح يوما فلا بد أن أعبدو \* أتم جنتي بالباس ولينيه  
وليس جسمي من لباس البسلي بد \* كما في به قد صرف برزخ البسلي \* ومن فوقه دم ومن تحته لحد  
وقد ذهب مني الهامسن وانعت \* ولم يبق فوق العظم لحم ولا جلد \* أرى العمر قد ولي ولم أذكر لحي  
وايس معي زاد في سفري بعدد \* وقد كنت جاهرت المهين عاصيا \* وأحدثت احدا ناولتني لهارد  
وارحبت خوفا الناس سترامن الحياه \* وما خفت من سرى غدا عنده يدو \* بلى خفته لكن وثقت بحله  
وان ايس يعفو غيره فله الحمد \* فاولم يكن شئ سوى الموت والبلى \* ولم يكن من ربي وعيد ولا وعد  
لكان لثاني الموت شغل وفي البلى \* عن الهام ولكن زال عن رأينا الرشد \* عسى غافر الزلات يغفر زلتي  
فقد يغفر المولى اذا ذنب العبد \* أنا بعد سوء خفت مولاي هذه \* كذلك عبد السوء ليس له عهد  
فكيف اذا أحرقت النار جنتي \* ونارك لا يقوى لها الخراج العبد  
أنا الفرد عند الموت والفرد في البلى \* وابعت فردا فارحم الفرد يا فرد  
قاله لول فلما سر عن كلامه وقعت مغشيا على \* وأصرف الصبي فلما أفتت نظرت في الصبيان فلم أر معهم  
فقلت لهم من يكون ذلك الغلام \* قالوا وما عرفته قلت لا قالوا ذلك من أولاد الحسين بن علي بن أبي طالب  
رضوان الله تعالى عليهم أجمعين قلت قد عجبتم من أن تكون هذه الثمرة الامن تلك الشجرة تنفعنا الله تعالى  
به وبآبائه آمين (الحكاية السابعة والخسون عن بشر الحافي رضى الله تعالى عنه) قال رأيت جلاصية  
عرفه غلبه الولد وهو سبي ونخب انها بائس دأوه يقول  
سبحان من لو بعدنا بالبعون له \* على شبال الشوك والحمى من الابر  
لم تبلغ العشر من معشار نعمته \* ولا العشر ولا عشر من العشر  
(وأشدد أيضا) كم قد قلت فلم أذكر لك في زلالي \* وأنت يا ملكي بالغيب تذكرني  
كم أكشف السر جهلا عند معصيتي \* وأنت تلطفتني حلماتي وترني  
قال ثم غاب عني وحبب فأنره فسلت عنه فقيل لي هو أبو عبيد الخواص أحد الخواص لعمرون سنة مازف  
وجهه الى السماء فقيل لي في ذلك فقالت لي لا تسألني أن أرفع الى الحسن وجهه مسددا رضى الله عنه وأجابه  
من مطع بتذل ويسخى مع احسانه ومن عاص يتدل ولا يسخى مع عصيانه اللهم لا تحرمنا النظر الى  
وجهك الكريم وانفعنا ببركة أوليائك الصالحين واحشرنا معهم في الدارين آمين  
(الحكاية الثامنة والخسون عن مالك بن دينار رضى الله عنه) قال خرجت حاجا الى بيت الله الحرام واذا  
بشاب عشي في الطريق بلا زاد ولا ماء ولا رحلة فخلت عليه فرددني السلام فقلت له أيها الشاب من أين قال من  
عنده قلت والى أين قال اليه قالت وابن الزناد قال عليه قلت ان الطريق لا تقطع الا بالله والزاذهل فمك شئ  
قال نعم قد تزودت من خروجي بخمسة أحرف قلت وما هذه الخمسة أحرف قال قوله تعالى كعبه سمعت قلت وما  
معنى كعبه سمعت قال أما الكافي فهو الكافي وأما الهام فهو الهادي وأما الهام فهو المولى وأما العن فهو  
العالم وأما الصاد فهو الصادق فمن كان صاحبا كذا هو هاديا ومرويا عالما صادقا لايضيع ولا يخشى ولا  
يحتاج الى حل الزاد والماء قال مالك فلما سمعت كلام هذا الشاب زعجت فقصي على أتائيه ما قال في أن يقبله  
وقال أحم الشيخ العربي خبير من قبض الدنيا بالاحساب ورحاها عقاب وكان اذا اجتمع الليل رفع وجهه  
الى السماء وقال يا من تسره الماعان ولا تضرك المعاصي حبلى بما يسرك واغفر لي ما لا يضرك فلما أكرم الناس  
وبلوا قلت لا تاتني فقال يا شيخ أخشى أن أقول ليك يقول لا ليك ولا سعيدك ولا أسمع كلامك ولا أنظر

(٧ - روض) الوز برفكان يشاور في جميع أموره وكان ثمانية في الاسلام وثمانية في الغار وثمانية في العرش يوم بدر وثمانية في القبر ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم عليه أحد (فصل) في الاحاديث والآيات المشيرة الى خلقه وكلام الأنبياء في ذلك

(أخرج) الترمذي وحسنه والحاكم وصححه عن جديفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذين من بعدي أبي بكر وعمر وأخرجهم الطبراني من حديث أبي الدرداء (٥٠) والحاكم من حديث ابن مسعود (وأخرج) أبو القاسم البغوي بسند حسن عن عبد

الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون خافي انشاء من خلقه أبو بكر لا يثبت الاقليلا مصدر هذا الحديث يجمع على محبة واردم من طرف عدة وفي الصحيحين في الحديث السابق انه صلى الله عليه وسلم لما خطب قرب وفاة وقال ان بعد اخبر الله وفي آخره لا يثبت باب الاسد الا باب أبي بكر وله فله لا يثبت في المحدث شونه الاخوة اني بكر قال العلماء هذا اشارة الى الخلافة لا يخرج منها الى اصالة بالمسلمين وقبور هذا اللفظ من حديث أنس ولفظه سدوا هذه الابواب الشارقة المسجد الابواب أبي بكر أخرجه ابن عسلى ومن حديث عائشة أخرجه الترمذي وغيره ومن حديث ابن عباس في زوائد السنن ومن حديث معاوية بن أبي سفيان أخرجه الطبراني ومن حديث أنس أخرجه البراء (وأخرج) الشيخان عن جبير بن مطعم قال ائت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم فامرها أن ترجع اليه قالت أرأيت ان جئت ولم أجده لكأنا نقول الموت قال ان لم يحسدني

الملك ثم مضى فإرأيت اني معي وهو يقول

ان الحبيب الذي يرضيه سفك دمي \* دى حلال له في الخل والحرم \* والله لو علمت روي عن عاتق قامت على رأسها فاضلعن القدم \* بالاني لا تأتي في هواه فلو \* عاتق منه الذي عاتقتم لم يطوف بالبيت قوم ليحار حرة \* بالله طافوا الاضغان عن الحرم \* ضي الحبيب بنفسى يوم عيدهم والناس فحوا بمثل الشاهو النعم \* الناس حج ولى الى سكنى \* تدى الاضاحى وأهدى معى ودى ثم قال اللهم ان الناس ذبحوا وتقرروا اليك وليس لي في شئ اقرب به اليك سوى نفسي وقد أهديتها اليك فتقبلها مني ثم شق شقة فخرمتها ربه الله تعالى واذا بقائل يقول هذا حبيب الله الذي قتل الله قتل بسيف الله مخزون وتوارى به وبث ثاب الليلة متفكر ان امره فرأيتني منى فقلت له ما فعل الله بك قال فعل بي كقول بشدهاء بدر وزادني فقلت لم زلت قال لانهم قتلوا بسيف الكفار وانما قتلت بمحبة الجبار رضى الله تعالى عنه ونفعا به \* الحكاية التاسعة والخمسون عن ذى النون المصري رضى الله تعالى عنه \* قال رأيتني البادية شابا حداثا كأنه سبيكة فضة قد ولع بحسبه الولي يد الحلي فضبعته وأوصيته وذكرت له بعد المسافة فانما يقول بعيد على السكسان أودى ملالة \* فاما على المشتاق فير بعيد

(وقيل) لما وقف النبي رضى الله تعالى عنه بعرفات لم ينطق بشئ حتى غربت الشمس فلما جاوز العلين همت عناءه بالموع وأثناء يقول أرواح وقد ختمت على قودي \* محبلك أن يحل به سواكا فلو أني استطعت غمضت طرفي \* فلم أنظر به حتى أراكم \* وفي الاحباب شخص يوجد وأخرى يدى معه اشتراكا \* اذا انكسبت دموعى في خدود \* تبين لمن يتى من تماكا (وقال) الفضيل بن عياض رضى الله تعالى عنه والناس وقوف بعرفات ما يقولون أو صد هؤلاء أو لند بعض الكرماء يطلبون منه دانقا كان يردهم قالوا الا قال فقال والله للعصفرة في جنب كرم الله أهون على الله من رجل من المانق في جنب كرم ذلك الرجل (ووقف) الفضيل رضى الله تعالى عنه ايضا في بعض جهاته ولم ينطق بشئ فلما غربت الشمس قال واسوأ ما هو ان عقوت

(الحكاية الستون عن ابراهيم بن المهلب الساجي رضى الله تعالى عنه) قال بينا أنا أطوف واذا بجارية متعلقة باشتار الكعبوني تقول سيدى محبلك الى الأردن على قاني فقلت لها يا جارية من أن تعانين أني محبلك فقالت بالعناية القديمة تحبش في طلي الجبوش وأتفق الا والحق أخرجه من بلاد الشرك وأدخلاني في التوب يد وعرفني نفسه بعزجلى اياه ففعل هذا ابراهيم الاعنابة ووجهه قلت فكيف محبلك قالت أعظم نبي وأله قلت وكيف هو قالت هو أرق من الشراب وأحل من الجلاب ثم ماتت وهي تقول وذى قلنى لا يعرف الصبر والعزا \* له مقلة عبرا أفرحها بالكا \* وجسر تحبش من شجى لوعة الهوى

فني دايدوى المشاهم من الضنى \* ولا سيما الحبيب بعمرامه \* اذا عطفك منه العواطف بالنا (الحكاية الحادية والستون عن بعض الصالحين رضى الله تعالى عنه) قال كانت الى جنبي بحور زند أضنتها العبادة فسألتها أن ترفق بنفسها فقامت الشاغع ما علمت أن رفق بنفسى يغيبني عن باب الهوى ومن غاب عنه مشتغلا بالعبادة عرض نفسه له من والياوى ووافد على اذ علمت واجتهدت فكيف اذا فترت ثم قالت واسوأ ما من حيرة السباق ولجة الفراق \* فاما حيرة السباق فاذا قام القاتلون من قبورهم ركب الارار تحاتب الانوار وساروا الى قصور من العز والجلال ورفدت لهم منازل الجحيم وقدمت بين أيديهم فحاتب المقرين وبقى المسبوق في جلة الخزوين فعند ذلك بقاع فؤاد حيرة واسفا وذوب ندامة وتلهفا \* وأما حيرة الفراق فعند غدير الناس بالجمع والافراق وذلك أن الله سبحانه وتعالى اذا جاع الخلق في صعيد واحد أمر ملكا بنادى أيها المجرمون امتاز وان المتقين قد فاز وأودعوه تعالى وامتازوا اليوم أيها

فائق أبي بكر (وأخرج) الحاكم وصححه عن أنس قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الجرمون أسأله الى من يدفع صدقاتنا بعلبك فانته فسألته فقال الى أبي بكر (وأخرج) ابن عساكر عن ابن عباس قال جاءت امرأة الى النبي

على الله عليه وسلم أسأله شافقا لها تعودن فقال يا رسول الله ان عدت فلم أجعلك تعرض بالموت فقد لان جثتي ولم يتجددني فاني أبا بكر  
فأله الخليفة من بعدي (وأخرج مسلم عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (٥١) في مرضه ادعى لي أبا بكر وأحيا حتى

الجورون فبغير لرجل من رجليه ولوليد من ولديه والحبيب من حبيبه وهذا يحصل مجالا جنات النعيم  
وهذا اسبق مسأله فاعلم ان العذاب الجحيم وقدم له من التفت والدواعي ودعوتهم تجري كالنار  
بقبعة الانقطاع واشدوا بالبز والفرق

لو كنت ساعة بيننا ما بيننا \* ورايت كيف نكرر الترويعا  
لعلنا أن من الله ووعدهنا \* ورايت من كتب الحديث دموعا  
(فأت) وقد أبدلت هذا البيت الثاني بيت مناسب لفرق الاسرة وسأل الباكر فيها فقلت  
لعلنا أن من الله وعلا ثمرا \* تجري وعابت الدماء دوعا

(الحكاية الثانية) الستون عن مالك بن دينار رضى الله تعالى عنه قال رأيت في بعض الأيام شابا عليه  
آثار الداء وفور الاجابة ودعه تنساق على وجهه فعرفته وكنت أعده بالبصرة ذات نعمة فبكيت لسرايت  
من حاله على تلك الصفة وبكى الاستحسان في ودي بالسلام وقال يا مالك بالله عليك الا ذكرتني في وقت  
خاوتك وسأت الله في التوبة والمغفرة لعمري يغفر لي ثم أنشأ يقول

وعرض بذكري حين تسمع زنب \* وقول ليس بخلا ساعة منك باله  
عساها اذا ما مر ذكرى بسمها \* تقول فلان عندكم كيف فله

قال مالك رضى الله تعالى عنه ثم ولي ودعه تسبق فلما دخلت اشهر الحج توجهت الى مكة فبينما أنا  
في المسجد الحرام اذ رأيت جماعة من الناس اليها واذا بقى خضر وقد قطع على الناس واوفهم بكثرة بكانه  
فوقفت عليه انظر مع الناس اليه فاذا هو الرجل صاحب فسر رتبته وسلمت عليه وقلت له الحمد لله الذي أبدلك  
بخوفك آمنه واعطاك ما تتمنى قال فانشد يقول

فساروا بالخوف الى خف منهم \* فلما أنا خوفي في معنى باغوا لثي \* غموا فاعطاهم مناهم وصاتهم  
تبوئته الخصاصع الغصن والحننا \* وساع عن كل الذنوب التي حوت \* واجترع العبد المسمى وما جنى

أدار عليهم ساق القوم خيرة \* فنادوا من الساق فقل لهم أما  
أنا لله فأعصوني أنا لله ربكم \* لي الحمد والعلية والملك والسنا

قال مالك ثم قلت بالله عليك ألم تعلمي على امرئ كيف كان فعلمنا كان الاخبار ادعى بفضلها فاجبت واعلماني  
كل ما منه طلبة وأنشأ يقول

ولما دعاني قلت أهلا ومرحبا \* بوضئنا ما حلى دواك وأعذبا \* وحملت أنا السؤل والقصد والمني

وان لا مني قبل العذول وأظننا \* فقلني ما شئت الازلالا \* ولا ارض نعمان ولا خيف أوقبا  
كذلك النقا والابن والجريح والواهبهم ان هذا الحادي وقتي وأطربا \* وان عروا وما بسعدى وزنب

فأشقت سعدى ولا رمت زينا \* لئن ذكرت تلك المغازل سادى \* فقصدي دون الكل ساكنة انجبا  
قال مالك ثم عدالي وانعوت ركني ومضى فلما أراه ولم أجده خيرا

(الحكاية الثالثة) والستون عن بعض الصالحين قال سمعت من سنن وكان سنة كثيرة الحمر  
والسوم فلما كان ذات يوم وقد وصلنا أرض الحجاز انقطع عن الحاج وغفرت غلما فلا فشر الاوانا وحدي

في الزينة فلاح لي شخص امان فاسرعت اليه فلقته واذ به غلام أمر دلائب بمرضه كانه القمر المنسبر أو  
الشمس الضاحية وعليه آثار الدلال والترق فقلت له السلام عليك يا غلام فقل وعليك السلام ورحمة الله

وبركاته ابراهيم فحبت منه كل العجب ورايت امره فلم أعلم ان قلت يا سحرة الله من أين عرفت ولم  
ترني قباه فقل لي يا ابراهيم ما جاهدت فتركت ولا قطعت غرما فقلت ما الذي أوقفك في هذه البرية

فقل لي هذه السنة الكثير الحمر والقيفا فاجابني يا ابراهيم ما أتيت بسواه ولا راقت غير ما نمت قطع ابيه  
حديث عائشة وابن مسعود وابن عباس وابن عمر وعبد الله بن زمعة وأبي سعيد علي بن أبي طالب وحفصة وقد سبقت طرفهم في الاحاديث

المواترة وفي بعضها عن عائشة لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك وما جلني على كرقم اجمته الا انه لم يقع في قلبي ان يحب الناس

بعد وجب الاقام مقامه ابدًا ولا كنت ارى ان ية يوم احنه مقامه الاشعاع الناس به قاربت ان دعول ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابي بكر رضى حديث رمة ان رسول الله صلى (٥٢) الله عليه وسلم امرهم بالصلوة وكان ابو بكر غائباً فقدم عمر فضلى فقال رسول الله صلى الله

بالكتابة مقره بالعبودية فقلت له من أين المأكل والمشرب فقال تكفل لي به المحبوب فقلت والله في خانق  
عليك لأجل ما ذكرنا لك الفاجاني ودعوه فتصدق على خدي كالأول والرب وأنتأقول  
من ذا يخونني بالبراطعة \* إلى المحبوب قد دمت أعانا \* الحب أفلقني والسوق أزعجني  
ولا يخاف محب الله أنسا \* فلو أجمع قدزك الله بشي عني \* ولا أكون بمحمد الله عطشنا  
وان ضعفت فوجدهم به يحلني \* من الجبار إلى أقصى خراسانا  
فهل لصغري تكون اليوم تحقري \* دعصك عنذك لي قد كانتا كانا  
قال فقلت له سالتك بالله غلام الأمان حتى بحقيقة عمرك فقال لقد أليت علي بأجل الإيمان عندي عمرى  
فثنا عشرة سنة ثم قال يا أبا هريره ما الذي أجبك إلى ذلك تسألني عن عمرى فقد أخبرتك بحقيقة فقلت والله لقد  
أدهشني ما سمعت منك فقال الحمد لله علي ما أولأنا من نعمه وفضلنا على كثير من عباده المؤمنين قال فتعجبت  
من حسن وجهه وبراءة طبعه وحلاوة منطقه وقلت سبحان الله الخالق المصور فاطرق الغلام رأسه إلى  
الأرض مليا ثم رفع رأسه إلى السماء فنظر في شرا وأنتأقول

ويعي اذا كان الغريم حراً \* ماذا يحصل بيه حتى وجهاني \* يبل العذاب محاسني ويشينها  
ويعول متى في الغريم بكاني \* ويقول لي الجبار حل جلاله \* يا عبد سوء أنت من أعدائي  
بارزني وعصيت أمري جاهلا \* أسيت عهدي ثم يوم لقائي \* وترى وجوه الطائعين كأنها  
تدرد في ليله الظلماء \* كشفا لحجاب غيبتهم فادهشوا \* ونسوا نعيمهم وكل رثاء  
وكساهم حل المهابة والرضا \* وحبال الوجوه بنضرة وجهاء

ثم قال يا ابراهيم اعلم ان المنقطع من قطعه الحبيب والمواصل من أعذب من الطاعة تريب ولكن أنت المنقطع  
عن الحاج يا ابراهيم فقلت نعم أنا ذلك وأنا أسألك بالله الاماد عوت لي أنت الحق من سدة عني من أصحابي قال  
فقطرت الغلام فدلج بطرته الى السماء وتكلم بكلمات حركها شقته فعند ذلك لحقني ستة من النوم وأغشى  
عني فأفق الأول وأتوسط الحاج وزميلي يقول لي يا ابراهيم احذر ان تقع عن الرأية ولم أعرف أسعد الغلام  
الى السماء هم تزل في الارض فلبا وايقنا مكعة ودخلت الحرم اذا أنا الغلام وهو متعلق بالستار الكعبة وهو  
يقول ويقول  
تفلقت بالاستار والبستورته \* وأنت عفاي القلب والسر اعلم

أُتِبَتِ الْإِسْمَاءُ بِأَخْبَارِ كَبْ \* لِأَنِّي عَلَى صَدْرِي مَحَبَّةٌ مِمَّنْ \* هُوَ يَتَكَلَّمُ طِفْلاً لِحَابِثٍ لَا أَعْرِفُ الْهَوَى  
فَلَا تَعْلَمُونَ لِي أَنِّي مِنْ عَسَلٍ \* وَأَنْ كَانَ فَجَأَتْهُ الْهَيَّ مَنِيحُ \* لَعَلِّي بِوَصْلِ مَنْسُكٍ أَحْضَى وَأَعْسَمُ  
قَالَ فَارْحَى نَفْسَهُ وَوَقَعَ سَاجِدًا وَأَنَا أَنْظُرُ الْبِقَاتِيهِ مَعْرَنَةً فَذَا هُوَ قَدْ قَضَى شَجَرَهُ بِرَضَى اللَّهِ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ  
فَتَأَسَّفْتُ عَلَيْهِ كُلَّ الْأَسَفِ وَوَضَعْتُ الْإِسْحَاقِي وَأَخَذْتُ فِي بَاوَأَسْتَعْتِبُ عَنْ سَاعِدَتِي عَلَيْهِ حَقِّي أَوْ أَرَاهُ بِهَ فَاتَيْتُ  
السَّحَابَ فِي أَحَدِهِ فَسَأَلْتُهُ الْحَاجَّ فَمَا أَجْلَسَ قَالَ نَهَرْتُ وَأَحْبَبْتُ لِمَا تَفَعَّلْتُ أَنَّهُ مَسْتُورٌ عَنْ أَعْيُنِ الْخَلْقِ وَأَنَّهُ لَمْ  
يَرَهُ غَيْرِي فَاتَيْتُ إِلَى مَكَانِي وَغَفَوْتُ قَلِيلًا فَرَأَيْتُهُ فِي الْمَنَامِ فِي مَوْكِ عَظِيمٍ وَهُوَ فِي أَوَّلِهِمْ وَعَالِيهِمْ مِنَ النُّورِ وَالْحُلَلِ  
مَالًا أَحْسَنَ أَنْ أَسْأَلَهُ فَقُلْتُ لَهُ أَلَسْتَ سَاحِسِي فَقَالَ نَعَمْ فَقُلْتُ لَهُ أَلَسْتَ مَتَّ قَالَ كَانَ ذَلِكَ فَقُلْتُ لَهُ وَأَنَّهُ لَقَدْ  
طَابَ بَيْتُكَ أَنْ أَكْفَيْتُكَ وَأَسْلَى عَلَيْكَ فَمَا أَجْلَسَ فَقَالَ يَا أَبَاهُ عِمْرَانُ بْنُ يَسْلَى أَخْرَجَنِي وَبَحَبَه شَوْقِي  
وَعَنْ أَهْلِ غَرْبِي هُوَ كَفَيْتَنِي وَأَخْرَجَنِي فَقُلْتُ لَهُ مَا لَكَ فِي بَيْتِكَ الْهَلْكَ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ أَوْقَعَنِي مِنْ يَدَيْهِ وَقَالَ لِي  
مَا بَيْتُكَ فَقُلْتُ يَا هَلْسِي وَسَيِّدِي أَنْتَ بَغَيْتَنِي وَمَنَانِي فَقَالَ لِي أَنْتَ جَدَيْ حَقِّاقُوا لَكَ عَنَدِي لَا أَنْ أَحْبَبَ عَنْكَ  
مَا تَرِيدُ فَقُلْتُ يَا رِبْدَانُ شَفَعْنِي فِي الْقُرْنِ الْإِنِّي أَنَا هُوَ فَقَالَ شَفَعْتُكَ فِيمَنْ نَمَسَاخَتِي فَأَيْتَمَّقْتُ بَعْدَ الْمَصَاحَةِ  
مِنْ مَنَانِي وَأَصْبَحْتُ وَفَضِيحًا كَانَتْ لِي مِنْ فَرَاغِ الْحُجَّ وَنَسَكِهِ وَلَمْ يَمُرْ بَقَرَايَ مِنْ ذِكْرِ الْعِلَامِ وَنَاسِيٍّ عَلَيْهِ  
وَسَرَّتْ فِي جِلْدِهِ الْحَاجَّ فَمَا رَأَيْتُ إِلَّا الْوَاوِ يَقُولُ يَا أَبَاهُ عِمْرَانُ لَقَدْ أَزْجَحْتَ نَاسًا مِنْ طَبِيعِ الرَّحْمَةِ قَالَ وَقَالَ بَعْضُ

عليه وسلم لا دلائل على  
والمسلمون إلا بما ذكر صلى  
بالتناس أبكر وفي حديث  
عن عمر رضي الله عنه  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فكبره فاطمته وأمه  
مصعبا فقال أن ابن أبي  
قحافة قال العلاء في هذا  
الحديث أضع دلالة على  
أن الصديق أفضل الصحابة  
على الإطلاق وأحقهم  
بإخلافة وأولاهم بالأمانة  
قال الأشعري فذهب  
بالضرورة أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أمر  
الصديق أن يصلي بالناس  
معهم وضوء المهاجرين  
والانصار مع قوله يوم القوم  
أقرؤهم لكتاب الله ذل  
على أنه كان أقرأهم أي  
أعلمهم بالقرآن انتهى وقد  
استدل الصحابة أنفسهم  
بهذه الآية أنه أحق بإخلافة  
منهم عمر وسيتأقوله في  
فصل المبيعة ومنهم على  
(وأخرج) أن عاصم  
عنه قال أمر النبي صلى الله  
عليه وسلم أبأ بكر أن يصلي  
بالتناس وأني شاهد وما  
أنا بغائب وماي مرض  
فرضنا له ديننا فكيف لا  
فرضنا للديننا ومارضى به  
الذي صلى الله عليه وسلم  
لديننا وشيئا لديننا قال  
العلامة وقد كان عمر رضي  
الله عنه الإمام في زمانه

صلى الله عليه وسلم (وأخرج) أجود وأود وغيرهما عن سهل بن سعد قال كان قتال بين بني عمر وبين عوف فبلغ  
 النبي صلى الله عليه وسلم فأنهم بعد الظهر ليصلح بينهم وقال يا بلال ان حضرت الصلاة ولم تأتكم رسول بالنبأ فلياحضرت صلاة العصر  
 الحديث

أقام بلال الصلاة ثم أمر أبا بكر فضلى وأخرج أبو بكر الشافعى فى الغلظان وابن عسكار عن حفصة أنها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتت مرضت فدمت أبا بكر قال ألم أقدمه ولكن الله يقدمه (وأخرج) البارظنى (٥٢) فى الإفراء والخطيب وابن عسكار عن علي قال

قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم لى الله عليه وسلم سألت الله أن يتسكن لى أنا فى على الا تقدم أبى بكر (وأخرج) ابن سعد بن الحسن قال قال أبو بكر يا رسول الله ما زال أرائى أطفى عذرات الناس قال لتكونن من الناس بسيسل قل ورايت فى صدرى كارتين قال سلتهن (وأخرج) ابن عسكار عن أبى بكر قال أبيت عمر وبين يديه قوم يا كلون فرمى بصرف مؤخر القوم الى رجل فقل ما تحذر فيها نقرأ قبل من الكتب قال خليفة النبى صلى الله عليه وسلم صديقه (وأخرج) ابن عسكار عن محمد بن الزبير قال رسلنى عمر بن عبد العزيز الى الحسن البصرى أسأله فى أشياء علمته فقلت عافنى فيها اختلف فى الناس هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم استغفراً أبى بكر فاستوى الحسن فأعاد فقال أوفى شك فى ذلك أياك أيا الله الذى لا اله الا هو لقد استغفنه وهو كان يعلم بالله واتقاه وأشد له مخافة من أن يموت عليه ألوى بوسره (وأخرج) ابن على عن أبى بكر بن عتاش قال قال لى الرشد يا أبا بكر كيف استغف الناس أيا بكر الصديق قلت يا مبر المؤمنين سكبت الله

الحديث لهذا الخبر لم تزل الرحمة الطيب تخرج من يد ابراهيم حتى قضى نحبه رحمة الله عليه

(الحكاية الرابعة والسبعون عن ابراهيم الخواصر رضى الله تعالى عنه) قال سمعت ستم من السنين فيبما أنا أمشى مع أصحابى إذ عارضنى عارض فى سرى يقضى الخلو وخروسان الطريق الجادة فاخذت طر يقا غير الطريق الذى عليه الناس فثبتت ثلاثة أيام يلباسهن ما خطر على سرى ذكر طعام ولا شراب ولا حاجة فانتهت الى برية تضرع فيها من كل الثمرات والى باحن ورايت فى وسطها بحيرة فقلت كأنها الجنة فبيت متعجبا فيبما أنا أكذلك أنفكر إذا أنا بنفر قد أقبلوا سياهم سبأ الا حمين عليهم المرتعات الحسن والقوط الملاح فحقوا بى وسلوا على فقلت وعلمكم السلام ورحمة الله تعالى وبركاته أنى أنا وأنتم وقع غطارى بعد رسولى لهم انهم من الجن وأن البقرة بقرة غريبة فقد لاقى منهم فحدثوني بما سمعتم واختلفنا فيها ونحن نقر من الجن قد سمعنا كلام الله عز وجل من سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ليله العقبه وسليتنا نعمة كرامة جميع أمور الدنيا وقد قضى الله لنا هذه البحيرة فى هذه البرية فلتسركبنا وبيننا وبين الموضوع الذى ترك فيه أصحابى فقبس بعضهم وقال يا أبا اسحق ان الله عز وجل أسراراً وعجايبان الموضوع الذى أنسخه لم يحضره آدمى قبلك الا شاب من أصحابك فوفى ههنا ذلك خبره وأشار الى قبره على شفير البحيرة وحوله وضرة باحن لم ير مثله اقبل ثم قال بينك وبين القوم الذين فارقتهم مسيرة كذا وكذا من شهر أو قال كذا وكذا من سنة والله أعلم أجهاد كرا ابراهيم قال قلت أشعر وى عن الشاب فقال قائل منهم يمشى نحن فعود على شفير البحيرة ننشأ كالحبقة ونعاقو فيها إذا بشخص قد أقبل البناوسم علينا فنذرنا عليه السلام وقتلناه من أن أقبل الشاب قال من مدينة تيسارو قلناه ومضى خرجت منها قال سندبعة أيام قلناه وما الذى أوتيتك على الخروج من وطنك قال سمعت قول الله تعالى وأنبياء الى ربكم وأسأله من قبل أن يأتىكم العذاب ثم لا تنصرون قلناه فامعنى الآية وما معنى التسليم وامعنى هذا العذاب فقل الا الآية ان رجس بلك منك اله (قلت) ولم يذكر التسليم فى الاصل الذى نقلت منه ولعله أن تسلم نفسك له وتعلم انه أولى لك منك قال ثم قال والعذاب وما صبح صبحه عظيمة فبات فوار بناء وهذا قبره رضى الله تعالى عنه قال ابراهيم فتعجب بما وصفوا ثم دونت من قبره فاذا عند رأسه طائفة ترجس كأنهم راحى عظيمة وعلى قبره مكتوب هذا قبر حبيب الله فقيل الغيرة وعلى ورقه مكتوب بحسبة الاياه قال فقرأت ما على الترجس مكتوب فسألتنى ان أسره لهم ففسره لهم فوقع فهم الطريق فلما أقوا وسكنوا قالوا قد كفينا جواب مسئلتنا قال ووقع على النوم فباتت الا وأنا فى ريب من مسجدنا عشت رضى الله تعالى عنها واذا فى وطنى طائفة رجس فبقيت معى سنة كاملة لم تتغير فلما كان بعد أيام فقدت هارضى الله تعالى عنه وعنه

(الحكاية الخامسة والسبعون عن بعض الصالحين) قال خرجت مرة الى الحج فثبتت ليلة مقمرة فسمعت صوت شخص ضعيف يقول لى يا أبا اسحق قد انتظر ثلث من الغداة فدوت منى فاذا هو شاب نحيل الجسم كأنه أشرف على الموت وحوله باحن كثيرة منها ما أعرفه ومنها ما أعرفه فقلت له من أن أنت فسمى لى بلده وقال قد كنت فى زور وذهبت لى نفسى بالزلة فخرجت هاتى الى البرارى والقفار وهاتى فاقد أشرفت على الموت وسألت الله أن يقضى لى وإيمان وأليائه وأرجو أنك هو فقلت لك والدا قال نعم واخوة وأخوات فقلت هل اشتقت لهم أود كرتهم قال لا الا اليوم أردت ان أسمر بهم فاحتو شتى السباع والهاثم وكينمى وجلن الى هذا لى باحن قال ابراهيم فاقبلت حصة عظيمة وفى فها من جس كثير فقلت دع شركك عنه فان الله مطلع على أوليائه وأهل طاعته فغضى على فأتفتحت حتى جسر وجه رضى الله تعالى عنه ثم وقع على سبائك انتهت وأنا على الجادة فلما قضيت الحج دخلت بلده التى ذكرها فاستقمت لى امرأة تدعى سهدار كومة عمارا أت أسسه بالشاب منها فلما رأتى قالت يا أبا اسحق كفى بربك الشاب فأتى فى انتظاره منذ ثلاثة أيام قال قد كرت لها النصة الى أن قلت قال أردت أن أسمر بهم فصاحت وقالت أبلغ

وسكت رسول الله وسكت المؤمنون قال والله ما زدتى الا حياء قلنا يا مبر المؤمنين مرض النبى صلى الله عليه وسلم ثمانية أيام فدخل عليه بلال فقال يا رسول الله النبى صلى الله عليه وسلم يا أبا بكر فضيل بالناس فضلى أبو بكر بالناس ثمانية أيام والوحى ينزل فيكبت رسول الله صلى الله عليه وسلم

لشكون الله وكنيت المؤمنين اسكون رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجبه فقال بارك الله فيك وقد استبسط جباهه من العلماء خلافة الصديق  
من آيات من القرآن (وأخرج البيهقي (٥٤) عن الحسن البصري في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف

يأخذ الله بقرنهم ويحسبهم  
قال هو والله أبو بكر وأصحابه  
لما رأيت العرب جاهدكم أبو  
بكر وأصحابه حتى ردكم إلى  
الاسلام (وأخرج) نونس  
عن بكر عن قتادة قال لما  
فوق النبي صلى الله عليه وسلم  
أرئت العرب فذكر قتال  
أبي بكر لهم أن قال فكنا  
نفسد أن هذه الآية  
نزلت في أبي بكر وأصحابه  
فسوف يأخذ الله بقرنهم  
ويحسبهم (وأخرج) ابن أبي  
حاتم عن جويس في قوله  
تعالى قل المصلين من  
الأرباب سدعون إلى نوم  
أولي بأس شديد قال هم بنو  
حنيفة قال ابن عباس وابن  
قتيبة هذه الآية نزلت على  
خليفة الصديق لأنه الذي  
دعا إلى قتالهم وقال الشيخ  
أبو الحسن الأشعري سمعت  
أبا العباس بن سريج يقول  
خليفة الصديق في القرآن  
في هذه الآية لأن أهل العلم  
اجتمعوا أنهم لم يكن يهرز ولها  
قال دعوا إليه الأدعاء إلى  
بكر لهم وللناس إلى قتل  
أهل الردة ومنع الزكاة  
قال نزل ذلك على وجوب  
خليفة أبي بكر وأصحابه  
طاعة إذا خبر الله تعالى أن  
المتولي عن ذلك يعذب عذابا  
البحال إن كثير ومن فسر  
القوم بأنهم فارس والروم  
فالصديق هو الذي جهز

الشم وخرجت وجهان فخرج آثر ابها عليهن المرقعات والذوط فتولن أمره راحة الله تعالى عليهم  
(الحكاية السادسة والستون) حتى أنه وبك جاسعة من التجار في الجرمت وجين إلى الحج فأنكسر  
الركب وضاق وقتا الحج وفيهم أسنان معه بضاعة بمحسب أن غافر كهاو توجه إلى الحج فقالوا له لوقت في  
هذا المكان لعل أن تخرج لك بعض بضاعتك فقال والله لو حصلت لي الدنيا كلها ما اخترت بها إلى الحج ورؤية  
من يشهد من أولياء الله تعالى بعد أن رأيت منهم مارأيت قالوا وما رأيت منهم قال كنسرة متوجهين إلى  
الحج فاصابنا عطش في بعض الأيام وبلغنا شربة كذا وكذا وودت في الركب من أوله إلى آخره فلم يحصل  
لنا ما لا نيسع ولا غيره وبلغ العطش من الجهد فقمنا قليلا وإذا أنا بفريق معه كاز وركوة وقد ركز العكاز  
في ساقية ركوة والماء ينبع من تحت العكاز ويمر في الساقية إلى البركة فغشيت البركة فغشيت برمت وملأت  
فريق ثم أعلت الركب فاستقوا كلهم منها وركبوا هو نافع قال فهل يسمع بقوت مشهدهم مثل  
هؤلاء القوم رضى الله تعالى عنهم ونفعنا بهم آمين  
(الحكاية السابعة والستون) عن أبي عبد الله الجوهري رضى الله تعالى عنه قال كنت سنة في عرفات  
فلما كان في آخر الليل نمت فرأيت ملكين تزلان السماء فقال أحدهما لصاحبه كوقف هذه السنة قال له  
صاحبه ستمائة ألف فلم يقل منهم إلا تسعة أنفس قال فهمت من آدم وجهي وأوحى علي نفسي فقال له  
الاستخار ما فعل الله تعالى في الجميع قال نظر الكريم إليهم بين الكرم فهو بالكل واحد منهم مائة ألف  
وغفر لستمائة ألف بسنة أنفس وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم  
(الحكاية الثامنة والستون) عن علي بن الأوفى رضى الله تعالى عنه قال كنت في الحرم وقد جمعت  
ستين حجة فقلت في نفسي إلى متى أتردد في هذه المسالك والتفارق فقلت في نفسي ففتت فإذا أنا بقائل يقول لي  
يا ابن الأوفى هل دعوا إلى بيتك الأمن تحب فقاوي إن أعجبه المولى وحله إلى المقام الأعلى وأنا شاقول  
دعوتك إلى زيارة أهل ودي \* ولم أطلب بها أحدا سواهم  
فاؤني إلى بيتي كراما \* فاهلها بالكرام ومن دعاهم  
(وروى) عن ذي النون المصري رضى الله تعالى عنه أنه قال رأيت شابا عند الكعبة يكثر الركوع والسجود  
فدوت منه وقلت له انك تكثر الصلاة فقال انظر الاذن بالأصناف قال رأيت رقعة سقطت عليه فبهان  
العزير الغفور إلى العبد الصادق الشكور انصرف مغفورا لهما تقدم من ذنبك وما تخرى رضى الله تعالى عنه  
(الحكاية التاسعة والستون) عن بعض الصالحين قال بينما أنا بالناش عند الكعبة إذ جاء شيخ قد شال  
ناب على وجهه ودخل إلى زمزم فاستقى منها بركوة كانت معه ونشر بها فخذت فضلته فشربت فإذا هو براه  
مخلوط بعسل لم أذق شيئا قط أطيب منه قال فالتفت لانهظر فإذا هو قد ذهب قال ثم عدت من الغد فاستعدت  
البئر وإذا الشيخ قد أقبل وفوه مسدود على وجهه ودخل من باب زمزم واستقى دلو واشرب فاخذت فضلته  
فشربت منه فإذا البئر مخز وج يسكر لم أذق شيئا أطيب منه رضى الله تعالى عنه  
(الحكاية السبعون) عن سهل بن عبد الله رضى الله تعالى عنه قال تخالفت لولي الناس ذلك وتفرد به بالله  
عز وقلما رأيت وليا لله تعالى الا منفردا ان عبد الله بن صالح كان له ساقية ومهبة من الله عز وجل وكان يفر  
من الناس من المدي بلد حتى أتى مكة فقال للمقامه فيها فقلت له لقد طال مقامك بها قال لي لا أتهم بها ولم أر  
بلدا ينزل فيه من الرجعة والبركة أكثر من هذا البلد والملائكة تغدو فيها وتروح إني أرى فيه أعجيب كثيرة  
وأرى الملائكة يطوفون بالبيت على صور رشي لا يقطعون ذلك ولو قلت كل ما رأيت لم فرغت عنه عقول قوم  
ليسوا بوعشرين فقلت له أسألك بالله الاما أخبرني بشئ من ذلك فقال لعبد من رضى الله تعالى عنه ولا تبسه الا وهو  
يحضر هذا البلقي كل ليلة لا يتأخر عنه فقامي ههنا لاجل من أراهم ولقد سألت أبا بكر جليله له مال

الخير والهم وغلام أبرهم كان على يد عمر وعثمان وهما فرعا الصديق قال الله تعالى والذين آمنوا منكم وعملوا  
الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين آمنوا من قبلهم الآية قال ابن كثير هذه الآية منطبق على خليفة الصديق (وأخرج) ابن أبي

حاشي في تفسيره وعبد الرحمن بن عبد الجيد المهراني ولاية أبي بكر وعمر في كتاب الله تعالى وعبد الله الذين آمنوا مشرك وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض الآية (وأخرج) الخطيب عن أبي بكر بن عمار قال أبو بكر الصديق (٥٥) خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في القرآن لأن الله تعالى يقول

الفقراء المهاجرين إلى نوايه أولئك هم الصادقون فمن سمع الله صادقا فلا يسبهم وهم قوا بإخلاء رسول الله قال ابن كثير استنبأ طبعين (وأخرج) البيهقي عن الزعفراني قال سمعت الشافعي يقول أجمع الناس على خلافة أبي بكر الصديق وذلك أنه اضطرب الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجدوا تحت أديم السماء خيرا من أبي بكر فلو رآه قاهم (وأخرج) أسد السنة في فضائله عن معاوية بن قرة قال كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكون أن أبابكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كانوا يسمونه خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كانوا يجتمعون على خطأ أو ضلالة (وأخرج) الحاكم وصححه عن ابن مسعود قال رأيت المساكين حسدا فهو عند الله حسن وراة المساكين حسدا فهو عند الله سيئ وقد رأى أصحابه جعلوا يستخفون بذكر (وأخرج) الحاكم وصححه الذهبي عن مرة الخطيب قال سألت أبا جعفر ابن حرب العجلي فقال ما قال هذا الأمر قد لا أقبل قرش قلة وأذا هذا والله

ابن القاسم الجلي وقد جاء ويده غرة غلته أنك قريب عهد بالكل فقال لي أسأف الله تعالى فاني منذ أسبوع علم أكل ولكن أطمعت والدي وأسربت لخلق صلاة الغيرة وبينه وبين الموضع التي جاء منه تساماة فرمى قهول أنت مؤمن بذلك قلت نعم قال الحمد لله الذي أراي مؤمن (قلت) وقد تسعائة قرض مائة وسبع عشرة مرحلة وذلك تسعة مائة وثلاثة عشر يوما في جرد من البراءة دون الليل وأقال المسيل دون النهار وقد أخبرني بعضهم أنه يرى حول الكعبة الملتصكة والانبيا والاولياء عليهم السلام وأكثر ما رآهم ليلة البعثة وكذلك ليلة الاثنين وليلة الخميس وعدلى جماعة كثير من الانبياء والاولياء وذكر أنه يرى كل واحد منهم في موضع معين يجلس فيه حول الكعبة فيجلس معه أتباعه من أهل بقراته وأصحابه وذكر أن نبينا صلى الله عليه وسلم يجتمع عندهم أولياء الله تعالى خلق لا يحصى عددهم إلا الله تعالى ولم يجتمع على سائر الانبياء كذلك وذكر أن إبراهيم وأولاده صلى الله عليه وسلم يجتمعون ويجلسون بقر باب الكعبة بحذاء مقامه المعروف وموسى وجعلت من الانبياء عليهم الصلاة والسلام بين الذين الميامين وعيسى وجماعة منهم عليهم الصلاة والسلام في جهة الجرد ورأى فيه قبر اسمعيل عليه السلام وجماعة من الملائكة عليهم الصلاة والسلام عند الجرد الأسود ورأى سيدنا خلق أجمعين المرسل راحة العالمين تاج الانبياء وخاتم الانبياء سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعليهم أجمعين بالاشتغال كن الميامين مع أهل بيته وأصحابه وأولياء أمته وذكر أنه رأى إبراهيم وعيسى عليهما الصلاة والسلام أكثر الانبياء بحجة لامة محمد صلى الله عليه وسلم أكثرهم فرحا بفضلهم وأسمهم بهم ورأى في بعض الانبياء غيره من فضلهم وذكر أنه رآه كثيرا منها ما ذكره بطول ومنها ما لا يحمله بعض العقول (قلت) ولا تستبعد الغيرة المذكورة فذلك من غير موسى عليه الصلاة والسلام وبكائه ليلة المعراج ما كان الغيرة في الظهور مجردة وانما هي الحسد وما ذكره عن إبراهيم وعيسى عليهما الصلاة والسلام مناسب لخالها وكثرة ودهما لهذه الامة يعرف ذلك من له الاطلاع على الاخبار والاشاغال بل يفهم ذلك من القرآن والله سبحانه وتعالى أعلم

(الحكاية الحادية والسبعون) حتى أجمع هشام بن عبد الملك قبل أن يولي الخلافة فاجتهد أن يستلم الحجر الأسود فلم يكتفه وحاصر من العابدن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضوان الله عليهم أجمعين فوقف الناس له وتوقوا عنه حتى استأذن فقبل له هشام من هذا قال لأعرفه فقال الفرزدق لكني أعره وأؤشد يقول هذا ابن خيرة عدا الله كلهم \* هذا النبي التي الطاهر العلم \* هذا الذي تعرف البصاها وطأته والبيت بعرفه والحل والحرم \* بكاء عسكه عرفان راحته \* سكن الحليم إذا ما جاء يستلم ما قال لا قطا في تشهده \* لولا التمشيد كانت لافونه \* إذا رآته تسررش قال فأنالها إلى مكاهم هذا ينهى الكرم \* ان عدأهل التي كانوا أعتهم \* أو قبل من خير أهل الأرض قبل هم هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله \* يحبده أئبياء الله ورضخوا \* وليس فوقهم هذا بضارته العرب تعرف من أنكروا والحجم \* بغض جباة ونقض من مهابة \* فلا يكلم الاحب بن يئيم (وروي) أن من العابدن رضى الله تعالى عنه كان يصلي في كل يوم ليلة ألف ركعة ولا يدع صلوات الليل في السفر والحضر وكان إذا قضا فصرفه وإذا قام إلى الصلاة أخذته عدة فقبل له مالك فقال ادنوني بين يدي من أقوم \* وكان رضى الله تعالى عنه إذا هاجت إليه سقا مشياعا عليه \* ووقع حرق في بيت هو فيه وهو ساجد فجعلوا يقولون يا رسول الله النار لا ترقا فرأه حتى قضت فقبل له في ذلك المسافر رأسه فقال له في غير النار الأخرى وكان رضى الله تعالى عنه يقول اللهم إني أعوذ بك أن تحسن في لوايع العيون علاني وقبح سريري \* وكان رضى الله تعالى عنه يقول ان توما عبد والله عز وجل ربه فذلك عبادة العبيد وآخر بن عبد ورمية فذلك عبادة الخبايا وتورع بعدو وشكر انك عبادة الاحرار \* وكان رضى الله تعالى عنه

لئن شئت لامتنا عليه خيلا ورجلا فقال علي بن أبي طالب ما زلت عدوا للاسلام وأهلها ما أسفان فلن يضر ذلك شيئا لنا ولجدا يا أبابكر لها أهلا (فعل) في ميا ياتيه روى الشيخان عن عمر بن الخطاب أنه خطب الناس عند رجوعه من الحج فقال في خطبته بعد فقلنا بشكم

يقول لومات عمر ما بعث فلان فلا يعترف امرؤ ان يقول ان نبعة ابي بكر كانت فطنة لا واناها كانت كذلك الا ان الله وفي شرها وليس فيكم اليوم من تقطع اليه الاعتناق مثل أبي (٥٦) بكر وانه كان من خيرنا حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وان عليا والزيير ومن معهم يتخلفوا

في بيت فاطمة وتختلف الانصار عنا جفا في سقفة بني ساعدة واجتمع المهاجرون الي أبي بكر فقتله ما بأبكر انطلق بنا الي اخواننا الانصار فاطلقنا ثوبهم حتى لقينا رجلا من صالحان فذكر اننا الذي صنع القوم وقالوا أين تريدون يا معشر المهاجرين فقلت نريد اخواننا من الانصار فقالوا لا عليكم ان لاتقروهم واقضوا امركم يا معشر المهاجرين فقلت والله اننا نبتغيهم فاطلقنا حتى جئناهم في سقفة بني ساعدة فاذا هم مجتمعون واذا بين ظهرانيهم رجل منكم فقلت من هذا قالوا سعد بن عبادة فقلت ماله قالوا وجع فلما جلسنا قام خطيبهم فأتى على الله بما هو أهله وقال أما بعد فنعين أنصار الله وكتيبة الاسلام وأنت يا معشر المهاجرين رهط منا وقد دفنت سنكم دافعة تريدون أن تحتزلوا ناسا أسلنا ونحصد ناسا من الانصار فلما سكنت أردت ان أسكنكم وكنت قد ضررت مقالة أعجبتني أردت ان أقول لها بين يدي أبي بكر وقد كنت أأري منه بعض الحديث وقد كان أحمل مني وأوفر فقال أبو بكر علي رسلك فكرهت أن أغضبه وقد كنت أعلم عني والله ما ترك

لا يجب أن يعينه على ظهوره أحد كان يستقي الماء لظهوره ويخمره قبل أن ينام فاذا قام من الليل بدأ بالركب ثم تروضا وياخذ في صلاته وقضى ما فاته من ورد النهار بالليل واذا مضى لاحتجازه زبده فغذوه ولا يخطر بدهه \* وكان رضى الله تعالى عنه يقول يحببت للتكبر الغفور الذي كان بالامس نطفة موزة يكون غدا جيفة ويحببت كل العجيبين شك في الله تعالى وهو يرى خلقه ويحببت كل العجيبين انكر النساء الاخرى وهو يرى النساء الاولى ويحببت كل العجيبين عمل الدار الفناء وترك دار البقاء وكان ناس من أهل المدينة يعيشون ولا يدرون من أين معاشهم فلما مات فقدوا ما كانوا يؤتون به بالليل لانه كان رضى الله تعالى عنه ينفق سرا ويطن الجاهل به انه يجلس فلما مات وجدوه كان ينفق على أهل مائة بيت (وقال) ابنه محمد الباقر رضى الله تعالى عنه فلما أوصاني أبي فقال لا تصنع خسة ولا تتحداهم ولا تراقهم في طر يق لا تصنع فاسقا فانه يبعبك يا كاذبا فادونها قلت يا أبا عبد الله ما يدونها قال يطعم فيها مال يناله والوا لا تصنع البخل فانه يقطع بك أحوجا ما تكون اليه ولا تصنع كذا فانه يفتنه السراب يبعد عنك القريب ويقر بملك البعيد ولا تصنع أحمق فانه يريد أن يفتنك فيضرك وقد قيل عدو عاقل خير من صديق أحمق ولا تصنع طامع رحم فاني وجدته يملأ فاني ثلاثة واضع من كتاب الله تعالى (وروي) انه تكلم رجل في زمن العابدین وافتري عليه فقال له من الزمان عابدین ان كنت كما قلت فاستغفر الله تعالى وان لم أكن كما قلت فغفر الله تعالى لك فقام اليه الرجل معتذرا وقبل رأسه وقال جعلت فداك لست كما قلت فاستغفرني قال غفر الله لك فقال الرجل الله أعلم حيث يقول رساله واقدار حسن القائل وبالله الناس الا واحد من ثلاثة \* شرف يوم مشروفي ومثل مقامهم \* فاما الذي فوق فاعرف حقسه وأتبع فيه الحق والحق لازم \* وأما الذي سفل فانزل رءوفها \* تفضلت ان الحار بالفضل حاكم وأما الذي دوني فان قال صنت عن \* مقاتلته عرضي وان لادم لائم سألني نفسي الصغى عن كل مذنب \* وان كثرت سنه على الجرائم

(وأقبل) خادمي من العابدین مسرعين وأمن التوراض فبعضه فبسطه على بطنه صغير فاصاب رأسه فقتله فقال من العابدین رضى الله تعالى عنه أنت حر لانك لم تتعمده وأخذ في جهازاته (ودخل) على محمد بن أسامة بن زيد في مرضه فجعل محمد يبكي فقال له من العابدین رضى الله تعالى عنه ما شئت قال علي دين قال كره وقال خمسة عشر ألف دينار فقال هو علي (وخرج) زبانا من المسجد فذاع في نفسه فذارت اليه العبيد والموالي فقال لهم من العابدین مهلا عن الرجل ثم أقبل عليه وقال ما سرت عنك من أمرنا كثر ألاك حاجة نعينك عليها فاستجيب الرجل فأتى عليه خيصة كانت عليه وأمره بالف درهم فكان الرجل بعد ذلك يقول أشهد أن لا إله الا الله صلى الله عليه وسلم (قلت) لا يتوهم غرائهم كانوا أهل دنيا ينفقون منها الاموال انما كانوا أهل معادة وقرة وفضل ومروءة ووجود مكارم النبوة كانت انابهم الدنيا يخرجون في العاجل وفيهم يصدق قول القائل

وهم ينفقون المال في أول الغنى \* ويسألفون الصبر في آخر الصبر اذا تزل الحى الغريب تقارعوا \* عايله فلم يدبر المقل من الثرى (وقال آخر) تعود بسط الكف حتى لو انه \* ناه القبس لم تقطعه أما ماله فلو لم يكن في كفه غير نفسه \* لحاد بها فليستق الله سائله هو العبر من أى التواحي أتيته \* فليته المعروف والجود ساحله (وقال آخر) كم للمواسم من سعة أرسلة \* ومن يتم ضعف النطق والبرر بمن يهملك تنكبي فقد والده \* كالفرخ في الوكر لم ينهض ولم يطار

من كلمة يجسني في تزوي الأقاله في دينه وأفضل حتى سكت فقال أما بعد فذاكرتهم من خير فانهم أهل ومات عرف (وقال) العرب هذا الامير الاله الذي من قريش هم أوسط العرب نسبوا دارا وقد رويت لكم أحد هذين الرجلين أجمع واشتم وأخذ بيدي ويدي أبي



عبيد من الجرافة فذكره فقال غيرهما كانوا الله ان اقدم فتنصر عنقي ولا يقربني هذا احيالنا ان انا ماعلى قوم فبهم ابو بكر فقال قال  
من الانصار الجذيلها المحكان وعذيقها المرجبنا امير ومنكم مريم عشرين (٧) وكثر اللقط واكتفت الاصوات حتى خسبت

الاختلاف فقلت اسبط

يلك يا ابا بكر فسط يده

فبايعته وبايعه المهاجرون

ثم بايعه الانصار اما والله

ما وجدنا فيما حضرننا

امر اهو اوفق من مبايعه

ابي بكر نخشينا ان فارقتنا

القوم ولم تكن يبعثان

يحدثوا بعدنا بسعة فاما ان

فبايعهم هل ما لارضى

واما ان نخالفهم فيكون فيه

فساد (واخرج) الناس

واويهمي والحاكم وصحه

عن ابن مسعود قال ما انقض

رسول الله صلى الله عليه وسلم

قالت الانصار امير ومنكم

امير فافهم عمر بن الخطاب

فقال باعشر الانصار اسمن

فعلون ان رسول الله صلى

الله عليه وسلم قد امر ابا بكر

ان يقوم الناس فابكم تطيب

نفسه ان يتقدم ابا بكر

فقات الانصار وتعذروا بالامان

تتقدم ابا بكر (واخرج)

ابن سعد والحاكم وصحه

والبحق عن ابي سعيد

الخدري قال قبض رسول

الله صلى الله عليه وسلم

واجتمع الناس في دار سعد

ابن عباد فهم ابو بكر

وعرفهم خطباء الانصار

فجعل الرجل منهم يقول

يا مة شر المهاجرين ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم كان

اذا استعمل رجلا منكم

قرن به رجلا من اقرى ان

يلى هذا الامر جلان منا ومنكم فتبا

عنه خطباء الانصار على ذلك فقام ز

يد بن ثابت فقال ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم كان من المهاجرين

فيكون خطبة من المهاجرين ونحن كنا

انصار رسول الله صلى الله عليه وسلم فنحن انصار خليفته

(وقال آخر) ان الكريم يخفى عنك عسره \* حتى تراه غشاوا وهو مجسود

والقبيل على آء والهلل \* زور العيون عليها وجسود

(وقال) حسان بن ثابت رضى الله تعالى عنه ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طي من الانصار من سيدك

يا بني سلما قالوا الخزن قيس على يخل فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واى ذاء ادوامن النجل بل سيدك

عمر بن الجوح فسمع حسان رضى الله تعالى عنه مقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانشأ يقول

يقول رسول الله والحق قوله \* فقال لنا ذاء تعدون سيدا \* فقلنا هل من قيس على الذى

نفضله فينا وقد نال سودا \* فقال واى الذاء ادوامن التى \* وميسمهم لموا غسل هابدا

وسود عمرو بن الجوح لجوده \* وحق لعمروذى الندى ان يسودا \* اذ اذله السؤل اتم بصاله

وقال شذوه انه قد فدا \* فلو كنت باهر بن قيس على التى \* على مثلها فمر ولكنك السودا

فتيسر رسول الله صلى الله عليه وسلم من شعره وقال انتم الشعر لحكاو روى الحكمة (وقال) الامام الحفيل

السيد الحليل بن المبار لرضى الله تعالى عنه معناه النفس عما فى ايدى الناس افضل من معناه النفس باليد

(الحكاية الثانية والسبعون) حتى عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضى الله

تعالى عنهم اجمعين انه خرج حاجبا لما دخل المسجد لحرام نظر الى البيت فبكى حتى عاصرية فقيل له ان الناس

ينظرون اليك فلو رقت بصوتك قليلا لقال ولم لا يكرى لعل الله تعالى ينظر الى رجعة فافوز بها عذبة عذام

طاف بالبيت وصلى خلف المقام ورفغ اسه من السجود فاذام وضع سجوده مبتل يده وعينه وقال لبعض

أصحابه اني حزون واى اشتغل القلب فقيل له وما حزونك وما شغل قلبك قال انه من دخل قلبه ما سوى خاص

دين الله تعالى شغله عساواه وما عسى ان تكون الدنيا هل هى الامر كبير كية او ثوب بلسته او امرأة

أصبتها واكاه كتها او كاهل رضى الله تعالى عنه \* وقال ان اهل التقوى اسر اهل الدنيا ونة واكثرهم

معرفة ان نسبت ذكروا وان كرت انا فوك والون يحق الله تعالى قوله وان باسر الله عز وجل فامر الدنيا

بمنزلة منزل نزلت به وارتاحت عنه او كاهل اصبته في مناهل فاستقبلت وليس معك منه شئ وانشد

الاغلا الدنيا كاحلام نام \* وما خير عيش لا يكون بدائم

تأمل اذا ما نلت بالاسلمة \* فاخيتها هاهل انت الاحلام

(وقال) رضى الله تعالى عنه ان الغنى والعز يحولان في قلب المؤمن فاذا وصل الى مكان فيه التوكل استوطنه

(قلت) يعنى وان يحضر انه فوكلار حلاله وفي معنى ذلك قلت

يحول الغنى والعز في قلب مؤمن \* فان الغنى جوف القلوب توكل

اقاما قاسمى العبد بالله فاذنى \* عزنا وان لم يلقاه فرحلا

وقوله من دخل قلبه ما سوى خاص دين الله عز وجل شغله عساواه اشار بذلك الى المحبة لان ما سوى خاص دين الله

تعالى يستلزم محبة الله حقيقة وفى القلوب الذى يحل فيه شئ يذنبه تعالى بالمحبة عساواه فلا يسمع ولا يسمع الا

بالله وانه قول القائل \* حبيب قلبي به معجى به بصري وعليه يدل الحديث جلد الشئ بهى ويهم (وقال)

عبد الله بن عطاء رجه الله ما رأيت العالم بعد احد امير غلام منهم عند محمد بن علي بن الحسين رضى الله

تعالى عنهم (وقال) بعض اهل اللغة انما القلب مجر من علي بن الحسين باله اقرت بقره وتوسعه فى العلم يقال: فرت

الشئ بقر أى فتحته وسعته وسعى الادب اقر الله بقر بطن فرسته (وقال) محمد بن علي رضى الله تعالى

عنه ما كان لى أعنى عني عظماء وكان الذى عظمه فى معنى صغى الدانى بهنه

(الحكاية الثالثة والسبعون عن اليت بن سعد رضى الله تعالى عنه) قال محمد بن عباد سنة ثلاث عشرة

وما تقاتل مكة فلما صليت العصر رقت ابا قيس فاذا رجل جالس وهو يدعوق النار بناية حتى انقطع



أخبرنا عن المشركين وأما أن أبا بكر أحق الناس بهالة صاحب الغار وأما التعرف فشره وتعبه ولقد آمن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلاة بالناس وهو حي (وأخرج ابن سعد عن إبراهيم النبي قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى عمر أبا عبد الله بن الجراح فقال له

أبسط يدك فلا يبعك

فأبسط يده وطرده في الكوفة فحركه وبشره فاقبلت اليه وسلمت عليه فرجعني السلام فقلت

أطعمني من فضل ما أتى الله تعالى عليك فقال لا شقيق لم ترزل حمة الله تعالى علينا طاهرة وباطنة فأحسن

ظنك بربك ثم ألقى في الكوفة فشره بثمنها فأسود بق وسكر فوالله ما شرب قط إلا أنه لم يذوق ولا طيب منه وبخا

فنبعت ورويت وأتت أباها بالأشهى طعما ولا شرابا ثم أُرِحتي دخلنا مكة فرأيت له ليلته في جنب قبعة

الشراب في نصف الليل يمشي بخشوع وأنيب وبكاء فمزل كذلك حتى ذهب الليل فلما رأى الفجر جلس في

مصلاه يسبح ثم قام فصلى للباس من صلاة له مع طاب وأبانت أب وعار خرج فتبعته فإذا العاشية قموال وهو

على خلاف مارأته في العار بق وداه به الناس من حوله يسأون عليه فقلت لبعض من رأيت به بالقرب منه

من هذا الفتى فقال هذا موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ورضوان الله عليهم

أجعت فقلت قد سمعت أن تكون هذه العجائب والشواهد المثل هذا السد

(الحكاية الخامسة والسبعون عن الشيخ أبي عبد الله رضي الله تعالى عنه) قال دخلت المسجد

الحرام فرأيت فقيرا عليه خفزان يسأل شيئا فقلت في نفسي مثل هذا يكون كالأعلى الناس فظنرتي وقال

واعلموا أن الله يعلم ما في أنفسكم فاحذروا فاستغفرت في سرى فناداني وقال وهو الذي يقبل التوبة عن عباده

وبغفوا عن السيئات (وقال) منهم كنت أسير في البادية مع القافلة فرأيت امرأة تقش بين يدي القافلة

فقلت هذه ضعيفة سبقت القافلة للثأل فلتقطع وكان معي درج من ثيابها فخرجت من جيبها وقالت لها خذها فإذا

زلت القافلة فألميني لأجمل لك شيئا كتبتك من مكرمك ما يحملك فذت بها وقبضت شيئا من الهول فإذا هي

يدها درهم فتناولتني أياها وقالت أنت أخذت من الجيب ونحن أخذنا ما من الغيب رضي الله تعالى عنها

(وسمعت) امرأة متعلقة باستار الكعبة تشهد بالآيات

يا حبيب القلوب ما لي سواك \* فأرحم اليوم زائر أقدأنا كا \* على صبري وزادنيك اشتياقي

وأبي القلب أن يحبس سواكا \* أنت سؤلي وبقي ومراذي \* ليت شعري متى يكون لقاءكا

لس قصدي من الجنان نعيما \* غير أني أزيها لأراكا

(الحكاية السادسة والسبعون عن الشيخ أبي عبد الرحمن بن خفيف رضي الله تعالى عنه) قال دخلت

بغداد فاصدا الحج وفي رأسي فتوة الصوفية يعني حدة الأراقة وشدة المجاهدة والطراح ما سوى الله تعالى قال

ولم أكل أربعين يوما ولم أجلس على الجنب وخرجت ولم أشرب وكنت على طهارتي فرأيت طبيباً في البرية

على رأس بئر وهو أشرب ويكث عطشا فأسأدت من البئر وفي الظلي وإذا الماء في أسفل البئر فبست

وقلت يا سيدي ما لي عندك عمل هذا الظلي فسمعت قائلا يقول من خلقي حزن بناك فإصبر أرحم فخذ الماء من

الظلي ياء بلار كوة ولا جبل وأنت جئت بالار كوة والحبل فرجعت فإذا البئر ملاءمة ثلاث ركوتي وكنت

أشرب منها وأخذتني إلى المدينة ولم يبق الماء فخرجت من الحج دخلت الجامع فإلى وقع بصري فوجدت على

قال لوصير ساعة لتبع الماعن تحت قفيلك

(الحكاية السابعة والسبعون عن بعضهم) أنه كان عشي في البرية فإذا هو بفقر عشي حافي القدمين

حاصر الرأ من عليه خفزان متر باحداه حمر ذبا لاخرى ليس معه زاد ولا كوة قال فقلت في نفسي لو كان مع

هذا كوة فوجدت إذا أراد ما أتوا أو لمي كل خير الهمة ملته فبست وقد اشتدت الحاجة فقلت لا ياتي لو جعلت

هذه الحفرة التي على كتفك على رأسك فتبقى بها النعمان كان خيرا لك فبكيت ومشي فلما كان بعد ساعة قلت

له أنت ما تترى في نعلي تلبسها ساعة وأوسعها فقال والله كبر الفضول ألم تكتب الحديث فأتيت في قال ظلم

تكتب عن النبي صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يبيعه فسكت ومشي فبست وتحن على

ولادة هذا الامر في الناس تبس لهم وقابضهم تبس لقابضهم فقال له سعد صدقت عن الوزراء وأنت الامراء (وأخرج ابن عساكر عن أبي

سعيد الخدري قال لياويع أبو بكر رأي من الناس بعض الانقياض فقال يا أيها الناس ما عنكم السب باحقكم هذا أليس أول من أسلم

البر وقد ارتفع ماؤنا فذهب وأخذنا في كوة ملاءمة فإلهام وتواصلي أربع ركعات ثم مال إلى كتف من رمل  
فجعل يقبض يده وطرده في الكوفة فحركه وبشره فاقبلت اليه وسلمت عليه فرجعني السلام فقلت  
أطعمني من فضل ما أتى الله تعالى عليك فقال لا شقيق لم ترزل حمة الله تعالى علينا طاهرة وباطنة فأحسن  
ظنك بربك ثم ألقى في الكوفة فشره بثمنها فأسود بق وسكر فوالله ما شرب قط إلا أنه لم يذوق ولا طيب منه وبخا  
فنبعت ورويت وأتت أباها بالأشهى طعما ولا شرابا ثم أُرِحتي دخلنا مكة فرأيت له ليلته في جنب قبعة  
الشراب في نصف الليل يمشي بخشوع وأنيب وبكاء فمزل كذلك حتى ذهب الليل فلما رأى الفجر جلس في  
مصلاه يسبح ثم قام فصلى للباس من صلاة له مع طاب وأبانت أب وعار خرج فتبعته فإذا العاشية قموال وهو  
على خلاف مارأته في العار بق وداه به الناس من حوله يسأون عليه فقلت لبعض من رأيت به بالقرب منه  
من هذا الفتى فقال هذا موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ورضوان الله عليهم  
أجعت فقلت قد سمعت أن تكون هذه العجائب والشواهد المثل هذا السد

(الحكاية الخامسة والسبعون عن الشيخ أبي عبد الله رضي الله تعالى عنه) قال دخلت المسجد  
الحرام فرأيت فقيرا عليه خفزان يسأل شيئا فقلت في نفسي مثل هذا يكون كالأعلى الناس فظنرتي وقال  
واعلموا أن الله يعلم ما في أنفسكم فاحذروا فاستغفرت في سرى فناداني وقال وهو الذي يقبل التوبة عن عباده  
وبغفوا عن السيئات (وقال) منهم كنت أسير في البادية مع القافلة فرأيت امرأة تقش بين يدي القافلة  
فقلت هذه ضعيفة سبقت القافلة للثأل فلتقطع وكان معي درج من ثيابها فخرجت من جيبها وقالت لها خذها فإذا  
زلت القافلة فألميني لأجمل لك شيئا كتبتك من مكرمك ما يحملك فذت بها وقبضت شيئا من الهول فإذا هي  
يدها درهم فتناولتني أياها وقالت أنت أخذت من الجيب ونحن أخذنا ما من الغيب رضي الله تعالى عنها  
(وسمعت) امرأة متعلقة باستار الكعبة تشهد بالآيات

يا حبيب القلوب ما لي سواك \* فأرحم اليوم زائر أقدأنا كا \* على صبري وزادنيك اشتياقي  
وأبي القلب أن يحبس سواكا \* أنت سؤلي وبقي ومراذي \* ليت شعري متى يكون لقاءكا  
لس قصدي من الجنان نعيما \* غير أني أزيها لأراكا  
(الحكاية السادسة والسبعون عن الشيخ أبي عبد الرحمن بن خفيف رضي الله تعالى عنه) قال دخلت  
بغداد فاصدا الحج وفي رأسي فتوة الصوفية يعني حدة الأراقة وشدة المجاهدة والطراح ما سوى الله تعالى قال  
ولم أكل أربعين يوما ولم أجلس على الجنب وخرجت ولم أشرب وكنت على طهارتي فرأيت طبيباً في البرية  
على رأس بئر وهو أشرب ويكث عطشا فأسأدت من البئر وفي الظلي وإذا الماء في أسفل البئر فبست  
وقلت يا سيدي ما لي عندك عمل هذا الظلي فسمعت قائلا يقول من خلقي حزن بناك فإصبر أرحم فخذ الماء من  
الظلي ياء بلار كوة ولا جبل وأنت جئت بالار كوة والحبل فرجعت فإذا البئر ملاءمة ثلاث ركوتي وكنت  
أشرب منها وأخذتني إلى المدينة ولم يبق الماء فخرجت من الحج دخلت الجامع فإلى وقع بصري فوجدت على  
قال لوصير ساعة لتبع الماعن تحت قفيلك

(الحكاية السابعة والسبعون عن بعضهم) أنه كان عشي في البرية فإذا هو بفقر عشي حافي القدمين  
حاصر الرأ من عليه خفزان متر باحداه حمر ذبا لاخرى ليس معه زاد ولا كوة قال فقلت في نفسي لو كان مع  
هذا كوة فوجدت إذا أراد ما أتوا أو لمي كل خير الهمة ملته فبست وقد اشتدت الحاجة فقلت لا ياتي لو جعلت  
هذه الحفرة التي على كتفك على رأسك فتبقى بها النعمان كان خيرا لك فبكيت ومشي فلما كان بعد ساعة قلت  
له أنت ما تترى في نعلي تلبسها ساعة وأوسعها فقال والله كبر الفضول ألم تكتب الحديث فأتيت في قال ظلم  
تكتب عن النبي صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يبيعه فسكت ومشي فبست وتحن على

ولادة هذا الامر في الناس تبس لهم وقابضهم تبس لقابضهم فقال له سعد صدقت عن الوزراء وأنت الامراء (وأخرج ابن عساكر عن أبي  
سعيد الخدري قال لياويع أبو بكر رأي من الناس بعض الانقياض فقال يا أيها الناس ما عنكم السب باحقكم هذا أليس أول من أسلم

ألمت فذ كرحصلا (وأخرج) أن جندب بن رافع الطائي قال حدثني أبو بكر بن عتير ومعاذ بن الأمار وقد قاله عرقال فيابيعوني وثابتنا منهم  
وتحوت أن تكون فتنة تكون بعدها ردة (٦٠) وأخرج ابن اسحاق وابن عبد بن مغازة أنه قال لابي بكر ما حملنا على أن تلي أمر الناس

وقد هممت أن أنامر على  
انتهز قال لم أجسد ذلك  
نشدت على أمة محمد الفرقة  
(وأخرج) أن جندب بن  
ابن أبي حازم قال في الجلاس  
تحدثني أبي بكر الصديق بعد  
 وفاة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بهر قد كرسفة  
فنودي في الناس الصلاة  
جامعة وهي أول صلاة في  
لأولين نودي لها الصلاة  
جامعة فاجتمع الناس فصد  
للمسبح ثم قال أيها الناس  
لوددت أن هذا كفايتهم قري  
ولن أخذتموني بسنة نبيكم  
ما أطيقهم أن كان لهموما  
من الشيطان وإن كان ينزل  
عليه الوحي من السماء  
(وأخرج) ابن سعد بن  
الحسن البصري قال لما  
نوح أبو بكر قرام خطيبا  
فقال أما بعد فإني وليت  
هذا الأمر وأما له كاره والله  
لوددت أن بعضكم كفايتهم  
الأول أن كان كفايتهم  
أن أجعل فيكم رجل عمل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم أقم  
به كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عبدا أكرمه الله  
بالوحي وعصمه به الأوامر  
أنا بشر وأست بغير من  
أحدكم فراعوني وإذا  
رأيتوني استقمتم فاتبعوني  
وإذا رأيتموني رخصت  
فقوموني واحملوا نالي  
شيطانا يسترني فإذا

ساحل البحر لتفت إلى وقال أنت عطشان فقلت لأشرب من ماء  
عطشان فقلت نعم ومانق رغب لي في شرب هذا الماء فقلت  
وجاءني به وقال اشرب فشر به ماء عذب من ماء النبل وأصني لي ناي فبه حبش وبتد القائل  
أأوردوا الأطلال تاهتم بمعبدا \* وان أسودوا زخافه من رطب \* وان وطوا إرماعا في ظهر صخرة  
لأبنت الصبا من وطم عسريا \* وان وردوا البحر الأجاج لشربة \* لا أصبح ماء البحر من ريقهم هذا  
قال فقلت في نفسي هذا ولي الله تعالى ولكني أضعه في إذا وافينا المنزل سألته الصبية فوقف وقال يا أبا  
البحر تسمى أو أمشي فقلت في نفسي إن تقدمت فاني وليكني أقدم أنا وأجلس في بعض المواضع فإذا جاء  
سألته صبية فقال يا أبا بكر إن شئت تقدم وأجلس وإن شئت تأخر فإني لا أصعبني ومضى وتركني فدخلت  
المنزل وكان به صديق لي وعندهم علي فقامت لهم وشوا علي من هذا الماء فشوا علي فبأذن الله تعالى  
وسألتهم عن الشخص فقالوا يا أبا بكر رضي الله تعالى عنه ونفع به  
\* (الحكاية الثامنة والسبعون عن الشيخ فخر الموصلي رضي الله تعالى عنه) \* قال رأيت في البادية قداما  
يلعب الخيل عشي ويحرك شفته فسلمت عليه فردا جواب فقلت له إلى أين يا غلام فقال إلى بيت الله الحرام قلت  
له فجدد أشرك فقلت قال بالقرآن قلت فانه لم يحرك عليك فلم التكيف قال رأيت الموت يأخذ من هو أصغر  
من سنا فقلت دخلوا قسيرا وطرا يمسك بعد فقال اغص على نقل الخطا على الله لا يخف فقلت أين الزاد  
والرحلة فقال زادي يقيني وراحتي رجلاي قالت أسألك عن الخبز والماء فقال بعامه أو أريد ودعا لخصا  
إلى منزله أ كان يحمل بك أن تحمل معه زاد فقلت لا قال إن سدي دعاءه إلى بيته وأذن لهم في زيارته  
فحملهم ضعف بقمه على حل أز وادهم واني استعصت ذلك فقلت لا ادب معه أقرأه بعضه فقلت كلا  
وسألتهم غاب عن عيني فلم أره أبكة فسلمت إلى قال يا شيخ أنت بعد عني ذلك الضعف في الدين ثم أنشأ يقول  
مالك العالين ضامن رزقي \* فلماذا أكلف الخلق رزقي \* قد قضيت بما عصى وما لي  
مالك في قضائه قبل خاقي \* صاحب البذل والندى في يساري \* ورفي في عسري حسن صدقي  
فكلاما يجرى رزقي \* فكذلك البحر رزقي حديق

\* (الحكاية التاسعة والسبعون) \* عن بعضهم قال بقيت في بركة الحجاز أياما لم أك شيئا فاشتبهت بأقلام  
وشبرا من باب الطاق فقلت أنا في البرية وبنو بين العراق سافة بعيدة فلم أتم خاطري حتى نادى امرأ  
من بعيد يا باقلا حرا وخبر فقلت له عني فقلت يا باقلا حرا فقلت له يسع من أرا كان عليه وأخرج خبرا  
وباقلا حرا وقال لي كل فاكنت ثم قال كل فاكنت ثم قال لي فاكنت فقلت له فاكنت فقلت له فاكنت فقلت له فاكنت  
بعث لي في هذه البرية الاما قات لي من أنت فقال الخضر وعابني فلم أرسله سلام الله ورواه عليه  
\* (الحكاية الثمانون عن شريك الجوني رضي الله تعالى عنه) \* قال رأيت في طريق مكة مقعدا في حف على  
الارض فقلت له من أين أنت قال من منبر فقلت له من منبر فقلت له من منبر فقلت له من منبر فقلت له من منبر  
فرقت طرفي إليه أنظر متجها فقال لي يا شريك مالك تنظر إلى فقلت متجها من ضعف معك وبعد  
فرئت فقال لي يا شريك أما بعد فرفي فالتفت فرفي وأما ضعف معي فرفي فالتفت فرفي وأما ضعف معي فرفي  
من بعد ضعف يجعله المولى اللطيف وأنشأ يقول

أزورك في الهوى مع مسالكة \* والشوق يحمل من لامل بسعد  
ليس الحب الذي يخشى بهالكه \* كلا ولا شدة الاسفار تقعه

\* (الحكاية الحادية والثمانون) \* عن بعض الصالحين قال رأيت في الطريق غلاما شابا يتكفي الجسم دقيق  
الساقين وهو يتكبر ويقول واشوقا فلن رأني ولا أراه فقلت له لمن هو فأنشد يقول

رأيتوني غيب فاستجبوني لأوفى أشعاركم وأشاركم (وأخرج) ابن سعد الطنيط في رواية ابن عروة قال سألت أبا بكر  
خطيب الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإني قد وليت أميركم وأبى جعفر كركم ولكنه نزل القرآن وسن النبي صلى الله عليه وسلم السنين

وعلما فاعلموا أيها الناس أن كسب الكسب التي وعجز العجز والفقور وان أخوا كسبتي الضعيف حتى أدخلته حقته وإن أضعفكم  
عندي القوى حتى أخذتم الحق أيها الناس انما لا تتبعه ولست بمتبع فان أحسن (٦١) فاعينوني وإن أنزعت فقرهم وفي أقول  
قولي هذا وأستغفر الله

ولي حبيب بلا كف ولا شبه \* ولي مقام بلا بيع ولا خسر  
أنبت من داره شق لا أمثلها \* من ندم لم أطق شره لا يفسد

قال ثم غشي عليه زه ناظر كنهه فوجدناه قد مات رضى الله تعالى عنه (وروي) ان الشيخ نجيب الدين  
الاصماني رضى الله تعالى عنه خرج مع جنازة من الصالحين بمكة فلما دفنوه وجلس الملقن يلقنه صعد  
الشيخ نجيب الدين وصعد من عتبة لا يصعد فساله بعض اصحابه عن صكه فزجره فلما كان بعد ذلك قال  
ما صعدت الا لانه ابا جالس الملقن على القبر صعدت صاحب القبر يقول ألا نجي من بيت بلقن حيا رضى الله  
تعالى عنهم ونفعنا بهم أم جبين (الحكاية الثانية والثمانون عن الشيخ المزي الكبيرى رضى الله تعالى عنه)  
قال كنت بمكة فوقع في ارتجاج فخرجت أريد المدينة فلما وصلت الى بزميوني رضى الله تعالى عنها اذ اسباب  
مطروح وهو في التراج فقلت قل لاله الا الله ففزع عينيه وأنشأ يقول

أنا ماتت فالهوى حشوفلى \* وبداء الهوى تموت الكرام

ثم رث قال ففسدت وكفنته وصليت عليه فلما فرغت من دفنه سكن ما كان في من ارادة السفر فخرجت الى مكة  
رضى الله تعالى عنها (وقال) بعضهم كان عندنا في مكة دليه أطمار رثة وكان لا يدخلنا ولا يجلسنا فوقه  
محبته فقاى ففزع في عاتق درهم من وجهه لئلا يلمع اليه ووضعها على طرف مهادته وقتل في فزع  
بهم من وجهه لئلا يلمع اليه بعض جوانحك فظفر الى شزرا ثم قال اني اشتريت هذه الجلسة مع الله تعالى  
على الفراغ سبعين ألف دينار غير الضياع والمستغلات تريد أن تحصد في عنها هذه وقام ويدرهم وقعدت  
ألتقطها فخرأت كره من رولا كلني حين كنت ألتقطها رضى الله تعالى عنه

(الحكاية الثالثة والثمانون عن بعضهم) قال كنت بالمدينة فجلت عند القبر الشرع فذا رجل أعجمي  
كبير الهامة يودع النبي صلى الله عليه وسلم تبعته لما خرج فلما بلغ مسجد ذي الحليفة صلى ولي فليبت وليبت  
ويجرت خلفه قال قلت فرأى وقال ما تريد فقلت أريد أن أتبعك فاني فاجت عليه فقال ان كان ولا بد فالتضع  
قدمك الاعلى أترقدى فقلت نعم غشى فاحسني غير الطريق فلامر من بيع من الليل اذا بضو سراج فالتفت  
الى وقال هذا مسجد عائشة فتقدم أنت أو أقدم أنا فقلت ما تختار فتقدم وتختأني اذا كان وقت السمر  
دخلت مكة فظفت وسعدت وجئت عند الشيخ أبي بكر الكافي رضى الله تعالى عنه وجماعة من الشيوخ عنده  
قعود فسلمت عليهم فقال لي الكافي من قدمت قلت الساعة قال من أين قلت من المدينة قال كمل عنها قلت  
البارحة فظفر بعضهم الى بعض فقال لي الكافي مع من جئت قلت مع رجل من حاله وقصه كذا وكذا قال ذاك  
ابو جعفر ابا معافى وهذا في حاله فليل ثم قال قوموا فاطلبوه ثم قال لي يا وادي قد علمت ان هذا ليس حالكم  
قال كيف كنت تحبس بالارض تحت قدميك قلت مثل الحوي اذا دخل تحت السفينة رضى الله تعالى عنه ونفع  
به آمين

(الحكاية الرابعة والثمانون عن سفيان بن ابراهيم رضى الله تعالى عنه) قال لقيت ابراهيم بن ادهم رضى الله  
تعالى عنه بمكة فسرهما الله تعالى في سوق الليل عنده ولما لي صلى الله عليه وسلم وهو يتكلم فاجلنا الى ناحية من  
الطريق قال فسلمت عليه وصليت عنده وقلت له ما هذا البكا يا أبا اسحق فقال لي بعد صلاة ثمانية وثلاثة  
غلا طلت عليه السؤل قال لي يا سفيان ان اناءك مريك حتى تبوح به ام تستر لي فقلت يا أخى قل ما شئت  
قال اشتيت نفسي سكبجا منذ ثلاثين سنة وانما منه هاجه دى فلما كن البارحة غلقتي النوم واذا أنا اسباب  
من أحسن الناس وجهوا بيده قدح أنضهر يعلمه الغفار وراحة السكبج فاجت همى عنه فترسنى  
وقال يا ابراهيم قل فقلت ما كل شيا تركته لله عز وجل فقال ولان أطمعك الله تعالى قال فانا كان لي والله

العلم قال المالا لا يكون  
أحدا ما أبا الاصل هذا  
الشرط (وأخرج) الحاكم  
في مستدركه عن أبي هريرة  
قال لما قبض النبي صلى الله  
عليه وسلم أرحت مكة فسمع  
أبو قحافة ذلك فقال ما هذا  
قالوا قبض رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال أمر جلد  
فن قام بالامر بعدد قالوا  
ابنك قال فهل رزيت بذلك  
بنوعيه ناف وشو المغيرة  
قالوا نعم قال اوضح ما رزيت  
ولأرق ما وضعت (وأخرج)  
الواقدي من طريق عن  
عائشة وابن عمر ومعيد بن  
المسيب وغيرهم أن أبا بكر  
وبيع يوم قبض رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يوم  
الاثنين لثلاث عشرة رجلا  
من ربيع الاول سنة احدى  
عشرة من الهجرة (وأخرج)  
الطبراني في الاوسط عن  
ابن عمر قال لم يجلس أبو بكر  
الصدوق في مجلس رسول  
الله صلى الله عليه وسلم على  
المذبح حتى لقي الله ولم يجلس  
عمر في مجلس أبي بكر حتى  
لقى الله ولم يجلس عثمان في  
مجلس عمر حتى لقي الله  
(فصل فيما وقع في  
خلافته) الذي وقع في  
أمامه من الامور الكبار  
تفويض اسماء وقتال  
أهل الردة وماتى الزكاة  
ومسيلة وجمع القران

(وأخرج) الامام علي بن عمر قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم أرز من أرز من العرب وقال انصلي ولا ترز فأتيت أبا بكر فقلت  
يا خليفة رسول الله يا أبا ابيس وارزنيهم فقام فجزه الى يميني فقال رزيتهم ترك ورجيتهم فقلت يا أبا ابيس اني اجد في الاسلام

بماذا صيبت أن الله عليهم بشعره ففعل أو شغرت فترى هيهات هيهات مضى النبي صلى الله عليه وسلم وانقطع الوحي واثقلا جاهدتهم المستحسك  
السيف في يدى وإن سمعوني عقابا (٦٢) عرف فوجدته في ذلك أمضى وأخزم وأذب الناس على أمور هونت على كثير من، وبنتم حين

وليهم (وأخرج أبو القاسم  
البغوى وأبو بكر الشافعي  
في فوائده وابن عساكر  
عن عائشة قالت لما توفي  
النبي صلى الله عليه وسلم  
اشتراب النفاق وارتدت  
العرب والمحازنات الانصار  
فلو نزل بالجمال الراسيات ما  
نزل بأبي الهذاهما فاختلفوا  
في لفظة الاطرابي فبماها  
وقصها قالوا أين يدفن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فما  
وجدنا عند أحد من ذلك  
غلبا فقال أبو بكر سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول ما من نبي يقبض  
الادفن تحت مضجعه الذي  
مات فيه واختلفوا في  
ميراثه فلو جدوا عند أحد  
من ذلك غلبا فقال أبو بكر  
سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول ما أنا معاصر  
الانبياء لا نور ما تركناه  
صدقة قال الاصمعي الهض  
كبسر العظام واشرب رضع  
وأسه قال بعض العلماء  
وهذا أول اختلاف وقع  
بين اصحابه فقال بعضهم  
ندفنه بمكة بلده التي ولد بها  
وقال آخرون بل بمجده  
وقال آخرون بل بالبيع  
وقال آخرون بل ببيت  
المقدس مدفن الانبياء حتى  
أنهم فرأى منى يوسف الصديق صلى  
الله عليه وسلم قال يا بني لا تدفنهم  
العلم قال ابن رجب هو وبهذه  
سنة فدفنها الصديق من

جواب الالكاه فقال لي كل رحل الله فقلت قد أضر ما أن لا تظفر في وعائنا الامام سلم فقال لي كل عقالك الله  
فأنا وأولائي هذا رضوان وقال يا بنصر اذهب بهذا الطعام فاطعمه لنفس ابراهيم بن آدم فقد رجعها الله تعالى  
على طول صبره على ما يحلها من منة هاشمها وهاشمها قال الله عز وجل يطعمها وأنت تطعمها ابراهيم افي  
سمعت الملايكة يقولون من أعلى فلم يأنضطاب ولم يعا فقلت ان كان كذلك فما أبين يدك لم أدخل بالعهود  
مع الله تعالى واذا بقي آخر قوله شيأ قال يا بنصر لقمه فلم يزل يفاعني بعده فابتعت وحلوة ذلك في في  
ولون الزعفران في شقني فدخلت زمزم فغسأت في فلا طعم ذهب ولا أثر الزعفران قال لسفيان قلت له فارني  
فاذا أتت لم يذهب فقلت يا من يطعم منافع الشهوات اذا صحها المنع لا تنفسهم يا من ألزم قلوب أوليائه التصحيح  
يا من سقى قلوبهم من شراب عبته أرى لسفيان عندك ذلك قال ثم أخذت يد ابراهيم ورفعته الى السماء  
وقلت اللهم بقدر هذه الكف وفرد صاحبها حرمة عندك وبالجو الذي وجدته منك يا الله جعلي عبدك  
الفقير الى فضلك واحسانك رحمتك يا رحم الراحمين وان لم يسحق ذلك منك يا رب العالمين  
(الحكاية الخامسة والثمانون) - حتى عن ابراهيم بن آدم اضر ارضي الله تعالى عنه انه حج الى بيت الله  
الحرام فبينما هو في الطواف واذا بشاب حسن الوجه قد أعجب الناس حسنه وجاله فصاروا بهم ينظر اليه  
ويكي فقال بعض اصحابه انا لله وانا اليه راجعون فغلة دخلت على الشيخ لاشك قال يا سيدي ما هذا النظر  
الذي ينظر اليه الكاه فقال له ابراهيم يا بني اتني عقلت مع الله تعالى عظم الا قدر افسخه والا كنت أدنى هذا  
الفتى حتى وأسلم عليه فانه ولدي وقره عيني تركته مغبرا وخبرجت فار الى الله تعالى وهادوقد كبر كبري وانى  
لاستحي من الله تعالى أن أعود لشي خرجت عنه وتركته له عز وجل وأندشد  
ولا عرض لي نظره فذكرته \* مدى الدهر الا كان لي حيث أنظر \* أغار على طرفي له فكانني  
اذا رام طرفي فغيره استأبصر \* ايامتي خزي وسولي وعدتي \* وودادتي قلبي الى يوم أحشر  
ثم قال لي امض وسلم عليه اعلى انسى بسلامك عليه وأردنا راعلي كبدتي فابت الفتى وقلت له بارك الله لا يبك  
فيك فقال يا عم وأين أبي ان أبي قد خرج فار الى الله تعالى ليتني أراه ولمرة واحدة وتخرج نفسي عند ذلك  
هيهات هيهات وخفته العبرة وقال والله ودلواني رأيته وأموت في مكانتي ثم بكى وأندشد يقول  
لقد حكم الزمان على حتى \* براني في هولا كثراني \* حبيبي ان بهدنت قلبي  
على مر الزمان ابلد داني \* وان بهدنت ديارك عن ديارى \* فخشيتك ليس يبرح عن عياني  
لقد أسكنت حبك في فؤادي \* مكانا ليس يعرفه جناني  
كانك قد ختمت على صبري \* فقيرك لا تعرف على لساني  
قال ثم رجعت الى ابراهيم وهو ساجد في المقام وقبل الحصى بدموع وهو يتضرع الى الله تعالى ويكي ويقول  
هيسرت الخلق طرافي هواكا \* وأيتمت العيال بك أولك  
فلا تظلمتني في الحب أربا \* لما سكن الفؤاد الى سواكا  
قال فقلت له ادع له فقال الحمد لله من معاصيه وأعانته على ما رزقه  
(الحكاية السادسة والثمانون) قال بعض الشيوخ أبي بكر النفاق رضي الله تعالى عنه قال بقيت بمكة عشر من سنة  
وكنتم أشبه الامن فقلت لي نفسي فخرجت الى عساف فاستقفت حجاما أحدا العرب فوقعت عيني على  
جارية حسنة أشدت بقاى فقال يا شيخ لو كنت صادقا لأذهب منك شمسوة ألين فرجعت الى مكة وطغيت  
بالبشر فأرى منى يوسف الصديق صلى الله عليه وسلم فقلت له يا بني الله أقر الله عينك بسلامتك من  
لحاف فقال لي يا مينا لو كنت أقر الله عينك بسلامتك من العسفانية ثم تلا يوسف صلى الله عليه وسلم  
وان خاف مقامه رجعتان يصورت رجب (وأندشدوا)

بين المهاجرين والانصار ورجعوا اليه فيها وأخرج البيهقي وابن عسكرا عن أبي هريرة قال قال الله لا اله الا هو ولان ابا بكر استخلف وانت  
مليص بالله ثم قال الثانية ثم قال الثالثة فقتل له ما بأهجرة فقتل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرحله اسلمة من زيد بن سبيح الى الشيع



وسلم اعترف بأن قاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قاله اعسم من ماله ودمه لا يحصها وهو صاحب على الله فقال أبو بكر والله لا قاتل من فوق  
بين الصلوات وكافنا الزكاة حتى المال (٦٤) وقد قال لا يحصها فقال عمر ما هذا إلا أن رأيت الله شرح صدر أبي بكر للقتال فقلت له

الحق (وعن عروة) قال خرج أبو بكر في المهاجرين والأنصار حتى بلغ فقمعهم حتى حدود هربت الأعراب يذراهم فحكم الناس أبا بكر وقالوا رجع إلى المدينة وإلى القرية والتساو أمر وجهه إلى الجيش ولم يزلوا به حتى أوجع وأمر خالد بن الوليد وقال إذا أسلموا وأعطوا الصدقة فن شاة منكم أن يرجع فليجمع ورجع أبو بكر إلى المدينة (وتخرج) الدار قطن عن ابن عمر قال لما رآو بكر وأستوى على راحلته أخذ على بن أبي طالب بزمامها وقال لي يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم إني أقول لك ما قال للرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد شم سيفك ولا تضعنا بنفسك وارجع إلى المدينة فوالله لئن فعلنا بك لا يكون للمسلمين نظام أبدا وعن حفظة بن علي البجلي أن أبا بكر بعث خالد وأمره أن يقتل الناس على خمس فن ترك واحدة منها قالوا فاجعنا بقائل من تركنا الجسد جمعنا على شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله وأقام الصلاة وآتاه الزكاة وصوم رمضان وحج البيت وسار بالخيل ومن معه في جدوى الأسيرة فقاتل بني أسد

صبره وكان الصبر غير معمول \* وهل جزع عبدي على فزع \* صبره على من لو تحمل بعضه جبال شروا أصبحت تنصع \* ملكك ذموع العين حتى زدها \* إلى ما ظري فالعين في القلب تدمع (الحكاية التسعون عن ابراهيم الخواص رضي الله تعالى عنه) قال عطشت في بعض أسفاري وسقطت من العطش فإذا أنا بماء على وجهي ففتحت عيني فإذا رجل حسن الوجه راكب دابة شبهة فسقاني الماء وقال كن رفيق في البليت لا تسير حتى قال لي ما ترى فقلت أرى المدينة فقال انزل فأقرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام وقل له أخوك الحضر يقرئك السلام (وقال) لشيوخ أبو الحارث الاقطع رضي الله تعالى عنه قدمت مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم فافتت خمسة أيام ما ذقت ذواقا ثم قدمت إلى القبر الشريف وسمعت على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى أبي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهم ما قلت يا رسول الله أنا ضيفك الليلة وتفتيت وتختلف الخبر فزأيت أنه صلى الله عليه وسلم في المنام وأبو بكر رضي الله تعالى عنه عن يمينه وعمر رضي الله تعالى عنه عن شماله وعلى بن أبي طالب كرم الله وجهه بين يديه فركبني على رضي الله تعالى عنه وقال لي قم فادع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت إليه وقبلت بين يديه فدفع إلى رغيها فاكلت زينة وأنتهت في يدي والله تصفه (وأشد بعضه)

أحسن إلى فوج الجسم اذا غشي \* واشتاق إلى وادي وأسبوا إلى الغنى \* ويحبني من النسب لانه يحدث عن محمد بن حبيب حديثا معني \* ويحبر عن زوايل ليسي بأنهم \* وأوعند بابات النقووجه الأسنى بعيشك ان جئت الخيام فقف فيها \* وقيل للملج الحى انى به مضى \* وعرض بذكري هنده فعلاه رفق لمشتاق إلى ربه حنا \* متى بقيا تقضى منة عاشق \* ويدفن في سلع وعسى له سكنى فقلت فليس حب من سكن الحى \* فقلبي بهواه وعسى له جنة \* تسكمل معناه فاصح فاتنا ألابا به ادعى الحسن والحسين \* عليه صلاة الله والملائكة بارت \* ومناح لطيفي الغنون ومناغى (الحكاية الحادية والتسعون عن أبي جعفر الصغار رضي الله تعالى عنه) قال ثبت لي البادية أياما فعطشت مدة وضعت فرايت رجلا خفيفا فاتخا فاه ينظر إلى السماء فقلت له ما هذه الوقفة فقال مالك الدخول بن المولى والبيد ثم أشار بيده وقال هذه الطريق فسررت نحووا اشارته فامشيت في الاقلاحي رأيت رصفين على أحدهما قطعة طم حار وهناك كوز فيه ماء فالتحت حتى شبعت وشرب حتى رويت ثم رجعت إليه وقلت ما التصوف فسلم ثم قال لا علاج فاصطلم فاستباح يعني كشفا فادعى الاسرار فخطب العبدوا استمع منه كل ما كان له من مال وغيره حتى لا يؤثر لنفسه شيئا ولا اصطلام محل القهر ونعت الحيرة وصفة الدهشة رضي الله تعالى عنه (قلت) والى هذا الاصطلام المذكور أشار الشيخ أبو الفتح البجلي الشهير رضي الله تعالى عنه بقوله أهل الحضرة على أربعة أقسام رجل يخطب فصلا كذا أو رجل أشهد فصلا كذا أو رجل مصطلح تحت

وغطفان وقتل من قتل وأسروا ورجع الباقون إلى الاسلام واستشهدوا به لوقعة من الصداية عكاشة بن محصن أنوار ويا بنة أقرهم في رمضان من هذه السنة ماتت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدة العالمين وعمرها أربع وعشرون سنة قال



الذهبي وليس لرسول الله صلى الله عليه وسلم نسب الا منها فان عقب ابنته زينب انقرضوا فانه الذي ير بن بكر وامانت قبلها بشهر أم آخن وفي شوال مات عبدالله بن أبي بكر الصديق ثم سار خالد بن جهموع الى الحسبة لقتال (٦٥) مسيلة الكذاب في أواخر العام فالتقى الجلعان

ودام الحصار أياما ثم قتل  
الكذاب باللعنة الله قتله  
وحشي قاتل حجرة واستشهد  
فها خلق من العصابة أو  
حذيفة بن عتبة وسالم مولى  
أبي حذيفة وشعبان بن وهب  
وزيد بن الخطاب وعبد  
الله بن سهل ومالك بن عمر  
والطفيل بن حجر والدموي  
وزيد بن قيس وعامر بن  
الكثير وعبد الله بن مخزومة  
والسائب بن عثمان بن  
مفلحون وعبد بن بشرومعد  
ابن عدي وزابت بن قيس  
ابن شماس وأبو دجانة  
سمك بن حرب وجعانة  
آخرون ثمة سبعين وكان  
لمسيلة يوم قتل مائة وخمسون  
سنة وموعد قبل مواعيد  
الله والذليل صلى الله عليه  
وسلم وفي سنة اثني عشرة  
بعث الصديق العلاء بن  
الحضري الى الجسر وكانوا  
قد ارتدوا والتفوا بملوك  
ونصار السلطان وبعث عكرمة  
ابن أبي جهل الى عمان  
وكانوا قد ارتدوا وبعث  
المهاجر بن أبي أمية الى أهل  
البحرين وكانوا ارتدوا وبعث  
زيد بن لبيد الانصاري الى  
طائفة من المرتدة وفيها مات  
أبو العاص بن الربيع زوج  
زينب بنت النبي صلى الله  
عليه وسلم وفيها بعد فروغ  
قتال أهل الردة بعث  
الصديق خادمن الوليد الى

أنوار النجلى والرابع لسان حال الشفاعة وهو أكل (الحكاية الثانية والتسعون عن علي بن الموفق رضى الله تعالى عنه) قال سمعت مسنة من السنن في مجلس فرأيت رجلا عايشون فاحبب المشي معهم فترأت وأرعبت واحدا في المجلس ومشت معهم فتقدموا الى البر بدو عدلنا من الطريق فمنا فارتيت منى جوارى معهن طشوت ذهب وأباريق فضة تغسل أن رجل المساة فقيبت أنا فقالت احدا من لصواحبها أليس هذا منهم فان هذا له مجلس فقالت بلى هو منهم لانه أحبب المشي معهم فغسل رجلى فذهب عنى كل تعب كنت أجده (الحكاية الثالثة والتسعون عن علي بن الموفق أيضا رضى الله تعالى عنه) قال سمعت نيفا وخمسين حجة وجعلت نوافل النبي صلى الله عليه وسلم ولأبي بكر وعمر وعثمان وعلى رضى الله تعالى عنهم ولأبى وقبت حجة فظنرت الى أهل الموقف يعرفات وضجيج أصواتهم فقلت اللهم ان كان فى هؤلاء من لا تقبل حجتهم فقد وهبته هذا الحجة ليكون نوافلهم فبث تلك الليلة بالزدلفة فرائى منى عز وجل فى المنام فقال لي يا على بن الموفق على تمنى قد غفرت لأهل الموقف ومنهم وأضعاف ذلك وشغعت كل رجل منهم فى أهل بيته ومنعاه ومنه وجبرانه وأنا أهل التقوى وأهل المغفرة

(الحكاية الرابعة والتسعون عن ذى النون المصرى رضى الله تعالى عنه) قال ركبنا مراكب فى مراكب وركب معنا شاب صبيح وجهه شمرق فلما توسطنا فقم صاحب المركب كى ساقه مال ففتش كل من فى المركب فلما وصلوا الى الشاب لم يشوهه وثب وثبة من المركب حتى جلس على أراج البحر وقام له المروج على مثال السرور ونحن ننظر اليه من المركب وقال يا مولاى ان هؤلاء هموفى وأنا أقسم عليك يا حبيب قلنى أن نأمر كل دابة فى هذا المكان أن تخرج جراسها وفى أنوارها جوارى وقال ذى النون رضى الله تعالى عنه فسمعنا كلامه حتى رأينا دواب البحر أمام المركب قد أخرجت جرسها وهوى فم كل واحدة منهم جوهرة تتلأ وتلوع ثم وثب الشابين المروج الى البحر وجعل ينفض على من الماء يقول يا لك تعبدوا يا لك تستعين حتى غاب عن بصري قال لحقنى هذا على السباحة وذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تزل فى أمى ثلاثون قلوبهم على قلب ابراهيم خليل الرحمن صلى الله عليه وسلم كلمات واحدا بديا الله تعالى مكانه واحدا

(الحكاية الخامسة والتسعون عن ابراهيم الخواص رضى الله تعالى عنه) قال دخلت البادية فاصابنى شدة فكدت بها وصار بها فلما دخلت مكة دخلت منى من العجائب تنادى تنى بجوز من الطواف يا ابراهيم كنت معك فى البادية فلم أكل لاني لم أرد أن أشغل شركه عنه أخرج هذا الوسواس عنك (وقال) الشيخ أبو الحسن المزني رضى الله تعالى عنه دخلت البادية على العجر يديا فاحسرا فخطر ببالى أنه ما دخل البادية على هذه السنة أحد أشد شجرا مدعى فخذني انسان من ورائى وقال يا حجاج كم تحدث نفسك بالاباطيل (وأشددوا)

نظرت فى الراحة الكبرى فلم أرها \* نزال الاعلى جنس من التعب  
والجد منها يابس على أهلها \* فكيف تترك بالتقصير والعجب  
(وقال) بعضهم هجر النفس مواصلة الحق ومواصلة النفس هجر الحق وقبل الهجر نيران والوصل جنان (وأشددوا)  
والهجر لو سكن الجنان تحوت \* ثم الجنان على العبد نجما  
والوصل لو سكن الحميم تحوت \* نعم الحميم على العبد نجما  
(وقال) بعضهم ان الله تعالى وهب لكل عبده من معرفته مقدار او حله على مقدار ما وهب له من المعرفة فلو كان معرفته عونا على حل بلائه

(الحكاية السادسة والتسعون عن بعض الصالحين رضى الله تعالى عنهم) قال رأيت ممنون فى الطواف وهو يتمايل فقبضت على يده وقالت له يا شيخ خوفك بين يديه الا تخبرنى بالامر الذى أوالت اليه فلما سمع

(٩ - روض) أرض البصرة فترا الآية واتخذها فتمدائن كسرى التى العراق صلحوا من باوقها فأعلم الحج أبو بكر الصديق ثم رجع فبعث عمرو بن العاص والجنود الى الشام فكانت وقعة أجناد بنى حيدادى الاولى سنة ثلاثة عشر وواضع المسلمون وبشر بها أبو بكر

وهو باخر ذوق واستبهم عاكره من أبي جهل وهشام بن العاص في طائفة توفيهما كانت وقعة مرج الصفر وهزم المشركون واستشهد بها الفضل بن العباس في طائفة (١٦) (ذكر جمع القرآن) أخرج البخاري عن زيد بن ثابت قال أرسل أبو بكر إلى بعد

مقتل أهل البصرة وعنده عمر فقال أبو بكر إن القتل قد استقر أيامي أن القتل قد استقر يوم البصرة والباس والباس لا تخشى أن يستقر القتل بالقرافي المواطن فيذهب سيبر من القرآن لأن يجتمعوه وإن لاري أن يجمع القرآن قال أبو بكر فقلت لعمر كيف أفضل شألك ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عروه والله خير ثم لم يزل عمر راجعني فيه حتى شرع الله لذلك صدى في أبي بكر وأبي بكر وأبي بكر وأبي بكر ولا تملك وقد كنت تكتب الوحي رسول الله صلى الله عليه وسلم فتسبح القرآن فاجعه فوالله لو كفى نقل جيبيل من الجبال ما كان أنقل على مما أمرني به من جمع القرآن فقلت كيف تفعلان شألك ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر هو والله خير ثم لم يزل أراجع حتى شرع الله صدى الذي شرع له صدر أبي بكر فتبعت القرآن أجمع من الرقاق والنفاد والعصب وصدور الرجال حتى وجدت في سورة التوبة آيتين مع خربة بن ثابت أجدلهما مع غيره لقيساكم رسول إلى آخرها فكانت الصف التي جمع فيها

ذلك يذكر الموقوف بين يديه سقط مغشاه عليه فلما أتى أنشد

ومكتسب السقام بحسبه \* كذا قلبه بين القلوب سقيم  
بحقه لوبات خوفًا ووعده \* فوقه يوم الحساب عظيم

ثم قال يا بني أخذت نفسي بخمس خصال أحكمتها فاما الخلطة الأولى أمت مني ما كان حيوا وهو هو النفس وأحييت مني ما كان ميتا وهو القلب وأما الثانية فاني أحضرت ما كان عني غائبا وهو خطي من الدار الآخرة وغيبت عني ما كان عندى حاضرًا وهو نصي من الدنيا وأما الثالثة فاني أقيمت ما كان فاما عندى وهو التي وأقيمت ما كان باعيا عندى وهو الهوى وأما الرابعة فاني أنست بالامر الذي منه تستوحشون وفرت من الامر الذي اليه تسكنون ثم ولى عني وهو يقول

روحي اليك بكلها قد أقيمت \* لو كان فيك هلاكها ما أقيمت \* تبكي عليك تتوقفا وتلهفا  
حتى يقال من البكاء تقاطع \* فانظر الباطنة بتعطف \* فلما لما متعتها فتمتعت

(الحكاية السابعة والتسعون عن الشيخ أبي الربيع رضي الله تعالى عنه) قال كنا جماعة من الفقهاء بمكة وكان فيهم رجلهم سيحاح وأحوال عهدوا من أنفسهم وكنت قد وقفت على يحيى عن نفسه على أن لم أحد في عاصمًا ففسر كرت في نفسي هل لي حال أنظره في المستقل بدعي فوجدتني فقيرا منه فقلت من الهجر انتظار ما لم يكن فتعاطت بفعل ما ياب مني في الوقت فوجدت أنه ليس عمل صالح أفضل من الطواف فكنت أكثر منه فكان بعضهم يقول لي إلى متى تنور كمد اساقية في كل هذا العمل أنت وأجد قلبك قاتل ولا اعرف لي قلبا أبجده ولا أعرف لي مكانا يطلبه ولكني سمعت قوله تعالى وليطوفوا بالبيت العتيق فانا أعمل على ظاهر من الامر

(الحكاية ثامنة والتسعون عن الشيخ أبي يعقوب البصري رضي الله تعالى عنه) أنه قال جعلت مرة في الحرم عشرة أيام فوجدت فيه فالتفتي نفسي أن أخرج إلى الوادي لعلني أحشد ما سكن به جوع فخرجت فوجدت سلحة مطروحة متغيرة فاخذتها فوجدت في يدي منها وحشة وكان ثانيا يقول لي جعلت عشرة أيام فالتفتي يكون حذلي سلحة مطروحة متغيرة فربت بها وندت المعبد فعدت فإذا رجل جالس فاسس بين يدي بوضع فطرة وقال هذه لك صرة فيها تسعة مائة دينار فقلت له كيف خصصتني بها فقال أعلم أنا كافي البحر منذ عشرة أيام فاشرفت السفينة على الغرق فنذكرك واحد مننا إن خلاص الله تعالى أن تصدق بشيء ونذرت أن أتخطي حتى أتته في أن تصدق بهذه التسعة مائة الدينار على أول من يقع عليه بصري من الجوارين وأنت أول من لقيه فقلت اتفقوا ففقهوها فافهمكم كلهم ففهمهم ولوزمهم وسكر كتاب فقبضت قبضة من ذا وتضع من ذا وقلل رد الباقي إلى صبيانك هربتمني إليهم وقد قبلها ثم قلت في نفسي رزقك يا نفس سير اليك منذ عشرة أيام وأنت تطالبين من الوادي (وأنشدوا)

لقد عاتبنا بالاسراف من خلقني \* ان الذي هو رزق سوف يأتي  
أسى اليه فيعيني طلبه \* ولوقعت أمانتي لا يعينني

(الحكاية التاسعة والتسعون عن بنان الجبل رضي الله تعالى عنه) قال كنت في طريق مكة أجي من مصر ومعي زاد خالتي امرأة وقالت يا بنان أنت حال تحمل على ظهورك وتوهم أنه لا رزق لك قال فرميت برادتي ثم أتيت على ثلاثة أيام لم أكل فوجدت خالتي في الطريق فقلت في نفسي أجليحتني يا بني صاحب فر بما يعطيني شيئا فإذا بثالة المرأة فقالت أنت تاجر تقول يعي صاحبها فخذ منه شيئا ثم رمت إلى شيان من الدراهم وقالت أنفقها كما كتفت بها إلى قبري بمصر (وأنشدوا)

كم من قوي قوي في قلبه \* مهذب الرأى عنه الرزق منحرف \* وكضعف ضربه في قلبه

القرآن عند أبي بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر (وأخرج) أبو يعلى عن علي قال أعظم الناس أجرا في المصاحف أبو بكر أن أبكر كان أول من جمع القرآن بين اللوحين (فصل في أوليائه) منها أنه أول من أسلم وأول من جمع

الفرق وأول من سماه محصفاً وقد تقدم دليل ذلك وأول من سمي خليفة (أخرج) أحمد بن أبي ليلى قال قيل لابي بكر يا خليفة رسول الله  
قال يا خليفة رسول الله وأما راض بها. نهاه أول من ولي الخلافة وأبو (٦٧) حتى وأول خليفة قرض له رعيته العطاء

وأخرج البخاري عن عائشة قالت لما استخلف أبو بكر قال لقد علم قوم أن حرقهم لم يكن تجزئ من مودة أهلي وشغلته بأهل المسلمين فتبذل أبو بكر من هذا المال ويخترق للمسلمين فيه (وأخرج) ابن سعد عن عطاء بن السائب قال لما رجع أبو بكر إلى المدينة ساعده أرادوه وذهب إلى السوق فقال عمر إن تريد فقال السوق قال تصنع ماذا وقد وليت أمر المسلمين قال فمن أين أأخذهم عيالي فقال عمر انطلق يفرض لك أبو عبيدة فأتاها إلى أبي عبيدة فقال أفرض لك قوت رجل من المهاجرين ليس بأفشلهم ولا أكرمهم وكسوة الشتاء والصيف وإذا خلقت شياً رددته وأخذت فيه فرفضه ل كل يوم نصف شاقوا بكاه من أراس والبطن (وأخرج) ابن سعد عن معمر بن إسماعيل قال لما استخلف أبو بكر جعلوا له ألفين فقال زبوني فأنزل صلاتاً قد شغلته وفيه من التجارة فزادهم تسعة مائة (وأخرج) الطبراني عن الحسن بن علي بن أبي طالب قال لما حضر أبو بكر قال ما غاشية نظري للعبة التي تشرب من لبنها والحفنة التي لنا تصطبغ فيها والقطيعة التي كنا

كانهم خلع البحر يغترف \* هذا دليل على أن الاله \* في الخلق مريحني ليس ينكشف (الحكاية السابعة) الشيخ أبي بكر الكوفي رضي الله تعالى عنه قال حوت مسألة بمكة أيام الموسم في الحجة فتكلم الشيوخ فيها وكان الجندري رضي الله تعالى عنه أصغرهم فقالوا له مات ما عندك يا عراقي فاطرق رأسه وذرفت دموعه فقال المحب عبد الله بن عباس عن نفسه متصل بذكره قائم بأدعية وقفاً بالمرأة عليه فقبله قد أحرق قلبه أنوار هيبته وسفارشه بمن كاس ودهو اكتشفه الجبار من استار غيبه فان تكلم فبأنه وان تقاطع بين الله وان تحرك فبأمر الله وان سكن فم الله فهو والله وتوهم الله فبى الشيوخ وقالوا ما على هذا من مزيد حرك الله يالجب العارفين وأشد حشمتهم في الحجة إذا فرقت بين المهجرين سلوة \* غلبت على حتى أموت قرين سافلك ودي ان حيت وان أت \* هو لك لعظمى في التراب ودين (الحكاية الاولى) بعد المائدة من الضحك من مزاحهم رضي الله تعالى عنه قال خرجت في ليلة جمعة أريد المسجد الجامع في الكوفة وكانت ليلة زاهرة مقمرة فإذا أنا بساب من بعض رجال السجدة ساجد وهو يجود بالكعبة فلم أشك أنه من أولياء الله تعالى ففتربت من لا سمع ما يقول فاذا هو يقول عليك يا ذا الجلال بمحمدى \* طوبى لمن كنت أنت معناه \* طوبى لمن باذنا فاعوجلا يشكوى لذي الجلال بأواه \* ودله عدله ولا سقم \* أكثر من حبسه لمولاه إذا خلاني الظلام مبتلا \* أجابه الله ثم لباه قال فلم يزل يكره علي الجلال بمحمدى وهو يكره وأنا بكر رحمة لكانه ثم ذكر كلاماً معناه أنه رأى نوراً وسمع قائلاً يقول اميلك عدي فانت في كنفى \* وكل ما فات قد معناه صوتك تشنه ملائكتى \* وذنبك الآن قد غفرناه (فانت) لعل هذه الرواية السماع المذكورين وقعا في حال النوم أو في حال سالك وغيبه والله أعلم فسلمت عليه فرد على السلام فقلت بارك الله فيك لبيتك بارك الله فيك من أنت رجل الله قال أنا راشد من سلالة نوح فرفته بما كنت سمعت من أمره ومخبره وكنيت أختي لقضاء فلم أقدر على ذلك حتى يسر الله تعالى فقلت هل لك في صحبتي فقال هيات وهل يا بن المخلوقين من تلذذت بنا قرب العالمين أما والله لو خرج على أهل عصرنا هذا أحد من المشايخ أصحاب النيات الصالحة لقال هؤلاء أخرايلا وشيون بيوم الحساب قال ثم غاب عن بصري فلم أدر في السماء صعد أم في الأرض نزل فاشتقت على مغارقه ثم سألت الله تعالى أن يجمع بيني وبينه قبل الموت فلما كان في بعض الأعوام من حجت حامي إلى بيت الله الحرام فإذا أنا في ظل الكعبة ونفري نور عليه سورة الانعام فلما نظرتي تبسم وقال هذا العارف العليم وذلك واضع الأولياء ثم قام إلى وعائتي وصاحني وقال هل سألت الله تعالى أن يجمع بيننا قبل الموت فقلت نعم فقال الحمد لله رب العالمين على ذلك فقلت هل رجلك الله أحمرني عسارت تلك الليلة وسبعت فشيقة شققت ظنت أنه قد انتفى فحجاب قلبه وخوم غشايبه ونفروا الوطأ الذين كانوا يقرؤن عليه فلما أفاق قال يا أخى هل يغيب عنك شأنه تعالى في قلوب أهل محبة من الماهية عن تفسير تلك الآية فقلت له فما هؤلاء النضر الذين كانوا وأليكم قال أولئك نضر من الجن لهم على حرة لقد سمعهم يقرؤن على القرآن ويحجون معي في كل عام ثم ودعني وقال يا أخى جمع الله بيني وبينك في الجنة بيت لا فرقة ولا تعب ولا حزن ولا نصب ثم غاب عن عيني فلم أروى الله تعالى عنه ونعتناه أمين (الحكاية الثانية) بعد المائدة حتى أن عبد الله بن عباس الحرام كان يأتيه رجل كل ليلة يقرصه فينظر عليها ولا يشتغل بغير الله عز وجل فقلت له نفسه لو ما سكنت في القوت إلى هذا الخلق وتسيرت وارتق الخلق في ما هذه الغلبة فلما نام إلى أجل القربين ردهما عليه فأصر عنه وبقي الفقير ثلاثة أيام لم يرفع عليه بنى من القوت

تألمها فأتا كناناً تنقم بذلكين كناناً إلى أمر المسلمين فاذا ما فارقه إلى عمر فسلمت أبو بكر أرسلته إلى عمر فقال عمر رجلك الله بأبي بكر لقد أعجب من جاء به ذلك (وأخرج) ابن أبي الدنيا عن أبي بكر بن حفص قال لما اجتمعوا أبو بكر قالوا لبنا أمر المسلمين فلم نأخذ

لنأذناراً ولأذرهما ولكننا كننا من جرائس طعامهم في بطوننا ولبسنا من خشن ثيابهم على ظهورنا وإن لم يبق عندنا من في المسلمين قليل ولا كثير إلا هذا العبد الخبيث وهذا (٦٨) العبد الناصح وجرد هذه القطعة فإذا مت فابقي من إلى عمر ومنها أنه أول من اتخذت المال

(وأخرج ابن سعد عن سول بن أبي خزيمة وغيره أن أبا بكر كان له بيت مال بالسج ليس بمصر أحد فقيل له ألا تجعل عليه من مصر قال عليه قتل وكان يعطى ما فيه حتى يفرغ فلما انتقل إلى المدينة حوله فجعله في داره فقدم عليه مال فكان يقسمه على فقراء المسلمين فسوي بين الناس في القسم وكان يشتري الأبل والخيل والسلاح فيعده في سبل الله واشترى طائفتين من جهنم البادية ففرقاهن أوام أهل المدينة فلما توفي أبو بكر ودفن دعا عمر الامناء ودخل بيت مالي أي بكر منهم عبد الرحمن بن عوف وعثمان بن عفان فغصروا بيت المال فلم يجدوا فيه لادناراً ولأذرهما قال الجلال وهذا الأثر يرد قول العسكري في الأوائل أن أول من اتخذ بيت المال عمر وإنه لم يكن للنبي صلى الله عليه وسلم بيت مال ولا لابي بكر وقد رددته عليه في كتابي الذي مسنته في الأوائل ثم رأيت العسكري تنبيهه في موضع آخر من كتابه فقال أن أول من اتخذ بيت مال المسلمين أبو عبيدة عامر بن الجراح لابي بكر ومنها قال الحارث بن

فكذلك إلى ربه سبحانه وتعالى فرأى ثاباً إلى الية في النوم وإنه واقف بين يدي الله تعالى فقال يا عبيدي ولم رددت ما أرسلت به إليك مع عبيدي فقال يا رب لم أوقع في نفسي من السكون إلى غيرك فقال يا عبيدي فبن أرسله إليك قال أنت تبارك قال فانت تأخذ ممن قال منك قال فخذوا فأتهم رأى الرجل التصديق كأنه واقف بين يدي الله سبحانه وتعالى فقال لعبيدي لم منع عبيدي قوته قال يا رب قد قلت ذلك فقال يا عبيدي أنت بن نعطى قال تبارك قال فاحذر الفقير على عاذته وبق على عاتك وتوأتك الجنة رضى الله تعالى عنهم وفي هذا المعنى ثاب في بعض القصائد فكل جبل أو جبال غوده \* وصنفته عن حكمة ذات أفتان فلا نعمة إلا ومن عنده أمت \* اليك وإن جاءك من عندنا إنسان.

(الحكاية الثالثة بعد المائة عن جدين أي الحواري رضى الله عنه) قال كنت مع أبي سليمان الداراني رضى الله تعالى عنه في طريق مكة فسمعته سأل السطحة فاجرت أبا سليمان بذلك فقال يا أبا سليمان أردد علينا الضالة فلم ألبث حتى أتى رجل يقول من سقطت منه سطحة فظنر فيها ذاهي سطحتي فآخذتها فقال أبو سليمان سبب أن يتركنا لما بأ أحد شينا قليلا وكان رد شدي وعلينا الغراء فأتنا رجلا عليه طمران رنان وهو يترفع من العرق فقال له أبو سليمان فواسيك بعض ما علينا فقال الحار والبرد خلقتان من خلق الله تعالى أن أمرهما غشيانى وأن أمرهما تركانى وأنا أسير في هذه البادية منذ ثلاثين سنة ما ارتعدت ولا انتفضت بلسني فخصام مجتمه في الشتاء ولبسني في الصيف فعداني وديجته ياداراني تشبى إلى نوب وقدع الزهد بعد البر ياداراني تشبى وتستر يحى إلى الترويض فبى أبو سليمان رضى الله تعالى عنه وقال لم يعرفني غيره قيل في هذه الحكاية ما معناه أنه لما حقق الله سبحانه يقين أبي سليمان في ود السطحة صانه عن الخشب بما أراه تعالى من حال هذا الرجل حتى صفر في عينه حال نفسه وتلذذت الله تعالى في أوليائه يصونهم عن ملاحظة الأعمال ويصرفي أعينهم ما يصفون لهم من الأحوال رضى الله تعالى عنهم ونفعناهم آمين

(الحكاية الرابعة بعد المائة) عن بعضهم قال رأيت في الطواف كهلاً قد أجهدته العبادة ويده صا وهو بطوف معتمد عليها فسألته عن بلده فقال خراسان ثم قال لي في كنفه وذن هذه الطريق قلت في شهرين أو ثلاثة فقال أفلا تتخون في كل عام فقلت له وكيفك وبين هذا البيت والسيره خمس سنين فقلت والله أن هذا هو الفضل المبين والمحبة الصادقة فضحك وأثاب يقول

زمن هربت وإن شئت بك الدار \* وحال من دونه عجب واستار  
لا تمنعك بعبد عن زيارته \* إننا لمحب لمن يهواه زوار

(الحكاية الخامسة بعد المائة) عن بعضهم قال رأيت في طريق مكة فتجترى مشية كانه في محن داره فقلت له يا هذه المشية باقي فقال هذه مشية الفتى أن خدم الرحمن وأنتشد آتية بك افتخار غير أني \* أدوب من المهابة عندك كرك ولولاني قدرت لمت شوقا \* واجبالا لاجل مظلوم قدرك

فقلت له وأنت زائد وراحتك فظنر أني منكسر القول في ثم قال يا هذا أرا بشعبدا مضيقا فاصدأ مولى كرمنا جل إلى بيته طعاما وشرابا فوعل ذلك لاسر الخدم بطرد عن بابهم أن المولى جلت قدرته لمسا عاني إلى القصد اليه ورفقني حسن التوكل عليه ثم غاب عني فنأرا أنه بعد رضى الله تعالى عنه

(الحكاية السادسة بعد المائة) عن بعضهم قال كنت بمكة فأتيت فقيرا يطوف بالبيت فخرج من بيته رفعة ونظر فيها فكان في اليوم الثاني والثالث كان يفعل ذلك طفا في يومين إلا يوم ونظري الرفعة وتباعد قليلا وسقطا شيئا فخرجت الرفعة من بيته فإذا فيها مكتوب وأصبر لحرق بك فأنال بها عتقنا رضى الله تعالى عنه ونفعه (رحم عن أبي العباس الخضر شوان الله تعالى عليه) أنه ساء بعض الأبدال هل رأيت وليا

في الإسلام يقبأ بى بكر رضى الله عنه (فصل) أخرج ابن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو جامعنا الله البحر ين أعطيتك هكذا وهكذا أو هكذا فلما جامعنا البحر ين بعد وفاته رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر من كان بعد رسول الله صلى

الله عليه وسلم من أوعية قدامنا فاحت فاحمره فقال هذا فاحت فو حذمتها جسمائة فاهلاني ألفا وخمسة مائة (فصل) في لمذهن من حله  
ورواضه (أخرج) ابن عساکر عن أنيسة قالت زل فبقينا أبو بكر ثلاث سنين قبل أن يستخلف (٦٩) وسنة بعدما استخلف فكانت جوارى

الله تعالى أرفع منك حرة قال نعم دخلت مع صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فرأت عبد الرزاق وحوله  
جاعة يسعون الحديث وفي رواية السبعة في جالس واضع رأسه على ركبتيه فبنت له أمة الشاب أما ترى  
الجماعة يسعون أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم من عبد الرزاق فلهما سمعت معهم فلم يرفعوا رأسه إلى  
ولا كثرت في ولكن قال هناك من سمع من عبد الرزاق وهما من سمع من الرزاق لامن عبده قال انصبر  
فقلت ان كان ما تقول حقا في أنا فرأيت أن كان الفراسخ حقا فانت الحضر فقلت ان الله تبارك  
وتعالى وأبدا لا أعرفهم اهل ربيتهم رضى الله تعالى عنهم ونفعناهم آمين

(الحكاية السابعة بعد المائة) عن بعضهم قال كساف المدينة تنسكلم في بعض الاوقات في أيات الله تعالى  
المنهم ما على عباد من أولياءه وأهل ودودهم من أصفياؤه وكان رجل ضرب بالقرصينما يسع ما تقول  
فتقدم السينا وقال أنت بكلامكم اهلوا انه كان لي صبا وأطفال فخرجت إلى البقيع أحتطب فرأت شابا  
عليه قميص كتان ونهله في أصبعه فتوجهت أنه ناه فقصصت أن أسلبه فوه فقلت أرفع ما عليك فقال لي  
مرفى حفظ الله تعالى فقلت له الثانية والثالثة فقال ولا بد قلت ولا بد فاشأر بأصبعي إلى عيني فسقطت فقلت له  
بأنه عليك من أنت فقال أبا ابراهيم الخواص رضى الله تعالى عنه (قلت) والتمادعا واهم الخواص رضى الله  
تعالى عنه على الخالص بالعي وادعا ابراهيم من أدهم الذي ضرب به الجنة لأن الخواص أشهد من القاص أنه لا يتوب  
الابعدا لعمرى فرأى العقوبة أبلغ له واورن أدهم لي شهدة قوية الضاربة في عقوبته فتفضل عليه بالعامه  
فتوة منه وكرما حصلت البركة والخير بدعا له الضارب فاما مسمعة فقرامتندوا فقال له ابراهيم الرأس الذي  
يحتاج إلى الاعتذار تركته بغير معنى أنت بخوة الشرف وكبر الراسة كان في رأسي حين كنت أجول في ميدان  
الخيلاء والاشتباك على فرس حب الجاه وزينة الدنيا بل والآن قد خرج ذلك من رأسي واستبدلت  
بالخيل والاشتباك قراض المسكنة والانسكاو خلعت خلفة الحق المنسوجة من غزل الغرور والغطب  
وحماية السفهاء المصوغين نحاس الفاسد والتمه والطرب وليست خلفة الشرف الأبدى المنسوجة من غزل  
الزهد وورع أهل التحقيق وخضوع العبودية والافتقار بغزل التوفيق وغطت بخلفة الألباء المصوغة  
من جواهر المعارف وبواقيت الادب وبيروز نحاس أهل الطريق وسقيت راح الحية على بساط مشاهدة  
الحبيب فلا يابى بخفام حذري وأمان المثلث فرس با فاحصل من ليلى قبول وأقبال وأقول الحب في موضع حال  
وشاهد حسن جمال غال ليس يحزن اذا نبهه كلب من كلاب الحى أو عليه صال \* وفي ذلك شغل تابعا  
لسان الحال اذا ما كلاب الحى فسنتابعت \* أنا ما ومن ليلى قبول وأقبال  
روا بالجال الغال مهنا لثاني \* ومنها لثاني المنزل الغال انزل

(الحكاية الثامنة بعد المائة) قال المؤلف كان الله له أخبرني بعض الثقات من أهل اليمن أنه خرج الصبح  
مع بعض الصالحين من أهل بلد فلبا لمعا جدا كروا جالركيونها إلى مكة وساروا مع القافلة فعرض لهم  
بعض أولاد السطن مكة واتخذ الحلية من تلك القافلة حتى لم يبق الا نحن فطالنا بالحلية وزنجان فقال له  
الشيخ الصالح أطلق الجال فابى ثم كر عليه من ازا وهو باي وزداد ضطام قال وحق رأس أيما أطلقكم  
الا نكدا وكذا ود كر شبا كثيرا فقال له الشيخ وحق مولاي ما تغفلك شبا ثم قال الشيخ سر أقال قسرنا وبق  
ذلك الجاني على فرس لا يقدر به نكر قال فرس نحو الشيخ بعض غلامه سأل العفونة وبلغه مما أصابه من  
العفونة فابى الشيخ إلى ذلك فاطلق جنته ووضعه في الفرس بعد أن كان لا يستطيع المشي رضى الله تعالى  
عنه وعن جميع الصالحين ونفعناهم وبكرامهم آمين

(الحكاية التاسعة بعد المائة) حكى عن بشر الحافي رضى الله تعالى عنه أنه جاءه نفر فسلموا عليه فقال  
من أنتم قالوا نحن من الشام جئنا لنسلم عليك ونريد على فقال شكر الله تعالى لكم قالوا فخرج معنا فخرجي

الخطاب على الحج ثم أبو بكر من قابل فلما قبض أبو بكر واستخلف عمر استعمل عبد الرحمن بن عوف على الحج ثم لم يزل عمر يحج شنيعة كما يحج  
قبض فاستخلفه سليمان فاستعمل عبد الرحمن بن عوف على الحج (فصل) في خبرته واستخلافه عمر (أخرج) الجاهل من ابن عمر قال كان

سبب موت أبي بكر وفات رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا زال بصرى حتى مات بصرى حتى نقص (وأخرج) ابن سعد والحاكم بنسبه صحيح  
عن ابن شهاب أن أبا بكر والحرب بن كاذبة (٧٠) كائنا كان حورية أهدت لابي بكر فقال الحرب لابي بكر أرفع يدك يا خليفة

رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ان فهم سنة وأثارت غوث في يوم واحد فرجع يده فلم يزل العليلين حتى مات في يوم واحد عند انفصال السنة (وأخرج) الحاكم عن الشعبي قال عاذا تتوقع من هذه الدنيا وقد سهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم أبو بكر (وأخرج) الواقدي والحاكم عن عائشة قالت كان أبو بكر مرض أبي بكر انه اغتسل يوم الاثنين لسبع خلون من جمادى الآخرة وكان يوما باردا فخرجت عشر يوما لا يخرج إلى صلاته وتوفي ليلة الثلاثاء لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة قولة ثلاث وستون سنة (وأخرج) ابن سعد وابن أبي الدنيا عن أبي السرح قال دخلوا على أبي بكر في مرضه فقالوا يا خليفة رسول الله ألا تدعو لأبي طهية بن مضر السد قال فطسرتي فقالوا ما قال لك قال قال لي فقال لما أريد (وأخرج) الواقدي عن طريق أن أبا بكر لما نقل دعا عبد الرحمن بن عوف فقال اخبرني عن عمر بن الخطاب فقال ما تسألني عن امرئ الا وأنت اعلم به مني فقال أبو بكر رأي خير فقال عبد الرحمن هو والله أفضل من

صحتك فاني قالوا له فقال اذعزمت على ذلك فذكرت على ثلاثة شروط أن لا تحمل معنسا شيا ولا نساء أحد شيا وأن أعطينا لقب شيا فقالوا أما لا تحمل ولا نساء فقم وأما أن أعطينا لقب شيا فلا نستطيع ذلك فقال كان خير من من يوتنم كواكب على زوايا الجبال ولا توكبان على الله تعالى دعوني وحالي وروحوا لي أنشأكم ثم قال أحسن القراءة ثلاثة فقهر لا سؤال وان أعطى لا يقبل فذلك من الرضائين أو قال مع الرضائين وقهر لا سؤال وان أعطى قبل فذلك بوضعه واثنى حضرة القدس وقهر رسال وان أعطى قبل قدرا الكفاية فكفاه بعد صدقه (وسكى) انه أتى أنصالي بشرى رضي الله تعالى عنه جماعة من الصوفية عليهم المرقعات فقال يا قوم اتقوا الله ودعوا هذا لباس فانكم تعرفون به فسكتوا الاشياء منهم فانه قال والله ان لبسها ثم انلبسها ثم انلبسها ثم انلبسها حتى يكون الدين كله لله فقال أحسن شيا شاب مثلك يصنع له أن يلبسها رضي الله تعالى عنه (الحكاية العاشرة بعد المائة) (عن بعضهم) قال رأيت فقيرا وردي بقرمه في البادية فادلى وكونه فبها فاقطع جلده ووقع الركون فقام زمانا وقال ومن لا أبرح الا ركوني وان ذلني بالانصراف عنها قال فرأيت ظبية عطشانة جاءت إلى البئر ونظرت فيها ففاض الماء وطمع على البئر واذا ركوني على قدم البئر فاندزها وبكى وقال الهى ما كلن لي عندك محل فظبية تقول يا فقير ما لم يكن تحت مال كوقو فاحل وجأت الظبية ذاهبة عن الاحباب اتوكها علينا (قال) بعضهم في الله الظبية المذكرة ببركة وقفة الفقير على باب انسلط مع مولا وأقسم انه لا يبرح الا ركوني ففأبر الله نفسه بصورة ورود الظبية ثم ذيبا لخلق أولائهم واهتم ما يترك الاسباب واعتناء بالسبب الوهاب عز وجل (الحكاية الحادية عشرة بعد المائة) روى انه سئل الشيخ أبو الخير الا قطع رضى الله تعالى عنه عن محائب الاحوال فقال لعجب ما رأيت من أذهل عند أسود راى في مرقعة في جامع طرسوس وخطار ببالة الحرم وزيارة الكعبة فأتوا رأسه وهو في الحرم (وقال) عبد الواحد بن زبداني عاصم البصري رضى الله تعالى عنهما كيف صنعت حين طلبك العجائب قال كنت في غرق فدفقوا على الساب ودخلوا فدفعت في دفعة فاذا أنا على أبي قبيس بمكة فقل له عبد الواحد حسن أن كنت ما قال قال كانت تأتي إلى عسوزة فطافني بالزغبين لاذن كنت أكلمهما بالبصرة فقل عبد الواحد تلك الدنيا أمرها الله تعالى أن تخدم أبا عاصم رضى الله تعالى عنه (الحكاية الثانية عشرة بعد المائة) قال بعضهم كنا عند الشيخ أبي محمد الجرجري رضى الله تعالى عنه فقال هل سمعتم إذا أراد الحق سبحانه وتعالى أن يتحدث في الملكة حدثنا أعلم قبل أن يبدى فلنا لا قال اكبروا على قلوب لا تخجلن الله تعالى شيا (وقيل) اعتل بعضهم فعمل البهوا في قدح فاخذهم وقال وقع اليوم في الملكة حدث لا أكل ولا شرب حتى أعلم ما هو فورادنا ثم بعد أيام أن القرم على دخل مكة في ذلك اليوم وقتلها مئة ظلمة فلما ذكر هذه الحكاية لابن الكاتب قال هذا عجيب فقال له الشيخ نوعثمان المغربي رضى الله تعالى عنه ليس هذا عجيب فقال أبو علي بن الكاتب فأنش خبر بمكة اليوم فقال هوذا يعقارب الطاهرون وبنوا الحسن بن يعقرب الطاهرون عمدا أسود عليه عمامة حراو على مكة اليوم عمامة على مقدار الحرم فكتب ابن الكاتب إلى مكة فكان كذا كرا نوعثمان رضى الله تعالى عنه ونفعناه (الحكاية الثالثة عشرة بعد المائة) عن أبي جعفر الخلد أستاذنا الجليل رضى الله تعالى عنه (قال) كنت بمكة فقل شعري ولم يكن معي قطعة فتقدمت إلى من من سمعت فيه الخير وقلت تأخذ شعري الله تعالى فقال نعم وكرامه وكان بين يديه رجل من أبناء الدنيا قصره وأجلسني وخلق شعري ثم دفع إلى قمر سافه دراهم وقال تسعين ثم دفع لي بعض حوائجك فاخذتها وعقدت أن أدفع اليه أول شئ يضره على قال فدخلت المسجد فاستقبلني بعض الخواص وقال لي جاء بعض اخوانك بصرة من البصرة فيها ثلاثمائة دينار جعلها لك

راى بك فيه ثم دعا عثمان بن عفان فقال اخبرني عن عمر فقال أنت اخبرنا به اللهم على ان من من خبرني عن علالته وان ليس فيها في سبيله وشاؤن معها سعيد بن زيد وأسيد بن الحنفية وغيرهما من المهاجرين والانصار فقال أسيد اللهم أعلم اليه الخبر بعلم رضى الرضا وسخط

لأسخط الذي يسخر من الذي يعلم ولن يلب هذا الأمر أحد أقوي عليه منه ودخل عليه بعض الصحابة فقال له قائل منهم ما أنت قائل ربك إذا  
سألك عن استخفافك عمر علينا وقد ترى غلظته فقال أبو بكر يا الله تخوفني أقول (٧١) اللهم استخففت عليهم خيراً ما أنا بأف

عني ما قلت من وراءكم  
دعائهم فقال كتب  
بسم الله الرحمن الرحيم  
هذا ما عهد أبو بكر بن أبي  
قحافة في آخر عهده بالدين  
خارجاً منه بعد أول عهده  
بالاستخفاف لاختلاف حديث  
يؤمن الكافر ويقتن  
القاسر ويصدق الكاذب في  
استخفافك عليهم بعدى عن  
ابن الخطاب فاستعصاه  
وأطبعه وأولى آل الله  
ورسوله ودينه ونفعي  
وأيا كخبراً فإن عدل  
فذلك نفعي به وعلى فيه  
وان بدل فافعل امرئ  
ما كتبوا لنفسي وأدنه ولا  
أعلم الغيب وسيعلم الذين  
ظلموا يوماً منقلب منقلبون  
والسلام عليكم ورحمة الله  
وبركاته ثم أمر بالكتاب  
نقشه ثم أمر عثمان بن  
الكتاب فحسبوا ما يبيع  
الناس ورضوا به ثم دعا أبو  
بكر عمر بن الخطاب فوصاهما  
أوصاء ثم خرج من عنده  
فرجع أبو بكر بيده فقال  
اللهم اني لم أؤد بذلك الا  
اصلاحهم وخفت عليهم  
الفتنة ففعلت فقسم بما  
أنت أعلم به واحتجرت لهم  
رأي فوالت عليهم خيرهم  
وأفواهم عليهم وأحرمهم  
على رشدكم وقد حضرت  
من أمركم ما حضركم فاعلموني  
فهم فهم بادل وتواصهم

في سبيل الله فأخذت الصرة وحملت الى المزمع من وقت هذه الثمان مائة دينار تصرفها في بعض أمورك فقال ألا  
تسبحي يا شيخ تقول لي احلق شعري لله ثم أخذ عليه شيئاً أنصرف عاكفاً الله تعالى رضى الله تعالى عنهما  
(الحكاية الرابعة عشرة بعد المائة عن الشيخ السبئي رضى الله تعالى عنه) قال قال لي خاطري يوماً أنت  
تجمل فقلت ما أنا بتجمل فقال بل أنت تجمل فقلت أنت أول شيء يفتخ به على أطيعه أول فقير ألقاه فما تم هذا  
الطريق حتى دخل على فلان سمعته يقول دينار فأخذته وأخرجت فأول من لقيت فقير ضرير وأول أكه  
بين يدي من يحلق لشعره فناولته ذلك فقال أعطها المزمع فقلت انما أنا بغير رفع رأسه الى وقال ما قلنا لك  
انك تجمل فناولته المزمع فقال منذ عقدين بيدي هذا الفقير عقدت مع الله تعالى في عقد لا لا أخذ على سلاطته  
شيئاً قال فأخذته وأودعته بهم الى البصرور ميت بهاءه وقلت فعل الله تعالى بك وفعل ما عهدك أحد الألفه  
الله تعالى رضى الله تعالى عن الثلاثة ونفعنا بهم آمين (قلت) وسأني الجواب في ثمانية الكتاب ان شاء الله  
تعالى من انكار من أنكر هذه الحكاية  
(الحكاية الخامسة عشرة بعد المائة عن ابراهيم الخوافي رضى الله تعالى عنه) قال دخلت البادية مرة  
فرأيت نصرانياً على وسطه نار فسالني العصبه فبينما سبعة أيام ثم قال لي يا اهاب الخنيفة هات ما عندك من  
الانسياط فقد جعنا فقلت الهى لا تفضي مع هذا الكافر فزأيت طبعه فليخبرني وشروا وطب وكوزناه  
فاكلنا وشربنا ثم بينا سبعة أيام ثم بادرت وقلت يا اهاب النصرانية هات ما عندك فقد انتهت النوبة اليك  
فانكأنا على عصاه ودعا اذا يطبق عليهم اضعاف ما كان على طبعي قال فخيرت فقيرتوا بيت أن أكل فالح  
على فلم أجبه فقال كل فاني أبشرك بشارتين احدهما أن لا اله الا الله وأشهد أن لا اله الا الله فافعل ما عندك من  
الله صلى الله عليه وسلم وحل الزنار والاخرى قلت اللهم ان كان لهذا العبد حفظ عندك فافعل عني ما قلنا  
وشرنا ومشيئنا وجميعنا وأفانسة ومات رجحه الله تعالى ودفن بالبحر اعرضي الله تعالى عنه (وقال) الخوافي  
رضي الله تعالى عنه ذوات القلب في خمسة أشهر قراءة القرآن بالتدوير والليل وخلا الباطن والنضرع  
عند السهر وبحالسة الصالحين رضى الله تعالى عنهم  
(الحكاية السادسة عشرة بعد المائة) روى الله قبل لحذيفة المرعشي رجحه الله تعالى ما أعجب ما رأيت  
من ابراهيم بن أدهم رضى الله عنه قال يقيني طريق مكة لم تجد طعاماً دخلنا الكوفة فقالوا زنا الى معبد  
خواب فنزلنا الى ابراهيم بن أدهم وقال يا حذيفة أرى بك الجوع فقلت هو ما رأى الشيخ فقال لي بدواة  
وقرطاس فحنت به فكتب بسم الله الرحمن الرحيم أنت المقصود بكل حال والشارع بكل معنى  
أنا حاسد أنا شاكر أنا ذاكر \* أنا جامع أنا قانع أنا عاوي \* هي ستة وأنا الضمين بنصفها  
فكأن الضمين لنصفها يا ابراهيم \* مدني لغيرك لطلب نار خضتها \* فاجر عبيدك من دخول النار  
ثم دفع الى الرقة وقال اخرج ولا تعلق قلبك بالاباءة تعالى وادفع الرقة الى أول من يلقاك قال فخرجت فأول  
من لقيت رجل على بغلة فنالته الرقة فحاذها فلما وقع عليها بكى وقال ما فعل صاحب هذه الرقة فقلت في  
المسجد الذي لا يذوق في مرة فاستأذني دينار ثم لقيت رجلاً أخرفك قلت من صاحب هذه البغلة قال نصراني  
فحنت الى ابراهيم بن أدهم فاخبرته بالقصة فقال لا تخسها فانه يحبي الساعة فلما كان بعد ساعة جاء النصراني  
وأكب على ابراهيم بن أدهم رضى الله تعالى عنه وأسلم ولقد القائل  
يكون أعاجاد ونكفاذا انتهى \* البكر تلقى طيبكم فطيب  
(الحكاية السابعة عشرة بعد المائة عن الشيخ أبي جزة أنظر اسأني رضى الله تعالى عنه) قال حدثت سنة  
من السنين فبينما أنا أمشي إذ وقعت في بئر فنزلتني نفسي ان استعنت فقلت لا والله لا استعنت فبنا استعنت  
هذا الحمار حتى مر برأس البئر فجلان فقال أحدهم إلا تحترع حتى تسد رأس هذه البئر لتلاقي فيها  
بيدك أصابعهم والهم والهم واجهه من خلفه ثلث الراشدين وأصغر لهرعته (وأخرج) ابن سعد والحاكم قال أقرس الناس ثلاثة أبو بكر وحسين  
استخلف عمر وصاحبه مومي حين قالت مائعه والعز بن حزين نفرس في يوسف فقال لاسم الله أنكرى مشواه (وأخرج) ابن عساکر عن

بيدك أصابعهم والهم والهم واجهه من خلفه ثلث الراشدين وأصغر لهرعته (وأخرج) ابن سعد والحاكم قال أقرس الناس ثلاثة أبو بكر وحسين  
استخلف عمر وصاحبه مومي حين قالت مائعه والعز بن حزين نفرس في يوسف فقال لاسم الله أنكرى مشواه (وأخرج) ابن عساکر عن

يسار بن جزة قالما نقل على أبي بكر أشرف على الناس من كوة فقال أهل الناس اني قد عهدت عهدا أقرضون به فقال الناس رضينا  
ناخلة قرة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام (٧٢) على فقال لا ترضى الا ان يكون عرقا فانه عر (وأخرج) أحمد بن حنبل في عايشة قالت ان أبا

أحد فأتوا بصبوب يارب وسدوا رأس البئر فطه سوه فوهممت أن أصبح ثم قلت في نفسي والله لا أصبح أدعو  
من هو أقرب منهم ما وسكت فيمنما أنا بعد ساعة إذ شئني جاك وكشف عن رأس البئر وأدلى رجله وكان يقول  
تعلق بي في همهمة منه كنت أعرف منه ذلك فتعلق به فأتى حتى فاذا هو سابع فز وهتف بي هاتف يا أباجزة  
أليس هذا أحسن نحيبك من التلف بالتلف فثبت وأبأ أقول  
خفي حياي منك ان اكشف الغطاء \* وأعجبني بالفهم منك عن الكشف  
تعلقك في أمري فابديت شاهدي \* الى غائبى والظاف يدرك بالظف  
ترأيت لي بالغيب حتى كأنما \* تنسرفي بالغيب أنسك في الكف  
أرأيت وبي من هيتي لك وحشة \* فتوتسنى بالظف منك وبالظف  
وتحسى نجبا أنثى في الحب حشة \* وذاعب كون الحياء مع الحذف  
(قلت) وسأني الجواب في الخاتمة عن انكار من أنكر هذا الحكم فأوشاهان ان شاء الله تعالى  
(الحكاية الثامنة عشرة بعد المائة) روى ان ابراهيم بن أدهم رضى الله تعالى عنه كان يعمل في الحصاد  
ويحفظ البساتين فله واحد جندى وطلبه أن يعطيه شيئا من الفواكه فابى أن يعطيه فقلب الجندى سوطه  
وضرب ابراهيم فطأ طأته ابراهيم رأسه وقال اضرب برأسك طالماعى الله عز وجل فلعصره الجندى اعتذر اليه  
فقال ابراهيم ان الرأس الذى يحتاج الى الاعتذار تركته يبلغ (وقال) رضى الله تعالى عنه لم يجلس وهو في  
الطواف اعلم انك لا تنال درجة الصالحين حتى تجوز ست عقبات اولها تغلق باب النعمة وتفتح باب الشدة  
والثانية تغلق باب العز وتفتح باب الذل والثالثة تغلق باب الراحة وتفتح باب الجهد والرابعة تغلق باب النوم  
وتفتح باب السهر والخامسة تغلق باب الغنى وتفتح باب الفقر والسادسة تغلق باب الامل وتفتح باب الاستعداد  
للموت (وأشدوا)

ان الله عبادنا \* طلقوا الدنيا واخافوا الفتنة \* نظروا فيها فلما عرفوا \*  
أنها ليست لحي ووطننا \* جعلوها بركة واتخذوها \* صالح الاعمال فهاضنا  
(الحكاية التاسعة عشرة بعد المائة) عن عبد الله بن المبارك رضى الله تعالى عنه قال كنت بمكة وقد لحق  
الناس فقط واستمر امساك المطر عنهم فخرج الناس يستسقون في المسجد الحرام ولم يبق أحد من الصغار  
والكبار وكنت في الناس ما يلى باب بنى شيبة واذا بعد أسود قد أقبل وعليه قطعة مخاض قد أترز باحداهما  
وألقى الاخرى على عاتقه فانتهى الى موضع خفي يحذاني فسمعت به يقول الهى قد خلقت الوجوه كثرة الذنوب  
ومساوى الاعمال وقصمت عن غيبت السماء لتؤدب الخليفة بذلك فاسألك يا حليم اذا آتانا من لا يعرف عباده  
منه الا لاجل أن تسعهم الساعة فلم يزل يقول الساعة الساعة حتى استوت السماء بالعمام وأقبل المطر من  
كل مكان وجلس مكانه سبع وأخذت أبكى فلما قام أتبعته حتى رفعت موضعه فثقت الى الفضيل بن عباس  
رضى الله تعالى عنه فقال ما لي أراك كئيبا قلت سبعة الهى غير ناقد ولا دهو نفاقل وما ذاك فقصصت عليه القصة  
فصاح وسكت وقال يحلم يا بن المبارك حذني الهى فقلت قد مضى الوقت وسأبحث عن شأنه فلما كان من  
الغد صليت الغداة وخرجت أريد الموضوع فاذا بشيخ على الباب دب سبطا له وهو جالس فلما رأى عرفنى وقال  
مرحبا بك يا أبا عبد الرحمن ما حالك قلت له احببت الى غلام أسود فقال نعم تتدعى عدة فاحسن ابراهيم شئت  
وصاح يا غلام فخرج غلاما فقال هذا محمود العاقبة أرضاه فقلت ليس هذا حاجتى فزال يبحر جلى  
واحدا بعد واحد حتى أوجعنى الغلام للذكور فلما بصرت به بربت له عنى بالنظر فقال هذا هو قلت نعم  
قال ليس لي الى يبعه من سبيل فلتسولم قال قد تبركت بوعضة في هذه الدار وذلك لا رزق في شيا قلت ومن  
أين طعمه قال يكسب من قتل الشريط نصف دائق وأقول أوأ كثر فهو قوته فان باعته في يومه والا طوى

بكر لما حضرته الوفاة قال اى  
يوم هذا قال يوم الاثنين  
قال فان من من لى قلا  
تنظروا الى الغد فان احب  
الايام واليالى الى اقربها  
من رسول الله صلى الله عليه  
وسلم (وأخرج) مالك  
بن عايشة ان أبا بكر نعلها  
جاءه عشر من وسقا من ماله  
بالنابة فلما حضرته الوفاة  
قال يا بنى والله ما من الناس  
أحد أحب الى منى منك  
ولا أعزنى فقر ابعدي منك  
وانى كنت فكلت عاد  
عشرين وسقا فلو كنت  
حذيقه واحقرته كان لك  
وانما هو اليوم مال وارث  
وانما هو اخوك واختك  
فاقسموه على كتاب الله  
فقلت يا بى والله لو كان  
كذا وكذا لتركته انما هى  
أهم ما فى الاخرى قال ذو  
بطن خارجة أراه ما جابه  
وأخرج ابن سعد وقال فى  
آخره قال ذات بطن خارجة  
قد أتى فى روى انها جارية  
فاستوصى بها خيرا فوالت  
أم كلثوم (وأخرج) ابن  
سعد بن عرو فان أبا بكر  
أوصى بنفسه ماله وقال  
أخذ من مالى ما أخذ الله من  
فى ما سألني (وأخرج) من  
وجه آخره قال لا أوصى  
بائس أحب الى من ان  
أوصى بالربع ولان أوصى  
بالربع أحب الى من ان  
أوصى بالثالث ومن أوصى  
بالثلث لم يترك شيئا (وأخرج)  
معد بن منصور فى سنة عن  
ابن فضال ان أبا بكر وعليا وصيا  
ذالك  
بائس من أم والهم للابن  
معد بن منصور فى سنة عن  
ابن فضال ان أبا بكر وعليا وصيا  
ذالك

ذالك  
بائس من أم والهم للابن  
معد بن منصور فى سنة عن  
ابن فضال ان أبا بكر وعليا وصيا  
ذالك





أسماء بنت عيسى وبعتها عبد الرحمن بن أبي بكر (وأخرج) ابن سعد عن سعيد بن المسيب أن عمر بن عبد الله بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في حديثه (وأخرج) عن عمرو والقاسم بن (٧٤) محمد أن أبا بكر أوصى عائشة أن تدفن إلى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما توفى

عليا أسمى شيئا من القرآن فقرأت به الله الرحمن الرحيم فصرخت صرخة عظيمة وفضى عليها فشرشت على وجهها الماء فهاقت ثم قالت يا أبا عبد الله هذا اسمك فكيف لو عرفته وفي الجنان رأيته أقرأ رجلك الله فقرأت أم حسب الذين استحقوا السنتان أن تجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محبيهم ومبائهم ساعيا يحكمون فقلت يا أبا عبد الله ما عبدنا وثننا ولا قبلنا بصحة أقرأ رجلك الله فقرأت أنا أعدنا للظالمين نارا أعاط بهم سرادقها وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه فبئس الشراب وساءت مرتفعها فقلت يا أبا عبد الله لقد أنزلت نفسك القنوط رقي قلبك بيني إلى جملنا والخوف أقرأ رجلك الله فقرأت وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة وترأتنا أيضا وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة فقلت واشوقاه إلى لقاءه يوم يغني لأوليائه أقرأ رجلك الله فقرأت يطوف عليهم ولدان مخلدون يا كواب وأباريق وكأس من معين لاصدقون صهلوا نغزفون إلى قوله لأصحاب اليمن فقلت يا أبا عبد الله أراك قد خطبت الحواريين فهل بذلت من مهورهن شيئا فقلت دلي بآباريقه فاني فقلت عليك بقيام الليل وصيام النهار وحب أخقره وأولساكين ثم أنشأت تقول

يا طاب الحواري فاعف عني خذها \* وطالب ذلك على قدرها \* انمض بجذلائك وانما  
ويجاهد النفس على صبرها \* وتم اذا الليل بدا شطره \* وصم نهوا فوه من موهها  
فلورأت عينك اقبالها \* وتذبت رمانها صدرها \* وهي غنائى بين اترابها  
وعقدتها بشرق في فخرها \* لها في عينيك هذا الذي \* تراه في دنياك من زهرها  
قال ثم قضى عليها فشرشت على وجهها الماء فهاقت ثم أنشأت تقول

الهي لا تعذبني فاني \* مقر بالذي قد كان مني \* فكمن زلالي في الخطايا  
غفرت وأنت ذو فضل ومن \* يظن الناس في ثراواني \* لشر الناس ان لم تغف عني  
ورأى حيلة الارجاني \* لعقول ان عفوت وحسن ظني

قال ثم قضى عليها فدفن منها فهاذى قد ماتت رجة الله تعالى عليها فهاقت ثم أنشأت تقول  
السوق لا تخفي جهازها فلما رجعت اذهى قد كفتي - طفت وعليها حلتان خضراوان من حل الجنة  
بكتوب بالنور على الكفن سطران السطر الاول لا اله الا الله محمد رسول الله والسطر الثاني الا ان اولياء الله  
لا تخوف عليهم ولا هم يحزنون قال فعملتها أنا وأصحابي وسلمنا عليها ودفناها وقرأت عند راسها سورة يس  
ورجعت إلى محرابي يا عين حزن القلب على فراقها فصابت ركعتين وغت فرايت الجار في الجنة وعامها  
الخل وهي في مزج من زعفران أفعع عليها حلل السندس والاستبرق وعلى رأسها اكامل مرصع بالدر  
والجوهر وفي جباها إعلان من الماقوت لاجر يفوح منها رائحة المسك والعنبر ووجهها أضواء من  
الشمس والقمر فقلت لها لم لا يجاري ما الذي بلغك هذه المنزلة قالت حب الفقراء والمساكين وكثرة  
الاستغفار ونقل الاذى عن طريق المسلمين ثم أنشأت تقول

طوبى لمن سهرت في الليل عيناها \* وبات ذائق في حب - ولاه \* وناح نور على نفر يطه ويكي  
خوفها قد حنانه من خطاياها \* وقام يرمي نجوم الليل منفردا \* خوف الوعيد وعين الله تراه  
(الحكاية الحادية والعشرون بعد المائة عن بعض أهل العلم) قال كانت تختفل إلى في بعض الأحيان  
جارية لها وضاء وعليها لباسا ثنائيا عن شرائع الاسلام وأمور الدين فاجبها وألفف بها وكان حالها يميل  
إلى التستر والكتمان وكان يجيئ من مهاو حسن حالها فيبغيا أنها باعد مقدار بالسوق فأزابت الجارية وقد  
قبض على يدها انسان وهو ينادى عليها من يشتري الجارية بعينها فقلت لها ألسنت التي كنت تسألني عن  
أمور الدين وشرائع الاسلام فأطرق رأسها وأشارت به ثم ففقت تحلل يدك عنها فقال يا سيدي لا أقدر فان  
عمر في حديد السقيفة

السابق أن أبا بكر لم يترك شيئا تزل في الانصار ولا يذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأنه الا ذكره وهذا أدل سيدها  
دليل علي كثره تحفظه من السنة وسعة علمه بالقرآن روى عنه عزم وشهامة وعلي وابن عوف وابن مسعود وحذيفة وابن عباس

حفره وجعل رأسه عند  
كتفي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وألقى الجسد بغير  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
(وأخرج) عن ابن عمر قال  
نزل في حفرة أبي بكر - ر  
وطبقه عثمان وعبد الرحمن  
ابن أبي بكر (وأخرج)  
من طرق عدة أنه دفن ليلا  
(وأخرج) عن المسيب  
أن أبا بكر لما مات ارتحت  
مكة فقال أو تعافى ما هذا  
قالوا مات بنك قال رز مجليل  
من قام بالأمر بعده قالوا عمر  
قال صاحبه (وأخرج)  
بجهاذان بأفصافه ودمر أنه  
من أبي بكر في ولد أبي بكر  
ولم يرض أبو عافاة بعد أبي  
بكر الاسنة أشهر وأياما  
ويأت في المهر شدة أربع  
عشرة وهو ابن سبع وتسعين  
سنة قال العلماء بل الخلافة  
أهدى أيام أسه الأبي بكر  
ولم يترك خليفة أتوه إلا بأبكر  
(فصل) في أخبار أبي بكر  
من الحديث المستند  
النور في نهضة روى  
الضديق عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ما  
حدث وثاني وأربعين  
حديثا وسبب قلز رايته  
أنه قد سجدت وفاته قبل  
انتشار الاحاديث واعتناء  
التابعين بمساعيها وتحصيلها  
وحفظها وقد تقدم ذكر  
عمر في حديد السقيفة

وأنس وزيد بن ثابت والبراء بن عازب وأبو هريرة وعقبة بن الحارث وعبد الرحمن بن عوف وزيد بن أرقم وعبد الله بن معقل وعقبة بن عامر الجهني وعمران بن حصين وأبو رزة الأسدي وأبو سعيد الخدري وأبو موسى الأشعري وأبو (٧٥) الطليل البتي وجامر بن عبد الله وباللو وعائشة

ابنتوهما معا بالنسوة من  
 التابعين أسلم، وولى عمر  
 ووسطا العيسى وخلاتق  
 (فصل) فيما روى عن الصديق  
 في تفسير القرآن (أخرج)  
 أبو القاسم البغوي عن ابن  
 أبي مليكة قال سأل أبو بكر  
 عن آية فقال أي أرض  
 تسعى أو أي مماء تطلق  
 إذا قلت في كتاب الله ما ورد  
 لله (وأخرج) البيهقي وغيره  
 عن أبي بكر أنه سئل عن  
 السكالة قال أي سافل  
 فيها أو أي فان يكن موابا  
 فمن الله وإن يكن خطافني  
 ومن الشيطان أراء ماضلا  
 الود أو الوداء لمساخفان  
 عرقا قال لا سعى إن أراد  
 شيئا أو أبو بكر (وأخرج)  
 أبو يعقوب الخليلي عن الأسود  
 ابن هلال قال قال أبو بكر  
 لأصحابه ما تقولون في هاتين  
 الآيةين الذين قالوا ربنا  
 الله ثم استقاموا والذين  
 آمنوا ولم يلبسوا أيمانهم  
 بظلال قالوا ثم استقاموا فلم  
 يذبوا ولم يلبسوا أيمانهم  
 بظلمة قال لقد أدها  
 على غير الحمل ثم قال قالوا  
 ربنا الله ثم استقاموا فلم  
 دعوا إلى الفخير ولم يلبسوا  
 أيمانهم بيشرك (وأخرج)  
 ابن جرير عن أبي بكر في قوله  
 إن الذين قالوا ربنا الله ثم  
 استقاموا قال قد قالها  
 الناس في من مات عليها فهو

سيداها بحجوسى وقد اغضبته فبنما أنا أتكلم معه اذا سمعنا هاد أقبل فنقدمت اليه وقلت له صفلى صفة جارى بك واذا كرر ما الذى تذكره منها قال أخبر الشيخ أن الابدعى سى بعد النار والنور وقد كنت استعنت هذه الحجار لما رأيت من عقلها وجمالها فاستر بها بنى من جبل وكنت أراها كثيرة العبادة والتعظيم لمجدنا بحجة طاعة لا لتهنأحق كانت ابلة من اليالى من بنار جل من أهل ملككم وقرأ شيامن كتابكم فلهو الآن سمعت ما قرأه فصاحت صيحة تعظمه فدهشنا وأندشت

طرق السمع يا اهيل المصلى \* خبر منكم فزاد شائقى \* بحكم النقل قد روت ثقات  
مسند بالرواة والاتفاق \* عند ما تمت بارقا من حلاكم \* حن قلبى الى لذيذ التلاقى  
وكتب الوشاء ما بين الوجع ودون لوعتى وحرا حترقى  
انا انا فى بكى وتبلى عظامى \* ورئيس الغرام فى القلب باقى  
قال قد هشنا وهى باهتة تسالها فلان زوجوا بالانها هجر تناوت ركة عبادة الهنا وبأت أن ناكل طعامنا  
واذ اذن عليها الليل لمت الى قبلكم وكمن بيننا هاهنا تنه وقد اذهب نضارتكم وغربت سماها ولم يحصل لنا بها  
انتفاع ولم نستطع ان نردعها على علمه وقد عزم على بيعها قال فقلت لها الامر كذلك فاشارت برأسها نعم  
فقلت فى نفسى انما عاها من جهالها فاشتد

يعيون ما لو انهم فذلوا به \* لكانوا أشد الناس حسداً ولو  
 قفلت الهام إلى آية قرئت عليك قالت قول ربك تبارك وتعالى ففروا إلى الله إنى لكم منه نذير مبين ولا تصحوا مع  
 الله الهام آخر إنى لكم منه نذير مبين قالت فندبعت هذا عدت به برى وظهري ما ترى من أمرى وأنا أشد  
 ما بين منعرج الولى والوفاى \* يا صاحى صغى عمت فؤادى \* ورجعت ذاوله وكم من عائق  
 مقتول عشق ما له من فادى \* يا أهل نجد ارجوا ذالوعة \* ما بين أنياب أنيليم ننادى  
 ولها ن لا يصح السدل وائل \* طمأن من ماء التوصل صادى \* ما به إلى منكم نسيم خمر  
 بالوصل فيه منافع الاسعاد \* الا عتبت ما هو القامعكم \* ومنعت عيني من إذ يفرقادى  
 واذا نطق بذكر غفران النقي \* أوزنب وأجلاوة وسعاد \* فلا تم قصدى وغاية ما لى  
 ولا نسيم دون البليغ من نادى \* لاشئ يشبهكم تعالى ذكركم \* عوقل وذى زنج وذى الحاد  
 قال فقلت لالهوا معك تمام الآيات فقال ان كنت تصبها فاقراها فقرأت عما حثى حتى انتهت إلى قوله  
 تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدوا ما رى منهم من رزق وما رى يدان تطعمون ان الله هو الزاق ذو  
 القوة المتين فقلت احسنت حسبك ما ضمنه الله ايعودتم قات اسيد ما هل لآت تقضى شئنا. فقلت ان  
 غنما خرب ولانى عنم قد تعلق بها وقصبت فيها روم أن ترجع عما هى عليه من الخمار الخى قد اقصاها  
 وهو نحو موسى من أهل المال فبينما هو يتخاطبني اقتداً قبل ابنه فقال أنا أرى دهرى على عليه فدفعها اليه  
 فلما علت ذلك قالت يا شيخ لا تصح كلامه ليكون لي وله شأن عظيم بل اعلك الهلك عليه فلما كان بعد مدة رأيت  
 سيدها هاجوسى الذى ذهب بها إلى معنى السجدة فقلت له است سيدا الجارية قال لي قلت كيف كان الخمر  
 قال خير خير مضيت بالجارية إلى منزلي وخرجت لحاجة فلما رجعت وجدت ما قد نصبت كز سوا وجلست عليه  
 وجعلت تذكر الله تعالى وتوحده وتحمداً وهلى وتجاههم من عبادة النار وصف الجنة فقلت ان تصد عليه  
 ديننا فقلت أخذت هذه الجارية طمعاً ان تصد عابداً فيها فاذا هى تفسد علينا دنائنا وقد صفت قسستها على  
 صاحبلى وقلت له ما تشعربلى أن افعل قال اودعها مالا رخصه من راسها واطلب منها الثيب الثعالب العجبة  
 اضربها قال فازدعها كسافه خمسمائة دينار فاشتعلت على عاصمى فبادتها فاضدت الكيس وهو  
 لا تشعربلى منها فوثب إلى الموضوع الذى وضعته فيه واذا بالكيس في وجهه فنالوا لئسى اياه فتجسست

من استقام (وتخرج) ابن حجر وعمر بن سعد الجعفي عن أبي بكر الصديق في قوله تعالى الذين أحسنوا الحسنى وراية قال النبطي ووجه  
الله تعالى (فصل) فصار وعرض الصديق من الأتباع الموقرة قولاً وأفعاله وأخلاقه (أنجز) اللطيف في السيرة ابن حجر قال رحمه

وحي الى ابي بكر فقال اقرأ آيات الزنا فقال قال نعم قال فان الله بقدره على ثم بعثني قال فابن الضياء ما اوله لو كان عندى انسان لامرته ان  
يخالفك (واخرج) ابن ابي شيبة في (٧٦) مصنفه عن الزبير ان ابا بكر قال وهو يحط بالناس يا معشر الناس استحيوا من الله فوالذي

ذلك وقلت في نفسي انما اخذت الكيس وهذا آخر فلا شك بعد العان هذا يدل على قدرة الهما الذي تعبد  
فاستبنت بالهما واسلمت اباوصاحي واهل كلهم واطلقت سيديهما كما اختارت رضى الله تعالى عنها ونفع بها  
وما زالت تكتم الغرام حتى اظهر الله تعالى حالها لانام كما انشد لسان حالها

كتمت الوشاة غرايكم \* وحبكم في حشى اضلي \* وموهبت عنكم لواء النقا  
وسكان دامة والاجر \* ولولا كماذا كرت الوري \* ولاحن قلبي الى لعل

(الحكاية الثانية والعشرون بعد المائة عن سرى السقطي رضى الله تعالى عنه) قال سهرت ليلته من  
الساى وقلت فلما شديدا فلي اطق الغمض مع راحته من التهد فلي اسلمت صلاة الصبح خرجت لا يقر لي  
قرار فوقف في الجامع اسمع بعض القاصص لعل اجد لقايا وراحة فوجدت قاي لا يزداد الا قساوة فضيت  
وروقت ببعض العواطف فوجدت قلبي لا يزداد الا قساوة فقلت امضي الى بعض اطباء القساوة ومن يدل  
الحب على المحبوب اضيت فوجدت قلبي لا يزداد الا قساوة فقلت امضي الى اهل الشرط امضين عاقبي  
الدينافيت فوجدت قاي لا يزداد الا قساوة فقلت امضي الى المارستان لعل اترى قوع واخرج عن ابنتي فلما  
ولجت المارستان وجدت قاي فلما نفع وصدرى قد انشرح واذا بالبحوي من انفسر الناس وجهها عليها  
اطمار خمسة ربيعة وشملت منها راحة عطر به عفة المنظر وسعة الخطر وهي مقيدة الرجلين مغسولة  
اليدين فلما رايتني تغررت منها بالدموع وانشأت تقول

أعبدك ان تغل يدى \* بغير حيلة سبقت \* تغل يدى الى عنق \* وما نانت وما سرفت  
وبين جواشكى كبد \* احسنها قد احترقت \* وحقت يامنى قاي \* بمجنارة صدقت  
فلو قطعنا قطعنا \* وحقت منك ما رجعت

قال السرى رضى الله تعالى عنه فلما سمعت كلامها قالت لاصحاب المارستان ما هذا قال ملوكة اخذت عقلها  
لحبسها ولولا لعلها لتصلح فلما سمعت كلام القيم افر ووقت منها بالدموع ثم جعلت تقول  
معشر الناس ما كنت ولكن \* انا مكرانة وقلبي ماضى \* اقللم يدى ولم آت ذنبا  
غير جهدى في حبه واقتضاضى \* انا مفتونة بتجيب حبيب \* لست ابقى عن اباه من براح  
فصلاحى الذى زعمت فساذى \* وفساذى الذى زعمت فصلاحى

ما على من احببوك الموالى \* وارفضاه لنفسه من جنح  
قال رضى الله تعالى عنه سمعت كلاما فلفظي واصحابي واخرقني وبكاني فلما رايت دموعي قالت يا سرى هذا  
بكاوله على صفته فكيف لو عرفته حق معرفته ثم تخفى عليها ساعة فلما انقادت جعلت تقول  
اليسنى قوب يوم صل طاب مجلسه \* فانت ولى الوري حقا ومولائى  
كانت بقلبي أهواء مفترقة \* فاستقمعت منذ انك العين أهوائى  
من قصص داوى يشرب الما غصته \* فكيف تصنع من قد غص بالماء  
قلبي من على ما طقت من زللى \* والنفس في جسد من أعظم الداء  
والشوق في خاطري متى وفي كبدي \* والحب في مصون في سوادى  
اليك منك قد صدت الباب معتذرا \* وأنت تعلم ما ضته أشواقى

فقلت لها يا بحر قال ليلىك يا سرى قلت من أين عرفتي قال ما جعلت تذعر فت ولا فترت بعد خدمت  
ولا انطعت مذوولت واهل الدرجات يعرف بعضهم بعضا قلت اسمعك تذكر من الهبة قلن تعجبين قالت ان  
تعرف اليقناعما وجد على النجيز بل عطائه فهو قري بالى القلوب يحب لطلب المحبوب سمع علي يد بع  
حكيم جواد كرم فغفر روحهم فقلت لها من حبسك منها فقلت يا سرى حاسدون تعاونوا وتعاقدوا وتراسوا

نفسى يده الى لاطل حين  
أذهب الى الغاشق الفضاه  
مغتبطا رأيت استحيه من  
ربى (واخرج) عبد الرزاق  
في مصنفه عن عمرو بن دينار  
قال قال أبو بكر استحيوا  
من الله فوالله انى لا تدخل  
الى الخائف فاستند ظهرى  
الى الحائط حسبا من الله  
(واخرج) أبو داود في سننه  
من أبي عبد الله الصائغ  
أنه صلى وراء أبي بكر المغرب  
فقرأ في الركعتين الأوليين  
بأم القرآن وسورة من  
قصار المفصل وقرأ في الثالثة  
ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ  
هديتنا الآية (واخرج)  
ابن شيبة وابن مساكين  
ابن عتبة قال كان أبو بكر  
إذا مضى رجلا قال ليس مع  
العيزاء مصيبة وليس مع  
الجزع فائدة الموت أهون  
مما قبله وأشد ما بعده  
اذكروا فقد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم تصغر  
مصيبتكم ويعظم الله أحركم  
(واخرج) ابن أبي شيبة  
والدارقطني عن سالم بن  
عبد وهو صحابي قال كان  
أبو بكر الصديق يقول لى  
قم يني وبين الغمر حتى  
أسهر (واخرج) أبو داود  
عن ابن عباس قال شهدت  
على أبي بكر الصديق أنه قال  
كلوا الطاق من السمك  
(واخرج) الشافعي في الام

عن أبي بكر الصديق أنه كره بيع العلم بالخيل وان (واخرج) ابن أبي شيبة في مصنفه عن عطاء عن أبي بكر قال الجدة بنزة الاب  
بالم يكن أيدونه وابن ابن بنزة الابن ما يكن ابنه دون (واخرج) عن القاسم أن أبا بكر قال لى لى اتنى من أبيه فقال أبو بكر اضرب

الرأس فان الشيطان في الرأس (وأخرج) عن أبي مالك قال كان أبو بكر إذا صلى على الميت قال اللهم صدق أسلمه الأهل والمسال والعشيرة والذنب عظيم وأنت غفور رحيم (وأخرج) سعيد بن منصور في سننه عن عمر (٧٧) أن أبا بكر قطي بعاصم بن عمر بن

ثم شفت شفقة حتى ظننت أنها قد فارقت الحياة ثم أقافت وأنشأت تقول قلبي أرا إلى الأسباب مر نجا \* سكران من حيا راي بالهوى با \* يا عين جودي بدمع خوف هجرهم قرب دمع أتي الغدير مقتاحا \* ورب عين رآه الله باكية \* بالخشوف منه تنال الروح والراحا لله عبد جسي ذنبا فاحظه \* فبات يبكي ويذري الدمع صفحا مستوحش خائف مستيقظ فطن \* فكان في قلبه للنور مصباحا

قال السري رضي الله تعالى عنه فقلت لقيم المارستان أطلعها ففعل فقلت اذهبي حيث شئت قالت يا سري إلى أن أذهب وإلى عنة مذهبان حبيب قلبي فلم يكن لي بعض مماليك فان رضى بالبيتي ذهبت والاصبرت واحتسبت فقلت هذه والله أعقل مني فيمنها هي تطابقني ادخل مولاه فقال لقيم إن تحفة قلبي داخل وعندها سري السقطي رضى الله تعالى عنه قال فخرج ودخل وسلم على ورحب بي وعظمي فقلت هي أولى بالتمتع مني فما الذي تكرمه من هذا فقال أمور كثيرة فلا تأكل ولا تشرب ذاهلة العقل مدهوة القلب ولا تنام ولا تدعنا نام كثيرة الفكرة سريرة العرب فذات زفر وحنين وبكا وأين وهي بضاعتني اشترى بها بخل مالي بعشرين ألف درهم وأملت أن أرى جهم فمال منها لحسن مسنعتها قال فلت وما صنعتها قال مطر به قلت ومنذ كم كان هذا البراقع المذنة قلت وما كان ذلك قال بينما العود في حجرها وهي تغني وتقول وحقق لا نقضت الدهر عهدا \* ولا كبرت بعد الصفودا \* ملائح جواجي والقلب وحدا فكيف ألد وأسلو أهذا \* فيا من ليس لي مولى سواه \* تراك تركتني في الناس عبدا ثم كسرت العود وقاتم وبكت وانتصبت فاتهم بها بحجة انسان فكشفت عن ذلك فابن أجدده أن أوافقت لها وهكذا كان الحديث فاجابني بلسان طلق وقاب عتق وهي تقول

خاطبتني الحق من جناني \* فكان وعظي على لسان \* قربي منه بعد بعد وخصني الله واصفاني \* أجبت لك دعيت طنوعا \* مليا الذي دعاني

ونخفت مما حشيت قدما \* فاقترع الحب بالاماني

قال السري السقطي رضى الله تعالى عنه فقلت له لي الثمن وأز يدك فصاح وقال واقرع من أن لك من هذه الجرار وأنا أشتر جيل فقير فقلت لا تفعل علي تكون في المارستان حتى آتي بينهما ثم ذهبت ما كى العين خزن القلب والله ما عندني من ثمنها درهم وبقيت طول الليل أتضرع وأبكي وأدعو الله وهو وجعل فلما لم غضاؤا قول يا ربنا بك تعلم سري وجهرى وقد عولت على فضلك فلا تنهضني عندما لكها فيمنها أنا في الحراب وإذا بقارع يقرع الباب فقلت من الباب فقال حبيب من الاحباب جاني بسبب من الاحباب يا امر الملك الوهاب ففتحت الباب وإذا رجل معه أربعة قلمان وشبعة فقال يا أستاذ تأذن لي في الخول فقلت ادخل فدخل فقلت له من أنت فقال أجدن المني قد أعطاني من إذا أعطى لا يضل بالعطاء كنت الليلة أنا ما هفتني بها تاف يقول لي ارجل خمس يدوان إلى السري تعليمها نفسه وشيئها تحفة فان لتنام احسانا فصبحت شكر الله على ما أولاني من نعمه وجلست أتوقع الغدير فلما صليت الصبح خرجت وأجست بسند أجدو مضته إلى المارستان فإذا العول كما يلتفت عينا وتما لا فلما رآني قال مرحبا دخل فان لها عند الله تعالى عناية هفتني في البارحة تاف وهو يقول

انها ما يزال \* ليس تخلون قال \* قربت ثم ترفت \* وعلت في كل حال

قال السري رضي الله تعالى عنه فلما رأنا تحفة تفرغت عينا بالدموع وقالت شهرتني بين الخلقين ثم أنشأت تقول قد تصبغت إلى أن \* عيل في جبل صري \* ضان من قدي وغلي وامتهاني فيل صدري \* ليس يخفي عنك أمري \* يا بني سولي وذخري

الخطاب لام عاصم \* وقال ربيها وأمنها ولطفها خير له منك (وأخرج) البيهقي عن قيس بن حازم قال جاء رجل إلى أبي بكر فقال له ان أبي يريد أن يأخذ مالي كله يجتأحه فقال لا ياله انما لأمن ماله ما يكفك فقال يا خليفة رسول الله أليس قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمت وما لك لا ييك فقال نعم انما معنى بذلك النفقة (وأخرج) أحمد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن أبا بكر وعمر كانا يقتلان الحر بالبعد (وأخرج) البزار عن ابن أبي مليكة عن جده أن رجلا مض يد رجل فامر ثبته فاهدرها أبو بكر (وأخرج) ابن أبي شيبة والبيهقي عن عكرمة أن أبا بكر قضى في الاذن بخمسة عشر من الأبل وغال واري عينا السهم والعمامة (وأخرج) البيهقي وغيره عن ابن عمر أن أبا بكر بعث جيسو شالي الشام وأمر عليهم يزيد بن أسيدان فقال اني موصيك بشعر خصلا لا تقتل امرأ أو أولاديا ولا كبيراهما ولا تظلمن شعرا امرأ ولا تخمر بن عاصرا ولا تصقرن شاة ولا بهيرا الا أنما كله ولا تفرقن نخلا ولا تخرقه ولا تظلم ولا تعين (وأخرج) أحمد وأبو داود

والنسائي عن أبي هريرة الأسدي قال غضب أبو بكر من رجل فاشتد غضبه جدا فقلت يا خليفة رسول الله أني بعينه فقال وبك ما هي لأحد يهد رسول الله صلى الله عليه وسلم (وأخرج) سعيد بن جابر القتيبي عن شيوخه ان المهاجرين في أيمة وكان أمير أبي الهيثم يرفع اليه امرأتان

مُتَيْنَاتٍ نَحْتُ أَحَدَهُمَا بِسْمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَقَطَّعَ بِهِمَا زَوْجُ ثَنَائِهِا وَتُفْتَلُحُ الْأُخْرَى بِهَهُمَا الْمُسْلِمِينَ فَقَطَّاعُ بِهِمَا زَوْجُ ثَنَائِهِا فَتُكْتَبُ إِلَيْهِمَا أَوْ يَكْرَهُ بِلَقِيٍّ الَّذِي فَعَلَتْ لِلْمَرْأَةِ (٧٨) الَّتِي نَحْتُ بِسْمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَوْلَا مَا يَسْتَقْبِلُ فِيهِمَا الْأَمْرُ أَنْتَ بِقَتْلِهِمَا أَحَدًا لَأَنْبَاءُ

[illegible]

قال فيمنما نحن جلوس اذ دخل مولاها هو باكي العين حزين القلب متغير اللون فقلنا له لا تبك فقم فبكنا  
فما وزنت ورج خمسة آلاف فقال لا والله فقامت راجعة عشرة آلاف فقال لا والله فقامت ورج المشل فقال  
لواعطيتني الدنيا ما قبلت هي حرة لوجه الله تعالى فقلنا لها ما القصة فقال يا أسد وبخت الدارحة أشهدك  
أني قد خرجت من جميع مالي هاربا إلى الله تعالى اللهم كن لي في السعة كفيلا وبالرزق حليلا فالتفت إلى ابن  
المنى فرأيت به بكي فقلنا له وما يبكيك فقال كان الحق ما وضعني لماتني أبي إليه أشهدك أني قد صدقت بجميع  
مالي لوجه الله تعالى فقلنا ما أعظم بركة تحفة على الجميع فقامت تحفة ففرغنا ما كان عليها ولبست سدرة  
من شعر ونرخت وهي تبكي فقلنا لها قد أطلقك الله تعالى فما يبكيك فانشأت تقول

ہریت منہ الیہ \* بکیت منہ علیہ \* وحقہ ہو مولیٰ

لازات بین بدیه \* حتی انا و احضی \* بمارجوت لدیه

قالتم نخرجنا من الباب فلما صرنا في بعض الطرق لما بناها قلنا نجد هاهنا من المشي

أنا ومولاها مكة فبينما هم في العواف اذ سمعت كلامهم و حزن من كذبهم و سروه و يقول

بسم الله في الدنيا سقم \* نطاء اسقمه فله اودام سقام: محمته كان

حُبِّ اللَّهِ فِي الدُّنْيَا سَعِيمٌ \* وَأَعْلَى سُلَّمِهِ عَرْشُهُ وَهُوَ فِي حُجُبِهِ بَاسِمٌ  
خَالِدٌ فِي الْجَمْعِ الْأَشَدِّ \* وَهُوَ فِي مَوْجِدِ الْإِلَهِ بِفُؤَادِهِ مُسَامِحٌ

داروا اهلین الدعاء \* فہام بحبہ وسمنا الیہ \* فلیس یرد بحبہا سواہ

بدان من ادعى سوفاليه \* بهيم بحبه خني پراء

فَتَقَدِّمْتُ إِلَيْكَ يَا رَبِّ قَاتِلَ يَاسِرٍ قُلْتُ لِي بِكَ مِنْ أَنْتَ بِرَحْمَتِكَ اللَّهُ قَاتِلَ لَالَةِ الْإِلَهِ وَقَعَ التَّنَاقُوسُ بِعَدَدِ

المعرفة أمانحة فاذا هي كالخيال فقلت يا محفة ما الذي أباك الحق بعد انفرادك عن الخلق فقالت أنسى

بقربه وأوحشني من غيره فقلت لها ما بن المتني فقالت رحمه الله تعالى لقد أعطاه مولاه من الكرامات

ملا غير وان لا اذن سمعته وهو يجوارى في الجنة فقلت يا مولاي الذي اعطاك الله في فديت بدعا محسني فلم

لكن بأسر عما جنتها تلقاء الكعبة منية فلنظر هاسد هالما لئلا أن سقط على وجهه فكتبه فاذا هو قد

تضي نحيبة فأخذت في جهازهما ودفنتهما راحة الله تعالى عليهما

(الحكاية الثالثة والعشرون بعد المائة عن أبي هاشم المذکور رحمه الله تعالى) قال أردت الدهرة

فكنت المستفنة أكثر ثباتاً فيها، فها ومعها، فقلت: فقال: لا، بل هو منكم، فوضع النفس، لأنه الجواب، بأن

[illegible]

منكسر فلا تغربنا في الماء ولا يهتدي بك فاشرب ماء من تحت يدي فقلت رجل الله انك تسفها

[illegible]

فان لم يلقه الميت في الجار يهتد بعودك وانما ساعدك فاحلب العود من يدك واداب

ولما يقضى بالهيبس واحد \* برول الى اخلاصن زاي واحد \* بيدري حارحالا سطره

وحيثما نأرا دباغ عذري \* فليكن ردى إليها \* فلم نجيبها بعد ذلك ساعدي

الوجه الرابع في كون المأذون لا يملك التصرف في المأذون عليه

والله اعلم اني الرجل وانا احسن مثل هذا فقالت احسن خيرا منه فقراة اذا الشمس كورت واذا النجوم

وإذا اجلبجبت وإذا العشار عطاك جعل الشيخ يبي فلما انتهت إلى قوله تعالى وإذا العصف

نشرت قال يا حارثه اذهبي فانك حرة لوجه الله تعالى وألقي ما بعسه من الشراب في الماء وكسر الطهور ثم عان إلى

فَاعْتَنَقْنِي وَعَلَّيْ يَا أَيُّهَا تَرِي أَنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ ثَوْبِي فَقُلْتُ إِنَّ اللَّهَ يَجِبُ التَّوَابِينَ وَيَجِبُ الْمُتَطَهِّرِينَ وَوَاخَيْتُ سَفِي

والله واضعنا بعد ذلك أربعين سنة حتى مات فرأيت في المنام فقامت الى ماذا صرت فقال الى جنة المأوى

فقلت بماذا قال يقرأ على وعلى وإذا الصنف ثمرت (واثنسوا)

بأدراك التوبة الخالص بمجتهدا \* والموت ويحك لم يعد دالك يد

[illegible]

اليسرى والى ابو بكر والى معاوية على نفسه عليه من جبرته (واخرج) الدار على

ن: **مِنْهُمْ** مِنْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ (وَأُخْرِجَ) وَأُخْرِجَهُمْ فِي السَّجْدَةِ عَنْ أَبِي يَسَاحٍ قَالَ لِحَقِيمٍ أَهْلُ الْإِيمَانِ زَمَانُ أَبِي بَكْرٍ وَمَعَهُمَا

القرآن جعلوا يكون فقال أبو بكر هكذا كنا قسب القلوب قال أبو بكر أي قسبنا وطامنا بمعرفة الله تعالى (وأخرج الطبراني عن ابن عمر قال قال أبو بكر انزبوا بمحمد إلى أهل بيته (وأخرج أبو عبيد في الغريب عن (٧٩) أبي بكر قال لم يزل مات في النانة

أي في أول الإسلام قبل

تحرك الفتن (وأخرج)

مالك والأربعة عن قبيصة

قال جاءته جدته إلى أبي بكر

الصدوق تسأله ميراثها

فقال مالك في كتاب الله وما

علت لك في ستة رسول الله

صلى الله عليه وسلم

شيئاً فأرجى حتى أسأل

الناس فسأل الناس فقال

المغيرة بن شعبة حضرت

رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقد أعطاهما السدس قال

أبو بكر هل معك غيرك

فقال محمد بن منلة فقال

مثل ما قال المغيرة فأنفذ لها

مالك (وأخرج)

والدارقطني عن القاسم بن

محمد بن جدتين أمنا أبا بكر

تطلبان ميراثهما أم

وأم أم فاعطى الميراث أم

الأم فقال له عبد الرحمن بن

سهل الانصاري وكان ممن

قد شهد بدرا وهو أتوبني

حارثة بن الحنفية رسول الله

أعطيت التي أولها ماتت

تزوجها فقسمه بينهما وأخرج

عبد الزقاني في مصنفه عن

عائشة حديث امرأ أو رافعة

التي طلقته وتزوجت

بعده عبد الرحمن بن الزبير

يستطيع أن يتشاهوا وأرادت

العود إلى رافعة فقال رسول

الله صلى الله عليه وسلم لا حتى

تذوق عسلته وهذا القدر

في الصحيح وزاد عبد الزقاني

فأما المرفوعة في الدنيا على خطر \* ان لم يكن ميتاً في اليوم ماتت

(الحكاية الرابعة والعشرون بعد المائة عن اسمعيل بن عبد الله الخزاز عرجه الله تعالى) قال قدم رجل من المهاجرين البصرة أيام البرامة في حوائج فلما فرغ منها اتخذه إلى البصرة فمعه غلام وجارية فلما صار في دجلة أذا بفتى على ساحل دجلة عليه جبة صوف وبدعة عكازة ومروفسد الملاح ان يحمله إلى البصرة وباند منه السكر فافترق الملهي فلما أرقه وقال للملاح قرب واجعله معك على الطل فغمله فلما كان وقت الغد ادعاه بالسفرة وقال للملاح للفتى يأتي بتغدي معناني ان يأتي اليه فمزل يطلب اليه حتى أتى فأكلوا حتى اذا فرغوا ذهب الفتى ليقوم ففزع الرجل ثم دعاهم الشراب فشرب فقدمهم حتى الجارية فقدمهم عرض على الفتى فابى فسقى الجارية وقال هات ما عندك فآخرحت عودا لها في غشاء ففهاها وأصلحته ثم غنت فقال يا فتى تحسن مثل هذا قال أحسن ما هو أحسن من هذا فاقتحم الفتى وقرأ اسم الله الرحمن الرحيم قل متاع الدنيا قليل والا تخفون من الاثني ولا تطولن قتيلاً انما كنونوا بذكركم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة وكان الفتى حسن الصوت فرى الرجل بالقدح في الماء وقال أنشدت هذا أحسن مما سمعت فهل غير هذا قال نعم وقل الحق من ربكم فمن شاء فليكرم ومن شاء فليكفر أنا أعبدن الظالمين نارا أطأ بهم سرادقها وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرضى نفقا فوقع في قلبه موت فاعرفى غارف الشراب بحافيه في الماء وكسر العود ثم قال يا فتى أهنا فخرج قال نعم قل يا عبد الله الذي أسرفوا هي أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم فصاح صيحة عظيمة وخرم شيا عليه فظفر واذا هو قد فارق الدنيا عرجه الله تعالى وكان رجلا معروفا فعمل في منزله واجتمع الناس فصاروا يتجاذبون أكثر جماعة من جنازته عرجه الله تعالى (قال) وبالفق أن الجارية المغنية تدرت الشرع فوق الصوف وحملت قصوم النهار وتقوم الليل فكثرت أربعين يوماً ثم مرت بهذه الآية في بعض الليالي وقل الحق من ربكم فمن شاء فليكرم ومن شاء فليكفر أنا أعبدن الظالمين نارا أطأ بهم سرادقها وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرضى نفقا فلما كان الصبح وجدوا ميتة رجلا الله تعالى

(الحكاية الخامسة والستون بعد المائة عن بعضهم) قال كنا غشى على شاطئ الأبله في الليل والقمر طالع فرأنا بقصر جندى وفيه جارية تضرب بالعود وإلى جانب القصر فقير عليه خرقة ثمن قمع الفقير الجارية وهي تقي وتقول

في سبيل الله ود \* كان منى لك يبدل كل يوم تتلون \* غير هذا بل أجل

فصاح الفقير فقال أحمده يا جارية بحق مولاي الكبير فهذا حالى مع الله تعالى فظفر صاحب الجارية إلى الفقير فقال لها اتركى العود وأقبل علي فانه مو فى فجعلت تقول اليتيم وتردد هما والفقير يقول هذا حالى مع الله تعالى والجارية تقول وترددان ان صاح الفقير صيحة وخرم شيا عليه قال فخر كناه فاذا هو ميت رضى الله تعالى عنه فنزل صاحب القصر فادخله القصر فاغتم عليه وقتلناه هذا يكفنه بكن غير طيب فصعد صاحب القصر وكسر كل ما كان بين يديه فقلنا ما بعد هذا الاخير فضينا إلى الآلهة وأعلمنا الناس قلنا أصحنا جرحنا إلى القصر واذا الناس مقبلون من كل وجه إلى الجنازة فكلنا نودى في البصرة حتى خرج القضاة والعدول وغيرهم والجندي حتى خلف الجنازة حافيا حاسر الرأس حتى دفن فلما هم الناس بالانصراف قال الجندي للقاضي والشهود اشهدوا ان كل جارية يذوق حقه الله تعالى وكل ضياع وعقارى حبس في سبيل الله وفي صناديق أربعة آلاف دينار في سبيل الله عز وجل ثم نزع الثوب الذي كان عليه فرمى به وفي في سر اوبله فاعطى ثوبين تزوجوا احدا تنصع بالاسر وهام على وجهه فكان بكاء الناس عليه أكثر من بكاء على الميت (وقال بعضهم) واذا بفتى في امرائيل رجلا قد أغلته العبادته في حمار كاشن البالي فقلت مالذي

فقدت رحمة فاجابته انه قد مضى فاجابته هات ترجع الى زوجه الاول وقال اللهم ان كان انعامها ثأت ترجع الى رفاة لاني لم اكن احبها منكم مرة أخرى ثم أتت أبا بكر وعمر في خلافتهما ففتحاهما (وأخرج) البهقي عن عبيدة بن عامر ان عمرو بن العاص وشريح بن حنبل من حسنة بعثا مريدا إلى أبي

بكر وأمن بنان بنار بق الشام فلما قدم على أبي بكر أنكر ذلك فقال لعقبه خاليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنهم يستهون ذلك بنا فقال  
أفسدنا بفارس والرمم لا يصلح الرأس (٨٠) انما يكنى الكتاب والخبر (وأخرج) البخاري عن نيس بن حازم قال دخل أبو بكر على امرأة

بلغ بك الى هذه الحالة فنظرت في متجيبين من سواي فقال يا هذا انقل الاوزار وثوب النار والحياء من الملك  
الجبار (قال بعضهم في ذلك)

لما ذكرت عذاب النار أزعجني \* ذاك التذكر عن أهلي وأوطاني  
ومرت في القفر أرى الوحش منفردا \* كما تراني على وجدي وأخزاني  
وذا قليل لشيء بعد جرائه \* فناعسى الله عبيد مثل عصياني  
نادوا علي وتولوا في مجالسكم \* هذا السبي وهذا المحرم الجاني  
فما رعبوت ولا نصرت من زالي \* ولا ضللت بماء الدمع أجفاني

(الحكاية السادسة والعشرون بعد المائة عن عبد الله بن عبد الله بن الحنفية رحمه الله تعالى) قال خرجت من مصر  
اريد الراهلة لزيارة اولادنا رضى الله عنه فرأى عيسى بن نونس المصري رحمه الله تعالى فقال لي هل أدلك  
قلت نعم فقال عليك بصور فان فيها شجاشا باقدا اجتماعا على حال المراقبة فلو نظرت اليهما نظرة لا تخشاك باقى  
عرك قال فدخلت عليهم ما وانا مع عطشان وابيض على ما يستريح من الشمس فوجدتهم مامسا قبلين القبلة  
فسلمت عليهم ما وكلتهم ما فمركما فقلت اقمتم علي كما بالله الاما كلمتماني فرفع الشيخ رأسه وقال يا ابن  
الاحنف ما أقل منك خللك حتى قهرت الشبانم أطرق فقلت بين يديهم سماحتي صلينا الطور والعصر فذهب عني  
الجوع والعاش فقلت للشباب عفاي يعني أنتفع به فقال نحن أهل المصائب ابني لانسان العظيمة فقلت  
تندهم ما أقل ثلاثة أيام ما بالهم لم لنا كل فيها لم نشرب فلما كان عشية اليوم الثالث فقلت في نفسي لابد من  
سؤالهم في وصية أنتفع بها في عري فرفع الشاب رأسه وقال عليك بعصمة من يدك كره الله تعالى بنظره  
ويظنك بلسان فعله لا بلسان قوله ثم التفت فلم أرهما رضى الله تعالى عنهم وانفجر جمعا وأشد لسان الجدل  
شدوا الطلياق قبل الضحى وارتجوا \* وخلفوني على اللطال بالكمها

(الحكاية السابعة والعشرون بعد المائة عن أبي القاسم الجيني رضى الله عنه) قال رأيت ابليس في المنام  
تعود بالهفنة وهو عريان فقلت له أما نسقي من الناس فقال أه والله عندك من الناس قلت نعم قالوا كانوا  
من الناس ما تلاهبت بهم تلاعب الصبيان بالكرة ولكن الناس غير هؤلاء فقلت من هم قال قوم في مسجد  
الشوزية فذأضوا جسدتي وأحرقوا كبدتي كساهمتم بهم أشار والله تعالى كما ذأضوا قال الجيني  
رضي الله تعالى عنه فلما استيقظت من النوم أتيت ذلك المسجد فاذا أنا ثلاثة رجال قد رجعوا وسهمي  
مرقعاتهم فلما أحسوا بي أخرجوا وحملتهم رأسه وقال يا أبا القاسم لا يفرغك حديث ابليس انطيت لعنه الله  
ثم ردد رأسه رضى الله تعالى عنهم ونفعناهم

(الحكاية الثامنة والعشرون بعد المائة عن الجيني رضى الله تعالى عنه) قال كنت جالسا في  
مسجد الشوزية أنظر جنازة أصلي عليها أهل بغداد على طبقهم جالس ينظرون الجنازة فقرأت فقيرا  
عليه أثر السك يسأل الناس فقلت في نفسي لو عمل هذا لعل بصوته بنفسه عن سؤال الناس كان أجمل فلما  
انصرف الى مسرتي وكان لي ثمن من الوردي الليل من البكاء والصلاة وغير ذلك فنقل على جميع أورادي  
فسهرت وأنا قاعد وغلبتني عيني ففتت فقرأت ذلك الفقير جازوا به على خزانة مدود وقالوا لي كل له فقد  
اغتنبه وكشفت لي عن الحال فقلت ما اغتنبه انما قلت في نفسي شاف قبل لي ما أنت ممن رضى منك بمثل اذهب  
فاستقله فاصبحت أول أتردد حتى رأيت في موضع بلقطة من الماء أو واقفا يتساقط من غسل البقل فسلمت  
عليه فقال هل تعود يا أبا القاسم فقلت لا فقال غفر الله لنا وللرضى الله تعالى عنهم ونفعناهم آمين

(الحكاية التاسعة والعشرون بعد المائة عن ابراهيم الخواص رضى الله تعالى عنه) قال كنت في جبل  
انكأمت فقرأت وما فاشتهت فدفوت منه وأخذت منه واحدة فشقتة فوجدته حامضا فضيت ومرت الزمان

يقال لها زينب فراهلا تنكأمت  
فقال لها ما الهالاتك فقالوا  
بعت مصمتة فقال لها  
تنكأمت فان هذا لا يصلح  
هذان من عمل الجاهلية  
فتمكأمت فقال من أنت  
قال امرؤ من المهاجرين قالت  
أبي المهاجرين قال من  
قرش قالت من أبي قرش  
قال انك اسؤل أنا أبو بكر  
قالت ما بقا ونا على هذا  
الامر الصالح الذي جاء الله  
به بهذا الجاهلية قال فاقولكم  
عليه ما استقامت أنتمكم  
قالت وما الاغص قال أو ما كان  
لقومك رؤس وأشراف  
ياحرونهم فطبعوهم قالت  
بلى قال فوهم أو انك على  
الناس (وأخرج) البخاري  
عن عائشة قالت كان لابي  
غصلا من فخرج له الخمر راج  
وكان أبو بكر يأكل من  
خراجه فغاده وما بشي فاكل  
منه أبو بكر فقال له الغلام  
تدري ما هذا قال أبو بكر  
ما هو قال كنت تكلمت  
لا انسان في الجاهلية وما  
أحسن الكهانة الا اني  
شددت فلقيني فاططاني  
فهذا الذي أكلت منه  
فادخل أبو بكر يده ففاه  
كل شيء في بطنه (وأخرج)  
أحمد في الزهد عن ابن  
سبير قال لم أعلم أحدا  
استقام من طعام أكله غير  
أبي بكر وذكر القصة وذكر

الناس عن أسلم بن عطاء على أبي بكر وهو أخذ بلسانه فقال هذا الذي أوردني الرازي (وأخرج) أبو عبد الله الغريب فرأيت  
عن أبي بكر لما مر بعبد الرحمن بن عوف وهو عطاء جاره فقال له لا عطاء جارك فله يعني فيذهب عنك الناس المأطاة المنازعة والمخاصمة



(وأخرج) ابن عسّا عن حمزة بن ميمون عن عتبة بن أبي بكر المذنب كان يتخطب فيقول الحمد لله رب العالمين أجدوه وأسعيتوه ونسأله الكرامسة فبما  
بعد الموت فانه قد نال أجلي وأجلكم وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له (٨١) وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله بالحق

بشيرا ونذرا ورسولنا مبينا  
لينذرون كل حياي بحق  
القول على الكافرين ومن  
يطع الله ورسوله فقد رشد  
ومن يعصم الله فداه فلا  
يذلنا وأوصيك بتقوى الله  
والاعتصام بأمر الله الذي  
شرع لكم وأدله فانه  
جوامع هدى الاسلام بعد  
كلمة الانخلاص والسمع والطاعة

فرايت رجلا مطروحا فاجتمع عليه الزناير فقلت السلام عليكم فقال وعليكم السلام يا ابراهيم قلت كيف  
عرفتني فقال من عرف الله تعالى لا يخفى عليه شيء قلت له أرى للسمع الله خلافا لوسأله أن يقبل ويحملك من  
هذه الزناير فقال وأرى للسمع الله تعالى خلافا لوسأله أن يقبل ويحملك من شهوة الزمان فان لدغ شهوة  
الزمان يجذ انسانا للمع في الآخرة ولدغ الزناير يجذ له في الدنيا قال ابراهيم فكرتكم ومشيت وأتشد في ذلك

فون الهوان من الهوى مسروقة \* فاسير كل هوى أسير هوان  
(قلت) قوله من عرف الله لا يخفى عليه شيء أي شئ توجه اليه أو قصده أو تعلق به أو طعمه الله تعالى عليه أو  
تحوذك من تخصص اللفظ العام الواقعي في الكلام القصص اذ لا يمكن جعل لفظه على العموم وقد قال  
الشيخ العارنون المحققون رضي الله تعالى عنهم يجوز أن يعرف العارف بالله تعالى الاشياء من حيث الباطن  
لامن حيث التفصيل

(الحكاية الثالثة) بعد المائة عن ابراهيم الخواص رضي الله تعالى عنه (قال كنت بفدود هذالك  
جماعة من الفقراء اقبل شاب نظري فطلب الراحة حسن الخلقة حسن الوجه فقلت لاصحابنا يقبل اليه  
يهودي فذكر الاصحاب قولي فخرجت وخرج اليهم وقال يا ابن السبع فاحتسب وطلب منهم  
فقالوا قال الشيخ انك يهودي قال ابراهيم فاذي وأكسب على يدي وأسلم فقبل في ذلك فقلت نجدي كنتان  
المدني لا تحبني فراسته فقلت في نفسي أمعن الحسين فأتألمهم فقلت ان كان فهم مديني ففي هذه العاطفة  
وجود لانهم يقولون ترك ما سوى الله فلا طمع هذا الشيخ على فقره في حياته فمديني وصاروا الشاب من  
كبار الهوى رضي الله تعالى عنه

(الحكاية الرابعة) والثلاثون بعد المائة عن أبي العباس بن مسرور رضي الله عنه (قال قدم علينا شيخ  
وكان يتكلم علينا في هذا الشأن بكلام حسن عذيب خاطر الجيدو يقول لنا كل ما وقع لك في خاطرك  
فقولوا لي فوقع في خاطري أنهم يهودي وكان الخاطر بقوى على ذلك ولازل وقد كرت ذلك للبر يرى تكبر  
ذلك عليه فقلت لا بد أن أخبر الرجل بذلك فقلت له أما أنت فقلت لنا ما وقع لك في خواطرك فقولوا لي وقد  
وقع في خاطري أنكم يهودي فاطرق رأسه ساعة ثم رفعه وقال صدقت يا أباشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا  
رسول الله وقال قد مارسه جميع المذاهب وكنت أقول ان كان مع قوم ثمى من الصلوق فوهم هؤلاء  
فذا انك كنت لا تتبرك فوهم جدتك على الحق فحسن اسلامه رحمه الله تعالى

(الحكاية الخامسة) والثلاثون بعد المائة عن أبي القاسم الجنيد رضي الله تعالى عنه (قال كان السري يقول  
لي تكلم على الناس وكان في قلبي حشمة من الكلام على الناس وكنت أتهم نفسي في استحقاق ذلك حياء  
فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام في ليلة الجمعة فقال لي تكلم على الناس فالتهمت وأنت باب السري قبل  
أن أصبح فدفقت عليه الباب فقال لي لم تصدقنا حتى قبل لك ذلك فقد كنت في الجامع بالغداة فالتهمت في  
الناس ان الجنيد قد تكلم على الناس فوقع عليه غلام نصراني متكبر وقال أيها الشيخ ما معني قول رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اتقوا راسه المؤمن فانه ينظر بنو الله تبارك وتعالى فاطرق الجنيد رأسه ثم رفعه  
فقال أعلم قد فعلت وقت اسلامك فاسلم الغلام وقطع الزنار وتاب الله عليه اللهم تب علينا يا كريم

(الحكاية السادسة) والثلاثون بعد المائة (عن) عن السبكي رضي الله تعالى عنه أنه خرج ذات يوم على  
أصحابه وكانوا أربعين رجلا فقال لهم يا قوم ان الله تبارك وتعالى قد تكفل بأرزاق العباد فقال عز من قائل  
ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه فلو كانوا على الله  
عز وجل وتوجهوا اليه ولا توجهوا الى سواه ثم ركعهم وضى فقاموا ثلاثة أيام لم يرفع عليهم بشئ فلما كان  
في اليوم الرابع دخل عليهم الشيخ فقال يا قوم ان الله تبارك وتعالى قد أباح السب للعباد فقال عز من قائل

(١١ - روض) المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله واعلموا أنكم ما أصلتم من ثم من أعماكم فربكم أعلمكم وحظكم حفتكم وما  
تلوعكم به يدكم فاجعلوا نوافل بين أيديكم تستوفوا لنفسكم وتعلوا أخركم حين فقركم وجا جنتكم اليها ثم تفكر واعباد الله في أخوانكم

وخصايتكم الذين ضوا قدوروا على ما قطعوا فاقاموا عليه وخلدوا في الشقاء والسعادة فيما بعد الموت ان الله ليس له شرير ولا يسير بينه وبين  
أسد من خلقه نسب بيطه ربحا ولا (٨٢) يصرف عنه سوء الاطاعته واتباع أمره فإنه لا خير في غير بعده النار ولا شر في بعده الجنة

أقول تولى هذا واستغفر  
الله وليكم وصلا على نبيكم  
صلى الله عليه وسلم والسلام  
عليكم رحمة الله وبركاته  
(وأخرج) ابن أبي الدنيا  
وأحمد في الزهد والترمذي في  
الخطبة عن يحيى بن أبي كثير  
أن أبا بكر كان يقول في  
تطيعته أن الوضوء الحسنة  
وجوههم المحبوبة بشباهم  
أن المالك الذين ينو المدائن  
وحدهم أن الذين كانوا  
يعطون الغائب في مواطن  
الحرب قد تضرع أكرمهم  
حين أفناهم الدهر وأهبطوا  
في ظلمات القبور والوفا  
الوفا ثم الحياء الغيب  
(وأخرج) عن أبي بكر قال  
يقبض الصالحون الأول  
فالاول حتى يبق الناس  
حدثا كخالة التمر والشعير  
لا يبالي الله بهم (وأخرج)  
سعد بن منصور في سننه عن  
معاوية بن قرة أن أبا بكر  
الصديق كان يقول في دعائه  
اللهم اجعل خير عري آخره  
وخير عري أوله وخيرا ما ياتي  
فوق لقائك (وأخرج) أحمد  
في الزهد عن الحسن قال  
ياغيثني يا بكر كان يقول  
في دعائه اللهم اني أسألك  
الذي هو خير في عاقبة  
الامر اللهم اجعل آخر ما  
تعطيني من الخير رضوانك  
والدرجات العلى في جنات  
النعيم (وأخرج) عن عروة

هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقنا فاطر والى أصدقكم نية فلخرج عسى  
أن يأتيكم بشي من القوت فاختراروا واحدا منهم فقيرا فخرج عشي في جاني بغداد فلم يفع له بشي من القوت  
فأخذ الجوع وأعياء المشي فجلس عند كان طيب نصراني عليه من الناس خلق كثير وهو يصف لهم الادوية  
فقطر الى الفجر فقال ما بك ولعلتك فكره أن يشكو الجوع الى نصراني فذبه فحسبها فاقبل عنك هذه  
أنا أعرفها وأعرف راءها ثم التفت الى غلامه فقال له امض الى السوق فاشترى رطل خبز ورطل شح و رطل  
حلوا مضى الغلام الى السوق وأما بذلك فاحذاه النصراني واوله الفقير وقال له هذا امر صحتك عندي  
فقال له الفقير ان كنت صادقا في حكمته فكيف العلة يا رب يعز وجل اذ قال النصراني للغلام ارجع الى  
السوق مسرعا وانتي باربعين رطلا مثل ما أتيتني به فأمرع الغلام فاني بذلك جيعه فأعطاه الفقير وأمر رجلا  
أن يحمله معه الى موضعه وقال للفقير اذهب الى الفقراء الذين بين الذين ذكرت فذهب الفقير والجمال معه  
الى أن وصل الى أصحابه والنصراني يتبعه من بعيد ليخبره صدقه فلما دخل الديرة أتى فيها أصحابه وقت  
النصراني خلف طاق خارج الباب فوضع الطعام ونادوا الشيخ أيا بكر الشبلي وقدموا الطعام بين يديه فقال  
الشيخ يده عنه وقال باقره أسرع عجب في هذا الطعام ثم أقبل على الفقير الذي أتى بالطعام وقال اخبرني عن قصة  
هذا الطعام فحكى له القصة بكاملها فقال لهم الشبلي أنتم ترون أننا كوا طعام نصراني وصلكم به ولم تكافؤوه  
فقالوا يا سيدنا ما ركافناه قال تدعون له قبل أن تأكلوا طعامه فدهو وهو يسرع فقلنا أي النصراني  
استأجرهم عن الطعام مع حاجتهم اليه ومع ما قال لهم الشيخ فرغ الباب فتخولاه فدخل وتعلم زياره وقال  
يا شيخ مديك فانا أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم فسلم وحسن اسلام  
النصراني وصار من جلة أصحاب الشبلي رضى الله تعالى عنهم  
(الحكاية الثالثة والثلاثون بعد المائة) حكى عن الشبلي أيضا رضى الله تعالى عنه انه اعتل لجلس الى  
المبارستان وكتب على بن عيسى الوزير الى الخليفة في ذلك فامرسل الخليفة اليه مقدم اطباء وكان نصرانيا  
ابدا وية فأتى فاجتمعت مدا وانه فقال الطيب للشبلي والله علمت أن مدا و أتت في قلعته فلم من جسدي ما عسر  
علي ذلك فقال الشبلي رضى الله تعالى عنه دعوا في دون ذلك فقال الطيب وما هو قال تقطع الزنا فقال  
الطيب أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحذر الخليفة بذلك فبكى وقال  
أنفذا طبيبيا الى مريض وما علمنا أنا أنفذنا مريضنا الى طبيب فلت هذا هو الطيب وحكمته هي الحكمة التي  
بها العال نزول وفيه وفي أمثاله أقول

اذما طيب الجسم أصح قلبه \* عليلان ذا الطيب طيب  
فقل لهم أولو العلم اللذي وحكمة \* الهمة تشقى تشاك قلوب  
(الحكاية الخامسة والثلاثون بعد المائة) حكى عن ابراهيم انطواس رضى الله عنه أنه كان اذا أراد سفرا  
لم يعلم أحدا ولم يذكره وانما أخذ ركوبه وعيشه قال حامدا الاسود فبينما نحن معه في مسجد اذ ننال ركوبه  
ومضى فاتبعته فلما وافينا القادسية قال لي حامدا اني قلت يا سيدى خوجت نخل وجئت قال اني رأيت بكمة  
ان شاء الله التي قلت وأتانا بكمة ان شاء الله تعالى فلما كان بعد ثلاثة أيام اذا بشاب قد انضم اليه فاشفى  
معنا وما ولة لا يصعبه عز وجل مبهرة فعرفت ابراهيم وقلت ان هذا الغلام لا يصلي فجلس وقال له يا غلام  
ما لك لا تصلي والصلاة واجب عليك من الحج فقال يا شيخ ما عني الصلاة قال ألسنت تجسم قال لا قال فاي شيء أتت  
قال نصراني ولكن اشارني في النصرانية الى التوكل وادعت نفسي أنهم اقدأ حكمته حال التوكل فلم أصدقها  
فما اذعت حتى أخرجتم الى هذه القلعة التي ليس فيها مولى يعبود غير العبود ثم سألتني وامتن خاطرني فقام  
ابراهيم ومشى وقال دعه يكون معك فلم يزل يسألتني حتى وافينا بابل مرفقام ابراهيم فنزع شلقانه فظهرها

قال قال أبو بكر من استطاع أن يبكى فليبك ومن لا فليتبك (وأخرج) عن مسلم بن يسار عن أبي بكر قال ان المسلم ابو حور  
في كل شيء حتى في النكبة وانقطاع شحمه والبضاعة تكون في يده فينفقهها في غير ما لها فيجدها في منته (وأخرج) عن ميرون بن مهران قال اني

أبو بكر يقرأ في الجناحين قلبه ثم قال يا صديق صيد ولا عضدت من مغيرة إلا بما ضيعت من التسبيح (وأخرج) الجاوي في الأدب وعبد الله ابن أحمد زوائد الزهد عن الصنابحي أنه سمع أبا بكر الصديق يقول إن دعاء الأخ لأخيه في الله (٨٣) يستجاب (وأخرج) عبد الله في زوائد

الزهد عن عبد بن عمر بن  
لبيد الشاعر أنه قدم على  
أبي بكر فقال

ألا كل شيء ما خلا الله باطل  
فقل صدقت فقال

\* وكل نعمي لم يحله أزل \*

فقال كذبت عند الله نعمي

لا تزول غشائي قال أبو بكر

وبعالم الشاعر الحكمة

من الحكمة

\* (فصل) في كلامه الدالة

على شدة خوفه من ربه

(أخرج) أحمد والحاكم

عن هاذن جبل قال دخل

أبو بكر حاطوا إذا دبسي

في ظل فحسرت فتنس

الصعداء وقال طوي بك

يا طير بنا كل من الغر

واستقل بالشجر وتصبر

إلى غير حساب يا ليت أبا

بكر مثلك (وأخرج) أحمد

في الزهد عن جرير الجولي

قال قال أبو بكر الصديق

لوددت أني شجرة في جنب

عبد مؤمن (وأخرج) ابن

عساكر عن الأعمى قال

كان أبو بكر إذا مدح قال

اللهم أنك أنت أعلم مني

بنفسي وأنت أعلم بنفسي

منهم اللهم اجعلني خيرا مما

يظنون واغفر لي ما لا يعاون

ولا تؤاخذني بما يقولون

بالماء ثم جلس فقال له ما السبع فقال يا عبد الله السبع هذا دها بركة يعني الحرم وقد حرم الله تعالى

على أمثاله الدخول إليه فقال يا مفسد كونهن فليقرنوا السبع بالحرم والذي أردت أن تستكشف به

نفسك قد بان لك فاذنرت أن ذلك مكة فاذنرت أنك لم تأكل من ثمرها فليقرنوا السبع بالحرم والذي أردت أن تستكشف به

نفسك قد بان لك فاذنرت أن ذلك مكة فاذنرت أنك لم تأكل من ثمرها فليقرنوا السبع بالحرم والذي أردت أن تستكشف به

نفسك قد بان لك فاذنرت أن ذلك مكة فاذنرت أنك لم تأكل من ثمرها فليقرنوا السبع بالحرم والذي أردت أن تستكشف به

نفسك قد بان لك فاذنرت أن ذلك مكة فاذنرت أنك لم تأكل من ثمرها فليقرنوا السبع بالحرم والذي أردت أن تستكشف به

نفسك قد بان لك فاذنرت أن ذلك مكة فاذنرت أنك لم تأكل من ثمرها فليقرنوا السبع بالحرم والذي أردت أن تستكشف به

نفسك قد بان لك فاذنرت أن ذلك مكة فاذنرت أنك لم تأكل من ثمرها فليقرنوا السبع بالحرم والذي أردت أن تستكشف به

نفسك قد بان لك فاذنرت أن ذلك مكة فاذنرت أنك لم تأكل من ثمرها فليقرنوا السبع بالحرم والذي أردت أن تستكشف به

نفسك قد بان لك فاذنرت أن ذلك مكة فاذنرت أنك لم تأكل من ثمرها فليقرنوا السبع بالحرم والذي أردت أن تستكشف به

نفسك قد بان لك فاذنرت أن ذلك مكة فاذنرت أنك لم تأكل من ثمرها فليقرنوا السبع بالحرم والذي أردت أن تستكشف به

نفسك قد بان لك فاذنرت أن ذلك مكة فاذنرت أنك لم تأكل من ثمرها فليقرنوا السبع بالحرم والذي أردت أن تستكشف به

نفسك قد بان لك فاذنرت أن ذلك مكة فاذنرت أنك لم تأكل من ثمرها فليقرنوا السبع بالحرم والذي أردت أن تستكشف به

نفسك قد بان لك فاذنرت أن ذلك مكة فاذنرت أنك لم تأكل من ثمرها فليقرنوا السبع بالحرم والذي أردت أن تستكشف به

نفسك قد بان لك فاذنرت أن ذلك مكة فاذنرت أنك لم تأكل من ثمرها فليقرنوا السبع بالحرم والذي أردت أن تستكشف به

نفسك قد بان لك فاذنرت أن ذلك مكة فاذنرت أنك لم تأكل من ثمرها فليقرنوا السبع بالحرم والذي أردت أن تستكشف به

نفسك قد بان لك فاذنرت أن ذلك مكة فاذنرت أنك لم تأكل من ثمرها فليقرنوا السبع بالحرم والذي أردت أن تستكشف به

نفسك قد بان لك فاذنرت أن ذلك مكة فاذنرت أنك لم تأكل من ثمرها فليقرنوا السبع بالحرم والذي أردت أن تستكشف به

نفسك قد بان لك فاذنرت أن ذلك مكة فاذنرت أنك لم تأكل من ثمرها فليقرنوا السبع بالحرم والذي أردت أن تستكشف به

نفسك قد بان لك فاذنرت أن ذلك مكة فاذنرت أنك لم تأكل من ثمرها فليقرنوا السبع بالحرم والذي أردت أن تستكشف به

نفسك قد بان لك فاذنرت أن ذلك مكة فاذنرت أنك لم تأكل من ثمرها فليقرنوا السبع بالحرم والذي أردت أن تستكشف به

نفسك قد بان لك فاذنرت أن ذلك مكة فاذنرت أنك لم تأكل من ثمرها فليقرنوا السبع بالحرم والذي أردت أن تستكشف به

نفسك قد بان لك فاذنرت أن ذلك مكة فاذنرت أنك لم تأكل من ثمرها فليقرنوا السبع بالحرم والذي أردت أن تستكشف به

نفسك قد بان لك فاذنرت أن ذلك مكة فاذنرت أنك لم تأكل من ثمرها فليقرنوا السبع بالحرم والذي أردت أن تستكشف به

نفسك قد بان لك فاذنرت أن ذلك مكة فاذنرت أنك لم تأكل من ثمرها فليقرنوا السبع بالحرم والذي أردت أن تستكشف به

نفسك قد بان لك فاذنرت أن ذلك مكة فاذنرت أنك لم تأكل من ثمرها فليقرنوا السبع بالحرم والذي أردت أن تستكشف به

نفسك قد بان لك فاذنرت أن ذلك مكة فاذنرت أنك لم تأكل من ثمرها فليقرنوا السبع بالحرم والذي أردت أن تستكشف به

نفسك قد بان لك فاذنرت أن ذلك مكة فاذنرت أنك لم تأكل من ثمرها فليقرنوا السبع بالحرم والذي أردت أن تستكشف به

نفسك قد بان لك فاذنرت أن ذلك مكة فاذنرت أنك لم تأكل من ثمرها فليقرنوا السبع بالحرم والذي أردت أن تستكشف به

نفسك قد بان لك فاذنرت أن ذلك مكة فاذنرت أنك لم تأكل من ثمرها فليقرنوا السبع بالحرم والذي أردت أن تستكشف به

نفسك قد بان لك فاذنرت أن ذلك مكة فاذنرت أنك لم تأكل من ثمرها فليقرنوا السبع بالحرم والذي أردت أن تستكشف به

الى الوصادة فلما ساقى قالوا لابي بكر يا ابنك يطغى الى الوصادة فقد قنعوه عن الوصادة فوجدوا تحتها عشرة ذنان فضرب ابو بكر يده على الاخرى وقال الله وانا اليه راجعون يا فلان (٨٤) ما احسب جلدك يتسع لها (واخرج) عن نابت البناني أن أبا بكر كان يتمثل بقوله لا تزال

تبقى حبيبا حتى تكونه  
 \* وقد روي جوال المسرة الرجا  
 جود دونه (واخرج) ابن  
 سعد بن ابن سيرين قال  
 يكنى أجد بعد النبي صلى الله  
 عليه وسلم أبا بكر لا يعلم  
 من أبي بكر ولم يكن أحد  
 بعد أبي بكر أهيب سلا لا يعلم  
 من عزوان أبا بكر تزلت  
 به قضية فلم يجدوا في كتاب  
 الله أصلا ولا في السنة أنرا  
 فقال استهدروا أي فان يكن  
 صوابا فمن الله وان يكن  
 خطا فاني واستغفر الله  
 \* (فصل) في ما ورد عنه  
 من تعبير الرؤيا (أخرج)  
 سعيد بن منصور عن سعد  
 ابن المسيب قال رأت عائشة  
 كأنه قد وقع في بيتها ثلاثة  
 أقفاص فقصتها على أبي بكر  
 وكان من أعبر الناس فقال  
 ان صدقت رؤياك ليعفن  
 في بيتك ثلاث خسر أهل  
 الأرض فلما قبض النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال يا عائشة  
 هذا خير أقمارك (واخرج)  
 أبا ذر عن هرون بن شريحيل  
 قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لم يأتني أرذف  
 غنما سودا ثم أرذفها غنما  
 بيضا حتى ما ترى السود فيها  
 فقال أبو بكر يا رسول الله  
 أما الغنم السود فها هي العرب  
 ويكثرن والغنم البيض  
 الاغنام يسلمون حتى لا ترى  
 العرب فيهم من كثرتهم

عليه لا يتبعهم فخاصت في الماء فقد أتى مضوا وانصرفت الى المسجد فلما كان وقت الصبح اذ بهم في  
 الصف الاول فلما ساقى المسجد الى أن صالوا العشاء الا حرم خرجوا نحو الجعر فامدهم فيه مثل الشراب من  
 قضة فزروا عليه فوضعت رجلي على الماء فخاصت في الماشقة قد أتى مضوا وانصرفت الى المسجد فلما كان من  
 اليوم الثالث اذ بهم في المسجد في الصف الاول فقلت في نفسي يا نفس منك أتيت لو كان فيك خير لم يرت  
 معهم وعلم الله تعالى معنى الصدق فخرجوا في الوقت الذي يخرجون فيه كل ليلة فامدهم فيه مثل الشراب من  
 قضة فزروا عليه فوضعت رجلي على الماشقة فزعت معهم وأخذوا أحدهم بيدي فاذهابا سبعة أنفس كل ثلاث  
 ليل ينزل عليهم سبع ميمكان وكانت تلك الليلة الثالثة فاذا ما نزل عليهم لم يسمك فامدهم معهم أكل  
 فقلت لواحد منهم لو كان لنا مع فقال لي أوه أنت منهم بل ليست منهم فاخذ بيدي فاذا بأني المشقة وماريتهم  
 بعد ذلك ثلثا أنسأل الله حسن التوفيق رضي الله تعالى عنهم ونفعهم آمين  
 (الحكاية التاسعة والثلاثون بعد المائة عن عبد الواحد بن زيد رضي الله تعالى عنه) قال اشترت غلاما  
 للخدمة فلما كان الليل طلبته في داري فلم أجده والاواب مغلفة على حالها فلما أصبحت جاءوا وأعطاني درهما  
 منقوشا عليه سورة الاخلاص فقلت لمن أن لك هذا فقال ياسدي لك عهدي كل يوم درهم مثل هذا على أنك  
 لا تطبق في الليل فكان يغيب كل ليلة ويا في الصبح بمن ذلك فلما كنت في بعض الايام جالسا في جداري وقالوا  
 يا عبد الواحد بيع غلامك فانه نباش القبور فغمضت ذلك وقالت لهم ارجعوا فانا احفظه في هذه الليلة فلما كان  
 بعد صلاة العشاء قام ليخرج فاشا الى الباب المغلق فافزع ثم اشار اليه فانطلق وقصدا الى الباب الثاني ففعل مثل  
 ذلك ثم قصدا الى الباب الثالث ففعل مثل ذلك وأنا انظر اليه فخرج فتبعته ومشت وراءه حتى بلغ الى أرض  
 مساء فخرج ثيابه وليس معه سوى الى الفرس ورفع رأسه الى السماء وقال ياسدي الكبير هات أحمر سدي  
 اصغير فوقع عليه درهم من السماء فاحذو تركه في جيبه فخيرت في أمره وودعته بحاله وقت نوم ذات  
 وضلعت ركعتين واستغفرت الله تعالى لمساخطه بياي فويت أن أعقبه ثم اني طلبته فلم أجده فالصرفت  
 حزنا وما كنت أعرف تلك الأرض فاذا أنا بغارس على فرس أشبه فقال لي يا عبد الواحد ما قد فعلت ههنا  
 قلت من شأن كذا وكذا فقال أنقري كمينك بين بلبل قلت لا قال مسيرة وستين راكب المسرع فلا تبع  
 من هذا المكان حتى يرجع اليك عبدك فانه ما أتيت في هذه الليلة قال فلما كان الليل اذ به قد أقبل ومعه  
 طوفرة فبهان كل الطعام قال لي كل ياسدي ولا تعد لي ملها فاكلت وقام فطلى الى الفرس ثم أخذ بيدي  
 فتكلم بكلام لم أفهم وخطمني على خداه وأذا أنا واقف على باب داري فقال ياسدي أليس قد فويت أن  
 تعتقني قلت وهو كذلك قال فاعتقني وخذ عني وأنت مجروح ثم أخذ من الأرض وأعطانيه فاذهاب قطعة  
 ذهب ووضي الغلام وبقيت مفسرا على فراق لي ثم اجتمعت بغير اني فقالوا ما فعلت بالنباش قلت ذلك نباش  
 النور لا نباش القبور ثم حدثتهم بمشاهدة تمنعهم الكرامات فبكوا وناووا ما يحظر بهم اللهم رضي الله تعالى  
 عنهم ونفعهم (الحكاية الاربعون بعد المائة عن ابراهيم الخواص رضي الله تعالى عنه) قال رأيت  
 بالبصرة نملو كافي السوق ينادي عليهم من يشترى هذا الغلام بعدي به وهي ثلاث خصال لانام الليل ولا  
 يأكل بالناهار ولا يتكلم الا بالابنية قال ابراهيم فقلت للغلام أراك عارضا له قال ابراهيم لو عرفته ما شغلت  
 بغيره قال ففعلت أنه من العارفين فقلت للناصح بك هذا الغلام فقال بما أردت فانه يجنون فاعطيت منه وقلت في  
 نفسي يا رباني قد أعقبتك لو خيلت الكرم فالتفت الي وقال ابراهيم ان كنت قد اعتقنت في الدين ايمان  
 الرق فقد أعقبتك الله في الاخرة من النار فاعطيتني فلم أروى رضي الله تعالى عنه  
 (الحكاية الحادية والاربعون بعد المائة) عن بعض الهلبيين أنه قال اشتريت عبدا فقلت له ما اسمك  
 فقال يامولاي يا ميميني فقلت له ما الذي تعمل قال يامولاي ما به أمرتني فقلت له ما الذي نا ك قال فامولاي

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك عبرها الملك سمراة عن أبي ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيتني على ثور  
 أني عن أبي بكر ردي غنم سودا ثم رديتها غنم بيضا فقال أبو بكر دعني أعبرها فذكر كرمه (واخرج) عن علي بن محمد بن سيرين قال كان أعبر هذ

الامة بعد نبيها أبو بكر (وأخرج) ابن سعد عن ابن شهاب قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رافقه فهاض على أبي بكر قال رأيت كاشي  
استبقت أنا وأنت درجة فسبقتك بركاتي ونصف قال يا رسول الله يقبضك الله إلى مغفرته (روحه) (٨٥) وأعيش بعدك سنتين ونصف ما أخرج

عبد الرزاق في مصنفه عن  
أبي قتادة بن ربعي قال لابي  
بكر الصديق رأيت في النوم  
أنني أول ما قال أنت رجل  
نائب أمرك أنت وهى حاض  
فاستغفر الله ولا تعد  
الدلائل عن عبيد الله بن  
زيد قال بعث رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عمرو بن  
العتاص في سرية فقيم أبو  
بكر وعمر فلما انتهوا إلى  
مكان الحرب أمرهم عمرو  
أن لا يشعروا وأما فاضل  
عمر فهم أن يأتيه فنهاه أبو  
بكر وأخبره أنه لم يستعمله  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه السلام إلا للحرب  
فوجدوا عنده (وأخرج)  
البيهقي من طريق أبي  
معشر عن بعض مشيختهم  
أن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال لا يؤمر الرجل  
على القوم فيهم من هو خير  
منه لأنه لا يقطعهنا وأبصر  
بالحرب (وأخرج) أبو نعيم  
عن أبي بكر بن أبي خنيفة  
رسول الله أن استعمل أهل  
بدر قال إني أرى مكاتبهم  
ولكني أكره أن أدنسهم  
بالدنيا (وأخرج) أحمد في  
الزهد عن اسمعيل بن محمد  
أن أبا بكر قسم قسما فوسخ  
فيه بين الناس فقال له عمر  
تسوي بين أصحاب بدر  
وسواهم من الناس فقال

ما أطمعني فقلت له فقال أرا في شيء فقال وأي أرادة تكون العبد مع ولادة قال فكان في ذلك  
مولاي فقلت له يا هذا لقد أتيتني مع سيدي فأتيتني

لو تم لي كوني لعبك خالفا \* ما كنت أطلب فوق ذلك نعيما  
فأرحم بفضلك ذاتي ونحسيري \* فكذا هرفتك بحسنا ورحيما

(الحكاية الثانية والاربعون بعد المائة) حتى عن بعضهم نهى إلى دار مروا كثيرة في ساعة واحدة كلا  
وصل إلى الباب رده الداعي وهو طيب بلال في نظره أنه أخرج فذهب إلى دار مروا كثيرة في ساعة واحدة كلا  
منه فقال له لا تستعظم مني صفته هي صفته الكلاب فإنه كعادى أجاب وأن طرد ذهب وانغافل ذلك به اختيارا  
له رضى الله تعالى عنه (وعن) الحسن البصري رضى الله تعالى عنه قال في الكلب من خصال ينبغي لكل مؤمن  
أن تكون فيه الأولى أن يكون جافا عما فهم من آداب الصالحين والثانية أن لا يكون له مكان معروف وذلك من  
علامات المتوكلين والثالثة أن لا ينام من الليل إلا قليلا وذلك من صفات المحبين والرابعة إذا مات لا يكون له  
ميراث وذلك من صفات الزاهدين والخامسة أن لا يترك صاحبه وأن يجفاه وضربه وذلك من علامات المريد  
الصادقين والسادسة أن يرضى من الأرض بأذى موضع وذلك من علامات المتواضعين والسابعة إذا تغلب على  
مكانه تركه وانصرف إلى غير موطن ذلك من علامات الراغبين والثامنة إذا ضرب وطرد وطرح له كسرة أجاب  
ولم يحد على ما مضى وذلك من علامات الخاشعين والتاسعة إذا حضر الأكل جلس بعيدا ينظر وذلك من  
علامات المساكين والعاشر أنه إذا أوتى عن مكان لا يلتفت إليه وهذه من علامات الموزنين

(الحكاية الثالثة والاربعون بعد المائة) عن بعضهم قال كنا جماعة في بعض البلاد فخر جنالي باب البلد  
في بعض الأيام فتبعنا كلبا من البلد فلما بلغنا الباب إذا نحن بدهاية مينة فلما نظر الكلب إليهم أجمع إلى البلد  
ثم عاد سداعة ودمعهم فحوم من عشرين كلبا فغابوا إلى المتقوا كلف منها وذلك الكلب قائم نظره من بعيد إلى أن  
فرغت الكلاب من الأكل وقت وطردوا صرير فوردوا كل مما يلي من سورها من الطعام وما بين علمهم  
انصرف (الحكاية الرابعة والاربعون بعد المائة) حتى عن بعضهم أنه رأى كلابا في كهف في بعض الجبال  
مقيمة لا يخرج منه ولا تدخل البلد إلا وما واحد في الأسير ثم تدخل فتأكل من المزابيل ثم تعود إلى الجبل ولا  
تزال فيه إلى مثل ذلك اليوم ثم تدخل البلد وتأكل من المزابيل ثم تخرج إلى مكانها وهكذا يفعلون فقام معهم  
يخرج معهم إلى الجبل ولا يأكل معهم المزابيل مما يحمل له أكله ثم يعود معهم إلى الجبل فحصل له  
بذلك الكلاب راحة وأجاب (وقال) بعض الصالحين وقد جاز عليه قوم معهم كلاب الصديق فبعثها كلاب  
الحرب فقال سبحانه الله كان هذه سادات هذه فقالت هذه الأهلية الكلاب الصديقا كلبين رغبين في تعيم  
الملوك فصر وكن ولو قنعين بالنبوة فملنا كنن فملنا فقالت لها كلاب الصديق عليكنا نحن لما  
رأوا فبقينا له الخلة حسونا للخدمة وقاموا لنا بالكتابة فقالت الأهلية قالوا احملنكم إذا كنتم على رؤس  
مغناقات كلاب الصديق له قصر فيما يجب عليه وكل من قصر فيما يجب عليه طرده اللهم لا تعذرنا عن بابل ولا  
تعاظنا بسفطك وعذابك

(الحكاية الخامسة والاربعون بعد المائة) روى أن أربسا القرنى رضى الله تعالى عنه كان يقاتل من  
المزابيل ويكتسب منها فضعفوا ما كسبه على ماله فقال له أربس كل مما يليك وأكل مما يليني ولا تبتغي فان  
جرت على الصراط فاعلم منكم والافان خسر مني وكان أهله يقولون هو مجنون وأقاربه يستقون به  
ويستهزئون والصغار به يتولعون وبالحجارة به جرون وقية أقول

سقى الله قوما من شراب وداده \* فها هو من بين يادوا حاضر \* يظهرهم الجبال جنوا وبها

أبو بكر أيا الدنيا بلاغ وخير البلاغ أروسه وانما فضلهم في أجورهم (وأخرج) أحمد في الزهد عن اسمعيل بن محمد  
يقوم الصبيح بنظر الشقة (وأخرج) ابن سعد عن حبان الصائغ قال كان نقيض خاتم أبي بكر ثم القادر الله (قائدة) أخرج الطبراني

عن موسى بن عقبة قال لانزل اربعة ادر كوا النبي صلى الله عليه وسلم وابناؤهم الاهل ولا اربعة اوقف ففعلوا فنهوا بكر الصديق وابنه عبد الرحمن وابو عتبة بن عبد الرحمن واممه (٨٦) محمد (وأخرج) ابن منده وابن عساكر عن عائشة قالت ما سلم أبو أرحم من المهاجرين الا أبو أي

جنون سوى حب علي القوم ظاهر \* سقوا بكؤس الحب را من الهوى \* فز احوا سكارى بالحبيب المسامر  
يناجون في طلعة الليل عسلا \* بهدقوا لوامهم أو اس من عامر  
شهير على حوى المجد والعلى \* لنافيه على الفخر عند النفاخر

وفي الحديث عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يحب من خلقه الاتقياء الاصفاء الاخفاء الارباء الشعثة رؤسهم المغيرة وجوههم لخصه بطولهم الذين اذا استأذوا على الامراء لم يذنب لهم وان طلبوا المتعاطل لم ينكحوا وان غاؤوا لم يفتقدوا وان طلوعهم لم يفرح بطولهم وان مرضوا لم يعادوا وان ماتوا لم يشهدوا فقلنا يا رسول الله كيف انجز لهم منهم قال ذاك أو اس القرني قالوا يا رسول الله وما أو اس القرني قال أشول ذو صهوة به بعيد ما بين المنكبين معتدل القامة آدم شديد الامة ضارب بذقنه الى صدره ورام به رمه الى وضع سجوده واضع عنقه على شماله يسكن على نفسه ذو طمر من لا يؤبه له متر بازار صوف ورياء صوف مجهول في أهل الارض معز وف في أهل السماء لو أو اسهم على الله تعالى لاره الاوان تحت منكبه لا يسرله بيضاء الاواه اذا كان يوم القيامة قيل للمعاد ادخلوا الجنة وقيل لا ويس قف فاشفع فشفعه الله عز وجل في مثل عدد ريعه فري عير ويا على اذا اتها لقيتها فاطلب اليه ان يستغفر لك يا رسول الله تعالى لك قال فكذلك يا بله ثمانه عشر سنين لا يقدر ان عليه فلما كان في آخر السنة التي انتقل فيها عرضي الله تعالى عنه قام على جبل ابي قبيس فنادى يا اهل اليمن افيكم أو يس فقام شيخ كبير طويل البعة فقال لا نالا نذري ما أو يس واسكن ابن ابي نخل فقال له أو يس وهو ابل نخل ذكر أو ابل ما لا أو هو ان امرأته ان ترفع له البك وان له ليري ابلنا جعير بين اطهر فاعلم عليه عمر كله بيده وقال أو بن ابل نخل هذا بحر مناهو قال نعم قال أو بن نصاب قال بارك عزنا فقال فر كبير عمر وعلى رضي الله تعالى عنهما مسرعين الى زفات فاذا هو قائم يصلي الى شجرة والابل حولته ترى فشا جمار يما ثم اقبلا اليه فقالا السلام عليك ورحمة الله تحف أو يس رضي الله تعالى عنه من الصلاة ثم ود السلام عليه فما قلنا من الرجل قال راى ابل واجير ثم قال اسنا سننك عن الراية ولان الارما قال اسمك قال صيد الله لا قد علمنا ان أهل السموات والارض جميعا عبد الله فما اسمك الذي سميت به اسمك قال باهذان ما تريد اني اقول وصف لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أو يس بالقرني فقد عرفنا الصهوية والشهوية وأعجب بان تحت منكبك لا يسرله بيضاء فوضهها لثانك كانت بك فانت هو فوضع منكبه فاذا المعة فاندرا م يقبلانه وقال انشهداك أو يس القرني فاستغفر لنا يغفر الله لك فقال ما انص باستغفاري نفسي ولا اعدا من ولد آدم ولكنه في البر والبحر من المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات من هو مستجاب الدعوة فقال لا بد من ذلك فقال باهذان فذكر الله لك احو وعرفك كما امرى فن اتمنا فقال على رضي الله تعالى عنه ما هذا فامر المؤمنين عمن الخطاب يرضي الله تعالى عنه وأما ناقل من ابي طالب فاستوى أو يس قائما وقال السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته وتنا من ابي طالب فزنا كما الله تعالى عن هذه الامه تحير اقلالا وانت فزنا الله عن نفسك خيرا فقال له عمر مكانك رحك الله حتى ادخل مكة فاستمك بنفقة من عفا في فضل كرهه من ثيابي هذا المكان معادي بي وبنيك فقال يا أمير المؤمنين لاسعداد يني وبنيك لا اراك بعد اليوم فعرفني ما صنع بالنفقة وما صنع بالكسوة اما ترى على ازار من صوف ورداء من صوف متى تراني آخره ما اما ترى ان ثعلي مخصوصتان متى تراني ابلها ما اما ترى ان قد اخذت من رعايتي أربعة فراهم متى تراني آكلها يا أمير المؤمنين ان بين يدي ويدك عتبة كؤودا ليجاوزها لكل ضامر يخف مهزول فاحفر حلك الله فاسمع ذلك عمر ضرب بدينه الارض ثم نادى يا علي صوته الا لبت عرلم فلهذه يا بشيا كانت عصيانا تعالج حلهما لان ياخذوا حيا فها هو لها يعني اخلاقهم قال يا أمير المؤمنين قد انت ههنا حتى اخذنا هاهنا فاولي عمر ناحية مكة وساق أو يس ابله فواقي القوم فاعطاهم ابلهم وحلى الراية واقبل على

بكر (قائدة) أخرج ابن سعد  
وا لزار يستحسن من أو اس  
قال كان أو اس أصحاب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم أبو  
بكر الصديق وسهل بن عمرو  
ابن بيهض (قائدة) أخرج  
البهي في الدلائل حسن  
أهماء بنت أبي بكر قالت  
لما كان عام الفتح خرجت  
ابنة لاي ثقافة فلق بها الخيل  
وفي عنقها طوق من ورق  
فاقطعها انسان من عنقها  
فلما نزل رسول الله صلى  
الله عليه وسلم المسجد قام أبو  
بكر فقال انشد بالله والاسلام  
طوق اخني فوالله ما اجابه  
أحدم قال الثانية فنادى اجابه  
أحدم قال الثالثة فنادى اجابه  
أحد فقال يا أحمدا احسبي  
طوقك فوالله ان الامانة  
اليوم في الناس لتقبل هذا  
مخلص ما ذكره الحافظ  
السويطي في التاريخ وما  
ما ذكره في الجامع الصغير  
فاخرج الطبراني في الكبير  
واراهم في الحلية عن ابن  
عباس رضي الله عنهما قال  
قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ان الله تعالى اذن  
باربعة ورزوا اثنين من أهل  
السماء بعير بل وميكائيل  
واثنين من أهل الارض ابي  
بكر وعمر وأخرج العاراني  
في الكبير وابن شاهين في  
السنن عن معاذ قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله بكره من فوق مما به أن يخطأ أبو بكر الصديق في الارض (وأخرج) الدارقي في الكبير العباد  
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حاصبه من أصحابه وأخلص من أصحابي أبو بكر وعمر (وأخرج)

أحد في مسنده وأبو داود وابن ماجه والضياعين سعيد بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة في الجنة النبي في الجنة وأبو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطه في الجنة وإن بين العوام في الجنة وسعد (٨٧) بن مالك في الجنة وعبد الرحمن بن عوف

في الجنة وسعيد بن زيد في الجنة (وأخرج الطبراني في الكبير وابن عساكر عن أم سلمة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في السماء ملكان أحدهما يامر بالسنة والآخر يامر بالبدعة وكلاهما مصيب أحدهما جبريل والآخر ميكائيل ونيران أحدهما يامر باليمن والآخر بالشدة وكل مصيب إبراهيم وفيه ولي صاحبان أحدهما يامر بالسنة والآخر بالشدة أبو بكر وعمر (وأخرج الطبراني في الكبير وابن عساكر عن ابن عباس حديثاً منه لكل شيء جناح وجناح هذه الأمة أبو بكر وعمر (وأخرج أحمد في مسنده والبخاري عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت مائة من أمم خليلة لاختارت أبو بكر خليلة ولكن أختي وصاحبي (وأخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنه ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أحد أعظم عندي بامناً أبي بكر وأسانى بنفسه وماله وأنسني بآبائه (وأخرج ابن التمار عن أنس رضي الله تعالى عنهم ما قدمت أبا بكر وعمر ولكن الله قدمهما (وأخرج أحمد في

العبادة حتى لحق بالله عز وجل (وفي صحيح مسلم) أن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتي عليكم أويس بن عاصم مع أمداد أهل اليمن من أمدادهم من قرن كان به برص فبرئ منه الموضع درهم والوالدة هو بياض الرأس على الله لا يره أن يستغفر لك فاعمل ثم ساق الحديث إلى أن ذكر اجتماع عمر وعلي به رضي الله تعالى عنهما وقوله فاستغفر لي فاستغفر له فقال لعمر رضي الله تعالى عنه أئمن بذي قال الكوفة قال لا أكسب الناس على ما عملوا قال أكون في ذمهم الناس أحب إلى وهذا بعض الحديث وفي رواية لمسلم عن عمر رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أن خير الناس الذين يبعث الله فيهم رجل يقال له أويس وله اليد وكان به بياض فر و فليس يغفر لكم \* وقوله أويس غير أن الناس يبعث الله فيهم المصححة واسكان البلاء الموحدة بالمردودهم فقرأهم ومعالجهم ومن لا يعرف عنه من أحلاطهم (قلت) وقوله صلى الله عليه وسلم أن أويس خير الناس من يبعث الله فيهم من أحلاطهم أن النفع للأمة فيكون أفضل من المعدي وأن علماء الباطن العارفين بالله تعالى أفضل من علماء الظاهر العارفين بإحكام الله سبحانه (وروي) عن علقمة بن مرثد رضي الله تعالى عنه قال انتهى إلي هذا في غيبة من التابعين منهم أويس القرني رضي الله تعالى عنه ظن أنه أنه يحسن فبنوا له بيتاً في بلادهم فكانت تأتي عليه السنة والسنون لارونه وجهه وكان طعامه مما يلتقط من النوى فإذا أمسى بأعداء فطاره فلباوي عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال بالموسم أجمع الناس قوموا فقاموا فقال اجلسوا الأمن كان من اليمن فجلسوا فقال اجلسوا الأمن كان من مراد جلسوا فقال اجلسوا الأمن كان من قرن فجلسوا الأرجل وكان عمر أويس فقال لعمر أقرني أنشكال ثم قال ثم عرف أويساقال وما تسأل عن ذلك يا أمير المؤمنين فوالله ما تشاء حتى ولا جرح منه فبني عمر ثم قال بل لا به فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدخل الجنة بشفاعته مثل رجل ببيع ومضر (وروي) عن عمار بن يوسف رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أكره ما أصعبت أكره ما أصعبت فقال أحب الله وأحب ما أحب الله وأحب ما أحب الله وأحب ما أحب الله إذا أصبح ظن أنه لا عسى وإذا أمسى ظن أنه لا يصبح الموت وكرم يدعو من فرحوا وحق الله تعالى في مال المسلم يدعو له في ماله فضعه ولا ذهاباً وإن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لم يدعو من صد بقاها عمر بالمعروف ويستمون أعراسوا ويجدون على ذلك أعواناً من الفاسقين حتى والله لقد رموني بالعظام وأمر الله فلا أدع أن أقوم لله ففهم بحقه ثم أخذ الطريق يعني مشى وخلاني (وروي) عن هرم بن حبان رضي الله تعالى عنه قال بلغني حديث أويس فقلت الكوفة فلم يكن فيهم إلا طلبة حتى سقطت عليه جالساً على شاطئ الفرات نصف النهار بقوض فخرته بالنعث التي نعت في آذار جل تحيل شديدة لادمة أشعث بخلاف الرأس مهيباً المنظر فسلمت عليه فردني إلى السلام وأظن أنه وددت بني الهام لخاله فاني أن يصالحني (قلت) وفي انقباض أويس رضي الله تعالى عنه وما كان فيه من زانة الحال والتوجه والانزعاج وانسب إليه الجهاد من الجنون والاختلال وما كان فيه من التشوش والابتذال وغير ذلك من سائر الأحوال أظهر دليل على نجا ذلك النجوم الفقراء الصادقين والمبالاة بانكارهم بنكر عليهم وزعم أن ذلك خلاف السنة ولم يدر أن السنة العظمى هي ترك الدنيا والأعراض عن الزور والاتباع على الموت وترك العلائق كلها سوى الله عز وجل قال هرم بن حبان فقلت رحلت ألقيا أويس وغفرك كيف أنت ثم خنتني العميرة من حي أياه ورفقي عليه لم أر أيت من حاله يكره ويكبت فقال وأنت غفرك ألقيا أويس من حي أيت كيف أنت أيت من ذلك علي قلت الله قال لا اله الا الله سبحانه وبنا كان وعدو بنمفعولاً فقلت ومن أين عرفك ما معي واسم أبي وأما أن يترك اليوم ولا يأتي قال بن أبي العلام لغير عرفت روى روحك حين تحت نفسي نفسك أن المؤمنين يعرف بعضهم بعضاً يتعاونون روح الله وأنهم يملكونه وأنهم نأت بهم الدار وتفرقهم الله أنزلت قالت

زائدة وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال صلى الله عليه وسلم ما نفعني مال قط ما نفعني مال أبي بكر (وأخرج ابن قانع عن الجاه السهمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رأى أبا بكر وعمر سوسه فاعلم به بالاسلام (ومنه) اقتدوا بالذين من بعدي أبي بكر وعمر رواه

أُجِدَ فِي مَسْنَدِهِ ثَمَنٌ حَدِيثُهُ (وَمِنْهُ) اقْتَنَوْا بِالَّذِينَ مِنْ بَيْتِي مَنْ أَهْتَبَى أَبِي بَكْرٍ وَعَمْرٍ وَاهْتَدُوا بِهَدْيِ عِيسَى وَاسْكُوا بِعَهْدِ ابْنِ مَسْرُودٍ (وَمِنْهُ) أَبُو بَكْرٍ وَعَمْرٍو بِثَمَنَةِ السَّعْمِ وَالْبَصْرِ (٨٨) مِنَ الرَّأْسِ (وَمِنْهُ) أَبُو بَكْرٍ خَيْرُ النَّاسِ الْأَنَّى يَكُونُ نَبِيٌّ (وَمِنْهُ) أَبُو بَكْرٍ صَاحِبِي وَمَوْئِسِي

حدثني رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في أم أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن لي معه خيصة يابى وأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن قدراً أستر جالاراً أو مولات أحب أن أفتح على نفسي هذا الباب أن أكون محدثاً أو قاضياً أو مفتشاً نفسي شغل عن الناس فقلت أى شئ أقرأ على أيات من كتاب الله تعالى أصغفها منك وأوصى بوصية أحفظها عنك فأنى أحبك في الله فاخذ بيدي وقال أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم قال بي وأحق القول قول بي وأصدق الحديث حديثي ثم قرأ وأما خلقنا لسنوات والأرض وما بينهما لأمميين ماخلقناهم إلا بالحق إلى قوله العزيز الرحيم فتشوق شوقاً وأنا أحسبه قد غشى عليه ثم قال يا ابن حنين مات أول لحيان ووشك أن تموت أنت فمالي الجنة ومالي النار ومات أول آدم ومات أمك حواء يا ابن حنين مات نوح بنى الله ومات إبراهيم خليل الله ومات موسى نبي الله ومات داود خليفة الرحمن ومات محمد صلى الله عليه وسلم وعلى جميع الانبياء ومات أبو بكر رضى الله تعالى عنه خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات أنس وصديق عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فقلت له رجل الله تعالى أن عمر رضى الله تعالى عنه لم يمت قال بلى قد تعاد الناس وتعاد إلى ربي تبارك وتعالى ونبي إلى نفسي وأزادت في الموتى ثم صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ودعا بدعوات خفاف ثم قال هذه وصيتي إليك كتاب الله ونبي المرسلين ونبي صالحى المؤمنين فليكن بذكرك الموت ولا يفارق قلبك طرفه عين ما بقيت وأشرق يومك إذا رجعت إليهم وانصع لامة جيعا وما لك أن تفارق الجماعة فتفارق دينك وأنت لاتعلم فتدخل النار ادعى ولنفسك ثم قال اللهم إن هذا زماني يحسني فليكن زأوني من أجلك فمررت في وجهه في الجنة وأدخله على دارك دار السلام واحفظه في الدنيا دام جوار أرضه من الدنيا للسرور واجعلها ليعطيته من نعمك من الشكرين وإزعه عني خيراً ثم قال السلام عليك ورحمة الله وبركاته لا أراك بعد اليوم رجلك الله تعالى فأنى أكره الشهرة والوحدة أحب إلى لاني كثير الخدم مات مع هؤلاء الناس حيا فلا تسأل عني ولا تعطيني واعلم انك لم تنى عني بال وإن لم أرك وترى وإذا كرتني وادعى فأنى سأدعوك وأذكرك أن شاء الله تعالى فانطلق أنش ههنا حتى أخذنا هاهنا غمرت أن أمشي معك عافى على ففارقته فقلت أبكى وهو يبكي وانظر إليه حتى دخل بعض السكك ثم سألت عنه بعد ذلك وطلبت فلم أجداً أحداً يخبرني عنه بشئ وما أنت على جهة إلا وأأأراء في المنام مرة أو مرتين (قات) وأما قال أويس رضى الله تعالى عنه ومات محمد صلى الله عليه وسلم ولم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم بكألفي إلا لانيته قبله لأن فضله مع وفاء المعروف بكألف الشرف والسود لا يحتاج أن يندح ويعد ولا يرى أن أصحابنا إذا ذكروا الإمام الشافعي رضى الله عنه قالوا قال الشافعي وإذا ذكروا بعض أصحابه فزيد كرون فضله فيقولون قال الإمام الحفيل السيد الجليل أو نحو ذلك وكذلك قد يدح بعض الأمر أعند ذكره نعر بفافضه ولا يفعل ذلك بالسلطان لأن الشئ إذا اشتهر بكألف الفضل أو الشرف لا يحتاج إلى أن يندح ويعرف لأنه إذا مدح محتاج إلى مدح كثير ورموا وقع في مدحه تقصير فكانت شهرة ندر مغنية عن ذكره وقول رضى الله تعالى عنه ونبي المرسلين ونبي صالحى المؤمنين يعنى ذكر موتهم (وروى) عن أبي بصير رضى الله تعالى قال كان أويس رضى الله تعالى عنه إذا أمسى يقول هذه الليلة ليلة الركون فركع حتى يصبح وكان يقول هذه الليلة ليلة اليهود فيسجد حتى يصبح وكان إذا أمسى تصدق بما في يده من الفضل من الطعام والشراب ثم يقول اللهم من مات جوعاً فلا تأخذني به ومن مات عارياً فلا تأخذني به (وروى) عن نصر بن اسمعيل رضى الله تعالى قال كان أويس رضى الله تعالى عنه يلبس الكسرون الزبال فيسألهاو يتصدق ببعضها وما يكل بعضها ويقول اللهم إني أرى أليكن من كل كبش جائع (وروى) عن عبد الله بن سلمة قال غزو وأذرى يعانى في زمن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وأويس القرني معناه فلما رجعنا عرض فحملناه فلم يمسك فلان ففزع فلان فإذا قبره صخر وماء مسكر وب كفن وحطو ففسلناه وكفناه

في الغار سدوا كل نخوة  
في المسجد الاخوة أبي بكر  
(ومنه) أبو بكر مقي وأما  
منه وأبو بكر أتى في الدنيا  
والاستخوة (ومنه) أبو بكر  
في الجنة وعمر في الجنة وتثمان  
في الجنة وعلى في الجنة  
وطه في الجنة واليزيد في  
الجنة وعبد الرحمن بن هوف  
في الجنة وسعد بن أبي  
وقاص في الجنة وسعيد بن  
زييد في الجنة وأبو عبدة  
عامر بن الجراح في الجنة  
(وأخرج) الخطيب في  
التاريخ عن أنس رضي الله  
عنه قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم سيد كهول  
الجنة أبو بكر وعمر وإن أبا  
بكر في الجنة مثل النرياني  
السلام (وأخرج) إبراهيم  
في الحاشية عن سهل بن أبي  
خبيبة قال عليه السلام إذا  
أتاهم وأبو بكر وعمر وتثمان  
فإن استعانت أبي غوث فت  
(وأخرج) الطبراني في  
الكبير وابن مردويه عن  
ابن مسعود قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم صالح  
المؤمنين أبو بكر وعمر  
(وأخرج) الطبراني في  
الكبير عن ابن مسعود رضي  
الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم إن لكل  
نبي خاصة من أمته وأنا  
خاصتي من أممائي أبو بكر  
وعمر (وأخرج) ابن ماجه





مكة لانه صلى الله عليه وسلم خلق منها وهو خير البرية فبقر بتمخير الرب وانما خلق من تر به موضوع قبره فاشق سائر الشرف على جميع  
 البقاع المجاوره لها والعض الكريم (٩٠) انتهى (حكاية) أو رد فعل الله ان القاضى نصر الغورى الكسائى فى كتابه الامير

اسماعيل كان يغضب أبابكر  
 وعمر وظهر ذلك بقوة  
 سلطته فلما كان فى بعض  
 المالى رأى فى المنام رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وأبأ  
 بكر وعمر عن عينه وشبهه  
 والعبادة بين يديه وحوله  
 فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يا اسمعيل ما رى  
 من أصحابى فأنبههم عروبا  
 من صيحه رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وهيبته وبقى محمدا  
 سبع سنين زادا بذلك كل  
 يوم نحو لافئحل عليه أخوه  
 نصر فلهذا وقال أبى قد  
 طال مرضك فان كنت  
 تهب امرأه كايكون دأب  
 الملوك فاحضرى لاحتال بك  
 فى ذلك فقال يا اسمعيل ليس بى  
 ذلك ولكن هذا من هيبته  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وصاحبه على قومه  
 ما ترى من أصحابى فأنبهت  
 مذود الجحوم فقال أخوه  
 نصر لقد فرجت عني بأخى  
 هذا أمر سهل تب الى الله  
 تعالى والى رسوله وأخرج  
 بغض الصحابة من قلبك  
 واجعل حبهم مكانة يشفق  
 الله بركتهم فتاب اسمعيل  
 فى الجبال واعتذر الى الله  
 ورسوله وأحب الصحابة فلم  
 يضر أسبوع حتى عافاه الله  
 وصعد إلى ذلك ثم سئل  
 الذى صلى الله عليه وسلم  
 أكل الناس ينفقون

باسرى كيف الطريق الى الله تعالى فقلت ان أردت العبادة فعليك بصيام النهار وقيام الليل وان أردت الله  
 عز وجل فارتك كل شئ سواه فصل البه ولا تسكن الا المساجد واخراب المقابر فقام وهو يقول والله  
 لاسلك الا أصعب الطرق وولى خارجا فلما كان بعد أيام أقبل الى غلمان كثيرة فقالوا ما فعل أحد بنى  
 الكاتب فقلت لأعرفه الآن وجلا من صفته كذا وكذا أخرى معه كذا وكذا ولأعلم حاله فقالوا يا الله  
 عليك حتى عرفت حاله فعر فناءه ودلنا على داره فبقيت حسنة لا أعرف له خبرا فبينما أنا ذات ليلة بعد العشاء  
 الاخرة سالت فى بيتى واذا بطارق بطارق الباب فاذت بالبخول فاذا أنا بالفتى عليه قطعة من كسائى  
 وسطه وأخرى على عاقفه وبعده زنبيل فيه نوى فقبل بين عني وقال يا اسمعيل اعمتكم الله من النار كما اعتقتني من  
 رن الدنيا فظنرت فإومات الى صاحبى أن امض الى أهله فاحبرهم فضى فاذا رزقته فداءت معهما وأله  
 وغلمانه فدخلت وأقت الواشى وعمر وعلم على رجل وقال له يا سدى أرملتني وأنتى وأنتى والدك  
 وأنتى قال السرى فظنرت الى وقال يا اسمعيل ما هذا فاقبل عليهم وقال والله انك انما تروا احدى وجبة  
 قلبي وان هذا والى لآخر انما خلق على غير أن هذا سرى رضى الله تعالى عنه أخبرتني ان من أراد رضاء الله قطع  
 كل ما سواه ثم ترع ما على الصي وقال منى هذا الى اكباد الجائعة والاحساد العارية وقطع قطعة من كسائى  
 فلف بها الصبي فقلت المرأه الله لا أرى والى فى هذا الحالة وانزعته منه فحين راها قد شئت غلبته فمض  
 وقال فسيغنم على ليأتى بنى وبينكم الله وولى خارجا وضعت الدار بالبكاء فقلت امرأته ان عادى سرى  
 أو سمعت خبرا فاعلمنى فقلت ان شاء الله تعالى فلما كان بعد أيام أتى بجوز فقلت يا سرى بالشونيز يعقلم  
 يا الله الحضور فحسبت فاذا أنا به ملروح تحسأه لبنة فسلت عليه ففزع عني وقال يا سرى ترى بغفرى تلك  
 الجناب فقلت نعم فقال بغفرى لئلى فقلت نعم قال أنا غفر بقى قلت هو مخفى الغرى فقال على مظالم فقلت يا سرى  
 انه يؤتى بالتائب يوم القيامة ومع خصومه فيقال لهم خالوا عنه فان الله تعالى يعوضكم فقال يا سرى  
 دراهم من لفظ النوى اذا ماتت فاشترى محتاج اليه وكفى ولا تعلم أهلى لثا بغيروا كفى بغيرا لم يخلص  
 عنده قليلا ففزع عني وقال لئلى هذا فليعمل العاملون ثم ما ترجه الله تعالى عليه فاخذت الدراهم فاشترى  
 ما يحتاج اليه ومرت عمو فاذا الناس يهرعون فقلت ما الخبر فقيل ما نولى من أولياءه الله تعالى نرى بدان نصلى  
 عليه فحنت ففعلت وصليت عليه ودفناه فلما كان بعدة وفدا أهله يستعملون خبر فاحبرهم ثم جوة فاقبلت  
 امرأته ما كسها فاحبرتها فقلت انى أرى بها قبره فقلت أخاف أن تغيبوا أ كفاه فقلت لا والله فارتها  
 القبر فبكيت وأمرت باحضار شاهدهين فاحضرا فاعتقت جوار بها وقت عمارها وتصدق بمالها ولزمت  
 قبره حتى ما تشرجه الله تعالى عليها (وأشددوا)

بأن الجن تجبنوا الاشغلا \* بذلوا النفوس وأنفقوا الاموالا \* تركوا النساء كاشفين إزارا مل  
 قبل الممانوا وبغوا الاطفالا \* وتجوعوا وتعطشوا وقصمروا \* طلب السباق وخففوا الانتقلا  
 وتزعوا وتزعوا برأعهم اهلهم \* حذر القوا وتفككوا الاعتلالا \* فطمعوا عن الدنيا نفوسا طاملا  
 كانت تنبسه فى النعم دلالا \* خافوا البسات فشهروا بغير حجة \* طلب التجارة وكابدوا الأهوالا  
 حتى اذا بليت حتى أجسادهم \* ولقوا شعونا فى السرى وكاللا  
 وردوا جنانا ملكهم لجهنم \* رتبنا نفوق القسردن منالا  
 (الحكاية القاسية والاربعون بعد المائة) حتى كان سبب خروج ابراهيم من ادهم من أهله وباه  
 وجهه ورياسته وكان من أبناء الملوك انه خرج يوما لصداقاتا فارتعبا وأرنا فبينما هو فى طلبه اذ هتف به  
 هاتف ألهذا خلقت أم هذا أمرت ثم هتف هاتفين قربوس سرجه وقال والله هذا خلقت ولا جهذا  
 أمرت فقبل عن مكره وصادف اعيالياه فأخذ جبة الراعى وكانت من صوف فلبسها وأعطاه فرسه وما  
 الحساب يوم القيامة فقال نعم ما جلا أبابكر فانه يقال ان شئت فاجلس واشفع فى الناس وان شئت فادخل الجنة (وروى) معه  
 عنه عليه السلام انه قال اذا كان يوم القيامة واستقر أهل الجنة وأهل النار فى النار فأتىهم كريمة تر يدفون عذابهم

سبعين ضعاف من العذاب فيقولون الهنا هذه الواقعة العكسية فيقول لهم ذلك هذا ثم اتهمه البعض لان بكر وعمر رضي الله عنهما (حكاية أخرى) عن وهب بن منبه أنه قال رأيت وزيرا يوصي مسكينا وكان نصرانيا شيرا اليه النصاري (٩١) بالاصابع فقلته ما دلك الى الاسلام قال ركب البهر فأنكسر

بنالركب وبقيت على لوح  
فنبذني في حجرة فيها مضاد  
عظيم لها ورزق بغنى الرجل  
فحصل شأملت النبق أحلى  
من الفز لا يحسمه فما كنت  
منه وشربت الماء وقلت  
لا أروح حتى يأتي الله بالفرج  
فلما كان الليل معيت صونا  
مثل الرعد القاص وهو  
يقول لا اله الا الله العزير  
الغفار محمد رسول الله النبي  
افتنار أو بكر صاحب الغار  
عمر الفاروق حسن الجوار  
عثمان بن عفان برعي من  
النار على بن أبي طالب  
قاصم الكفار أصحاب محمد  
الفاضلون الانبياء عليا  
طلعت الشمس فاذا بجارية  
ثم أرا حسن منها قدا وبنها  
واذا أرا سهارا أس حارة  
وعنقها عنق نعامه وساقها  
ساق نور فقالت ما يدرك  
قلت من العصور انية فقلت  
أسلم تسلم فقلت فقلت  
في الحب الرجعي الى بلدك  
قلت نعم قالت الساعة عمر  
بناصر كعب فتوقعت ان فينا  
نحن كذلك اذمر بناتركب  
بسرير بالقنوع فوقف  
الركب وأهبطه لا يبرون  
ما انظر فاشترى ابيهم فاعرفوا  
الى الزور وحسنهم بعدني  
فاصلوا كلهم قال وهب  
فقلت له لقد رأيت عجبا  
عجيبا (حكاية) روي عن  
ضبة بن حصن قال كان

معه ثم دخل البادية وكل من شانه ما كان رضي الله تعالى عنه  
(الحكاية الخسوف بعد المائة) حتى أن الشيوخ بالفرافرس شاه من شعاع الكرماني رضي الله تعالى  
عنه خرج الصيد وهو يومئذ ملك كرماني فله من الصلح حتى وقع في بوة مقفلة وحده فاذا هو شباب  
راكب على سبع وحوله سبع فلما رأته نادى بغيره فزجرها الشاب عنه فلما نادى المسلم عليه وقال يا شاه  
ما هذه الغفلة عن الله اشتغلت بدينك عن آخرتك ولذتك وهو لا عن خدمة مولانا انما اشتغل الله  
الدنيا لتستعين بها على خدمته فقبلنا فزجره الى الاشتغال عنه فيبينما الشاب بعده انزعجت بهجوز يدها  
شرب ماء فنادى لها الشاب فشرى ودفع باقية الى شاه فشره وقال ما شربت شيئا لذيمن ولا برودا أعذب ثم غابت  
العجوز فقال الشاب هذه الدنيا ركلها الله تعالى الى خدمتي فما أحببت الى نفي الا حضرة مالي حين يخطر بالي  
أما بلغ ان الله تعالى لما نادى الدنيا قال لها يا دنيا احدى من خدمتي واخذني من خدمتك فلما رأى ذلك  
تاب وكان منه ما كان رضي الله تعالى عنه ونفعنا به وأنشد بعضهم  
خدمت لما قد قصر من خدمتك \* ودار عندي السرور من نعمك  
وكانت الحساديات تطرقني \* فاحتشمني اذ صرتم من ضحكك  
(الحكاية الحسادية والخسوف بعد المائة) عن مالك بن دينار رضي الله تعالى عنه أنه سئل عن سبب قوته  
فقال كنت شريطا وكنت منهم كاعلى فمربا انهم في اشررت جارية بنفسه ووقفت في أحسن موقع  
وقلت لي انما تشغفت بهم فلما بدت على الارض ازدادت حبائي فاني وألفتني وألفتها فكنت اذا وضعت  
المسك جات الى وبادتني باه وأقرعتني في نوى فقامت لها مستنات ما أتت كدف الحزن هلم بالمنا كانت ليله  
النصف من شعبان وكانت ليلة جمعة ثمانين اخروا أصل صلاة العشاء فرأيت كأن أهل القبور قد خرجوا  
وحشر الخلاق وأمامهم عجمه من امن وراحتنا لثقت فاذا أنا بينهم أعظمها ما يكون أسودا ورقيق قد دفعه فاه  
مسرا نحوى فرت بسنن يدها فافزع عروا فافزع في طريق فاذا أنا شفيخ في الشاب طيب الرائحة  
فسألت علمته فحدثني السلام فقلت له أحمق وأعمى فقال أنا ضعيف وهذا أقوى مني وأنا ما أقدر عليه ولكن  
مر وأصرع قلل الله تعالى أن يسبب لآلئ من يعينك منه فقلت من جاري وجهي فصعدت على شرف من  
شرف القيامة فاشترى في طبقات النيران فنظرت الى أهوايها وكنت أحوى فيهن من فزني من التين الذي  
في طلي فصاح بي صاخر ارجع فلمت من أهوايها فأتيت الى قوته ورجعت ورجع التين في طلي فصاح  
بي صاخر فأنبت الشيخ فقلت له يا شيخ ما لك أن تحبني من هذا التين فلم تفعل فبني الشيخ وقال أنا ضعيف  
ولكن صر لي هذا الجبل فان فيه المسكين وداع فاني كنت فاني قد وضع قسمة من قسمة فنظرت الى جبل مستدير  
فيه كوى مخوفة وسنور مظلمة على كل كوة مصر اعان من الذهب الاجرم صرة بالقنوس مكاله بالنور وعلى  
كل مصر عسرة أغر برطمانا نظرت الى الجبل هرب اليها والتصديق وانحني اذ اقربت منصف صاخر بعض  
الملكثة اذ ففوا الاستور وانحسروا المصاريح واشرفوا قليل لهذا الناس فيكم ودعية تقبيرة من عدوه فاذا  
الستور قد رفعت والمصاريع قد فكت فاشرف على أفضل الوجوه كلاله قمارا وقرب التين مني فبعدني الى امرى  
فصاح بعض الاطفال ويحك أفر شو اكلكم فقد قربت مني فاشرفوا فوجا بعد فوج فاذا بابتي التي ما تاتعد  
أشرفت على معهم فلما رأيتني تكلمت وقالت ابني والله ثم وثبت في كفني فوري كرسية السهم حتى مثلت من دمي  
فخذت يدها الشمال الى يدي اليمن فعلقتهما يامود يدها اليمن الى التين فولي يدها يام أسطى وتعلقت في  
بحري ويضرب يدها اليمن الى طلي وقالت يا ابنتي اياك قد منعتوا أن تخضع قلوبهم لكرامتهم فويل  
من الحق فكيفت وقتا يابنة واثم تعرفون القرآن قالت يا ابنتي نحن أعرف به منكم فقلت فاحسبني عن  
التنين الذي أراد هلاكك فالت ذلك عملا السوء الخليل فويته فتقوى أو اذ يغرك في النار قلت

عليها أو مومي الشري رضي الله عنه أميرا بالهجرة فكان اذا خطبنا حاد الله أو في عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وأنشأ يقول  
رضي الله عنه قال يا بني اذ كنت في قميت اليه فقلت له ان أنت من صاحبه ففضل عليه وتضع ذلك الجعاع الى فكيف لي عمر رضي الله عنه يشك في

يقول أن ضمة بن محسن يعرض على في خطبتي فكتب اليه عمر أن أغضه إلى فاضضى إليه فقدمت فضربت عليه الباب فخرج إلى فقال لمن  
أنت قالت أنا ضمة بن محسن فقال فلما رحب (٩٢) ولأهل قال قلت أما المرحب من الله وأما أهل فلا أهل ولما إذا يا عمر استقلت

أشخاصي من البصرة بلاذنب  
أذنبت فقل وما الذي شعير  
بينك وبين عالمي قال قلت  
الآن أخبرني يا أمير المؤمنين  
كان إذا دخلت بنا جد الله تعالى  
وأنتي عليه وصلي على النبي  
صلى الله عليه وسلم وأنتما  
يدعوك فغاضى ذلك منه  
فقلت ليس فقلته أين  
أنت من صاحبه ففضله  
عليه ففعل ذلك جعابا أمير  
المؤمنين ثم كتب إليك  
يشكوكي قال فأنفذ عمر  
رضي الله عنه يا كاهو  
يقولوا أنشأته وأنتي  
وأرشد فهل أنت غافري  
ذني بفقر الله لك ذنبك قال  
فقلت فغفر الله لك يا أمير  
المؤمنين قال ثم أذيع ما كا  
وهو يقول والله ليس له من  
أبي بكر يوم من أبي بكر  
خير من عمر وأل عمر فهل  
لأن أن أحدك بل لك يومه  
فقلت نعم يا أمير المؤمنين  
قال أما لئلا قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لما أراد  
أن يخرج من مكة هاربا  
من المشركين خرج ليلا  
فقبه أبو بكر رضي الله عنه  
فجعل يمشي أمامه ومعه  
بينهم ومعه من شاله فقل  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ما هذا يا أبا بكر  
ما أعرف هذين أفعالك  
فقال يا رسول الله إنني أذكر  
الرصد فاصكون أمالك

فانحبرني عن الشيخ الذي رتبته في طريق قال يا بئس ذلك عليك الصالح أغضعت فضعف حتى لم يكن له طاعة  
بمالك المتروقات يا بئس وما صنعون في هذا الجبل قالت نحن أطفال المسلمين قد أسكننا فيه إلى أن تقوم  
الساعة ننظر من تقدم من علينا فنسحق فيه فابتغيت فرأى عمر عابا فلما أصبحت فارتقا ما كنت عليه وثبت  
إلى الله عز وجل وهذا سبب فوثق رضي الله تعالى عنه (قلت) وقد ساء الحديث أن عمل الإنسان يدفن معه  
في قبره فان كان العمل كرميا كرم صاحبه وإن كان لسيما أسله أي إن كان جمل صالحا أنس صاحبه  
وبشره ونور عليه قبره وورعه وحسن الشدائد والأهوال والعذاب والويل \* وقد سمعت عن بعض  
الصلحين في بعض بلادهم أنه لما دفن بعض الوقي وأصره الناس عنه سمع في القبر ضرا وبوقا غنيما  
خرج من القبر كبأسود فقال له الشيخ الصالح ويحك أشأ قال أنا عم الميت قال فهذا الضرب فبك  
أم فيه قال بل وجدت منه دس وريس وأخواتها غالت بيني وبينه وضربت وطردت (قلت) لما قوى عمله  
الصالح غلب عمله القبيح وطردته بكرم الله ورحمته ولو كان عمله القبيح أقوى لغلبه وأقرعه وعذبه نسأل  
الله الكريم لطفه ورحمته وعفوه وعافيته لنالوا لاجبا بنا ولما بنا لكافة المسلمين آمين  
(الحكاية الثانية والخمسون بعد المائة) - عن بعض العصاة أنه مات فلما حضر والة قبره وأوجدها فيه  
حبة عظيمة فحفر والة فمرا آخر فجدوها فيه ثم كذلك قبره بعد فمرا إلى أن حفرها ونحو من ثلاثين قبره وفي  
كل ذلك يجد ونهاقه فلما رأى أنه لا يقدر أن يهرب من الله عاب ولا يغلبه غالب فدفعه معها وهذه الحبة في  
عله كذا كرنا في حكاية مالك بن دينار نسأل الله الكريم حسن الطاعة في عفوه وعافيته في الدين والدنيا  
والآخرة الله المنان الكريم البر الرحيم  
(الحكاية الثالثة والخمسون بعد المائة) عن أبي إسحق الفزاري رحمه الله تعالى قال قال رجل يكنى الجلولس  
اليناو نصف وجهه مغلى فقامت إليك تكبر الجلولس اليناو نصف وجهك مغلى اطلعني على هذا فقال  
وتعطيتي الامن قلت نعم قال كنت نباشا فدفنت امرأته فابتغيت قبرها فنفشت حتى وصلت إلى البين فرفعت ثم  
ضربت بيدي إلى الرءام ضربت بيدي إلى القافة فخررت بها فغابت فخرها فقلت أقرأها تغلبي فجلست على  
ركبتني فخرت القافة فخرت يداه فطقتي وكشفت وجهه فاذا أثر خمس أصابع في وجهه فقلته ثم  
ما فعلت قال ترددت عليها فغافتها وازارها ثم رددت إلى البين ثم السراب وجعلت على نفسي أن لا أنس قبرها  
ما عشت قال فكتبك إلى الأثر وأعي بذلك فكتبك إلى الأثر وأعي بذلك فكتبك إلى الأثر وأعي بذلك فكتبك  
وجهه إلى القبلة نسأله عن ذلك فقال أكثرهم حول وجهه عن القبلة فكتبك بذلك إلى الأثر وأعي فكتبك  
إلى القافة والنالير اجعوت ثلاث مرات أمام حول وجهه عن القبلة فانه مات على غير السنة انتهى كلامهم  
(قلت) اهل الامام الارزاعي رضي الله تعالى عنه أراد بالسنة ههنا ملة الاسلام والمعنى والله أعلم أن الامراء  
على المعاصي يحرمون شيران العصاة إلى الموت على الكفر والعبادة بالله عز وجل كجاء في تفسير قوله تعالى من كان  
عاقبة الذين آمنوا السوء أي أن كذبوا ما بين الله وكونوا يستهزئون وكان عاقبة الاسماء المتكذبة بآيات  
الله والاستهزاء بها وذلك هو الكفر أعاد الله منه وساد كرسيم ذلك الآن  
(الحكاية الرابعة والخمسون بعد المائة) روى أن بعض الناس - ضربه لوفاة فكان كلما قيل له قل لا اله الا الله  
لا اله الا الله قال  
يا رب قاله وياو قد نعت \* أن الطريق إلى جحيم مختار  
وذلك ان امرأته ضربت في بعض الأيام تريد جاما يقال له جام مختار بل تعرف الطريق وتعت من المشي  
فصادفت رجلا من باب داره فسالته عن الجمام فقال هو هذا وأشار إلى داره فلما دخلت أغلق عليها الباب فلما  
عرفت أنه قد دخلها أظهرت السرور وقالت له اذهب هات لنا من السوق يا نظيب به وقتنا فادري ذلك

واذكر الطلب فاكون خائف ومرة عن عبيد الله قال فشي رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك  
ليلته على أطراف أصابعه حتى خفيت فليأرأى أبو بكر رضي الله تعالى عنه ثم أقبلت خفيت جله على عاتقه وجعل يشبهه حتى أتته فم الغار

فأقره ثم قال والذي بعثك بالحق لأشهدنك أخيه فان كان فيه شيء تركي قبل قال فدخله فرميه شيئا فجعله فادخله وكان في الغار فوق فيه  
حيات وأما قاله أبو بكر فقدمه لخلاف أن يخرج منه شيء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم (٩٣) فوذيوم جعلت دعوى الصدوق رضي الله

عنه فتجول على خديه من  
ألم ما يجده رسول الله صلى  
الله عليه وسلم بقوله يا أبا  
بكر لا تحزن إن الله معنا

فأقر الله تعالى سكينته أي  
الطمانينة على أبي بكر  
رضي الله عنه، فلهذا ليلته وأما  
يومه فلما مات رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وأرثت  
العرب قال بعضهم نعمي ولا  
ترك فابتسأ له آلوه بها  
فقاتله بالفضيلة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ألف  
الناس وأرفق بهم فقل  
أجباري الجاهلية خوار في  
الاسلام فيما إذا آلتهم  
قبض رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وارتفع الوحي  
فواته ولومعه في عقلاهما  
كلوا به طونه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لقائهم  
عليه قال فقال لعمرك فكان  
والله أرشدنا لمرضا فهدانا  
يومه رضي الله عنه وأرضاه  
ثم أنه كتبني إلى عماله أبي  
موسى بأمره انتهى وما

رأيت في بعض الكتب  
أنه ابن عازب قال أثنى  
أبو بكر الصديق رضي الله  
عنه عن عازب رجل ثلاثة  
عشر درهما فقال أبو بكر  
لعازب اذهب الرءاء فليعمل إلى  
رجلي فقال له عازب يا لحي  
تحدثني كيف صنعت أنت  
ورسول الله صلى الله عليه  
وسلم حين خرجت من مكة

والشركون يطالبونكم قال ارتحلنا من مكة فاحتسنا وأمرنا بالبيتان ومانحنا أظهرنا رقام قائم الظهيرة فرميت بصرى هل أرى من طل ناوى  
إليه فإذا أنا بحضرة قائم البيت الهاياتي بنية ظل خلا لهما فظنرت بقية ظلهما وفرشيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرمته فقلت يا رسول الله اضطجع

وترك الباب مفتوحا فخرجت متعبدية حتى تخلصت بهما من خداعه الباطل بارك الله فيها وذلك بفضل الله عليها  
وحفظه بإيها فإلما جرع الرجل على نية العجور بهما يلقي في بيته الألويل والشور فخرج على رأسه هاتما  
يدور وينشد البيت المذكور حتى جعله وضعا من شهادة أن لا إله إلا الله وهو في غمرات الموت محذور مستجير  
من ذلك بالله الكريم الغفور

(الحكاية الخامسة والخمسون بعد المائة) روى عن آخر أضافته كان حرفته يسع الحشيش وهو غافل عن  
الله تعالى فباحضرتة الوفاة كان كالحليل قال له لا إله إلا الله قال حرمة بفاس (وكان) بعض الشيوخ بعد ذلك  
يقول لأصحابه أكثر وأمن الشهادة حتى غفروا عنها كملت على هذه الحكمة التي عاش عليها (وروى) عن  
بعض الأخيار من أهل تلاوة القرآن الكريم أنه باحضرتة الوفاة كانوا كالحليل قال له لا إله إلا الله قال بسم  
الله الرحمن الرحيم طه ما أرتنا عليك القرآن لنشقي إلى قوله تعالى الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى فترك  
يبدها كلها أعادوا عليه إلا أن مات على هذه الآية الكريمة الحليلة العظيمة (قلت) وكل ما ذكرنا يحقق  
ما ورد أنه عوت المرعى لمعاش عليه ومحشر على مدارت عليه نبال الله الكريم التوفيق للطاعة والموت على  
الاسلام والسنة والجماعة لتناولها بجاننا والديننا وأولادنا والمسلمين آمين

(الحكاية السادسة والخمسون بعد المائة) حكى ابن عمر أمة من المتعبدات يقال لها بابهة لما أشرفت على  
الموت ونعت رأسها إلى السماء وقالت يا ذري وخبرني ومن عليه اعتمادى في حياتي ومماتي لا تخذلني عند  
الموت ولا توحشني في قبري فلما كانت كالمات لها ولما في قبرها في كل ليلة جمعة ويوم جمعة ومقرأ عند قبرها شيئا من  
القرآن ودعوا لها وبسبغ رءوسها واهل المقابر قال فرأى تها في المنام فسلمت عليها وقلت لها أمة كني أنت  
وكيف حال فقالت يا بني أله الموت كربة شديدة وأنا لمجد الله في يوم مغرور فيه الرحمان وموسد فيه  
السندس والاشترق في يوم القيامة فقالت أمة حاجبة قالت نعم يا بني لا تدع ما كنت عليه من زيارتنا والقراءة  
والدعاء لئلا ياتي بأسر بجيبك البنايلة الجمعة يوم الجمعة أقلت يقول لي الموتى يا بابهة هذا ابنك قد  
أقبل فاسر بذلك يسر من حولى من الموتى قال فكنت أروها في كل ليلة جمعة ويومها أو قرأ عند قبرها شيئا من  
القرآن وأقول أنس الله وحشكم ورحم غريبتكم ونجاو عن سياحكم وزاد بعضهم وتقبل حسنا تم  
قال فبينا أنا ذات ليلة تأم الخلق كثير فداووني فقلت من أتم وما حالكم فقالوا نحن أهل المقابر جناتك  
نشكرك ونسألك أن لا تقطعنا من تلك القراءة والصلوات فإزالت أفرأهم وأدعوا لهم بمن كل ليلة جمعة  
ويومها (قلت) وما ذكر في هذه الحكاية من نفع قراءة القرآن للموتى يؤيدون من قال من العلماء بذلك  
ويؤيده أيضا ما نذكره الآن إن شاء الله تعالى

(الحكاية السابعة والخمسون بعد المائة) ذكر بعض أهل العلم أن رجلا رأى في النوم أهل القبور  
في بعض الأوقات فخرجوا من قبورهم إلى ظاهر المقبرة وإذا بهم يلتقون شيئا يدري ما هو قال فجببت من  
ذلك ورأيت واحدا منهم جالسا يلتقي شيئا فدفن منه وسألتها الذي يلتقيها هو لا فقال يا فتى ما يدري  
المهم المسألون من قراءة القرآن والصدقة والعبادة قال فقلت لا تلتقي أنت معهم فقال أنا في ذلك  
فقلت بآي شيء قال بجمعة يقرءها ويصلي بها إلى والدى في كل يوم وليلة فقالت أو أن هو فقال هو شاب يسع  
الزلاية في السوق الفلاني قال فلما غابا فقلت ذهبت إلى السوق حيث ذكر فإذا شاب يسع الزلاية ويحزله  
شفتيه فقلت بآي شيء تحركه ففتيت قال أقرأ القرآن وأهديه إلى والدى في قبره قال فابست مقدم الزمان ثم  
رأيت الموتى قد خرجوا من القبور يلتقون كما تقدم وإذا بالرجل الذي كان يلتقي معهم صار يلتقي معهم  
فأبست فقلت ونجببت من ذلك ثم ذهبت إلى السوق لأشرف فخير ولله في حديثه فحدثت رجلا من العلماء

(الحكاية الثامنة والخمسون بعد المائة) روى عن بعض النساء توفيت فرأته في النوم امرأته فرأها وإذا

والشركون يطالبونكم قال ارتحلنا من مكة فاحتسنا وأمرنا بالبيتان ومانحنا أظهرنا رقام قائم الظهيرة فرميت بصرى هل أرى من طل ناوى  
إليه فإذا أنا بحضرة قائم البيت الهاياتي بنية ظل خلا لهما فظنرت بقية ظلهما وفرشيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرمته فقلت يا رسول الله اضطجع

فاضطجع ثم اطلعت انظر ما حوله هل ارى من الطالب احد فاذا انما راع يسوق فغنى الى الحضرة وبهיתה الذي اراد يعنى الفل فلما انتهى من  
انتظام فقال الغلام فلان رجل (٩٤) من قريش مجاهد ففرقه فقلت هل في غمك من لبن قال نعم فقلت هل انت صاحب لي قال نعم

عندها تحست السريرة من نور مغطاة فساقتها الى هذه الاية قالت فيها هدية اهداها الى اولادى  
البارحة فلما استقظت المراءذ كوت ذلك الزوج المنة فقال قرأت البارحة شيئا من القرآن واهدته اليها  
(قلت) وقد بلغني ان بعض الموتى في بلاد اليمن راى بعض اصحابه في النوم قال وكنت قد اهديت اليه شيئا من  
القرآن فقال سلمى على فلان وقل له خذ الله شيئا اهدي الى شيئا من القرآن \* وروى بعض العلماء  
في بعض مصنفاته ما معناه ان الشيخ الامام مكي الانام عز الدين بن عبد السلام روى عن الله عنه سئل بعينه  
في منام رآه السائل ما تقول فيما كنت تشكر من وصول اليه يدى من قراءة القرآن للموتى فقال هيها وجدت  
الامر خلافا ما كنت اظن رجحه الله تعالى

(الحكاية التاسعة والستون بعد المائة عن صالح المري رضى الله عنه) قال اقبلت ليلة جمعة الى الجامع  
لاصلى فيه صلاة الفجر ففررت فبغيت فاستندت فقلت لى غنى ففت فرأيت نوى كان اهل المقبرة  
قد خرجوا من قبورهم فقدموا الملاحقا فهدون واذا شاب عليه ثياب دسنة تعذر في جانب المقبرة فعموا  
مهموما فرىدا بنفسه فلم يمشوا الا ساعة حتى اقبلت ملائكة الى ايديهم اطلقوا مغطاة بمجادل كان من نور  
فكلموا اهل احدى منهم بطريق احدى ودخل في قبره حتى بقي الفقى في آخر القوم فلم يانه حتى فقام خروجا ليدخل  
في قبره فقلت له يا عبد الله ما لى رالك خروجا ما الذى ارايت قال يا صالح هل رأت الاطيان قلت نعم فما هى قال  
تلك صدقات الاحياء ودعواهم ولو اتاهم منهم ذلك لى كل ليلة جمعة ودعواهم ذكر كلاما طويلا ذكر فيه انه  
والدة اشيعة لثمة بالمشاور وحببوا له الموت وانه يحكى ان ابن حزن اذ ليس له من يذكره فساله صالح عن منزل  
والده ان هو فوصفه له فوضع قلما اصبع صالح ذهب وسأل عنها فاشارت اليها فكلها من خلف السرور وقص  
عليها القصة فبكيت حتى تحمرت دموعها حتى اخذها من قلتيها صالح الى الزلزالى ولذا كبدى ومن كان بطى  
له وعاء وثدي له سقاء وجري له حواء قال ثم دفعت الى ألف درهم وقالت لى تصديق على حبيبي وقرعة عيني  
واست انا من السماء والصدقة فى ما عى ان شاء الله تعالى قال فتصدقت بالالف عنه فلما كان في يوم  
الجمعة الاخرى اقبلت اربابا للجامع فانيات المقبرة واستندت الى قبر ففتت رأتى واذا بالقوم قد خرجوا  
واذا بالقى عليه ثياب بيض وهو غرس مسرور فاقبل فحوى حتى نامنى وقال يا صالح جزاك الله عنى خير اقد  
وصلت الى الهدية فاشتهت انتم تعرفون يوم الجمعة قال نعم وان الطير روى الهواء تعرفوه وتقول سلام ليوم  
صالح يعنى يوم الجمعة اعاد الله علينا من بركة

(الحكاية الستون بعد المائة عن مالك بن دينار رضى الله عنه) قال رأت قوما بالبصرة يحملون جنازة  
وليس معهم احد من يسبح الجنازة فسألتهم عنه فقالوا هذا رجل من كبار الذين العصابة المسرفين قال  
فبكيت عليه واثرته في قبره ثم انصرفت الى الظل ففتت رأتى مسكين قد تزلزلت السهبة فشقا قبره وزل  
أحد هما عليه وقال له انجبة كئيب من اهل النار فانيات جارية سلمت من المعاصى والا راقا فقل له  
صاحبه يا نأى لا نجل عليه اختر عينيه قال اخترت ما فوجدهم ما ملأوا نين بالنظر الى محارم الله عز وجل قال  
فاخترت معهما قال فداخترت به فوجدهم ما ملأوا سمع الفواخس والمنكرات قال فاختبر بلسانه قال فاختبرته  
فوجدهم ما ملأوا بالخرس والظلمة واذا راء كتاب المهرمات قال فاختبر يديه قال فداخترت به فوجدهم ما  
ملأوا بين يتناول الخزامى والابحار من الذنوب والشهوات قال فاختبر رجله قال فداخترت به فوجدهم ما  
ملأوا بين يالسى في العجائز والامور المذمومة قال يا نأى لا نجل عليه ودعنى اقول اليه فقل الملك الثاني اليه  
واقام عنده ساعة وقال لصاحبه يا نأى فداخترت به فوجدهم ما ملأوا سمعنا فكتبه مرحوما سعيدا بفضل  
المولى سيدها وتعالى يستقرق ما طلع من الذنوب والخطايا (واشدوا)

لما رآوه بعدا عن طاعنى \* حكم راي لا اجود برجعى

فامرته فاعقب ثمة من  
فقبه ثم امرته ان يفض  
ضربها من الغبار ثم امره  
ان يفض كتفه فقال هكذا  
وضرب بحدى يديه على  
الآخرى فغابت كتفه من  
لبن وقد جلت لرسول الله  
صلى الله عليه وسلم اذوة  
على فخرقة فضيبت على  
المن حتى ردا سفلها فانتهت  
الى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فوافيته وفداء لقطا  
فقلت يا رسول الله انى  
فشر بحتى رضيت وقلت  
قد كان الرجل يارسول  
الله قال بلى فارحلنا والقوم  
طلبوا فاقدر كذا اخدمهم  
تحت يديهم من ماله بن  
جعشم على فرس له فقلت  
هذا الطالب قد غفلنا  
نارسول الله وبكيت فقال  
يا ابا بكر لا ترضن انى الله معنا  
فلما ذكرا كان يفتنا بنبته  
قد روي حسن او ثلاث فقلت  
هذا الطالب قد غفلنا نارسول  
الله وبكيت قال ما بك يسك  
قلت والله على نفسى ابنى  
ولكنى ابنى تلبس قدعا  
عليه رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقال اللهم اكفنا بما  
شئت فصاغت فوسم في  
الارض الى بطامنا سوب  
عنهما وقال يا محمد قد علمت ان  
هناك اكل فادع الله ان  
يخلصنى مما انا فيه فوالله  
لا تخمن على من ورائى من

الطالب وهذه كانتى خلفتها فما قال سمع على ابلى رضى الله تعالى عنك كذا وكذا فخذتها بحبك فقتل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لاحد فى ابى ولا تخمنك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمنا قد اعد الى احمليه رضى رسول الله صلى الله عليه وسلم

وأُلمع حتى انتهينا إلى المدينة للاقاء والقوم أجمع نزل علينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني أنزل الآية على نبي الخبايا أحول إلي عبد المطلب أكرمهم بذلك فقمنا المدينة وفي الطريق على البيوت الفلحان والحليم (٩٥) يقولون يا رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال الله اكبر فلما أمر  
انطلق حتى نزل حيث أمر  
قال وكان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قد صلى نحو  
بنت المذنب سنة عشر  
شهرًا أو سبعة عشر شهرًا  
وكان صلى الله عليه وسلم  
محببًا إلى يهوده فقاموا بالكعبة  
فقال السفهاء من الناس  
وهـم اليهود ما ولاهم عن  
قبلتهم التي كانوا عليها فأنزل  
الله تعالى قسلاً على المشرق  
والغرب الآية وكان صلى  
مع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم رجل ظفر به بعد  
ما صلى فرمى به ثموم من  
الأنصار وهم ركوع في صلاة  
العصر فبكت بنت المقدس  
فقال أنا أشهد أني صليت مع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وأنا قد فوج به نحو الكعبة  
قال المراءو قد كان أول من  
مر علينا من المهاجرين  
مصعب بن عمير أخو بني عبد  
الدار بن هاشم فقلت لها  
فقل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال هكذا وأصحابه  
على أثرى ثم أتى عمار بن  
ياسر سعد بن أبي وقاص  
وعبد الله بن مسعود وبلال  
وأبي عمر بن الخطاب رضي  
الله عنه في عشر من أربابهم  
يقدم علينا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم حتى قرأت  
سورتي الفصل ثم خرجنا  
لنلق العرفو حذاهم قد

حلى أجل وان يضيق على الزوى \* من فاحدا وأمرى وميشيتي  
(قلت) انما حصلت هذه السعادة لهذا المذكور بعناية سابقة وما تحصل هذه لكل عاجس فلا تتعز بها  
فالعصاة كلهم في خطر المشيئة بل الطائعون لا يدرون بماذا ينجم لهم بسأل الله الكريم حسن الخاتمة والمغفرة  
والعفو والعافية في الدنيا والاخرة ويسلم للاندلس ولجانبنا واسائر المسلمين آمين  
(الحكاية الحادية والستون بعد المائة عن بعضهم) قال سألت الله عز وجل ان تريني مقامات أهل  
المخاوف فرأيت ليلة من الليالي كان القيامة قد قامت والقبر وقد انشقت واذا منهم النائم على السندس ومنهم  
نائم على الحر برود البياض ومنهم النائم على السرر ومنهم النائم على الريحان ومنهم الضاحك ومنهم الباكي  
فقلت يا رب لو شئت ساوت بينهم في الكرامة قال فنادى بمن ادم من أهل القبور يا فلان هذه منزل الاعمال  
أما أصحاب السندس فهم أهل الخلق الحسن وأما أصحاب الحر برود البياض فهم الشهداء وأما أصحاب  
الريحان فهم الصائغون وأما أصحاب الضحك فهم أصحاب التوبة والابانة وأما أصحاب البكاء فهم المذنبون  
وأما أصحاب المراتب فهم المخوفون في الله تعالى انتهى كلامه (قلت) هكذا ذكر في الاصل الذي نقلت  
منه أعني فسر أصحاب المراتب ولم يتقدم للمراتب ذكر السرر ولم يفسر أصحابها بعد من هم  
قلعه أراد بالمراتب السرر المتقدم ذكرها وما حقيقة المراتب فهي المناصب الشريفة والمقامات العالية  
المنيفة والاشكال أن أصحاب السرر المذكور المعدل للكرام والمرتبة العالية لا تخلو من الفرش العزى والغلبة  
على الحر برود برغم أن السرر المذكور المعدل للكرام والمرتبة العالية لا تخلو من الفرش العزى والغلبة  
وان لم تذكر معها كمال سبحانه وتعالى اخوانه في سرر متقابلين ولم يذكر الفرش في هذه الآية ومعالمون  
السرر المذكور عليه الفرش المذكور في آيات أخرى واذا قال قائل جلس الملك على سرره وبجاستعنده  
علم من ذلك شيئا أن أحدهما أن السرر مفروش وان لم يذكر ذلك والثاني ان الملك انما يجلس على السرر  
لا يرتفع على من عتده رفعة المجلس مع رفعة الملك والارض أن يجلس معه غيره على السرر ولا يجلس هو مع  
غيره على الارض في الغالب \* وما دخل الاحنف في قيس على بعض الولاء لبعض مصالح المسلمين جالس معه  
على السرر بغير اذنه فرأى الاحنف الغضب في وجهه فقال الاحنف والجماعة كيف يتكبر من يغسل العذرة  
بيده كل يوم مرة أو مرتين أو ثلاثا أو أكثر من ثلاث كيف يتكبر على مثله وما دخل جسد المطلب على بعض  
المالكين رأى منه الملك منظر احسن واخبر من سيادته وحسبه من قرين خيرا فشرى بقاوم متطافا لسانا فاجاب الملك  
وأكرم وكراه أن يجلس على الارض ويجلس هو على السرر وكراه أن يجلس معه على السرر فيشاركه  
في سرر الملك ويجلس العاقل من الملكين سررهم وجلس مع عبد المطلب على الارض وقضى له حاجته التي  
طلب ويخبره بحسبه مرتبة عالية على المراتب فعلى هذا يكون المخوفون في الله تعالى أفضل من سائر المذكورين  
في هذه الحكاية وقد تقدم حديث الترمذي الصحيح قال الله عز وجل المخوفون في الله لهم منازل من نور يعطونهم  
النيون والشهداء والحدث الصحيح في المطايع يقول الله عز وجل وجبت محبة المحبين في والمحاسبين  
في والمزاورين في والمبتدئين في فقد ظهر من هذين الحديثين ما يؤيد انام المذكور انهم أصحاب المراتب  
وانما هيكلها من مراتب أو كرمها من مناسبات احتوت على شرف جبل قنوق وعظم نقر مع ما لهم من العيش  
والاهنى والجمال الاسنى والتعظيم الخيم في جوار المولى الكريم زادهم القنن نعمه وتكرم عنا وعلمهم بكرمه  
والسالكين آمين وما ذكر السرر في انام المذكور وذكر مقام النور في الحديث الصحيح المشهور فليس بينهما  
تناقض ولا فساد محذور فالمازور تكون في القيامة والسرر تكون في القبور كما رأى في انام المذكور وكما هو  
في الحكايات السابقة مسطور  
(الحكاية الثانية والستون بعد المائة) وروى نافع عن بعض من يحفر القبور من الثقات رحمه الله انه حفر

الحمد واو هذا الحديث صحيح ويمنع ان القطعي بسنده الى الصادق من روايته فهو اول السابقين واول الخلفاء صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخير الخلق بعده واول الناس بالتقدم واحقهم بالامامة اجمع المسلمون يوم السقيفة على خلافه وراي المصلحة في ولايته ودخلوا

تحت طاعته لما تحققه ومن تحسن ديانته وجعل عبادته وانتظبه الاسلام وقام في الحق القيام وكان بالامعة فقوا على الرعية شفيقا متصفا  
بالصفات الشريفة والخلق الطيبة (٩٦) والمقامات المنيفة تنصل من الاموال والعقار وأثر البذل والابثار والهدو والاقتدار وبذل في

محبته محمد صلى الله عليه وسلم  
رسول الملك الجبار ما حوته  
يداه من الاموال في الاعلان  
والامرار وكان رفعة في الغار  
وأنيسه في الدارين سيد المهاجرين  
والانصار ذو دمعة سائلة  
وكره في مصنوعات الله سائلة  
مقطعة من العاجلة بالاشارة  
(قال) زبد بن ارقم سئسني  
أبو بكر الصديق رضى الله عنه  
نورا في ما يافيه ماء وهل  
قلما ادامه فيه بكى أبى  
من حوله ثم سكس وسكسا  
ثم غاد فبكى ثم مسح عن وجهه  
وأفاق فقال اوما اهاجلك على  
هذا البكاء قل كنت مع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بقل يدفع عنه ويقول البك  
عن البك عنى ولم ارجعه  
أحد فقلت يا رسول الله  
أراك تدف شيئا ولم اربعك  
أحد اقل هذه الدنيا ثمان  
في يمانها فقلت لها البك  
عننى ففكت فقال والله  
لئن انفلت سئس لا ينفلت  
منى من بعدك ففكت ثمان  
تكون قد لحقتي فقال  
الذى ابكاني وكان له مملوك  
يفعل عليه فانه ليل يطعم  
فتناول منه لقمة فقال له  
يا أبكر مالك كنت تسألني  
كل ليلة ولم تسألني الليلة قال  
جئت على ذلك الجوع من  
أن يجبت هذا قال مررت  
بقوم في الجاهلية فرقت  
لهم فودعوني عليه عدة فلما  
ان كان اليوم مررت بهم

قبرا في بعض البلاد فاشرف فيه على انسان جالس على سريره ويده مصفوفة رقيقة ورجلاهما  
بحري فغشى عليه وأمر جوه من القبر ولم يعلموا ما صابه ثم أفاق في اليوم الثاني وأقال في الثالث فاحبرهم بما  
رأى فسأله بعض الناس أن يدلّه على ذلك القبر فزم على ذلك فلما كان في الليل رأى صاحب القبر في النوم  
وهو يقول أقسم بالله عليك لئن دلت أحد على قبري لم يمدك كذا وكذا فاستيقظ وأبى ما سوى وعى  
علمهم القبر فلم يعلموا أن هورضى الله عنه ونفعناه آمين

(الحكاية الثالثة والستون بعد المائة) عن مصور بن عمار رضى الله عنه قال رأيت في بعض الايام  
شاهدا على صلاة الخائفين فقلت في نفسي لعل هذا الشاب لو لم يأت أروا الله القبر ففقت حتى فرغ من صلاته  
ثم حملت عليه فرد على السلام فقلت له ألم تعلم أن في جهنم واديا يقال له نلقى زعاجة للشوى يدعون أدبر وتولى  
وجع فأوى فشوى الشاب شقة ففرغ من شىء فقام فأفاق قال فقلت يا أيها الذين آمنوا اقرضوا أنفسكم  
وأهلكم ناروقودها الناس والحجارة عليهم ملائكة تجلأ شدادا ليعصوا لله ما أمرهم ويفعلوا ما يؤمرون  
قال ففرغ من شىء ففقت عنه ثيابه فاذا على صدره مكتوب يا أيها القدره فهو في عيشة راضية في جنة عالية  
فلو فهماد يقال فلما كان في الليلة الثالثة أيقظته في المنام جالس على سريره على رأسه تاج فقلت ما فعل الله  
تعالى بك قال غفر لي وأعطاني مثل ثوب أهل بدر وادنى فقلت بهزأته قال لانهم قتلوا بسيف الكفار  
وأنا قتلتك بكلام الملك الجبار

(الحكاية الرابعة والستون بعد المائة) قال المؤلف عاملة الله بطفه ورحته في دنياه وآخرته رأيت في  
النوم كان قبري مفتوحا فدخلت فيه فاذا هو واسع ولا يرى فيه أحدا إلا رجل من رفر فرقت طرفي فاذا السرير  
عال وعليه شخص نائم فقلت ما أجمع فعال في الدنيا ما يكون الرعونو الترفعتي بعد الموت يدخلون في  
القبور السرور للموتى فاذا صاحب السرير ينادي في اليه فلم أقدر أحد بعد لكون السرير عال بالاعراف وطام  
انه سهل في طريق من جانب القبر فصعدت فيه كما بعد الدرع حتى حاذت النائم على السرير فذا هي والذئ  
رحمها الله تعالى وجزاها عنى أفضل الجزاء فسل على سلاما بخاية الشقة بالبقعة والرحمة والرفقة الكاملة  
وسألني عن أنى كان حيا وأما حقني الذين خلفتم ثم ما تاقبل المنام المذكور فلم تسألني عنهم وهذا يزيد  
ماروى أن الموتى يعلمون بمن مات من الاحياء وسألوني من قدم عليهم من الموتى عن أحوال أهل الدنيا ثم  
انهم اودعوني بعد السلام والسؤال المذكور من فانتبهت ووجدت الشبح بذلك السلام وتلك الشقة مدة  
طويلة حتى اذا ذكرت ذلك وجدته قائما في قلبي بعددنين

(الحكاية الخامسة والستون بعد المائة) قال المؤلف أحسن الله خاتمه وربة الموتى في خيرا وشر فوج من  
الكشف فظهر الله الاحياء الموتى لتبشيرا وموعظة وأصلحه للامت من ابصال خبر اليه وقضاء دين عليه  
وأغبر ذلك ثم هذه الرواية قد تكون في النوم وهو الغالب وقد تكون في اليقظة وذلك من كرامات الأولياء  
الذين هم أصحاب أحوال ومقامات عوالم ينظرون الى الموتى في اليقظة وقت ما يريد الله حكمه يعلمه الله  
سبحانه وتعالى وفي ذلك حكايات يعجز بطول ذكرها من ذلك ما قد قمتنا من الشيخ نجم الدين الاصفهاني  
رضي الله عنه انه سمع الميت يقول ألا تنجرون من ميت يلقن جيلنا بعد اللقن بلغته كما مضى (ومنها) ما أخرني  
به بعض الصالحين عن الشيخ العارف بالله بحر المعارف ذى الكرامات العظيمة والنايات السكرية الفقيه  
الامام فرج المقام أبي الفرج اجماع بن محمد البني المشهور بالحضرة رضى الله عنه ونفعناه انه مر على بعض  
المقابر بالدين فبكى بكاء شديدا وعلا من ورح ثم تخلف خلفا كجسد ادعاه في الحال مرور ورفرح  
فتعجب الناس الحاضرون هذا وسأله عن ذلك فقال رضى الله عنه كشف لي عن أهل هذه المقبرة فقرأ بهم  
يعذرون ففرزت وركبت لذلك ثم نصرعت الى الله سبحانه وتعالى فيهم فقيل في قد شغفناك فيهم فقلت صاحبة

هذا فاذا عرس لهم فاعطوني ما جئت به اليك فقال فيك كنت ان تملى كنى فادخل يده في حلقه فجعل يتقاها ولا تخرج اللقمة  
فقل له ان هذه لا تخرج الا بالامعة فاعلم فجعل يشرن ويتقاها حتى رى بها فقيل له رضى الله عنه كل هذا من أجل هذه اللقمة قال لو لم تخرج



الاعم نفسي لانخرجهم مني رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل جسد نبت من صحت النار اولى به خشيت ان ينبت جسدي من هذه القمة  
وروي عن يابر بن عبد الله وعن ابن عباس نحوه بمعناه انتهى من كتاب الاطعمة ودخل عمر (٩٧) رضى الله عنه فوجد ابا بكر رضى الله عنه

يجذب لسانه بيده فقال عمر  
ما هذا فقرا لله لا ذناب رضى  
الله عنه ان هذا اوردني  
الموارد ولم احضر ابدا بكر  
الوفاء دعا عمر رضى الله عنه  
فقال اتق الله يا عمر واعلم  
بان الله تعالى جلا بالنهار  
لا يقبله بالليل وعلا بالليل  
لا يقبله النهار والله لا يقبل  
ناذله حتى تؤدى الفريضة  
واعنا نقلت سوا من من  
ثقلت سوا من يوم القيامة  
باتباعهم الحق في الدنيا  
ونقله عليهم رضى ليلان  
وضع فيه الحق يوم القيامة  
ان يكون تقلا وانما خفت  
ما وزن من خفت سوا من  
يوم القيامة باتباعهم الباطل  
في الدنيا وخفته عليهم  
وحق السران وضع فيه  
الباطل ان يكون غدا خفيما  
وان الله ذكرا هل الجنة  
فذكرهم باحسن اعمالهم  
وتجاوز عن سيئاتهم فاذا  
ذكرتهم فقل اني اخاف ان  
لا اخلق بهم وان الله تعالى  
ذكر اهل النار ذكرا هم  
باسوا اعمالهم فاذا ذكرتهم  
فقل اني اخاف ان يكون  
مع هؤلاء فيكون العبد راضيا  
راضيا لا يتقن على الله ولا  
يقسط من راحة الله ان انت  
حفظت وصيتي فلا يكن  
غائب احب اليك من الموت  
وهو اتيك وان انت ضيعت  
وصيتي فلا يكن غائب

هذا القبر وانامهم باقعه اسمعيل افاغلة المغنية فضحك وقت وأنت منهم ثم انه أرسل الى الحفار وقال  
من في هذا القبر اقرى صا العهد فقال ثلاثة المغنية التي تشفع لها الشيخ ترفع الله تعالى بها  
(الحكاية السادسة والستون بعد المائة) قال المؤلف غفر الله له اخبرني القنات ان الشيخين الكبيرين  
العارفين بالله الشهيرين بكبرى شيوخ الجن المقدرين في وقتهم سمعوا في شيوخ الزمان الشيخ محمد بن أبي بكر  
الحكمي والشيخ أبي الغيث بن جيل قدس الله روحه واما نور رضى الله عنهما واما عابدا من ركنهما جاءهما  
بعض الفقهاء ليجيبه بعمودهما فخرج الشيخ محمد بن قهره ومحب الذي اياه وأخذ عليه العهد والشروط  
في كلام بطول شرحه وأخرج الشيخ أبو الغيث يده من القبر ومحب الذي اياه وفي الحكاية كلام بطول  
رضي الله عنهم ونفعناهم آمين  
(الحكاية السابعة والستون بعد المائة) قال المؤلف غفر الله له اخبرني بعض أهل العلم عن الفقيه  
الامام محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله عليه أنه كان مع الشيخ العارف بالله الفقيه الامام اسمعيل بن محمد  
الحفري المذکور اولا في مقبرة زيد قال له المحب فقال لي يجب الدين ان تؤمن بكلام الموتى قلت نعم قال فان  
صاحب هذا القبر يقول لي انما من حشوا الجنة وقال المؤلف وحكايتهم في هذا المقام بطول في القطة  
والثامن (ومن) الممانات ما رأيت في ذلك ان بعض شيوخى وكان من العلماء الصالحين توفي فرأته في النوم  
وهو لا يس في ساقية خطاين نصف كل واحد منهما اذهب والنصف الاخر فوضعه في جهة الطول وليس  
بينهما ولا انفصال أصلا أعنى الذهب والنفض وهما يحبران العقل بحسبهما وهو يشترق مشبته فاشتبهت  
وكأنى الى الان لم اجد حادثة حسن الخطاين الذين صاغتهما اليد القدرة \* وسأت بعض الصواع هل  
يمكن الصفة على الصفة المذكورة قال ما قد رولا يمكن ذلك ولا بد ان يبقى بينهما فصل ظاهر فقلت انه لا يقدر  
تخلو على صنعة الخالق القادر سبحانه وتعالى  
(الحكاية الثامنة والستون بعد المائة) قال المؤلف كان الله وناغم من الخير اياه وشتم بالصالحات  
عليه رأيت والى راحة الله وغفر له وخرافتي أفضل الجزاء بعد موته في المنام وكان يمتعنا على اسكوته مات  
وانا غائب منه غيبة بعيدة المكان طويلا الزمان فقلت اياه ما علمت ان يعقوب عليه السلام غابته ابنه دهر  
طويلا وقلت كذا وكذا فاستدعاه وهو ما رقب اياه والى وشتمنا بانياء اياه وقال صبرنا كصبر الانبياء عليهم  
أفضل الصلاة والسلام ثم رأته بعد ذلك في أول ليلة من رجب وهي ليلة جعة بعد ان قرأت على قبره القرآن  
الكريم فبشرني ومسر بلقاء وقال الجدة الذي من على ثلاث خصال الاولى الاجتماع بك ثم انتهت قبل  
ان يذكري الخصالين الاخرين عامله الله بطهوه وهوه وحله ومغفرته وفضله وكرمه ويا انا جميع المسلمين  
آمين (قلت) مذهب أهل السنة أن ارواح الموتى ترجع في بعض الاوقات من عليين او مصعب الى اجسادهم  
في قبورهم عند ما يد الله تعالى ويخصو صا اياه الجمعية ويوسوا ويجلسون ويقدون ويستم أهل النعم  
ويعذب أهل العذاب وتخص الارواح دون الاجساد بالنعم ما كان منهي غليظ وفي العذاب ما كان منها  
في سبعين وفي القبر يشترك الروح والجسد في النعم والعذاب بعد تاعود الروح الى الجسد الالهة الجفة  
ويوسها فانه لما تم لا يمدون فها رجة من الله وشرف الوقت (قلت) ويحتمل ان يكون رفع العذاب  
في هذا الوقت المذكور عن همة المسلمين دون الكفار لامن من اعداهم ان الكافر مخلد في العذاب دون  
المسلم والثاني ان المسلم كان يعتقد فضل الجعة وتركها دون الكافر والله اعلم وقد تظاهرت أدلة الشرع  
من الاخبار والاولا بارا الصحة الشهيرة على النعم والادب في القبور ونعم الارواح التي في عليين وعذاب  
الارواح التي في سبعين على حسب السعادة والشقاوة وكل هذا لا يعيله العقل ويطول ذكر ما صرح فيه من  
النقل وأدلتنا من المتقول والمقول موضع ذكرها كتب الاصول في ميدانها التنازع في العرض والطول

(١٣ - روض) أيضا اليك من الموت ولست بهجزة عن أسيد بن صفوان وكان قد أقر الله تعالى على الله عليه وسلم قال لما  
قبض ابا بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجمت المدينة فبكى الناس كيوم فبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم فصبوه وبعاه عن ابي

طالب بأحكام سرعته وجما هو بقول اليوم انقضت خلافة النبوة حتى وقف على باب البيت الذي فيه أبو بكر الصديق رضي الله عنه وهو مسجى فقال رحل الله يا أب بكر كنت ألف (٦٨) رسل الله صلى الله عليه وسلم وأتبعه وموضع سره وشاوره كنت أول

تجول فيه خيل الاحتجاج السابق وتصل ونضرب بالبيض المواضي والقنا ويعطن شواحي بالفضول  
فهنا الشجيش السنة غاب مؤيد جيش البدع غلبوا بخذل نسال الله الكريم التوفيق والهدى وتعرضه  
من الخذلان والردى ثم هذا الذي كرت من العم والذاب الارواح والاحساد والارواح خاصة انما هي  
البرزخ ابعاد البعث فان الروح والجسد معا يشتركان في العذاب والنعيم باجماع المسلمين خلافا للفلاسفة  
الكفار الذين قالوا بفتح الارواح دون الاجساد وهم الصابون واشد منهم كفر الفلاسفة الطغيان الذين  
انكروا بعث الاجساد والارواح معا واشد كفر من القسمين المذكورين القسم الثالث من الفلاسفة  
وهو المهر يون الذين انكروا بعث الارواح والاجساد وانكروا الصانع جل وعز وعز ثوابهم وجهالهم  
وكفرهم علوا كبيرا ومبارك وتقدس في ذاته وصفاته عن كل نقص كبير اكان او صغير او خصا بالخصوص  
بالتمام المحمود والام العفو وسدد الالام وخاتم الانبياء بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا لمبينيا  
صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليما كثيرا

\*(الحكاية التاسعة والسبعون بعد المائة)\* - سمى الشيخ أبي علي الز وبارى رضى الله تعالى عنه أنه  
ورع عليه جماعة من الفقهاء قتل واحد منهم وبقي في علمه أياما قبل أن يحياه من خدمته وشكره ذلك إلى الشيخ  
أبي علي ذات يوم فقالوا للشيخ علي نفسه وحلف أن لا ينشئ خدمة غيره ثمولى خدمته بنفسه أياما ثم مات  
الفقيه فله لم يدعه وكفنه وصلى عليه ودفنه فلما أراد أن يغفر رأس كفنه عند انجذاعه في القبر رآه وعياده  
مفتوحا اليه وقال له يا أبا علي لا تصرنك بجاهي يوم القيامة كما صرقت في تخالفك نفسك  
\*(الحكاية السبعون بعد المائة عن الشيخ أبي سعيد الخزاز رضى الله تعالى عنه)\* قال كنت بمكة فخرت يوما  
بباب بني شيبه فقرأت كتابا من الوجع فمضت فخرت في وجهه فقتله في وجهه وقال لي يا أبا سعيد أما علمت  
أن الاحياء أحياء وان أمواتا وانما ينفلون من دار إلى دار وقال أبو سعيد رضى الله تعالى عنه جاني  
مرابط بمكة وقال يا أبا سعيد انما هذا الموت وقت الظهور فلهذا الدين لا يخفى في شيء وكفى بنصفه فلما كان  
وقت الظهور جاء فأناف ثم تعاد ومات ففسله ووضعته في الحدف ففتح عينيه فقلت له أحياء بعد الموت فقال أنا  
حي وكل بحسب الله رضى الله تعالى عنه

\*(الحكاية الحادية والسبعون بعد المائة عن بعضهم)\* قال غلبت متاعا من افساد الهوى وهو على  
الغسل فقتلت ما بيني خل يدى نا أدري أنك لست ببيت راعى نعله من نكال الى مكان نفلى عن يدى (قلت)  
ولم يلقى أن بهز الموتى قصر غلبه لطفه فادعوا فحاف عليه في بعض الاطراف فحذف الميت أجمعه أن يرفى الغسل  
بذلك وبأنه رآه يتسم ويضي وجهه الغسل المذكور امرأة الميت امرأته فقلت لهما من الصلوات ان شاء  
الله تعالى (وقال) الشيخ ابن الجلاء رضى الله تعالى عنه لما مات ثبى خلف على العتلى فلم يجسر أحد بدفعه  
وقالوا انه حتى جاء رجل من أقرانه فغسله رضى الله تعالى عنهم أجمعين

\*(الحكاية الثانية والسبعون بعد المائة عن بعضهم)\* قال كنت في مركب فأت رجل عليل كان فيه فاختدنا  
في جهازه وأردنا ان نذهبه في البحر فرأيت البحر قد انشق فصين وزالت السفينة الى الارض فخر جنائنا - فرأنا  
فراودناه فلما فرغنا استوى الماء وارتفعت الينة ومرنا (وتيل) مات فقير في بيت فأنام فلما أراد ان يغسله  
تكاثر في طلب السراج فسقط لهم من كوة البيت قواضيه البيت فغسلوه فلما فرغوا ذهبوا وكان من  
\*(الحكاية الثالثة والسبعون بعد المائة عن بعضهم)\* قال رأيت أبا ترابا نخعي رضى الله تعالى عنه ميتا  
في ابداية كاشعته تقبل لاله لا يسكنه حتى تارث أن جلده وأرأه في الزرابى فادرت على رقبته وصمته  
ها فتناقروا على الله تعالى (وروى) أنه لما حضر وفاة الشيخ أبي علي الز وبارى رضى الله تعالى عنه  
فخرج عينيه وقال هذه أرباب اسمهم قد فحمت وهذه الجان قد فزت بهذا القاتل يقول لي يا أبا لي قد لغت لك

القوم اسلاما وأنصاهم  
اعاننا وأشدهم يقينا  
وأخوفهم لله وأعظمهم  
عنا من دين الله وأحوطهم  
على رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وأحدثهم  
على الاسلام أى أولهم  
حدث في الاسلام وأخبرهم  
على الصواب وأحسنهم  
معرفة وأكبرهم مناصب  
وفاضلهم سبقا وأرفعهم  
درجته وأقربهم رسله  
وأشدهم رسول الله صلى الله  
عليه وسلم هديا وسما ورحمة  
وفضلا وخلقنا وأشرفهم  
منزلا وأكبرهم علمه  
وأوقنم عنده فزناك الله  
عن الاسلام وعن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم خيرا  
كنت عنده بمنزلة السبع  
والهبرى صدقت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم حين  
كذب النباس فسمي الله  
بجز وجل في منزله صدقا  
فقال تعالى والذي جاء  
بالصدق وصدق به أولئك هم  
المتقون الذي جاء بالصدق  
محمد صلى الله عليه وسلم  
وصدق به أبو بكر رضى الله  
عنه واستمع حين جلا وقت  
معه في المكة رحين عنه  
قد واوهمته في الشدة  
أحسن العبرة ناني اثنين  
وصاحبه في الفار والمزمل  
عليه السكينة ورفيقه في  
المسيرة لغته في دين الله  
أحسن الخلافة وقت بالامر

ما لبقه به خليفة تبي نعمت حين وهن أصحابك وبرزت حين استكفوا وقت حين ضعفوا ولزم من بعدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم انما كنت تطيعه حقا لما رغب فيهم المناقبة وكبت الكافرين وكروا الحاسدين وضغن الفاسقين وغيطا الباغين



قال وسكت القوم حتى انقضى كلامه فبكى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى علت أذانهم وقالوا صدقت يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما دفن أبو بكر الصديق (١٠٠) رضى الله تعالى عنه وقت عائشة رضى الله تعالى عنها على قبره فبكى وقالت رحل الله يا بـت

أمن ما أوال قال في دار يستوى فيها العزى والذليل قلت وأن هذه الدار قال المقارفت له أما تستوحش من ظلمة الليل قال أنى أذكر ظلمة اللحد وحشة فتهون على ظلمة الليل قلت فر بما رأيت في المقابر أشأ تشكره قال وما لك ولكن في هول الآخرة ما شغل عن هول المقابر وأشد وما وجدوا مكتوباً على بعض القبور

مقيم إلى أن يبعث الله خلقه \* لقاء لا يرجى وأنت قريب  
تزيد في كل يوم وليسه \* وتبلى كآتبل وأنت حبيب  
(الحكاية التاسعة والسبعون بعد المائة) عن الامام حجة الاسلام أبي حامد الغزالي رضى الله تعالى عنه قال سمعت امام الحرم رضى الله تعالى عنه يحكى عن الاستاذ أبي بكر يعنى الامام ابن فورق رضى الله تعالى عنه قال كنت لي صاحب أيام التعلم وكان مبتدئاً كثيراً الجهد في التعلم فنيما متعبداً وكان لي يحصل لسمع الاجتهاد الا القليل فكنت انتعجب من حاله فرض فلزم مكانه بين الاولياء في الرباط ولم يدخل بيت المرمى وكان يحتمل مع مرضه فاشد به الحال وأني بجانبه فينبهه هو كذلك إذ فخصيص يصبر إلى السماء ثم قال يا ابن فورق لمثل هذا فليعمل العاملون فتوفي بعد ذلك رضى الله تعالى

(الحكاية الثمـون بعد المائة عن مالك بن دينار رضى الله تعالى عنه) أنه دخل على جاره احضر فقال يا مالك جيلان من النار بين يدي كاه الصعود عليهما قال مالك فسألت أهله ما كان فعله فقالوا كان له مكيا لان يكيل بأحد هـو بكتال لا تحرف دعوتهم ما فسر سداً حدهما بالاسرحى كسرهم ما ثم سألت الرجل فقال ما زاد الامر الا شدة (وروى) عن بعضهم أنه قال لبعض الناس وهو في النزاع وكان يعمل الناس بالبراز قل لاله الا الله فقال ما أقدر أقولها لسان الميزان على لساني بمعنى من النفاق بها قال فقلت له أما كنت قوي الوزن قال بلى ولكن رجما يقع في الميزان مني من القبار ولا أعمر به

(الحكاية الحادية والثمانون بعد المائة) عن بعض أصحاب أجد بن حنبل رضى الله تعالى عنه قال لما مات أجد بن حنبل رأيت في النوم وهو عشي وتحت في شدة فقلت لها أي شيء هذه قال هذه مشية الخدم في دار السلام فقلت له ما فعل الله بك فقال غفري وأبأسني تعانين من ذهب وقال لي هذا جزء فقلت القرآن كلام الله منزل غير مخلوق وقال يا أحمد قم حيث شئت فخذ خذ الجنة فإذا استيقان الثوري رضى الله تعالى عنه له جناناً أحضران يطير بهما من نخلة إلى نخلة وهو يقرأ هذه الآية الحمد لله الذي صدقنا وعده وأوثرنا الأرض تبتوا من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العاملين فقلت له أشخ خبر عبد الواد أحد راق رضى الله تعالى عنه فقال تركته في بحر من النور وفي مر كب من النور يزار به الملك الغفور فقلت ما فعل الله بيشيرن الحرب قال يخرج من مثل بشر تركته بين يدي الملك الجليل واللائة الجليل سبحانه مقبل عليه وهو يقول كل يا من لي ما كل واشرب يا من لم يشرب وانتم يا من لم تسم (وقال) بعضهم أو تسمع رواف الكرخى رضى الله تعالى عنه في النوم كله تحت العرش والحق حزن وجل يقول لئلا تكون من هذا فقالوا أنت أعلم بأربه فقال هذا معروف الكرخى سكر من حي فلا يفيق الا ليلقائى (وقال) أبو يعين بن سلمان رضى الله تعالى عنه قال يا بـت الامام الشافعي رضى الله تعالى عنه بعد وفاته في المنام فقلت له يا أبا عبد الله ما فعل الله بك قال أجلسني على كرسي من ذهب وترعى الولول أو طرب وقال بعض الاخيار رأيت الشيخ أبا معيق ابراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي رضى الله تعالى عنه في المنام بعد وفاته وعليه ثياب بيض وعلي رأسه تاج فقلت له ما هذا البياض فقال شرف الطاعة قلت والتاج قال العلم (وقال) الشيخ العارف أبو الحسن الشاذلي رضى الله تعالى عنه وأبـت النسي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال لي باهى الله موسى وعيسى صلى الله عليهما وسلم بالامام الغزالي رضى الله عنه وقال أفي أمست كما حكى قال لا رضى الله تعالى عنه ومن جيع الاولياء والعلماء ونفعهم ما أجمعين آمين

نضر الله وجهك وشكر لك  
سبحك فلقد كنت الدنيا  
مذلاً باديارك فيها ولا حرة  
معزاً يا بـت عليك عليها  
كان أشد الحوادث بعد

رسول الله صلى الله عليه وسلم  
رؤاك وأعظم المصائب  
بعده فقلت فان كتاب الله  
ينطق قبيلك بحسن العزاء  
عنك وحسن العوض منك  
بالاستغفار لك فقليلك  
السلام غير قالية لمضعك  
والسلام انتهى ومما رأيت  
في كتاب المستطرف ان  
عمر بن الخطاب رضى الله  
عنه رثاً بأب بكر رضى الله  
عنه بعد دفنه حين نفخ

يده من التراب وقال  
ذهب الذين أحسبهم  
فعلبك يا دنيا السلام  
لا تدكر من العيش في  
فالعيش بعدهم حرام  
أني رضيع فطامهم  
والطفل يؤله القطام  
انتهى ورأيت للعز بن  
عبد السلام سلطان العباد  
ما نعه واجعل اصابعك  
النخس في يمينك بمنزلة محمد  
رسول الله والذين معه وهم  
أبو بكر وعمر وقتان وعلى  
لان آدم صلى الله عليه وسلم  
وعلى نبينا محمد وعلى جميع  
النبين والمرسلين لما خلق  
الله من رسل نور محمد صلى  
الله عليه وسلم في جبينه  
كانت الملائكة تستقبله

وسلم على نور محمد صلى الله عليه وسلم وآدم لم يره فقال يا رب أحب أن أنظر إلى نور محمد صلى الله عليه وسلم فجعله الى عضون (الحكاية  
أعضاف لراه نحوه الله الى سبابته من يد النبي فنظر آدم الى نور محمد صلى الله عليه وسلم بتلا في سببته فرفعها وقال أشهد أن لا اله الا الله

وأن محمد رسول الله فلذا سميت المستغفلة باب رسول في فاصلي من هذا النور في قال نعم نور أصحابه وهم أبو بكر وعمر وعثمان  
وعلى فجعل نور عمر في إمامه ونور أبي بكر في الوسطى ونور عثمان في البصرة ونور علي (١٠١) في الخضر وأما جعلت في يده إقباض

ورق بينهما على حب هؤلاء  
الخمس رضي الله عنهم  
لا تفرق بين واحد من  
الاربعة ومن محمد صلى الله  
عليه وسلم فإن الله تعالى  
جمع بينهم فقال محمد رسول  
الله والذين معه انتهى وما  
نقلته من الدر المنثور في  
تفسير أذناه نصر الله قال  
علي يار رسول الله أرى بشان  
عرض لنا لم ينزل فيه  
قرآن ولم ترض فيه سنة منك  
قال يجعلونه شوري بين  
العابدين من المؤمنين  
لا تقضونه وأما خاص فلو  
كنت مستغفلة أهدم لم يكن  
أحق منك لقدمك في الإسلام  
وقرأتك من رسول الله  
ومهلك وعندك سيدة نساء  
المؤمنين وقيل ذلك ما كان  
من بسلامة طالب إياي  
ونزول القرآن وأما حب  
أرى له في ولده (وأخرج)  
ابن مردويه وأبو نعيمي  
في فضائل العباس والخطيب  
في تالي التحنيص وابن  
عساكر عن ابن عباس قال  
لما نزلت أذناه نصر الله  
والفخراء العباس إلى علي  
فقال انطلق نثالي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فإذا كان  
هذا الأمر لنا من بعده لم  
تساحنا فمقرش وإن كان  
أفقرنا لأبناء الوصية بنا قال  
لا قال العباس فقلت إلى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم

(الحكاية الثانية والثمانون بعد المائة عن بلال الخواصر رضي الله تعالى عنه) قال كنت في تبعة بني  
اسرائيل واذ رجل عاصي في شعبت من ثم ألهمت أنه الخضر رضوان الله تعالى عليه فقلت له بحق الحق من  
أنت قال أخوك الخضر فقلت له أريد أن أسألك فقال سل فقلت ما تقول في الشافي فقال له من الأوتاد  
فقلت ما تقول في أحد من جنبل فقال جل صدق فقلت ما تقول في بشر من الحرب فقال لم يظلف بعده مثله  
فقلت بأي وسيلة رأيتك قال ببرك لأمك  
(الحكاية الثالثة والثمانون بعد المائة) عن بعضهم أنه رأى بشر من الحرب في النوم بعد وفاته فقال  
له ما فعل الله بك فقال عفرني وأباح لي نصف الجنة وقال كل ما من لم يأكل وأمرهم ما لم يشرب وقال لي يا بشر  
لو سمعت علي الجرم أديت شكر ما جعلته لك في قلوب عبادي وفي رواية أخرى أنه قال له لقد قبضتكم يوم  
قبضتكم وليس علي وجه الأرض أحد أحب إلي منك (قلت) وهذا أبو يدقول الخضر رضي الله تعالى عنه  
لم يظلف بعده مثله  
(الحكاية الرابعة والثمانون بعد المائة عن بعض الصالحين) قال كان لي ابن انتشهد فلم أراه في المنام  
الليلة توفي عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه فوالله في تلك الليلة فقلت ما بيني ألم تلك سينا فقال لا ولكنني  
استشهدت وأما في هذا الأمر رزق فقلت له ما بينك فقال نودي في أهل السماء ألا يبيني نبي ولا صدق ولا  
شاهد إلا وبخضر الصلاة علي عمر بن عبد العزيز فحلت لأشده الصلاة ثم جئتكم كلاً عليكم  
(الحكاية الخامسة والثمانون بعد المائة عن بعض الصالحين) أنه رأى الإمام سفيان الثوري رضي الله  
تعالى عنه في النوم بعد موته فقال كيف حالنا يا أبا عبد الله قال غرض عني وقال ليس هذا زمان الركني فقلت  
كيف حالنا سفيان فأنشد  
فقرن التي ربي عباد فقال لي \* هنينا رضي عنك يا ابن سعيد \* لقد كنت قولاً إذا أظلم النما  
بعمرة مشتاق قلب عبيد \* فدونك فأنشأت قصراً رديته \* وزرني فاني عنك غير بعيد  
(الحكاية السادسة والثمانون بعد المائة) حتى أنه لما سأل سهل بن عبد الله التستري رضي الله تعالى  
عنه أن يكتب الناس على جنازته وكان في البلد جرح ودي فبينما على السبعين سنة فسمع الضعفة تفرج  
ليظنوا بالخبر فلما نظروا إلى الجنازة قال آتروني حارياً قالوا وما ترى قال أرى أقواماً يزولون من السماء فيتركون  
بالجنازة ثم أظلم وحسن إسلامه رحمه الله ونفعنا جميع الصالحين آمين  
(الحكاية السابعة والثمانون بعد المائة عن خاتمة رابعة العدو رضي الله تعالى عنها) قالت كانت رابعة  
تصلي الليل كله فإذا طلع الفجر سمعت جمعة في صلاها حتى يسفر الفجر فكننا معها ما نزل وإذا وبشمن  
مر فهد ذلك وهي فرقة يانفس التي كتمانين والي كلاً تقومين يوشك أن تنأي فومة لا تقومين منها إلا  
أصرخه يوم النسو وقالت وكان هذا أجمع إلى أن ماتت فلما حضرته الوفاة دعيتي وقالت لا توفيني عوفي أحد  
وكفني في جنتي هذه وكانت جمعة من شعر تقوم فيها إذا هذأت القبور قالت فكفناها تلك الجبة وفي جناز  
صوف كانت تأسه قالت فزأني في المنام عليها حلة استرق خضر أمو خضر من صدق أخضر لم أرى ما قطع  
أحسن منها ما قلت باربعة ما فطعت في الجبة التي كفناك بها وأجرا الصوف قالت أنه والله عز عني وأبدلت  
به هذا الذي ترينه ووطوت كفاي وشم عليها ورفعت في عين ليكون لي نواحيهم القيامة فقلت لها هذا  
كنت تعملين أيام الدنيا فقلت وما هذا عندنا أنت بما أعتدنا من كرامات الله عز وجل لأوليائه فقلت  
فر بنى ما أرتقرب به إلى الله تعالى فقلت عليك بكثرة ذكره فانه يوشك أن تقضى بذلك فيقول  
(الحكاية الثامنة والثمانون بعد المائة) وروى عن أحد بن أبي الحواري رضي الله تعالى عنه قال كان  
لأربعة أحوال شتى يعني زوجته وابنة الشامي قال فرغ قلبها الحب ومرة قلب عليها الألبان ومرة

فذكر ذلك فقال إن الله تعالى جعل أبا بكر خليفة على دين الله ووجه وهو مستوص فاسمعوا وأطيعوا ثم تدوا وتصفوا واقتدوا به  
ثم شد وقال ابن عباس فيما وافق أبا بكر علياً وأبولاً وزمعي أمره ولا يأمنه على شانه أنظف الله أعينهم في إرداد البحر باب الالعباس قال فوالله

فاعدل رأي جارأي أهل الأرض أجمعين انتهى (ومخرج الجلال السوطي من ابن العديم في تاريخه بسنده إلى علي بن عبد الله الهاشمي الرقي قال دخلنا الهند فقرأت في بعض قراها (١٠٢) وردة كبيرة طيبة الرائحة ودا عليها مكتوب بخطا يضيئ لاله الا الله محمد رسول الله أبو بكر

الصادق عر الفاروق  
فشككت في ذلك ونلت  
انه معمول فعدت الى وردة  
لم تنقص ففقهنا فكان فيها  
مثل ذلك وفي البلد منه قتي  
كثير وأهل تلك القرية  
يعبدون الاحمر لا يعرفون  
الله عز وجل انتهى من  
حسن المحاضرة (ومن  
كتاب) روايات الصعبة قال  
فيه أخبرنا أبو عبد الله محمد  
ابن علي بن نصر العجلي عن  
كثير من الزرارة عن أنس أن  
أبا بكر الصديق رضي الله  
عنه حدثه قال قلت لابي  
صلى الله عليه وسلم ونحن  
في الغار لو أن أحدهم نظر  
الى قدسيه لاصبرنا تحت  
قدميه قال فقال النبي صلى  
الله عليه وسلم يا أبا بكر يا  
علي بن أبي طالب ان الله انزلنا هذا  
- حديث حسن صحيح متفق  
عليه من حديث أبي عبد  
الله همام بن يحيى بن دينار  
النعدي عن أبي محمد ثابت  
ابن أسلم البستي عن أبي حمزة  
عن أنس بن مالك الانصاري  
خادم رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عن أبي بكر  
الصديق رضي الله عنه  
أخبرني الخزازي في فضل أبي  
بكر رضي الله عنه وأخرجه  
مسلم في الفضائل أيضا وهذا  
الحديث أصل متبر في  
اصول الدين في التوكل  
على الله الاعتماد عليه

يتغلب عليها الخوف فسمعته في حال الحب تقول

حبيب ليس بعسله حبيب \* والسواء في قلبي نصيب  
حبيب غالب عن بصري ومخمي \* ولكن عن فؤادي ما يغيب  
(ومعته في حال الانس تقول)

ولقد جعالتك في الفؤاد محبتي \* وأبحت جسمي من أريد جالسي  
فالجسم مني الجالس مؤانسي \* وحبيب قلبي في الفؤاد أنيسي  
(ومعته في حال الخوف تقول)

وزادي قليلس ما أوامع بلقي \* لأزاد أتكلم لأعول مساتي  
أحترقني بالنار يا غاية المني \* فأين رباني فيك أن يخافني

قال وقلت لها وقد قامت بليل ما رأيتك من قوم الليل كما عرفت فقالت سبحان الله مثلك يشكهم هذا انما أقوم  
اذ نويت قال غلبت أكل في وقت ضيقها جعلت تذكري فقالت لها دعيني تنهي بطنها من افقالت ليس أنا  
وأنت ممن ينقص عليه العلم عند كرا لاخرة وقالت لي لست أحبك حب الزواج انما أحبك حب  
الاخوان وكانت اذا لحقت قد رافقت كلها ما سيدي فانسخت الالاسميع قال وقالت لي اذهب فستزوج  
فزوجت ثلاثا وكانت تطعمني اللحم وتقول اذهب يقولك الى أهالك وقالت رجاأت الجن يذهبون ويحجون  
ورجاءت الحور العيز رضي الله تعالى عنها ونفعتها (قلت) الظاهر والله أعلم ان هذه الرواية المذكورة  
كانت في البيضة فلما روية النمام فلغير الاول يامر هذه رابعة الشامية زوجة ابن أبي الحواري كذكرناه وليست  
رابعة العدوية بالبصرة التي تقدمت وبعض أهل العلم يقول هذه الشامية رابعة بالبصرة المشقة والمنقوطة  
بنقطة من تحت بعضهم يقول بنقطة واحدة كرامة البصرة رضي الله تعالى عنها ونفعتها مما أجمعين  
(الحكاية التاسعة والثمانون بعد المائة) ذكر ان شعوانة رضي الله تعالى عنها قد كبرت حتى انقطعت  
عن الصلوة والعبادة فانها أتت في منامها فقال

اذرى دعوىك اذا كنت شاحبة \* ان الشياحة لانشق الحزبينا  
جدي وقوى وصوى الدهر دائبة \* فانما الدأب من فعل الطبعينا

فاحسنت بالترحم والبيكار اجبت العمل وكانت رضي الله تعالى عنها ترددها هذا البيت فتبكي وتبكي النساء  
معها تقول لقد آمن المفرود دار مقامه \* ووشك وما ان يخاف كآمن

(وروي) انه أتاها الفضيل بن عياض رضي الله تعالى عنه لما قدمت وسالها ان يدعو له فقالت يا فضيل أما  
بينك وبين الله تعالى سر برم ان دعوتيه احب اليك فشوق الفضيل شوقه وخوفه فبشاه عليه رضي الله تعالى  
عنها ونفعهما (الحكاية التسعون بعد المائة) روي أن امرأة أحببت الجهمي رضي الله تعالى  
عنها كانت توقظه بالليل وتقول قم يا رجل فقد ذهب الليل وبين يدك طريق بعيد واذنا قيل وقوافل  
الصالحين قد سارت قد امانوا بقيننا نحن قال بعض الصالحين تزوجت امرأة فكانت اذا صلت العشاء ابست  
ثيابها وتطيت وتخرج ثم تاتي فتقول انا حاجة فان قلت نعم كانت معي وان قلت لا قامت فخرجت ثيابها ثم  
صفت قدمها حتى أصبح

(الحكاية الحادية والتسعون بعد المائة) حكى أن بعض الملوك جارية يقال لها جوهرة فقامت بها  
ثم رثت بابي عبد الله الترابي رضي الله تعالى عنه وهو في كوخ له يتعبد وتزوجته وتعبت معه فرائت في المنام  
نحبا لها مصرية فقالت لن ضربت هذه الخناعم فقيل للمعبدين بالقرآن فكانت بعدلاتهم وكانت توقظ

وتغضب الامور اليه فلا تبالى العروق الطالبا وانهم المطالبين من هو تحت قدميه وبين يديه لولا كفاية الله تعالى زوجها  
وعنايته ورعايته وفيه جواز ان يقال كان كذا لكان كذا فان النبي صلى الله عليه وسلم يشكر على أبي بكر مقالته وقدم حالته وانما ما بعلى

ان الله سبحانه وتعالى انشاها ومعهما وهو الذي دفع عنهما ومنعهما والظاهر ان المسديق رضى الله عنه اورد هذا كراثة الله تعالى لهما  
وحسناته اليهما وان النبي صلى الله عليه وسلم حقه ما ذكر واجله شكر واعلان (١٠٣) الله تعالى جميعها وكان معهم هذه

أعظم فضائله رضوان الله عليه حيث كان الله معه بالذي كان به مع نبيه عليه الصلاة والسلام كما أشار اليه انتهى (ورأيت في بعض الكتب ان أبا بكر الصديق رضى الله عنه لما كان تجاراً وقت الجاهلية كان سبب اسلامه انه رأى يوماً في الشام في مناسبه ان الشمس والقمر تزلان في حجره ثم أخذهما بيده وضربهما الى صدره وأسبل عليهما رداءه فانهما ذهبا والراهب النصارى يسأله عن الرؤيا فحضر عند الراهب وسأله حسن الرؤيا وطلب منه ان يفسر فقال الراهب من أين أنشأنا من مكة قال ومن أي قبيلة قال من بني تميم قال وما أنشأنا قال الصارة فقال له يخرج في زمانك رجل يقال له محمد الامين ويكون من قبيلة بني هاشم وهو يكون نبى آخر الزمان ولوله ما خلق الله السموات والارض وما يكون فيهما وما خلق آدم وما خلق

زوجها وتقول يا ابا عبد الله قد رأت القافله (وأشدد بعضهم)  
أرأيت جدي العالم أقرب الى الحى \* وقد نصبت الساهرين خيام  
علامه مطردى طولى الى نائم \* وغيرى يرى أن المنام حرام  
(الحكاية الثانية والسعون بعد المائة) حتى أن لك كرمات خطبفت الشيخ شاه الكرمانى رضى الله تعالى عنه فسمعه ثلاثه أيام ثم أقبل شاه طوف الساحد فرأى غلاما يحسن صلاته فلما فرغ قال يا غلام ألكزوجة قال لا فقال هل لك في زوجة تقرأ القرآن وتصدق على جيلة نظيفة صفيقا فقال ومن تزوجني فقل لشاه أنا زوجك فخذ درهمين وأزودهم طيبا وأزودهم طيبا وعنته فخذ عليهما قداما دخالت بيت الغلام وأنشغفيا بإساعلى رأس حزن فلما رأت ذلك قالت ما هذا فقال لها رغب في من أمس فذكرته لأطهر عليه فلما سمعت ذلك وات راجعة فقل الشاب فقصرت أن تبنت شاه الكرمانى لا تقنع افقرى ولا ترضى في اهلها بفلاقتان بنت شاه ليس خروجهما من ترك افقر بل اضعف يقينك ولست أعجب منك انما أعجب من أي كيف قال وزوجك من شاب ضعيف كيف وصفه باله من لا يعتمد على الله تعالى الامم اخذوا رغب فقال الشاب انما عن هذا ما عرفت قالت أما العذر فانت تعرف بشانك وأما نأفلا فقيم بيت فيه معلوم فاما أن أخرج أنا وأما أن تخرج لرغب من البيت فتصدى لشاب بالغ رغب رضى الله تعالى عنهما (قلت) هذا التزم والمجد كورود ومن الشيخ الحليل العارف بالله شاه من فصاح الكرمانى المذكور بعد ان زهد في المال ودخل في طريق القوم وقد تدمت حكايته قبل في ذلك وقد حكمت هذه الحكاية في جواب الارشاد على غير هذا الوجه ولكن اختلاف الحكايتين متقاربا وبما يقى هذه المرأة المذكورة قول القائل ولو كان الله ما كن ذكركنا \* لغضبت النساء على الرجال فلا لتأنيث لاسم الشمس عيب \* ولا لتذكير نحر الهلال  
(الحكاية الثالثة والسعون بعد المائة) حتى أن بعض العباد المرابطين بعسقلان قام ذات ليلة يريد التمتع على السطوح فاذا هو بها فتمتع من العجر بقوله يا بشر العباد سميت البعاد ثلاثة أجزاء أولها اقيام الليل وثانيها صيام النهار وثالثها الدعاء والتسبيح والاستغفار وهذا خير القصة فخذوا منه بالحظ الاوفر فسقط الابدعى وجهه لساخذه من الصوت رضى الله تعالى عنه (وكنى) ان ابليس فعوذ بالله منه فعمل لحي ابن زكريا عليه السلام فلوى عنه وجهه فاحس الله تعالى الى يحيى عليه السلام ان سألناه بصدفك فسأله عن مسائل منها ان قال له هل قدرت على قط انعم ليله واحدة امتلات بطعام فتمت عن ورودك فل يحيى اذا لا أشبع من طعام أبدا فقال ليس فعوذ بالله منه واذا لا تصح أحدا أبدا (وأشدد بعضهم)  
وكن من أكرمته من أكلها \* باكلة ساعة كلات دهر  
وكن من طالع بسق لشي \* وفيه هلاك لو كان يدري  
(قلت) ذكر بعض المصنفين هذين البيتين بعد هذا الحكاية وليس ذلك مناسبا لحال يحيى عليه السلام واذا مناسباً كلاهما ثم أكلت بعدها كما ينطق الكثير من الناس ولكنى أقول في غذا المعنى  
وكن من أكله حوت كثيرا \* من الخيرات في طاعتك مولى ولذات يحاول تجلى \* به المولى وقد ناجه ليل  
(الحكاية الرابعة والسعون بعد المائة) كرم يحيى بن زكريا عليه السلام انه شبع مر من غير شهير فنام عن حزنه تلك الليلة فاحس الله تعالى الى يحيى هل وجبت دار خير لك من دارى أو ورا خير لك من جوارى وعزنى وجد لالى الماطع فى الفردوس الماطع لآب جسمك ولز هفت نفسك اشتياقا الى الفردوس ولو الماطع فى جهنم الماطع لك بيت العدي بعد المموع ولست الخدي بعد المسوح وأنشدوا  
اقتربا قليل تحيقتنا \* ان من يطلب الكثير فقير

النصارى قال فل اسم أبو بكر رضى الله عنه نصفه النبي صلى الله عليه وسلم رضى الله عنه وادخله مكة فمعه كان معه ولاده برزاعة عن رفته فله الحال الامر قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم واديا يا بكر كل يوم يحيى الى ويجلس معى ولا تسلم فقال أبو بكر ان كنت نبيا فلا بد





تجهيم (ومنه) ما روي عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم مخبر بل فقال له يا جبريل هل بل على أمي حساب قال نعم عليهم غير أبي بكر إيسر عليه حساب إذا كان يوم القيامة يقال له يا أبا

(١٥)

حتى أدخل معي من أجنبي في دار الدنيا ولعل الشيخ عبدالحكيم العمري رحمه الله من هذا أشد ذوقه ومن كان مشغولاً بحسب محمد وحب أبي بكر فكيف يذهب (و) بالاستدلال على أن أنس بن مالك رضى الله عنه

قال كنا جلوساً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ قيل لليرجل من أصحابه وسأله تنصحن دما فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا قال يا رسول الله مررت بكبة فلان المناق فنهشني فقال صلى الله عليه وسلم اجلس فجلس بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان به ذلك بساعة أذبل اليه رجل آخر من أصحابه وسأله تنصحن دما فنهشني فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا فقال يا رسول الله مررت بكبة فلان المناق فنهشني فقال صلى الله عليه وسلم

اجلس فجلس بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان به ذلك بساعة أذبل اليه رجل آخر من أصحابه وسأله تنصحن دما فنهشني فقال صلى الله عليه وسلم ما هذا فقال يا رسول الله مررت بكبة فلان المناق فنهشني فقال صلى الله عليه وسلم

(١٤ - روض) يا رسول الله اني كذب من الحن ما مودة ان أنس من سب أبي بكر وعمر رضى الله عنهما فقال صلى الله عليه وسلم يا هذا ان أباي معتمدا يقول الكعبة قالوا نعم يا رسول الله اننا نأمن ان الله عز وجل وروى أيضاً بالإسناد عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله

من بعيد توهمت أنه آدمي حتى دنا مني وسلم علي ووضعت الحجر بين يدي فخاض اعراض العلم فقلت هذه الحجر والماء من أين هو فنفط البوب وقال يا سبل ان قوم من الوحوش قد انقطعنا الى الله تعالى بعزم الحمة والتوكل فبينما نحن نتكلم مع أصحابنا في مسئلة ان فودينا الان سلهار يبداء الجرد الوضوء فوضعت هذا الحجر بيني واذا بجني ملكان قد وثق منهما مضاميهما هذا الملعن الهواء وأنا وأصحابي خرب الماله قال سهل ففتحي علي فلما أفتت اذا بالحجر موضوعة ولا علمي بالباب أين ذهب وأنا متحسر اذ لم كله تنوش فلما فرغت اذ ردت ان أشرب منها فوديت من الوادي يا سبل لم يأن لك شرب هذا الماء بعد فقيت الحجر تضطرب وأنا أنظر لها فلا أدري أين ذهبت

(الحكاية التاسعة والتسعون بعد المائة عن سهل) أضرأرضي الله تعالى عنه قال قوضان يوم جعة وصيبت الى الجامع في أيام البداة يوم جدته قدامتلا بالناس وهم الخطيبان برقي المثير فأسأت الادب ولم أرل أخطئ رقاب الناس حتى وصلت الى الصف الاول فجلست واذا عن يميني شاب حسن المنظر غيب الرأفة عليه أطمار صوف فلما نظرت الي قال كيف تحرك يا سهل قالت بخير أصلحك الله وبقت متفكر في معرفتي له وأنا لم أعرفه فبينما أنا كذلك اذ أذنني حران بل فأكبرني فقيت علي وجل خوفاً ان أخطئ رقاب الناس وان جلست لم يكن لي صلاة فالتفت الى وقال يا سبل أشدك حران بل فقلت أكل فترعوا منه عن منكم ففتشاني به ثم قال اقض حاجتك وأمرع نطق الصلاة قال ففعلت علي وقتعت عيني واذا يا سبل فتوح ومعت قائلاً يقول لي الج الباب رجل الله فوجت واذا بصير مشيد على البناء مشاع الأركان واذا بظلة فاة والى جنبها مطهرة ملوذة ماء أحلى من الشهد ومنزل رافة الملو منشفة معلقة وسوال خلت لباسي وأرقت الماهة اغتسلت وتنشفت بالشفة وتوضأت فسمعت به نديني ويقول ان كنت قد قضيت أر بك فقل نعم فقلت نعم فترع لحرمان عني فاذا أنا جالس بمكان ولم يشربني أحد فقيت متفكر في نفسي وأنا مكذب ومصدق نفسي فيما جرى فاقدمت الصلاة وصلى الناس فصليت معهم ولم يكن لي شغل الا للفتي لأعرفه فلهما فرغ تبيعت أثره فاذا به قد دخل الى درب واقتفى الى وقال يا سهل كأنك ما لبقت عاراً ب قلت كلاً قال بل الباب رجل الله فنظرت الباب بعينه فوجت القصر فنظرت الخلة والمطهرة والحال بعينه والمنشفة مملوذة فقلت أمنت بالله فقال يا سهل من ألعاب الله تعالى أطاعه كل شيء يا سهل اطعته تجده فتفرغت عني بالدموع فمصحهما ففهمنا أرقفتي والالقصر فقيت متحسر على ما فاتني منه ثم أخذت في الابداء رضى الله تعالى عنهما فأتوا فنهشنا بها آمين

(الحكاية المائتان عن بعض أصحاب سهل بن عبد الله رضى الله تعالى عنهما) قال خدمت سهلاً ثلاثين سنة فمأرايته يضع جنبه على الفراش لافي ليل ولا في نهار وكان يصلي صلاة الصبح وضوء العشاء فغير بين الناس الى خير يومين مبادان والبصر واما نحن من الناس لان رجلا جنة من السن فلهما رجس لال لاله رأيت سهل بن عبد الله في الموقف بعرفه فقال له أشدو نحن كذا عنده يوم التوبة فيز باطه بباب بشر الحافي تغلف بالطلان انه رآه بالموقف فقال له أخوه قم بناحتي نساه فقدا ودخلنا عليه وذكر له ما جرى بينهما من الاختلاف في هذا الحديث وسأله عن حكم العين التي حلفها فقال سهل رضى الله تعالى عنه مالكم هذا الكلام حاجة اشتغل بالله تعالى وقال للعلاج أملكك عليك زواجك ولا تخبر بهذا أحد ارضى الله تعالى عنه ونفعنا به آمين

(الحكاية الحادية بعد المائتين) حكى عن بعض الصالحين انه كان يشكهم مع الناس ويعظم فرعليه في بعض الايام يهودي وهو يخوفهم ويقرأ قوله تعالى وان منكم الا واردها كان على ربك حتماً مقضياً فقال اليهودي ان كان هذا الكلام حقا فخذوني وأنت سوا فقال له الشيخ لا تمنع سوا بل نحن نرد ونصدر وأنت تردون ولا تصدر ونحن نخرج منها بالقوى وتيقون أنتم فيها حبشاً بالظلم ثم قرأ الآية التامة فنجي الذين

فمنهم قال قال علي رضي الله عنه كنت جالساً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس معنا ثالث الا الله عز وجل فقال يا علي تريد ان أعرفك بشيء  
كقول أهل الجنة وأعطهم عند الله (١٠٦) قدروا منزلة يوم القيامة فقلت أي نوعي عبدك يا رسول الله قال هذا من المقبلين قال علي فالتفت

فأذا أبو بكر وعمر رضي الله  
عنهما ما رأيت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يتسمم  
فقلب وجهه حتى ولد السجد  
فقال أبو بكر يا رسول الله  
لما قرنا من دار أبي حنيفة  
تسمت لنا ثم قطعت وجهك  
فلم ذلك يا رسول الله فقال  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لما سمعنا لما غلب دار  
أبي حنيفة عاروا بك بالبس  
ونظروا في وجوهكم ثم رفع  
يده إلى السماء اسمعه وأراه  
وأنتما لا تسمعاه ولا تراه  
وهو يدعوه ويقول اللهم اني  
أسألك بحق هذين الرجلين  
أن لا تعذبني بعذاب بغضي  
هذين الرجلين قال أبو بكر  
ومن هو الذي بغضنا  
يا رسول الله وقد أمنا بك  
وأزنا لك وأقرنا بما جئت  
به من عند رب العالين قال  
فيم يا أبا بكر قوم يظهرون في  
آخر الزمان يقال لهم الرافضة  
ويفسدون الحق ويتأولون  
القرآن على غير معناه وقد  
ذكرهم الله عز وجل في  
سورة العنكبوت وهو قوله تعالى  
يخرفون الكلم عن مواضعه  
فقال يا رسول الله فلجأه  
من يبعثنا عند الله قال  
يا أبا بكر حسبك ان بالبس  
لعمرك الله تعالى يسعيين بالله  
تعالى أن لا يعذبه بعذاب  
بأغضبك قال يا رسول الله  
هذا جزمي قد بغضتني

فقال يا بكر وعمر  
عن أهلها تخيرا أو مسقفا  
فاجابني داعي الهوى في رجمها  
(الحكاية الثالثة بعد المائتين عن بعضهم) قال كنت مع الجنيد رضي الله تعالى عنه فسمع من غيبا يغني  
منار لك كنت تمواها وأنفها \* أيام أنت على الأيام منصور  
فبكى الجنيد رضي الله تعالى عنه وقال ما طيب الالفة والمؤانسة وما وحش مقامات الخافعة والوحشة لا تزال  
أحن إلى بدو رادتي وجدة سعي وركوبي الأهل والوجع يقول  
خليلي هل بالشام عين خزينة \* تبكي على نجد فاني أعينها  
وأسلمها الواشون الاجمامة \* مخلوقة وقاداة تفسر بها  
(الحكاية الرابعة بعد المائتين عن بعض الصالحين) قال رأيت في ساحتني اعرابية صغيرة السن فقلت لها  
أين تنزلون فقالت بالبادية فقلت لها أما تستوحشون فقالت يا بطل وهل يستوحش مع الله من أنس به فقلت  
من أين أنا كونه قالت الله أعلم من أين برزق عباده برزق من عبده فكيف لا برزق من وحده ثم قالت قلوب  
عاشت بمرقة وطاشت بوجدانته وتلاشت في محبة غذائهم الأنيس بالله تعالى والمجاهدة وما يوتون وما يوتون  
بسجون الليل والنهار لا يفرون

(الحكاية الخامسة بعد المائتين) حكى ابنه قبل الحسن البصري رضي الله تعالى عنه ما أباع سبعة ههنا رجل  
لم يرم قط إلا جالساً وحده خلف سارية بغضى إليه الحسن وقال ما بعد الله أراك قد حبيت اليك العزلة فما يمنعك  
من مجالسة الناس فقال أمر شغلي عن الناس قال فما يمنعك أن تأتي هذا الرجل الذي يقال له الحسن  
البصري تجلس إليه فقال أمر شغلي عن الناس وعن الحسن البصري فقال له الحسن ماذا الشغل برجلك  
الله تعالى فقال اني أصبحت بين نعمة ودين فإني أتأشغل نفسي بالشكر على النعمة والاستغفار من  
الذنب فقال له الحسن ما بعد الله أنت أفقه من الحسن فالزم بما أنت عليه  
(الحكاية السادسة بعد المائتين) حكى انه كان رجلاً يجمع جمع من ثمنائه فدفع إلى غلامه أربعة  
دراهم وأمره أن يشتري بها شأ من الفواكه ليعلم ما يبيع من غرامه فجلس منصور بن عمار الواعظ رضي الله  
تعالى عنه وهو يسأل فقير عنده شأ يقول من يذوق اليه أربع دراهم أجدوه له أربع دراهم فدفع الغلام

نخراة من قد أحب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا له هديعة من أعمالك فقال أبو بكر رضي الله عنه يا رسول الله  
أشبهك وأشبه الله ولا تشكته اني قد وهبت لهم أربع أخرى أي على من ذكمت بالله اني أن تلقاه فقال عمر رضي الله عنه وأما مثل ذلك يا رسول

الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلموا بذلك قال علي كرم الله وجهه فاخذوا بركب زحافة وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتب فكتب بسم الله الرحمن الرحيم وول عبد الله عتيق بن أبي جحافة اني قد (١٠٧) أشهدت الله ورسوله ومن حضر من المسلمين

اني قد وهبت ربح علي  
لحصى في دار الدنيا منذ  
آمنت بالله اني أن ألقاه  
وبذلك وضعت خطي قال  
وأخذ عرو وكتب مثل ذلك  
فلما فرغ القلم من الكتابة  
هبط الامين جبريل عليه  
السلام وقال يا رسول الله  
الرب يقربك السلام  
ويحصل بالنعمة والاكرام  
ويقول لك هات ما كتبه  
صاحبك فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
هذا هو فاخذ جبريل  
وعرج به الى السماء ثم انه  
عاد الى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقال له رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان  
ما أخذت من جبريل مني قال  
هو عند الله تعالى وقد  
شهد الله به وأشهد جبريل  
العرش وأنا وميكائيل  
واسرافيل وقال الله تعالى  
هو عندي حتى يني أو يكر  
وعمر بما قالوا من القناسة  
(وبما نقلته) من حياة  
الحوان للدمى بما نصبه  
ان النبي صلى الله عليه وسلم  
سأله به من وجل ان يره  
ابهم يعني أهل الكهف  
قال الله تعالى انك لن تراهم  
في دار الدنيا ولكن ابعث  
اليهم أربعة من خيار  
أمتك ليلقواهم  
رسالتك ويدعوهم الى  
الاعان فان فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لجبريل

الراهم اليه فقال منصور ما الذي تريد ان أصنع لك فقال لي سيداً ريد أن تخلص من مملكتي فعدله فقال  
الانوي قال ان يخلف الله علي دراهمي فعدله ثم قال الاخرى قال ان يتوب الله علي وعلى سدي فعدله ثم قال  
الاخرى فقال ان يقر الله تعالى واسيدي ولك ولقوم فعدله منصور وفر جميع الغلام الي سدي فعدله ما يطلب  
فقص عليه القصة فقال له يوم دعا قال ان تعطني قال اذهب فانتهى حروجه الله تعالى قال وايش الثانية قال ان  
يخلف الله تعالى علي دراهمي فقال لك أربعة آلاف درهم من مالي قال وايش الثالثة قال ان يتوب الله تعالى  
عليك قال ثبت اني الله عز وجل فاش الرابعة قال ان يقر الله تعالى علي ولك ولقوم فعدله فقال هذه  
ليست لي فلما لحن الليل روى في المنام كان قال يقول له أنت قد فعلت ما كان اليك اقربا لي لأنني لم كان  
الي قد غفرت لك ولقوم ولنصور بن عمار ولقوم الحاضرين. وأنا أرحم الراحمين  
(الحكاية السابعة بعد المائتين) حتى ان سليمان بن داود عليها الصلاة والسلام مر في موكبه والطير  
تطاف والوهاب والوحوش والانعام والجن والاناس وسائر الحيوانات من بينه وشماله فمر بعباد من عبادي  
اسرائيل فقال والله يا بن داود لقد آتاك الله ملكا عظيما فسمع ذلك سليمان فقال لتسبيحه في صحيفة مؤمن  
خير مما اعطاني بن داود فناما على ابن داود وذهب والتسبيحة تبقى (وانشده بعضهم)  
اذما لم تكن ملكا طاعا \* فكن عبد الملك طاعا \* وان لم تكن الدنيا جيعا  
كما تختار فامر كها جيعا \* هما شيئا من ملأ وتلك \* يبلان الفتي شر فارغعا  
ومن يقنع من الدنيا بشئ \* سوى هذين عاش بها وضعا  
(الحكاية الثامنة بعد المائتين) روى ان بعض الملوك كان متسكرا ثم جمع ومال الي الدنيا وراية  
الملك او بني دارا وشيدها وأمرها فحارشت وتنجست واخذت ثاقل وضع عليها طاعما ودعا الناس ليعاوا  
يدخلون وبها يكون ويشربون ينظر راي الناس في ذلك ويتعجبون له وينصرفون فكث  
بذلك أياما ثم جلس هو ونفر من حاشية أصحابه فقال فترون سروري بداري هذه وقد حشنت نفسي ان  
أخذ لكل واحد مني واحد من ولدي مثلها فاقموا عندني أياما سأنس بحد يشكم وأشاوركم فيما أريد من هذا البناء  
فاقاموا عنده أياما بالهون ولبعضون وبشاورهم كيف يبنون وكيف يصنعون قرب ذلك فيبفهم ذات ليلة  
في لهوهم اذ هم اقاموا ثامن اقصى الدار يقول  
يا أيها الباني النامي منيتي \* لاثامن فان الموت مكتوب \* على الخلق ان سر واولا خرفوا  
فالوت حنفي الا كمال منصوب \* لاثنين ديار الست تسكنها \* وراجع النسك كما ينفر الحبوب  
ففرغ ذلك ففرع أصحابه فزاعشدا وراعهم فقال هل سمعتم ما سمعت فقالوا نعم قال هل تجدون ما أجد قالوا  
وما نجد فقال مسكة على فؤادي وما أراها الا الموت فقالوا كلا بل البقاء والعافية فبقي ثم أمر بالشراب  
فاهر بقن بالسلامة فخرجت أرقا في كسرت وتابا الي الله تبارك وتعالى ولم يزل يقول الموت الموت حتى  
خرجت نفسه راحة الله تعالى عليه  
(الحكاية التاسعة بعد المائتين) روى ان ملكا من ملوك كندة كان كثير الصاحبة للفقو والذات كثير  
التكوف على العيب فركب يوما صيدا وغير ما تقطع عن أصحابه فاذا هو برجل جالس قد خرج عظاما من  
عظام الموتى وهي بين يديه يقبلها فقال ما فعلتك أيها الرجل وما بلغ بك ما أرى من شؤ الحال وليس الجسم  
وتغير اللون والانفراد في هذه الفلاة فقال أأما ذكرت من ذلك فلاقني على جناح منفر يبعيد فيم وكلان  
من عجم يحدوان بي اني مغرول شئت ان اقل مظلم القعر فخر به المقر ثم سلماني الى متخبة البلي ومجاورة الهلكي  
تحت طباق الغري فلو تركت ذلك المذنب مع خفيته ووحشته وارتعاشه من الارض من لحي حتى أعور فرانا  
ومصرا عظيما وما بالكان ليلدا نقضا وللشقاء تنهبا لو كنتي ادفع بهذا لك اصبحة الحشر وأرد أهوال  
عليه السلام كيف أبعث اليهم قال يا سبط كبدك وأجلس على كل طرف من أطرافها واحد اعلى الاول يا بكر رضى الله عنه وعلى الثاني  
عز ورضي الله عنه وعلى الثالث علي رضى الله عنه وعلى الرابع يا قهرم اجمع الرعا الجعزة سليمان بن داود عليها السلام فان الله عز وجل

أمرها أن تطلعك ففعل النبي صلى الله عليه وسلم ما أمر به فغلبتهم إلى مرج واطلقت إلى باب الكهف فسادوا من الباب فلعوا منه حجر أفقام  
السكبان ينزع إليهم حين أبصر القوم وحل (١٠٨) عليهم فاسأروهم حرك رأسه وبصص يذنبه وأوابوا رأسه أن يدخلوا الكهف فدخلوا

فقالوا السلام عليكم ورحمة  
الله وبركاته فرد الله عليهم  
أرواحهم فقاموا باجهم  
فقالوا عليكم السلام وعلى  
محمد رسول الله السلام  
مادامت السموات والأرض  
وعليكم ما بعثتم ثم جلسوا  
باجهم فبعدون فأمسوا  
محمد صلى الله عليه وسلم  
وقبول دينه الإسلام وقالوا  
بلغوا أجمعنا من الإسلام ثم  
أخذوا مضاجعهم وعادوا  
إلى قديمهم إلى آخر الزمان  
عند خروج المهدي يسلم  
عليهم فيصيرهم الله تعالى ثم  
يرجعون إلى قديمهم فلا  
يقومون إلى يوم القيامة  
وقد رأيت في كتاب الشفاء  
للإمام أبي ربيع سليمان بن  
سبيح ما نصه روى أن عيسى  
عليه السلام بعمر بعد  
الجلال أو بعد ما يوجب  
وما جرح أربعين سنة  
فيكون حسارته أهل  
الكهف والرقم ويحبون  
معه لأنهم لم يجهوا أنهم  
ماتوا لأن سبعين ثم ترجع  
إلى سبب التعالي قال ثم  
جلس كل واحد منهم على  
مكانه فلما أتوا النبي صلى الله  
عليه وسلم قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كيف  
وجدتوهم وبالنبي أجابوا  
قالوا يا رسول الله دخلنا  
عليهم فسلمنا فقاموا باجهم  
وردوا علينا السلام فبلغناهم

وموافق الجزاء ثم لا أدري إلى أي الدارين يؤمرني فأبى حال بلتذبه من يكون إلى هذا الأمر مصيره فلما سمع  
الملك كلامه ألقى نفسه عن فرسه وجلس بين يديه وقال أيها الرجل لقد كررت مقالتي صفوة مني وملك فاني  
فأعد على بعض قولك وأشرح لك ذلك فقال له أما ترى هذه العظام التي بين يدي قال بلى قال هل هذه عظام ما لوك  
غريمهم الذين ارتضوهم واستودت على قلوبهم وبغروها فأنهم عن التهاب لهذه المضارع حتى فاجأهم  
الاستيلاء ونفذتهم الأمال وسلبتهم هذه النعمة وسنشر هذه العظام فتعدوا أجساما تم تجازي بأعمالها فإما إلى  
دار النعيم والقرار وإما إلى دار العذاب والبوار ثم غلب الغلب فلما رأى من ذهب وتلاحق أصحاب الملك به وقد  
تغير لونهم وفواصلت عيرانه فلما نحن عليه الليل نزع ما كان عليه من لباس الملك ولبس طمرين وخرج تحت  
الليل فكان آخر العهد بركة الله تعالى (وأنشدوا)

أقضى الملوك التي كانت منعمة \* كرا إلى أبي أقبالا وإدارا \* بارقا لليل مسروا بارقه  
إن الحوادث قد يطرعن أسعدا \* لا تمانن بلبيل طاب أوله \* قرب آخر يسأل أجمع النار  
(الحكاية العاشرة بعد المائتين) - حتى أنه كان في الأمم الماضية ملك مفرد على ربه عز وجل فغزاه  
المسلمون وأخذوه أسيرا فقالوا بأي فتنة نقتله فاجع رأهم على أن يجعلوا له ققما عظيما ويعملوه فيه ويؤدوا  
تحتة النار ولا يقتلوه حتى يذوقه طعم العذاب ففعلوا ذلك به ففعل يدعو أحده واحد بعد واحد فإلان بما  
كنت أعبدك أنت في ثمانمائة فلما رأى لهنته لا تغنى عنه شارب رأسه إلى السماء وقال لا اله الا الله  
ودخل فخلص فاصب الله عليه معبث مامن السماء طغيا ذلك النار وحانت وجع فاحسب ذلك القمع وهو جعلت  
تدور به بين السماء والأرض وهو يقول لا اله الا الله ففقدته إلى قوم لا يعبدون الله عز وجل وهو يقول لا اله  
الا الله فسخر جودهم وقالوا بحك ما لك فقال أنا ملك بني فلان وأنه كان من خبري وأمرى كيت وكيت وقص  
عليهم القصصا فمنا ورحمة الله تعالى عليه وعليهم أجمعين

(الحكاية الحادية عشرة بعد المائتين) - حتى أن بعض ملوك الأمم السالفة في مدينة وناظر فيها وتعالى  
في حسمها وزنتها ثم صنع طعاما ودعا أناس وأجاس أناس على أن يواهبوا يسألون كل من خرج هل رأيتم عينا  
فيقولون لا حتى جاء أناس في آخر القوم عليهم كسبة فسألوا هل رأيتم عينا فقالوا عيين اثنين فأسوهم  
ودخلوا إلى الملك فحبروهم وقالوا فقال ما كنت أرضى بعب واحد فتوفي بهم فدخلوا بهم عليه فسألهم عن  
العيبين ما هم فقالوا غرير بالدار وموت صاحبها قال أفلتمول دارا لا تغرب ولا موت صاحبها قالوا نعم  
فذكروا له الجنة ونعيمها وشوقه البهاؤ كروا النار وعذابها وخوفه منها ودعوه إلى عبادة الله عز وجل  
فاجابهم إلى ذلك ثم خرج من ملكه هاربا ثانيا إلى الله سبحانه وتعالى رجة الله تعالى عليه

(الحكاية الثانية عشرة بعد المائتين) روى الله تعالى بسلطان من ملوك الجن في قديم الزمان فغلب  
أحدهما صاحبه وقتله وشرد أصحابه وهبته السرور وزينه دار الملك ولفقاء الناس ليدخل فيمضاها في  
بعض السكبان بقصد دار الملك إذ وقف رجل ينسب إلى الجنون فأنشده

تمتع من الأيام أن كنت عازما \* فانك في بابين ناه وأمر \* فمك فمك قدر كرم الترف فوقه  
وعهدى بالأمس فوق المنار \* إذا كنت في الدنيا بصيرا فاعلم \* ببلغك منها مثل زاد المسافر  
إذا أنفت الدنيا على المردين \* فاعلم نعمتها فليس يضائر

فقال له صدقت ونزل عن فرسه وفارق أصحابه ورفى الجبل وأقسم على أن يحسنه أن لا يشعه أحد فكان آخر العهد  
به وبقت الجن شاعرة بأما حتى اختبر لها من عقده رواية الملك عليها رجة الله تعالى

(الحكاية الثالثة عشرة بعد المائتين عن بعضهم) قال مررت ببعض القرى فإذا أنا بثلاثة قبور على قدر  
واحد وعلى غير شمر من الأرض وعليها مكتوب أبيات من الشعر على القبور لا ولمكتوب

رسالتك فابوا وأبوا وشهدوا أنك رسول الله فدخلوا الله تعالى على ما كرمهم بغير حرك وتوجيه رسالتهم وكيف  
يقرون علينا السلام فقل رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا تفرق بيني وبين أصحابي ولا تغفر لي أبني وأحب أهل بيتي وأحب

أعجاني انتهى (ورأيت) في تفسير البقرة العلامة عبد الرحمن السبكي في قوله تعالى وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وقلنا لا بل إنما قولنا لئلا نخافهم فتعالوا (19) صلى الله عليه وسلم فقال عبد الله بن أبي  
الله بن أبي وأصحابه وذلك أنهم خرجوا ذات يوم فاستقبلهم نفر من أصحاب رسول الله

وكيف بلذا العيش من هو عالم \* بان الله الخلق لا يدسائه  
فيأخذ منه ظلمه لعباده \* ويخبر به بالخبر الذي هو فاعله  
(وعلى القبر الثاني مكتوب)

وكيف بلذا العيش من كان موقنا \* بان المنيابنة ستعاجله  
فتسلبه ملكا عظيما وبهجة \* وتسكنه القبر الذي هو أهله  
(وعلى القبر الثالث مكتوب)

وكيف بلذا العيش من كان صائرا \* الى حديث يبلى الشباب منازله  
ويذهب ماء الوجه بعد جهاته \* سر يعاوي بيلي جسمه ومفاحله

فقلت لشيوخ جلست اليه لقد رأيت في قبري شك عجباً فقال وما هو فقصت عليه قصة القبور قال وحديثهم  
أعجب مما رأيته علي في يومهم فقامت حديثي فقال كانوا ثلاثة أخوة أمير وناجر وراهد فغضرت الزا اذ اذ الوفاة  
فاجتمع اليه اخواه وعرضوا عليه ما أحسن من مال ما يبتعدن به فاني أن يقبل وقال لا لاجني في مالها ولكن  
أعهد اليكم عهدا فلا تخافوا عهدي قالوا عهدا قال أمنت ففعلنا في كفنناي وصلياي وادفناي على نضر  
من الارض واكتبته على قبري هذين البيتين

وكيف بلذا العيش من هو عالم \* بان الله الخلق لا يد سائه  
فيأخذ منه ظلمه لعباده \* ويخبر به بالخبر الذي هو فاعله

فاذا أتت فاعلمنا ذلك فأتيتني في كل يوم رملتكم لتعلمن فعلنا ذلك وكان أخوة الامير وركب في جندم حتى  
يقف على قبره فينزل ويقرأ ما عليه ويسبي فلما كان اليوم الثالث جاءه كل يبي مع الجند فنزل وقرا وبكى كما  
سكان يبكي فلما أراد أن ينصرف مع هذه من داخل القبر كاد يتصدع لها قلبه فاصرفه عن ذلك فافزع فلما كان  
الليل رأى أخاه في منامه فقال يا أخي ما الذي سمعت في قبرك قال تلك هذه المقعة قيل لي رأيت مظلوما فلم  
تنصره فاصبح هو مافرعا فادعاه أخاه وخاصة وقال ما رأي أبي أراد عبا وأوصي أن يكتب علي قبري غيبي واني  
أشهدك أن لا أقوم بين أظهركم أبدا فترك الامار وزم العباداة وكان يا وي الى الجبال والبراري حتى حضرته  
الوفاة مع بعض الرعاة فلما بلغ ذلك أخاه أمه وقال يا أخي الا قومي قال يا بني شيء أوصي يا أخي ايسر لي مال  
فاوصي به ولكنني أعهد اليك عهدا اذا أمنت فادفني الى جنب أبي واكتب علي قبري هذين البيتين

وكيف بلذا العيش من كان موقنا \* بان المنيابنة ستعاجله  
فتسلبه ملكا عظيما وبهجة \* وتسكنه القبر الذي هو أهله

ثم رزني ثلاثة أيام بعد موتي فادع الله لي لعل الله يرخي ثم مات فعلى أخوه ما أمره به فلما كان اليوم الثالث أتاه  
وكنى عنده ودعاه فلما أراد أن ينصرف مع هذه من داخل القبر كاد يتصدع عقله فرجع قلبا  
فلما كان في الليل رأى أخاه في المنام قد أتاه فقال يا أخي استنار اثر فقال هبنا بعد المزار فلا زاروا طمانت  
بنالار فقال له كيف أنت قال بخير ما أجمع التوبة لكل خير فقال كيف أنت قال ع الم ائمة الارباب قال فما  
نامرنا قال من قدم شيئا وجدته فانتهم وجعل قبل عيني فاصبح معتز لا الدنيا فادفنا فطلع قلبه منها وفرق ماله  
وقسمه رباعه وأقبل على طاعة الله زولا وشاله وادعاه كامل الشباب وجهوا ولا رجلا فاقبل على التجار حتى  
حضرته اياه الوفاة فقال الابن يا أبي الا قومي قال والله يا بني ما لي لا يسأل بوصي به ولكن أعهد اليك عهدا اذا  
أمنت فادفني مع عمي ومنك واكتب علي قبري هذين البيتين

وكيف بلذا العيش من كان صائرا \* الى حديث يبلى الشباب منازله  
ويذهب ماء الوجه بعد جهاته \* سر يعاوي بيلي جسمه ومفاحله

لاصحابه انظر وا كيف  
أرد هؤلاء السفهاء عنكم  
فذهب وأخذ يبدا في بكر  
رضي الله عنه فقال مرحبا  
بالصديق وسيد بني تيم وشيخ  
الاسلام وناني رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في الغار  
السباذ لنفسه وماله لرسول  
الله صلى الله عليه وسلم الى  
أخو ما ذكر فأنظر الى ما هو  
مشهور به الصديق حتى  
عند المناقبة حتى مع شدة  
نفاقهم لا يستطيعون  
انكاره وما ضرهم الا  
استهزأوهم فثبنا الرافضة  
ما أجهلهم وما أجهلهم  
(ورأيت) في كتاب تجريد  
التوحيد الامام أحمد  
المقرئ ما صوابا  
التعب المطلق ليس لغرض  
في تعبد بعينه يؤثر على غيره  
بل لغرضه تتبع مرضاة  
الله تعالى ان رأيت العلماء  
رأته معهم وكذلك  
الذين كرموا والتصدقين  
وأرباب البهجة وعكوف  
القلب على الله تعالى فهذا  
هو الفسر الجامع السائر  
الى الله تعالى في كل طريق  
والوالد عليه مع كل فريق  
(واسفحسرها) حديث  
أبي بكر الصديق رضي الله  
عنه وقول النبي صلى الله  
عليه وسلم يحضره هبل  
منكم أحدا طم اليوم  
مسكنا قال أبو بكر أنا قال

هل منكم أحد أصبح اليوم صائرا قال أبو بكر أنا قال هل منكم أحد تبغ اليوم حنارة قال  
أبو بكر أنا الحديث هذا الحديث روى عن طريق عبد الله بن أبي عجل جند ثمانية من سالم عن أبيس بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله



فوحاه عليه السلام كان كما صر في السفينة شيئا كما ناله الأرض لكي لا يفسد إلى الله تعالى فاحسب الله تعالى إليه كتب عليه غيره في من خلقني قال يا ربنا  
وما عيونك من خلقك قال هم أصحاب نبي محمد صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمر وعثمان (١١١) وعلى فكتبهم فوح عليه السلام على جوارحه

الاربع خففت واذا نامت  
ما ذكره الكسائي مع قوله  
تعالى وولجناه على ذات  
الابواب ودر تحري باعينا  
تحدقه السر الاعظم  
والفضل الذي تقصر دونه  
الغائب (وفي المن) الشخ  
الشعراني رضي الله عنه  
اذا كان لك حاجة الى الله  
تعالى فتوسل اليه بسلطان  
المسكين محمد صلى الله عليه  
وسلم فانه ياله الذي لا يمكن  
الوصول بدونه واذا كان لك  
حاجة الى النبي صلى الله  
عليه وسلم فتوسل اليه  
بوزيره أي بكر وعمر فانهما  
بأيه ولا يمكن الوصول اليه  
بغير وزيره ومن فانه  
الادب حرم الوصول ولذلك  
قدمت في الدوا من مدحة  
استاذي الشيخ محمد زين  
العابدين البكري أفاض  
الله علينا من بركاته  
على مدحة النبي صلى الله  
عليه وسلم فان الاستاذين  
هم الطريق الى ذلك  
الفرق (قائده) حدثني  
بعض الصالحين ان الاستاذ  
الشيخ محمد البكري  
الكبير سأل نادم الشيخ أي  
السعود الجارح رضي الله  
عنه هل تخفف عن الشيخ  
صلاة خاصة على النبي صلى  
الله عليه وسلم قال نعم وهي  
صلاة أي بكر وعمر رضي  
الله عنهما في البرزخ اللهم

في طلب محبوبه ولم يرد عنه كل ما أصابه من تعب وعقوبة (قلت) وقول الجارح يعني أول الحكاية  
\* ألا يا دار لا يدخلك حزن \* افترا ليس ولم يشبه كدوني أيام أقبال الدنيا الخدعة وتلهو بلب يلهمي عن  
الكتاب الخيرات والسعي في الطاعة أجمعهم حب الدنيا عن سماع قول المولى سبحانه وتعالى انما الحياة  
الدنيا لعب ولهو وزينة الآخرة لله تعالى فزهد ما كانوا يفعلون ويلهمهم الامل فسوف يعلمون وقوله تعالى  
أفرأيت ان من عندنا من سبى ثم جاءهم ما كانوا وعدوا من عندهم ما كانوا يرجون غيره ذلك من الآيات  
الكريمات وكذلك من الاحاديث النبوية مثل قوله صلى الله عليه وسلم ان الدنيا حاورة خضرة وقوله صلى  
الله عليه وسلم نعمت المصيبة وبست الفاطمة وغير ذلك مما يطول ذكره \* ومن ذلك أيضا قول القائل  
ومن بعد الدنيا العيش يسره \* فسوف لعمرى عن قيسل بلاهما  
اذا أدبرت فكانت على المرحة \* وان أقبلت كانت كثيرا هموما  
(وقول الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه)

ومن ينق الدنيا فاني طعمتها \* وسبق الدنيا عذابها

فلم أرها الا غورا واطملا \* كلاج في ظلم الفلاة مرابها \* وما هي الا حيلة مستحيلة  
عاجها كلاب همن اجتذباها \* فان يجتنبها كنت سالاهلها \* وان تجتنبها نازعتك كلابها  
(وقلت في بعض القصائد)  
بها يغتر غر لم يشاهد \* عيو باقي هواها ذوات افتتات \* جميع الدهر يحرق ليس يدرى  
يحسم من محارمها ملان \* الى تعقبيل نقر ليس فيه \* من الاسنان بالغير اللسان  
غزو رجها رأس الخطايا \* جيعا ذوات مكر وأختيان \* ترى منشاها فيبسه دست  
سهموا تلك منها ملكان \* حساب طال في يوم عبوس \* يشيب الطفل من هول الوان  
عقب في جحيم بسلام \* بهاجلوا علم ناضحا

(وقال) بعض العارفين لو كانت الدنيا ذهبا فاني لآخذت من قناريها لكان الخريف الباقي أولى بالوعدة  
والطلب من الذهب الفاني فكيف والاسم بالعكس يعني الدنيا هي الخريف الفاني والآخرة هي الذهب  
الباقي (قلت) بل الآخرة أجل وأفضل من الذهب المذكور فانها مخلوقة من فطر الجواهر والنور ذات  
الاذن والنعيم والسرور والحدود (وقال) بعض العارفين أيضا طلب الدنيا بذل النفس وفي طلب  
الآخرة النفس يباع باليمن يختار الذل في طلب ما يقني وترك في طلب ما يبي (قلت) ولما كتبت  
حكاية الجارية المذكورة خطرت في أسنان في معارضة ولها في الآيات لا يدخل حزن \* حيث ذكرتها وصف  
الدار الآخرة التي قال الله سبحانه وتعالى اخبار عن أهلها وقالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن ثم قال في  
آخر كلامهم لا عسنا فيها نصب ولا عسنا فيها فوبى أي تعب وغير ذلك وهي هذه الآيات  
ألا يا دار خلطت طب دارا \* نعيمك لا يغير الزمان \* اذا دار الفنا غرت وأضحت  
خوابنا ثم أعوزنا المكان \* فتم الدار أنت لكل ناو \* بك الاذن والحدود والحسان  
وأحرى يسأوي تلك فضل \* جوار الرب والنظر العيان  
تجمل زاذ في الجنات حسنا \* على حسن به تشي الجنان  
وقولي \* فتم الدار أنت لسلك ناو \* أي مقم ولم أقل لكل لسلك كذا الجارية لان الدنيا ارضيف  
لان الضيف من ينزل عند قوم مدة يسيرة ثم رحل وهكذا أهل الدنيا كما قال القائل  
ألا انما الانسان ضيف لاهله \* يقيم ولا يدركهم ثم رحل  
وألا الآخرة فهي دار الإقامة الابدية وقد سماها صاحبها سجنه وتعالى دار المقامة في قوله تعالى الى ما كان

صل وسلم على سيدنا محمد المخلص المختار النبي السلطان التوراهين وعلى آله وصحبه وسلم انتهى وحدثنني شيخنا عالم الامة الشيخ يوسف الفيشي  
المالك قال كان جبريل اذا قدم أبو بكر على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحادثه يقوم باجلا لاصديق دون غيره فساله النبي صلى الله عليه وسلم

لأن ذلك فقال تعبر بل أبو بكر على مشغف في الزل وما ذاك إلا لأن الله تعالى لما أمر الملائكة بالسجود لا قدم حدثني نفسي بمطاردية ابليس  
لحين قال الله تعالى اسجدوا لآدم (١١٢) قبة عظيمة عليها مكتوب أبو بكر أبو بكر مراراً وهو يقول اسجد فوجدت من هيبة

أبي بكر فكان ما كان  
وحدثني أيضاً شيخنا الأستاذ  
جمود بن العابد بن البكري  
بما يقارب ما قاله الغيثي  
وسمعته من غلام شيخنا  
بالأزهر وما بعده من حديث  
وترجم بعض حفاظ  
الحديث يعني البخاري  
فقال باب الامامية وما  
فيصلح بينهم حديثاً أبو  
النعمان أني أجاد أني أنا  
أبو حازم المدني عن سهل بن  
سعد الساعدي قال كان  
قتال بين بني عمر وبلغ ذلك  
النبي صلى الله عليه وسلم  
فصلى الظهر ثم أتاهم بصلح  
بينهم فلما حضرت صلاة  
العصر أذن لال وأقام  
وأمر أبا بكر فقدم وجهه  
النبي صلى الله عليه وسلم  
وأبو بكر في الصلاة فشق  
الناس حتى قام خلف أبي  
بكر في الصف الذي يليه قال  
وصفق القوم وكان أبو بكر  
إذا دخل في الصلاة لم يفت  
بشيء حتى يفرغ فلما سمع  
التصفيق لامس عليه  
الثفت فرأى النبي صلى الله  
عليه وسلم خلفه فأمأ إليه  
النبي صلى الله عليه وسلم  
بهذه أنامض وأومأ بيده  
هكذا وليس أبو بكر ههنا  
لعمد الله على قول النبي  
صلى الله عليه وسلم ثم شفى  
القفور فلما رأي النبي  
ضلي الله عليه وسلم ذلك  
تقدم فصلي بالناس فلما مضى صلاة قال يا أبا بكر ما منعك إذا أمأ إليك أن لا تكون مضيت قال لم يكن لابن أبي جعفر أن وسكرها  
يوم النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال القوم إذا أنا بكر أمأ فليسبح الرجال وليصق النساء (وقد ذكر) صاحب تاريخ الصحابة قال علقمة في رجل

أهل الجنة وقالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور والذي أحلنا دار المقامة من فضله  
لا يسئنا فيها نقب ولا يمننا فيها غيوباً أي تعبر المراد الدار المقام واليه المبالغة بمثل علامة وشبهه وخطو إلى  
أيضاح الأيثار المذكورة في هذه القصيدة المسماة الأثر الفخرية في مدح الدار الآخرة

ألا يا دار خلصت داراً \* جمعت الحسن مأمول الزوال \* قصوراً ثم حوراً ثم خيراً  
مدام غير محمد وذو النوال \* ولذات وعيشاً ذاتهم \* مقبب ليس في دهر يباي  
بها ما لم ترى عين وسمع \* به أذن ولم يخطط سريرياني \* خيام الدرفها باهيات  
وقرأت مضيات عوالي \* بها حور وحسان فائحات \* منيرات ملجبات غوالي  
بريح لساقيا عينا \* ورأسبعين ملبوس الجلال \* ولو تبتقى بحر عار عذا  
فسرا نا طيباً للشر باني \* ولو تبدو بدنيا طهرتها \* وأسى التوراة طلاء سالي  
نقى المظلل في نوراً بشام \* بوجه الزوج في زاهي الجلال \* تغني في الأرائك رافعات  
باصوات رشيمات عوالي \* على خيل وجحب من بهاء \* كمثل البرق زاروا ذلال  
فلا أحسنى وأهنا من جمال \* رأوا لما تصلى ذوال الكمال \* ونالوا في جوار الرب ملكا  
ورضوا وأواياك من نوال \* فهذا العيش لا يعيش بدنيا \* وهذا القصر لا تغرب عال  
سدرى كل ذي نحر بدنيا \* لدى الأخرى لمن نغر العالي \* الهوى لا تغيب باقيا  
فقتر من صفات الخير خالي \* فبالي قسيرة الأرائك \* لفيض الفضل بامولى الموالى  
وسلك الخلق حدائقه ربي \* على نعمائه في كل حال يوتغشى أقدامه المولى الربا \* صلاة مع صاحب ثم آل  
(الحكاية الخامسة عشرة بعد المائتين) عن ذي النون المصري رضى الله تعالى عنه قال بينما أنا أسير في  
جبل أكام مررت على وادئ كثير الأشجار والنبات فينا أنا واقف أنجذب من حسن زهرته ومن خضرة الشعب  
في جنباته إذ سمعت صوتاً هاهنا مدامي وههنا بلابل حرق فأتبعته الصوت حتى أوقفتني بباب مغارة في سمع  
ذلك الوادي فإذا الكلام يخرج من جوف المغارة فاطلعت فيها فإذا رجل من أهل التعبد والاجتهاد فسمعت  
يقول سمعت من نرة قلوب المشائين في رياض الطاعة بين يديه سمعت من أوصل الفهم إلى عقول ذوي البصائر  
فهو لا تغتد إلا به سمعت من أورد حياض المودة نفوس أهل المحبة فهو لا نحن إلا به ثم أمسك فقلت  
السلام عليك يا حليف الأحرار وقرين الأشخاص فقال وعليك السلام الذي أومأ لك إلى من قد أورد  
خوف المسئلة عن الأتام واستغنى بحساسة نفسه عن التعلق في الكلام فقلت أو صلي اليك الرعية في التصفيق  
والاعتبار والتماس المواعظ من نواب المقر بين الأبرار فقال يا بني إن الله تعالى جاد قاهر في قبليهم زيد  
الشغف نار الوق فارواحهم أشدة الاشتياق تسرع في رياض الملكوت وتنتظر إلى ما أخر له في حجب الجبروت  
فانتصفهم في قال أولئك قوم أووا إلى كهف رجعته ومروا كؤوس راح حبه ثم قال سيدي بهم فالخلق  
ولاعلهم فوقفني قلت ألو صبي بومية قال أحب الله تعالى شرقاً ولغائه فأنه لو ما يغني فيه لا رايته  
وأنا يقول قد كان في دم فانيته \* وكان في جفن فادميته \* وكان في جسم فابليته  
وكان في قلب فاضنيته \* وكان في باسدي ناطر \* أرى به الخلق فاعنيته  
عبداً أضحى سيدي موثقاً \* لو شئت قبل اليوم أوتيته

رضي الله تعالى عنه وفعناه أمين وبجميع الصالحين أمين  
(الحكاية السادسة عشرة بعد المائتين) عن ذي النون المصري أيضاً رضى الله تعالى عنه قال بينما أنا  
أسير على جبل لبنان في جوف الليل إذا أنا بعرش من ورق البواط وإذا شاب قد أخرج رأسه من العرش  
بوجه أحسن من القمر فقال شهد لك خلقي في أنوار نهاية الصفات الكوامل وحيرت القلوب في كنه ذاك

وسكرها  
يوم النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال القوم إذا أنا بكر أمأ فليسبح الرجال وليصق النساء (وقد ذكر) صاحب تاريخ الصحابة قال علقمة في رجل



الى عزير بن الخطاب رضي الله عنه فقال اني جئتكم من عند رجل على المصاحف عن ظهر قلبه ففرغ عزير وغضب وقال والله انظر ما يقول فقال  
ما جئتكم الا بهذا قال من هو قال عبد الله بن مسعود قال ما علم احدا آخر بذلك منه (١١٣) وسأحدثك عن عبد الله بن مسعود وهو راى

ليلة في بيت أبي بكر رضي الله  
عنه في بعض ما يكون من  
حاجة ثم خرجنا ورسول الله  
صلى الله عليه وسلم يبقو بين  
أبي بكر رضي الله عنه فلما  
انتهينا الى المسجد فإذا  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يسبح فقلت يا رسول  
الله أعجبت فغمرني يديدها  
استكث قال فسرحت التالى  
وسجد فقال النبي صلى الله  
عليه وسلم من سره أن يقرأ  
القرآن وطبا كما أتول فليقرأ  
قراءة من أم عبد فقلت  
أيه عبد الله بن مسعود فلما  
أصعبت غمدوت لاشره  
فقال سبحانه هو أبوبكر  
رضي الله عنه فقلت ما سألته  
الى خبر الا سبقي (وقال  
طلحة) دخلت سوق بصرى  
فاذا اواهبى صومعة يقول  
سأوا أهل هذا الموضع أفهم  
أحد من أهل الحرم قال  
طلحة قلت نعم أما فقال هل  
ظهر أحد بعد قال قلت ومن  
أجد قال ابن عبد الله بن  
عبد المطلب هذا شهره  
الذي يخرج فيه وهو أسن  
الانبياء عليهم الصلاة  
والسلام ويخرج جسمه من  
الحرم ومهاجرة الى نخل  
وحرقه وسأخ فأنال ان تسبق  
اليه فقال طلحة فوقع في قاي  
ما قال الراهب فخرجت  
مسرعة حتى قدمت مكة  
فقلت هل كان من حديث

وسكرها من حبيبتك وكيف لا يشهدك قلبى بذلك ولا يحسن قلبى انما الفغيرك ههنا ههنا لقد خاب يدك  
المقصود عنك ثم أدخل رأسه في عريشه وفأخى كلامه فلم أزل واقفالى أن طلع الفغير ثم أخرج رأسه ونظر  
الى القمر فقال أشرفت بنورك السموات والارض وأثارت بنورك الظلمات وحببت جلالك من العيون  
وصلته بمعارف القلوب ثم قال يا خاني اليك في خفي لتظن اني نظره من ناديت فاجاب فوثبت اليه فسلت  
عليه فرد على السلام فقلت ورحمك الله أسألك من مسئلة قال لا قلت ذلك قال ما تخرج وعلك من قلبى قلت  
حبيبي وما الذي أزعجك مني قال بطالتك في يوم شغاك وتركك الزاد ليوم معادك ووقوفك على النخون  
ياذا النون قال فوفقت مغشعا لي فأثقت الأبحر الشمس ثم رفعت رأسي فلم أره ولا العرش فقمعت وممرت  
وفي قاي منه حسرت فرضي الله تعالى عنه ونفعناه آسرين  
(الحكاية السابعة عشرة بعد المائتين) سئل ابراهيم بن شيكان رضي الله تعالى عنه عن وصفه العارف  
فقال كنت على جبل الطور مع صفيي أبي عبد الله المغربي ومعنا نحو من سبعين رجلا فلما اذا ذات يوم شاب  
عليه أثر الخشوع فكننا اذا سلمنا قام يصلي معنا فاذا تجاوزنا العلم قد سماع فيمنعنا من ذات يوم يعود تحت  
شجرة في مكان فيه عشب وكانت أيام الربيع فتكلم الشيخ علينا في صلوات العارف فرايت الشاب تنفس  
فاخترق ما بين يديه من العشب ثم غاب فلم نره بعد ذلك فقال الشيخ هذا هو العارف وهذا وصفه رضي الله تعالى  
عنه ونفعناه  
(الحكاية الثامنة عشرة بعد المائتين عن بعضهم) قال كنت في جبل لكم أطلب الزهاد والعباد فإذا أت  
رجلا عليه مرقعة جالسا على حجر مطرا قال لي جرح مطر قال انظر وارأي فقلت له  
ما رأيي بين يديك الا بخارجة فالتفتي فنظروا في فتعسبروا ثم نظروا الى مضطبا وقال انظر خوارا قاي وارأي  
أو امرؤ في فحق الذي أظهر لك على الامار حلت حتى فقلت له كلني بشي أنتفع به حتى أمضي عنك فقال من لزم  
الباب أثبت من الخدم ومن أكثر ذكر الذوباء عليه كرامة الدم ومن استغنى بالله تبارك وتعالى آمن من  
العدم ثم تركني ومضى رضي الله تعالى عنه ونفعناه  
(الحكاية التاسعة عشرة بعد المائتين عن بعضهم) قال خرجت من بيت المقدس أريد بعض القرى لحاجة  
فاقيت عجوزا عليها جبة صوف وخمار صوف فسلت عليها فريدت على السلام ثم قالت يا بني أن تريد قلت بعض  
القرى لحاجة قالت كم بينك وبين أهالك ومنزلك قلت ثمانية عشر ميلا قالت ثمانية عشر ميلا في طلب حاجة  
ان هذه الحاجة مهمة فأتأجل قالت الا سألت صاحب القرية أن يوجه اليك حاجتك ولا تتعب ولم أدر  
ما الذي أريد فقلت يا عجوز ليس بيني وبين صاحب القرية معرفة قالت وما الذي وأحسن بينك وبين معرفته  
وقطع بينك وبين الاتصال فعرفت الذي أريد فتكلمت فقلت أتعب الله تعالى قلت نعم قالت أسعدني  
فقلت اي والله اني لاحب اليه عز وجل قالت فما الذي أقادك من طرائف حكمته اذا وصلك الى محبته قال  
فبقيت لا أدري ما أقول فقلت له لم ينجب ان يكتم المحبة فلم أدر ما أقول فقلت يا بني الله تعالى ان يندس  
طرائف حكمته وحق معرفته ومكتون محبته بما رسة قلوب الباطل ان قلت رجلك الله فودع الله عز وجل  
أن تشغلني بشي من محبته فنفضت يدها في وجهي فاعطت القول فقلت امض لحاجتك ثم قلت لا اخوف  
السلب لاحت المحبة او من شوق لا يبرأ الابن ومن حنين لا يسكن الا اليك رضي الله تعالى عنها ونفعنا بها  
آمين (الحكاية العشرون بعد المائتين) حتى انه كان شابان يتعبدان بالسلم نسيان الصبيح والمساء لحسن  
عبادتهما ما جاءا فاما فقال أحدهما لصاحبه أخرج بنا الى الصحراء لعلنا نرى جلاله بعض دينه لعل الله أن  
ينفضنا به فخرجنا قال فلما أصبحنا استقبلنا أسود على رأسه مزمرة حطبت فقلنا لها هذا من رلك فري بالجزمة  
عن رأسه وجلس عليها ثم قال لا تولاين من رلك ولكن قولاني أن يحل اليعان من تلبك فغزل كل واحد منا

(١٥ - روض) قالوا انهم محمد بن عبد الله الامين تنبوا وقد تبعه ابن أبي عمارة ففرج حديثي دخلت على أبي بكر الصديق رضي الله عنه  
فقلت اتبع هذا الرجل قال نعم فانطلق اليه واتبته فانه على الحق ويدعو الى الحق فاخبره طلحة بما قال الراهب فخرج أبو بكر وطلحة رضي الله



فقال هل تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصى إلى غيرك بشئ فقال على اللهم لا تخرج العباس على غيلة حتى أتى عسكر أسامة بن زيد  
رضي الله عنهم قالوا بآبائكم وعمر رضي الله عنهم وأغيرهم ما قال هل أوصاكم رسول الله صلى الله (١١٥) عليه وسلم بشئ قالوا لا فرجع إلى على

فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبوض فامدد يداك يا بعلك فقال يا بعله عم رسول الله صلى الله عليه وبيابك أهل بيتك فان مثل هذا الامر لا يخرج فقال بركم الله ومن يطلب هذا الامر غيرنا بعد وفروا بة ان العباس قال اهل بيتك يا بعلك فقال انى رسول الله شغلا ومن ذلك الذى ينازعنا هذا الامر فى رواية البخارى وعبد الرزاق اثبت وقال ابن سعد انما ينجدين عمر حشدنا محمد بن عبد الله ابن ابي الزهري قال سمعت عبد الله بن حسن يحدث عن الزهري يقول حدثتني فاطمة بنت الحسن قالت لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العباس يا اهل قم حتى يا بعلك ومن حضر فان هذا الامر اذا كان لم يرد مثله والامر فى ايدينا فقال على واحد يطعم فيه غير لا فقال العباس اظن والله سيكون غلباوي بع لاني بكر رضى الله عنه ورجعوا الى المسجد مع على التكبير فقال ما هذا فقال العباس هذا ما دعواك اليه فابت على فقال على ان يكون هذا فقال العباس ما رديت هذا فقال وقال محمد بن عمر قد خرج أبو بكر من عند النبي صلى الله عليه وسلم حتى توفي

عن سيرته قال تركته غلاما غسوا ما طيعا لم يخلق قاله العجاج ما جاحا على هذا الكلام وأنت تعلم ما كنى فقال الرجل انما ربك الله منك أزعزعي بكاني من الله تبارك وتعالى وأما واغديته ومصدق نبيه صلى الله عليه وسلم أو قال الزائر بينه وقاض دينه ومتبع دينه فسكت العجاج ولم يحسن جوابا وانصرف الرجل من غير اذن فعلق باستار الكعبة وقال اللهم بك أعوذ بك أو ذا اللهم فربك القريب ومعروفك القديم وعادتك الحسنة رضى الله تعالى عنه ونفعنا به آمين

(الحكاية الرابعة والعشرون بعد المائتين) عن طاهر المقدسي رحمه الله تعالى قال خرجت من عسقلان أو يدقز في طلب البلاء فاذا أنا بفتى عليه اطمار فتعنى ساحل البحر فكا في لم أعجابه فالتفت الى وقال لاتب عني بان ترى خلقي \* فانما الفرد اخيل الصدف

على جديد وملبسى خلقي \* ومنتهى البس منتهى الصلف  
(وقال الشيخ أبو عبد الله الديلمي رحمه الله تعالى) دخل على فونافير عليه آ ناز الضرب البيني فمضى أن أتته بشئ فعممت أن أوهن على فمعتني نفسي وقالت كيف تتم لك طهار قمع الحفاه فقلت أرهن ركوتي فمعتني أيضا وقالت فبأى شئ تتوضأ فعممت أن أوهن مسدب لي فمعتني أيضا وقالت تنقي مكشوف الرأس فقلت وما في ذلك فخلعت أراجمها في ذلك فقام القفر وشد وسطه وأخذ عصاه يسد ثم التفت الى وقال يا حبيبي الهمة أخفها منديك فانما عرق قال فعممت مع الله تعالى أن لا أك كل الخبز حتى ألقى الفاعيل انه أقام بعد ذلك ثلاثين سنة لم يأكل الخبز رضى الله تعالى عنهم ونفعنا بهما آمين

(الحكاية الخامسة والعشرون بعد المائتين) عن سري السقعي رضى الله تعالى عنه قال بلغني أن امرأة كانت اذا قامت من الليل قالت اللهم ان ابليس يلعن عبيدك ناصيتك يبتك روافي من حيث لا أراه زانت تراه من حيث لا يراه اللهم انك تقدر على أمره كله ولا يقدر على شئ من أمرك اللهم ان أوافني بشر فادده وان كادني فكفده أعوذ بك من شرم وأدراكك في فخرهم بكت حتى ذهبت احدي عينا فقبل لها اني الله تعالى لئلا تندهب الاخرى فقالت ان كانت عني من عيون أهل الجنة فسيد لي الله تبارك وتعالى به ما هو أحسن منها وان كانت من عيون أهل النار فابعد الله تعالى عني رضى الله تعالى عنهم ونفعنا بها آمين

(الحكاية السادسة والعشرون بعد المائتين) عن أبي العباس بن مسروق رضى الله تعالى عنه قال كنت بالبصرة فمررت بصياد السمك على بعض السواحل والى جنبه ابنة له صغيرة فكان كلما اصطاد سمكة فتركها في دونه ليرتد الصبيبة السمكة الى الماء فالتفت الرجل فلم ير شيئا فقال لابنته أى شئ فعلت يا سمكة فقالت يا بنت أليس سمعتك تروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقم سمكة في شبكة الا اذا غفلت عن ذكر الله تبارك وتعالى فبى الرجل وروى بالنساز رضى الله تعالى عنهم ونفعنا بهما آمين (قلت تعنى كل من كان غافلا عن ذكر الله تعالى لا يرد له نصقه وعلم بركته

(الحكاية السابعة والعشرون بعد المائتين) روى أن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه كان يبيت المدينة فمضى حتى أتته فاكسا الى جدار فاذا امرأة تقول لابنته لها صغيرة فمضى الى ذلك البيت فذبحه بلسه فقالت يا مائة وأما عمتك ما كلن من عزة أمير المؤمنين اليوم قالت وما كلن من عزة قالت أنه أمر مناديه فنادى ان لا تشاب بين الماء فقالت امذيق فانك جوع لا يراك عمر ولا منادى عمر فقالت الصبيبة والله ما كنت لا تطعم في الماء أو عصه في الخلا رضى الله تعالى عنها (قلت) وهذه البنية الذكور توجب عمر رضى الله تعالى عنه حالها وزوجها أحدا ولادة ومن فريتها عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه ونفعنا بهما وسلفه وجميع الأولياء والصالحين آمين

(الحكاية الثامنة والعشرون بعد المائتين) روى أنه اجتاز بعض الامراء على باب الشيخ حاتم الاصم

وتحلف عنده على وعيانه والى يرفك حين قال عباس هذه المقالة وأخرجه عبد الرزاق عن الزهري بعناه قال عبد الرزاق كان معهم يقول لينا أهنما كان أصوب عندك أيا نقول العباس فيأى وذكر عبد الرزاق عن ابن المبارك عن مالك يقول عن ابن أبي عمير قال لي اوي بع لاني بكر

الصدق رضي الله عنه جاء أوسفيان إلى علي رضي الله عنه فقال أطلب علي هذا الأمر قبل بيت قبر بش أمانا ولا ملائها سحلاوز جلا أن  
شئت فقال علي ما زلت عدو للاسلام (١١٦) وأهله فاض ذلك الاسلام وأهله شيئا نارا وإنما بكره أهلها وذكروا الملائكة عن أبي بكر

رضي الله تعالى عنه فاستبقي ما فعله من برى إليهم شأ من المال ووافقه أصحابه فخرج أهل الدار سوى بنية  
صغيرة لحاجة فانها بكت فقيل لها ما يبكيك قالت تخافون نظرا البناظره فاستغثت بكشف لو نظر البناظر  
سجانه وتعالى رضي الله تعالى عنها ونفعنا بها آمين (وروي) ان بنية الشيخ عبي بن معاذ الرازي رضي الله  
تعالى عنها طلبت من أبيها شيئا ما كانه فقال لها اطلعي من ربك فقالت والله اني لاسقي منه أن أسأله شيئا  
لأن كل رضي الله تعالى عنها

(الحكاية التاسعة والعشرون بعد المائتين) عن أبي عبد الله الجلاء رضي الله تعالى عنه قال اشبهت  
والذي علي والذي يروى ان ايام سمكة فغضى والذي الى السوق وأما معي فاشترى سمكة ووقفت ينتظر من يبعها  
له فرأى صياوقف عذاته وقال يا عم زد من يحمل السمكة اني نفعنا لناس وسمى معنا فسمعها الاذات فقال  
الصبي اذن الموزن وأنا احتاج أن أظهور وأصلي فان وضعت والا فاحل السمكة ووضع الصبي السمكة وصر فقال  
أبي فغن أو لي أن تنول في السمكة على الله تعالى فدخلنا السعد وصلنا وصلي الصبي فلما خرجنا اذا بالسمكة  
موضوعة في مكانها ففعلها الصبي ومضى معنا الى دارنا فذكر ذلك والذي الذي نقالت قل له بعد فحسني يا كل  
معنا فقال له أنا صاغر قال فتعود النبا العتي فقال اذا حلت في اليوم مرة فلا تجلس نائبا فاذا غسل المسعد الى  
المساة ثم أدخل عليك فغضى فلما مسيد دخل الصبي فاكلنا فابا غدا للقاء على موضع العاهلة وورأناه  
يؤثر الخلو فتر كناه في بيت وكان بالقر بمناقر أقر منة فلما كان في بعض الليل جاءت غشي فسا لنا هاهن  
حالتها فقالت قلت يا رب بجمرة مضيضا عاقي فتمت قال فغضينا نطلب الصبي فاذا الابواب مغلقة كما كانت ولم  
نجد الصبي رضي الله تعالى عنه (قلت) منهم الصغار ومنهم الكبار ومنهم العبيد ومنهم الاحرار ومنهم  
النساء ومنهم الرجال ومنهم المجانين ومنهم العقلاء (ومن) جلة الصغار صغير كان في بلاد اليمن من أولاد  
بعض المشايخ كان يلعبهم الصغار وأي شيء يطلبونه منهن من الشهوات يحضره لهم في الحال في الموضع الذي  
يلعبون فيه فلما بلغ ذلك الشيخ قال يا ولدي ألعني كذا وكذا فاطعمه فكل نبي طلبه منه أحضره في الحال  
فمسمع عليه وقال بارك الله نيك ألعني كذا وكذا فطلب الصغار أن يحصل ذلك كالعادة فلم يحصل شيء ومن  
ذلك الوقت انسد عنه هذا الباب بنظر الشيخ اذ رأى ذلك أسلم له لا تخفي عليه الشهرة والعجب وغير ذلك  
رضي الله تعالى عنها

(الحكاية الثلاثون بعد المائتين) عن ذي النون رضي الله تعالى عنه قال خرجت من وادي كنعان في الليل  
فاذا شخص قد أقبل الى وهو يقرأ ويدلهم من الله ما لم يكونوا يحسبون فلما قرب الشخص مني اذهى  
أمرأته عليها جبهه صوف وروع صوف وفي يدها كرو ووعكاز فقال من أنت فغير فرع مني فقلت رجل غريب  
فقلت يا هذا وهل لجميع الله غير به وهو مؤنس الغريب ومن الضعفاء فيكبت فقال لها ما بك كل ذلك وقع  
الدواء على الهاء فقال ان كنت صادقا في ذلك فلم يكت فقلت رجلك الله والصادق لا ينكي فقلت لا فقلت  
ولم ذلك قالت لان الكاهن واجه القلب به ليلما اليه وما كتم القلب شيئا أحق من الشهيق والزيف وما البكاء  
فهو عند الاوليا رضي الله تعالى عنهم ضعف فبقيت متعجبا من كلامها فقالت ما لك قلت متعجبا من كلامك  
فقلت أنسيت الياء الذي ذكرته فقلت رجلك الله ان رأيت أن تعبدني شيئا لعل الله تعالى ينفعني به قالت  
شأ فأدرك الحكيم من الافادة ما استغنى به عن طلب الزيادة فقلت رجلك الله انما استغن عن الزيادة من  
الاولياء الصالحة قالت صدقت يا مسكين أحسنوا لوالدك اشق اليه فان له وما يغني به بهاء جلاله لاظهار كرامته  
لاولياءه وأوصيائه وأهل مودته فيستقيم عندي ما يغني لهم بحال كمال مسافة غدا كما سامن راج بالجال  
وسلبيل الوصال لا يظنون بعد هذا دأهم قلب عليها وجد فنادت يا حبيب قل لي الى كتحفني بدوا ولا أحدها  
صديقا صادقا ثم ركني وانجذرت في الوادي وهي تقول اليك لا الى النار اليك لا الى النار حتى انقطع صوتها

الجذبة من حصن العلقاني من غلبان بن شرجيل بن عمرو بن مالك بن يزيد الكلاعي وعنه الى أهل ديارهم مدينة قد عمن  
يدين عيان وعقله في حجة وبعثه الى مخرج من حرجيل بن حنيفة بن أبي حنيفة في حجة فاذ فرغ من الصلاة فبقى بقضاءه وعقله

الجلاني عن أبي حازم عن  
أبي هريرة رضي الله عنه قال  
سج أبو بكر رضي الله عنه  
ومعه أوسفيان فرغم صوته  
على أبي سفيان فقال أبو  
سفيان اخفض صوتك يا أبا  
بكر عن ابن حزم فقال أبو  
بكر يا أبا حنيفة ان الله يبي  
بالاسلام بيونا كانت شير  
مينية وهدم بيونا كانت  
في الجاهلية مبنية وبيت  
أبي سفيان سماه  
(ذكر عيال أبي بكر رضي  
الله عنه) لما آلت اليه  
الخلافة اقتدى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في ولاية  
الاجال لبنى أمة فانه لما  
استقبلت بعبد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وارثت  
العرب بعشر رضي الله عنه  
البحوث وقد أحد عشر  
لواء على أحد عشر جندا  
فقد خلد بن الوليد الخزوي  
وبعته لقتال قلعة بن  
خو بلد الاسدي ثم مال  
ابن نويرة وعقد لعكرية بن  
أبي جويل وبعته لقتال  
مسييلة بن عجمه بن المعالج  
ابن الحرث وعقد للمهاجر بن  
أبي أمة الخزوي وبعته  
لقتال جنود الاسود بن  
كعب بن صوف العنسي  
ومعاوية بن ابي العباس بن قيس بن  
الكسوح وعقد لخالد بن  
سعيد بن العاص بن أمة  
وبعته الى مشارق الشام  
وعقد لعمر بن العاص  
وبعته الى قضاة وعقد

لترضى عنه حاكم وبعثه الى بنى سليم ومن معهم من هوازن وعبد لسويد بن مقرن بن عائذ المزني وبعثه الى عامل ثمامة بن الجون وعقد العلاء بن الحضرمي وبعثه الى الجعفر بن فوق كل أمير بمحذ حتى انقضت حروب أهل الردة فبعث (١١٧) أبو بكر رضى الله عنه خالد بن الوليد رضى الله عنه لغزو العراق وأردفه

عن رضى الله تعالى عنها ونفعنا بها آمين

(الحكاية السادسة والثلاثون بعد المائتين) عن ذى النون المصري رضى الله تعالى عنه قال بينما أنا أمشي على شاطئ النيل إذ رأيت عقرباً نادباً فخلعت حجراً وأردت قتله فاهرب ثم سرعته فوقفت على شاطئ النيل فخرجت فنددته فوثبت العقرب على ظهره فاعلمت بها حتى خرجت بها الى الجانب الآخر فتمتعها فلما بلغت البر تزلت عن ظهرها وإذا برجل نائم وهو سكران وثعبان قد أفل اليه ليلدغه فاسرعت العقرب الى الثعبان فلدغته لدغة فقطع الثعبان منها ذراعاً فقلت ذلك الرجل من نفسه فقام فزاعرجوا فلما رأى الثعبان ولى هارباً فقلت لا تخف قد كتبت أمره وقصصت عليه القصة فاطرق رأسه ثم رفعها الى السماء وقال يا رب هكذا تفعل بن عسالك فكيف بمن أطاعك وعزتك وجلالك لا يصيبك بعد هذا بئام ولى باكياء هو يقول

يارا قدوا والجليل يحمره \* من كل سوء يدي في الظلم  
كيف تنام العيون عن ملك \* تأتيل من كرائم النسم

(الحكاية السابعة والثلاثون بعد المائتين) حكى ابن ابراهيم بن ادهم رضى الله تعالى عنه مر بسكران مياروح على قارعة الطريق وقد طغى سكره من فخره فقال له ابراهيم وقال أي لسان أصابته هذه الا فتوقد ذكر الله عز وجل ثم نامته وغسل فغسلنا حتى أخبر بما فعل ابراهيم به فعمل وثاب وحسن فوثقه فرأى ابراهيم فيما يرى النائم كان قائلاً يقول له ابراهيم طهرت لا جنانة فظهر لا إله الا الله فلبى رضى الله تعالى عنه ونفعنا بها آمين

(الحكاية الثامنة والثلاثون بعد المائتين) حكى عن بشر بن الحارث رضى الله تعالى عنه أنه سئل ما كان بدء أمرك لان اسمك بين الناس كله اسمي قال هذا من فضل الله تعالى كنت رجلاً عاصياً صاحب عصبية فوجبت لوماً وطعناً الطريق فرفعت فاذنه بسم الله الرحمن الرحيم فمستعصم وجعلت في جيبى وكان عندى درهمان ما كنت أملك غيرهما فذهبت الى العطار واشتريت بهما غالية ووطيت بها القرطاس ففتت ذات اليلة ثم أتيت في المنام كأن قال يقول يا بشر طيبت اسمي لاطين اسمك في الدنيا والآخرة ورضى الله تعالى عنه ونفعنا بها آمين وقيل كان سبب ثوبه مظهر من عمار الواعظ رضى الله تعالى عنه أنه وجد رجلاً في الطريق مكتوباً عليه باسم الله الرحمن الرحيم فلم يجد له موضعاً يضعه فيه فابلقها فسمع في النوم قائلاً يقول له فزع الله عالمك باب الحكمة باعترامك ذلك الرقعة رضى الله تعالى عنه

(الحكاية التاسعة والثلاثون بعد المائتين) حكى ابن الحارث رضى الله تعالى عنه كان في زمن لهو وفي داره وهذه امرأة وماء يشربون ويعطرون فاجتاز بهم رجس من الفضائل فدن الباب فخرجت اليه جارية فقال لها صاحب هذه الدار حراً وعبدته قالت بل حراً قال صدقت لو كان عبد الاستعمل آداب العبودية وتزلة اللهو والطرب فسمع بشر يحاورونه لها فانساع الى الباب فاحيا حاسراً وندى الى رجل فقال العار يا بشر حك من كل فاحذره يا قال فتبعه بشر حتى لحقه فقال له يا سيدي أنت الذي رقت بالسبب وطلعت الجوارح قال نعم قال أعد على الكلام فاعاده عليه فرغ بشر خديه على الأرض وقال بل عبد صدقت هم على وجهه فاحيا حاسراً حتى عرف بالحق فقبل له لم تلتس نعلين قال لا في ما صالحي مولاي الا وأخاف فلا أزل عن هذه الحال حتى أموت رضى الله تعالى عنه (وقيل) قالت له ما بعض البنات الضعافوا اشربت نعلين بدت فبين انذهب بتلك اسم الحارث رضى الله تعالى عنه ونفعنا بها آمين

(الحكاية العاشرة والثلاثون بعد المائتين عن الاحتذاء في علي الدقاق رضى الله تعالى عنه) قال مر بشر رضى الله تعالى عنه ببعض الناس فقالوا هذا الرجل لا ينال الجليل ولا يطر الى كل ثلاثة أيام مر في بشر وقال والله ما ذكر في شهر ليلة كاملة ولا محبت يوم الا وأطر من ليلتك ولكن الله سبحانه ونعالي يلقى

على أمر صار البارودي ان الامراء أفضى الى عثمان بن عفان رضى الله عنه في أو سفيان بن عرجة فوكره وجاهلهم قال يا حزان الامر الذي كنت تقام عليه بالايدي فليكن له اليوم وكنا في بين تم وصغبي انتمى من القوي فقيس عطين بن هذا ان السيد

ورضى الله عنه أفضل الخلق البشرية بعد النبيين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين وما قال الاستاذ محمد البكري رضى الله عنه  
وكل ربي بعده وعارف \* فنقطة ما من بحار أبي بكر (١١٨) فهذا كما ترى والى الله المشتكى من قلة عقول الرافضة ذاعى بصيرتهم

في القلوب أكثر مما يفعله العبد لظمانه سبحانه وتعالى وكرماه وفى هذا المعنى أقول  
فصبحت من أبدي جيل جماله \* على عبده اطلاق وجود جواد  
وأخفى المساوى والعيوب تكريما \* وحلما تعالى سائر العباد  
(الحكاية السادسة والثلاثون بعد المائتين) عن فاطمة بنت أحمد عث الشيخ أبى على الروذارى رضى الله  
تعالى عنهما قالت كان بعدنا عشر من الفتيان معهم عشرة أحداث فودعوا واحدا من الأحداث فى  
خاجة لهم فابطأ فردوا عليه فاجاوهو بضحك وبدمه بطاعة فقالوا بطي وتجي وابت تضحك فقال جشك  
باجوه وقالوا وماهى قال وضع بشر رضى الله تعالى عنه يده على هذه البطافة فابت بها بعشرين درهما فاعل  
كل واحد منهم بقبلها يضعها على عينيه فقال واحد منهم أى شى بلغ بشر رضى الله تعالى عنه هذه المربة  
فقال التقوى فقال أنا أشهد كفى نائب إلى الله تعالى فقال اليوم كاهم مثلوه فقال انهم خرجوا إلى طرطوس  
فاستشهدوا كلهم رحمهم الله تعالى

(الحكاية السابعة والثلاثون بعد المائتين) عن بعض أهل العلم قال كان عندنا بعدنا رجل من التجار  
كنت أجمعه بمقر فى الصوفية كثيرا ثم أتته بعد ذلك فقصهم واتفق جميع ما له عليهم فقلت له أليس كنت تبعهم  
فقال لى ليس الأمر على ما كنت أقوم قلت كيف ذلك قال صليت الجمعة يومان من الأيام فرأيت بشرا الخافى  
رضى الله تعالى عنه خارجا من الجامع مسرعا فقلت فى نفسى انظر هذا الرجل الموصوف بالزهد ليس يستقرى  
المسعد فتركت ساجتي وملت أنظارا من يذهب فتمعنته فرأيت تقدم إلى الحياض فاشترى بدهم خبزا ثم  
انظر إلى هذا الزاهد يشترى خبزا من الماشية تقدم إلى الشواء فاعطاه درهموا وأخذ شواء فادنى شيفطام تقدم إلى  
الحواشى فاشترى فلو خبز بدهم فقامت فى نفسى والله لا تغص عليه حين يجلس إلى كل فخرج إلى الصرار وأنا  
أقول يريد انظره ولما انظرنا إلى العشرى إلى العشر وأنا خلفه فقبل قربة ثم دخل مسجدا فمر بمرض فجلس  
عند رأسه وجعل يلتمه فقمنا لا نظار إلى القربة فقبل ساعة ثم رجعت فمر بأحدة فقلت للعبد أن يشرف  
ذهب إلى بغداد فقلت وكذبنا وبن بغداد قال أربعون فرمضاني مسيرة خمس مراحل فقلت والله وأنا إليه  
راجعون ما هذا الذى علمت بنفسى وليس منى ما أكثرى به ولا أندر على المشى قال اجلس حتى يرجع فجلست  
إلى الجمعة الأخرى فاجلس فى ذلك الوقت ومعه شىء يأكله المريض فالفخرى قال يا أبا نصر هذا أصحبل من بغداد  
وبقى عندي منذ يوم الجمعة الأولى فردته قال فظننى قال كلفنى وقال لم تصبى فقلت أحطت قال فمض  
فثبتت فى قرب المغرب فظننى فانا قال أن يحلثك من بغداد قلت كذا وكذا قال اذهب ولا تعد فثبت إلى الله  
تعالى ومحبهم وأما لى ذلك ان شاء الله تعالى رضى الله تعالى عنهم ونفعناهم آمين

(الحكاية الثامنة والثلاثون بعد المائتين) حكى عن بعض الصالحين كلام معناه أنه قال دخلت الخلوقة  
أيامى ديتى وعاهدت الله تعالى أن لا آكل شيا إلا بعد أن يعين روبا فكنيت نيفا وعشرين روبا واستندت على  
الفاقة والضرور وتفرجت حين الخلوقة ولم أشعر بنفسى إلا أنالى السوق وإذا بقير يثنى فى السوق يقول  
تمت على الله الكرم رطل خبز جوارى ورطل شوا ورطل حساوى قال فكنيت استفعله وهو يطوف فى  
السوق ويمر على ولا يكلمنى وأنا أقول فى نفسى والله ان هذا يقبل يثنى هذه الشهوات العزى وأنا أغلب  
كسرة يا سمة صحت لى فلما كان بعد ساعة حصل لى الذى يثنى فامنى به وأعطانيه وعصر اذنى وقال من هو  
الشميل الذى نقص العهد وخرج من الخلوقة لحل الشهوة الذى يطلب لمن الطيات التنفاس ما رطله  
القوة والحواس ثم قال ان الذى يبدأ بطوى الاربعين بطوىها بالترنج ولا يطوىها بواحدة فيشور  
عليه كلب الجوع ومعهم ثم قال لا تعلى هذا الذنب وكرهى وذهب رضى الله تعالى عنهم ونفعناهم آمين  
(الحكاية التاسعة والثلاثون بعد المائتين) روى عن بعض شيوخ الزين رضى الله تعالى عنهم انه خرج

وما أسحج طبعهم قال  
الشدهى لو كانت الرافضة  
ظيها لكأوار خا ولو كانوا  
جهنم كأوجرا لان الزخم  
لا ينزل الاعلى الرمة والجبر  
غاية فى البلادة (وذكر)  
أبو بكر بن خمسة فى غزوات  
الأوراق نفلان ابن الجوزى  
فى الباب التاسع من كتاب  
الحق والمغفلين ان جماعة  
من العقلاء صدق عنهم  
افعال الحق واصر وأعلى  
ذلك يستصوبين لها نصاروا  
بذلك الاصرار حتى مغفلين  
فالهم اليس لعنه الله تعالى  
فانه صوب بنفسه وخطا  
حكمة الله تعالى فى عدم  
الصدوقا دم عليه السلام  
ثم قال انظر لى الى يوم  
يبعثون فصاروا لى  
الايقاع فى الذنب كانه يفتا  
بذلك ونسى عقابه الدائم فلا  
حق لحكمة ولا فقه فقلت  
قاله الصلاح الصدفى وما  
رمى أحد يصح ماوى باليس  
لعنه الله بن أبى فواس فى  
قوله  
عجبتم اليس فى غفلته  
وحدث ما أظهر من نيته  
ناه على آدمى معذرة  
وصار قواد القربى  
(الثانى) فخرجون فى دعواه  
الرويسة واقتضاه بقوله  
تعالى اليس لى مله مصر  
وهذه الاماير تجري من  
تحتى بافخر ساقية لاهو

أجراها ولا يعرف سداها ولا امتها فادق ضرب الحكما كذا مثلا فقلوا دخل اليس على فرعون فقال له من أنت فقال  
ابليس فقال له يا بك قال نعمت متعبا بن جنونك قال كيف قال يا بعدى فاجابنى فامتنعت من السجود فطردت واهتوت أنت بدي

انك الله هذا هو والله الحق والجدون البارز وكذلك قول النصارى في قولهم ان عيسى اله وان الله ثم يقولون ان اليهود صلوا وهذا غاية البلاهة والغفلة وكذلك قول الرافضة يعلمون ان اعرابي بيعة أبي بكر وعمر واستلامه ابن الحنفية (١١٩) من سبي أبي بكر وتروى به أم كلثوم ابنته من

عز و كل ذلك دليل على رضاه  
بقية مهاجرين الرافضة من  
سماؤهم من يكفرهما  
كل ذلك فاعلموا به حب  
على برحمتهم وقد تركوا حبه  
وراء ظهورهم وقد روى  
عن الامام احمد بن حنبل  
رضي الله عنه انه قال لرجاء في  
رجل فقال اني خلعت  
بالطلاق ان لا أكافى هذا  
اليوم من هو احق فكلمكم  
رافضيا او نصريا لثقت  
لخسنت فقال له البدناري  
أعزك الله لم صار الحقين  
قال لانهم خالفوا الصادقين  
أما الصادق الاول فبعسى  
عليه السلام قال النصارى  
ان عبد الله فقالوا اوعده  
جهلا وحقا والصادق الثاني  
على بن أبى طالب رضى  
الله عنه فانه قال عن النبي  
صلى الله عليه وسلم انه  
قال عسى ان بكر وعمر  
هذان سيدا كهول اهل  
الجنة انتهى وذكر بعض  
الائمة ان الرافضة تفر من  
اليهود والنصارى من  
خشية ان اليهود يستولوا من  
خير الناس قالوا أصحاب  
موسى وسلت النصارى  
من خير الناس قالوا أصحاب  
هيسى وسلت الرافضة  
من شر الناس قالوا أصحاب  
محمد صلى الله عليه وسلم  
(وذكر) الشعراى  
رضي الله عنه ان عليا

لويامن زبيد الى نحو الساحل المعروف بالاهواب ومعه ثلثه فر بطر بعه على قصب ذرة كبار فقال للثليذ  
تخذه عليك من هذا القصب ففعل الثلثيذ فحبس نفسه وقال ما اراد الشيخ بهذا ولم يقل له الشيخ شيئا حتى رافعا  
الى محلة العيد الذي يقال لهم السناكيا كانت الميقات وشرى ثوبين المسكرات ولا يعرفون الصلاة واذا بهم  
شربون ويلعبون ويلهون ويطربون ويغنون ويضربون فقال الشيخ لثليذ ان تتب هذا الشيخ الطويل  
الذي يضرب الطبل فانما الثلثيذ فقال له ارجب الشيخ فرجى بالبل من رقبته ومشى معه الى الشيخ قال فلما وقفنا  
بين يديه قال الشيخ لثليذ اضرب به بالقصب فضر به حتى استوفى منه الحذق ثم قال للشيخ انه شأ ما منفتحي حتى  
بلغوا الخرافة الشيخ ان يغسل ثيابه ويغسل وعلمه كيفية ذلك وكيفية الوضوء ففعل ثم علمه كيف يصلى  
وتقدم الشيخ فولى بما الظهور فلما فرغوا من الصلاة قام الشيخ ووضع مصداقه على الحجر وقاله تقدم فقام  
وضعه فربسه على المصداق ومشى على المساحة فلبس عن العن فالتفت للثليذ الى الشيخ وقال اوصد عينه  
واحسرتاه لي معك كذا وكذا سنة ما حصل لي فمضى من هذا وهذا في ساعة واحدة حصل لهذا المقام وهذه  
الكرامات العظام فبكى الشيخ وقال ياربى وانس كنت انا هذا فعل الله تعالى قبل ان يفلان من الابدال فولى  
فأتم فلما قامه فامتات الامر كما تقتل الخدام ووددت انه حصل لي هذا المقام رضى الله تعالى عنه وهذا الشيخ  
الجليل الفاضل يقال له الشيخ على بن الرضى من أصحاب الشيخ الكبير محمد بن أبى الباطل الذي أنشد به  
ثليذه وهو راحل وقال الله ردم من قائل

ليت شعري أى أرض أجذبت \* فسقوها بك يا وجه الفرج  
سائق الله البارحة \* فيجأه لك ما طلبهم من خرج

بعض سائق الله في هذا السفر الى مكان يريد ان يذبحه لك ولست أدري الا ان ذلك المكان فلما وصل  
الى عدن أقام بهامدة بسيرة ووفى قبره هناك فمر مرشهور رضى الله تعالى عنه وفتنه له آتين  
(الحكاية الاربعون بعد المائتين) وروى أن الشيخ الكبير المشكور والمعصوم جوهرا المشهور الذي هو في  
عدن مقبور رضى الله تعالى عنه كان ملوكا فاعتقوا وكان يسبح ويشترى في السوق ويحضر مجالس الفقهاء  
ويعتقدهم وهو في مجالسهم وفاة الشيخ الكبير سعد الحداد المدفون بعد رضى الله تعالى عنه قال له الفقهاء  
من يكون الشيخ بعك قال الذي يقع على رأسه طائر أخضر في اليوم الثالث من موته عندي جميع الفقهاء  
الشيخ فلما وافى اجتمع الفقهاء عند قبره ثلاثة ايام فلما كان اليوم الثالث وفرغوا من القراءة والذكر فعدوا  
ينتظر وناو عدهم الشيخ فاذا بطير أخضر وقع قربهم فبعضهم فبعضهم فبعضهم فبعضهم فبعضهم فبعضهم  
فيهم فبعضهم كذلك ينتظرون الوعد الكرم وما يكون فيه من تقدير العزيز العليم واذا بالطائر قد طار ووقع  
على رأس جوهرا لم يكن يخطئه ولا لاحد من الفقهاء ذلك فقام اليه الفقهاء ليرؤوه الى رواية الشيخ وينزلوه  
منزلة الشيخة فبكر وقال كيف أصعب المشقة وآثار رجل سوقي وأى لأعرف طريق الفقهاء وأدأهم رضى  
نعمانوا بي وببين الناس معاذ ان فقالوا لهذا امر مسموئى نزل ولابد لك منه والله تعالى يتولى تعليمك  
ومعونتك وهو يتولى الصالحين فقال امهلونا حتى أمضى الى السوق وأبرأ من حقوق الخلق فاعلموا فذهب  
الى ذلك وفي كل ذى حق حقه ثم ترك السوق ولزم الزاوية ولازمه الفقهاء ومصار جوهرا كاهمه ورضى  
الله تعالى عنه من الفضائل والكرامات ما يطول ذكره فخبنا المنان الكرم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء  
والله ذو الفضل العظيم وقال بعض العارفين رضى الله تعالى عنه من قوله رعاية الحق أجل من توفيقه سياسة  
العلم ولقد أحسن في هذا المقال (وقال) آخر منهم يحتاج للمسافر في سفره أو قال السالك في سلكه الى أربعة  
أشياء علم بسوسه وذكر نفسه وورع بحجته ووقن بحجته (قلت) ومن حصل له ما له الاول من توفيقه راحة لخلق  
لا يحتاج الى هذه الاربعة المذكورة لانه حينئذ يكون معلما ومثابا ومحفوا ومجولا والله سبحانه وتعالى أعلم

رضى الله عنه سئل هل أبو بكر وعمر عليهما السلام قالوا لا كيف قال ان الله تعالى يقول ولا تركوا الى الذين طغوا وقد رأينا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ركن لهما واخذ عاتقه بنت أبي بكر وتزوج بحفصة بنت عمر رضى الله عنهما فانظر ما أحسن هذا الاستنباط ولا

عَنْ أَبِي بَالٍ الْعَلَوِيِّ (حَكَاهُ) رَأَيْتُ بَعْضَ شُعَبِ النُّوَارِجِ أَنَّهُ كَانَ مَنْ عَاقَدَ عَلَى رَضَى اللَّهِ عَنْهُ إِذَا لَاقَى أَبَا بَكْرٍ بِنُورِهِ السَّلَامَ فَلَقَاهُ فَوَافَا فَنَزَّاحِي عَلَى السَّلَامِ عَلَى أُنْكَرِي رَضَى (١٢٠) سَبَقَهُ أَبُو بَكْرٍ رَضَى اللَّهُ عَنْهُ السَّلَامَ خِصَالُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ مَنْ عَاقَدَ

فمن على أنه يداني بالسلام  
 لأن هذا الدم وما علته  
 موجباً الخفاف عاده مسي  
 فارسل صلى الله عليه وسلم  
 إلى علي وسأله عن موجب  
 الخلف فقال يا رسول الله  
 وأنت أليق بالانصاف مني  
 دخلت الجنة وأيت فيها  
 قصر أعظم مما رأيت مثله  
 فيها فقلت لمن هذا القصر  
 فقال لمن يسبق أحاباء السلا  
 فاجبت أن يكون القصر  
 لأبي بكر فترأجت حتى  
 سبقني وهذا كائننا طاق  
 بالعبادة والرحمة بينهم قال  
 تعالى محمد رسول الله والذين  
 معه أشد على الكفار حمداً  
 بينهم وقد بلغ الامام جعفر  
 ابن محمد البار رضي الله عنه  
 أن طائفة من العراني  
 يقدمون علياً على أبي بكر  
 فيكتبونهم بها هم من  
 ذلك وقال لهم لو كنت حاكماً  
 لتقسر بهم إلى الله تعالى  
 بما تشاء (وأخبرني) بعض  
 الرافضة أنهم ينقسمون  
 ثلاثة أقسام قسم يغيض  
 العجاية ولا يسبهم قسم  
 يغيضهم بسبهم وقسم  
 لا يغيض ولا يسب ويغوض  
 أمرهم إلى الله تعالى بعدد  
 أمير المؤمنين معاوية رضي  
 الله عنه وأخذل رافضيه  
 فان الرافضة تفوق على ملا  
 يلقى بجناحه ولم أر لأبي محمد  
 الله تعالى أرفق حالاً منهم

(الحكمة الحادية والأربعون بعد المائتين) روى ابن أبي السمال رضى الله تعالى عنه وعظ يوما فاجمعه وعظه فلما انصرف الى منزله قام صمغ قائلا يقول

يَأْتِي الرجل المسلم غيره \* هَلْ تَنْفُسُكَ كَلِمَاتُ التَّعْلِيمِ \* تَصِفُ الدُّوَاءَ إِلَى السَّقَامَةِ وَالضَّرِي  
وَمِنَ الضَّرِي وَالِدَاءَ تَنْتَقِبُ \* وَأُرَاكَ تَلْقَحُ بِالرَّشَادِ وَقَوْلُنَا \* صِفَةُ وَأَنْتُمْ الرِّشَادِ صَدِيمِ  
أَبَدًا بِنَفْسِكَ ظَاهِرًا هُنَّ غِيَاءٌ \* فَإِذَا أَنْتَ مِنْهُ فَانْتَ حَكِيمٌ \* فَهَنَّا لِكَ يَقْبَلُ مَا تَقُولُ وَيَقْتَدِي  
بِالْوَعْدِ مِنْكَ وَيَنْفَعُ التَّعْلِيمُ \* لَا تَنْسَهُ عَنِ خَلْقٍ وَتَأْتِي مِثْلُهُ \* عَارِ عَلَيْكَ إِذَا جَلَّتْ عَظِيمُ  
فَلَمَّا اسْتَقْبَلَ خَلْفًا أَنْ يَلْعَبُ النَّاسَ شَهْرًا (وَقِيلَ) إِنَّهُ اجْتَمَعَ فُضَيْلٌ بِنِيعَاضٍ وَمُحَمَّدٌ بْنُ السَّجَّكَ رَضِيَ اللَّهُ  
تَعَالَى عَنْهُمَا فَقَالَ الْفُضَيْلُ الْعَالِمُ طِيبُ الدِّينِ وَالسَّجَّكَ دَاءُ الدِّينِ فَإِذَا جَرَّ الطَّيِّبُ الدُّوَاءَ إِلَى نَفْسِهِ فَكَيْفَ يَدَاوِي  
غَيْرَهُ \* وَفِي هَذَا الْمَعْنَى أَنْشَدُوا الْمَعْزُ الْفَضْلَاءَ

\* ان زاهدك لم تزده فتعا \* وازادك لم تزده وجعا \* أثرت ذنبك مسروا بالذنها  
وقد تركت التي والزهد الورعا \* وكفى ينفع علمك سامعه \* ولا رلك ذاك العلم منتفعا  
(الحكاية الثانية والاربعون بعد المائتين) سحر عن الحسن البصري رضى الله تعالى عنه أنه أتى في  
مسئلة فقال له انسان ان الفقهاء يقولون فما قاله الحسن ويحك وهل رأيت فقها حافظا انما الفقه من  
زهدي الدنيا (وقال) رضى الله تعالى عنه الناس في هذه الدنيا على خمسة أصناف العلماء هم ورثة الانبياء  
والزهاد هم الادلاء والفرقة هم أسياق الله تعالى والتجار هم أمناء الله عز وجل والملوك هم رعاة الخلق فاذا  
أصبح العالم طماعا والعالج طامعا فحين يتقدي واذا أصبح الزاهد راغبا فحين يستبدل ويتهدي واذا أصبح القاضي  
مرا بوا المرائي لاجل من يظفر بالعدا واذا كان الناس خائفين فحين يرتضى واذا أصبح الملك ذميا فحين  
يحفظ الغنى ويرى وانهم ما هلك الناس الا العلماء المداهنون والزهاد المقيتون والفرقة المروءون والتجار  
الخائنون والملوك الظالمون وسيعلم الذين ظلموا اى مققلب ينقلبون وأشد الشجع الصالح العالم العامل  
الامام الفاضل عبدالعزير الرازي رحمه الله تعالى عنه

اذا ماتت فوعلم وقوى \* فقد ائتمت من الاسلام ثلثة \* وموت العابد المرضي نقص  
في مرآة الاسرار نجمة \* وموت العادل الملك المولى \* بحكم الحق مقصودة وقصه  
وموت الفارس الضرم فام هدم \* فكش شهادته بالصرع زنه \* وموت في كثير الجود يصل  
فان بقائه خصب ونعمه \* غسلك نجسة بكنى عليهم \* وموت الغر يخفف ورجه

«الحكاية الثالثة والاربعون بعد المائتين» قال المؤلف رحمه الله أخبرني بعض أصحاب الشيخ عبد العزيز بن عبد ربیع المذكور رضى الله تعالى عنه قال كنت مع الشيخ عبد العزيز بن بعض السباحات فانتهينا الى قريه بعض البراري فجلس الشيخ عبد العزيز عند القبر بيني فسالته عن ذلك فقال كان صاحب هذا القبر من اولياء الله سبحانه وتعالى اتفق في معه حكاية عجيبه قال فقلت له وما هي قال عرضتني حاجه في بعض البلاد مع بعض الناس فسافرت لثلاث الحاجه واخذ كفى صلاه المغرب في الطريق فدخلت الى مسجد فوجدت فيه قبر اصله بمحاطه فوسلت خلفه واذا به الجن في قرانه فتنشروا من ذلك وقت في نفسي واثنى الصلاه اقيم ههنا اعلم هذا القبر كيف يقرأ في صلاته اترك لجنتي فهذا اولي اوهذا يتعين على فلان المسلمين الصلاه التثاني وقال الشيخ عبد العزيز الحق حاجتك التي جئت اليها فان صاحبك الذي هي عنده يد السفر فاذهب لحاجتك وما عليك من هذا الجن الذي معه والتعليم الذي هو به قال فتعجبت من مكاشفته لي ونزحت في الحال حاجتي باشارته واسرعت في السير فلما دخلت البلده التي فيها حاجتي وجدت صاحبني قد ركبوا يدسفر افساراً اوفى وقف حتى قضى لي حاجتي ولواتوا في قليله لاتني مطلوبوا فازدت تعجباً من ذلك

فحقى صفت غلبهم يرضى عن أبي بكر وعمر وقال أحمد بن محمد هذا الفضل فيما واليا من لا يعله الله تعالى فاما الفقير  
 ولذليلهم و برهانهم فقد اطلعه شيخ الاسلام أحمد البكري في كتابه التحفة في حواصل اجتماعها هذا التاليف عن الاعتناء بهم وقامة الدليل



على بطلان معتقدهم من وهنه وعز ولا ينبغي لجلال العلم الالتفات إلى خرافاتهم وسفاهاتهم وأحسن ما ينظر به في ذلك الحكاية التي ذكرها صاحب المحاضرات فقلنا شيخ الاسلام البلقيني عن أبي اليسر أحمد بن (١٢١) عبد الله بن الصانع عن أبي العباس أحمد بن

عبد الرحمن المقدسي عن أبي الحسن محمد بن أحمد ابن فارس الضار بسنده

أبي محمد بن مقاتل المشهور

فأتم نفسه لنزولنا لصانينا

أبطل بحجة قاض شيعي

والذي يطعنا لا ينبغي

الاعتناء به لعلنا السنة

ومن الحكاية التي تقدم

ذكره أن الأفاضل أسكت

القاضي عند الضرر

القاضي بعترائيه ويقول

له أناعا لم أفاضل ومع ذلك

فأني أعتقد ولده أمبير

المؤمنين على أن في طالب

رضي الله عنه ونفعه على

كل المسلمين من غير طعن

على السلف الراشدين ولا

عدول عن السنة والدين

وهذا جليلة اعتقاد على

مذهب الشافعي في

الحكومة أعفادى وعليه

سائر أهل بلادى فبقوله

الفقير وجباله رفويت ملازمة التماس بركته ومالبث الامدة بسيرة ونوفى وهذا قبره رضى الله تعالى عنهم ونفعناهم

(الحكاية الرابعة) والاربعون بعد المائتين عن بعض أهل العلم قال كنت في المنصبة فإذا رجلي

تسكمان في الخلوة مع الله تعالى قال سأرا أبى نصر فقال أحدهما لا تسخره مال تجعل لهذا العلم غمرة ولا

تكون حجة على الناس قل له اعزم على ما شئت فقد عزمت على أن لا أكمل ما تفرقت فيه صنع قال فتبعهما وقلت

أنا معكم نقلا على الشرط قلت على أي شرط شرطتم أفسد جمل لكم ودلاني على كوفه وقال تعزفنيه

فدخلت فيه وجعل كل واحد منهما ياتيني بأقسام الله تعالى لي وبقيت مدة ثم قلت ألى متى أنتم ههنا أناسير

الى طرسوس وأكل من الحلال وأعلم الناس العلم وأقربى القرآن فخرجت ودخلت طرسوس فالتفت بها سنة

فأدأ بأجر جل منهم أذوقه على وقال أفلا نختفي في عهدك ونقض المشاق أما نيك لوصرت لخصمنا الوهب

لك كرهت لنا ذلك الذي رهب لكما قال ثلاثة أشاء على الأرض من المشرق الى المغرب بقدم واحد

والمشي على الماء والنجية إذا شئنا ثم احتجب عني فقلت بالذي رهب لك هذا الحال لما ظهر لي فقد شرب

فاني فظهر وقال سل فقلت على الى ذلك الحال عودة فقال هبنا لا نؤتى الخنازير وأنشأ يقول

من سار وراءه فإدى السر مشهورا \* لم يأنوه على الأسرار ما عاشا \* وأبعدوه ولم يسعد بقرهم

وأبدلوه مكن الأنس إيمشا \* ومن أناهم هم أبجح وبه \* حاشا وادهم من ذلك حاشا

فكن بهم ولهم في كل قافية \* اليهم ما بقيت الدهر حاشا

(الحكاية الخامسة) والاربعون بعد المائتين عن يوسف بن الحسن رجه الله تعالى قال بلغني أن ذا النون

رضي الله تعالى عنه تعلم اسم الله تعالى الأعظم فخرجت من مكة قادرا اليه حتى وافقته في حيرة مصر فأول

ما هم لي رأي طوبى للحمية وفي يدى ركوة كبيرة مستترى الجمر وعلى كفتى ميزان وزنى جلى ناسوة

فأستبشع منظري فلما حلت عليه كانه أزداني وما أرى منه تلك البشاشة فقلت في نفسي ترى مع من وقعت

فجلست هذه فلما كان بعد يومين أو ثلاثة جاء رجل من المشركين فنادى في شئ من الكلام فاستأخر على

ذى النون وغلبه فاعتصمته فقلت فجلس بين أيديهما واستلم المتكلم الى ناظرته حتى فطمت ثم

دقت حتى لم يبق من كلامي قال فحبب ذى النون من ذلك وكان شيطانا أو استغرمه فقام من مكانه وجلس بين

يدي وقال يا عدو في فاني لم أعرف مكانك من العلم وأنت أتر الناس عدو وما زال بعد ذلك بجاني ورفني

على جميع أصحابي حتى بقيت على ثلاثة سكاله فقلت بعد السنة أستأذن أن أرحل غرب بسوق واشتقت الى

أهلي ولبي في خدمته سنة فوجبت عليك وقيل لي أنك تعلم اسم الأعظم وقد جرتي وعرفتني فان كنت

تعرفه فعلى اياه قال فكنت عني ولم يجني بشي وأوهمني أنه رب اعلمني ثم سكنت عني ستة أشهر فلما كان بعد

ذلك قال يا أبا يعقوب أليس تعرف فلأنا صديقنا بالنسطة الذي ياتينا موسى رجلا فقلت له بل قال فاحرج

الى طباقوقه فمكة مشدودة عند بل فقلت الى وأصل هذا الى معصيتك بالنسطة فالتفت الطبق فإذا

هو خفيف كله ليس فيه شئ فلما بلغت الجسر الذي بين للنسطة والجيرة قلت في نفسي لوجه ذى النون

بهذه البنية لى في طبق ليس فيه شئ لا يهرن مناهي فقلت المنديل ورفعت المكبة فإذا قرة قد نقرت من

الطبق فذهبت فانظرت وقلت معزى ذى النون ولم يذهب هو منى في الوقت الى ما أفرجعت اليه معصيا

فلما رأى تسرع عرف القصة وقال يا معنوا انتم تنك في قلة ففقتي فكيف أتتكم على اسم الله الأعظم

قد عني فارتحل ولا أراك بعد هذا فأنصرفت عنه

(الحكاية السادسة) والاربعون بعد المائتين عن عمر الباقى رضى الله تعالى عنه قال مررت برأب في

مقبرة وفي كفة اليمنى حصي أبيض وفي كفة اليسرى حصي أسود فقلت يا رأب ما تصنع ههنا قال إذا قدمت

(١٦ - روض) من سوا من المهجرين والناصار السابقين والاولين الصادقين قال القاضي ثم قال الحسن فالحساس إذا أفضل منه

لانه أقرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله وقد أجمع

المسلمون على أولادهم ترك عساوان عم لكان المال للمؤمنين ابن العم وهذا مما لا خلاف فيه قال القاضي فان العباس لا هجرة له  
وعلى له هجرة قال الأص في ملتحة القرابة (١٢٢) وصار الفضل لهجرة قال القاضي نعم قال الأص في غفر من أبي طالب رضي الله عنه

هجرة وهو ابن عم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فلما زعم  
منافعي أنه أفضل من علي  
فما يكون جوابك قال  
القاضي فعلى رضي الله عنه  
لم يشرك بالله طرفة عين ولا  
هلم منه غلب ولا ميل رهو  
أقدم أعاناه من ومن العباس  
قال الأص فبطل إذن الوجه  
الثاني وصار الفضل لقدم  
الاعيان قال القاضي نعم قال  
الأص فلو بكر رضي الله عنه  
أقدم أعاناه من السكك قال  
القاضي فلو بكر رضي الله  
عنه انتقل عن شرك قال  
الأص أليس من لم يشرك  
أفضل عندكم من أشرك قال  
القاضي بلى قال الأص فأما  
أفضل عائشة أو خديجة  
رضي الله عنهما أو غيرها  
من نساء النبي صلى الله عليه  
وسلم إلا أن لم يشرك قال  
القاضي خديجة رضي الله  
عنها قال الأص بلى إذن  
قدم الاعيان قال القاضي  
الآن عليا رضي الله عنه مع  
قدم إعانه وحسن إيقانه  
وإيضاح برهانه له فقال  
نسب وهو نسب قال الأص  
أول من كان أقرب كان  
أفضل قال القاضي أجل  
قال الأص ففطامة رضي الله  
عنها أقرب إلى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أم علي  
رضي الله عنه قال القاضي  
فطامة رضي الله عنها قال

قاضي أثبت المقام فاعتبرت بن فما قلت ما هذا الحصى الذي كنت تقول أما الحصى الأبيض إذا عثت  
حسنة ألقيت منها واحدة في الأسود وإذا عثت سيئة ألقيت من هذا الأسود واحدة في الأبيض فإذا كان  
الليل غلظت فان غلظت الحسنة على السيئة أظفرت وقت لي وردى وان فضلت السيئات على الحسنات لم  
أكل طعاما ولم أشرب شرابا في تلك الليلة هذه حاشي والسلام عليك  
(الحكاية السابعة والاربعون بعد المائتين) عن ذي النون رضي الله تعالى عنه قال لقيت شريدا من المصاب  
فقلت له ادع لي فقال آتاك الله به ثم شق شهقة وغشي عليه ولم يبق إلا بدويين فلما أتاني قال  
إن ذكر الحبيب هيج شوقي \* ثم حب الحبيب أذغل غفلي  
وقال آتاك رضي الله تعالى عنه ثوي الحبيب صرعي في ديارهم \* كفتية الكهنة لا يدرون كم أبشروا  
والله لو حلب العشاقي منهم \* قتلى من الحب يوم البين ما حشروا  
(وقيل) أتى رجل إلى العلاء بن زياد رضي الله تعالى عنه فقال له إن آتاك في منأى فقال لي أنت العلاء  
بن زياد وقله كم يسكني وقد غفر لك قال بكى ثم قال لا ينبغي لي أن لأهدأ (وأشدوا)  
ومأى الأرض أشقى من محب \* وإن وجد الهوى حاول المذاق \* نراها كما في كل حين  
مخوفة فرة ولا شتافي \* فبي أن ناوشة الهيم \* وبكى أن ذوا خوف الفراق  
(رحى) ابن الجنيدي رضي الله تعالى عنه قال رأيت آدم عليه السلام وهو يبكي فقلت ما يبكيك  
أليس قد غفر الله تعالى لك ووعده بالرجوع إلى الجنة فقلنا وورقة مكتوبة فأنه قلت من منأى  
ووجدته في يدى وإذا فيها  
أنحرفي بالنار نار من السوى \* ولوان الزوى نار حرم النار \* شغفت بحار لا بارس كتبها  
على الحار أبكى لاعي سكة الدار \* ولم بعدني بالرجوع إلى المنى \* هلكتك ولكن نالت بالعدا وطارى  
(الحكاية الثامنة وأربعون بعد المائتين) حتى أن سأل الحسد رضي الله تعالى عنه كان من  
الديال وكان يتردد في فم الموصلي رضي الله تعالى عنه وكان إذا سمع الأذان يشبه بوليه ويغفر ويضرب ثم  
يشبه بترك الحنفية فتوحا وبشد  
إذا ما دعا دعاءكم قف مسرعا \* مجيئوا لي جلال ليس له مثل \* أجيبنا ذناي بسم وطاعة  
وبني نشوة ليل بان له الفضل \* وبصفر لون خبيثة وتهيأه \* ويرجع لي عن كل شغل به مثل  
وحقكم الذي غيبر ذكركم \* وذكر سوا كفى في قضا لا يحلو \* متى تجهم الأيام بئى وييسكم  
ويفرح مشتاق إذا جع الشمل \* فن شاء من عينه نور جاكم \* عوت أشد فأنحور قضا لا يسو  
(الحكاية التاسعة والاربعون بعد المائتين) عن بعض أصحاب فم الموصلي رضي الله تعالى عنه قال  
دخلت فرباعى فم فوجدته يبكي وقد سألته دعه صغرة فقلت بالله ليل يا سيدي فم هل بكيت الدم  
فقال والله لولا أنك أنصمت بالله على ما أخبرتك بكيت الدم وبكيت الدم فقلت عسا لم يكيت الدم فعلى  
تخافني عن أنصته وجل فقلت فعسا لم يكيت الدم قال بلى الدموع لأن لا تمحى قال فلما نزل رأيت في المنام  
فقلت ما فعل الله تعالى بك قال غفر لي وقال يا فم بكيت كل هذا البكاء على ماذا فقلت إرب على تخافني عن  
حقك قال والدم لم بكيت قلت ما رب على الدموع أن لا تمحى قال يا فم شأركم هذا كما هو في وجلاي  
لقد صد لي حاد فقلت منذ أربعين سنة بهيئة فتك وبافها خطيئة (ذلت) قوله أن لا تمحى له معناه أن لا تمحى  
منى والله سبحانه وتعالى أعلم

(الحكاية العاشرون بعد المائتين) عن ذي النون رضي الله تعالى عنه قال كنت في جبال بيت المقدس  
وإذا برجل قد ارترا بالخوف واتشح رجا فتقدمت إليه وحملت عليه فرد على السلام فقلت من أين أنت  
فقال يا سيدي أنت الذي كنت تقول لي أنك لا تمحى الدموع قال بلى الدموع لأن لا تمحى قال فلما نزل رأيت في المنام  
فقلت ما فعل الله تعالى بك قال غفر لي وقال يا فم بكيت كل هذا البكاء على ماذا فقلت إرب على تخافني عن  
حقك قال والدم لم بكيت قلت ما رب على الدموع أن لا تمحى قال يا فم شأركم هذا كما هو في وجلاي  
لقد صد لي حاد فقلت منذ أربعين سنة بهيئة فتك وبافها خطيئة (ذلت) قوله أن لا تمحى له معناه أن لا تمحى  
منى والله سبحانه وتعالى أعلم

المص فبعثت هذه القرابة قال القاضي فان عليا رضي الله عنه مع تقدم إعانه لهجهاد قال الأص فكذلك أيضا إيمان أبي  
بكر رضي الله عنه تقدم إيمانه على رضي الله عنه وجهاد لانه أول من آمن بالله وبعده رسول الله صلى الله عليه وسلم

٤٤- حِينَ لَاعَيْنَ لَهُمْ أَهْلَ بَيْتِهِ وَأَقَارِبَهُ وَأَشْهَابَهُ فَيَقُولُوا لِمَنْ سَارِعَ إِلَى آجَابَتِهِمْ ذَعَا النَّاسِ إِلَى بَعْضِهِمْ بِذُلِّهِزِ بَيْتِهِ الْأُمُومِ وَلَا تَقِي  
بَيْتَهُ الْأُمُومِ الْقَالَ الْقَاضِي كَيْفَ تَقْدِمُ أَبَا بَكْرٍ عَلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَهُوَ يَعْتَرِفُ (١٢٣) أَنَّ لِبَيْتِهِمَا نَبِيَّةً تَرْتَبُ فِي ذِكْرِهُمَا لِأَنَّ لِي

شيطاناً يعترفني فاذاً رأيت  
 ذات فلاتة روني قال الالف  
 لعمرك لقد قاله هذا في  
 ملان المهاجرين والانصار  
 الا انه ليس على وجه  
 الارض ذوقل فاضل ولا  
 لب حاصل يري أن أبا بكر  
 رضي الله عنه كان مجنوناً  
 ولا مغراماً زاولوا كان على  
 مثل هذا الحال لما حدى في  
 أمره على العصابة والقراية  
 ولا تركوا بأمرهم دفعه  
 عن الخلافه باحتجاج أنه  
 مجنون يحتاج الى علاج دون  
 امامة الامه وخلافه رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وهذا  
 جدول من بلغ اليه وتكلم  
 عنه وانما قال ذلك لعزل  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ما من أحد الاولة شيطان  
 فلو لا أن ابى رسول الله  
 قال ولأنا الآن الله تعالى  
 أعانني عليه فاعلم وانما قال  
 ذلك أبو بكر رضي الله عنه  
 لمعرفه وقت نفسه قال  
 الغاضي اليه هو الفضل  
 واستكره ليس بمتكبر قال  
 الف في ذلك وجوه منها أنه  
 قال ذلك مجتهداً على الانصار  
 لان بني هاشم أعلى من بني  
 ذؤرة والنسب وأبعد في البيت  
 والمذهب يندلهم هذا على  
 أن هذا الأمر لا يستحق  
 يبالوا النسب ولا هو مقصور  
 على بني هاشم دون غيرهم  
 من قرش لقوله صلى الله

وحكى الله قال من حلقه لانس قاتوا لى أن تريد قال الراحة النفس منى وهو يقول  
هو خلقا كلكهم ونسلى \* فهو راته طيب انبجوات \* قال لا ففس ساعدنى وحدى  
ليس نقض اليهود فى الثقات \* ليس من طالب الحبيب فتورا فانه لى الدمع ما يعبرى التردات  
هلى رأيتهم سدا فى عذاب \* وجر وساوس فى العبرات \* لاثنا نفع شفى فقير  
مشرق وجوه من الحسنات \* لم يرم عرسه الذى هو ماض \* انما لم عرسه الذى هو آتى  
فلعمري لقضاء من عامه \* خلع العزم من حل الهبات

(الحكمة الحادية والثسبون بهر المائتين) عن بعضهم قال خرجت من بعض حواشي فينما أنا في صلاة من الأرض اذ برجل يدور بشجرة شوك وياكل ثم رطباً فقلت عليه فقال وعليك السلام ثم قدم وكل بزلت عن نفسي وتقدمت الى الشجرة فكمكاً فخذت ثم رطباً فعاذت شوكاً باسم الرجل وقال ههنا لو أطعمته في خلوات أطعمك الرب في الدنوات رضى الله تعالى عنه ونفعنا آمين (وقال بعضهم) كنت مع ذي النون رضى الله تعالى عنه في البادية ففرلت تحت شجرة ثم غيلان فقلنا ما أطيب هذا الموضع لو كان فيه رطب فنقسمه ذو النون وقال أشمتون الرب وطب حوك الشجرة وقال أقسم عليك لقد أبتك وحققت شجرة الامانة فلبسنا رطباً فبنا فيه حركنا ثم رطباً فبنا فيه كلنا وشب عنا ثم غنا وبنا ثم حركنا الشجرة فنزلت علينا شوكاً (وقال محمد بن المبارك الصوري رحمه الله تعالى) كنت مع ابراهيم بن آدم رضى الله تعالى عنه في طريق بئر المقدس فغزلنا وقت الغدالة تحت شجرة رمانة فلبسنا ركباً ومعتصم وامن اصل ذلك الرمانة يقول يا ابا ابي اكرمنا بان تأكل من شاةنا فاطمأنا ابراهيم رضى الله تعالى عنه رآه فقال ثلاث مرات ثم قال يا محمد بن شفعنا اليه لنبذل من شاةنا فقلت له يا ابا ابي اصدق اقدمت فقاموا وأخذوا مني فأكل واحدة وناولني الاخرى فأكلنا وهي حاضرة وكانت شجرة قصيرة فلما رجعنا من زيارتنا اذاهي شجرة عالقة ورمانها لاهوي تشرفي كل عام مرتين وهو هارمانة العابدون وياوي الى ظلها العابدون رضى الله تعالى عنهم ونفعناهم آمين

(الحِكْمَةُ الثَّانِيَةُ وَالْخَمْسُونَ بِهَذَا الْبَابِ) **بَيْنَ بَعْضِهِمْ قَوْلُ النُّكْرَةِ بِالْأَسْمَاءِ وَبَقِيَتْ أُنَاوَامِرُ**  
**عَلَى لَوْحٍ وَقَدْ وَدِدْتُ أَنْ أَلْجَأَ الْحَالَةَ صَبِيحَةَ فَصَاحَتِي وَفَاقَتْ بَقِيَّتِي الْعَطَشَ فَقُلْتُ هَذَا رِيحُنَا فَارْفُدْتِ**  
**رَأْسِي فَازْدَارَتْ لِي الْإِبْرَامِجَالِسَ وَبَدَّهَ سَلْدَةً مِنْ ذَهَبٍ فِيهَا كَوْزٌ مِنْ بَقَايَاتِ حُرٍّ وَقَالَ هَذَا أَمْرٌ فَأَخَذْتُ**  
**الْكَوْزَ وَشَرَرْتُمَنَّهُ فَأَذَاهُ أَوْ بَدَمِنَ الْبَطِخِ وَأَحْلَى مِنْ السَّلْدِ وَأَطْيَبَ مِنَ الْمِسْكِ نَفَثَتْ لَنْ أَنْتَ رَجُلٌ إِنَّهُ**  
**قَالَ أَنَا عَبْدُ لَوْلَا فَقَامَتْ جِرْمَاتُ لِي حَذْفًا لِي رُكْتُ الْهَوَى رَامَتْ نَفَا جَاسِيَتِي إِلَى الْإِبْرَامِ غَابَ عَنِّي فَرَفَرْتُ**  
**أَرَهُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَفَعَلْتُ بِأَمْرِي وَعَلَى بَعْضِهِمْ كَمَا يَسْقُلَانِ وَشَابَ غِشْنَانِي تَحْدِثُ مَعَاذَةً فَرَفَعْنَا قَامَ لِي**  
**الْمَلَاةُ يَصِلُ فَوْقَ دُفُوهِ لَأُرِيدَ أَلَا سَكْرَةً وَتَارَحَتْ مَعَهُ وَتَوَلَّوْتُ دِرْجَانِ فَنِي أَنْ أَخْذَهَا فَالْجُتْ عَلَيْهِ**  
**فَاتَى كَقَامَنِ الرِّبْلِ وَرَكَرَ نَوَاسِيتِي مِنْ مَاءِ الْجَرِّ وَقَالَ كَمَا فَادَاهُ سَوَاقِي بِسُكْرِ كَثِيرٍ فَقُلْتُ لَنْ كُنْ حَالَهُ**  
**مِثْلَ هَذَا فَاجْتَنَحَ الدَّوَاهِمَ ثُمَّ أَشْأَقُولُ**

بحق الہوی یا اہل ودی تفہموا \* لسان وجود بالوہ و دغریب  
حرام علی قابل تعرض الہوی \* یکون انفس الحق فمہ نہد

(الحكمة الثالثة والخمسون) عن بعض أصحاب الشيخ في جواب التفسير رضى الله تعالى عنه  
 قال سمعنا في جواب ما روى في مكة، ففعل من الطار في ما حقه فقال بعض أصحابنا مسدي أن طاعطان  
 فضر برجله الأرض فاذن ما روى في مكة، ففعل من الطار في ما حقه فقال بعض أصحابنا مسدي أن طاعطان  
 من رجا أبيض كالحسن ما روى في مكة فضر برجله الأرض فاذن ما روى في مكة، ففعل من الطار في ما حقه فقال بعض أصحابنا مسدي أن طاعطان

طلبه وحمل الخن من قريش ذل القاضي كيف تحدى هذا الامر وهو يقول أخيل في أخيل في ذل الص فذل ذل لما قاله الامر من تحمل ذل الامية وذال له وعذله وورعه وخشيته وديانته لا يابى بعده من ذل ولا ينقضي لعضل عرضته لئلا يلم أنه أن يظهر الممارسة لها

والنوب عليهم ان ذلك بقية في الفتنة وورطه في التهمة قال القاضي كيف يشئون لهذا الامر وعجز عن الخطاب رضى الله عنه بقوله على المنبر  
يسمعه الاسود والاحمر اذ ان بيعة ابي (١٢٤) بكر رضى الله عنه كانت فائمة وفي الله تعالى شرفا من عادى مثلها فاقبلوه قال الاصمهما

رضى الله تعالى عنه) ظهرت عليه سبعة وبنو البيت اعيت الالطباء فقالوا له في ولايتك رجل صالح يسمى  
سهل بن عبد الله رضى الله تعالى عنه لودعك لعل الله سبحانه وتعالى يستجيب له فاستخضره وقال له ادع الله  
تعالى فقال سهل كيف يستجيب دعائي فبك وفي جيبك مغالوم فالتقى كل من كان في حبه فقال سهل  
اللهم كما اربتمذل المعصية فارم عتر الطاعة وخرج عنه عوفى ففرض مالا على سهل فابي ان يتقبله فقيل له لو قبلته  
ودفعته الى الامم فمظفر الى الحساب في العمر فاذا هي جواهر فقل من يعطى مثل هذا يحتاج الى مال  
يعقوب بن البيت

(الحكاية الرابعة والخمسون بعد المائتين) عن سعيد بن يحيى البصري رضى الله تعالى عنه قال انبت  
عبد الواحد بن زيد رضى الله تعالى عنه وهو جالس في ظل فقلت له لو سالت الله عز وجل ان يوسع عليك الرزق  
لرجوت ان يفعل فقال ربي اعلم يصلح عبادته ثم اخذ حصاة من الارض وقال اللهم ان شئت ان تجعلها دعبا  
فقلت فاذا هي والله يد ذهاب قالها الى وقال انفعها انبت فلا تخشى في الدنيا الا لاسخرة (وقال) ابو زيد  
رضى الله تعالى عنه دخل على اسدي اوعلى السندي ويده حرايب فصبه فان جواهر فقلت لمن ان لك  
ذلك قال انبت واداه ذلك فاذا هو رضى كاسراج فقلت هذا منه (وقال الشيخ ابو بكر السكتاني رضى الله  
تعالى عنه) كنت في طريق مكة تألم يوما فاذا هم جيران بلغ فاذا به دنانير فحمدت ان اجد له واقره على فقراء  
مكة فومضت في هاتين اخذته سلينا منك فترك

(الحكاية الخامسة والخمسون بعد المائتين) سكران حبيبا للجمهور رضى الله تعالى عنه كانت له زوجة  
سنة الخلق فقالت له يوما لا يرفع الله عليك بشي فاجرت نفسك واعمل في العمل فخرج الى الجبنة ومضى الى  
العشاء ثم اتي بيته فخلصا من قوا فنهضوا فغول القاب من شرفا فقامت اذن اخرجت فقال لها ان الذي  
استأجرني كرم استخف من استعجالي فكنت كذلك اياما يصلي في الجبنة الى الليل وتقول له زوجه اذن  
اخرجت كل يوم فيقول لها استأجرني كرم يغف من استعجالي فلما طال عليه الحال قالت له اطلب اخرجت  
من هذا واخرج نفسك من غيره فوعدها انه يطلب الاجرة وخرج الى عاتة فلما مضى عاد الى مسكنه فاعادها  
فراى في بيته دنانيرا ومائة مضبوقة وزوجه مستبشرة فرحة فقالت له قد بعث لنا الذي استأجرنا ما بيعت  
الكرام وقال رسول الله في قولي لحبيب يبيع في العمل ولا يعلم انهم ثور اخرجته بخلا ولا عدا فيقر عينها يطيب  
نفسا ثم اربها كما سألوا دنانير في حبيب وقال له زوجه هذه الاخرة من كرم يبيده خزائن السموات  
والارض فاسمعت ذلك نابت الى الله تعالى واقامت اهلها لا تعود الى ما كانت عليه

(الحكاية السادسة والخمسون بعد المائتين) روى ان عطاء الارز قرضى الله تعالى عنه فدفع اليه  
زوجته درهمين وقالت له اشتر لنا دة فقام فخرج الى السوق فرأى يملوكا يبيع فقال له لم يبي فقال ان  
مولاي دفع الى درهمين اشترى بهما ثوبا اسفطاه في واخاف ان يضربني فدفع اليه عطاء الدرهمين ورضي  
بصلى الى وثا المساو انظر شيئا ففج به عليه ففج عليه عابه بشي ففقد ذلك من ذوقه فخرج فقال له خذ من  
هذه الثمار لتعلمك تحتاجون اليها تحجون بها لتوروا ليس بشي واوسيلك فافندك لاشي جرابه ورجع الى  
بيته وفتح الباب واطرح الجراب في البيت ورضي الى المجدد في فيه العشاء وتعدت مضى حتى من الليل  
رجل ان ينام اهلها كليا ففج به وجمه الى البيت فوجد درهمين ورجل الحب فزقل لهم من أين لكم الدقيق  
قالوا من الذي جئت في الجراب ما بقيت لتسري لنا الدقيق الامن الذي اشترى بنا فاهنا دمنه فقال له امل  
هذا ان شاء الله تعالى

(الحكاية السابعة والخمسون بعد المائتين عن بعض الصالحين) قال رجل من رجال البصرة يشترى  
خرقة حياض شمع اقامة الصلاة في بعض المساجد فقال اليه من ترك السوق فرأى ضرة في طريقه مكتوب باها

شككتنا في شئ فانوا اياكم  
لا تشك ان عمر رضى الله عنه  
كان عاقلا ولم يكن مجنونا  
مخاطبا وهذا الكلام ان  
جلى على مقامه صار في حكم  
الجنون من قائله لان عمر  
رضى الله عنه يحتاج في انبت  
امامة وعقل لانه والدعاء  
الى خلافة العسقد هذا في  
بكر رضى الله عنه اليه ودمه  
الناس الى اتباعه من بعده  
فاذا كانت بيعة في بكر رضى  
الله عنه كذلك وجب ان  
تكون بيعة عمر رضى الله عنه  
باطلة ووجب ان يقول له  
الناس من العصابة والقربة  
والانصار وانت انا من  
يجب قتلك ولا يجب العمل  
على عهدك في الشورى  
وانما المني في هذا القول  
ان عمر رضى الله عنه كان  
يعتقد ان ايا بكر رضى الله  
عنه كان افضل الامه وانه  
كان يستحق اخذ الخلافة  
بالخو والمناظر وان من بعده  
يتفاوتون في الرتبة والقوة  
ولا يستحقون ما صلى ذلك  
الوجه وقوله كانت فائمة أي  
تمت على غير اعمال فبكر  
وروية واستوعب فقاء  
وقوله وفي الله شرفا أي شرف  
الخطاب عليها وثق العصا  
فند تمامها وقوله فخر عاد  
الى مثلها قتلوه انما اراد  
الى مثل قول الانصار منا  
أستبرو ومنكم مبرورادة

اخراج الامر من قريش الى غيرهم وهذا لان حرم قطعهم مال الدين وقتنه بين المسلمين قال القاضي فاذا كنت تفضل  
أيا بكر على علي رضى الله عنه جانا قد غيبت من علي قالوا من قبل ذلك فهو مال غير مشرك ولا يقرن بسدد وانما هذا اتباع للسنة

وخرج على الشرع الحسنة ولو كان كآفة الذنوب وقلة وتقصير في نفسه وتكسبه لكان من فضل عليا على فاطمة رضي الله عنها والحسن  
والحسن رضي الله عنهما فقد خضع منهم عدل بالفضل عنهم وهذا لا يؤوله مسلم (١٢٥) ولا يعقده ومن قال النبي صلى الله عليه

وسلم قال وقد حل الحسين  
والحسن علي عاقبه نعم  
المطى مطبكا ونعم لركبان  
أنتصارا أو كاخبر منكم أو لم  
ورد بذلك غا ولا  
بالفضل عنهم ولكن تحري  
في ذلك الصديق وقصدي  
كلامه الحق قال القاضى فان  
النبي صلى الله عليه وسلم حل  
لما رضى الله عنه قال الأص  
قضية النبي صلى الله عليه  
وسلم على رضى الله عنه  
حين حله غير مجعود ولا  
مردود ولكنه قبل  
عائشة رضى الله عنها وهي  
صغيرة وحل امامة وهي  
بنت أبي العاص بن الربيع  
على كفة وهذا في الرواية  
ما أورع من ثقات أهل  
الحديث مشهور قال  
القاضى فقال النبي صلى  
الله عليه وسلم أنا من علي  
وعلى من قال للأص هذا  
مما لا يدفعه ولا يخفيه ولكنه  
في النسب قال القاضى فقد  
قال لعلى أنت أبى قال  
لما لعلى لعلى أنت أبى قال  
مراراً وأشار إليه  
واجهاراً ولكن قال ذلك  
على مسدده الفضيل له  
والرافعة لمكانه أم على  
طريقة الحقة قال صلى  
مذهب الجمار قال نعم وأنت  
نروى عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال واشترقه  
الى انجالي الذين باتون من

هذه الصرة فيها ما تدنو فترى كمالها ويعرج عليها وأقبل على صلته ثم رجع الى السوق فاشترى خزمة حطاب  
ودخل بها إلى مئة فلما أحلها وجد الصرة فيها نزع طرفه الى السماء وقال اللهم كالم قس عبدك من رزقك  
فاحلها لانسلك في رفاقت طاعتك وخدمتك وجعل بقول لوالد قبلت على خدمته ونهبت نفسك عن معصيته  
رأيت أفاضل حسابه ونعمته (وقال) بعض الفقهاء ضاعت على أبي الجبر فتناولني فاحتجني فحطمتها في  
جيبى فقلت لا أتناولها ولكن أتبرك بها الموضع الشيخ عندي فكانت تحرى على فقلت لا أتناولها حتى  
أجهدني الفاقة مرة فاحرجت واحدة فأكثمتها ثم أخذت يدى لا أخرج الأخرى وإذا التفاحتين مكانهما فافا  
رئت أكل منهما حتى دخلت الموص فخرجت على خراة وإذا بعلي بنادى من الخراة أنتهى فمناحه ولم يكن  
وقت التفاح فخرجت التفاحتين وتناولها بما فاكهما ثم خرجت وحده من وقته فقلت أن الشيخ إنما  
أعدها لهم من أجل ذلك العليل  
(الحكاية الثامنة والخمسون بعد المائتين) عن ذى النون المصرى رضى الله تعالى عنه قال كان عندنا فتى  
من أهل خراسان أتى عندنا في المسدسة أيام لم يطعم العالم وكنت أعرض عليه فأتى فدخل ذات يوم  
إنسان يدعى شأ فقال له الخراساني لو صدقت الله زوجي ودون خلقه أغناك فقال السائل ما لي هذا المكان  
فقال الخراساني أتى نبي يدعى ماسد فأتى وسرع عوفى فقام الخراساني الى المهراب وصلى ركعتين ثم أتى  
بشر جديد وطبق فيه فأكبه قطعاه السائل قال ذى النون المصرى رضى الله تعالى عنه فقلت يا عبد الله لك  
هذا الجاه عبد الله عز وجل وأنت مسدسة أيام لم تطعم شأ فأتى بكنته وقال يا أبا الفضل كيف تنسما  
الاسن بالسلالة والقلب غائلة بالانوار الرضا عنه فمناحه والرايون لاسالون شأ فقال منهم من يسأل من  
باب الدلال ومنهم من يسأله عناية ومنهم من يسأل عطا فأتى غيره ثم أتيت الصلاة فصلى معنا وأحذر كونه  
وخرج من المسجد كأنه يريد الماهرة فلم أرو بعد ذلك رضى الله تعالى عنه ونفعنا به أمين  
(الحكاية التاسعة والخمسون بعد المائتين) عن بعضهم قال كنا مع ابراهيم بن أدهم رضى الله تعالى عنه  
على ساحل البحر فانتهينا الى غصية فيها حطب كثير يابس فغلتنا لاراهيم لو أننا لالهة لهنا وأوقدنا من هذا  
الحطب فقال افتعلوا أوقدنا وكان معنا شاعر فأكنا فقال واحد مناهما أحسن هذا الجمل لو كان لنا لحم نشوي فقال  
ابراهيم بن أدهم رضى الله تعالى عنه أنه انه عز وجل قادر على أن يطعمكم منه قال فبينما نحن كذلك إذا بأسد  
يظرد يابلا فالتقرب بسنا وقع فأتى عنقه فقام ابراهيم وقال ادعوه فقد أطعمكم الله تعالى فنشوي بنام له  
والاسد واقف بنظر البنا وقال ابراهيم الخراساني رضى الله تعالى عنه احجبت يوم الى الوضوء فإذا أنا بكرور من  
جوهر وسواك من فضة ألين من الخراف استكت ونوصان وتركتمنا وانصرفت قالو بقيت في بعض سبائك  
أيام لم أرفها أهدام الناس فلا طير ولا ذورح وإذا شخص لأدرى من أين خرج فقال لي قل له هذه الشجرة  
تجمل دنائير فقلت أحلى دنائير فلي تحمل ثم قالوا أحلى وإذا شربنا من الشجرة دنائير فعلقه فاشتعلت أنظر  
اليها ثم التفت فلأرو الشخص وذهب الدناير من الشجرة رضى الله تعالى عنه ونفعنا به أمين (الحكاية  
الستون بعد المائتين) عن بعضهم قال كنت أنا وصاحب لي نتعبد في بعض الجبال وكان صاحبي يأكل من  
نبات الأرض وإذا أنا فكانت طيبة تأتي على كل يوم وتؤتى وتقع رجلها فاشرب منها ثم تذهب حتى ودمنا  
على هذه الحالة مددو كان صاحبي بعدا حتى فمات فدل برق بناق من البروق فقال بناقش  
أله يحصل لنا من شئ من لبن أو غيره فماتت فلي نزل يلج على حتى وافته فذهبتنا البهم فاطمه من زمان  
طعامهم ورجعنا وعاد كل واحدنا الى مكانه الذي كان فيه ثم أتى التفتل القاطبة في الوقت الذي كانت تأتي  
فيه فلم تأتي ثم انتفارتنا بسد ذلك فلم تأتي وانقطع عيشي فماتت ذلك شوم ذنبي الذي أجسدتته  
بعد ان كنت مستغنيا بلينها (فات) الظاهر والله أعلم ان الذنب الذي ذكر ثلاثة أشياء أحدها هو وجهه عن

بعدي فيؤمنون بي ولم يروى فيهم المسلم اخوانا وقالوا لا يكره رضى الله عنه أخى ورفيق وصاحبي وغال ان الله أمرني أن أتخذ ما بكرى والماء  
وعلياً وأنا والوالد في المبالغة في المدح والتعظيم والفضل أفضل من الايج كانه في الحقيقة كذلك قال في جواب الامام فريحي بن جابر بن ابي بكر

بلا متروكهم قال القاضي اجمع هذا أحد ثناجرة النوفلي قال أنصرفي عن أبيه عن جده قال أنصرفي عن الحسن بن علي قال أنصرفي فاطمة  
رضي الله عنها قالت قال رسول الله (١٦٦) صلى الله عليه وسلم أنصرفي عن أبيه عن جده قال أنصرفي عن الحسن بن علي قال أنصرفي فاطمة

منه بمنه فكيف يباو به  
مسأوا وذا فيه مدان وهذا  
قوله صلى الله عليه وسلم  
قال الأصم مع هذا أنصرف  
أبي عن جدتي عن أبيه عن  
ماد بن أنس عن مافع عن  
جده عن أبيه عن جدتي عن  
الله قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم إن مدغلي  
أبي بكر ليخبرن على سائر  
الحفظة ليعرفنهم في  
صحة أبي بكر رضي الله  
عنه وذلك أنه عالم  
بكتبنا عليه من صحبه ذنبا  
قال القاضي فلن تبارضي  
الله عنه بات في فراش الذي  
صلى الله عليه وسلم إليه أنظر  
شعر جوع ولا فروع قال  
الأصم في هذا الجاهل أبا  
بكر رضي الله عنه كان مع  
الذي صلى الله عليه وسلم في  
الغار جوعا فصرخا وهو  
شبه لا مذهب إليه قال  
القاضي فأنه تعالى يقول  
فأني أنزيت أنعم في الغار  
أخيه قول لصاحبه لا تحزن  
إن الله مهنا قال الأصم الحز  
شعر الجوع والغم لئلا أبو  
بكر رضي الله عنه أن يصيب  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم شي فنهدم يسود  
الاسلام فضل نظامه  
ويفرق النعمة فلا يبدل  
فلاجل هذا كان حزنه في مكان  
أخيه حزنه على دين الله  
سبحانه وعلى ولم يكن

الترك الذي شكك في ذلك في الثانية طمعه وعدم قناعته لزي الذي فكذلك مستغني به والذات أكله  
طعامه ما يتبين ليس بابيض فمرور زفاطيهما لا يلحق آخر حبه القدرة لانه من باب انه لم يدم فادخلته في باب  
الاجاد بعض الجود والكرم تباين طر يق باب خرق العادة كرا يتولى من أوليته أولى السعادة كان  
وعاؤه طيبا يصلح للعباد كذو الخلف المحبوبه بنفسه بجلاسه لا يهرها الامام عين التوكل بعد أن يقتل  
بما عين انمو يجمع ملون الصدق في مقابلة الاستغفار على شاطئ فرات الامام هاشم يصفي بما عين الصفا  
ويرش عليها ما ورد الوفا يقرأ عليها آية وحديث فيسبحها باذن قلب وموتن ابقان ومن يتوكل على الله  
فهو حسب توكله في الحق توكله ليرزقكم كما يري القاب تعذر وجسا ما تروح بطا نام بنشد عسده واذنا  
قلبه ضامعتان هذان البتات

حقيقة البعد عندي في نوكة \* سكون اسما عنه كل مطلوب  
وأن زاه السكل الخافي طمعا \* يصون أسرار عنه كل محبوب

فان لم يقدر على جميع ما وصفنا به وعجزنا فانا فاعترف بما اعترف به من نفسي وبشدة ما قلته في دم نفسي  
المهي هانا العامي خطيا \* من الاحسان حالو الماسوي \* فلا في لا اقوال مضاهي  
ولا قولي لا فعلاتي ساي \* كذوبا خائنا أرف عيدا \* ولم أمدق بمعنوا المدعاوي  
فسامع مذنبوا ارحم ضعيفا \* وآأس وحشا في الفيناوي \* فقد عودتنا السرا فضلا  
وعنا أنت الضمرا زاري \* لنا معروفك العروف بحر \* به العطشان للفقران راوي  
(الحكاية الحادية والستون بعد المائتين) عن ذي النون المصري رضي الله تعالى عنه قال خرجت من  
مصر الى بعض القرى فتمت في الطريق وانتهت ففقت عني فاذا أنا بمنزلة عمه اسقطت من شجرة فالتفت  
الارض فخرج منها سكر جتان احدهما هامن ذهب والاخرى من فضة في احدهما اسمعوني في الاخرى ما هزرد  
أوقال ما فاكنت من هذه وشربت من هذه فقلت حدي رزمت الباب الى أن تاتي (وقيل) خرج انسان من  
أهل الجبل يطلب الرزق وقسم اصداد الزرع فاصابه المطر فاوى الى كهف فوجد فيه عقبا نجي فبقي متفكرا  
من أين يأكل ذلك العقاب واذا عمامه قد دخلت تستكن في الكهف من المطر فوجد فوق العقاب فاسكها  
العقب فأكها من جميع ذلك الانسان الى مكة وتوكل على الله عز وجل

(الحكاية الثانية والستون بعد المائتين) عن بعض الاكراد من كان يقطع الطريق وينهب الاموال  
قال بينما أنا وجلسة من أصحابي جالس وقد خرجنا لقطع الطريق وانتهينا الى مكان فيه ثلاث نخلات  
واحدة منهن انس فيهما ثمرة واذا به غور يعمل رطبة من ثمرة ثمرة الى رأس النخلة التي ليس فيها ثمرة حتى  
تشكر رمت ذلك ثم شرا وتو أنا فلزنا فغار بقاي أو قوم فأنظر فعدت النخلة فاذا في رأسها حبة فاطمة فاها  
والعصفر بعض الرطبة فكبت وقت سدي هذه حبة قد أمرني نيك صلى الله عليه وسلم بقتله فلما أعجبها  
أنت لها تصفورا يوم لها الى الكفاية وأنا بسد لأقرب بالملك الواحد أقتني لقطع الطريق وراقة السبل  
فوق بقاي الانز با مفتوح للتوبة فكسرت في وضعت التراب على رأسي وحدث الاقالة الاقالة فاذا  
بهاتفة يقول قد قتلنا فأتيت رفقي فقلوا ما لئلا قد أنجحتنا ففقت كنت مع عوروا وقد صولت وكبت  
لهم القصة فنبأوا ونحن اصالح أيضا فرمينا بنا غورا لاحد أو حومة وقصدنا مكة فغنمنا ثلاثه أيام في  
البرية ثم دخلنا فربا فاذا نحن بجوزع مفرورنا عليه فاسألنا انك من الكردى فقلنا نعم فأنكرت بنا  
وقالت مدات وادري وخلفت هذه شاب فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم ثلاث ليال فيقول لي اعاني  
هذه النشاب فلانا الكردى فالتفت اوا كسبت بها أنا واهبني ثم مضينا الى أن أتينا مكة  
(الحكاية الثالثة والستون بعد المائتين) روى أن عبد الواحدين زبدر رضي الله تعالى عنه كان يجلس

جزءه على نفسه ولا على ماله ولا وجع سره وكيف يكون كذا وقد فارق الاهل والولد والبالو ابلد خرج مع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يدعوا القبائل فاما قوله يا بني اني قد علمت اني اقول لصاحبه لا تحزن ان الله سبحانه وجه الله على فضل أبي بكر رضي الله تعالى

عنه في هذه الآية من سنة أو جه (الاول) ان الله تعالى ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ذكراً أبكر رضى الله عنه لخلقنا منه في الرتبة فقال  
ثاني اثنين (الثاني) أنه وهما بالاجتماع معاني مكان واحد لتأليف بينهما فقال (١٢٧) اذ هما في الغار (الثالث) ان الله تعالى

أضاف إليه في العصبة فجمع  
بينهما المقصود الرتبة قال  
اذ يقول لصاحبه لا تحزن  
ان الله معنا (الرابع)  
انه أخبر عن شفقة النبي  
صلى الله عليه وسلم عليه  
فقال لا تحزن (الخامس)  
انه أخبر ان الله تعالى  
معهم اهل جحشوا هاهنا  
لهما معاقبات ان الله معنا  
(السادس) انه أخبر عن  
نزول الكسبة على أبي بكر  
رضي الله عنه اعلان الرسول  
عليه السلام لمخارقه  
السكينة فقال فاتزل الله  
سكينة عليه فنه سنة  
مواضع تدل على فضل أبي  
بكر رضى الله عنه من آية  
الغار ولا يكذب ولا غضيرك  
الطعن عليه ولا الغرض  
لها (قال) القاضي فان الله  
تعالى يقول وانما وليكم  
الله ورسوله والذين آمنوا الذين  
يقومون بالصلاة والزكاة  
يزكوا هم كذون وعنى  
في هذا الآية تعالى رضى  
الله عنه (قال) الحسن فدى  
بكر رضى الله عنه منها  
وهو قوله تبارك وتعالى  
يا أيها الذين آمنوا ومن  
زكوا منكم فبذنبه صوف  
ياي الله يتوحي بهم ويحبونه  
أدله على المؤمنين اذرة على  
الكفار من مجاهد دون في  
سبيل الله ولا تخافون لومة  
لامن الآية فكانت الرتبة

اليه أناس من قريش فآخروا وقالوا انما نخاف من الضميمة فرفع رأسه الى السماء وقال اللهم اني أسألك  
باسمك المرفع الذي تكبر به من شئت من أوليائك وتلهيهما الضميمة من أحبائك ثم ترزقنا برزق من أدنك  
الساعة فتصحب به علائق الشيطان من قلوبنا وقلوب أصحابنا انك أنت الخائن الخائن القديم الاحسان اللهم  
الساعة الساعة فسبحوا ساعة السعفة ثم تناثر عليهم ذائب وراهم فقال عبد الواحد استغفوا بالله عز وجل  
عن غيره فاخذوا ذلك ولا يابعد الواحد منه شارب حجه الله تعالى ونعم به آمين  
(الحكاية الرابعة والسوتون بعد المائتين) حتى أن الله سبحانه وتعالى أوحى الى سليمان بن داود عليهم الصلاة  
والسلام ان اخرج الى ساحل البحر فبصر عبداً فخرج سليمان ومن معه من الجن والانس فلما وصل الساحل  
التفت بنا وشماد فلم ير بشياً فقال ما غرت غصص في هذا البحر ثم اتيتني بعلم متجدي فغاص ثم رجع بعد  
ساعة وقال يا بني اني غصت في هذا البحر كذا وكذا فلم أصل الى قعره ولا وجدت فيه شيئاً فقال لعفريت  
آخر غصص في هذا البحر واتيتني بعلم متجدي فغاص ثم رجع بعد ساعة وقال مثل قول الأول الا انه غاص  
مثل الأول من ثقل فقال لا تخف من رخصاوه وروز الذي ذكره الله تعالى في القرآن بقوله قال الذي عنده  
علم من الكتاب اتيتني بعلم مافي هذا البحر فباه به من الكافور الابيض لها أربعة ابواب باب من در وباب  
من ياقوت وباب من جواهر وباب من زبرجد آخر من الابواب كاهها مفتحة ولا يدخلها قطر من الماء وهي في  
داخل البحر في مكان عميق مثل مسير من غاصص فيه العفريت الأول ثلاث مرات فوضع يمين يدي سليمان  
عليه السلام واذا في وسطها شاب حسن الشباب في الثياب وهو قائم يصلي فدخل سليمان القبة وسلم على ذلك  
الشاب وقال له ما أتاك في قعر هذا البحر قال يا بني الله انه كان أبي رجلاً مقعداً وكانت أمي عجيبة فافتت في  
خدمتها سبعين سنة فلما حضرت وفاة أي قالت اللهم أطل حياة ابني فطاعتك ولما حضرت وفاة أي قال  
اليوم استغفر ولدي في مكان لا يكون الشيطان عليه سبيل فخرجت الى هذا الساحل بعد ما فتنتم فظفرت  
هذه القبة وضوءاً فدخلتها انظر حسنها فله من الملائكة فاحتل القبة وتزيت في قعر هذا البحر قال  
سليمان في أي زمان كنت في هذا الساحل قال في زمان ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم فظفر سليمان  
عليه السلام في الخارج فاذا له الفاسدة وهو شاب لا شيب فيه قال فما كان طامعاً وشربك داخل هذا البحر  
قال يا بني الله يا بني كل يوم طير أحضر في منقارته أي أصغر من رأس الانسان فأكاها فاجده طير كل نعير في  
دار له فاذهب به الى الجوع والعيش والحروا بردوا غوم والنفس والمقرة والوحشة فقال سليمان عليه  
السلام اتحجب أن تعلم معنا أو تركت في موضعك فقال ردني يا بني الله فقال ردني أصغر فرددته ثم التفت فدخل  
انظر واكف استجاب الله دعاءه والذين نادوا كما يحق والذين رجحوا الله الله بهم ربهم  
(الحكاية الخامسة والسوتون بعد المائتين عن ذي القرون رضى الله عنه في هذه) قال أوحى الله سبحانه  
وتعالى الى موسى صلى الله عليه وسلم يا موسى كن كاعلم الواحد في باكل من ورس الافهار وبشر بمن المله  
القراخ أو قال من الانهار اذا جئته الليل أوى الى كهف من الكهوف استندنا الي واستجاشنا من حصاني  
يا موسى اني ألت على نفسي ان لا تأملدع عملا ولا فطعن أمل من أمل غداً يري ولا فجعن ظهري من استندنا الى  
سواي ولا طيلن وحشة من انس يغيري ولا عرضن نحن أحب حبيبا وياي موسى اني لعباد ان ناجوني  
أصغيت اليهم وان نادوني أقبلت عليهم وان أقبلا على أدبتيهم فني وان دونامي قري بهم لي وان تقر برامني  
وامامتهم وكفيتهم وان الوالي واليهزم وان صادوني صادقهم وان علوا لي جازيتهم فامروهم وراسمهم وسامس  
قلوبهم وتولى أوالهم لا أجعل بقاومهم راحة في شيء الذي ذكره في شفاء لاسمهم وعلى قلوبهم فيه  
لا استأنسون الابي ولا يحيطون زلال فلوهم لا اعزدي ولا يستقرهم قرا في الاواء الا الى الله المخلصنا بهم  
يا رب العالمين

رسول الله صلى الله عليه وسلم فنسكل عنها أحب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ أبكر وحده فله لم تأخذ في دين الله لومة لائم في قتال أهل  
الردة فقال لعمر رضى الله عنه يا خليفة رسول الله اقبل منهم الصلاة ودع لهم الزكاة الصلاة أفضل قوا لعدا لام فقل منهم قال القاضي فان

الله سبحانه وتعالى بقوله الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية قل لهم آخرهم عذرهم ولا خوف عليهم ولا يحزنون ثالث هذه الآية في حق كرم الله وجهه وكان (١٢٨) معه أو بعد ثمانية فصدق به أبدا بنار سر أو دنار علانية ودنار ليل أو دنار نهارا فافهم

(الحكاية السادسة والستون بعد المائتين) - حتى أن رجلا جاء إلى الفضيل رضى الله تعالى عنه وهو جالس في المسجد فسلم عليه ثم جلس عنده فقال له الفضيل لم جئت قال لا تسر بك يا أبا علي فقال الفضيل ما هي وأنت لا الوحشة إنما أنت تود عني والوقت عنك فقام الرجل (وعن) إبراهيم بن أدهم رضى الله تعالى عنه قال أن أقممت أنفري في امرأة التوبة بأن لك قم المعصية \* وقال أفلو لمعرفتكم من الناس ولا تعرفوني إلى من لم تعرفوا أنكر وأمن تعرفون وأمر بوائهم كبر بكم من السبع الشاري ولا تخلقوا عن الجعة والجماعة (وقال) بعضهم أنتم تعرفون بالناس كبر ونحن ننكر المعارف (وأشد بعضهم)

ولما بولت الناس أطلب صاحبنا \* أئانقة عندنا كتاب الشدائد \* تسكرت في الدنيا رجا وشدة وادبت في الأحبا هل من مساعد \* فلم أرفجها ساني في غير شامت \* ولم أرفجها ساني في غير حاسد (قلت) وهذا المذكور عن إبراهيم بن أدهم وغيره هو أحد مذهبي السلف رضى الله تعالى عنه منهم من لا يرى اتخاذا الإخوان والتعرف بالناس لأنه أقرب إلى السلامة من الاتقاء وأبعد من تحمل الحقوقي الخاطايات وأخر غ الاشتغال بالعامات ومنهم من يرى ذلك انظارا حاديا وبث وردت في الترتيب في محبة الإخوان المتقين الأسماء الذين تبق صدقاتهم في الآخرة كإل تعالى الاخلاص مؤذ بهم بعض عدو ولا المتقين اللهم اجعلنا منهم (وقال) أحد بن أبي الخوارى رضى الله تعالى عنه لما سئل عن طريق النجاة قال هبنا أن يشنوا بين تلك الطرق عقبات وثالث العقبات لقطع الأباليس والحديث وتصحى الأعمال وحذف العلائق الشاغلة

(الحكاية السابعة والستون بعد المائتين) قال بعضهم كنا مع إبراهيم بن أدهم رضى الله تعالى عنه فأتاه الناس فقالوا يا أبا هاشم إن الأسد وقع في طريقنا فأتى إبراهيم إلى الأسد فقال لها يا الحرب إن كنت أمرت فمناشيتي فامضى لمأمرته وإن لم تؤمر بشئ فمضى عن طريقنا فأتاه الأسد وهو معهم فقال إبراهيم وما على أحدكم أن يقول ذا أصبح وأمسى اللهم احسننا بعينك التي لا تنأى واحفظنا بظنرك الذي لا ترام وارحنا بقدرتك ليتنا فلا نملك وأنت تفتنا وربنا (وقال إبراهيم الخوارى رضى الله تعالى عنه) كنت في البادية مرة فسررت في وسط النهار فإذا أنا بسبع عظيم أقبل على وقد نزلت تحت شجرة فاستسأت فلما قرب حتى أذا هو يرجع فمهم وبرك بين يدي ووض يده في حجرى فنظرت فإذا يد منتفخة فمض فمض فمضت خشية وشققت الموضوع الذي فيه الفج والدم وشدت على يده فخرقه وهي فاذ أتته بدساعة فومع مشلنا بدم صمان فحملنا إلى الرغيفين (وقال) الخوارى أيضا كنت في طريق مكة فدنسات إلى خربة بالبال فاذ فيها سبع عظيم نطقت فنهضت في همتا نيت فخان وحل سب من أنتمك يحفظونك

(الحكاية الثامنة والستون بعد المائتين) عن سفيان الثوري رضى الله تعالى عنه قال خرجت حاجا أنا وشيخان إلى أعي فلما مرنا ببعض الطريق أذبحنا بدرة عارضا فقلت أشيخان أما ترى هذا السكاب قد عرض لنا فقال لا تخف سفيان فها هو الآن سمع الأسد كالم شيخان فدم بص وحرك ذنبه مثل الكلب فالتفت إليه شيخان وعرك أذنه فثابت لهما هذه الشهرة فقالوا وشيخهم هذه بؤى رولا كراهة الشهرة فاجلت زاذى إلى مكة الأعلى ظهره وحي حتى أن بعضهم كان في بعض الجبال وكان إذا أصابه المطر والبرد أتته بعض الأسود ويرك عليه ويدفيه

(الحكاية التاسعة والستون بعد المائتين) قال المروان غفر الله له أخبرني بعض الإخوان الصالحين قال غضبت على نفسي وما فقلت لها اليوم أرميك في الها لك وكنت في موضع قريب من الأسد فقلت فاضطجعت بين شبلين صغيرين ثم أقبل أولهما بدساعة وهو حمل في فيه لحا لحا إلى أن وضعه من فيه وجلس بعدداني ثم أقبأت أمها وهي حاملة لحا أيضا فلما أقبأتى رمت بالأهم وصاحت وجلت على فلقاها لاسديد ومنعها

تعالى عنه بغيره أعلا ما يشأنه وتذهب على مكانه (قال الأص) فلا يسكر مثلها قال لله تعالى والليل إذا غشى والنهار إذا تجلى وما نطق الذكر واللائق ان سعيك لشق فعمل أعمال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قال فما من أعلى وأرق ومصدق بالحسي ثم قال الذي يؤق ماله يتركى وما لا يحسنه من نعمته يتجرى الابتغاء وجهر به الأعلى ولسوف رضى (ثالث) هذه الآية في أبي بكر رضى الله عنه وما أرى أن يخفى عليك ولا عن مثاشم ذوى الأبواب والعلم فضل ما بين هاتين الآيتين اختلاف بين المسلمين أن أيا بكر رضى الله عنه أنفق أربعين ألف درهم بدمه وجهر به الأعلى حتى قتال بالعبادة فخر في طاعة الله تعالى وماعى رسوله (قال التامى) فان الله تعالى بقوله

أجعلنهم رقابا للحجاج وعارة المسجد الحرام كن آمن بالله اليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لستون عند الله ثمة الآية في حق رضى الله عنه في الأص فلا يسكر مثلها قال الله تعالى لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقال أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا

من بعدوا قالوا ثالث هذه الآية في أبي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه وقد أنفق ماله على رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلصت وهو أول من فاقه معه بمكة وقد اجتمع المشركون على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء أبو بكر رضى الله عنه فمناهم عنه وذا بهم دولة فاجبر



الله عنه بذلك قال القاضي فثبت على رضى الله عنه فرفع على أم محمد صلى الله عليه وسلم جيف كان كان أبو بكر رضى الله عنه من أمته دخل في هذه الفريضة قال الله تعالى قل لأنا لكم عليه أجرا إلا المودة في القربى وقد (١٢٩) أجمع أهل البيت أن علياً أفضلهم منزلة عند الله ورسوله قال

الاهل فلاي بكر مناه قال الله تعالى والذين آمنوا من بعدهم يقولون وبنا غفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا يأتى بين الامة اتنا أبكر رضى الله عنه امام السائقين وأول الصادقين فواحب الله على كل مؤمن أن يستغفره ولا يستغفر أحد إلا من يحب تحبه إذا نرض كما أخبر الله سبحانه وتعالى وبغضه كفر قال القاضي فالجدي خلافة أبي بكر في التنزيل قال الاهل نعم قال الله تعالى وهو الذي جعلكم خلائف الارض ورفع بعضكم فوق بعض درجات وقال يجعلكم خلائف الارض فائسعون الخلفاء ارفع منزلة وأعظم درجة عند من غيرهم وقال تعالى وعد الله الذين آمنوا و عملوا الصالحات يستغفونهم في الارض كما استغف الذين من قبلهم فذكر خلافتهم في التوراة والإنجيل والقرآن وعدهم بأن يستغفونهم وفي اهلهم بذلك وأوجب فرض طاعتهم على أهل زياتهم وفي بعض هذه دلالة كاشفة صحيحة شافية وما أرا كوردون فضيلة الاولنا أمثالها ولا تظهرون منقصة الا وعندنا أشكالها ولا تخيالون في دفع فضل لنا

فجاست ولم يجر كما فكشاداعة ثجا الاسد عشي قليلا قليلا فاخذها باطراف ورماها الى اهلها واحدا بعد واحد (قلت) وهذا من عجيب اطرافه تعالى بالولاية رضى الله تعالى عنه وعن سائر الصالحين (الحكاية السبعون بعد المائتين) روى ان بعض المشايخ غضب عليه بعض الولاة فامر بالقائه بين يدي الاسد فاخذ الاسد ريشه ولاضربه وأقال بصيصه فقتل الشيخ كيف وجدت قلبك في ذلك الوقت فقال كنت أفكر في سور السباع ولعالم ياتني في طهارته وكلام العالما في ذلك رضى الله تعالى عنه وقيل قصه جماعة من الفقهاء زيارت بعض الشيوخ فلما أقروا ما خلفه فجمعوه لمن في قراءته فتغير اعتقادهم فخلعوا ثيابهم وأحجموا كلهم ثلثة الة فخر جوافي السحر يقتلون وضوءا ثيابهم عند بكرتهم هناك وزلوا في الماد فخذ الاسد وجلس على ثيابهم فلا قواشدة من شدة البرد فغاض الشيخ وأخذ يذئ الاسد وقال ما ظلت للالتعريض لضيقائي ثم قال لهم أنتم اشتغافتم باصلاح الظاهر فغفتم الاسد ونحن اشتغلنا باصلاح الباطن فغافنا الاسد رضى الله تعالى عنه \* قلت سالت بعض الاخوان الصالحين المنقطعين في البراري فقلت كيف كان حالكم مع الاسود فقال أليس تهيبه الله فكنت أسد الاسود وكانت اذا رأته برى رضى الله تعالى عنه \* وفيهم قلت هم الاسد حقوا الاسود فتهابهم \* وما انما أطرافهم فدوتابه \* وما الرى بالشباب ما الطعن بالقنا وما الضرب بالمأذى الكمي دبابه \* من الله ما قوا الاسود فغافهم \* جميع جلدات الورى ودوابه لهم هم لقاطعات قواطع \* لهم قلب أعيان المداد انقلابه \* لهم كل شئ طائع ومضطر فلاقط يصعب على الطوع دبابه \* برك الهوى أمساوا بغير وفي الهوى \* يعيش فوق الماء آمن جنباه لقد شهروا في تنبيل كل عزيمة \* ومكرمة مما يطاول حسابه \* الى ان جنوا ثم ارادى بعد ما جنى عليهم ومصار الحب عذابا عذابه \* وحتى احتال المر في الخال حاليه \* وحتى ذال الناقى وهانت صغابه عليهم من الرحمن أركى تحية \* وأفضل رضوان ولازال بابيه \* مد الله لهم مفتوحا لكرام واخذ به أثبات نفري الفسافي ركابه \* ولازال ذاك القرب والانس والصفاء \* ولا حال من دون الحبيب تحابه (الحكاية الحادية والسبعون بعد المائتين) عن بعضهم قال سمعت مهنون يتكلم في المحبة وهو جالس في المسجد اذ جاءه طير صغير ففر منه في ثوبه فجلس على يده ثم ضرب بمنقاره على الارض حتى سال منه الدم ثم مات وتكلم يوماني المحبة فتسكرت فتنادى بالمسجد كلها (وقال الشيخ أبو الوليعم المالقي رضى الله تعالى عنه) كنت في بعض سياحاتي مسفرا فاقبض الله في طير اذا كان الليل ينزل قريبا مني بيت يسامري فكنت أسمعهم في الليل نطقا بقدوس فاندوس فاذا أصبح صق بجناحيه وقال سبحانه الران (وقد السرى رضى الله تعالى عنه) كنت ليلة في قرية من قرى الشام واذا صوت بصبح أسأت فلا أعود فلما أصبحت سالت عن الصوت فقلت لي انه طائر فقلت ما يقال له قالوا فاقد الله ثم سمعت في الوقت صراخا وألم أرى فضا وهو يشد ويقول طير يجبل بارض الشام أطلقه \* ذكر الحبيب له نطق باخيار يقول أشطان حتى أصبح يبعده \* صوت صغى وبتكى وقت أمحار (وروى أن أبا مسلم الخولاني رضى الله تعالى عنه) كان مع المسلمين في غزاة بارض الروم فبعثت الولى سرية الى موضع وجعل اليلعاديته وبنها وما علموا ما غدا اليلعادول بتقدم السرية فغنز الولى والمسلون فبينما هم في الحزن وأبو مسلم صلى الى رحمة ألمركوز في الارض به طير وجلس على رأس الرمح وقال ان السرية قد سلت وغنمت وترد عليكم يوم كذا وقت كذا قال أبو مسلم من أنت يرحمك الله فقال الطير انما مذهب الحزن عن قلوب المؤمنين فاخت السرية كذا كذا

(الحكاية الثانية والسبعون بعد المائتين عن خير الساج رضى الله تعالى عنه) قال كنا في المسجد فغدا السبلى رضى الله تعالى عنه في حال سكر أي في سال ورد عليه فتنازل السبلى بكلمات وتهمج على الخلد رضى الله

(١٧ - ز و ض) الاعوذ ناني نقضه حجة طالعته وراهين لامعة وليس كل خبر يورد ولا حديث يسند الا وعندنا من تاول به فنون ومن علمه متون ويعيون فان حليم الفضل على مثل هذه الاخبار قلنا فقلنا في غير من الخطا بغير رضى الله عنه لو كان بعدى نبى لكان عمر وان



شورى بين من تولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فقد مر اثمان فقال الشريف فعاد به فقال المحب وهو محمد دكان عليا كذا  
كان بخمسة اذ قال الشريف بقفنا لمن مع لو كنت اذكركم فقال مع على رضى الله عنهما فقال (١٢١) الشريف بفرأى الله تعالى خيرا

فانظر يا نبي هذا الكلام  
 التفسير من هذا العالم الذي  
 لا يخرج عن التبعية في شيء  
 فانه لم يجعل لنفسه اختيارا  
 في ذلك كما فعل ان الوهاب  
 عليه ان نخبه ان نخبه ان نخبه  
 الله صلى الله عليه وسلم  
 ونخبه اولادهم كذلك يحب  
 رسول الله في الله عليه وسلم  
 لا يحكم الشيعه ويقدم  
 اولادنا طمعه على اولاد أبي  
 بكر الصديق كما كان أبو  
 بكر يقدمهم على اولاد عليا  
 يتحدث لا يؤمن احدكم حتى  
 يكون أحب اليه من أهله  
 وزوجه والناس اجمعين وقيل  
 فيه الامام علي رضي الله  
 عنه لم قدموا عليا ابابكر  
 ونجده فقال علي رضي الله  
 عنه قد تزوج ابنتهما ولو كانا  
 فليسما في لنا كما تزوج  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ابنتهما ولا ركن اليهما  
 (وقد ذكرنا الشيعه بعد  
 النصارى القوي رضي الله  
 عنه في كتابه المسمى بالوحيد  
 في علم التنجيد انه كانه  
 ضالمتين اكارا العلماء  
 فكان فرأه يقدمونه استاءه  
 عن ابن الانام فقلنا كما في  
 الخبر ان قال فقلنا انه انما هو  
 حق فقال نعم هو حق فمضت  
 الى موضعها فلما اذ هو اسود  
 كالزفت وكان في حماره  
 وبعده اربعين فقلنا فقلنا

و اضبط نفسه حتى يعاين كل شجرة وظهر قدّم من بدنه فلما كان بعض الأيام صاح صيحة فلفت فيها نفسه ورأى  
 الله تعالى عنده (وقال) الشجر أبوي الروياري رضى الله تعالى عنه حزن وبكاء ضحك فرأيت شابا باسحا الوجه  
 مفر وواحد خوله ناس مجتمعون فاستأثمت فقالوا انه جاز هذا القصر فسئغ جاريه يتغنى ويقول  
 كبرت حمة قتيد \* علمت في أن تركا \* أولما حسب لعين \* ان ترى من قدرا كا  
 فشوق وما نرجه الله تعالى

(\*) الحكيمه لاربعة والسبعون تعليه المائتين ) عن مضمه قال دخل عروب بن عثمان التميمي الى ابي عبد الله عليه السلام وكان في حفته شاب من اهلها وكان والده مع من حجة الصوفية فرض الشاب ودخل عليه الشيخ عروب بن عثمان ومعه قول فقال الشاب الى الشيخ وقال يا سيدي قل لي يقول شيخنا بقول الله وقال مالي خربت فلي ينفذ عائد \* منكم ويعرض عبدكم كما تعود فقضى الشاب على فراشه وحلج وقال له قول الزني فقال

وأشبهه مرضى على صمدوك \* وصدد عبدك على شديد  
فراذبه البرداني ان قام وخرج مع الجمع فسل غمر بن عثمان رضى الله تعالى عنه عن ذلك فقال ان الاشارة اذا  
كانت في السماع كانت من فوق فالليل منها يعني واذا كانت بعد السماع كانت من تحت فالليل منها يعني  
قال بعضهم اراد اشارة للمادة اذا ردت قبل السماع تحقت واذا ورن بعدة اهلك المقعد القوة اكثر نص  
يتشكس من جهة اذن حتى واذا استسكن كان اشده عليهم ابتداء المرض لقد قدوم كثير امانيك لا الانكسار  
\* الحكاية حكاه عنه واسمعون بعد المائتين من بعض السلف \* قال دخلت البادية مع خمسة نفر من  
القبائل او كان فيهم وقال لي بشد شيا كان في القوم فقبر صاحب جدر كان ذا غنما يقول للفقير ان قل ثم تواجد  
فزوجه ورأيت هكذا الوجه فسكت على ما ينبغي ورجع الى حاله فلما كان بعد مدة نظر الى خلفي  
فاذا بذلك الفقير رقص في الواد فرجعت اليه لاسهل مما تراه في عقاب عني وبقيت حيرة فقده في قلبي  
(وسئل) ابو القاسم الجندب رضى الله تعالى عنه ما بال الانسان يكون هكذا فاذا سمع السماع اضطرب فقال ان  
الله سبحانه وتعالى لما خلق النور للشيء الاول في قوله تعالى است برسم قالوا لي استغرقت هذه سماعت  
الكلام الارواح فاذا سمعوا السماع حركهم ذكر ذلك (وسئل) ابو القاسم ابراهيم الخراساني رضى الله تعالى  
عنه ما بال الانسان يتحرك عند سماع غيره القرآن ويبتعد ولا يحيد في سماع القرآن فقال ان سماع القرآن  
صدمة لا يمكن لاحد ان يفكر فيه لشدة غلبته وشماع القول ترويح فيفكر فيه (وسئل) ذو النون رضى الله  
تعالى عنه عن السماع فقال وارحس في رشح القلوب الى الحق فمن اضى الى الحق يتحقق ومن اضى اليه يفسق  
ترشد (وقال) ابو القاسم الجندب رضى الله تعالى عنه ما بال السماع على طهارة القلب ومقامه وكشف عن الله تعالى القلب  
والغيب (وقال) ابو القاسم الجندب رضى الله تعالى عنه الوجة تتركب من النور في ثلاثة مواضع عند السماع  
لهم لا يسمعون الا عن حق ولا يقرن الا عن نبل وعنده كل الطعام فاهم فلما كثر الاغن قاله وعنده  
لهم اذ الله تعالى فاهم لا يذكرون الا الله الاول والا

﴿الحكاية السادسة﴾ والسيفون بعد المائتين يهزى على الصاح الشيلى رضى الله تعالى عنه وبكى السيفون  
فقبل له في ذلك فقال لو سلمت كان جعلت كمالها \* ثم والعزير كماله سكونا  
وسمع أيضا بسند يقول أشأتى عن سنان فعل من غير \* يكون له من تولى  
فصل وقال العتافي الذي من عنه غير (وهم) أو الحسين النوري رضى الله تعالى عنه عند السند يقول  
ما رأيت أنزل من وادك مثله \* فصل الألباب وكون نزوله

ان كان دين الاسلام حقا فقال بعضهم: نعمون كنت أقدم بدين الضلالة على بعض الهوى والعمية فان كان  
الرضى انتهى (وسكن) الحبيب الطاهر وعلمنا ان جاعك الزوال والاضواء السلام فهو رسول الله صلى الله عليه وسلم

ناظر الحرم ويكفهم من نقل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما قبل الناظر ذلك سراً وبقي الخادم في تشوُّش عظيم وما بقي إلا أن الليل يدخل ويأتون بالمساحي والزناجيل ويحترقون عليهما (١٢٢) وكذا أُرِيت بعين جلال الحب الطاهري فاختبرني الخادم أنهم لم يداخلوا المسجد ليلاً

البيت إلى الغداة والدم يسيل من زجله موقوعه في السكران فوراً فتقدموا وترجعه الله تعالى عليه  
\* (الحكاية السابعة والسبعون بعد المائتين) \* أني القاسم الجندري رضي الله تعالى عنه \* قال كنت مع جماعة في جبل طور سيناء فترانا على عين ما تحت دبر النصارى وكان معنا قول فقال شأنا فظهر وجسد الأصحاب فقاموا ورفضوا وصاحب الدر ينظر البنا من فوق الدر ويرى ناري ويقول بالله عليكم حتى يحرق الدين الحنفي لا يجتمعون في فلم يلتفت إليهم منا أحد من طيب الوقت فلما سكنا الجميع وقعدوا قال من منكم الاستاذ فاشاروا إلى فقال يا أستاذ هذا الذي كنتم فيه من السماع والحركات والرقص خصوصاً في دينكم أو عموم فقلت لأبلي خصوصاً بشرط الزهد في الدنيا فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا وجدت في التحليل عيني عليه الصلاة والسلام أن الخواص من أمة محمد صلى الله عليه وسلم يفركون عند السماع بشرط الزهد في الدنيا ويكون لباسهم المصوف والمولات يرضون من الدنيا بالبلغه هكذا نقل عنه رضي الله تعالى عنه

\* (الحكاية الثامنة والسبعون بعد المائتين) \* حكى ابن الجندري رضي الله تعالى عنه حضر ليلة في جمع من الأصحاب في أروى إليها فلما دخل الدار رأى شخصاً جنيدياً بلجعة فدعاها الجندى وأعطاه رذته وقال له امض بها إلى السوق وادعها على من من من السكر للفقراء فلما خرج الرجل من بينهم أغلق الباب وونه وناداه يا فلان خذ البردة ولا ترجع إلى هنا فقبل في ذلك فقال اشترى بربدي لسكر صفاء الوقت في هذه الليلة يا بن أخي ليس منكم من ينسبك وقال رضي الله عنه السماع يحتاج إلى ثلاثة أشياء الزمان والمكان والأخوان (وروي) عن بعضهم قال كنت ليلة مع الأصحاب وهم مجتمعون للسماع فلما قال القوال سمعوا وقاموا ورفضوا فانكرت عليهم فبقي فرأيت تلك الليلة في منامي كأن القيامة قد قامت ورأيت الصوفية يجرون الصراط راقصين وخالقون فذا تطلعوا عنهم فاشتبهت ونذرت مع الله تعالى تنزل أن لا أعود أنكر عليهم أبداً  
\* (الحكاية التاسعة والسبعون بعد المائتين) \* روي عن الشيخ الجليل بحر الحقائق وموضع الدقائق أبي الغيث بن جليل البني قدس الله روحه ونور ضريحه ونفعنا به أنه كان ينسك السماع ويقاتل من يتغاطاه في أول أمره ثم خرج عن ذلك في الآخر وسببه أنه قدم عليه بعض المشايخ الكبار في جمع من الفقراء عازمين على أن يدخلوا عليه فمر بنفي السماع فامر أهل قريته أن يخرجوا لقاتلهم بالعيسدان وخرج معهم فلما تقاربوا القادة ونفي السماع أخذ حال فصار يدور كيدور أهل السماع الواجدون فتعجب أصحابه منه وكوه في ذلك فقال وعز من له العز قد أدت حتى رأيت السماع أدت (وأنشدوا)

يرنجي البيت الشوق حتى \* أميل من البين إلى الشمال \* ككلمات المعافاة وانه  
حيال الكاس لا بعد حال \* وأخضع لذكر التارتيح \* كما نشط الاسير من العقال  
يعني بالمعافاة الذي يشرب العقار وهو الخمر (وروي) أنه كان بعض الفقهاء الكبار يشكر على الشيخ الكبير العارف بالله تعالى محمد بن أبي بكر الحكيم البني رضي الله تعالى عنه ونفعنا به فقال الشيخ محمد لبقية المنكر يوماني حال السماع باقية أرفع رأسك فرفع رأسه فرأى الملائكة تنزل في الهواء (وروي) أن الفقيه الامام العارف بالله رفيع المقام الورع المشكور السيد المشهور ذا السمات والمجاهدات ليل أحد بن موسى بن عجل البني الذي قبل في مثل أحد بن موسى في الأولياء كمل يحيى بن زكريا عليهما السلام في الانبياء لم يعص ولم يهم بمصيبة رضي الله تعالى عنه ونفعنا به أنه سئل عن سماع الصوفية فقال إن أحبه فلست من أهلها وإن أنكره فقد سمع من هو خير مني (قلت) جميع الانبياء عليهم الصلاة والسلام معصومون من جميع المعاصي وفي جواز الصغائر عليهم سهواً الاختلاف بين العلماء رضي الله تعالى عنهم وعصمتهم المذكورة واجبة وأما الأولياء رضي الله تعالى عنهم فلا يجب عصمتهم بل يجوز أن يكونوا محفوظين ويجوز أن لا يحفظ أحد منهم ويجوز

خسف الله بهم الأرض  
أجمع فلم يطلع منهم أحد  
اليوم ناري يذو مالم الجذام  
في ناظر الحرم حتى تقامت  
أعضاؤه ومات على أسوأ  
حال قال ثم إن جماعة من  
الرفاض الذين كانوا  
أرسلوا الأربيعين جلالتهم  
خبر الخسوف قالوا المدينة  
منكرين وعلوا الحيلة  
على الخدام وأدخلوا داراً  
لا ساكن فيها وقطعوا لسانه  
ومثاوبه لجاه النبي صلى الله  
عليه وسلم فصمغ عليه وعلى  
فه فاصم وبشبه ضررهم  
عجوا الحيلة نافي صر وقطعوا  
لسانه وضربوه ضرباً شديداً  
لجاه النبي صلى الله عليه  
وسلم فصمغ عليه فاهج  
ومابه ضرر فعملوا الحيلة  
ثالثا وضربوه وقطعوا لسانه  
وأغلقوا عليه الباب فجاه  
المنى عليه السلام ومسع  
عليه فاصم ومابه ضرر قال  
الشيخ عبد الغفار القوسي  
رحمه الله وكذلك باغنان  
رجلا كان نسباً أبابكر  
وعمر رضي الله عنهما وكانت  
تجاه زوجته وولده من ذلك  
فلما رجع فصمغته الله تعالى  
خسوفاً رافى عنقه سلسلة  
عظم مقصور ولده يدخل  
الناس عليه ينظرونه ثمات  
بعد أيام فرأه ودفن في مائة  
(قال) الشيخ عبد الغفار  
ورأيت أبا يعنى حال حياته

وهو يصري صراخاً فاختاروا روي ثم أخبرني الشيخ بحب الدين الطاهري أنه اجتمع ولده هذا الرجل وذكر له القصة وأنه كان  
بصر به ويقول ليس أبابكر وعمر فليفعلي (وسمعني) سيدي علي الخواص رضي الله عنه يقول لا يكفي في حجة أصحاب رسول الله صلى

الله عليه وسلم أن يحبهم المحبة العارضة إنما الواجب لمسانة لو كنا نغيب من جهة محبتنا لهم لآثر جمع عن محبتهم كالأثر جمع عن محبة إيماننا  
بالتعذيب كقولهم إيمانهم وصحبهم وعبار وكقولهم لا إله إلا الله أدين حبلي في مسئلة (١٣٣) خلق القرآن فمن لم يحتمل في حب الصلاة

أن يحفظ بعضهم دون بعض ولما كان ابن عجل المزكور من صفته محفوظا شديد الخوف كثيرا الاجتهاد  
ملازم لا يزهد في الورع مشهور بما ذكرنا من كونه يحيي عليه الصلاة والسلام من صفة مشهور وبما ذكرنا  
المذكورات وغيره من الحسنات السنية شبه هذا في حقه بهذا في حقه وإذا شبه الأدنى في حقه بالأعلى في  
حقه في وصف لم يكن الأدنى مساويا للأعلى ولما كان في ذلك الوصف ولا يلزم أن يضمن كون يحيي عليه  
الصلاة والسلام موصوف بهذه الصفات من صفته أن يكون أفضل من جميع الأنبياء عليهم الصلاة والسلام  
أجمعين (وقيل) الشيخ الكبير العارف بالله تعالى أبي الحسن بن سالم رضى الله تعالى عنه هل تذكر على أهل  
السماع شيئا فقال كيف أنكروا موقد مع من هو خير مني ومنهم عبد الله بن جعفر الطيار ومعرفة الكرخي  
والسري السقعي وذر النون المصري وأبو الحسن النوري وأبو القاسم الجندی والشبلي رضى الله تعالى عنهم  
وقال بعض الشيوخ الكبير أن أنكرنا السماع أنكرنا علي سبعين صديقا (وقال) بعض الفقهاء بعضهم  
لم نسمع الجلال التي في الف فقال والله ما سمع جلال وإنما سمعها تقول الله الله (وروي) أن علي بن  
أبي طالب كرم الله وجهه مع صوت فانوس فقال أنزرونا يقول فقالوا لا فقال الله يقول سبحانه الله محققا  
حقائق المولى صديقي \* وكذلك كان بعض الفقهاء ينكرون على الصوفية معاصيهم فدخل عليه بعضهم يوما  
فوجدوه يدور في بيته فقال له يا فقيه أراك تدور فقال كأنه مسئلة أشكلت علي فاطلعت عليها الآن فقلت  
بذلك فربما لو أنما لثمن الطرب فقلت ودون كذا أت فقال له يا فقيه هذا فرحنا بمسئلة فكيف تشكر علي  
من فرح بالله تعالى (قلت) كمن الفرح بالاطلاع على حكم من أحكام الله والفرح بالاطلاع على تجلي جمال  
الله تعالى وكما صفاة وأمثله القلب بمحبته والشوق إلى لقاء ذاته والطرب بذكره والحالي السبب الزلال  
والغيبية بوارادات الأحوال والمنازلة في المقامات العوال والشرب من راح المحبة التي فيها قائله قال

هنيئلا لاهل الدبر سكر واهيا \* ويا مشروا منها ولو كنتم هموا  
على نفسه فليس لمن ضاع عمره \* وليس له منها نصيب ولا سهم  
(وقال) الاستاذ أبو القاسم الحسن بن علي رضى الله تعالى عنه رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول  
الله أقول في السماعات التي تحضر في الليالي وروعا بتدوينا الحركات فيها فقال صلى الله عليه وسلم ما من  
ليلة إلا وأحضر معكم ولكن ابدوا بالقرآن واختتموا بالقرآن (قلت) لا تغتر خالها بما ذكر عن النبي وخفي  
السماع فيصعب أنه يجوز أنكل أطعمهات أنما هو لحن حديه حادى الشوق إلى مواطن القربى في الجفوة  
القدسية عاليا من هوى النفس والصفات الدنية متصفا بما أشده أهل الأحوال السنية  
ولما حضرته نيا السرو وبجلس \* أضاعت لثمن عالم الغيب أنوار \* وطافت علينا العوارف خيرة  
يطوفها في حضرة القدس نجار \* تقامر أرباب العقول بلطفها \* فتقبلوا عند المسرة أسرار  
فلما شربها بانوا كسفتنا \* أضاعت لثمنها شمع وأقمار \* رفضنا حجاب الانس بالانس عفوة  
وجاءت النينا بالمشاور اختيار \* وغشيناها ضلونا مرادنا \* ولم يسبق منا بعد ذلك آثار  
وطافنا في سكر فندبحونا \* كرم قدرنا فأنش الجود جبار  
وكاشفتنا رأينا جورة \* بإبصارهم لا نوار به أستاذ  
(قلت) هذا هو السماع الحقيقي وقد يجوز على غيره هذا الوجه بشرط مذكورة في تعانيف المشايخ  
السالكين العارفين ومن أحسنها تصنيفا ورويا وأفضلها تحقيقا وبحثا كتاب عوارف المعارف للشيخ  
الجليل العالم أبي شهاب الدين السهروردي رضى الله تعالى عنه وبما أحسن ما قاله الشيخ العارف أبو عماد  
الخيري رضى الله تعالى عنه السماع على ثلاثة أنواع فوجه منها للمريد المبتدئين يستعدون بذلك  
الأحوال الشريفة ويخشى عليهم الفتنة والمرأى قول الثاني للصادقين بطلون الزيادة في أحوالهم ويستعدون

أنه كان شيعيا فغير به السلطان سليم وقتله واستولى على مملكته المصرية وذلك ببركة قنطرة السنة السنية (فاضة) نقل بعض شراح الصلاة  
القبيرية وأية أنه لا يوجد في مذهبه إلا ما وجد في مذهبنا الإجماع وهو رضى الله عنه من علماء المالكية وما يغيبهم فقيديا وحسب

(تنبیه) سمعت شعبنا المرافی رحمه الله یقر فی املاته ان من أنکر وجود الصديق لا یفکرو من أنکر حبته بکفر لان حبته ناسیه القرآن وهذا مبنی علی ان لازم الاذون ایس (١٣٤) بلزم (وحدثنی) شعبنا الاستاذ یحیی بن لعابدین البکری فسمع الله فی حیداته بالحرم المکی

فی ذلك ما راقی أوقاتهم والناهل الاستقامة من العارفين فهو لا يختارون علی الله فیما رغبناهم من الحاركة والسكون یعنی لا يختارون لا أنفسهم شیأ بل واقفون مع اختیار الله لهم رضی الله تعالی عنهم وهذا القسم الثالث هو الذي أشار الیه بعضه حيث قال انما یصبح السماع علی عالج نفسه باواع الرياضات تزكية الهيات وطمع النفس عن المحطورات وقره مراراً وتواتراً من الشهوم والافات وتوحيته قبل المعرفة بالاسماء والصفات وشبه ذلك یحتمل أن یصح له أخذ السماع من المشاهدات (قلت) وكذلك لا یغترأ بغير جلین أحدهما یترحم انی مشرب من موارده ولا الذین ذکر فوائده انی فقیر الی ورودمشربهم ووالله والله والله انی لاحتیاج الی وخدمتهم یقع علی منه نظرة یتكون منها النعمة من نفعات الله تعالی والثانی یعرف فقری من ذلك الخال ویتوجه الی أدعیه بهذا الكلام الذي ذکره نحن هؤلاء الاقوام فلیعلم انی لا ادعی ذلك بل أعترف بالافلاس والعلیم \* وفي ذلك قلت فيما تقدم من أمدح جواهر نفوس أهل العطاء والوصول وأتم فلو ان افلام نفسی وادامی علیها وأقول

وكم من جوهر أحسن نفیس \* ولی وصف حکن وصف الفلوس \* وكم أجلا علی جنتنا ومانی نصیب مثل ما شطه العروس \* رضایان فی تستوی نصیب \* بتسليم فضا باری النفوس فلو بالمدح قال سبی أسیرا \* رجسی من بالمال النفوس \* فكيف الظن بالرخن معطى غطيا لیس یحقق فی الطروس \* حیا كمن فخر خادات الیرایا \* وقدها فكم من مدح النفوس ففی هذا له حصد علی \* علی ما شکر فی ساقی الکؤس \* لأجبات تباهم وأضلعهاهم صكرام سادة عزروس \* اذا ما لبثت فی أمسی غیبتا \* لسادات فلا قدما بومی عین فویا قول الفضل ذوق \* حیا حبهم والفرش دومی \* الهی لا تعجب سبی مدحی لساداتی ولادمهم جلالتی \* غائبی تجنود حسن کریم \* رزاقا قاصد الراجی بیوس وصلى الله على من لا علی من \* تعبت الخلق فی قوم یحبون

(قلت) والأدلة أمرت انی فی وفهم هذين الذین المذكورین فما أنا أشیر الی اثبات تحقیق الحال وهوان ذکر فی لهم وحدثنی عنهم بالمدح ثم تلذذت بحکایاتهم وأشعارهم كما أنشد بعض أخبارهم انه أفاضت ثقلان وساکته \* ان الحدیث عن الانحاب استیجار استثنی الرجح عینکم کما سمعت \* من نحو آرضکم تشکبام مطار ویحصل ان شاء الله تعالی المقصود المعظم بمسألة فی الله علیه وسلم انی حدیث التحقین المذهب قوله صلی الله علیه وسلم الرمن من أحب

\* (الحکمة) المتألف من هذا الساتین عن الحدیث معانی التي رحمه الله تعالی قال ما بدیل ذوالنون المصري بغداد أسمع الیه النورقة ونعمه قولها سأذکره ان یعول من الیهم شفا فاذن فابتدأ یعول صغیر هو الی حدیثی \* فكيف نه اذا الحکمة وأنت تجتبی فانی \* هو یقول کذلک مشرکا أما تری لک کتاب \* اذا ضحك الخلق بخی

قال فقام ذوالنون وسقط علی وجهه والدم یقطر منه ولا یسقط علی الأرض ثم قام رجل من القوم بتواجد فیقال له ذوالنون الذي راك حين تقوم وتقبل خلی الی حیة قال الاستاذ أبو علی الدقاق رضی الله تعالی عنه كان ذوالنون من الله تعالی عنه صاحب أشراف علی ذلك الرجل حیث نه ان ذلك الیس بقصه وكان ذلك الرجل صاحب انصاف حیث قبل ذلك منفر یخ و قد \* وروی ان الامام الشافعی رضی الله تعالی عنه سمع جارية تفتی وتقول خلی ما بال اظلم لهم \* تراها علی الاعقاب بالقوم تشکون فقیل ان علیه وكان معه کیف تسبیح فظلم فقال لا فقل الشافعی بالحق (وحسن) ان یضفهم قام

جواب حفره وفي الرزق والابل و بیان قوله تعالی غفلة وغفلة یخلفه أو تعم عن فی هریر رضی الله عنه قال قال رسول الله - لیل - حبلی الله علیه وسلم ما من مولود الا قد فذره علی من تراب یفترمه قال أبو حاتم النبی لا یجد لانی بکفر فی رضی الله عنه ما فیضیه من مثل هذه لان

سنة حادی وسبعین وألف لما قرأت علیه قصیده جده القطب الاکبر محمد البکری طاب نراه الحائیه اتی مطلعها تنسکب عدوی فالسیرف ذوا یح ومن الثانی کان مدح الاولین معاشقا

فان لا یأتی الکتاب فرائح قال الرازی باری انما الکتاب أم ذلک الکتاب فالألف أو یکر والام لله والسم محمد صلی الله علیه وسلم انتهى (وقل) المراد بقوله تعالی واتبع سیل من آباب الی هو أو بکره کبر البغوی ورضی الله تعالی عنه و ذکر أهل التفسیر فی قوله تعالی ولا یأبأ أولو الفضل منکره والسبعة انه الصدیق یرضی الله عنه فاما ضله فلا یحقی ومجمعة فضائله لا یطفا والأشارة فی الحدیث بقوله ما خلا باکره ان علی

أبادی یحار به الله بها يوم القيامة بل ناملها فیها المقدر وأما سبعة فقد أحسب فی أسناد یحیی بن لعابدین الصدیق فی بیت المقدس فی الرحلة النشائیة انه کان الصدیق ثلثمائة کریم و یستون کریم سابعی کل کریم حله بالافید بنار انتهى (قال القرطبی) فی بد کره باب ما یأمن کل عبد من علی من

لطيفه عليه وسلم صلى الله عليه وسلم أخرجه في باب: من سير عن أبي هريرة وقال هذا جد بشر بنين حديث عن ابن نكتة الأيمن  
حديث أبي عامر النبيل وهو أحد الثقات الأعلام من أهل البصرة انتهى (١٢٥) (وأخرج السيوطي في جامعها ما قبله ما بكر

ليلة إلى الصباح يقوم ويسقط على هذا السبت والناس قيام يكون  
بالله ودواؤه مكتوب \* أنس الله من حبيبه حلف  
وقد تقدمت حكاية الفقير الذي مات أسع حارة تقول

في سبيل القود \* كان مني لك بذل \* كل يوم تتلون \* غير هذا لك أجل  
(الحكاية الجادبة والثمانون بعد المائتين) عن أبي عبد الله من الجلاء رضى الله تعالى عنه قال كان  
بالغرب شيخان لهما أصحاب تلامذة فقال لأحدهما جلة والآخر زريق فزار زريق برأيه جلة في أصحابه  
فقرأ رجل من أصحاب زريق شيئا فصاح واحد من أصحاب جلة ومات فلما أصحوا قال جلة زريق أن الذي  
قرأ بالأمس فلما قرأ آية فصاح جلة صيحة فأتى القاري فقال جلة واحد واحد والبادي أطلم رضى الله

تعالى عنهم أجمعين (قلت) شبه هذه الحكاية للحكاية الثانية بعدها أن شاء الله تعالى  
(الحكاية الثانية والثمانون بعد المائتين) قال المؤلف رحمه الله تعالى كان في بلاد اليمن شيخان أحدهما  
الشيخ الكبير العارف بالله تعالى أحد بن الجعد والآخر الشيخ الكبير العارف بالله تعالى سعيد المكنى أبا  
عيسى وكان لكل واحد منهما أصحاب وتلامذة فورد الشيخ أحمد المذكور في جمع من أصحابه على الشيخ  
سعيد في وقت ساء إلى زيارة بعض القبور الشريفة فوافقه الشيخ سعيد وأصحابه على الزيارة ومشوا إلى الجبل فو

بعض الطريق إلى الشيخ سعيدان وجمع في هذا الوقت زريق وقت آخر فجمع وهو أحبابه إلى موضعه  
وذلك في حضرموت واستمر الشيخ أحمد على عزه حتى انتهى إلى مقصده فزار ووجع والشيخ سعيد مكنى أبا  
ثم خرج هو وأصحابه لزيارة المذكور فالتقى الشيطان وأصحابه في الطريق فقال الشيخ أحمد للشيخ  
سعيد توجه عليك في القفر ففرج جوعك فقال لا ما فوجعه إلى حق فقال له الشيخ أحمد جلي قم فأنصف فقال  
الشيخ سعيد أنا قمت أنا فعدناه فقال الشيخ أحمد من أقدنا ابتليناه فاصاب كل واحد منهما ما قاله صاحبه

فصار الشيخ أحمد مقعدا إلى أن تلقى الله وصار الشيخ سعيد مبتلى في جسمه ببلاء قطع جسمه حتى لم يبق له رضى  
الله تعالى عنهما \* وهذه لعمرى أحوال تكل في جنب قطعها السيوف القاطعة وانما يقطع الحلال  
معاذا كان صاحبها هامة تكافس أو فري يمين التكافؤ فلم يكونا كذلك قطع القوى منهما دون  
الضعيف وقد قطع السابق دون السوف هذا الطاهر والله سبحانه وتعالى أعلم

(الحكاية الثالثة والثمانون بعد المائتين) عن بعضهم قال سمعت علي أبا حلى خروج الولد نذبت إلى  
الشيخ أبي الحسن الدينوري رضى الله تعالى عنه بهام أنزل بخطه فيه فلما كتب بسم الله الرحمن الرحيم  
انطلق الجلام وسقط الشيخ مغشيا عليه فأتته بهام آخر فكان منها كان من الأول ثم جثته بثالث ورابع  
وخامس فقال يا هذا اذهب إلى غيبي فلو جثتي بما أمكن أن تجي به لم يكن إلا ما رأيت فأتاني عبد إذا ذكر

مولاي ذكره بحسبه وحضور  
(الحكاية الرابعة والثمانون بعد المائتين) حتى أن أبا تراب الغنصى رضى الله تعالى عنه كان معجبا  
ببعض المريد من فكان يخدمه ويقوم بحالهم والمريد مشغول بعبادته فقال أبو تراب له والوالد أيت أبا يزيد  
فقال أنا عنه مشغول فلما كثر عليه في قوله لورأت أبا يزيد هاج وجد المريد فقال ويحك وما أصنع بابي يزيد  
فقد رأيت الله عز وجل فأخذه في أبي يزيد قال أبو تراب فهاج طبعي فلم أملك نفسي فقلت وبك تغتبر بالله  
تعالى لورأت أبا يزيد مرة كان خير أئمة من أن ترى الله عز وجل سبعين مرة قال نعمت الفتى من قولي  
وأنكره وقال كيف ذلك فقلت إنه لما أتاني الله عز وجل عندك فيظهر لك على مقدارك وتري أبا يزيد  
عند الله فيظهر لك على مقداره (قلت) يعني يظهر لك من بجلى صفات الجلال والجلال وغيره على مقدار حال  
أبي يزيد قال فعرف ما قلت فقال احسن اليه فذكر قصة قال في آخره فوفقتنا على أن ننظره ليحسبنا

خوفه من الله تعالى أوجب احترازا قلبه فكان جالسه شمس من راحة الكبد المشوى وسبه أن الصديق لم يخجل أسرار النبوة الملقاة له  
وفي الحديث: أنا أعلم بالتموه أخوفكم منه فالعرفه النامة تكشف عن جلال المعروف وجماله وكلامه أمر عظيم جدا تقطع دونه القنات

ولولا أن الله تعالى ثبت من أراد ثباته وقوامه على ذلك ما استطاع أحد الوقوف خرقه على كاهن جلاله وجلاله العلية في الطرف من قدامها  
الصدق رضي الله عنه فقد ورد صاحب (١٣٦) في صدرى شئ الاصبته في صدر أبي بكر ولوسه جبريل عليه السلام في صدر أبي

بكر ما أطاقه لعدم مجراه من المائل لاسكن صاحب في صدر النبي صلى الله عليه وسلم وهو من جنس البشرية يغري في قنانه مسألة الصديق فمواظبها أطاق حله ومع ذلك احتقر قلبه مع أن الله تعالى شوهه في تزيينه أنه ذو باس شديد فقال تعالى في حقه قل للمخلفين من الأعراب استدعون إلى قوم أولى باس شديد ومن شدة بأسه أنه قام بعد النبي صلى الله عليه وسلم لما أرادت العرب وليس معه نان شاهر أسفه على أهل الأرض قاطبة جزأ من مهمما على قتالهم وحدث من كان منهم هروفا بأشدة مشاورا بالعبدة إلى عز وموضعه عند قيام الملكة المتكسفة في أبي بكر رضي الله تعالى عنه وطلب السلم عند ارادة الصديق الحرب وقاله كنت أرجو نصرتك جنتي بخذلانك وما ذاك إلا لما في صدره من الجلال الذي صب فيه مقام مقام به المرسون كجالة بعض الصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين ومن جلاله تلك الشهادة التي قاومت أهل الأرض وشوهه على رضي الله عنه وهو المبرر وفي ذلك أن الصديق أجمع الصحابة ولولاها ما قال عند الصلوة

والأند بعضهم) ولأن ذكر أبي العاصم بن النضر \* أغار عليهم فم التمسك (الحكاية السادسة والثمانون بعد المائتين) قال بعضهم سألت عبد الرحمن بن يحيى عن التوكل فقال لو أدخلت يدك في فم التين حتى تبلغ السبع لتخاف مع الله غيره قال نظر جئت إلى أبي زيد أسال عن التوكل فدفقت الباب فقال ليس لك في قول عبد الرحمن كما في فقلت افتح لي الباب فقال انك ما جئتي زائرا وقد أتاك الجواب من وراء الباب ولم يغفر لي فضيت وليست ستمت قصته فقال مرحبا جئتني الآن زائرا فبقيت عنده شهرا فكان لا يحظر بقلي شئ إلا أخبرني به (الحكاية السابعة والثمانون بعد المائتين) روى أن يحيى بن معاذ الرازي كتب إلى أبي زيد يرضى الله تعالى عنهم أني سكرت من كثرة ما شربت من كأس محبته فكتب إليه أبو زيد يشركه في شرب بعبور السموات والأرض وما روى بعد لسانه خارج وهو يقول هل من مزيد (وأشدد في المنفى)

عجبت لمن يقول ذكررت وي \* وهل أنسى فاذكر ما نسيت شرب الحب كما ساء كاس \* فمافد الشراب ولا ورت (وروى) أن شقيقا البجلي وأبا تراب النخعي قدما على أبي زيد رضي الله تعالى عنهم فقدمت السفرة وشاب يتهم أبا زيد فقال له البجلي كل معنا يا بني أقال باقي فقال اني صائم فقال أبو تراب كل ولك أحوصوم شهر فاني فقال له شقيق كل ولك أحوصوم سنة فاني فقال أبو زيد دعوا من سقط من عين الله تعالى فاخذ ذلك الشاب في السرقة بعد سنة فقطعت يده نوحا لله من حفظ الله

(الحكاية الثامنة والثمانون بعد المائتين) عن زينة خادمة أبي الحسين النوري وخادمة أبي القاسم الجندب رضي الله تعالى عنهم قالت كان يوم بارز فقلت للنوري أكل اليك شيئا فقال نعم فقلت أي شئ تريد فقال خبز ولبننا غلته له وهو وكان بين يديه فقم بقلبه بيده وقد استعانت النار فاخذها كل الخبز والبن يسبل على يده وعليها سواد الفم فقلت في نفسي سبحان الله ما أفسدوا لرب ما فهم أحد قط فقلت قال فخر جنت من عنده فقلت في امرأته وقالت سرت لي رزمة ثياب وجروني إلى الشرطي فآخبر النوري بذلك

الكبرى والذاهية العظمى ان هو الا رسول أدي رسالته وذلك لوسع صدره وغزارة علمه وكل فضله لما تحفل من الاسرار النجرج النبوة والإخلاص الربانية بما لا يتعلمه غيره من سائر البشر وإشارته قوله تعالى ولا يزال أولو الفضل منكم والسعة ولا يخفى عليك أن الجلال



سلطان قاهر يغلبك كل قادر ويضعف عن نعله كل قوي ولا يرد جيشه ويكره ناموسه الامم كالجمال فيكون بمنزلة الدواء لآلامه والاكمل اخضر  
الصديق بجماله غيره قال تعالى في حقه لا تحزن ان الله معنا (١٣٧) الفرحين وقد ذكر الاصوليون ان الامر

بالثمن ثمى عن مسدده  
وسدد الحزن الفرح  
فكان الله تعالى يقول يا ابا  
بكر ثم يتركك عن الحزن فلا  
تخسرن وأمرتك بالفرح  
فانشرح ولولا ذلك مقام  
بالخلافه وثبت ادخره  
وهذه هي الحكمة في تظاهر  
ذو بنه بالجملة التي لم  
يشار لهم فيها غيرهم عن  
سائر البشر لانهم جميعا  
مغرورة خاسرهم وهم في  
صلبه حتى لو ارادوا الانفلات  
عنائها وقت ما لم ينتهم  
الهابيا الخاصة فلا يعرض  
عليهم الامن عنه مقت الله  
وغضب فنسأل الله السلامة  
وقد شاهدت شعبنا الاستاذ  
محمد ازين العابدين البكري  
فسبح الله في حياته لمساقف  
من جهة عام احد وسبعين  
وانفسه وسائر بسلى في  
مسبوانه ورايت ارقاه  
جاذبين السيوف على بعضهم  
قدامه وهو يتسمم مع ذلك  
ويقول ولوشاء بك ما فعلوه  
فتذكرت عند ذلك قول  
الله تعالى لا تحزن ان الله  
معنا قال شعبنا الاستاذ محمد  
البكري فاعلمت حاصله حتى  
في الاقط فقال أبو بكر  
صاحب رسول الله خليفة  
رسول الله مهلجود رسول  
الله فاعلمت شاملة ومعبية  
موسى عليه السلام خاصة  
قال تعالى كذا ان معي ربي

نخرج وقال الشرابي لا يتعرض لها فانهم اوليسه من أوليه الله تعالى فقال الشرابي كيف أصنم والمرأة تدعى  
قالت غام حارية ومعهم الرزمة الملوحة فاسترد النروي المرأه وقال لها تقولين بعد هذا ما قدأر أوليك  
بارب قالت غفقت قد نبت

\*(الحكاية التاسعة والثمانون بعد المائتين)\* عن بعضهم قال رأيت ذا النون رضى الله تعالى عنه وقد  
تقاتل ثمان أحد همام من أولياء السلطان والأخمين الرعية فعدا الذي من الرعية على الجندى فكسر  
ثنيته فتعلق بالجندى وقال بيني وبينك الأمير بغار ويا ذا النون فقال لهم الناس اسعدوا الى الشيخ  
فصعدوا اليه وعرقوه عارى فأخذ النون يلهو برقه وردها الى فم الرجل في الموضع الذي كانت فيه فحول  
شفتيه فتعلقت باذن الله عز وجل فبق الرجل بفن فاه فلم يجد الاسنان الاسواء (قلت) وبشبه هذه الحكاية  
الحكاية الاربعة

\*(الحكاية التسعون بعد المائتين)\* قال المؤرخ شرف الله كان انسان في بلاد اليمن في يده ساعة ادرم على  
جميع من الصالحين ليسو بذهبها عنده فلم يذهبها الى ابن عجل المتقدم ذكره رضى الله تعالى عنه فقال  
له ادع الله ان يذهب عنى هذه السلعة والامايقت احسن فلي باحس من الصالحين فقال لاحول ولا قوة  
الا بالله العلى العظيم هات يدك ومسح عليها فلها بخرقة وقال له لا تقصها ان اتصل الى منزل فشى من عنده  
هو ورفقاؤه ومروا في طريقهم ببعض القرى فدخلوها واشتروا منها غداءهم خبيرا ولبنا وقهوة فنانهم  
أهل اليمن نوافه بالثلاثة المائتين الخمسة ثم بالوا بالالف والفاه والهاه وكانت سلمته المذكورة في كفه اليمنى  
فتمسها وفتح الخرفة وأكل فيها رغز من اكل بل يحد له أن يولم يبره وضعها من سائر الكف وهذا معنى  
الحكاية وان لم يكن لفظها بعينه وهو أكل الترافة المذكورة بشع وهو يتخلى التبة وفيه بشاعة وقبح ولا  
سبأ كل كثير من الجهال فانهم يتناولون ذلك ويفقر كل منهم يغلب صاحبه بالاكل بان يحمل في كفه أكثر  
من الآخر حتى يحكى أن الواحد منهم يحمل بكنه ثلاث مرات نحو المدا الشرعى أكلهم ولو به مع وبست  
هكذا السنة بل السنة أن يأكل بضعة ونظر افة بحيث لا يبلغ شفتيه ولا غيرهما باليمن ومن هذا الأكل منه  
ما يكون مكروها ومنه ما يكون حراما فانهم اذا لم يظلموا غيره ما كل شئ من نصيبه بشرقة ونحوها ولم يرض ذلك  
الغير بذلك الاكل والمكروه اذا لم يظلم أحدا وهذا الحصة وان كانت في أهل اليمن فبعضها لم يمرى كثير  
من الحسنات الملبسة منها ما شهدت به الاحاديث الصحيحة بنصوص من جهة وذكر هذه الحصة المذكورة  
لا يحسن ههنا الاعلى جهة التنبية والنصيحة

\*(الحكاية الحادية والثمانون بعد المائتين)\* قال المؤرخ شرف الله أخبرني بعض الاخوان الصالحين أنه  
سأه انسان الى الفقيه الامام الكبير العارف بالله محمد بن حسين الخبير الجليل رضى الله تعالى عنه وقال سرقنى  
نور فقال له تريد نورك قال نعم قال اذهب الى المكان الغلاتي تجد فيه شعبنا يحرق لا تفكه الا بشوك يعنى  
بذلك الشيخ شعبنا المشهور كبير شيوخ اليمن محمد بن أبي بكر الحكيم المتقدم ذكره رضى الله تعالى عنه  
فجاء اليه وقاله ردى نورى ولازم ملازمة جملته ههنا أنه هو السارق اذا كان لا يعرف الشيخ المذكور فقال  
له الشيخ من أمرك ثم اذا فقال محمد بن الحسين ثم قال جلسنى ثورى وخافى من هذا الكلام قال أخبرني كيف  
نور قال سرق نورى وتزعم أنك لا تعرف سفته فقبض الشيخ رضى الله تعالى عنه وقال اذهب الى  
المكان الغلاتي ثورى فترى نورك موطأ بشجرة فخذ فخذ فهدى الى ذلك المكان فوجد فيه كذا كذا الشيخ  
فأخذه ورجع فرأى سرور اوجه السارق ليأخذ الثور فلم يجد فيه سرور ما حزنونا بل ما هو ما زادوا  
ورجع الشيخ وهو وما حزنونا

\*(الحكاية الثانية والثمانون بعد المائتين)\* عن بعض السلف قال كان رجل على رجل مائة دينار وثيقة

تجيب العقوبة بل أن آدمي آل الصديق رضي الله تعالى عنه ويستلم ثلاثين قوله تعالى أن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الدين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة لها (١٣٨) نزلت في معرض أصحاب الألف مع عائشة رضي الله تعالى عنها (وقد أحبت) أن أذكر

الرسالة التي أرسلها الصديق إلى علي رضي الله تعالى عنهما فاقول (روي) أبو الحسن علي بن الحسين بن إبراهيم ابن راحل قال حدثنا أبو القاسم محمد بن الحسن بن موسى الأسدي قال حدثنا الشيخ الحلبي أبو بكر عبد الله بن الحسين بن عفاف النوفلي (قال) حدثنا أبو عبد الله محمد بن منصور بن عبد الله التستري عن محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن محمد التوحيدي البغدادي البرجندي بشير آخر سنة خمس وعشرين وخمسمائة (قال) هو بن أبي عبد القاسم الجليل أحمد ابن بشير المروزي السامري أو قال العامري ببغداد في دار أبي حشبان في شارع المازنان فتصرف الحديث بنا كل منصرف وكان أبو حامد واقفا معاضد بلا غير الرواية لطيف الذرية من كل خلق أو قال في كل جو متشفس ومن كل نامقبتس فجرى حديث السقفة وشأن الخلاف فركب كل منامتا وقال قولا وعرض بشي نزع في فن (فقال) هل منكم من يحفظ رسالة انطاسة سيدنا أبي بكر الصديق إلى سيدنا علي رضي الله تعالى عنهما وجوابه

إلى أجل فلما جلاجل طلب الوثيقة فلم يجدها فاجدها في بيتان الحال فسأله الدعاء فقال له أنما قد كبرت وأنا أحب الحلو أي ذهب فاشترى رطل حاوي معودا وجشي به حتى أذهب فذهب فاشترى له ما قال من جابه به فقال له بنان افتح القراس فنقصه فاذا بالوثيقة فيه فقال له بنان خذو ثقتك وخذ المعودا وأعده صيانتك فاحذره ما وصي ولم يأخذ بنان منه شيأ رضي الله تعالى عنه ونفعنا به (وقال) بن رضي الله تعالى عنه دخلت البرية وحدي فاستوحشت فاذمبا تغيم تغيب في بيتان نقضت العهد تستوحش أليس حبيبتك معك (الحكاية الثالثة) والقصص بعد المائتين عن بكر صاحب السبيل رضي الله تعالى عنه (قال) وجد السبيل رضي الله تعالى عنه في يوم جمعة متفعم من وجع كان فيه فنهض إلى الجامع وتكا على يدي حتى انتهينا إلى الورافين فقلنا لعلنا جئنا من الرصافة فقال السبيل سيكون في غدا مع هذا الشيخ شأن قال فلما كان الليل مات السبيل رحمه الله تعالى وقيل في في حرب السائقين شيخ صالح ينزل الموفى فدلو في عليه ففقرت الباب فقرأ خفيها وقلت سلام عليكم فقال مات السبيل فقلت نعم فخرج إلى واديه الشيخ الذي أشار به السبيل فقلت له لا اله الا الله تعجب ان قال لا اله الا الله تعجب بمذاقنا قال في السبيل أمس من الفتنال سيكون في غدا مع هذا الشيخ شأن فبحق معبودك من أين لسان السبيل قدمات قال يا بله من أين السبيل انه يكون له في شأن اليوم رضي الله تعالى عنهما ولما حضرت السبيل الوفاة قال في درهم مظلمة وقد صدقت عنه بأوف خا على فلي شئ أعظم منه (الحكاية الرابعة) والتسعون بعد المائتين (حكى) امرأ امرأة اسمها ثعلبة كان لها دار بجوار قصر الملك وكانت تشبه القصور وكان الملك منها أن يبيع الدار بأن تباع منه فخرجت المرأة في سفر فامر الملك بصددها فلما جاءت المرأة من السفر قالت من هدم داري قيل لها الملك فرغت طرفها إلى السماء وقالت الهي وسدي ومولاي غيبنا فأرأيت حاضر وأنت لضعيف من راعا مظلوم فأمرتم جلست فخرج الملك في موكبه فلما انظر اليها قال لها ما انتظرتي قالت انتظر خراب عسرك فزأقوها وضحك منها فلما جئنا عليه الليل خسف به وبقصره وجعلني بعض حيطان القصر مكتوب بهذه الايات

أتمزأ الدعاء وتزدر به \* وما يدريك ما صنع الدعاء \* سهام الليل لا تخطي ولكن لها مدلول لا مدانقضاء \* وقد شاء الله بما تراه \* فما للملك عن صدك بقائه وروي عن جوابين كثيره رضي الله تعالى قال كان قنقوعا عند شغفنا في الكوفة كتب الحديث عنه فربنا امرأته عاتقها قصص صوف وكساءه صوف فقالت السلام عليكم ثم أشارت يدها إلى قصة الملك وقالت فرحوا بقصدهم واغتبطوا بسرورهم ونموا على ما بقده وافي قبورهم فلا تقتروا والغنائح تزرع والموت حصادنا والقبر يدنا والقيامة وعدنا فنزاع شبرا حصد سرورنا ومن زرع شرا حصد دامة فقبس برسير فيسبحه غم كثيرا في أيام قليلة تعقب واحدة طوبى له رضي الله تعالى عنها (الحكاية الخامسة) والتسعون بعد المائتين عن عمرو بن دينار رضي الله تعالى عنه قال كان رجل من بني اسرائيل على ساحل البحر فرأى رجلا وهو ينادي يا علي صوته الأمان رآني فلا يظلم من أحد قال فدنا منه وقال يا عبد الله ما خبرك فقال اعلم اني كنت رجلا غريبا فأتيت إلى هذا الساحل فرأيت سيادا قد صاده سمكة فسلته ان يهبني فاني فسألته أن يبيعها مني فاني فضرت برأسه بسوطي وأخذت السمكة منه فذهبت بها فاني بدى معلقة فبينما أنا ذاهب إلى منزلي قبضت السمكة على يها فمرت أن أخلص يها من فاني فأنزلت فأتيت إلى علي ففعلوا أن يخلصوا يها من فاني فبقروا الأبد وتوب وقيل اغتالعت فانيها مع عندما قدمت إليه ليأكلها قال فاصبح يها قد وردم ثم اغتمت وانفقت فيه صمون من أنا أنياب السمكة فذهبت إلى طيب حسن فلما انظر يها قال هذه أكلة بلا شاك وان لم تقطع ليها لمهلك فقطعته فوقع الداء في كفي فجت اليه فقال ان لم تقطع كنتك هلكت فقطعته فوقع الداء في رأسي فجت فقال ان لم تقطع ذراعك هلكت فقطعت

وبما بهت اباه عقب تلك المناظر فقال الجماعة الذين بين يديه لا والله قال هي من نبات الخزان وخجبات الصاديق ومنذ ذراعي يعضها بارو بها الامهلي في محن وزاربه وكهنا بعد عني في حافة وقال لا عرف علي وجه الأرض رسالة أعمل منها ولا بين وها التبل

سُكَّرٌ وَحُكْمٌ فَصَلَتْهُ وَفَقَاهَةٌ وَهَذَاهُ وَدِينٌ وَبَعْدُ غُورٌ وَشَدُّ غُورٍ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْعَبَّادِيُّ أَيْهَا الْقَاضِي لَوْ أَتَمَمْتَ عَلَيْنَا الْمَنَ وَرَوَيْتُمَا  
سَمِعْنَاهُ وَرَوَيْنَاهُ عَنْكَ فَخَنُّ أَوْ عِيْلَاهُ مِنَ الْمُهَاجِرِ وَأَوْجِبْ ذِمَامَنَا عَلَيْكَ فَادْفَعِ الْقَاضِي (١٣٩) (نَقَالَ) حَدَّثَنَا الْخَزَّازُ بِحِكْمَةِ حُكْمِهِ اللَّهُ

تَعَالَى قَالَ أَحْسَنُ مَا رَأَيْتُ  
مِصْرَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ  
فُلَيْحٍ أَوْ قَالَ ابْنُ مَالِجٍ قَالَ  
حَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ دَاوُدَ (قَالَ)  
حَسَنٌ تَنَاصَلَ مِنْ كَيْسَانَ  
وَبُرَيْدِ بْنِ رِيَّانٍ وَكَانَ مَعْلُومًا  
عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ (قَالَ)  
حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ  
أَبِيهِ عَمْرٍو بْنِ الزُّبَيْرِ (قَالَ)  
حَدَّثَنِي أَبُو الْفَتْحِ مَوْلَى أَبِي  
عَبْدَةَ عَامِرِ بْنِ الْجَارِاحِ رَضِيَ  
اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا  
عَبْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ  
يَقُولُ لِمَا اسْتَقَامَتِ الْخِلَافَةُ  
لَا بِبَكْرِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ  
بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ رَضِيَ  
اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ وَلَحَظَ بَعْضُ  
الْهَيْبَةِ وَالْوَقَارِ وَأَنَّ كَانَتْ لَهُ  
بُزْءٌ كَذَلِكَ بَعْدَ عِيَالِهِ كَادَهُ  
الشَّطَانُ بِمَا دَفَعَ اللَّهُ عَنْهَا  
وَأَدْنَى عَمْرٍو وَبِشَرِّ  
خَبِيرِهَا وَأَزْوَاجِ ضَرَبِهَا وَدُورِ  
كَيْدِهَا وَتَقَرُّمِ طَهْرِ النِّفَاقِ  
وَرَفْعِ مِنْ بَيْنِهِمُ الشَّقَاقِ بُلُغَ  
أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ  
عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَلَكُّوْهُ  
وَتَمَسُّهُمْ وَتَمَسُّهُمْ وَتَفَاسُّهُ  
أَوْ قَالَ وَانْتِفَاسُّهُ وَكَرِهَانُ  
يَتِمَادِي الْحَالُ وَتَبَدُّوْهُ  
الْعَدَاوَةُ وَتَفَرُّجُ ذَاتِ الْإِيمَانِ  
وَيَصِيرُ ذَلِكَ دَرَجَةً لِلْجَاهِلِ  
مَغْرُورًا وَعَاقِلٌ ذِي دَهَاءٍ  
أَوْ صَاحِبُ سَلَامَةٍ ضَعِيفٌ  
الْقَلْبُ شَوَارِ الْعَنَانِ دَعَاغِي  
لِخُضْرَتِهِ فِي خِلَافَتِهِ بَكْرٍ عَنْدهُ  
غَيْرُ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا

ذَوَاتُ نَوْعٍ الدَّاءِ فِي عَضْدِي فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ خَرَجْتُ مِنْ مَنَازِلِي هَارٍ بِأَفْيَئَةٍ أَسِيرُ فِي الْبَلَدِ أَوْجِبْ كَالِهَاتِمِ  
أَذْرَعْتُ فِي خَيْرَةٍ عَظِيمَةٍ فَلَوْ يَتَى لِي ظَاهِرًا فَعَسَتْ عِنْدَ أَمْلُو فَاتَانِي آتِي مَنَاسِي وَقَالَ لِي قَطْعُ أَعْضَالِكِ  
وَتَرَى بِهَا رَابِعًا بَارِدًا لِحَقِّي إِلَى أَهْلِهِ فَانْتُقِلْتُ خَوْفًا فَانْتَهَيْتُ وَعَلِمْتُ الْحَقَّ وَأَنَّ ذَلِكَ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ  
فَانْتَبَهْتُ الصَّيْدَ فَوَجَدْتُهُ بِطَرَحٍ شَبَكَةٍ فَانْتَظَرْتُ حَتَّى أَتَى جِهَانًا فَانْهَضْتُ مِنْهُ كَثِيرٌ فَقُلْتُ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَهْلًا لَكُمْ  
لَا تُقَالُ مِنْ أَنْتَ يَا بَنِي أَخِي قُلْتَ يَا أَلِ الشَّرْطَى الَّذِي ضَرَبْتَ رَأْسَكَ بِالْأَسْوَدِ وَأَخَذْتَ الْعِمَّةَ مِنْكَ وَارْتَبَهَ  
بِدِي فَلَمَّا رَأَاهَا اسْتَعَاذَ مِنْ بِلَادِ اللَّهِ وَحَفَظَهُ وَقَالَ لِي أَنْتَ فِي حُلٍّ فَتَنَازَرْتُ الدَّوْمَ مِنْ عَضْدِي فَلَمَّا هَمَمْتُ أَنْ  
أَصْرَفَ قَالَ عِنْدَمَا كَانَ فِي هَذَا لَدَدٍ وَدَعَا عَلِيَّ فِي سِمَكَةٍ لِحَاطَرِهَا فَاسْتَجِيبَ لِي فَأَخَذَ يَدِي وَذَهَبَ بِي إِلَى  
مَنْزِلِهِ فَنَدَعَا بَنَاتِهِ فَقَالَ أَجْعَلِي هَذِهِ الزَّوْبَةَ خُفْرًا فَخَرَجَ مِنْهَا حُجْرَةً فِيهَا لَأْوَنُ أَفْزَدَ مِنْهَا بِرَأْسِهِ فَعَدَلْتُ  
مِنْهَا عَشْرَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ وَقَالَ اسْتَعِينِي بِمَا عَلَيَّ زَمَانُكَ وَأَجْعَلِي بَعْضَ مِمَّا لَيْسَ لِي مِنْهُ فَعَدَلْتُ عَشْرَةَ آلَافٍ  
أُخْرَى وَقَالَ أَجْعَلِي فِي فَرَقِ أَجْعَلِي لَكَ وَقَرَابَتِكَ فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنْ أَصْرَفَ قُلْتُ سَأَلْتُكَ بِأَنَّهُ أَخْبَرَنِي كَيْفَ دَعَاكَ  
عَلِيٌّ قَالَ لَمَّا ضَرَبْتَ رَأْسِي وَأَسْخَذْتَ الْعِمَّةَ مَتَى فَتَرْتُ إِلَى السَّمَاءِ وَبَكَيْتُ وَقُلْتُ يَا رَبِّ خَلِّقْنِي وَخَلِّقْهُ  
وَجَعَلْتَهُ قَوْمًا وَابْجِدْتَنِي ضَعِيفًا ثُمَّ سَلَطْتَهُ عَلَيَّ فَلَا تُنْصِفْهُ مِنْ خَلْقِي وَلَا تُنْصِفْهُ مِنْ قَوْمِي يَا مُنْتَقِمُ مِنْ ظُلْمِهِ  
فَأَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي بِهَا خَلَقْتَهُ وَجَعَلْتَهُ قَوْمًا وَابْجِدْتَنِي ضَعِيفًا أَنْ تَجْعَلَ عِزَّهُ لِحَقِّكَ رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى

(الْحِكَايَةُ السَّادِسَةُ وَالتَّسْعُونَ بَعْدَ السَّائِتَيْنِ عَنْ بَكْرِ بْنِ حَرْبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى) قَالَ خَرَجْتُ لِمَا أَرَادَ بَعْضُ  
شِبَابِ الْمُؤَصِّلِ إِلَى الشَّطْرِ فَرَكِبْتُ فَرَسًا وَرَقَّ فُلْمًا بَعْدَ مَا مَنَ الْبَلَدُ وَتَوَسَّلْنَا الشَّطْرَ إِذَا سِمَكَةٌ كَبِيرَةٌ طَوَّرَتْ مِنْ الشَّطْرِ  
إِلَى وَسْطِ الزَّرُوقِ فَقَامَ الشَّبَابُ وَتَزَلُّوا إِلَى حَافَةِ الشَّطْرِ لِيَجْعَلُوا سِلْبًا بِرَأْسِ السِمَكَةِ فَزَلَّتْ مِنْهُمْ فَيَبْتَغِي عَنْ غُشَى  
عَلَى جَانِبِ الشَّطْرِ وَإِذَا الْقُرْبُ مِنْهَا خَابَ أَفْهَضْنَا إِلَيْهَا بِأَصْرَارٍ نَارَهَا وَإِذَا فُتِحَ الشَّابُ سَكُتُوفٌ وَأَخْرَجْتُ نَوْحَ إِلَى  
جَانِبِهِ وَبَقِيَ وَأَقْبَعَ عَلَيْهِ فَنَاسَ فَقَتَلْنَا الشَّابَّ بِأَقْصَتِهِ وَمَا هَذَا الْمَذْخُوعُ فَقُلْتُ إِنِّي كُنْتُ مَكْرُمًا بِهَذَا السَّكَارَى  
صَاحِبُ هَذَا الْبَغْلِ فَيُدْبِلُنِي إِلَى هَذَا الْبَكَانِ وَكَتَفِي كَثُرَ وَنَمَّ قَالَ لَادِمِنْ قَتَلْتَ فَعَادَهُ تَبَهُ بِاللَّهِ تَعَالَى لَا تُظَانِي  
وَلَا تَرِي عِيَالِي وَلَا بَعْدِي وَرَجَى بِلْ أَخْذَ الْقَمَاشِ وَهُوَ فِي حُلٍّ مِنْهُ وَخَلَفْتُ لِمَا يَلِي تَعَالَى إِنِّي لَا أَغْنِي عَنْهُ أَحَدًا  
وَرَأَيْتُ أَنَا شَدِيدُ اللَّهِ تَعَالَى وَهُوَ لَا يَفْعَلُ فَيَدِيهِ إِلَى سَكِينٍ كَانَتْ فِي وَسْطِهِ لِيَجْعَلَ بِهَا تَعَسَّرَ عَلَيْهِ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ  
خِلَافَتِهِ فَأَزَالَ إِلَيَّ بِحُجْرَةٍ خَرَجْتُ بِسَعْوَةٍ فَأَسْأَلُ خَلْفَتَهُ فَنَدَبْتُهُ فَهُوَ كَثُرَ وَرَأَيْتُ عِيَالِي حَالِي هَذِهِ ذَالِ  
لِحَقِّكَ كَنَفًا وَأَعْطَيْنَا الْبَغْلَ وَالْقَمَاشَ وَرَاحَ وَعَدْنَا إِلَى الزَّرُوقِ فَلَمَّا صَعَدْنَا قَفْرَتِ السِمَكَةُ إِلَى الشَّطْرِ ذَلِكَ  
أَعْجَبَ مَا رَأَيْتُ وَجَعَلْتُ فَسَجَعًا الْخَلِيفَ الْخَلِيفَ

(الْحِكَايَةُ السَّابِعَةُ وَالتَّسْعُونَ بَعْدَ السَّائِتَيْنِ عَنْ بَعْضِ الصَّالِحِينَ) قَالَ يَتِيمًا أَنَا لَطُوفٌ بِالْكَبِيَّةِ وَأَجْعَلِي بِهَ  
عَلَى كَتِفِيهَا طِفْلٌ صَغِيرٌ وَهُوَ يُنَادِي بِكَرِيمِي بِكَرِيمِهِ هَذَا الْقَدِيمُ قَالَ فَقُلْتُ لِمَا هَذَا الْعَمَلُ الَّذِي يَبْتَغِي  
وَيَبْتَغِي قَالَتْ رَكِبْتُ فِي سَفِينَةٍ وَمَعْنَاؤُهَا مِنَ الْجَارِ فَصَفْتُ بِنَارٍ مَعْفُورَةٍ السَّفِينَةَ وَجِيعَ مِنْهَا وَلَمْ يَبْغِ  
أَحَدٌ مِنْهُمْ غَيْرِي وَهَذَا الْطِفْلُ فِي حَجْرِي إِلَى لَوْحٍ وَجِلُّ أَسْوَدَ لِي لَوْحٍ آخَرُ فَلَمَّا أَصْدَا الصَّبْحَ نَظَرَ الْأَسْوَدُ إِلَى  
وَجَعَلَ يَدْفَعُ الْمَاءَ بِرَأْسِهِ حَتَّى يَقْبُرِي وَاسْتَوَى مَعْنَا إِلَى الْوَرَحِ وَجِلُّ رَأَوْدِي عَنْ نَفْسِي فَقُلْتُ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَمَا  
تَخَافُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَخْنُقُ فِي بَابَةِ الْأَوْجَالِ وَخَلَصَ مِنْهَا بِطَاعَتِهِ فَكَيْفَ يَعْصِيهِ فَقَالَ دَعَى عَنِّي هَذَا أَوْفَاهُ لَادِمِنْ  
هَذَا الْأَمْرَ قَالَتْ وَكَانَ حَسَدًا الْطِفْلُ نَاشِئًا بِحَجْرِي فَفَرَضْتُ قُرْصَةً فَاسْتَبَقَ وَبَكَى فَقُلْتُ يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا عَنِّي  
أَنْزَمُ هَذَا وَيَكُونُ مِنَ الْأَمْرِ مَا قَدَّرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ فَانْظُرْ الْأَسْوَدَ إِلَى الْطِفْلِ وَرَى بِهِ فِي الْبَحْرِ فَرَقَّتْ السَّمَاءُ بِطَرَفِي  
وَقُلْتُ يَا مَنَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرَّةِ وَتَلْبَسُ حُسْلُ بَيْتِي وَبَيْنَ هَذَا الْأَسْوَدِ وَكُلُّهُ وَقُلْتُ أَنْتَ كُلُّ شَيْءٍ تَقْدِرُ فَوَاللَّهِ  
مَا اسْتَوْعِبْتُ الْكَلِمَاتِ حَتَّى طَوَّرْتُ دَابَّةً مِنْ دَوَابِّ الْبَحْرِ فَدَفَعْتُهَا هَاوًا فَتَقَمَّتْ الْأَسْوَدُ وَغَامَصَتْ فِي الْبَحْرِ  
وَعَمِي اللَّهُ مِنْهُ بِحَوْلِهِ وَفَوَيْهُ وَهُوَ الْقَادِرُ عَلَى مَا يَشَاءُ سَجَدَ اللَّهُ تَعَالَى قَالَتْ وَمَا رَأَيْتُ الْأَمْوَاجَ تَدْفَعُ عَنِّي حَتَّى

وَكَانَ عَمْرٍو قَسَاهُ ظُهُرُهَا بِمَعْنَى بَعْضِي وَرَأَيْتُهُ يَدْعُو عَنِّي عَلَى لِسَانِهِ فَقَالَ لِي يَا أَبَا عِيسَى دَعَا أَرْكَ نَاصِيَتِكَ وَأَبْنِ الْخَلِيفَ بَيْنَ عَارِيَتِكَ وَلَقَدْ كُنْتُ مِنْ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا كَانَ الْجَوْوُ وَالْجَلُّ الْمَبْغُوطُ وَلَقَدْ قَالَ فَيَلْتُ عَنْ شَيْءٍ وَدَفَعْتُ عَنْهُ دَوْلَةً فَيَعْبُدُ أَوْ عِيَالَهُ أَمِنْ هَذِهِ

الامة وطالما اعز الله الاسلام بك وصلح لمعلي يدبك ولم تزل الدين مجبا والمؤمنين دوننا وخالها لك كما ولاخواتك زدا ولقد اردت ان لا تترك  
ما بعده خيرا وخوف وصلاحه معروف (١٤٠) وانا لم نبدل حرجه بمسرك ورفقتك ولم نجذب جذوة برفقتك ونفقتك فقد وقع الياض وأعضل

الياس واحتج بعدك في  
ما هو أمر من ذلك وأعاق  
وأعسم منب وأثاق والله  
تعالى نسا له تمامه بك ونظمه  
صلى يدبك فتان برفق  
وتلطيف واضح لله تعالى  
ولر سوله ولهذه العصابة  
غير آلف الله جهدا ولا قلا  
جسد والله تعالى كالزئ  
وناصر لك وهاد بك وبمسرك  
ان شاء الله تعالى وبه الطول  
والقوة والتوفيق امض  
يا ابا عبدة الى علي بن أبي  
طالب رضي الله تعالى عنه  
واستخض له جناحيك  
واغضض عنده صوتك  
واعلم انه سلافة في طالب  
ومكاهة بمن فقدنا بالامس  
مكاهة فقتله العزم مفرقه  
والبر مفرقه والجوا كلف  
والبلل أثقلت والسماء  
جسلاه والارض صلفاه  
والدهر مدد والهرموط  
متغير والحسب عطف  
رفوف والباطل سيوف  
أوقال شوق عنوف والحب  
قدامة الشبر والضيق رائد  
البوار والتعريض شعير  
الفتنة والفرقة تجر فادحة  
العيادة وهذا الشيطان  
متكئ على شعله تمهيد  
بهمته فانح حضيته لاله  
ينتظر الشنات والفرقة  
ويدي بين الامة بالشعبه  
والعداوة عند الله أولا  
ولس له على الله عليه وسلم

رمتني الى حزن من جزا العرف فقلت في نفسي اكل بن بقلها وأسر من مالم احتج يا الله بامره فلا فرج لي  
الامنه فكثت أربعة أيام فلما كان في اليوم الخامس لاحت سفينه في البحر على بعد ماوت على دل  
وأمرت بهم شوب كان على نجرج الى منهم ثلاثة نفر في زورق فركبت معهم فلما دخلت السفينة الكبرى  
اذا بالطفل الذي رجب به الاسود في البحر عند رجل منهم فلم أعلم ان اريت عليه وقبلت بين عتيه وقالت هذا  
والله ولادي وقطعة من كبدي فقال لي اهل السفينة مخبوءة انتم لم تاحصل عقلت فقامت والله ما أخرجوني  
ولا تحصل عقتي ولكن جرى من الامر ما هو كذا وكذا وفي كبرت لهم القصة الى آخرها فلما سمعوا بي ذلك  
أطروا رؤسهم وقالوا يا جارية قد أخرجت بنا ما سر فيجبنا منه ونحن أيضا نجبرك باسر تجبين منه بئنا نحن نجرى  
برج طيبة اذا بدابة فاعتصمنا ووقفنا ما مامنا وهذا الطفل على ظهرها واذا مامنا ينادي ان لم تأخذوا هذا  
الطفل من ظهرها والاهلكتم فبعدوا واخلعنا على ظهرها واخذنا الطفل فلما دخل به في السفينة غاصت  
الباقي البحر وقد تجعبن من هذا وما أخبر زينب وقد عاهدنا الله تعالى ان لا نرا على معية بعد هذا اليوم  
قالت لتواضع انهم فهم سبحانه الله الطيف الخبير جيل العوائد سبحانه مدرك المهور عند الشدا تد وفي  
هذا المني أقول يا مدرك كاسير مع الطيف والفرج \* عند الشدا تد المهور ذي الخرج  
كله الطارف بل اذني تعبت ولو \* في قعر بحر وجوف الخوف في البحر  
عوائد منك يا زحسين جارية \* على جيب يدي بحر وفلك البحر  
تعود تنها وكعبودت مني ثم \* وكعبودت بعد البوس مني  
فانبر منك غراء غير منقطع \* والشمر لسنا في غير منقطع  
لك الحمد يا مجسود أجهما \* همدتنا من جق غير ذي عوج  
يا جاهد المجتبي صلى الله على \* بدر الجامع تجوم بعينه مرج

(الحكاية الثامنة والتسعون بعد المائتين) روي أنه كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل  
يخرج من بلاد الشام الى المدينة فممن المدينة الى بلاد الشام ولا يصعب القوافل فوكله على القهر وحل فيبينا  
هو قديمه من الشام الى المدينة فخرض له امس على فرس فصاح بالتاجر فوقفه التاجر وقال شاكك بنالي  
ورحل حبيبي فقال له الامس المال مالي وانما اريد نفسك قال له التاجر ما تريد بنفسك شاكك المال وحل حبيبي  
فرد عليه الامس مثل المالة الاولى فقال له التاجر انظر حتى اوفى وأوفى وأوفى وحل قال فاعسل  
مابدا قال فقام التاجر وتوضا وصلى أربع ركعات ثم قرع يديه الى السماء فكان من دعائه ان قال ياودود  
ياودود ياودود ياذا العرش المجيد يا مبدئي يا معيد يا مالئ الارض يا ذا أسالك بنور وجهك الذي ملأ أركان  
عرشك وأسالك بقدرتك التي قدرت بها على جميع خلقك ورحمتك التي وسعت كل شيء الا انت يا معيت  
أعطني ثلاث مرات فإسأله عن دة اذا بقا من على فرس أعجب وعليه ثياب خضر ويده من نور  
فلما تبارك الامس الى الناس ترك الناس ومن نحو الفارس فلما دانه من الفارس على الاص فطعنه طعنة أرواه  
عن فرسه ثم حمله الى التاجر فقال له قم فاقطعه ففعله التاجر من أنف فاقطعت أحد اخط ولا تعاب نفسه يقطعه  
قال فرجع الفارس الى الامس فقتله ثم رجع الى التاجر وقال له اني في ملامن ملائكة السماء الثالثة  
حين دعوت المرء الاولى بمعنا لاواب السملقة فمقتله فقلت اني دعوت الثانية فمقتت أثواب السماء  
ولها شمر فاعلم كثر التاجر دعوت الثالثة فمقتها جبر بل عليه الصلاة والسلام على سائر الملائكة الكرام  
وهو ينادي من لهذا المكروب فدعوت ربى ان يوليئ قتلها واعلم يا بعد الله ان من دعاءك هذا في كل كربة  
وكل شدة وكل نازلة تخرج الله تعالى عنه واغتنم قول جاء التاجر غائبا ليلتي دخل المدينة وجاءه النبي  
صلى الله عليه وسلم فاخبره بالقصة وأخبره بالله عاقلة النبي صلى الله عليه وسلم لقد اقبل الله اسماء الحسنی

والله على الله عليه وسلم  
ثانيا ولينبئنا بالثوبوس باله  
آدم عليه الصلاة والسلام وعادته من هذا الله الذي يوليئ السليق ساليب البهر وثاره فلا يضره من الابيض الناضج على الحق بغض الطرف

من الباطل و غنى هامة عدا و اتبعوه و الذين بالاعصاف لا يندو الا بعدوا اسلام النفس لله تعالى فنهنا عاز رضاء و حبت مخطه و لابد  
الات من قول نفع اذ قلنا خبر السكون و خيف منه و لقد ارشدك من آوى ضالتك و صافك (١٤١) من أجمع اوده لك عاتك و انرا بطر

من أراد البقاء معك ماهذا  
الذى اسول لك نفسك  
و يدوى به قلبك و يلتوى  
عليه رايتك و يتواص من  
دونه طرفك و يسرى به  
ضغلك و يترابيه نفسك  
و تكثر عنده و قال معه  
مسعدا و لا يفيض به  
اسانك انعمه بعد افصاح  
أثليس بعد افصاح أدن  
غير من الاسلام اخلق غير  
خلق القرآن أهدي غير  
هدي محمد صلى الله عليه وسلم  
وسلم أمثلى عني له الضراء  
و أثبته الحسراء أم مثلك  
بنيقض عليه الفضاء أو  
يكسفى في عنبه القمر  
ماهذا العفة العنة بالنسنان  
واهذه الوعة باللسان  
انك عارف بافتخارنا الله  
و لروى صلى الله عليه وسلم  
و نحو و جئنا من أوطاننا  
و أموالنا و أولادنا و أهلينا  
هجرة قال الله تعالى و فسر  
لنبيه صلى الله عليه وسلم  
زمان أنت فيه من كن الصبا  
و عند الرار عاقل عبا  
يشيب و ريب لا عرت  
ما راد و ما راد لا تحصيل  
ما يساق و يقادى ربا أث  
جار عليه الى قاتك التي الها  
عدى بك عند حاط  
رحلت كسر مجهول القدر  
و لا يصحود افضل و نحن في  
أثناء ذلك تعالى أحسوا لا  
تربل الرواسى و تقامى

التي اذا دعاهم أبواب و اذا سئل بم أعطى (قلت) هذا الحديث ذكره جماعة من الأئمة العلماء في قصصهم  
رضي الله تعالى عنهم  
(الحكاية التاسعة و التسعون بعد المائتين) روى أنه كان في الكوفة رجل مكارم يتق به التجار و يأمونه  
على أموالهم فسافر و حصد في وقت فمات من العمران لقبه في الطريق رجل فقال له أين تريد فقال  
المكاري أريد بلد كذا و كذا فقال له الرجل لولا أنك تعرفني على المشي لكنت رفقتك اليها لكن ان شئت  
أعطيتك ديناراً على أن تحملي البها على دابتك فقال له المكاري أفضل فخر له ديناراً فاحذوه و حمله على  
دابته فلما سار في بعض الطريق عرض له طمار بقان فقال له الركاب لصاحب الدابة أي الطريق نأخذ فقال  
أزعم الجادة فقال له أرباب ليس هذا الطريق أقصد و أحصل دابتك قال صاحب الدابة ما سلمكم اقط  
قال له رجل أنا لكمتهم امرأاً كثيرة قال فسر حبت شئت فسار ساجدة من النهار حتى دقت تلك الطريق  
و رمتهم الى وادٍ و وحش فيه جيف القتلى كثيرة فقال صاحب الدابة أرى هذا الطريق قد انقطع فقل للرجل  
عن الدابة و أخرج سكيناً و قصد المكاري ليقتله فقال له لا تفعل و دونك و البغل و ما عليه قال لا والله لا أخذ  
البغل حتى أتته فقال له سألتك بالله العليم الامارت حتى و أخذت البغل فحمله فقال لا بد من قتال إلا أن  
يسمى في ماله الموت قال فذنتي أنعم علي ركبتين و لا تجعل فضلك من كلامه قال له فمافعل فانه فعل مثل ذلك  
كل من ترى من الجدي في هذا الوادي فأنفتمهم صلاتهم و لا تخلصهم مني فجعل صلاتك فقام يصلي فكبر ثم  
قرأ فاتحة الكتاب ثم فطمج ولم يدر ما يقول فنهز و قال عمل لأملثا فلوحه الله عز و جل أن يقول أم من يجب  
المضطر اذا دعاهم بكشف السوء فرفع صوته و هو يبكي فاذا بفارس و قد خرج من بين الوادي و يدير مخ  
في رأسه سنان كأنه كوكب مني فمافعل و قصد الرجل أسرع من اللحظة فقتلته طعن من ورائه من بهالقي  
وجههم التبيت في مكانه الذي وقع فيه النار فصار في ذلك صاحب الدابة فترساجد الله تعالى ما شاء الله فرفع  
رأسه و مضى الى الفارس و قال له سألتك بالله الذي ربحني بك في هذا المكان من أنت فقال الفارس أنا عبد  
أم من يجب للظفر اذا دعاهم اذ بحت شئت فلا بأس عليك (و انشد بعضهم)

أبست قوبال جا و النس قد ردوا \* وقت أشكوا في مولاى ما أجد \* و قلت يا أملى في كل مائنة  
ومن عليه لك كشف الضراء عجم \* أشكوا اليك أموراً أنت تعلمها \* مالى على جلهما صبر و لا جلد  
و قد مددت يدى بالذل متهزلا \* الشياخ من مدت الي يد \* فلا ترهبنا ربا بتنايسة  
فجر جودك و روى شكل من روى \* ثم السيلة على المختار من مصر \* محمد المصطفى مائنة لأحد

(الحكاية الثلاثمائة) روى أنه كان شاب من بني اسرائيل يرقى زمانه أحسن منه و كان يبيع القفاف  
في نهاره و ذات يوم يعاوف بقصة فخر حيت امرأته من دار ملك من ماولك بني اسرائيل فلما رآه رجع  
مبادرة فقامت لينة المات الى رأيت شاباً بالباب يبيع القفاف لم أر شاباً قط أحسن منه فقال لها ادخليه  
فخرجت اليه و قالت يا بني ادخل نشتر منك فدخل فخلقت الباب و دونه ثم دخل باباً آخر فكدك جني أغلقت  
ثلاثة أبواب ثم قبلته بنت الملك كاسفة من وجهها و عجزها فقال شتر و اجاجتكم فقال لها لم دخل لهذا  
انما دعواك انك ذكرا و يا بني تراود عن نفسه فقال لها اني الله قالت لم تطاوعني على ما أريد تخبرك الملك  
انك انما دخلت على تراودني عن نفسي فوجعها فمات فقال شعوى و ضوا فقال لها على تبطل يا حارة ضحى  
له و ضوا فوق الجوسق كان لا تبطل عي أن يفتر منه قال وكان من فرق الجوسق الى الأرض و ريمون ذراعاً فلما  
صار في أعلى الجوسق قال اللهم اني حبيت الى عصبك و اني أخشأ أن أرى بنفسى من أعلى الجوسق و لا  
أرتكب العصية ثم قال بسم الله و اني نفسه من أعلى الجوسق فهاجها الله تعالى اليه ما كان اللانكة فاخذ  
بضبعه فوقع قائماً على رجليه فلما سار في الأرض قال اللهم ان شئت رزقته و رزقته عني من يسع هذه

أهو الاشيب النواصى خاضع من عجارها را كين ينارها بضمين ذلها و أوعارها تغبر صلبها و نسوغ علبها و نعيمكم أساهها و نعيم أساهها  
و البعير يتجدي بالحسد و الأوف تعطين بالكب و الصدو و تستبقر الغيط و الاعناق تطاول و النعم و الشفار تجعد بالكب و الارض تفسد

بالخوف ولا تتقارن عند المساء صباحا ولا عند الصباح مساء ولا تدع في غير أمرنا حتى نحسب الموت حوله ولا تبلغ إلى شيء إلا بعد أن تفحص  
الفصل معه ولا تقوم بشاغل إلا بعد اليأس (١٤٢) من الحياة ودوره فاذن في كل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالآب والأم والخال والعم والمال

والثيب والسيد والبلد  
والهبة والبلية تطيب نفس  
وقرة عين ورحب أعطان  
وثبات تزام وجهه عقول  
أورد له ودوا ملافة أوجه  
وذلة السن هذا إلى  
خفيات أسرار ومكنونات  
أخبار كنهاتها فلا رولا  
صغر سنك لم تكن من شيء  
منها كاذب وكيف وفوائد  
مشهور وعقول مجوم  
وسهوك مفرور وعينك  
تجور والنفق فيك والصلاح  
منظور وأمرك منهوم  
والقل فيك كثير والآن  
قد بلغ اليك وأرخص  
الخير لك وأخرج لك  
ويعمل خراذك بين يديك  
وأرسل الرضا باديا بين  
عينيك وعن عظم أقول لك  
ما تسبح فارغب زمانك  
وتلصق إليه أريدك ودع  
الغضب والشمس إن  
لا تضطربك إذا طاولا  
يتخرج عنك إذا طاولا  
فرض والنفس فيها مض  
والملك آدم هذه الأمة فلا  
يحمل لحاجا وسبغها الغضب  
فلا تلب آف وحاجا وماؤها  
العذب فلا تحيل أحلام الله  
لقد سألت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم عن هذا  
الأمر فقال لي يا أبا بكر هو  
إن يرغب عنه لأن يحاحس  
عليه وإن يمتد له لأن  
تفنيخه وإن يقول هو لك

الفتاني فازر الله تعالى اليه حراما من ذهب فاحذنه حتى ملائوه فيلما صار في ثوبه قال اللهم إن كان هذا  
رزقاً رزقته في الدنيا فبارك لي فيه وإن كان ينقصني مما عندك في الآخرة فاحلجني فيه قال فودى  
أن هذا الذي أعلمتك خمن خمسة وعشرين حراماً من أحوصك على القائل نفسك من هذا الجورق  
فقال اللهم لاحذني فيما ينقصني مما عندك في الآخرة فرفع ذلك عنه وقبل للشيطان لعنه الله تعالى هلا  
اغويته يعني بأركاب الفاحشة فقال كيف أقدر أن أقوى من بذل نفسه لله عز وجل رضى الله تعالى عنه  
ونفعناه آمين // ولقد أفاضل  
وسائل عنهم ماذا تقدمهم \* فقلت فضل بعن غيرهم بانوا  
صافوا النفوس عن الفحشاء وابتغوا \* منهم في طرف العباد ما صافوا  
(الحكاية الأولى بعد الثامنة) تحزن أن بعض الأخبار الأسماء استودع بعض الملوك جوهرة نفيسة  
فوضها ذاتاً لا من في موضع في بيته فظفر بها إلى من صغير فوضها بمحجر فأكسرت رأسه فلق فدخل على  
ذلك الرجل من الغم والخوف من الملك ما لا يطيق فخرج على الهرير فلقه شخص فقال له أراك محزوناً فذكر  
له قصته وما أصابه من الضيق والتوفيق فعلم هذه الآيات الأربع  
وكرم الله من لطف خفي \* يديق شهادته فهم الفلك \* وكرم سرائي من بعد عصر  
وفرج كربة القلب المشوي \* وكرم أمر نسائه صبا \* ونائبك المسرة بالعشي  
إذا ضاقت بك الأحوال لوما \* فتق بالواحد الفرد العلي  
وقال فلما وكرها فالفرج بانبيك من الله تبارك وتعالى ففعل ما أمر به فبيعه هو كذلك إذا رسول الملك  
قد جاءه وقال له إن مرة الملك حدث فيها وجع وقال الحكيم بكسر جوهرة أربع فلق وتفرج في ماء  
وتشربه والمالك يقول لك انظر انصا ما عارفا بكسر لنا الجوهرة التي عندك أربع فلق لا تريد أن تنقص  
وأكد عليه في ذلك فقال الجمع والطاعة وانفراج عنه الكربة والغم وذهب عنه الخوف والهم وجد الله  
وشكره على ما وادف ذلك من النعم باللطف الخفي والكرم ثم جعل تلك الفتاة الأربع إلى الملك فخرى الملك له  
صنعاً في ذلك واحساناً فقام عليه وأحسن إليه فعاد بالحياء فتمسروا آمناً كما كان يحذروا فسبحان اللطيف  
الكرم الرحمن الرحيم الذي يكشف الأجزاء والسرور ويخلفه بالاحسان والسرور وسبحانه ما أقرب  
فرجه من المضطربين ورجسته من المحسنين تبارك الله رب العالمين  
(الحكاية الثانية بعد الثامنة) تحزن أن بعض الملوك غضب على بعض الفقراء في له قبة وجعل فيها  
وسداً بها ولم يترك لها من هذا ومنه من الطعام والشراب فلما كان بعد ثلاثة أيام وجد ذلك الفقير خارجاً جافاً  
عافياً طيباً يمسح رافقه الملك بذلك فقال ها هو فلما حضر بين يديه قال له الملك يا بني نجاك من هذه الشدة  
وفرج عنك هذه الكربة وتأخذ مما كنت فيه قلى ما سبب خلاصك فقال له الفقير بدمعته قال  
وما هو قال قلت اللهم اني أسألك بالعافية الطيبة بالعافية ما من وسع لعافيه أهل السموات والأرضين أسألك  
اللهم أن تلطفني من شيء حتى تخفي أطفلك الخفي الخفي الذي إذا أظفبه لاحسن عبادك كني  
فألم قاسم قولك الخفي المدين الله لطيف بعباده رزق من شاء وهو القوي العزيز رضى الله تعالى عنه  
(الحكاية الثالثة بعد الثامنة عن سري السقطي رضى الله تعالى عنه) قال كان بسكن في جوارى رجل  
من أهل القرآن صالح ورع كان فقيراً إذا له قاشتد به الفاقة والضيعة في بعض أيامه فوقع في نفسه أن  
يكتب سالي وورقة ورضها إلى الله عز وجل فكتبها فلما أدركه الليل انتصب في صراجه يعلو ويدعو ويشير  
بالورقة إلى السماء فزول كذلك أكثر ليلة فنهى الشهور وأعياد القيام فحاس بصلى فأخذ إلى أن بقي من الليل  
قليل فغلب عليه النوم فرأى في منامه رجلاً حسان الوجه يقول يا أبا البشر ما هذه الغفلة التي لحقتك فزع

لأن يقول هاتوني والله لقد شارب في رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك كرتاً ما من قرسي فقلت له أن أنتم علي بن  
أبي طالب فقال لي لا كره لفاطمة ميعه شبابه وحداثة فنهى فقلت متى كنته بك وروعه بك فقلت يا أبا بكر ما هذه الغفلة التي لحقتك فزع

مع كلام كثير خطبته غشك ورضيته فيك وما كنت تعرف في ذلك منك حوسه ولا جاهدت ما قلت اني آري مكان غيرك واجد الله  
سواك فكنت لك اذا ذلك خير منك الان لا تلي ولئن كان عرض بك رسول الله صلى الله عليه (١١٣) وسلم في هذا الامر فقد كنت في غيرك

وان كان قال فيك فاستك  
عن سواك واذا اخبرني في  
نفسك في فهمي فالحكم  
مرضى والى ابوابهم  
والحق مطاع ولقد نقل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وهو عن هذه العصابة  
راض عليه حذر بسوءه  
ما ساءها وتكيد ما كادها  
وسر ما سرها ومرضيه  
ما ارضاهما وبسطه  
ما مضطها اما علمت انه لم  
يدع احدا من اصحابه  
وسلطته واقارب وشجرته  
الا بالانه بضحية وخصه بجزلة  
وافرد به علة لو اصفقت  
الامة علمه لساكن حسده  
ابائنا وكفائنا وكرافنا  
وغرنا زنا لتكون عونا  
بالقيام على الحق والتعجب  
عن الباطل اثنان صلى  
الله عليه وسلم ترك الامة  
سدي يد اعداء مباهل  
يهاسل طلائع مقنونة  
بالباطل عاذلة عن الحق  
لازائد ولا نازل ولا حاف ولا  
رابع ولا عايط ولا ساق ولا  
واق ولا هادي ولا حادي  
ولا راعي كلا والله شائق  
الى به تعالى ولا اله الا  
اليرضوانه الابدان شوا  
الضياد وارض الهدى  
واسن الهالك والمطامح  
وسهل المبارك والمهابيع  
وما حضر الابدان شديخ  
يا فروع الشوك باذن الله

الى رسولك عرجي سواد في بياض قال فكيف اصنع قال اذا اردت ذلك فاستد يد لشكر من بحر الذكر بقل  
الصبروا كتب على قلبك بيضاء الفكر على اذهب الطلب قال قلت فاذا كسب قال قل يا من افضله افضل  
من افضال الفضلين وانعامه ائمن من انعام المؤمنين يا من عجز عن شكره شكر الناس كبر في قدره يستغبرك  
من المماولين بغيري من السائلين فاذا كل قاصد الى غيرك مردود وكل طريق الى سواك سدود وكل خير  
عندك موجود وعند سواك معدوم ومفقود قال قلت يا سيدي ما احسن هذا قال فان بقي في بياض بصيرتك  
وصرح عزيتك من بقية كتابي الىه فوسلت وعليه في السر والعلانية عولت جاني بمصرفه اليك  
واماني موقوفه عليك كل ما وقفني له من خيراتي واطيقه فانتد لي عليه وطريقه قال قلت يا سيدي  
وهذا احسن قال فان بقي في بياض بصيرتك وصرح عزيتك ببقية كتابي فاكتب باقدي ان تؤدده المطالب واملكا  
برغب اليه كل راغب ما رت محو يا منك يا نعم جاري يا عادات الاحسان والكرم يا من بكره يبالغ الكرم  
ومن جده يبدل النعم قال قلت يا سيدي وهذا احسن قال فان بقي في بياض بصيرتك وصرح عزيتك ببقية  
فاكتب يا من جعل الصبر عونا لي بلاه وجعل الشكر ماد النعمة اسألك صبرا جلالا على الحق وتوفيقا  
لاشكر على المن فقد عظمت غنيتك عن صبري وجلت نعمتك عن شكرى فتفضل على انزاري بعد وانت  
اوسع واقدرا عليه فان لم يكن لذي هذر تبق له فاجعله ذنبا يغفره قال يا ابا البشر قم في مقام التبتل وقف  
موقف التصل متعرضا لفضل خضوع التذلل والقبول بلسان التوسل الى العزيز المتفضل قال قلت  
يا سيدي ما احسن هذا قال هو من دعا حاجة الملك انهمت قلت نعم ان شاء الله ثم مسح يده على بطني وصدري  
فانتهت واذا كرسا خاطبني به وما ذهبت عنه حرف قال السري حدثنا ابو البشر عند صلاة الغدير  
في هذا الحديث فاستمعنا وكنتنا رضى الله تعالى عنه

الحكاية الرابعة بعد الثمانية عن بعض اهل العراق قال كنت اقر اعدا بي بكر من مجاهد القرى رضى  
الله تعالى عنه فدخل عليه شيخ عليه ثياب رثة فسأله ابو بكر عن حال اولاده فقال يا ابا بكر جئتني البارحة ابنة  
ثالثة وطلب مني اهل دناقياشرون به من اهل وسلاحيك كونها به فلم اقدر عليه فبنت مهموما معصوما ونا  
فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال فلان لا تفتح ولا تحزن اذا كان قد اذل على علي بن عيسى  
وزرنا خليفه فاقرب مني السلام وقل له بعلامه انك تسلمت على عدي بن عمار ربعة الاف مرقد في المشاة  
دينار عقال الراوي فقال لا ابو بكر يا عبد الله في هذا فائدة وقطع على القراء او اتدبوا الشيوخ ودخل به على  
الوزر فرأى الوزر يرمي من مجاهد شاعلم يعرفه فقال له من اين هذا يا ابا بكر فقال بدنه الوزر يسبح كلامه  
قال فاذناه وقال ما شطبت اهل الشيوخ فقال ان ابا بكر يعلم اني ابنتي وجاهتي ابنة ثالثة البارحة فطلب مني  
اهل دناقياشرون به من اهل وسلاحيك كونها به فلم اقدر عليه فبنت مهموما فاقرب مني النبي صلى الله عليه وسلم في  
المنام وهو يقول كذا وكذا وكرما تقدم قال فاخبر روت عينا على بن عيسى بالمرور وقال صدق الله  
ورسوله وصدقنا انت رجل صالح هذا مني ما كان يعلم به الا الله ورسوله ما غلام هات الكيس فاحضره بين  
يديه فاخرج منه ثلثمائة دينار وقال هذه المسألة التي قال لا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه مائة اخرى  
بشارة وهذه مائة اخرى هدية لك فخرج الرجل ومعه ثلثمائة دينار وقد زال عنه همه وغم حزنه (قلت) ركا  
حصل لهذا الرجل من الخير رجة الله تعالى وكره رسول الله صلى الله عليه وسلم حصل ذلك الخبر لوزر الخليفة  
على بن عيسى المذكور انزل الوزاره وعلوا راسة وطلم السلطنة وعظمه الجبار وتذهب الى مكة وتجاوزهم ا  
فاذا كره رسول الله صلى الله عليه وسلم ونصه بذلك الاسماعيل الله ورسوله ما يؤول اليه امر من الخير وذلك انه  
روى ان علي بن عيسى ركب في مركب عظيم فجعل الغر يادونه قرون من هذامن هذا فقال امرأة قائمه على  
الباريق الى كم تقولون من هذامن هذا هذا عبد سقط من عين الله فابله الله بماترون فسمع علي بن عيسى

تعالى وشمر وجهه النفاق لوجه الله تعالى وجده انفا الغيبة في ذات الله وتقل في عين الشبيبت بعون الله وصعد على راسه وفيه ويد امر الله  
في رجل وبدر فبوزله الهاجي والانيار عندك ومعك في دار واجدية وبقي طامعة ان اسقطه والى واسيتا لوني لك اشاروا على بك فاقا

وأوضح يدى في ملك وصار إلى رآهم فيك نأز تكن الأنزى فدخل في صانع داخل فيه السلون ولكن العون على مصالحهم والقائم المالحقهم والمرشد لاهلهم والراذع لراةهم فقد (١٤٤) أمراته تعالى بالتعاون على البر والتقوى وحرض على التناصر على الحق ودعنا نقض هذه

ذلك فرجع إلى منزله فاستغنى من الوزارة وذهب إلى مكة فجاور بها رحمة الله  
(الحكاية الخامسة بعد المائة) عن الشيخ أبي الحسن الشافعي رضي الله تعالى عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر وكانت ليلة سبع وعشرين من شهر رمضان ليلة جمعة فقال لي يا علي طوبى بآبائك من الدنس تحت يدك الله كل في نفس قال فقلت يا رسول الله وما يابى قال أعلم ان الله قد أجمع عليك خمس خلعت خلعة المحبة وخلعة المعرفة وخلعة التوحيد وخلعة الاعيان وخلعة الاسلام فمن أحب الله هان عليه كل شيء ومن عرف الله صغرى عينه كل شيء ومن وحد الله لم يشرك به شيأ ومن آمن بالله آمن من كل شيء ومن أسلم لله لم يعضه وإن عصاه اعتذر إليه وإن اعتذرا إليه قبل عذره قال ففهمت عند ذلك تفسير قوله تعالى وثيبا بك فظهر انتهى كلامه (قلت) انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن أحب الله هان عليه كل شيء لأن الحب بذل نفسه لمحبوه بكل ما أصابه من تعب وشدة هان عليه في رضا محبوبه ولا يرى في الوجود إلا ذل المحبوب ذي الفضل والكرم والجلود \* وكل ما يقبل المحبوب محبوب \* وانما قال صلى الله عليه وسلم ولم يعرف الله صغرى عينه كل شيء لأن العارفين بالله شهد من جلال الله وعظمته وكبريائه وقدرته بما صغر سواه من جميع برئته ومع هذا بعظمه وكبره وشرفه ويحترم من اصطفاه الله وعظمه وشرفه وكرمه من الانبياء والملائكة عليهم الصلاة والسلام وسائر المصطفين من الانام لتعظيم الانما لمخلوق بخصوص بالاصطفاء والمحبة ليس بينه وبين تعظيم الخالق نسبة وانما قال صلى الله عليه وسلم ومن وحد الله لم يشرك به شيأ لأن التوحيد ينافيه الشرك والمراجه هذا الشرك الخفي الذي يعرفه العارفين بالله تعالى ويحترزون منه ثم لا يقدرح في توحيدهم الحقيقي الخاص وأما الشرك الجلي فيعرفه أهل التوحيد الخاص والعام ويقدرح في التوحيد معاً بما قدح في التوحيد الخاص دون العام محبة غير الله تعالى لغير الله كعبه بآب النفس وشبهها في المباحات إذ لم يقصد منها إلا سعادته على طاعة الله تعالى وأما محبة غير الله تعالى عنه عز وجل فلا تقدرح في التوحيد بدین معاً لنفس أغراض وحظوظ دقيقة خفية في بعض الاعمال لا يلفظ لها ولا يستحضر زنها الا لرجال أهل المقامات والاحوال هي عندهم من الشرك الخفي \* من ذلك مقال بعضهم من عبادة الله طمعاً في جنسه أو خوفاً من نارهم فقد أشرك به ولو يكن بعد عبادة كونه أهلاً لا يعبد ولم يخلق خذنة ولا نازراً تبارك وتعالى وكذلك حب التزلة عند الخلق خوفاً من الخلق واعتقادنا فنعهم ورضهم والرجوع في الشدايد اليهم وغير ذلك مما يطول فيه الكلام وقد تكون حظوظ النفس المذكرة مع كبرها مباحة مندوب اليها في ظاهرها الشرع إذ استعملها العارفون بغير نية صالحة تزول عن مقامهم العالي بسببها كبر وذا عن الشيخ أبي الغيث رضي الله تعالى عنه انه رأى بعض الفقراء في المنام فوق جبل عال ثم رأى بعد ذلك أسفل الجبل فسأله عن ذلك فقال له الشيخ اصبر حتى ترى رؤياك وتعال أعبرك الجميع فكنت سنة ثم رأى الشيخ برأس الجبل في مكانه الأول فاحبر الشيخ بذلك فقال الشيخ نعم كان في منزلة عند الله تعالى ومقام ذنوب ذات له في أيام الفقراء يعني زوجته فقبلته قبله بشهوة نفس لم يكن تعالى فيها نية تسمى فنزلت عن ذلك المقام كما رأيت ثم رأيت كذا وأجته دنة حتى رجعت إلى مقامى كذا رأيت رضي الله عنه وعن سائر الاولياء ونفعنا بهم وانما قال صلى الله عليه وسلم ومن آمن بالله آمن من كل شيء يعني من آمن بالله بالاعيان الكامل لان من حصل له الاعيان الكامل حصل له التوكل الكامل واستولى على قلبه خوفاً لله تعالى وحبية وجلاله وعظمته مكرماً وقدرته وقهره وسطوته فلو لم يزل في الوجود معاً اولاداً مائة ولاضاراً ولا نافعاً ولا خافضاً ولا رافعاً ولا مفرقاً ولا جامعاً لآله الواحد له بما لا يحصى الاسماء الحسنى والصفات العلى سبحانه وتعالى فلم يخف سواه ولم يرج الاياه إذ كل الوجود في قبضته لا يفرح ولا يماردانه وكل خسر وشمر ونفم وشمر يقضه وقد فرحنا فرحت والسكنا والارادات وانظر ان من جميع المخلوقات في جميع الأكسنة والافات بقضاء رب الارض والسماوات علم ذلك علماء الظاهر بقوا الخ الادلة المعقولات والمنقولات

الحياة الدنيا بصور برية من الغل وخلق الله عز وجل بقلوب سليم عن التسخن والحققو بعد فاناس غللة فارفق بهم وامن عليهم وامن لهم ولا نسو نفسك متخافة منهم واترك ناجم الحقد حصدا وطائر الشروا قعا وباب الفتنة مغلقا بلا قال ولا قبيل ولا قوم ولا تبسيع والله تعالى على ما يقول وكيل وبما نحن عليه عالم وبصير (وقال) أبو عبيدة فلما نهأت للنهوض إلى على كرم الله وجهه قال عمر رضي الله تعالى عنه كن لي إلى الباب هنيأ فإني معك ذرامن القول نسمة قال فوقف لا أدري ما كان بعدى الا انه لحقني بالباب ورضي الله عنه فوجه بسدى متبالا فقال لي قل لي رضي الله عنه الرقاد بحلة والعباج ملحة والهوى مقصمة وما منا أحد الا له مقام معلوم وحق مشاع أو مقصوم ونبا غايبر أو مكثوم وان أكيس الكيس من منع الشارد فالسائق البعيد تطفوا وزن كل أمر بيزنه ولم يخطأ تخبر بهيانه ولم يجعل شربه مكان فردينا كان أو دنيا ضلالا كان أو هدى لا خبر في معرفة مشوية بشكر ولا نسرفي هلم مستعمل في جهل ولسنا كجادة رقع البحر بين الهجان والذنب كل صال فيه انه وكل سبيل قال في قراره وما كان سكوت هذه وعلمه العصابة إلى هذه الغلبة لبي ولاي ولا كلاما لفتق أو رتق وقد جدد الله تعالى في محمد صلى الله عليه وسلم انك كل ذي كبر ووقم ظهر كل ذي جور



وقطع لسان كل كاذب وما بعد الحق إلا الضلال وحسب اليقيم شهادة الحق المسفر فساهذه الخروانه التي في قراش رأسك وما هذه النجبا  
المعترض في مدارج أنفاسك وما هذه الوحة التي أكلت شراسيفك والقذاة التي أغصت ناطرك (١٤٥) وأعطت عرينفك وما هذه التخنس

وعلمه علماء الباطن بقواطع الأدلة القينية الخاصة بالكشفات والشاهدات فلما شهدوا الكل منه لم يخافوا  
سواه ولم يرجعوا إلا بما عاينوا على الله عليه وسلم من أسلم الله لهم بعضه وإن عصاه اعتذر بالعوان اعتذر إليه  
قبل عذره لأن من أسلم إسلاماً صحيحاً حقيقة بقاءه واستبسل لله وسلم نفسه وانقاداً لمعايشه فلا يصعبه لأن  
العصيان ينافي الانقياد للطاعة والأذعان فإن أزاله الشيطان في معصية سبق بها القدر تاب إلى المولى واستغفر  
وأتاب واعتذر وإذا اعتذر مرة بصادقة قول المولى الكريم بفضل عذره وثاب عليه رجته وكرمه وحاد  
عليه بالمغفرة اللهم إذا الجود والفضل العظيم يا معروفاً بالمعروف والاحسان التقدم صل وسلم أفضل الصلاة  
والسليم على رسولك سيدنا محمد النبي الكريم واجعلنا متصين بالافعال كما جعلتنا واصقين بالادوال  
ووفقنا للحسن الادب وصالح الاعمال وجسدنا بالمغفرة الشاملة والقرية الكاملة والعلمية السنية  
الفاضلة فانك أنت القريب الرحيم ذو الجلال والاكرام والفضل الواسع العليم رحيم رحيمك يا رحيم الرحمن  
(الحكاية السادسة بعد الثمانيه) عن أبي الحسن الساذي أيضاً رضي الله تعالى عنه قال وقع لي تردد  
بدا بين الانقطاع إلى الله تعالى في البراري والقفار وبين الرجوع إلى العمران والديار وصحبته العلماء  
والاخيار فوضعت لي ولدي من اولياء الله تعالى في رأس جبل فقصدت به فوصلت إليه بعد أيام فبثت فقلت ما  
أدخل عليه في هذه الليلة إلى الصبح فبثت لي باب المغارة فسمعتهم يقولون من داخل المغارة اللهم ان أناساً من  
عبادك سألوك أن تسخرهم خلعك ففخرت بهم فرفضتهم فقلت يا ربنا أنت الذي خلقك حتى  
لا يكون لي مجال إلا إليك يا رب العالمين فقلت يا نفس امضي من أي بحر تغترفي من الشبح لما سمعت دخلت  
عليه فقلت عليه ومولت منه وعبادك يا ربدي كيف حالك فقال أدركني الله من بر الرضا التسليم كما  
تشكرو أنتم من الرضا الاختيار فقلت يا ربدي ما حار التدبير والاختيار فأنكرت وأنافيه إلا أن فما  
بر الرضا والتسليم ولم تشكرو ذلك فقال تخاف أن تشغني حلاوتهم فقلت يا ربدي سمعتك تقول اللهم  
أن أناساً من عبادك سألوك وذكرت ما تقدم فتعجبهم وقابليهم عرض ما تقول فغرتي قل كني لي أقرى من كان  
له محتاج إلى شيء آخر فها هذه الجذابة رضى الله تعالى عنه (قال المؤلف) كان الله له وقد سمعت بعض المشايخ  
الجليلة الملاح الجامعين بين العلم والصلاح إذا سألوا من أناس الله يقول كان الله له وهذه الكلمة لعمري  
وان صغر لفظها فغدت كبر قدرها فهي مع جازتها جامعة لكل الطلوات فان كان الله له أعطاه المجموعات  
وكفاه المرويات ولكن من كان الله كان الله كما كان من أن الله أنه فرقه الله من رضى عن القرضى الله تعالى  
عنه وكذلك سائر الصفات الحمود التي لا يقدر على الاتصاف بها الا من اصطفاه الله خفوة قدسه وصفاه  
من كدورات نفسه ونحن نستغفر الله من أقوال بلافعال ونسائه التوفيق وصالح الحال وحسن الخاتمة في  
المسألة انه الثمان الجواز المفضل

(الحكاية السابعة بعد الثمانيه) عن بعضهم قال كنت بأواسط الشيوخ فصرخوا على لي في رضح فذاكرنا  
شياناً المرفوعاً فقال الخرافة الذي ذكرته سمعته فأوردني أول ذكره ان يعلم أن الله تعالى ذكره فذكر الله له  
ذكر الله قال فلما سمعت في ذلك فقال لي كان الخضر عليه السلام ههنا تشهد بيعة هذا فلما انقطع هذا  
اللفظ انما نحن اشعشع بجني من السماء والارض حتى وصل الشافعي وقال صدق الذي ذكر الله تعالى بفضل  
في كراته سمعته له ذكر فقال فلما أتته الخضر عليه السلام قلت ذكر السلام على الخضر مما يختلف فيه  
وكذلك سائر الذين اختلف في رضىهم قبض الخليل قال يجوز والسلام عليهم ورضيهم قال لا يجوز ذلك بل هو  
مخصوص بالانكسار والانسكاع عليهم الصلاة والسلام لا يجوزهم في غيرهم فلهذا على الرضى والائذان الاول  
كأنه يقول اختلف في رضىهم وان رضىهم في رضى الله لا بد من رضى الله في رضىهم فلهذا على رضىهم في رضى الله  
فذلك ان الله تعالى قد رضى عنهم في رضى الله لا بد من رضى الله في رضىهم فلهذا على رضىهم في رضى الله

(١٩ - روض) ملو زواجين و انتر من اكبلا عامه مينينلو و انكبلا رجاها و انعامه اتي موشه ناوا و اعياده هار اطاها اتي هداها  
 و شاهه اتي رده هاو جعل خاها و الا و روزنه اكيلا و خاها ناوا و الا و اسلامه اتي ابيها و اكيلا هداها اتي موشه ناوا و اعياده هار اطاها اتي هداها

ووزجل و بای سنان فصل زای توه ومنه و بای قلده و مکنه تو بای خیره و عینه و بای بدنه و بای غبیه و اصره و بای معتضد و نهضه و بای تدوع  
و بسطه لقد اصبح عندک المصاحفه به (۱۴۱) منیع العقبه رفیع العباده لانه رکن سلاخاف اولت له و نظام لها فاصفیه و مال عنها

ولهؤلاء المذكورين عاينته ما هو السلام وهذا القول لا بأس به إن شاء الله بل هو حسن وإن كان قول  
الأكثرين على خلافه والخلاف في مذهب الشافعي رضي الله تعالى عنه في هذا معروف عند من يعرف  
المذهب والله أعلم

(الحكمة الثامنة بعد الثماني) عن الشيخ آجند بن عطاء رضى الله تعالى عنهما قال كنت في مجلس في مسيرى الى مكة وقد انارت الجبال المحيطة عليها بالجمال والاثقال وقد مدت أعناقها في النيل فقلت سبحان من يجعل عنابها في جعل منها قال تلجلج الله فقلت بالله \* (وقال الشيخ رضى الله تعالى عنه) \* اعتقدت وقتئذ أن كل الامن الحلال فكنت أدور في البراري فثابت مشجرة تين فسلست يدي فيها لا كل فنادتني الشجر حافظ عليك عقرى لانا كل منى فاني ام دى

(الحكاية التاسعة بعد اثنتا عشرة عن بعض السلف رضي الله تعالى عنه) قال باب أبي مجرة وجدنا عليه  
وجدا شديدا فأتيت معروف الكرخي رضي الله تعالى عنه فقلت يا أبا معروف أمة عبد رب أبي وأمة واحدة  
عليه فقال ما شئت فقل ادع ابنته ن ربه فقال اللهم ان السماء جوارق والارض وأرضك وما بينهما الناس  
محمد قال أبو فأتيت باب الشام فأتته وأوقف فقلت يا مجرة فقال يا بنت كنت أساءة بالانبياء (قلت) كان  
معرفة رضي الله تعالى عنه معروفا بأجالة الدعوة وقد ذكر أن الدنيا مستحباب عند قبره وأهل بغداد يسمونه  
الزباني الخرب رضي الله تعالى عنه ونفعنا الله

(الحكمة العاشرة بعد الثمانمائة) وروى أن امرأة جاءت إلى بعض المشايخ وقالت يا بني قد أمرت أن أسأل  
 اليوم ولا أنزعري مائدا كزمن دوبرة ولا أنزعري في بعضهما فلو أمرت إلى مرة فديته بشي فاه لبس لي ليس لي يسأل ولا  
 بهار ولا فهم ولا تفرقة قال نعم انصرفي حتى أنظري في أمرهن شاه الله وأطرق الشيخ ساعة إلى الأرض وحرك  
 نفيه ثم جاءت المرأة بعده فمدعها بها وأنها أخذت تدعو الشيخ وتقول تدبر جمع المسألة حدث عجب  
 بعد ذلك به فقال الشيخ كنت بين يدي في اليوم مع جماعة من الأسرى وكان له إنسان مستخدمنا كل يوم  
 يخرجنا إلى الصحراء لخدمته ثم ردنا علينا في وقتنا فإني ما نحن وأجودون من العمل بعد أن يخرج مع صاحبه  
 فيأتي كأي يحفظنا النفع القديم ورجلي ووقع على الأرض ويصف اليوم والساعة فتوافق الوقت الذي  
 بلغت فيه المرأة إلى الشيخ ودعا لها ناله فنهض إلى الذي كان يحفظني وصاح علي وقال كسرت القيد فقلت  
 بل سقط من رجلي فغير وأخبر صاحبه وأحضر الحداد وقدموني فإني ما كنت أخطأت سقط القديم من  
 رجلي فإني ما فغير وافي أسرى تدعوها بهم فقالوا لي الآن والله قلت نعم فقالوا راقى دعاءه بالاجابة وقالوا  
 طاعة الله فلا يمكننا تقديرك فردوني وأجودوني إلى ناحية المسلمين

(الحكاية الحادية عشرة بعد الثالثة) حتى أنه كان يبرستان أمير لم يقنع الإكبار سقا فلما  
كان في بعض الأيام بان عجزها كيان الشيخ أبي سعيد القصاب فقال له يا شيخ أقمضي في بيت عاتق  
جيلة وقد أرسل هذا الظالم إلى صاحبها الذي منزلي وبقضاه وقبضته عسى أن تدعو دعوة تكف شره  
منافا طارق الشيخ ثم رفع رأسه وقال يا عجزان الإعياء لم يبق منهم من يستجاب له دعوة فأذهبني إلى مقابر  
المسلمين فإني سجد من ههنا من يقضى حاجتك فذهب إلى مقابر المسلمين فلحقه شاب حسن الصورة جميل  
اللباس طيب الرائحة فسلمت عليه فرد له بالسلام وقال له يا مالكا فخيرني بما جرى فقال أرجعي إلى الشيخ  
أبي سعيد فتقول له يدعوك فإنه يستجاب له فقالت لأصحابه يدعونني على الموتى والوفى يدعونني على الأحياء وليس  
أحد يغنيني قال من أذهب فقال انصري إليه وقد قضيت حاجتك بدعائه فرددت إليه فخيرني بالخال فاطرق  
ففسكر حتى عرق فصاح صيحة ورسقا على وجهه وإذا الصوت قد خرج في المدينة أن الأمير قد ركب يتوجه إلى  
دار الجور لاقتضاض ابنته فأنكبته فرسه فتمروا وندقت عنقه وخرج الفاعل عنها وعن الناس بدعوة الشيخ

فأثابت اليه واستقر دونه  
فاثبتت عليه جحوة عباده الله  
بها ونوايا بلغة الله ياها ونوايا  
سريته أنه جعلها ولياً وجب  
الله عليه شكرها وأمة انظر  
الله اليها فاطلما ملحت  
فوقه الخلفة أيام النبي صلى  
الله عليه وسلم وهو لا تفت  
لقتها ولا تريد، فبها والله  
أعلم عظمة وأرائف عباده  
يختار ما كان لهم الخبرة وإنك  
بحيث لا يعلم موضوعك من  
بيت النبوة ومعدن الرسالة  
وكهف الحكمة والوراثة  
سحتك فياً تلتزم بل من  
العالم والكنان من واجد  
بك، ضغن من منك بك  
وقرب أس من قربك وقوى  
أمن من قواك ومن أعل  
من سنك وشيعة أو رج  
شيتك وسادة لها عرف  
الجاهلية تاعز وفرغ في  
الاسلام والشرية ناصر  
ومواقف امين شأنهم يس  
والصعب ولا سانية ولا  
هدى وماتت جبال ولا فاة  
ولا نذ كرفي مقدمة من ولا  
ساقه ولا تضرب بها البزاع  
ولا أصعب ولا تخرج منها  
يبادل ولا يصعب فان عزرت  
نفسك فجاهم دوره شقتك  
فاعزنا انما نسمع من غيرك  
وانك حدثت نفسك بهذا  
الامر ليحدثن عليك كما  
يتسكن الاول ويليك من  
الثاني ولولا علم من عرضنا  
عنك انما نسمع من غيرك

سَكَتَ وَاتَّخَذَهُ أَنْتَ لُجَّةً إِلَى بَعْضِ الْأَرْبَابِ فَأَمَّا الصَّادِقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمْ يَزَلْ حُجَّةً سَيِّدًا عَاقِبَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا  
وَعَلَا قَلْبُهُمْ وَغِيْبَتْ سِرُّهُ وَمُشِيَ خِزْنٌ وَمَقَرَّ أَمْرُهُ فَرَأَاهُ وَمَشُوهُ وَنَزَلَتْ بِهِ كَيْفَهُ وَمَحَقَّ طَرَفَهُ وَذَلِكَ كَلَامُ بَعْضِ مَنْ الصَّادِقِ وَالْوَارِدِ مِنْ



فقلت لأجواب الله عندي وإنما أنا ناقص حتى الدين ورائتي ثقتي بالله وسأدله الأمر بعلم الله الثامن حبلان قاضي وقراءة نفسي فقال علي رضي الله تعالى عنه والله ما كان قد وردى (١١٨) في كسر هذا البيت تصدمني الغلاف ولا انكار المروء ولا زار بعني لمسلم بل لما وند في به

سهل بن عبد الله رضي الله تعالى عنه بينا كان الناس يسبحون بيت السباع فسالنا الناس عن ذلك فقالوا كانت السباع تجيء إلى سهل وكان يدنها هذا البيت ويضيفها ويضعها اللحم قال أبو نصر مروى أبت أهل تستر كلهم متفقين على هذا لا ينكر ويدهم الجهم الغفير هو روى أن أكر أهل الوجبة ينكرون كرامات الأولياء فركب الشيخ جابر رضي الله تعالى عنه أسدا واما ودخل الربية وقال أن الذين يكذبون أولياء الله تعالى قال فكفوا بعد ذلك وقلت وروى أنه خرج الشيخ أبو الغيث إلى رضي الله تعالى عنه في بدايته يوما يجتنب لغيره الاسد فانقرض حماره فقال له ناك كل حماري فعلى أي شيء أحمل حطبي وعزة لمبوسا أحمله إلا على ظهورك فحمل الحطاب على ظهره وساقه إلى باب البلد ثم حط الحطاب عنه وقال له اذهب

(الحكاية السادسة عشرة بعد الثلاثمائة) قال المؤلف كان الله من المشهور أن الفقراء قالوا لشيخ أبي الليث رضي الله تعالى عنه نشأ في اليوم الغلاني وكان يوم سوق ثابته القوافل فلما به ذلك اليوم جاءه خبر أن قدامع الطريق أشدوا أنفاة ثم جاءه بعض القاطع الحرامية يحب وجده آخر بشور فقال الشيخ للفقراء تعمرنوا فتنصرفوا وحضروا العيش ففهم الفقهاء فدعاهم للفقراء لا كل فامتنعوا فقال الشيخ للفقراء كاذوا أن الفقهاء ما يكون الحرام فلما فرغوا من الأكل جاء انسان إلى الشيخ وقال يا سيدي اني نذرت للفقراء كذا وكذا من الحطب فأخذ الحرامية وجاء آخر له أيضا وقال نذرت للفقراء ثورا ذهب فقال له ما الشيخ قد وصل إلى الفقراء مع ما معهم فبق الفقهاء يصرفون بداهة فيهم مستخدمين على موافقة الفقراء (وكان) رضي الله تعالى عنه صبغا أعنى صبغا القلوب بصبغ الناس ويشغلهم من الصفات الدينية إلى الصفات السنية وروى أنه وقف بين يديه مغنية ففشي عليها ووقفت فلما قامت طلبت التوبة وحببت الفقراء وكانت من الماتر فهاهنا فقال لها الشيخ اناذب بحدك فتصبرين على الصبح فقالت نعم فامر هان نسقي المساء للفقراء فبكنت ستة أشهر ثم جعل المساء على ظهورها وراه الشيخ فبعد ثلثين حاله الأول ثم قالت الشيخ اني قد اشتقت إلى الذي فقال لها الشيخ يوم الخميس تلفين ربك فانت يوم الخميس رجعه الله تعالى وفي الشيخ أبي الغيث رضي الله تعالى عنه قلت

لنا صدقكم ناديا بالفضل سدا \* بكل مسكان ثم بكل زمان  
إذا أهل أرض فاحروا بشوخهم \* أبو الغيث فينا فخر بكل عاني

(الحكاية السابعة عشرة بعد الثلاثمائة) قال المؤلف كان الله هو من المشهور أيضا معناه وراه الكبار من الشيوخ عن الشيخ الكبير العارف قال رأى الرعي عيسى المروء في الهمار إلى رضي الله تعالى عنه نفعا به أنه مروء على امرأته فقالت لها بعد العشاء تلك ففرحت بذلك وتزنت وتجبصن مع منة ذلك فلما كان بعد العشاء دخل عليها فصرى ركنة في البيت ثم خرج فقالت له أرا لخرجت فقال حصل المقصود فتمت وقت من حالها خرجت بعد الشيخ تالمة فخرجت عن كل ما غامر في وجهها الشيخ ببعض الفقراء وقال اعلموا الولية صديقة ولا تشتر والها داما ففعلوا ذلك وحضروه إلى الشيخ فذهب انسان إلى أمير فريقت لتلك المرأة فقال له ان خلافة تاشي قال اي والله تابت وقد تزوجها ببعض الفقراء أو أوجها بصديقة وقد أحضر وهما وما هم ادم فخرج له قمار وتين فيهما حمر وقال فذهبهم مالي إلى الشيخ وسأله عليه وقوله سرف ما معتمروا بغنى أن ما عندكم ادم الولية فخذوا هذا فدموا به وأراد استهزئ بالفقراء ونفضهم فلما ذار رسول الاميرين الشيخ قال له يا بطلت ثم نقول إحدى القمار وتين منة وخضعتهم صهيالي العيش ثم فعل بالآخرى كذلك ثم قال لارسلوا اجابى فكل قال الرسول فذهبت من منة أرا طبع منه ثم رجع إلى الامير وأخبره بالقصة فغدا الامير قرأ شيئا من كتابه فابيض على يد الشيخ المذكور فرفع الله به وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم

رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بقراءة أو دهن من الحزن  
لفقد وذلاني لم أشهد  
مشهدا هذه الاجداد على  
حق نازد كرتي فحجرا وان  
الشوق إلى الحيا به كان  
من العلم في غيره واقد  
تكلف في عهد الله انظر  
فيه وأجمع ما تفرقه من ربه  
ثواب مبدل أن خاص عمله  
وسلم لربه أمره حتى أن لم  
أعلم أن الظاهر على واقع  
ولاعن الحق الذي سبق لي  
دافع واذن كذا قد انعم بي  
الوادي أو حشد من أبي  
الننادي فلا مرجع يا سيدي  
أحد من السبل في النفس  
كلام لولاي في قولي وسالف  
عهدي لشفت غدا في  
بخصري وبصرى وخضت  
لجته باخصى ومرفق ليكني  
مجلس من الأتالي في عز  
وجل وعندنا غيب سدرزل  
في وأنا غدا إلى جفائكم  
ومبايع لصاحبكم وصار  
على رضاء في مكر لبقضي  
الله أجزا كان مفعولا  
والله على كل شيء شهيد (قال)  
أبو عبيدة رضي الله تعالى  
عنه فعدت إلى أبي بكر وعمر  
رضي الله عنهما فقصت  
القول على غيره ولم أزل شبا  
من حبلهم ومروء كرت  
غدهو إلى المسعد فلما كان  
صباح يومئذ وفي علي رضي  
الله عنه يفرق الجماعة حتى

نجس نجيب أبي بكر رضي الله عنه وابنه وقال خير أو وصف جبار حاس مليا ثم استأذن في القيام فقال أبو بكر رضي الله عنه (الحكاية  
ان عصابة أبت فيها المصومة وان أمة أبت فيها المبرجومة ولقد أصبحت جزا طليعا كرمي باليد بخاف الله عز وجل اذا مضى يوم جود اذا





أبقى حول نفسه وإن تحضر الناس صفعة عند الله تعالى من أثر الشقاق واحتقن الدماء وفي الله ما من كل حادث وعليه الذكرك في جميع  
الحوادث أجمع يا أبا حفص إلى مجلسك يافع القلب مبرود الغليل نسبح البالي فلينس رواه (١٥١) ما سمعت وقت الامام الصادق الزور يحيط الوزر

وبنوع الاصر ويجمع الالفة  
ويرفع الكلمة ووقع الزنى  
بمؤنة الله تعالى وحسن  
تؤنيته (قال) أبو بريدة  
رضي الله عنه فأنصرف عنه  
عمر رضي الله عنه راحما  
وهذا أصعب مما يمر بأصبي  
بعد فرار رسول الله صلى  
الله عليه وسلم انتهى (رحمك)  
في بعض الكتب أن  
الصادق رضي الله تعالى  
عنه لما دنا من النبي صلى  
الله عليه وسلم وتركه قال  
بكتة حسرة الله تعالى يا أبا  
قهر رضي الله عنه ودخل  
منزل ابنه أبي بكر رضي الله  
تعالى عنه ما ولى إليه  
أسماء وما شئ رضي الله  
عنه ما قال ما ترك لك أسكا  
فأخذها فجعلها صبرة  
وروضتها في برمة وغطها بها  
ووضتها يد جدهما أبي  
جعافة رضي الله عنه على  
البرمة وقال ما ترك لك أسكا  
فقلن جدهما أنه دنبا فقال  
والله ما طئني بأبي أبي بكر  
أن ترك أولاده أن يابوا بي  
فقالا طاب نفسا والله ما ترك  
لنا شيئا غير الله تعالى فنفرح  
رضي الله تعالى عنه - م  
(حدثني) شيخنا الأستاذ  
محمد زين العابدين البكري  
أخاض الله عليه ثمانين صاب  
فيوضاته أن الصاب رضي  
الله تعالى عنه - م جلسوا  
بجاسا وهم سكون فقال

فولي وعزل والملوك جميعهم \* لنا حليم والمثل يحزن والنعنا

(الحكاية الرابعة والعشرون بعد الثلاثمائة عن النبي صلى الله تعالى عنه) قال خرجت ذات يوم أريد  
البادية فرأيت شابا يصغر السن يحمل الجسم أشعث أعمر عليه ثياب رثة وهو جالس في الجبابة يفرغ خديه  
بين القبور وجعل يرمق السماء تارة بعد تارة ويحرك شفتيه والدموع تسيل من عينيه وهو مستغرق في  
الدعاء والمذكرة والاستغفار ولا يشغفه شغل عن التسبيح والتفكير والحمد والتعظيم فلما  
رأيت الشاب على تلك الحالة قلت نفسي إليه وطأت على لفتائه فتركت الطريق التي أروح عليها وقصدت  
نحوه فلما رأيت في أقباب إليه انتفض من مكانه وقام غشي هاربا مني فنهضت نفسي في اتباعه لعل ألقه فلم أقدر  
على إدراكه فقلت وقفا لي إلى الله فقال والله لا أقبل بحقه إلا ما صبرت فأشار بيده لأفعل وقال الله  
فقلت إن كان حقيما تقول أني قد كنت مع الله تعالى فنادى بصوت عال الله إنما الله ووقع على الأرض  
مغشيا عليه فدفوت منه وحركة فاذا هو ميت من ساعته فتوهمت من ذلك وتعجبته من حاله وصدمته مع الله  
تعالى فقلت نفسي برحمته من يشاهد وفاته لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ثم تركته في موضعه وسرت  
إلى حين أجد العربة بلأخذني جهازا وراحا فصار جفت إليه حجب عني فطابت في مكانه فلم أجد  
له أثر ولا سمعته ثم أيقظت محمرا وقلت حجب عني هذا الشاب ومن سبقني إليه فجمعت فاذ لي رمل  
يا شيل قد كتبت أمر الفتى وأولوا إلا الملائكة فليكن أنت بعبادة ربك وأكبر الصدقة من ماله قال بلغ الفتى  
مابلح الاصدقة فوافي بالهر فقلت سألتك بالله لا ما أخبرني ما عي تلك الصدقة فقل لي يا شيل إن هذا الفتى  
كان في أول عمره عا يما ذنبا فاسأ زنا فيعرض الله عليه روبا فأفرغته وألقته وهي لا يرى في المنام أن  
احدا له قد جرح بها نادا وبقيته ثم طأ في فيه لهيب النار فحرقه حتى عاد كالحفرة السوداء فأنشبه فرعا  
مرصوبا خرج فارا بنفسه مشتغلا بعبادة ربه وله اليوم منذ جرح إلى طاعته ابتداء عشرة سنين وهو على حالة  
الضرع والبكا والخشوع والظوف فلما كان بالامس وقته ماثل ما له قوت يوم فلما غلب عليه وساها إليه  
فخرج السائل بذلك وبسط كفه ودعا له بالفرغ فقاما بالله تعالى دعاه ببركة الصدقة التي أفرجها بكابه  
في الحديث اغتنموا دعوة السائل عند فرقة قلبه بالصدقة

(الحكاية الخامسة والعشرون بعد الثلاثمائة عن أبي جعفر من خطب رضي الله تعالى عنه) وكان يقول  
إن من الابدال قال وقف لي يا سائل فقلت لزوجتي هل معلق شئ قالت أربيع بيضات فقلت أذهبني إلى  
السائل ففعل فلما انصرف السائل أهدى لي بعض الاخوان غلانة بيض فقامت زوجتي كفيها من  
بيض فقلت ثلاثون بيضة فقلت لها ما يحكم أعطيت السائل أربيع بيضات فقامت ثلاثون من حساب هذا  
فقامت من أربيعون الآن عشرين وأنت وقيل في هذه الحكاية كان ثلثين البيض التي أعطت  
السائل مبعثات وواحدة مكسورة فحاذى بكل واحدة منهن عشرة على صفحتها (وحكي) أن امرأة أتت صدقت  
ربيعه على سائل ثم خرجت تعمل غدا في زوجها وكان يحبه فزرعه فربوضت ومعهما ابن لها وذا سمع قد  
انتمم ابنها فاذا بقدر لمطمت السبع ففقد الطفل من فيه واذا غدا تسبع صريره ولا يرى من نفسه يقول خذي  
وليك قد سار منك لقمة بلقمة

(الحكاية السادسة والعشرون بعد الثلاثمائة) عن أبي الجهم رضي الله تعالى عنه أنه قال خرجت يوما  
في بعض الغزوات وكان قد أرسل إلى أمير الجيش سليمان التقي فذكره ذلك ففرقه على حمار في الغزاة فلما  
كان في بعض الأيام صاب الظفر وجلس متفكرا في ذلك ما دعا على قبوله وتفر في ما فقلت لي العاص  
فرأيت قصورا تبنى من خرقة ونعم ما لها فقلت عنها فقلت لي هذه لها صاحب المال الذي فرقه في لغزاة فقلت  
يألي معهم شئ فقل ذلك القصر وأشاروا إلى قصر عظيم من أحسن القصور وأعظمها فقلت فكيف نزلت

الصدوق رضي الله عنه الموت باب وكل الناس داخله \* يا ليت شعري بعد الباب ما قال فقال عمر رضي الله تعالى عنه البار باربعين ان  
جئت بما \* رضي الله عنه واغتفت قال فقال عثمان رضي الله عنه هما جليلان ما لهما غيرهما \* فاختبرنا فبنا أي الما تختار





صدره به الى الصديق رضى الله عنه وقال له يا بكر استعالي الحق وعدونا على الباطل قال نعم قال فلم تفعل في الدنيا قال يا هرمان انبطق  
عن الهوى ان هو الارحى يوحى قال عفر جنتها يا بكر فرج الله كربتك وكذلك (١٥٣) لما كان عام الحديبية وصعد صلى الله عليه وسلم

ذموا به بخبرونه فلما اكرت عليه اشمسهم فقال سبحانه الله انه لا يدانسان مني ما كانا فاذا جسد قد جاء  
بجنته عظماء حملوا ذنوبهم والجا فقال ما اسرع عزمه عليك قد خبز زهره وجعلوا معه الحارضى الله تعالى عنه  
ونفعنا به (قلت) وسند كوفي الحكاية الا ستمه ما يشبه هذا ان شاء الله تعالى

(الحكاية التاسعة والعشرون بعد الثلاثمائة) قال اوان كان الله تعالى له كناية جامعة في بعض الاسفار  
جنت بيننا في الطريق الا قد افرقنا في بعض الايام بقرية فقولنا فيها ارسل الجماعة حين دخلوها واحدا  
منهم فاستعار مرة فعصوا فيها عصيدة واكلوها الا واحدا منهم فانه غلب عنهم ولم ينادوهم اكل معهم ومعه قليل  
من الدقيق فلم يجد من يصنع له من صاحب معروف واصدني فخرج يدور بدينه بين البيوت لئلا احدا  
يصنع له ذلك القوت فلم يجد فينيما هو كذلك يدور واذا شخص ضعيف مضرو رجعت القدرة بينهم ما يولد له  
اللطيف الخفي من غير وعدونا في لسان حال الحكمة الالهية هذا رزق هذا الضعيف وزقك يا بني فما بهر  
قد فعل الي رزقه ورجع الى رفقته بلا علة فبينما هو غائب عن علم الغيب اذ بالالطيف قد قضى له انسانا داه  
من بين الجماعة فاطعمه ثم اذوا لخاصمنا في تلك الساعة حتى شرب ونوى على المشى الكثير فسبحان الكريم  
الالطيف الخبير يا بني النفس الهالوة الضعيفة المكين اما تصديق ويحك بوعاد الحق المبين اما تصديق وبك  
بعضنا خبر من امو قني يقول اصديق القائل ان الله والرزق ذو القوة المتين وما من دابة في الارض  
الا على الله رزقه وما نفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين وفي السماء رزقكم وما توعدون ثم اتبع ذلك  
بقسم عظيم اقسامه العظيم رب العلين من ان قوله حق ووعده صدق لا يحتاج الى عين فقال عز من قائل  
فوز رب السماء والارض الحق مثل ما كنتم تكلفون اما تعال ان وعد الله الوفي والطفة الخفي قد مضى العابد في  
جميع البلاد بسط ايدى الجود في جميع الوجود وان مطايا الارض من خزائن رحمة الرزاق القدر السابق  
في القدم بسوط النيرة وفاءها ابرام الالطيف والكرم حتى دخلت في باب الابدان بعد ما خرجت من باب العدم  
وسارت في الوجود الى ان وصلت الى من باب القصة السابقة فصحت وقطعت الاصل واهب الخواص فياني  
فغار عالم التقابل والتساوي حتى وصلت الى سرادقات عالم التقرب والتمكين فسمكت في عمارك البركان  
بالمواهب الجارية خطا عن حث النوا تدور طرف العوائد الجارية ثم حل تلك الغف والطرف خدام القدرة  
ودخلوا بها الى حضرة اهل الحضر فقالوا بلك المواهب اعز المطالبين المقامان العالية والعارف الغالية  
تخصهم بها المولى الكريم فذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم واتشد لسان الحال في الحال  
تبارك من عم الوجود بجموده \* ومن من فضيل الفضل لخلق بغير \* ومن خص اهل القرب صفوة خلقه  
بفضل عظيم وصفه ليس يقدر \* فله قوم اعلام الولات اعلمت \* بمحمد وخلق الكرامات تزهير  
(الحكاية الثلاثون بعد الثلاثمائة عن بعض الصالحين) قال دخلت مسجد من المساجد صلى فيه ركعتين  
فاذا به رجل عابد يدور جل من التجار جالس فسمعت العبد يقول يا سيدي ومولاي اشمسني علىك اليوم ان  
تسبحني من لوت كذا وكذا من الطعام ولون كذا وكذا من الخلاء فقال التاجر والله لو سألني لاطعته ولكن  
هذا يحتمل على ورايتني حتى اعلم به والله لا اعطيه شيئا لاني فاسافر عن دعائه نام في ناحية المسجد واذا به رجل  
قد دخل المسجد ومعه قبة مغطاة فظن في المسجد فمنا وما لا يرى العابد انما في ناحية المسجد فاني انسه  
فايقظه وترك النعبة بين يديه والتاجر ينظر اليه فوجد اللون الذي اشتهى من الطعام والخلاء فاكل منه قدر  
ما اشتهى وغطاه ورده فقال التاجر الذي علمه القبة سالتك يا لله هل تعرف هذا الرجل قبل هذا اليوم قال  
لا والله ما عرفته وانما انا رجل حال وكنت قد اشتهيت على زوجتي وابنتي هذا اللون منذ سنين فاطالت يدي  
اليه فلما كان اليوم حلت لرجل واعطاني منة الا ان الذهب فاشتريت به ثوبا ولباسا وبنته الى منزلي  
فصنعت له زوجتي فقلتني عينا فمتمت فرأت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي قد قدم عليكم ولي من اولياء الله

عن دونه له مكة جاء عمر بن  
خطاب رضى الله عنه وقال  
يا بكر ارم قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يدخل  
مكة فقال له الصديق  
رضي الله عنه اوقال في هذا  
الهم قال فرجتها يا بكر  
فرج الله كربتك على ان  
الوارد لكان بعدى نسي  
لسان عمر ومع ذلك كان  
حسنة من حسنات ابي  
بكر استغفره براءة  
ويقتدى بفسحه فانه راى  
النبي صلى الله عليه وسلم  
يتبع رايه وعلم ان الله تعالى  
اسر رسول الله صلى الله عليه  
وسلم باثنا راى ابي بكر  
فتبعه نقليه ووجب اتباعه  
(ولم يكن) حديث بعثنا  
وايو بكر كرمى رهان  
فما بقي فسيحة فاجعنى  
ولو سبقت لاتبعته وانك  
تري في الخارج انه كان  
ثانيه في الاحلام واوول من  
آمن به ونابسه في الهجرة  
وثانيه في الفار وثانيه في  
دخول المدينة وثانيه في  
الاعيان بالاسراء وثانيه في  
الميلاد لانه صلى الله عليه  
وسلم ولد يوم الاثنين واوبكر  
والد يوم الثلاثاء ورسول الله  
صلى الله عليه وسلم ولد لثاني  
عشر رومان ربيع الاول  
وايو بكر ولد لثلاثة عشر  
من ربيع الاول وثانيه  
في القيام بالامر الاسلامي

(٢٠٠ - روض) واخذه بعدد وثانيه في القبر وكلف ان من اسراره هو فاما ثاني اثنين ولذلك كان بينه وبين النبي صلى الله  
عليه وسلم اشارات ازريلة لا يعرفها غيرهما فكان يقول النبي صلى الله عليه وسلم يا بكر اذكرني يوم لا يوم ينقسم فيه قول نعم يا رسول الله

ومعناه أتتري ما كان كذا وكذا خلق الأيام فصنعت للني صلى الله عليه وسلم آزاله وبلغناك النبي صلى الله عليه وسلم لما كان قاب قوسين أو أدنى أخذته وحشة فسمع في حضرة (١٥٤) الله تعالى بصوت أبي بكر رضي الله عنه فاطمان قلبه واستأنس بصوت صاحبه وهذه

كرامة الصديق انفردها  
رضي الله تعالى عنه رحمنا  
الى قوله تعالى واصلى في  
ذريتي تقدم ان تقديم الجار  
والجرور بقيد الاختصاص  
على معنى اصلى في ذريتي  
صاحلا لثاني رضى عنى  
وبقر عيسى في آتى وقد  
وعده الله تعالى الرضا فقال  
واسوف رضى قال بعض  
العلماء يؤخذ من القرآن  
سعادة آل الصديق في  
الدارين فانه قال في التزويل  
وسيسره اليسرى والسبب  
معناها التفتيس القريب  
وقال واسوف رضى وسوف  
معناها التسوية العبد  
فاليسرى للدين والرضا  
للاثرى وهو اخذ حسن  
(نكتة أدبية) قال تعالى  
في حق الصديق فلما من  
أعلى واتى وصديق بالحسن  
فسييسره اليسرى وقال في  
حق غيره وأما من يتخلل  
واستغنى وكذب بالحسن  
فسييسره اليسرى ففيه  
الطباق البدعي وهو خسة  
في مقابلة خسة علي تارويل  
فيه وذكر بعض علماء  
البدعي انه لا زاد على حسن  
واستدل بقول المتنبي  
أزودهم وتطلب لهم الليل  
يشغى لي وأنتى وضياء  
العصر يفرى بي  
فقد قابل خصال خمس قال  
شيخنا العلامة الشيخ بس

(الحكاية الحادية والثلاثون بعد الثماني) عن ابراهيم الخواص رضى الله تعالى عنه قال كنت في مسجد  
فرايت فقيرا ساكنا ثلاثة أيام لم يحرك ولم يعلم ولم يشرب وكذا شأ رقبه وأصبر معه فجزعت عنه فتقدمت اليه  
وقلت له اشتهى قال خير انا ووصليا فخرجت وتكلفت طول نهاري حتى أحصل ما قال فلم يتقبل فعدت  
الى المسجد وأغلقت الباب فلما كان بعد حين من الليل دق عليا الباب ففتحت فإذا بانسان معه خبز وروم صلبة  
فسالته عن السب فقال اشتهى على صيداني هذا ففحصنا وحلفنا ان لا يأكل هذا الا اهل المسجد قال ابراهيم  
فقلت الهى اذا كنت تريد ان تطعمه فلم أتعين طول النهار رضى الله تعالى عنهما

(الحكاية الثانية والثلاثون بعد الثماني) حتى ان عبد العتوك في مسجد ولم يكن له معلوم فقال له  
الامام لو اكتسبت لكان خبرك وأفضل فلم يجبه حتى أعاد عليه القول فلانا فقال له في الرابعة بعبور المسجد  
رجل يهودى قد ضل لي كل يوم رغبة في فقال له ان كان صادقا فخذ منه ففعل ذلك في المسجد فترك فقال له اذا  
لوم تكن اماما فقبيل بين يدي الله تعالى وبين عبادك مع هذا النقص في التوحيد لكان خبرك أفضل فثمان  
يهودى على ضمان الله عز وجل (وأنشدوا في هذا المعنى لعلي بن أبي طالب كرم الله وجهه  
أطلب برزق الله من هند غيبه \* ونص من خوف العواقب أمنا  
وترضى بصراف وان كان مشركا \* ضمينا ولا ترضى بربك ضامنا

(الحكاية الثالثة والثلاثون بعد الثماني عن بعض الصالحين) قال الله تعالى لما أظهر الخلق في  
القدم أظهر لهم الصانع كما هم خيرهم فها فتأكل كل انسان صنعة فلما أبداهم الى الوجود أجرى على لسان  
كل واحد اختار لنفسه قال وانفرد طائفة لم يختبر شيا فقال لها اختارى فقال لما أعجبنا شئ رأينا  
فختارته فأظهرهم مقامات العباد فقال قد اخترنا خدمتك يا مولانا فقال وعزنى وجلالى لا اخترتهم لكم  
ولا جعلهم لكم خداما وعزنى وجلالى لا شغفتمكم عبادا فمن عرفكم وخدمكم \* ونهم قال القائل

تشاغل قوم دينيهم \* وقوم تخلصوا لولاهم \* فالزمهم باب مرضاته  
وعن سائر ائمتنا \* يصفون بالليل أقدامهم \* وعين المهيم ترعاهم  
فما يرفون سوى حبه \* وطاعته طول تحياهم \* فطوبى لهم ثم طوبى لهم \* وطوباهم ثم طوباهم  
(وقيل) دخل جماعة على أبي القاسم الجنيد رضى الله تعالى عنه فقالوا أطلب أرقنا فقال ان علمتم ان  
هى طالعهم ها قالوا أسأل الله تعالى ذلك فقال ان علمتم انه نسا كذا كرهوا فقالوا ادخل بيوتنا وتوكل  
فقال القبرية مع الله تبارك وتعالى شك قالوا فاعطيه قال ترك الحيلة

(الحكاية الرابعة والثلاثون بعد الثماني) حتى أنه خرج بعض الرديين في طلب الرزق ففسى حتى تعب  
فوجد خربة فجلس ليستريح فبينما هو ناصع الجدران انظر في بعضها لجامن رخام أحضر مكتوب فيه  
بخط أبيض هذه الايات  
اسأروا ربك جالساً مستقبلاً \* أيقنت انك لله موم قرين \* مالا يكون فلا يكون بحيلة

الشامى رحمه الله يكن الزيادة على الخمسة ولا تمنع وجودها على ما قاله العلامة الشامى رأتى في شرح لامية الهمم للصدفى الزيادة على ابداء  
الجمعة قال المتن بعض الافاضل الامير عليا الروادى على عرافة أشده على رأ سجد تاج عز رينه وفي رجل حمل قديد يشبهه فاجابا راجعاً

نسر لثما مكر مات قومه \* ونسكى كرمنا حاد ذات تيمنه قال الشارح هو في الظاهر غاية في المطابقة ولكنه ناقص لمن تأمل من وجهين الاول  
قال ستايت من غيرنا وبل والثاني قابل ابل عباير يعنا وبل فان الذي يقابل السرور (١٥٥) الحزن ولكن لما كان الحزن بشاعنه

المكاه نوله بمنزلة والتأويل  
يسقط عن الروية في البلاغة  
والقرآن فيه الحسن  
والاحسن وانت ترى كيف  
عن شهدائه تعالى بأنه اعطى  
واقى وصدق بالحسن  
ووعده بالسرور والرضا  
لا عارى في ذلك الامن اعطى  
الله بصيرته وطمئنى على

أبدا وما هو كان سيكون \* سيكون ما هو كان في وقته \* وأحسوا الجاهل متعب محزون  
فعل ما تشاء ليس بكان \* وأهل ما تروى جوده سوف يكون \* بسى الحارص فلا يزال يحرسه  
حفظا يحظى عجز وهين \* فافرض لها وتعلم أنهما \* ان كان عندك القضاء يقين  
هو عن عليك وكن برك وانقا \* فاحذوا التوكل شأنه التوبن  
طرح الاذى عن نفسه في رقة \* لما تبين أنه مضمون

قال قهر أمارو جمع الامزلة ولم يتم في الرق بعد هارضى الله تعالى عنه (وقيل) ان ابا يزيدى الله تعالى  
عنه صلى خلف امام في بعض المساجد فلما سلم الامام قال ابا يزيد من أين تأكل فقال ابا يزيد ما جرتي أعيد  
الصلاة التي سلبتها خلقت حيث شككت في رازق المحتوفين فانه لا يجوز الصلاة خلف من لا يعرف الملك  
الرازق تبارك وتعالى

(الحكاية الخامسة والثلاثون بعد الثلاثمائة) عن أبي القاسم الجنيد رضى الله تعالى عنه قال ست ليلة عند  
السررى رضى الله تعالى عنه فلما كان في بعض الليل قال لي يا جنيد أنت ما تم قلت لا قال الساعة وقتني الحق  
عز وجل بين يديه وقال لي يا سررى خلقت الخلق فكلمهم فادعوا بحجتي خلقت الدنيا فاشتغل بها من كل عسرة  
آلاف تسعة آلاف عني بالديناوي في ألف خلقت الجنة فاشتغل بالجنة عني من الآلف تسعة مائة وبني مائة  
فساخط عليهم شيئا من البلاد فاشتغل عني من المائة تسعون بالبلاد وبني عشرة فقلت لهم لا تدنيا أردتم  
ولاني الآخرة فغضبوا من البلادهم بتم فاذا ترون يدون قالوا انك لتعلم ما تود فقلت اني سأترك عليكم من البلاد  
ما لا تطعون ولا تحمل الجبال الى واسي أفسترون ذلك فقالوا أليس أنت الفاعل بنا وقد رغبنا بك بحمل  
وفيك بحمل ولك تحمل ما لا تطيعه الجبال فقلت لهم أتتم عسدي حقارضى الله تعالى عنهم ونفعناهم (وفي  
رواية أخرى) قال يا سررى خلقت الخلق فكلمهم فادعوا بحجتي خلقت الدنيا فغضبتم عني تسعة أعشارهم وبني  
مع العشر خلقت الجنة فغضبتم عني تسعة أعشار العشر فساخط عليهم ذرة من البلاد فغضبوا عني تسعة أعشار  
عشر العشر وبني معي عشر عشر العشر فغضبوا عني لا الدنيا أردتم ثم ذكر نحو ما في الرواية الاولى (وقال  
الجنيد رضى الله تعالى عنه) نظرت يوما الى جسد السررى رضى الله تعالى عنه كأنه جسد مقيتد نفسه عني  
فقال لو شئت لقلت هذا من عجبته ثم فشي عليه واذا وجهه كله قرمشر بعد ان كان وجهه أصفر ثم اغتسل  
فدخلت عليه أعوده فقلت له كيف تحدد فقال

كيف أشكوا لي طبيبى ماى \* والذى لي أصابنى من طبيبى

قال فاحزن المر وخذ راحة فقال لي كيف يجرد روح المر ورحمة جوفه محترق من داخل ثم أنشأ يقول  
القلب محترق والذراع المستقيم \* والكرب مخيف والصبر مفترق \* كيف القوار على من أقراره  
مما جناه الهوى والشوق والقلق \* يارب ان كان في شيء خرج \* فامتن عني به فإدام في ريق  
(ونسكى) انه لما تولى السررى رضى الله تعالى عنه روى في المنام فقيل له ما فعل الله تعالى بك قال غفرت لي  
ولن عسرت جنازتي وصلى عني فقال الراى فأتى من حضر جنازتك وصلى عليك قال فخرجت دجرا ونظرت فيه فلم  
بر لي فيه اسماء قلت لي فاحضر فغفل فاذا اسمي في الحاشى قرضى الله تعالى عنهم ونفعناهم آمين

(الحكاية السادسة والثلاثون بعد الثلاثمائة) روى أن نوس عليه السلام قال لجبريل صلى الله عليه وسلم  
دأبى على أجداد أهل الأرض فأتى به الى رجل فقطع الجذام بديه ورجليه وهو يقول منعتني مما حاجت شئت  
وسلبتني مما حاجت شئت وأبقيت فيك الانسل يا بار يا رسول فقال أن نوس عليه السلام باجر بل سألتك أن  
تربى ضوا اقموا فقال قد كان قبل البلافة فكذلك وقد أحرقت أن ألبه عيب فاشار اليهما قاسا اتفقا لم تمنعني  
مما حاجت شئت وسلبتني مما حاجت شئت وأبقيت فيك الانسل يا بار يا رسول فقال جبريل عليه الصلاة

وسمعت ختام الاعلام شيخنا الشيخ يوسف الفيشى رجه الله يقول قال محمد الكبرى يعنى الكبير يحس عبقنا مع عيسى بن مريم على عبادة  
واجدة انتهى وهذا يعنى تصحيح ذكاء الاستيعاب قال الاستاذ الكبرى في كل عصر منهم سيلهم يد بالحق ماى الى ربو بلغنا ان شاء الله تعالى

الله عليه وسلم اجتمع على طاعة رضى الله تعالى عنهم وقل لها يا طاعة قولي لا يسألك يسألك العبد مع يشاء ابن أبي حمزة في راحة  
فاطمة رضى الله تعالى عنها صلى الله (١٥٦) عليه وسلم وهو في بيت عائشة فوقفت بالباب وقالت يا رسول الله ان يسألك العبد

مع يشاء ابن أبي حمزة في راحة  
وهو ساكت وعند الثالثة  
قال يا فاطمة من اجبني  
فلجبت عائشة فرجعت  
فقلت لها التسو ما اغضبني  
عنتم شيء فرحن الى زينب  
قالت عائشة رضى الله عنها  
وزينب كانت تساويني في  
المتزلة عند رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ولم ارا في الله  
ولا واصل للرحم منها وقلن  
لهما زينب صلى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم العبد  
مسح يشاء ابن أبي حمزة في  
فراحت ووقفت بالباب  
وقالت يا رسول الله ان يسألك  
يسألك العبد مع يشاء ابن  
أبي حمزة ورسول الله صلى  
الله عليه وسلم ساكت فقال  
هذا الثالثة يا زينب هل  
فيهن من ابوها ابو بكر  
واخرج الجبال في طبعه  
القائم بعدى في الجنة والذى  
يقوم بعده في الجنة والثالث  
والرابع في الجنة عن ابن  
عساكر عن ابن مسعود  
قوله تعالى اني ثبت السك  
التوبة لها طاعات توبة  
من الكفر وقوة من  
المعاصي وتوبة من رؤية  
الحسنات وتوبة من معاصي  
الله فاما توبة الكفر فقد  
تقدم نقل القسطلاني في  
شرحيه على البخاري ان  
الصديق ما بعد لضم قط  
واما توبة المعاصي فهو

والسلام لم تدعون وتدعون من ابردا الله عليك يدك ورجلك وبصرك وتعود على العبادات التي كنت عليها  
فذلك لما احببتك قال قولي اذا كان مجتبه في هذا فحجبت احب الي فقال نونس عليه الصلاة والسلام ما  
رايت احدا اجمعين هذا فقال جبريل عليه الصلاة والسلام هذه طريق لوصول الى رضا الله تعالى بشي افضل  
منها (واشدوا) قالت لطيف خيال زياره موسى \* بالله مسفه ولا تنقص ولا تزد  
فقال خالسته لومان من طلبها \* فقلت قنعين ورود والماء ورد  
قالت صدقت الوفاي احب عاذته \* بار ذلك الذي قالت على كبدتي

(الحكاية السابعة والثلاثون بعد الثلاثمائة) عن شقيق البخاري رضى الله تعالى عنه قال طلبنا خنسا  
فوجدناه في خنس طلبنا مكة القوت فوجدناه في صلاة الصبح وطلبنا ضياء القبور فوجدناه في صلاة الليل  
وطلبنا جواب منكر ونكير فوجدناه في قراءة القرآن وطلبنا عبور الصراط فوجدناه في الصوم والصدقة  
وطلبنا ظل العرش فوجدناه في الخلوة رضى الله تعالى عنه ونفعنا به (وقال بعض العلماء) قلت في آخر  
مجلس اللهم اغفر لنا ما قبلنا واجدنا عينا واقر بنا بالعصية عهدا وكان عندنا رجل مؤثرب مذبذوب فوقف وقال  
أعد هذا الدعاء نأنا أنا نسألك فقلبا وأجسد كعبنا وأقر بكم بالعصية عهدا فادع الله تعالى كي يتوب على  
قال فرأيت في الليلة الثانية كافي واقف بين يدي الله سبحانه وتعالى وهو يقول لي سرفي حيث أوقعت الصلح  
بيني وبين عبدتي قد غفرت لك وله لاهل مجلسك أجمعين (وحكي) عن بعض الصالحين أنه رأى بعد مودته  
فقبل له ما فعل الله بك قال أعطاني كفاي يعني فررت ربة فاستجبت أن أقرأ فقلت الهي لا تفضني فقال  
حين علمنا لم نفع مني لم أنفعك أنا أنفعك وأنت تسقي مني قد غفرت لك ولت وأدخلت الجنة برحمتي وكري  
سحان الستار العظيم الجواد الكريم

(الحكاية الثامنة والثلاثون بعد الثلاثمائة) عن أبي عبد الله بن شجاع الصوفي رحمه الله تعالى قال كنت  
بعمارة يوم سباحتي فاستأذنت نفسي الى النساء فذكرت ذلك لبعض اخواني فقال لي هذا امرأة صوفية لها  
ابنة جميلة قد ناهزت ابواغ قال فخطبتها وترزجت بها فلما دخلت اليها وجدتها مسقية القبلة تهدي  
فاستجبت أن تكون صديقة في مثل سنها تصلي وأتألا صلي فاستقبلت القبلة فصلبت ما قدر لي حتى غلبت عيني  
ففت في صلاي ونامت في مصلاها فلما كان في اليوم الثاني كان مثل ذلك أيضا فلما طالت على ذلك قلت يا هذه  
هل لا جمعة هنا هذا يعني قالت له أنا في خدمة مولاي ومن له حق لا آمنه قال فاستجبت من كلامها وتعمدت  
على أمرتي نحو الشهر ثم بداني السفر فقلت يا هذه قالت ليك قلت اني قد أردت السفر قالت مصاحبا بالعاقبة  
والسلامة من كل ما تكره وأعطاك كل ما تحب فقممت فلما صرحت عند الباب قامت فمالت يدي كأن بيننا في  
الديناء عهد لم يقض بشيء معي في الجنة ان شاء الله تعالى بقضى ثم قالت استودعك الله تعالى خير مستودع  
فوجدتها وخرجت وسألت عنها بعد سنتين فقيل لي هي على أفضل مما تركتها عليه من العبادات والاجتهاد رضى  
الله تعالى عنها (وقال بعض الفقهاء) كانت لي امرأة مؤمنة وأما الله تعالى وكان اذاور دعائها الحال  
لا أذكر أم يدي اليها ولا أعلم أن أتمكن من حاجتي منها لقوة حالها وشدة هيبتها فتقول لي عند ذلك من  
هو اهل جل منا ومن المرأة فاذا ذهب عنها الحال عمتك وتلت منها ما شئت ورضي الله تعالى عنها وعن جميع  
الاولياء

(الحكاية التاسعة والثلاثون بعد الثلاثمائة) عن ذي النون رضى الله تعالى عنه قال اجتمع في جبل  
لبنان امرأة متعبدة وهي كالسن البالي كأنهم يتصبرون اهل المقار ذات اجتهاد وعبادة لم ارقط لها في العبادات  
وسألناها أن وطلبك فقلت تعالى وطن الانارأ ويعقو لفرز الغفار فقلت رجل الله تعالى هل من وصية أو  
فايدة قالت اجعل لك الله تعالى لك ما دعوه جاس وعدوه وعيده وشريع ساق الجدا بالوزام الجديد ودع  
الاجتماع

محفوظ من المعاصي واما توبة رؤية الحسنات والاعتماد عليها فقامه أجل من ذلك واما توبة الرؤية للنفس فلا بد أن تكون  
توبة من ذلك القليل على جد قول الله تعالى في اسباب ابراهيم فليهم عدولي الارباب العالين ويكون ذلك على معنى قول المجتهد المطلق أبي

الحسن البكري، واستغفر الله عما سوى الله، وأما قول الله تعالى لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأصناف الثوبية بن زهد النبي صلى الله عليه وسلم لثلاثة بحسب مقاماتهم وأما التوبة بالنسبة للنبي صلى الله عليه وسلم فعنها رفته (١٥٧) من مقام إلى مقام وكل مقام بالنسبة إلى ما فوقه ذنب وكان الله لا

ما يتعلق به المطلقون من الأدل الكاذب الذي لا يحقق لهم فيه ولا يبرون كفا المواقف والله لا يرد هذا المنزل إلا الضمير وتلا يهوى بالسبق المشهور تغذبا حتى لنفسك ما أمكن الانخراط فافلس المطلوب غيرك  
وكن من أولى النسي فقلت ادعى لي بدعوة غسخت الله تعالى بحماد لم أسمع مثله فها هو وصلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة لم أسمع مثله فها هو ودعت بدعاء محسن رضى الله تعالى عنها  
(الحكاية الأولى بعون بعد الثالثة) عن ذي النون أن يضارضى الله تعالى عنه قال رأيت بعض سواحل الشام امرأة فقلت لها من أين أقلت فقلت من عند أقوام تخاف جنودهم عن المضاجع فقلت أين تريدن قالت إلى جبال تالاهم تجارة ولا يسع عن ذكر الله فقلت صفهم لي فأنشأت تقول  
قوم هم وهم بالله قد علفت \* فخالهم هم نسو إلى أحد \* فخطب القوم مولاهم وسيدهم  
يا حسن مطلبهم لواء أحد الصمد \* ما ن بازدهم دنيا ولا شرف \* من المطاعم والسذات والولد  
ولا لباس لثوب فائق أنق \* ولا روح سرور حل في بلد  
فهم رهائن غدران وأودية \* وفي الشوامخ تلقاهم مع العدد رضى الله تعالى عنها  
(الحكاية الحادية والأربعون بعد الثالثة) عن ذي النون أن يضارضى الله تعالى عنه قال بينما أنا ملأ على شاطئ الخضراء بحماره مكشوفة الرأس مسفرة الوجه بلا خمار فقلت لها يا حمار به استرى وجهك بخمار فقلت وما صنع الخمار بوجهه فعدله الصغار ثم قالت البك على يا طاعل فاني شربت البارحة بكاس الحبة ففت مسرورة فاصبحت اليوم من حب مولاي مخجورة فقلت يا حمار به أو صني قالت يا ذا النون عليك بالسكون ولزوم البيوت والرضا بالقوت إلى أن تغرب رضى الله تعالى عنها  
(الحكاية الثانية والأربعون بعد الثالثة) عن بعض السلف قال رأيت شابا في سفح جبل عليه آثار الفلق ودعوة تجرى فقلت من أنت قال عبد الله بن مولا فقلت فتعذر وقال العذر عتاج إلى إقامة حجة فكيف يعجز المقتصر قلت تتعاقب بين شفع لك قال كل أهل الشفاعة يخافون مني فقلت من هو قال مولاي باني صغيرا فصنعت كبريا فأنصحت من حسن صنعه إلى أن وقع على ثم صاح صيحة ونزمت فخرجت بهجوز فقلت من أمان على قتل البائس الخبر إن رجع الله تعالى فقلت أقيم عندك أعيذك على تجهيزه قالت خذ ذليلا بين يدي فأتاه حساهوا به بغير معين فبرحموه يقبله بكرمهم وجوده  
(الحكاية الثالثة والأربعون بعد الثالثة) روى أن سليمان بن عبد الملك رجع الله تعالى قال لاني حازم رضى الله تعالى عنه ما باحازم بالناسكره الموت قال لا نسك بحرمتم الدنيا ونحو يتم الاسترخاء فتمكركهون النقلة من العمران إلى الخراب قال صدقت يا أبا حازم لبث شعري ما لنا عند الله غدا قال اعرض علك على كتاب الله عز وجل قالوا إن أعجدهم كتاب الله تعالى قال من قوله تبارك وتعالى إن الأبرار لفي نعيم وإن الفجار لفي عذاب قال سليمان وأمن رجة الله قال فرب من الحسين قال سليمان لبث شعري كفا العريض على الله تعالى قال أبو حازم أما الحسن فكأن الغائب يقدم على أهل قبر حاسرو وأوأأ المسمى فكلما أتى بقمع على مولا حاتم محسوسا وافي سليمان (وسئل أبو حازم رضى الله تعالى عنه) كيف صلى قال أذا قرب وقت الصلاة أسمع اللوضوء بنماز فرضه وسنعم استقبل القبلة وأمثل البيت الحرام بين حاجبي والجنحة بيني والنار عن شمالي والصراف تحت قدمي والله سبحانه وتعالى مطلع على وأطن أن صلاتي تاللا لأصلي بعدها وأكبر بتعظيم وأقرأ بغير فكر وأزكم بتذلل وأمجد بتواضع وأسلم على التمام وأقوم على الوجه ثم لأدري أقبل مني أم يضرب بها وجسي قال له السائل منذ كم صلى هذا الصلاة قل منذ أربعين سنة قال وحدثت لو صليت في مجرى كل صلاة واحدة من هذه الصلاة فكون من الفائزين  
(الحكاية الرابعة والأربعون بعد الثالثة) عن صالح المري رضى الله تعالى عنه قال رأيت في محراب انتهى

نهاية لها والكمال يقبل الكمال بغير رده شخشا حافظ السنة الشيخ عجم البالي وكذا يقال في مثل قول الله لغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر (استطرد) سمعت شيخنا الأستاذ محمدا بن العابد بن البكري يقول لما كانت ليلة الاسراء انتهى النبي صلى الله عليه وسلم إلى سدرة المنتهى وفارق قعجر بل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ههنا بفارق اخذ خذله يا جبريل فقال له جبريل بل أنت إذا تقدمت انحرفت وأنا إذا تقدمت انحرفت وبما أنا في الله مقام معلوم فعد عليه صلى الله عليه وسلم الاستئناس بجبريل ذنبان باب حسنت الأبرار سيئات المقربين ولما كان يوم بدر أقلت المشركون زما زما بزيتها وموا كهيا وكان المسلمون في غلبة الله فصار النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم ان تهلك هذه العصابة فقل تعبد في الأرض فعد ذلك عليه وكان الله تعالى يقول وما يدريك اذ هلكوا أنى آتى بخلق جديد يعبدونني وبذلك صلى الله بعز فر فقال الله تعالى لغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر وهو كلام حسن ينبغي الرجوع إليه

(استنباط) يؤخذ من قول الله تعالى وأصلح لي في ذنبي إلى أن ثبت اليك الآية أن الإنسان إذا أراد أن يرفع إلى الله تعالى حاجته يقدم بين يديه بجلا صالحا كيلا يلو كتمين أو صدقة أو توبة ثم يسأل الله تعالى حاجته بواسطة النبي صلى الله عليه وسلم فإنه يجيب إلى ما سأل مثل انتهى

الصدق رضي الله تعالى عنه فقد آمن الله تعالى عليه بقوله أولئك الذين يتقبل عنهم أحسن ما عملوا ويجاوز عن سيئاتهم وهذا ما في الإصلاح الذي سألناه الصديق لغيره (١٥٨) فأعاههم الحسنه مقبولة وأعماهم السيئه بخوار لله عز وجل ذلك نفس القرآن

داود عليه الصلاة والسلام عجزا عليها مدة شعر وقد كذب بصرها وهي فصيلى وتبكي قال فترك صلاتي  
ووقفت أنظر إليها فلما فرغت من صلاتها رجعت وجهها إلى السماء وجعلت تشد  
أنت سؤلي وهممتي في حنيني \* أنت ذخري وعندي في محاسني \* يا عليا بابا أكن وأخني  
وبعاني فواطسن اضطرابتي \* ليس لي مالك والى فالرجو \* فلهذا العظام الموبقات  
قال فسلمت عليها وقلت لهما الذي أوجب ذهاب عينيك قالت بكائي على ما فرطت في مخالفتي ومعصيتي وما  
كان من تقصيري مني ذكره في خدمتي فان عفا عني عوفي في الآخرة خير أمهما وان لم يعف عني فسا حقي  
بين خنق في النار قال فبكيت رجة لها فقال يا صالح أيقظ عليك أن تقر على شيئين من كتاب مولاي فقد  
طال وعجزت شوقي إلى الهال فقرأت وما فندوا والله حق قدوة فقال يا صالح من خدمه حتى تحبته ثم صرحت  
مرحبة تصبغ قلب من معها أو تقطع على وجهها وأذاب ما فندوا قالت الدنيا قال ثم لي رأيا بعد ذلك في المنام  
وهي في حالة حسنة فسا أنها عن أمرها كيف كان فقالت لما قبضت أوقفتني بين يديه وقال أهلا بجن قتلها  
الاصغى تقصيرها في خدمتي ثم تولت وهي تقول  
جادلي بالذي أقول منه \* وحباني بكل ما أرتجيه \* في نعيم ولذة وسرور \* أبدا عنده أخلد فيه  
رضي الله تعالى عنها

(الحِكَايَةُ الْخَامِسَةُ وَالْأَرْبَعُونَ بَعْدَ الثَّلَاثَةِ) قَالَ الْمَوْلَى كَانَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ وَغُفْرُهُ أَجْبَرُ الشَّيْخِ الشُّكْرُ وَرَى الدُّفُونِ فِي الْقَرَفِ أَفْرَضَى اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَتَغْنَمْنَاهُ وَبَرَكَتُهُ أَنَّهُ حَضَرَ فِي نَوْفٍ مَبْعَادِ السَّمَاءِ فَوْرِدَ عَلَيْهِ وَارِدٌ وَلَيْسَ مَعْدُورِي أَهْمَارٍ مِنْ خَيْرِ نَسَقِهَا هَلَاوَرَى لَيْسَتْ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا رَأَى ذَلِكَ فِي الْمَقْفَةِ ثُمَّ صَارَ بَعْدَ ذَلِكَ يَرَى وَارِدًا وَكَانَ حِينَ يَسْقِي بِجِدْقِهِ وَاحِدًا أَوَّلًا لَهَا كَانَ يَمْسِكُهُ عِنْدَ ذَلِكَ سَبْعَةً مِنَ الرِّجَالِ الْأَوْدِيَاءِ بِأَهْلَامٍ وَرَى نَفْسَهُ فِي الْمَهَالِكِ وَحِينَ رَأَى التَّوَرُّو جَدَّ مَعْقُوفًا سَأَلَنِي الْحَالِينَ أَقْبَلُ قَتْلًا هَذَا نَسِي لَمْ يَبْلُغْ حَالِي فَكَيْفَا أَتَسْكَمُ فِي شَيْءٍ لَا أَعْرِفُهُ (وَأَسْتَبْذِعُهُمُ)

سَقَوْنِي وَقَالُوا لَئِنْ وَلَوْ سَقَوْنِي جَبَلًا مِنْ زَبَدٍ مَسْقُونِي لَنَسْتُمْ  
(قَالَ) وَالظَّاهِرُ وَاتَّاهُ أُنْزِي قُوَّةَ النُّورِ الْمَذْكُورِ مِنْ قِبَلِ الْعَرَفَةِ وَشَرِبَ الْجُرْمُ الْمَذْكُورُ مِنْ قِبَلِ الْحَبَةِ  
وَالْعَرَفَةِ أَفْضَلُ مِنَ الْحَبَةِ عِنْدَ الْأَكْثَرِ مِنْ شَوْخِ الطَّارِقِ أَهْلُ التَّحْقِيقِ (وَقَالَ) سَمِعْتُونَ الْحَبَّ الْحَبَّةَ  
أَفْضَلَ وَقَالَ خُضْبُ الْحَبُّونَ بِشَرِّ الدُّنْيَا وَالْأَخْرَجَ لِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَرْمَعُ مِنْ أَحَبِّ قَالُوا الْعَارِفُونَ  
الْحَبَّةَ اسْتَهْلَاكَ بِالْفَتْوَى الْعَرَفَةُ تَهْوَدُ فِي حَيْرَتِهَا فَتَقْبَلُ هَبَّةً (وَقَالَ الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ) الْحَبُّ أَنْ سَكَتَ  
هَلَاكَ وَالْعَارِفُ أَنْ لَمْ يَسْكُتْ هَلَاكَ (وَقَالَ) أَبُو بَرْدٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ الْعَارِفُ طِبَارٌ وَالْإِلهُ سَبَارٌ (وَقَالَ)  
الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقُرْشِيُّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ حَقِيقَةُ الْحَبَّةِ أَنْ تَحِبَّ كُلُّ شَيْءٍ أَنْ يُجِيبَ تِلْكَ فَلَا يَبْقَى لَكَ مِنْكَ شَيْءٌ  
(الْحِكَايَةُ السَّادِسَةُ وَالْأَرْبَعُونَ بَعْدَ الثَّلَاثَةِ) قَالَ الشَّيْخُ أَوَّلَ رَيْسِ الْمَالِكِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ كُنْتُ  
لِلْهَلَةِ فِي الْبَيْطِ مَعَ الشَّيْخِ أَبِي جَمْسِدِينَ عَلَى الْفَخَّارِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَكَانَ مِنْ أَقْدَمِ مَعِيَ أَنْ لَا أَقُومَ لَوْرْدِي  
حَتَّى يَقُومَ قِيَامَ لَيْلَةٍ وَتَوْضَأُ وَأَمْسِيَتُ قَطْفِي مَضْجِي ثُمَّ اسْتَقْبَلَ الْقَبْلَةَ وَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ثُمَّ أَخَذَنِي  
وَرَدَّه بِنَازِلِ الْقُرْآنِ فَأَرَانَا الْحَاطِقَ قَدْ انْشَقَّ وَخَرَجَتْهُ فَخُصَّ بِدَفْعِ زَيْلِهِ بِضَافِهِمَا شَهِدَ بَعْضُ كَلِمَاتِهِ  
فَهَلَمْ ذَلِكَ الشَّخْصَ لَقَمَهُ مِنْ ذَلِكَ الشَّهَادَةِ فَتَحَبَّتْ عَمَارَاتُ فَاسْتَقْبَلَتْهُ عَنْ وَرْدِي فَلَمَّا أَصْبَحْتُ قُلْتُ  
شَيْئِي رَأَيْتُ كَذَا وَكَذَا فَزَعَمْتُهُمَا أَلْعَمُو عَوْقَالَ ذَلِكَ طِيبُ الْقُرْآنِ يَا أَسْلَمَانِ

(الحكاية السابعة والاربعون بعد الثلثمائة) عن ابراهيم بن ادهم رضى الله تعالى عنه قال أتيت بعض  
البلغافير في مشهد فلما كان العشاء الاخيرة وصلينا في امام المسجد بعد انصراف الناس فقال قهقري فخرج  
حتى نزل الى الباب فقام اثار جل غريبا يتهمها فقال الغرياء يسرقون القناديل واخذوا فلانك احدى

أرسله عثمان بن عفان رضي الله عنه أميراً عليها لعينته أخته عائشة رضي الله عنها لما كان في أثناء الطريق صادفه واخذ  
 من دار الخلافة فوجدته عسكروا إليه مروان كاتب عثمان بن عفان رضي الله عنه وأخيه بعدة إلى المدينة المنورة وكان ما كان فلما نزل

الخليفة على رضى الله عنه اعداه الى مصر بانباؤه اجمعهم اشد عبد الرحمن فلما دخل مصر قال لهم اوبى بن خديج وقتله وكان شجاعا وقتل وهو ابن ثمانية وعشرين سنة واما اسماء بنت عيسى الخثعمية (واما كلثوم بنت أبي بكر) ولدت بعد وفاة أبي بكر رضى الله عنه وكان

بالسعيد من قرين بنو طهة وهم ينسبون الى طهة ابن عبد الله بن عبد الرحمن ابن أبي بكر الصديق رضى الله عنه وهم ثلاث فرق بنو اسماء ويقال ان اسماء ليس بمحمد ولكنه موضع خيال فوافقه معه اسماء كبايعه بنو طهة وهم يطاون كثيرة مستنوتون في البلاد بنو محمد بن ولد محمد بن أبي بكر رضى الله عنه (ومن اهل بني طهة هؤلاء بالرحمن وطحاوا الناس بظنون ان اولاد طهة من بنى محمد بن أبي بكر الصديق رضى الله عنه وليس كذلك لان محمد بن أبي بكر ليس بولد طهة وانما طهة في ولد عبد الرحمن بن أبي بكر واخوانه ابراهيم بن طهة بن عمر بن عبد الله بن معمر المذكور من أمه فاطمة بنت القاسم (وقاطمة) هذه هي أم يحيى وأم أبي بكر بن جزة بن عبد الله بن أبي البرين العوام رضى الله تعالى عنهم ومن هذه الاخوة كانت بنو طهة بن عمر بن عبد الله بن معمر التميمي مع بنى الزبير ومع الجعافرة اهل السعيد واطمة أيضا هذه بنت القاسم بن محمد بن جعفر ابن أبي طالب رضى الله عنه التي أمها كلثوم بنت عبد

بنت فيه ولو كان ابراهيم بن أدهم قلت أنا ابراهيم بن أدهم وكانت ليلة شابة فقال كفى ما أنت فيه حتى تكذب ثم قال أكثرن بعدا على رجل يخرني على وجهي حتى رماني على باب تنور حمام ومضى فقامت فرائت الوفا الذي ودفني المستور فقلت أبيت عنده فزلت فوجدت رجلا عليه قطعنا نخيش فقلت جلسه فلم يرد السلام بل أشار ان اجلس فجلست وهو صائف وجل ينظر نار من عينة ونار من شمالة فدخل الخيل الخوف منه فانسأ فرغ من وقوده التفت الى وقال عليكم السلام ورحمة الله وبركاته فقال عجباً لم تأتني على حين سلمت عليك فقال يا هذا كنت أجبر قوم غفقت أن أسألك فاشغل بال السلام فاستم وأخوت فقلت فتراثك تنظر عن بمنسك وشمالك تخاف قال نعم قلت ما قال من الموت لأدري من أين يأتي أمن عيني أم من شمالي قلت ذكركم تعمل كل يوم قال يدرهم واداني قلت فما صنعت قال أتقوت بالرائق أنا وأهلي وأتقى الزهرم على أولاد أخ لي قلت أمن أمك وأبيك قال بل أحببته في الله عز وجل ويا ربنا أنا قوم باهله وأولاده فقلت هل دعوت الله عز وجل في حاجة قال جابلك قال في حاجة أنا منذ عشرين سنة أددع الله عز وجل فيها وما قضاه قلت وما هي قال لي بطني ان في العرب رجل يعرض الزاهد من وفاء العائدين يقال له ابراهيم بن أدهم رضى الله عنه دعوت الله عز وجل في روفته واموت بن يديه فقلت أبشر يا أخى فقد قضى الله تعالى حاجتك وقبل دعوتك وما رضى لي أن أتلك الامم على وجهي قال فوثب من مكانه وعانقني ومعه يقول اللهم انك قد قضيت حاجتي واجبت دعوتي اللهم انقض اليبك فاجاب الله تعالى دعوته الثانية في الحال وسقط ميتا رضى الله تعالى عنهما ونفعنا جميعاً آمين

(الحكاية الثامنة والاربعون بعد الثمانمائة) عن الشيخ أبي زيد القرطبي رضى الله تعالى عنه قال سمعت في بعض الاسرار أن قال الله الله سبعين ألف مرة كانت فداءه من النار فعملت ذلك على وجه بركة الوعد فعملت من أهلي وعملت منها أعمالاً أخرتها النفس وكان اذ ذلك في بيت معنا شاب يقال له بكاش في بعض الاوقات بالجعة والنار وكانت الجعة ترى له فضلا على صغر سنه وكان قلبي منه شيء فاتفق أن استدعانا بعض الاخوان الى منزله فبينما نحن يتناول الطعام والشراب وهو معنا اصباح صبيحة منكره واجتمع في نفسه وهو يقول يا هذا هم أي في النار وهو يصيح بصاح عظيم لا يشك من سمعه انه عن امر فارأيت ما به من الزعاج قلت في نفسي اليوم أحرب صدقة فاهني الله تعالى السبعين الفاعول بطلع على ذلك أهدلا انه تعالى فقلت في نفسي الا ترحق والذين رووه لنا صدقون اللهم ان السبعين الفاعول فداء هذه المراتم هذا الشاب من النار فاستمعت الحظاري في نفسي حتى قال لي يا عم هاهي أخرجتا جلدته رب العالين فخلصتني الفائدتان اعاني بصدق الاثرو سلامتي من الشاب وعلى بصدق رضى الله تعالى عنهما ونفعنا جميعاً (وأشد) الشيخ أبو العباس بن العز بن رضى الله تعالى عنه لنفسه

سلا عن الشوق من أهوى فأنهم \* أدنى الى النفس من وهى ومن نعى ما زلت مذسكوا فاني أسون لهم \* لحظي ومنعني ونطقي اذهم أنسى فمن رسول الى قبلي ليسالهم \* عن مشكل من سؤال الصب ملتس لا يهضم الى حشري يحبسهم \* ولا يكون كن قد خلتهم وأنسى (قلت) قد غيرت بعض الفاظ النصف الأخير من البيت الرابع فانه قال فيه لا بارك الله فيهم فخلتهم ونسى فكرهت هذا الدعاء لا وعودم انطلق ما عدا الخواص لم تزل خائنين ناسين وانما قوله يناسب حاله وحال غيره من الصديقين والصادقين وقد حذف ايضا من آياته بينين قبل البيت الأخير لعله رأيتها وهي خوف ان يتطرق الى الانكار من ليس في فهم معاني أهل الامر رضى الله تعالى عنهم وجعلناهم ونفعناهم (الحكاية التاسعة والاربعون بعد الثمانمائة) عن أبي القاسم الجنيد رضى الله تعالى عنه قال أرقبت ليلة

الله من جعفر واماهاز بنت بنت علي بن أبي طالب رضى الله عنه فولدت طاطمة بنت القاسم طهة الجواد ابراهيم بن طهة وولد له بنت بنت علي بن أبي طالب رضى الله عنه لعلي بن عبد الله بن جعفر رضى الله عنه وأولاده فرأوا في ليلة وهم بنو جعفر الذين جسر بالصدق ومنهم تغلب

ومن هنا كانت بنو طحمة المذكورون مع بني جعفر فقبل طحمة وجعفر حقق الله تعالى وأجاب دعوة الصديق في ذريته وأظهر صلاحهم ففهم  
الاسماء ومنهم العلماء ومنهم الاقطاب وأنت (١٦٠) ترى كيف قوى بهم المذاهب الاربعة التي هي طرق أهل السنة رضي الله عنهم (تحفهم)

القطب الاكبر سبدي  
شمس الدين الحنفي البكري  
(وما لكم) حاشية المفسرين  
شحنه الشيخ أحمد الوارثي  
البكري (وشانهم) الاستاذ  
محمد بن العابد بن البكري  
(وخيلهم) قاضي القضاة  
عز الدين عبد العزيز بن  
عبد الحمود البكري  
البغدادي وسلك واحدا  
من هؤلاء الاربعه فطراء  
يفضهم امامهم بل ومنهم  
المجهد المطلق كابي الحسن  
البكري (قال) الشيخ عبد  
الوهاب الشعراني سمعت  
ابا الحسن البكري وهو  
طائف باليتة يقول ما سمعت  
أحد المادرك أنا كاشافي  
ومالك (قال) شعبة الورع  
الزهدي العالم الكبير الشيخ  
يوسف الغيثي وكان ولده  
محمد يقول وأنا لا أقول  
كذلك بل أعظم من ذلك  
انتهى (ومنهم) العبد  
ومنهم ابن الوردي صاحب  
المبسطة (ومنهم) محمد بن  
الحسن وزير السلطان  
سليمان وكان عالما عاملا  
عدلا زهادا واعا شاعرا  
وبني تكافيا فباني منقطعين  
(ومنهم) الفخر الرازي  
(ومنهم) القطب الفرد  
سبدي محمد الغمري كما  
أخبرني بذلك القاضي  
مصطفى الهميشي فقلنا عن  
شيخ السنة الحافظ المورخ  
الشيخ محمد البايلي لما أتى درسا في المقام الشاوي بمحلة روح النريسة هكذا أخبرني (ومنهم) صلاحكار كما أخبرني بذلك فضدقته  
الشيخ زين العابدين ابن استاذنا ولاغرا على من يقول الله تعالى فيهم أولئك الذين يتقبل عنهم أحسن ما عملوا ويجاوز عن سيئاتهم الآية (ولم

فتمت الى ودي فلم أجد ما كنت أجد من الخلاوة فارتدت أن أأم فلم أر قد فعدت فلم أطق القعود ففقت  
الباب وخرجت وأذا رجل مانت بعشاء مطروح على الطريق فلما أحس بي رفع رأسه وقال ما بأنا المقام الى  
الساعة فقلت يا سبدي من غير موعد فقال لي سألت بحرك القلوب ان يحرك الى قلبك قلت قد فعل فما  
سألتك قال ما يصبره النفس دواءها فقلت اذا خالفت النفس هواها صار دواءها ما صار دواءها فقلت على نفسه  
فقال لها امعي فقد أجبتك هذا الجواب سمع مرات غابت الان سمع من الجنيد قد سمعت فاصبر  
عني ولم أعرفه ولم أقف عليه رضي الله تعالى عنهما (وقال الشيخ خير الساج رضي الله تعالى عنه) كنت  
جالسا في بيتي فوقع لي ان الجنيد بالبواب فنفت ذلك عن قلبي فوقع اني انا والشاخير جيت فاذا بالجنيد فقال لم  
تخرج مع الخطار الاول رضي الله تعالى عنهما  
(الحكاية الخمسون بعد الثمناة) روى انه كان كرازا جرحا في رضي الله تعالى عنه سمعت يتحدث في العبادة  
ففسل له في ذلك فقال كلفكم مقدار يوم القيامة قالوا مقدار خمسين ألف سنة قال فكيف لكم بغيركم من الدنيا  
قالوا سبعة آلاف سنة قال فيجزأ أحد أن يعمل سبع يوم حتى يامن ذلك اليوم (فان) هذا بالنسبة الى عمر  
الدنيا المذكورة وأما بالنسبة الى عمر الواحد اذا عمر مائة سنة شلاله يكون جميع عمره بالنسبة الى يوم القيامة  
خمس عشر العشر (وقال أحمد بن أبي الحوار رضي الله تعالى عنه) دخلت على أبي سليمان الداراني  
رضي الله تعالى عنه فوجدته بكى فقلت له ما بك قال يا أحمد لم ألبس واذن ابل ونامت العيون  
وخلا كل حبيب بحبيبه وانقرش أهل المحبة أقدارهم ورحمتهم وعملهم على خدودهم وقطرت في عمار بهم  
أنشرف الجليل سبحانه فنادي جبريل عليه السلام بعني من تلذذ بكلامي ثم يناديهم ما هذا البكاء هل رأيتم  
حييما نعلب أحبابه أم كيف يجعل في أن أعذب أقواما اذا جنهم الليل غلغلة الواعي عوفي فاذا ورد على يوم  
القيامة لا تكفن لهم من وجهي حتى ينظروا الى وانظر اليهم رضي الله تعالى عنهم ونفعناهم سم (وقيل)  
كان بعضهم يسألوه تبارك وتعالى ان يكرمه ويستره فقام ليلة الى الصباح يصلي ويبتهل الى الله تعالى فنظر  
اليه بعض أصحابه فرأى فوق رأسه قد بلع ملق من النور يتشع شعلا نظره فقبل له في ذلك فقال  
يا صاحب السر ان السر قد ظهر \* ولا راحة بعد ما اشترا  
ثم بعد فقبضه الله في معبوده رضي الله تعالى عنه ونفعناه آمين  
(الحكاية الحادية والخسون بعد الثمناة عن ابراهيم بن شبيب روى الله تعالى) قال كنا نجلس في يوم  
الجمعة بعد الصلاة فاذا رجل عليه ثوب واحد ملتحف به جلس السينا والقي مسئلة فصار لنا تسكيم في الفقه حتى  
انصرفنا ثم جاءنا في الجمعة المقبلة فاجيبناه وسألنا عن منة فاخبرنا به وسألنا عن كنيته فقال أبو عبد الله  
فرغبنا في محاسنه فكشنا ذلك زمانا ثم انقطع عنا فجئنا اليه واتفقنا فرسألنا عنه فقالوا ذلك أبو عبد  
الله الصادق عاصدا والآن يأتي ففعدنا ننظر فاذا هو قد قبل منزا خرقه ووعى كشفه خرقه ووعى أطبار  
مذوذة وأطبار أحياه فلما رأنا تبسم لنا فقلنا قد كنت عرت محاسنا فغلبت عاقل اذا صدركم كان  
لي جارك أنت أسعير من ذلك الثوب الذي كنت أتيتك به وقد سافرتم قال هل لكم ان تدخلوا المنزل فتأكلوا من  
رزق الله تعالى قال قد فعلنا وقد فعلنا فدخل الى امرأته وسألها الاطيار المذوذة وأخذ الاطيار الاحياء فباعها  
في السوق واشترى ثيابا وصدقت امرأته بذلك وهي أنه قد قدم النياخيز ولحم طير ملحفا كلنا وشربنا  
فقال لاجلنا بعضنا بعض لا ننظرون الى حال هذا الرجل وما هو فيه من النقرم فقله وصلاحه وانتم  
قادرين على أن تجمعوا له ما يقوم بحاله قال فاتفقوا على أن يجتمعوا له ما يقوم بحاله وما يستعين به وافرقتنا  
راجعين على عزم أن نأتم بالذي وعدوا به وهو خمسة آلاف درهم فلما رما بالمر اذا ذا بامر البصرة فمحمد بن  
سليمان قال سدي منظره له فقال يا غلام انني بارا بكم بن شبيب قال فانتبه فساألني عن قصة ما ومن أين آقبلا

الشيخ محمد البايلي لما أتى درسا في المقام الشاوي بمحلة روح النريسة هكذا أخبرني (ومنهم) صلاحكار كما أخبرني بذلك فضدقته  
الشيخ زين العابدين ابن استاذنا ولاغرا على من يقول الله تعالى فيهم أولئك الذين يتقبل عنهم أحسن ما عملوا ويجاوز عن سيئاتهم الآية (ولم



بذل الصديق رضى الله عنه بلا ظلم و بدمى في حياته و بعد ما مات و يقتبص لقبهم و رضى رضاهم و هم بيت أهل نجد و حماة و حنابلة  
قال الاستاذ الاكبر اذ قال يا تبين مرة ثالثة \* فقام و ربه من قريش يدوره (١٦١) قال سيدى عبدالوهاب الشترانى و عماديل

على محبة نسبه يعنى الاستاذ  
محمد البكرى الكبير الى  
الامام أبى بكر الصديق  
رضى الله تعالى عنه ما رأيت  
بكملة المشرفة و ذلك ان بعض  
المسودة ذكر سيدى محمد  
بغية خبره عن ذلك فلم  
ينزعج ثم رأيت الامام أبابكر  
رضى الله عنه وهو يقول  
حزك الله عن ولى محمد  
خبر افعلت محبة نسبه بذلك  
(و كذلك ) و قم انفضا  
ذكرنى بسوء محبة الشيع  
أبى الحسن رضى الله عنه  
وهو ساكت فبأنى ذلك  
نعتت عليه فى نفسى  
فرايت الامام أبابكر الصديق  
رضى الله تعالى عنه فى المنام  
وهو يقول استغفر الله  
عن ولى أبى الحسن  
فرضى الله تعالى عنه و عن  
والده أمين انتهى من المتن  
(و حديثى) سيدى الوفا  
أبو القاسم من أمه الله من  
مكانه لما كان أمر قتل بنت  
الاستاذ فبعد الرحمن البكرى  
رضى الله عنه و كانت فى داخل  
الغيباء وكان موكب الجيش  
ما را فرمى أحدهم بندقية  
فصادقت قضاء الله و قدره  
بنت الاستاذ فذقت طعنها فلما  
دفنوها عمتوا الهامسرا  
مزركشا قال سيدى أبو  
القاسم فقلت فى نفسى  
يا حسبي الله حسبي نساء  
البكرية يعمل لهم ذلك

فصدقه الحديث فذل أنا أسبقكم الى بر ثم استدى بعشرة آلاف درهم و دفعه الى غلام له فرأى وأمره  
أن عشى بهامى اليه ففرحت بذلك وقت مسرعاً فلما أتت الباب ما تى أوعى عدا ثم خرج الى فلما  
رأى الفراء والبدرة الى عفت تغير وجهه و قال ما لي و لك يا هذا أتريد أن تقتنى قلبك يا أبا عبد الله أقصد  
حتى أخبرك ان القصة كيت وكيت و انه كان من أحد الجبارين يعنى الامير فانه الله فى نفسك قال فالزاد على  
شيظاً و قام و دخل و أغلق الباب فى وجهى و رجعت الى الامير و لم أجدها من الصدق فاخبرته فقل حرورى  
والله يا غلام على بالسيف قال له ذهب مع هذا الغلام الى هذا الرجل فاضرب عنقه و انتى برأسه فقلت له  
أصلي الله الامير الله اننى هذا الرجل فوالله لقد رأيت من الجاهل ما لم أر من الجاهل و لكننى ذهبت فأتيتك قال  
و معصوى بذلك الا فدا منه طاماً ان ذلك فغيت حتى أتيت الباب فقلت فاذا المرأتى فقالت ما شأنكم  
و شأن أبى عبد الله فقلت و ما حاله قالت دخل فترع ماعله و قوضا على و سمعته يقول اللهم اقضى اليك ولا  
تعتنى ثم غدو وهو يقول ذلك فلفقته و قدضى بحبه و هو عيت فقلت لها يا هذا ان لنا من عناية فخرنا  
فيه شاغلت الامير فاحبره بالمغيرة فأتى بأمر كسالى على هذا و شاخ خبره بالبصرة فشهد الامير و عامة  
أهل البصرة رضى الله تعالى عنه و نفعنا به و بجميع الصالحين  
(الحكاية الثانية و الخمسون بعد الثلاثمائة) عن محمد بن السعك رضى الله تعالى عنه قال كان لى جار  
يا لكوفة و له بصوم النهار و يقوم الليل و كان اذا جنبه الليل يبكى و يشكو و يقول  
اسأرت الليل أتبل غلظاً \* يا دوت نحو مؤلى يعجبى  
أبى فتملقى اليه صبايى \* فابت مسروراً يقرب حبيى  
فاذا كان آخر الليل يبكى و يقول

فدوت فى الليل اذ لا حلاله \* ما كان أنهى به فيه لمولاي  
ضمنت فى القاب حيا قد كلفته \* والله لم ما يكون أحشاي

وقال محمد بن السعك و كان أبو هيفاً كبيراً فأتى يوماً أن كام و له رقيق بنفسه فبينما أنا ذات يوم جالس  
على باب دارى و معى جماعة من أصحابى اذ فى القام فناديته فأتى أفضل اليه فاقبل فقلته فاذا هو قد صار  
كالشئ الى لو بيت الى لى رتبته من شدة الضعف فلم يحسن فقلت حبيى ان الله تعالى قد افترض عليك  
طاعة أبىك كما افترض عليك طاعة و نهك عن معصية أبىك كأنه لك عني معصية و ان أباك قد أمرنا بأمر  
فأذن لنا فى الكلام فقال يا عم لعلك تريد ان ترمى بقصيرى العمل و تركك المباذلة الى الله عز وجل فقلت  
له لا والله بدون هذا نركل هذا الشأن لى قلب ان شاء الله تعالى فقال له هات ياتى ان يا عم على هذا  
الشأن فتية من الحى على السباق الى الله عز وجل جدوا و اجتهدوا و دعوا فاجابوا و لم يبق غيبى و انما على  
يعرض عليهم فى كل يوم مرتين فبايعوا و لو ان اذ رأوا فيه خلا أو قصيرا ثم قال يا عم انى يا عم على هذا الشأن  
فتية جعلوا الليل لهم مطية فقطعوا ما عرض المفاروز و هموا بها فزى الشوايق فاذا أصبحوا نظرت اليهم  
قد ذهبهم الليل يسكن السهر و قلت أعضاؤهم بغير التعب من البعوض من السرى لا يقرهم جسم  
القراد ولا يبورون الا من زاد و فاجابوا المثل الجبار قال ابن السعك فتركتا و الله فى حيرة و معى فبا كان الا  
ثلاثة أيام حتى ذبل فقامت الفتى رضى الله تعالى عنه و نفعته به رضى الله تعالى عنه

تحسنى لاله لى راء \* تحيل الجسم من طول العصام \* و قام له به فى الليل حتى  
أضر بحسبه طول القيام \* سيجزى فى جنان الخلد عورا \* فواعم فافترى الخيام  
و يلهو مع حسان ناعبات \* جوارقه دار السلام

(الحكاية الثالثة و الخمسون بعد الثلاثمائة) عن بعض السلفان قوماً هموا أصراً ذات جمال بارعاً

سلماني في الرجل هذا في هاجس خاطري أجلسه في نفسي ولم أبده لاحد ففقت ذلك الليلة قرأت الصديق  
رضى الله عنه و هو انقصه في قريها و هو يقول يا أبا عبد الوهاب ما لي و لا ولاي فقلت يا خليفة رسول الله أني لست في نفسي فقل لولا اني أحبك

وقال كماله وأولادى يستحقون الامبروقى المادى فى واقعة نجام غازى باشا وتطاع على استاذنا مع بعض افكاره ظلم وعدوا وتوصل الاستاذ محمد البكرى من ذلك غايه الشعب (١٦٢) قال فى الابن موسى المذكور رأيت فى المنام الصديق رضى الله عنه وقلت له يا صديق كيف

ان هؤلاء القائمة يفعلون  
في اولادهم مجردة الفعل  
فقل لي القس بربهم  
سليته والاجنبي منهم  
قلتنا هذه حكايته بلفظه  
وهو من الصادقين وبن  
صدقته به: ذلك فان غازی  
يا بائس قتل وغش فاس طعن  
وهم: بل ان دعنا بالاعداء  
والحسد سمة الله التي  
دخلت في عباده فان الله  
تعالى قرن الحسد بالنعمة  
ان كبرت كبر الحسد وان  
صغرت صغر الحسد وبيت  
الاخلاقه محسود وكما قام  
قام عليهم لاسكن الاعمى  
ثم بعد ذلك يقرم قائم آخر  
ويضي مارغ الاول وهلم  
جراو يضي قولي  
سهم بني الصديق وقدها  
التي  
فلما جاء بها والاك الفذر  
والاك يامن طشت ترم باهنة  
وابات نوم دون حرم الجبر  
افاعي رطه وسام سامعة  
اسودت اربا الاسود والافز  
فرودى مضاع جمار البصر  
كشهم

هادى الى العادى بهاجم  
 المهر  
 فاولس نفع كالزادة حوم  
 لسكرتهم الجاش لا يرفعى  
 جبر  
 طوا من ان سكوا يوم رقة  
 صدقهم بيش المهذو والسمير  
 جمال دل: ونهم كل مظهر

[illegible]

(الحكاية السادسة) قالوا لسون بعد الثمانيات: عن قلب الاحبار وجهه تعالى أن يرحل من بني اسرائيل  
أني حاشة قد دخل هذا اعتسلا في مقامه الميامان أن ما نسعى إلى تحقيق هذا الغرض وقتل لانه ووالله  
نخرج من الماسا فزادوا يقولون بانه في ايدى جلاله تناسروا جلاله بعدون لله عز وجل فم  
زلهم حتى قطعوا مودعهم فقتلوا بطلون الكلا فزادوا في ذلك النهر فقال له ذاك لرجل أما ناست

فَلَمَّا تَمَّ تَرَوَالَهُمْ الْمَرْءُ عَزَّ وَجَدَ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ سَبْقَ نَدْمًا وَتَوَضَّعُوا لَهُمُ الْإِثْنَى وَالْأَمْرَ بِمُحَمَّدٍ جَاءَتْ أَمْرُهُمْ مَحْتًا وَتَعَالَوْا  
فَعَلُوا بِحَيْثُ بَدَأَ بِهِمْ حَصْرٌ مَدَامَتُهُمْ فِي حُكْمِ الذِّكْرِ كَمَا جَاءَهُ لَمْ يَرَوْا أَنَّهُ هَذَا وَالْعَقْرُ (١٦٢) فَاجْلِسْ لَهُمُ وَالْمَغْضُونُ تَقَدَّمُوا

فَبَدَأَ الرَّيْحَ وَهَذَا لَمْ يَسِرْ  
وَأَمَّا هَذَا الرَّيْحَ وَوَلَّى  
مَعْلُومٌ وَدُونَ بَارِقَتِهِمْ الْمَرْءُ  
وَأَنَّ كَانَتْ غَيْرِي شَعْرِي فِي بَابِ  
فَشَعْرِي بِأَلِ الصَّدْقِ يَدُلُو  
بِهِ الْقَدْرُ

عَلَى أَنْفِ بَنِيهِمْ بَلَّتْ مَا رُبِي  
وَلِي بَنِيهِمْ بِحَوْلِي عَنْهُمْ ذِكْرُ  
حَذَارُ لَعْنِي مَا تَرِيدُنْ لِمَرْصِي  
لَهُنَّ أَيْ بَكَرِ الْإِنَاءَةَ وَالنَّصْرُ

(ف) لَا يَنْفَضُّ لَأَنَّ ذُرِيَةَ  
الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ  
مَعَ تَقْدِيمِهِمْ وَكُنْهَامُ أَفْطَارِ  
الْأَرْضِ شَامَاوُ بَدَاوُ عِنَّا

وَحِجَارُ وَمَصْرُ أَقَاعِدُهُ خِلَافَتُهُمْ  
بَصْرُهُمْ تَحْصُرَتْ فِي ذُرِيَةِ  
الْإِمَامِ الْكَامِلِ سَيِّدِي عَمَدِ  
الْبَكْرِ الْكَبِيرِ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ (قَالَ) الشَّيْخُ أَبُو السَّرِيِّ  
الْبَكْرِيُّ فِي ظِلِّهِ الْكُوكَبُ  
الْبَرِّي فِي شَقَابِ الْأَسْتَاذِ  
مُحَمَّدِ الْبَكْرِ (وَمِنْ كَرَامَاتِهِ)

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا كَرِهَتْهُ أَنَّهُ  
سَعَى السَّبِيحِ وَزَارِقَتِ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا  
جَلَسَ بَيْنَ رُوضَتَا بَيْتِهِ

حَاطَبَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ شَفَاهُ وَقَالَ يَا لَ اللَّهِ  
بِمَكَ وَفِي ذُرِّيَّتِكَ قَدْرٌ مِنْ ذَلِكَ  
إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَعَدَّ لِي أَهْلَ بَيْتِ

الصَّدِيقِ الْحَسَنَ الْكَبِيرِ  
وَأَهْلَ الْفَرْجِ وَرَاحَةَ بَرَكَةِ  
إِلَى انْقِضَاءِ الزَّمَانِ لَا يَبْقَى  
إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي الْبَيْتِ وَاحِدٌ

يَكُونُ خَلِيعَةً لَهُمْ (وَهَذَا)  
أَمْرٌ مَشَاهِدٌ لَشَهَادَةِ نَبِيِّهِ رَدِّ

بِذَاهِبِهِمْ قَالُوا لِمَ قَالَتْ مِنْ طَاعَتِي عَلَى حَلِيَّةٍ فَأَنَا سَمِعْتُ مِنْهُ أَنْ يَرَانِي فَرَكُوهُ وَمَوْضُوعُ انْفَادِهِمْ  
أَلَمْ يَرَأِ أَلَّهُ الْعَبَادَ فَعَلَّ صَاحِبُ كَلَامِهِمْ أَنَّ جِهَانًا مَعَهُ عَلَى خَلِيقَتِهِمْ وَبَدَأَ مِنْهُ أَنْ يَرَأِ قَالُوا  
سَبَّحَانَ الْعَظِيمِ أَنْ ذَكَرَ تَضَعُ عَلَى يَدَيْهِ وَبَدَأَ مِنْهُ أَنْ يَرَأِ قَالُوا وَرَجَعَ إِلَى مَا يَحْبِبُ حَسْبَهُ وَأَنَّ  
صَاحِبُ كَلَامِهِمْ وَرَجَعَ إِلَى مَا يَحْبِبُ فَأَتَوْهُ وَأَخْبَرُوهُ وَعَبَدُوا اللَّهَ عَلَى شَاطِئِهَا فَخَبَرَهُ وَفَضَّلَهُمْ  
فَقَالُوا وَابْدُؤُوا تَقَرُّبًا تَأْتِي أَنْ صَاحِبُ الْفَاحِشَةِ تَوَقَّفَ فَنَادَاهُمْ أَنْ يَرَأِ أَلَّهُ الْعَبَادَ وَالْعَبِيدَ الْخَائِفِينَ تَضَعُ يَدَيْهِمْ  
مَدْنِي وَادْفَعُوا عَلَى شَاطِئِي عَلَى بَعْثِ يَوْمِ النِّيَامَةِ مِنْ قَرِيبٍ فَوَالُوا لَشَيْءٍ أَنْ يَتَلَبَّسَ بِنَهْدِهِ تَعَرَّى فَاذًا  
أَصْحَابُ سَمَاءٍ أَنْوَاعُ عَلَى تَعَرُّي لَهَا وَتَمَّ الصَّرْغُ شَبَّهَا لَمَّا سَمِعَ صَاحِبُهَا وَقَدْ أَتَتْ لِقَاءَهُ وَجَلَّ عَلَى قَوْمِ الْأَنْبِيَاءِ  
عَشْرَةَ سَرُورٍ وَكَانَ أَوَّلُ سُرُورِهِ أَنْ يَتَلَبَّسَ عَلَى وَجْهِهِ الْأَرْضُ لَوْ أَنَّ تِلْكَ تَعَرَّى وَجَلَّ هَذَا السُّرُورُ فِي هَذَا الْمَكَانِ  
الْأَوَّلِ فَدَاسِبَ اللَّهُ عِبَادَهُ تَنَافُؤًا فَاقُوا وَابْدُؤُوا لِقَاءَهُ وَجَلَّ عِنْدَ قَرْنِهِ وَاحِدٌ مِنْهُمْ دَفَعُوا إِلَى جَانِبِهِ إِلَى  
أَنْ مَاتُوا كَالِهَمِّ قَالُوا كَلَّ الْأَجَادِرُ فَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَحْمِيحُونَ لِي تَبُورَهُمْ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ  
(الْحِكَايَةُ السَّابِقَةُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ) عَنْ كَتَبِ الْأَجَادِرِ بِضَارِضِي اللَّهِ تَعَالَى عَنْهُ قَالُوا لَمَّا طَاقَ  
رَجُلَانِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى مَعْدَمٍ مِنْ مَسَاجِدِهِمْ فَدَخَلَ أَحَدُهُمَا وَبَدَأَ لَمْ يَخْرُجْ جَاهِلٌ يَقُولُ لَيْسَ  
مِثْلِي بِدُخُلِ بَيْتِ اللَّهِ وَقَدْ عَصَيْتُ اللَّهَ كَتَبَ بَدَا (قَالَ) وَأَصَابِرُ جَلَّ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ذِي الْفَخْرِ عَلَيْهِ  
وَجَلَّ بِحَيْثُ يُوَدِّعُ وَيَقُولُ أَمْ رَضِيَ بِي أَمْ رَضِيَ بِي فَكُتِبَ صِدْقًا (وَحَيْثُ عَلَى الشَّيْلِ رَضِيَ اللَّهُ  
تَعَالَى عَنْهُ) أَنَّهُ لَوْ كُنْتُ فِي قَافِلَةٍ بِالشَّامِ فَخَرَجَ الْأَعْرَابُ فَخَذُوا وَجَاهِلًا بِعُرْسَتِهِمْ عَلَى أَسْرِهِمْ فَخَرَجَ  
جَرَابُهُ مَسْكُورًا وَفَاقُوا كَوْنَهُمْ وَلِيَا كُلِّ الْأُمُورِ فَقَالَ لِمَا نَأْكُلُ فَقَالَ لَا نَأْكُلُ فَقَالَ تَقَطُّعُ الطَّرِيقِ وَنَأْكُلُ  
الْأَمْوَالَ وَنَقْتُلُ النَّفْسَ وَأَنْتَ سَامِعٌ فَقَالَ لَيْسَ تَزُولُ الصَّلَاحُ مَوْضِعًا فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ حِينَ رَأَيْتُهُ يَلُوفُ حَوْلَ  
الْبَيْتِ وَهُوَ يَحْمَرُّ وَقَدْ انْقَضَتْ الْإِبَادَةُ حَتَّى صَارَ كَالشَّيْءِ الْبَائِي فَقَالَ إِنَّكَ ذَلِكَ الرَّجُلُ فَقَالَ لَمْ تَنْمِ ذَاكَ الصَّيَامُ  
أَوْ قَعِ الصَّلَاحُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَجَدَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ

(الْحِكَايَةُ الثَّامِنَةُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ) عَنْ الْأَمِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ أَتَيْتُ ذَاتَ يَوْمٍ مِنَ الْمَعْدِ  
الْجَمْعِ بِالْبَصْرَةِ فَبَيْنَمَا أَنَا فِي بَعْضِ مَسَاجِدِهِمْ إِذْ طَلَعَ أَحَدُ الْأَعْرَابِ إِلَى جَانِبِ جَانِبٍ عَلَى قَعْدَةٍ مَقْدُودَةٍ بِسَفْعِهِ وَبَدَأَ  
قَوْسَ فَنَادَا وَسَلَّمًا عَلَى قَوْمِي فَقَالَ مَنْ تَعَالَى الْأَمِيرُ فَقَالَ أَنْتَ الْأَمِيرُ قُلْتُ نَمَّ قُلْتُ مَنْ أَيْنَ أَتَيْتَ  
قُلْتُ مِنْ مَوْضِعٍ يَتَلَقَّى فِيهِ كَلَامُ الرَّحْمَنِ قَالُوا لِمَ تَقُولُ كَلَامَ مَنْ يَضَاهُ الْأَقْبِيُونَ قُلْتُ نَمَّ قُلْتُ مَنْ أَيْنَ أَتَيْتَ  
قُلْتُ لَمْ أَتِ لَنْ قَعْدَةٍ فَتَسَلَّمَ بِسُورَةِ الْفَارِيقِ حَتَّى أَنْتَهَيْتُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَفِي السَّمَاءِ وَرَفَعْتُمْ كَمَا  
تَوَعَّدُونَ قَالُوا بِأَمْرِي هَذَا كَلَامُ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ قُلْتُ أَيْ وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَقِّ أَنَّهُ  
لِكَلَامَةِ الَّذِي أَتَيْتُهُ عَلَى يَدَيْهِ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِي حَبِيبُ نَمَّ قَامَ لِي رَاحِلَتُهُ فَخَرَّهَا وَقَعَاهَا بِحِلَّةٍ هَارِقَةٍ  
أَعْنَى عَلَى تَقَرُّبِهِ فَخَرَّهَا عَلَى مَنْ أَتَيْتُ وَأَدْبَرَ عَدَّ إِلَى سَيْفِهِ وَقَوْسِهِ فَكَسَرَهُمَا وَجَلَّهَا تَحْتَ الرِّمْلِ  
وَوَلَّى مَدْرًا بِحَوْلِ الْبَادِيَةِ وَهُوَ يَقُولُ وَفِي السَّمَاءِ وَرَفَعْتُمْ كَمَا تَوَعَّدُونَ قَالَتْ عَلَى نَفْسِي بِالْأَيَّامِ وَقُلْتُ لَمْ  
تَنْتَهِي لِمَا أَتَيْتُهُ لِهَذَا الْأَعْرَابِيِّ فَلَمْ يَحْضُرْ مَعَ الرَّشِيدِ دَخَلَتْ مَكَّةَ الْمُشْرِفَةَ فَبَيْنَمَا أَنَا أُطُوفُ بِالْمَكَةِ إِذْ  
هَضَبَ يَدَايَ بِصَوْتٍ دَقِّقٍ فَاتَّقَفْتُ فَذَا أَنَا بِالْأَعْرَابِيِّ يَتَلَبَّسُ بِفَرَسِهِمْ وَأَخْبَذَ يَدِي فَجَلَسَ مِنْ وَرَاءِ  
الْمَنَابِرِ وَقَالَ لِي عَلَى كَلَامِ الرَّحْمَنِ فَخَذْتُ فِي سَوْرِ الْمَنَابِرِ فَإِنَّا نَتَهَيْتُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَفِي السَّمَاءِ وَرَفَعْتُمْ  
وَمَا تَوَعَّدُونَ صَاحِبُ الْأَعْرَابِيِّ أَنْ تَدْرُجَ دُمُوعُهُ نَارًا تَخْطَأُ قَدْرَ لَوْ هُوَ غَيْرُهَا فَلَمَّا نَمَّ بِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ  
فُورُوبَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَنَّهُ لَقِيَ مِثْلِي بِأَنْتُمْ تَتَلَبَّسُونَ فَصَاحَ الْأَعْرَابِيُّ بِمَعْدِهِ وَقَالَ سَبَّحَانَ اللَّهِ تَعَالَى أَنْغَبَ  
الْجَلِيلُ حَتَّى حُلِفَ لَهُ بِصَدْقِهِ حَتَّى أَلْجَأَهُ إِلَى الْيَمِينِ قَالَهُنَّ لَا تَقْرُبْنِي فَتَنْتَفِرُ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ  
(الْحِكَايَةُ الثَّامِنَةُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ) حَتَّى أَنَّهُ تَوَجَّاهُ زُرْقًا إِلَى الْجَبَلِ لِيَصْلِيَ بِالْقَيْلِ غُرُورًا

أَشْرَى ذَلِكَ الْأَسَدُ صَاحِبُ الرِّجَّةِ تَرْضَى أَنَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فِي صِدْقِهِ بِأَيْتِهِ كُلِّ حَصْرٍ مِنْهُمْ سَيِّدِي وَبَدَأَ بِحَقِّ رَضِيَ الرَّبِّ أَنْتَنِي (يَقَالُ)  
وَأَنْتَنِي بِسَيِّعَةِ الشَّيْخِ أَبُو السَّرِيِّ وَالْبَكْرِي قَالَهُ جَدُّهُ الْإِسْبَاطِيُّ الْبَكْرِيُّ طَلَبَ تَرَاهُ وَذَلِكَ فِي الْقَائِمَةِ هُوَ الْإِسْبَاطِيُّ الْبَكْرِيُّ الْإِسْبَاطِيُّ الْبَكْرِيُّ



أبي بكر بن أبي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بالاختلاف في ذلك (١٦٥) أروا لنا أبي في حقهم إذا جئنا يا جابر المحافل

(قال) شيخ السنة بصر العالم المورخ الشيخ عبد السلام الأتقي كل الأنساب داخلها الكذب الآن لا نسبة البكرة المصرية للصديق فأنه مصحح مقيد وعما انتهت (وأما) نسبة النبي صلى الله عليه وسلم من جهة أم جده فهي السيدة الشريفة فاطمة بنت علي الله تعالى في السيد تاج الدين ابن السيد الشريف نجم ابن السيد الشريف حسان ابن السيد الشريف سليمان ابن السيد الشريف محمد بن السيد الشريف علي ابن السيد الشريف محمد بن عبد الملك بن الحسن المكفوف ابن السيد علي ابن الحسن الثالث بن الحسن الثاني بن الحسن السبط ابن فاطمة الزهراء وعلى المرتضى (قال جده) الأستاذ الأكبر أبو المكارم ومحمد الله تعالى جدي لوالدي من بني حمزة ومن فوالدي من قرش ثلاثة يوت بنو تيم بنو مخزوم بنو جاشم ذلك فضل الله تعالى ثم والله الذي قلتي الحبيب الذي وعلى العرش استوي ليس اعتدادي الاطمة ولا تنفي اياه ومن تصدقة اذا فخرت أنا قدوم أكرم وعزت وقدرت متون السوارم

تعالمت في أنت أقدس أمنا \* وهو وضع عن مسمى هذا النظم وهاتين ربي قد ملطنا نفوسنا \* وأنت الذي بالغوا وأولى والكرم وقال الثاني اللهم أنك أمرت أن نعتق عبيدا إذا شأوا في خدمتنا ونرشدنا في ضلالتنا فتفضل علينا بعتقنا (وأشهدوا في هذا المعنى) ان الملوك اذا شاب عبيدهم \* في رثهم أعتقوهم عشق أزار فانت أولى يا ياسيدي كراما \* قد ثبت في الرقا عتق من النار وقال الثالث اللهم أنك أمرت أن لا تز: المساكين اذا قفوا سايبا وها نحن مساكين وقد قضاينا بلك فسد علينا بفضلك واحسانك وعلينا منك (وأشهدوا) أئنتك في ركب الملائع والربا \* وقد كاد يحبس الياس بذهب بالامل فان جرت بالعفو الذي أنت أهله \* هزنا من اياك سر الخوف والوجل أئنتك زجوا الفضل فامن تفضلا \* علينا وجدا اذا المكارم والعلی فانت الذي برحى ويكثر فضله \* اذا انسدت الابواب انقطع الربا قدمت علينا يا رب البرايا \* فامن روعي يوم القدوم فكيف ولا تخاف ولي ذنوب \* قدمت بها على الملك العظيم وما قدمت بين يدي زادا \* ولكني قدمت على كريم (الحكاية الثالثة والسبعون بعد الثمانمائة) حتى أتى لسأوى عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه الخلافة قال رآه الشاء في رأس الجبال من هذا الخليفة الصالح الذي قد قام على الناس قصب لهم وما أعلمكم بذلك قالوا له اذا قام خليفة صالح كف الذباب والاحسن شباها (وقال العمري رضى الله تعالى عنه) لهورن الزبيد رضى الله تعالى وهو بسى وقد صد الصغار هرون قال له ايسلك يا عم قال ارم بطرفك الى الزباب قال قد فعلت قال انظر اليهم كم هم قال ومن يصعبهم قال فكم في الناس مثلكم قال خاف لا يصعبهم الا الله له أعلم أيها الرجل ان كل واحد منهم يسأل عن خاصة نفسه وأنت وحدك تسأل عنهم كاهم فانظر كيف يكون خبر هرون ثم قال العمري وأخرى أقولها قال له يا عم قال والله ان الرجل ليسرف في ماله يسحق الطير عليه فكيف بن أسرف في مال المسلمين ثم جهر وهرون بسى (وقال) أنا رضى الله تعالى عنه من ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من مخالفة الحق وتعتبه بهيبة الله فلأمر ببله أو بهض مواله سلم بعه (وقال) أنا رضى الله تعالى عنه من غفلت عن نفسك اغتربت عن الله بان ترى ما يستعمله فخر ولا بأس ولا تنهى شوقا فمن غفلت عن الله ضل عن الانبياء (الحكاية الرابعة والسبعون بعد الثمانمائة) حكى عن بعض المشايخ أنه كانت عنده دنيا واسعة يتفقه في وجوه الطير فقال له بعض أصحابه يا ياسيدي أخرج هذه الدنيا كلها ضحك وتحرر دعها فانك أيق بك كاهو عادة المشغولين بالله العرش عما وافتقاله الشيخ فقلت أتفق جيس ماري عندي ولا أعش شيئا فخرج الفقير جيس ذلك وأنفقه كما في يومه فلما كان اليوم الثاني أقيت البنايين كل مكان الى الشيخ واجتمع عنده أكثر مما كان فقال الشيخ للفقير اذا كان الله تعالى يريد شيئا فلا تقدر تخرج من رادية (وقال) بعضهم اذا كان حب الآخرة في القلب جلت الدنيا تزجوا واذا يكن حب الدنيا في القلب لم تراجحه الا الآخرة لان الآخرة كربة والدنيا أليمه وقال السيد الجليل الامام التتيل المولى المقرب سعيد بن المسيب رضى الله تعالى عنه ان الدنيا نارية وهي الى كل نذل أبل وأذل منها من أخذها بغير حقها ولم يلها بغير وجهه أو وضعها في غير سبيلها وقال انه ليس من شيء يفوقه عالم ولا ذي فضل الا وفيه صيب ولكن من الناس من لا يفتي أن تذكره يومه فمن كان فضله أكثر من نفسه وهب نفسه لفضله

فلي يذهبهم بغير الاثر على التري \* تنقل من تيم الى آل فاشم بقى أبو بكر صدق محمد \* وصديقه رب النبي والمكارم أما جاسدي بنت اليتيم وجدي \* لاهن من مخزوم حل من مساهم (وأنفق به) في مذهب المالكية ثبوت الشريف ولون جهة الام وهو الذي

أقرب شمع الحديقة الشمع حسن الشربة لا راحة القوامات على اذنه ولا ياتهم هو أنسطا عند انقائهم التفضيل لا ينع الشربة ولا  
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قول (١٦٦) شاعر الجاهلية بنو زائدة بن أسنان وبناتنا \* بنوه أبناء رجال الأبعد

(الحكاية الخامسة والستون بعد الثمانيه) عن بعض السلف قال كان لقعد عبد حبشي لم جزيه  
الى السوق ليبيعه فكان له ان كلامه انسان بشره قاله ما منعني من هذا قال له اصنع بك كذا وكذا قال  
حاجتي اليك ان لا تشتريني حتى جاء رجل فقال له انا حاد مني في ذل اصيلك يا واعلي بابي قال استرني  
فاشتره وجعله الى داره وكان اولاد ثلاث بنات بينهن في القبر يا وادان يخرج الى مسجده فقل له اني قد  
ادخلت البين طاهرين وشرابن وما يعنن البياض تخرج طاقق الباب وانزل من وروته ولا تشبهه في  
أحده فلما خرج فعسل ما أمر به من ماله فقل له البنات افخ الباب فاني علمن فتعجبته ورجعن فغسل الدم  
وجلس فلما سمع سيده لم يخبره ثم اراد سيده الخروج أيضا فقل له اني قد ادخلت البين ما يعنن البياض فلا  
تفخ لباب فلما خرج خرجن الى القعدان وقلن له افخ الباب فاني فتعجبته ثانية ورجعن فجلس فلما نزل ولاد  
لم يخبره بشئ فقالت الكبرى فمن ماله هذا اريد الحبشي أرى بطاعة الله عز وجل في والله لا قربن  
تساقبت فقالت الصغرى ما ل هذا العبد الحبشي وهذه الكبرى أرى بطاعة الله عز وجل في والله لا قربن  
تساقبت فقالت الوردى ما ل هذا العبد الحبشي وهاتين الاختين أرى بطاعة الله عز وجل في والله لا قربن  
تساقبت فقال له واه القريه ما ل هذا العبد الحبشي وبنت فلان أرى بطاعة الله تعالى منوا الله انتوين فتاب  
الجميع الى الله سبحانه وتعالى وصاروا عبادا لقرى بقرهم الله تعالى

(الحكمة السادسة والستون بعد الثمانين) عن أبي شبل رضى الله تعالى عنه انه كان يقول لبنت شعري  
 ما اسمى عندك يا اعلام الغيوب وما انت في صالح افطار الغروب فقم على يا مقاب الذوب ثم ائتند  
 لبنت شعري كيف ذكرى \* عند من يعلم سرى \* اجدى - ل أم فجع \* أم تفرم شر  
 لبنت شعري كيف سالى \* يوم احضارى وحشرى \* لبنت شعري كيف سوتى \* بيقين أم بكفر  
 اخرى يتبدل فلولى \* أم ترى بشخ سدوى \* لبنت شعري بان أمضى \* لتعسى أم لجر  
 فدهو امسحى ورومنى \* فانا اعرف قدرى

شفت جیہی عامل شفا \* و باجی علیہ شفا \* اوردن قلی فسادتہ  
یڈی مالیب اذوق \* لوکان قلی مکان جیہی \* لیکن انسق مسحقا

(الحكاية السابقة السنين بعد الثلاثمائة) هن حاتم الأصم رضى الله تعالى عنه قال من دخل في منجنا  
 لم يعمل على نفسه أربع خصال الموت ونأى وضوء الجوع وموتنا سودهوا - فقال الأذى من  
 نطق وموتنا حجر وهو العمل ومخالفة الأوى وموتنا أخضر وهو طرح لرقاعه بها على بعض (وحي عن  
 عبد الواحد بن زيد رضى الله تعالى عنه) قال رأيت أهابا عليه مدرعة شعر سودا فقلت لها الذى ذلك  
 لى لبس السواد قال هو لباس الحز ونيز وأنا أن أكرهم فقلت ومن أى شئ أنت بمن قال لاني منبت  
 من شمس وذلك شئ قتلته في معركة الفروب فأنجز من عابها ثم أسبل دمعه فقلت لها الذى أبكك الآن قال  
 كرت يوما ضى من أحلى لم يحسن فبعمى فبكيت فله الزاد وبعد المأزاة وعقبه لا يدين صعوده هائم لا أدري  
 من يحطى الى الجنة أم الى النار أشد

بارا کباب طوی مسافه غمره \* باللهل ندوی مکان نزول کا  
شہر و ہم من قبل حلائی لری \* فی حفرة تبلی - اولک

(الحكاية الثامنة والستون بعد الثمان) عن سفيان الثوري رضي الله تعالى عنه قال قال لي محمد بن اسع رضي الله تعالى عنه يوم اهل نواقي في دار جرجل من اولياء الله عز وجل قلت له ثم فدخل الجارجل فخرج معه كسرة شبز فخر بها من البصرة ثم التفت لي مرة وهو يعيد من العبران وقتها يباه فممننا زيات

أخوه في وفاة نفسه وأخذ الدمام عن الإعلام كالخبي وأهله ويرى في سائر القنوق وألقى الدروس المعتبرة في الجمع الأزهر على سنن أصوله وشركه البالية في علمهم ولم يشار كره في علمه ولا وإن متوسع المقاصد أودعها أمير الدرب وقوله سائر في التوسيع دون

الانتم الاهتمام بذلك على علو مقامه وارتحل الى الشام والحجاز ثم اراد اجمع قهقهة الشام والحجاز ونصر على جلالته وتوقيره وتعظيمه وتاديبه يديه واعترف بفضل البارون وقام بالخلافة البكرية ثم تيام وتقاعد عن قضاء مكرهه (١٦٧) اذنه بمصر واحدا بالاربعة الشاذلية بعد

اندراسا من اخذنا عهد  
وثنتين المذكور والجلوس  
على السجادة ورفع الربة  
البياض وظهرت له كرامات  
وتوارق لانتكس من قتل  
المتردة وسلب المشركين  
وهو كالمسلوك فما كانه  
وامامه ومسكنه وسركه  
أتمه الدنيا وهي رغبة وأنا  
في محبة أكره عري  
مارأته للاح من أمانه  
الدين في تحيها وسافر  
معهم سرفين مرة اشام  
بصرة العاصم فزارت اوسع  
منه خفا ولا كرمه نفسا  
ورأيت عليه الشيم  
والحازن يديه ثلثة ذفاله  
وجلس أوقفهم الفرائ  
وأعلى لسان الجع والفرق  
وكشف غيب الغائب  
عليه من الجبال المطلق  
وهو على الظلمة واليه  
لا تصلي نار وهو لا ين  
عارف الزمان وقد شهدت  
بحداده تعالى ما يري على  
مائة عارف من الأكابر ما  
رأيتهم أعرف بالله منه  
(سمعت) شيخا عالم الامة  
وأورعها الشيخ يوسف  
القبشي يقول بحمد زين  
العبد بن البكري بك في  
التوحيد لا يصل اليه أبو ولا  
جده (وسمعت) العالم  
الكبير المجمع على جلالته  
الشيخ عبد بن مقي الرملة  
يقول لصاحب الترجمة رضي

له خصامه في شأنهم وراهن فيه من وثائقه فقال له ان الذي خلقك ونشأك أو امكن وخلق لك  
أعزاسا وطونا أرحم من منكن لا تفنكس قال فماذا فعلت من هذا فقلت انما هو وسيفان فخرج السينا  
وقال ما الذي جاء بك فقال محمد بن واسع كسرة أيت بها تلك البنات فقال هاتن اجبت بها في روقها فدخلنا  
وجلسنا معه حتى سمعنا شذوذ رجل فقال من هذا قال مالك بن دينار فخرج اليه وقال الذي جاء بك فقال  
أيت بدوهم لتلك البنات فقال سبقك بالمحرم واسع جاءه من عبايكنهم اليوم قال فخذها وانما لها  
لبن الى غدة فقال انما في مال الله لا تدخل الى قال سبقنا فقال لي محمد ترى مقام هذا الرجل وما هو فيه  
من وثائقه الخ لقلت هذا من الفضلاء قال أجل قلت من الزهاد قال أجل قلت من المبادقان أجل فلم ازل  
أذكر له المقامات وهو يقول أجل أجل حتى قال هذا من الفقراء الصابرين رضي الله تعالى عنهم وتغنيهم  
(الحكاية) ثمانية واسترون بعد الثمانية) عن بعض الصالحين قال رأيت شابا عليه عباة فريد يدركه  
فقد لي ابي انسان أقصد الورع فلا أكل اياها لانه الناس فر بما أدره شئ في نفسي انما التمل فالحق  
وانتاول تلك القشرة فهل في ذلك شئ قال فقلت في نفسي ما بقي على وجه الارض من يتورع عن مثل هذا  
لورع فقلت فاذا الرجل راقت على ارض من فضة بياض وقال لي النية حرام وغايته بمرى قيل معنى  
الحكاية انه لما ترك ما يجب الخلق من الله اكرمه الله بنور الاشراف وقال بنور الاسراف حتى غرق بمسماط  
بقلبه من الانكسار ثم أشغفه الله تعالى عنه بشؤم الاعتراض وهكذا ساء الله في أولياته أن يسترهم عن ليلابغ  
رئيتهم ولا يصل اليه من انهم (وقال) الشيخ أبو الخير اذا وقع رضى الله تعالى عنه ما بلغ أحدا في حلة شريفة  
ومرصة عالية لا بلازمة توافقا ومعانا لا دلبوا وأداء الفرائض وجمعة الصالحين وخدمة الفقراء المصدقين  
رضي الله تعالى عنهم ونفعهم أجمعين

(الحكاية السبعون بعد الثمانية عن بعضهم) قال جالتمع جماعة من الفقراء اندهم واثر ورون وجلا  
أسود كان طمورا وقال له قبل فضنت بهم فدخلنا الى مكان فيه بافتحان كثرو فيه رجل اسود فقام وسلى  
فسمناو جلوسا الى أن سلم فخرج كرسيا فيه كسرة خبز باس وطبخ جرش وقال كافر كافنا وأخذنا لجماعة  
يذكرون كرامات الاولياء وهو ساكت فقال له بعض الجماعة يا قبل دنز وناك فاجتمع ثمانية في لاي  
نبي انما في شئ يهدينا بركه أنا عوف رجلا وسأل الله ان يجعل هذا البافتحان ذهبا فسلم في لقواته  
ما سبق كلامه حتى رأينا البافتحان يتفرقا فذهبنا قبله بعضهم يا قبل لا سبيل لاحدا ان يا نحن من هذا  
البافتحان اسلوا واحدا فله خذ فخذنا صلا فله بعروقه وجيع رافقه من ذهب فوقف من الاصل  
بافتحانه صغيرة فوسى من الورق فأخذته وبقيته الى يومى هذا ثم يسلى مقبل ركعتين وسأل الله تعالى أن  
يعيده كما كان يفعل وما يمكن ذلك الا لامل للمطوع أسئل آخر بافتحان رضى الله تعالى عنه ونفعنا به

(الحكاية الحادية والسبعون بعد الثمانية) روى عن محمد بن عبد الرحمن رضي الله عنه في قوله له  
لما حضرته الوفا تركت أولاد فقرا لانني لم فقال أولادى أحد جابن اماري جيل بقى الله فعمل الله  
يخرجنا وهو يتولى الصالحين واما رجل مكب على المعاصي فلا أقربه على معاصي الله عز وجل (وكان) رضى  
الله تعالى عنه يفتي بالخلة قبل أن يلى الخلافة بالف وهو يقر لما أحسنه الا لشؤنه فيها يؤتى بالخلة وهو  
في الخلة باربعة دراهم أو ستة يقول ما أحسنه الولان ومعه فيها قبل له في ذلك فقال انى نفسا توافقا ذواقه  
اذا ماتت الى شئ وفاته ماتت الى ما فوفه فلم تزل تتوق وتذكر الى أن ذات الخلافة فذهب الى ما فوفه فاجتمع  
شيا فوفته اياما عند الله في الدار الاخرة فذائقه اليه ولا يكن الوصول اليه الا بترك الدنيا رضى الله تعالى عنه  
وتغنيهاه (وسئل) حاتم الاصم رضى الله تعالى عنه ونفعنا به فم أفتيت بمرك فقال في أربعة أشياء ماتت  
أنى لا أسلمون فلما رأتى تعالى طريقة فاستحييت أن أعبره وعلمت انى لا يزالا ليجار زنى وقد ضحك في فوفت

الله عنه وعلما الشام بحمد الله وسكاهم راعى المعارض يا شيخ محمد يابكرى تنزل معنى في الفهم والله ان هذا الكلام يحيد عن فهمنا ونحو  
من حله (وسمعت) عالم الديار المصرية الشيخ شهاب الدين القلوبي في ربه الله يقول لو تدار على الله لاجتاد في ربه في رضى الله عنه

وقال في كل الشيخ شهاب الدين هذا البيت يدي الرجوم ووقفاه وعلنا وهو الواقف ان هذا الجهمي ما معناه فلما قلته شهد الشيخ شهاب الدين  
وتنفس الصعداء وقال في كل كلمة منك (١٦٨) ثم قال يا ابراهيم اننا نرصد مراراً ومضى البواب فقلت انما اوصى عليكم الخراج محمد ذواب

الاخذ وأعرفه بكم فبهم  
وقال

راحت مشقة ورجحت مقرباً  
شأن بين مشرق ومغرب  
فقلت ان الشيخ رحمه الله  
مراد بواب غير المتعارف  
ثم قال لي كفي الناس الوقوف  
على أعتابه رضى الله عنه  
(وسمعت) ملك العلماء  
بمهر الشيخ ابراهيم الماموني  
بقول انحصرت فضائل  
الكبرية جميعاً على الشيخ محمد  
ابن زين العابدين البكري  
(وكثيراً ما سمعت) عالم  
الدين ابراهيم بن شهاب بن عبد  
الرحمن أنفسي مبعثي  
السليمانية عندنا ذكره اذا  
تكلم الاستاذ صاحب  
الترجمة فهم معنى مستغلق  
بقول هذا هو الفهم  
(وسمعت) الاستاذ محمد  
بالعولي اربع سنة سبعين  
وألف وهو يتحدث مع  
الاستاذ صاحب الترجمة  
بكلام به ما أفهم ومنه ما لم  
أفهم ثم اخذ يقول له من  
حضرة سلطان المرسلين  
صلى الله عليه وسلم واقبانه  
حتى قهره وان لم يقدريه  
مقاماً كبيراً وساره ثم ان  
استاذنا رضى الله عنه صار  
يعرف السيد بالعولي عن  
الحاضر من ثم عرفه عن  
فالتفت الى وقال هذا  
أعرفه هذا مهم الانواع  
الى ما رأيت في ذلك

(الحكاية الثالثة والسبعون بعد الثلاثمائة) عن محمد بن واسم رضى الله تعالى عنه قال قلت أشهدني كبراً  
مشو بأز بعين سنة فقلت فما أخرج الى الجهاد فقل أن بقى في سبي شهادة فأكمل منها شهوتي فخرجت مع  
الناس الى الجهاد فقلنا للثاني المشركين وغنمنا وأخسنت في سبي شهادة فقلت بعض أصحابي أن يشو لي  
كبراً فاحاذني همه فقلت فرائد ملائكة تزول من السماء يكتبون افلان خرج مجاهد البقال بنعاج وهذا  
خرج لخدمة وهذا خرج للمفاخرة قال ثم قد واعي وقالوا شوهني مسكين انتهى كبراً مشو يا فقلت بالله  
لا تفعلوا فانما ابى الى الله عز وجل ثم قلت يا رب لا أعود يارب لا أعود ثلاثاً يا ابا عبد الله من سائر الشهوات  
رضى الله تعالى عنه

(الحكاية الرابعة والسبعون بعد الثلاثمائة) قال أبو تراب النخعي رضى الله عنه ما غنت نفسي شياً من  
الشهوات الا مرة واحدة غنت نفسي خبزاً وبيضاً وانا في سفر فعدت الى قرية فقام واحد وتعاقب وقال هذا  
كان مع الموصى فخر بوني سبعين ذرة ثم قرأ رجل منهم فقال هذا أبو تراب النخعي فاعتذر والى رجائي  
رجل الى منزله وتقدم لي خبزاً وبيضاً فقلت لنفسي كل بي بعد سبعين ذرة (واشدوا)

اذا طابت لك النفس وما يشهوه \* وكان عليه الخلف طريق  
تخالف هواها واستطعت تاقها \* هواها عذو والخلاف صديق

(وقال بعض الصالحين) عرضت على الدنيا ربنا ثم زخرنا فرشها وانما فاعرضت عنها ثم عرضت على  
الاسترخاء فحرقها وصورها ورفقها فاعرضت عنها فقلت لي لو اقبلت على الدنيا مجتهداً عن الاسترخاء ولو اقبلت  
على الاسترخاء مجتهداً عن الدنيا نأيتك (وقال أبو زيد البسطامي رضى الله تعالى  
عنه) وأيت ربي في المنام فقلت كيف أجعل فقال فارق نفسك وامل (قال أحد جن جنس ربه) رأيت رب  
العز في المنام فقال لي ما أحذرك الناس بما يدعي عنى ألا يا بني قد افطن لي (وقال ابراهيم بن أدهم رضى الله  
تعالى عنه) رأيت جبريل صلى الله عليه وسلم في المنام يبوح بيده قرطاس فقلت ما تضع فيه قال أكتب أسماء  
الحسين فقلت أكتب تحم بحب الحسين ابراهيم بن أدهم فزودي يا جبريل أكتبه أوله رضى الله تعالى عنه  
(الحكاية الخامسة والسبعون بعد الثلاثمائة) قال المؤلف كان الله رأيت قرائي بعض البلاد يزاورونه  
وسألت عن أهل البلد فقالوا كان في هذا البلد رجل غريب فقير فرض ثياباً فكفته انسان من أهل البلد

الجلالين فضل عندي من السرو والامر عليه (وسمعت) العارفي الكبير سيدي محمد المصري الساج صاحب الشيخ يعرفه  
أبي الخواصب البكري يقول الالف عالم الحروف ومحمد البكري قلب الرجال فالت عتبة واجد عيش روي قطبي فقلته لا يقال في وراء





المسلون وهم الوسطا العلول لغة هم المشركون يزاد في السليبي فقلت لها استاذي الا يضرني في ذلك انهم هم القبول فليس بذلك ودعا لي (ومعته) في مجلس سمعاه (١٧٠) على الخلع عصر وقد غص عليه وقال النجلى قوم كرام البيت هذه مكة وهذه المدينة (ومن

كراماته) رضى الله تعالى عنه انه كان في سنة سبع وخسين وألف الواقعة المشهورة التي قتل فيها صاحب القمامة والطرد فها أنظر اضهم ومنهم الامير محمد المرقع زعيم مصر ومنهم الامير ابراهيم بن يحيى باشا ثم الملك امر بعودهم الى مصر وأرسل بذلك كتابا الى نائب مصر فلم يجسر أحد يتكلم فيهم بعودهم من العسكر ففصل حريم الامير محمد والى على ابراهيم أناسه فقتلوا فقال الاغا هذا امر الله الا الشيخ محمد البكري فانه لا ينسب لا لغرض ولا لمرض وكنت أنا اذذاك معهما بالجامع الازهر فدخل على صاحبنا الشيخ يوسف ومعه ابن الامير محمد والصغير وقال في ترويح معنا الى بيت الاستاذ محمد البكري لاجل الشفاعة في رجوع أبي فدخلت معه الى الاستاذ وكتب في ذلك فركب من يومه وكلم الباشا في المديان فاجاب الباشا وقبل الشفاعة ثم بعد ذلك فعزل العسكر وغلبوا الباشا وتحالفوا على علم عودهم فبلغ ذلك حضرة الاستاذ فغضب وقال لا بد من دخولهم اما كذا واما كذا فلم يكن غير قليل حتى دخلوا مصر ووفى الامير محمد المرقع

خلعة مولاه الا كبر اذ هي فانت حرة لوجه الله تعالى ثم وصاتها بشي روضتها ونمت على مفارقة نارضى الله تعالى عنها ونفعنا بها

(الحكاية التاسعة والسبعون بعد الثلثمائة) عن أبي عمر الواقفي رحمه الله تعالى قال رأيت جارية ينادي عليها بنى لا قدره فظنرت لها فاذها بم قد لصق بها نهارا وظهرها وتلبس شعرها واصفر لونها فاشترتها بها راحة لها فقلت لها اذهبي بنائي السوق لتأخذوا شهر رمضان فقلت الحمد لله الذي جعل الاخير عندى شهرا واحدا ولم يجعل لي شغلا لانه يقال فكانت تصوم النهار وتقوم الليل فلما قرب العيد قلت لها اذا كان الصباح فبكري بنائي السوق لتأخذوا حج العيد فقال لي ما ولاي ما أعظم شغلا لك بالنهار فدخلت وأقبلت على صلاتها ولم تزل تتلاوة بعد آية حتى بلغت قوله تعالى وسيق من منامه صيدا الآية فلم تزل تسكروها حتى صاحبت صيحة فارقته فيها الذي نارضى الله تعالى عنها ونفعنا بها

(الحكاية الثمانون بعد الثلثمائة) قال بعض الصالحين خرجت الى السوق ومعى جارية حبشية فاجلستها في مكان سنة وقلت لها لا تبيعي حتى أعود اليك فذهبت ثم عدت الى المكان فلم أجد حافية فأنصرفت الى منزل وأتت شديدا غضب عليها فهاهنا وقالت لي يا مولاي لا تجعل على فانك أجسنتني بين قوم لا يدرون الله فحسنت ان يفرل بهم خسفا وأنامهم فقلت لها هذه الامعة قد فرغ عنها الخسفا كرام الله بها محمد صلى الله عليه وسلم فقلت ان تفرغ عنها خسفا المكان فأرفع عنها خسفا القلوب بمن خسف بغيره وقلبه وهو في غفلة من بلائه وكبره يادر الى جحيم ودوا لك قبل مولك فوفائك ثم أنشدت هلموا بنا لنرى المسموع ناسفا \* بلال المعاصي فسوق كل سلاء \* لعل الهني ان عن يجمعنا فقد طال في معين الفراق عناي \* فيا مهيبي لا تترك في الحزن ساعة \* ويا مقلتي هذا أو ان بكائي

(الحكاية الحادية والثمانون بعد الثلثمائة) عن أبي الحسين الفارسي رحمه الله تعالى قال وصف لي انسان أسوديا ناطقا بكية يتكلم على القلوب فقصده فلما رأته أبصر معه شيئا من المباحات وبدأ يبيعه فساومته وقلته بكم تباع هذا فظنرت الى ثم قال اقدر حتى أبيع هذا وأعطيت شيئا من غنمه فانك جاع منذ يومين قال وكنت جاعا يومين فتعافت كائي ثم أجمع ما قال وذهبت عنده وساومت بغيره ثم عدت اليه وقلت له بكم تباع هذا فظنرت الى وقال اقدر فانك جاع منذ يومين حتى اذا بعنا تعطيلك من غنمه شيئا قال ودفع لي طلي منه هبة فلما باع ذلك أعطاني منه شيئا ومضى ومضيت خلفه لعل أستفيد منه شيئا فيقولها فالتفت الي وقال اذا عرضت لك حاجة فآخذها بالله الآن يكون لنفسك فحافظ فحجب عن الله ومن علم ان الله كافيه لا يستوحش من اعراض الخلق عنه ولا يستأسن باقبال الخلق عليه ثقة بان الذي قسم له لا يفترونه أو أعرضوا عنه والذي لم يقسم له لا يصل اليه وان أقبوا عليه

(الحكاية الثانية والثمانون بعد الثلثمائة) حكى عن بعضهم انه دخل على بعض الفقراء فلم يجد في بيته شيئا من المتاع فقال له أياكم شيء من المتاع قال بلى لئلا دار ان احدها دار آمن والاخرى دار خوف فيا يكون لنا من الاموال ندخر في دار الامن يعني تقدمه للدار الاخرة فقال له انه لا بد لهذا المنزل من متاع فقال ان صاحب هذا المنزل لا يدعنا فيه وقيل الذي نأمر به أو ودع ولا بد لعمران يرجع في عار بيته والامودع ان ياخذ ودعته (وأندروا) وما المال والاهل والودعة \* ولا بد لومان تزداد اوداع

(الحكاية الثالثة والثمانون بعد الثلثمائة) عن بعض الصالحين قال كان بالمرصو رجل يقال له ذكوان وكان سدا في زمانه فلما حضرته الوفاة لم يبق أحد بالمرصو الا لشهنازته قال فلما انصرف الناس من دفنه نمت عند بعض القبور واذ ما لك قد نزل من السماء وهو يقول يا أهل القبور قوموا لاخذنا جواركم فان شئت القبور عن أهلها وخرج كل من كان فيها فاقبالوا ساعة ثم جاؤا وذكوان في جوارحهم وعليه جلابان من الذهب

وَسَأَلَ اللَّهَ تَعَالَى فِي عَوْدِهِ فَلَمَّا دَخَلَ حَتَّى اسْتَاقَرَّ رُضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَكَانَ سَمِيَّ شَجَرِ الْغَرْبِ مُحَمَّدًا عَادِي وَرَأَى فِي يَسْمِيهِ وَتَجَنَّبِي وَقَالَ لِي قَوْلُوا  
إِلَهُنَا صِبَ النَّظَائِرَ فَإِنَّهُ أَشْفَعُ لِكُلِّ مَنْ شَتَّ وَأَمَّا مَنَاصِبُ الْبَاطِنِ فَلَيْسَ لِي فِي ذَلِكَ شَيْءٌ (١٧١) فَبَانَ لِي مِنْ كَشْفِ الْأَسْتَخْفَةِ أَخْبَارُ

الْأَحْمَرِ مَعَ الْبَالِدِ وَالْجَوْهَرِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ غُلَامَانِ يَسْتَوِيَانِ إِلَى قَبْرِهِ وَأَذَامَالِكُ بِنَادَى هَذَا عَيْدُكَ كَأَنَّ مِنْ أَهْلِ  
الْمَقْوَى يَنْتَفِرُ وَوَاحِدَةٌ صُلَّتْ إِلَيْهِ الْفَنُّ وَالْبَلَوَى فَلَمَّا تَوَافَاهُ أَمْرُ الْمَوْلَى فَقَرَّبَ مِنْ جَهَنَّمَ نَجْرُجَ الْيَسْمِينَا  
لِسَانِ أَوْ قَالَ تَعَبَنَ فَلَغَرَ بِعَضِّ وَجْهِهِ فَاسْوَدَّ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ وَنَادَى يَا ذُو الْكُرُونِ لِمَ تَجْتَفِعُ الْمَوْلَى مِنْ أَمْرِ لَيْتِي  
هَذِهِ النِّفْعَةُ بِتِلْكَ النَّظَرَةِ وَلَوْ زِدْتُكَ ذَلِكَ فَيَبِينَا مَا كَذَلِكَ وَأَذَابُ رَجُلٍ قَدْ أَلْطَمَ رَأْسَهُ مِنْ قَبْرِهِ فَقَالَ يَا هَوْلَاءُ  
مَا أُرَدُّكُمْ فَوَاللَّهِ لَقَدْ مَنَعْتُكُمْ تِسْعِينَ سَنَةً فَخَذْتُكُمْ مِنْ أَوَّلِ الْمَوْتِ حَتَّى الْاِكْتِفَاعُ دَعَا إِلَهُكَ بَعْدِي كَمَا كُنْتَ تَخَالُ  
وَبَيْنَ عَيْنَيْهِ أَثَرُ السَّجُودِ (وَأَشْدُوا) أَوَّلْتُ تَدْرِي أَنَّ يَوْمًا قَدَدْنَا \* أَوَّلْتُ تَدْرِي أَنَّ عَمَلَكُمْ يَنْقُذُ  
فَعَلَامُ تَفْعَلُكَ وَالتَّيْسَةُ قَدَدْتُ \* وَعَلَامُ تَرَقُّدُكَ تَدْرِي كَمَا مَرَدُّ

(الْحِكَايَةُ الرَّابِعَةُ وَالْمَثْنُونَ بَعْدَ الثَّلَاثَةِ) عَنْ بَعْضِ الصَّالِحِينَ قَالَ خَطَرُنِي أَنَا زُرُّو رُبْعَ الْعُدْوَةِ بِرَضَى  
اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا وَأَنْظُرْ أَصَادِقَهُ فِي دَعْوَاهُمْ كَذِبًا فَيَبِينَا مَا كَذَلِكَ وَأَذَابُ رَجُلٍ قَدْ أَلْطَمَ رَأْسَهُ مِنْ قَبْرِهِ فَقَالَ يَا هَوْلَاءُ  
وَرَوَّاحُهُمْ كَالسَّيْلِ فَسَلُّوا أَعْلَى وَسَلَّتْ عَلَيْهِمْ وَقُلْتُ مَنْ أَنْ أَقْبَلْتُمْ فَقَالُوا يَا سَيِّدِي حَيْثُ شَاغِبِي فَقُلْتُ لَهُمْ وَمَا  
هُوَ فَقَالُوا نَحْنُ مِنْ أَهْلِ الْخَبَرِ الْمَثْنُونَ فَكُنَّا عِنْدَهُ بَعْدَ الْعُدْوَةِ بِرَضَى اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا بِرَضَى اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا وَمَا وَدَّكُمْ  
الْبَهَائِقَاءُ كَمَا مَلَمْتُ بِنَ الْبَاكِلِ وَالشَّرِبِي بِلَدْنَاهُ فَقُلْتُ لِلْحَسَنِ رُبْعَ الْعُدْوَةِ وَحَسَنِ صَوْتَهَا وَقُلْنَا لَأَنَّا  
تُرَوِّحُ الْهَوَا وَنَسْمِعُ غَنَاءَهَا وَنَنْظُرُ إِلَى حَسَنَاتِهَا فَرَجَّحْنَا مِنْ بِلَدْنَاهُ إِلَى أَنْ وَصَلْنَا إِلَى بِلَدِهَا قَوْصُوا لَنَا بَيْنَهُمَا وَذَكَرُوا  
لَنَا نَهَائِدُ تَابَتْ فَقَالَ أَحَدُنَا إِنَّكَ كَانَتْ قَدْ تَنَاحَسَ مِنْ صَوْتِهَا وَغَنَائِهَا فَيَا غَوْ نَاظِرُهَا وَحَسَنَاتِهَا فَغَيْرَ نَاظِرِيهَا  
وَلَيْسَ نَابِسُ الْفَقْرِ أَوْ أَقْبَلْنَا إِلَى بَابِهَا فَظَرَقْنَا الْبَابَ فَلَمْ نَشْرُ الْأَوْقَدُ خَرَجَتْ وَتَرَعَتْ بَيْنَ أَقْدَامِنَا وَقَالَتْ لَقَدْ  
سَعِدْتُ زَارَ سَكَمِي فَقُلْنَا لَهَا وَكَيْفَ ذَلِكَ قَالَتْ عَصِدْتُ أَمْرًا عَمَاءَ مَذَارٍ بَيْنَ سَنَةِ فَلَمَّا ظَرَقْتُ الْبَابَ قَالَتْ  
الْهَي وَسَيِّدِي بِحِمْرٍ مِثْلُ هَذِهِ الْأَقْوَامِ الْفَرَنْ طَرَقُوا الْبَابَ الْأَمَارِدَتْ عَلَى بَصَرِي فَرَدَّ اللَّهُ عَلَيْهَا بِهَرَفِي الْوَقْتُ  
قَالَ يَنْقُذُ ذَلِكَ نَظَرُ بَعْضِنَا إِلَى بَعْضٍ وَقُلْنَا تَرَوْنَ إِلَى أَصْلَ اللَّهِ بِنَ الْبَاكِلِ وَنَقُصُّ مَرَّ تَنَاقُلِ الْبَقِيَّ أَشَارَ عَلَيْنَا بِلَيْسَ  
الْفَقْرَ أَوْ لَقَدْ لَعَنْتُ أَقْبَحَ هَذَا الْبَاسِ مِنْ عَلِيٍّ وَأَنَا تَابِسُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى بَدْرٍ رُبْعَ قُلْنَا لَهَا الْفَنُّ وَالْبَلَوَى  
عَلَى الْعَصِيَّةِ وَنَحْنُ أَنْصَارُ قَتْلِكَ عَلَى الْطَاعَةِ وَالْتَوْبَةِ فَيَبِينَا كُنَّا عَلَى بَيْتِهَا وَخَرَجْنَا مِنْ أَمْوَالِنَا جَعَلْنَا  
وَصَرَفْنَا رَأْيَ رَضَى اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ

(الْحِكَايَةُ الْخَامِسَةُ وَالْمَثْنُونَ بَعْدَ الثَّلَاثَةِ) عَنْ بَعْضِ الْجَوَائِدِ رَضَى اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ قَالُوا يَا نَبِيَّ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَا بَشِيرُ أَمْرِي لَمْ يَكُنْ لَكَ مِنْ بَيْنِ أَقْرَبِكَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ يَا تَابِعِيكَ  
لَسْتُ وَتَدْعِيكَ الصَّالِحِينَ وَتَحْمِلُكَ الْأَخْرَاءَ وَتَحْمِلُكَ الْخَلْقَ وَأَهْلُ بَيْتِي هُوَ الَّذِي يَلْقَى سُلُوكَ نَاظِرِ الْأَعْرَافِ  
(وَقِيلَ) تَعْلَقُ رَجُلٌ بِأَمْرٍ أَقْبَى بِدَادٍ فَتَعْرِضُ الْهَاقِيَاتُ أَنْ تَحْكُمَ مِنْ نَفْسِهِ وَكُلٌّ مِنْ جَاهِ الْخَلْقِ يَلْقَاهُ  
طَعْنُهُ يَسْكُنُ مَعَهُ وَكَانَ يَحْلِسُ سَيْدًا فَيَجْعَلُ النَّاسَ حَوْلَهُ وَالرَّأْيَ تَصْعِقُ يَدُهُ أَمْرُ بَشِيرٍ مِنَ الْخُرُوفِ رَضَى اللَّهُ  
تَعَالَى عَنْهُ قَدَدْنَا مِنْ حِلِّ كَتَمِهِ بِكَفَّةٍ فَوَجَّعَ الرَّجُلَ إِلَى الْأَرْضِ وَهَزَّتِ الْمَرْأَةُ عَيْنِي بِشَرِّهَا النَّاسِ مِنْ  
الرَّجُلِ فَذَا هُوَ رَمَضَ عَرَفًا كَثِيرًا فَيَسْأَلُ عَنْ حَالِهِ فَقَالَ لَمْ أَدْرِ وَلَكِنْ حَلَّ كَتَمِي شَيْخٌ وَقَالَ إِنَّ اللَّهَ نَاطِرُ الْبَلِّ  
وَالِي مَا تَعْمَلُ فَصَحَّتْ لِقَوْلِهِ وَبَعَثَتْ هَيْبَةً شَدِيدَةً وَلَا أَدْرِي مِنْ ذَلِكَ أَلَّا عَمِلَ قَبْلَ ذَلِكَ بِشَرِّ مِنَ الْخُرُوفِ قَبْلُ  
وَأَسْأَلُ يَا هَيْبَةُ نَظَرِي إِلَى بَعْدِ الْيَوْمِ وَحَمَّ الرَّجُلُ مِنْ يَوْمٍ وَمَاتَ يَوْمَ السَّابِعِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

(الْحِكَايَةُ الْسادِسَةُ وَالْمَثْنُونَ بَعْدَ الثَّلَاثَةِ) حَتَّى أَنَّهُ خَرَجَ أَبُو الْحَسَنِ النُّوْرِيُّ رَضَى اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ مِنْ  
بَيْتِهِ لِيَلْقَى وَجَدَ حَازِجًا سَاقِدًا يُعَلِّقُ بِرَجُلٍ زَيْمًا أَشْفَلُ الْغُرَبَاءِ وَهُوَ يَقُولُ لِمَا لَيْدُنَ أَرْفَكَ إِلَى الْوَالِي فَدَنَا مِنْهُمْ  
أَبُو الْحَسَنِ وَقَالَ لِلْحَارِسِ تَحْلِسْ عَنْهُمْ وَأَسْرَمُوا فَانْظُرْ الْحَارِسَ فَعَمِيَ لَهُ سَيْدٌ فَعَمِيَ اللَّهُ فَانْظُرْ حَمَّ مِنْ كَتَمِهِ  
مَنْ دَلَّ فِيهِ دَرَاهِمُ وَتَرَعَدَ مَوْجِعُ السَّابِعِ إِلَيْهِ وَقَالَ لَنْ جُنَّ مِنْهُمْ وَخَذْتُ هَذَا كَأَنَّ أُنْجِي مَعَكُمْ تَسْلِي إِلَى الْوَالِي  
كَاشَتْ فَقَالَ لَهَا الْحَارِسُ عَلَى أَنْتَ لَا تَسْكُرُ أَوْ قَوْلُ قَبْلِكَ قَالَ نَعَمْ فَخَذْتُ ذَلِكَ وَحَلَّى سَيْلَهُمَا وَجَلَّ الْحَارِسُ ثَوْبًا

جَارًا بِالصَّخْرَةِ أَخَذَهَا هَلَا مِنْ صَاحِبِهَا الرَّحْمَ عَابَسَ أَغَاوِيًا فَلَمَّا جَدَّ بِمَا مَعَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ تَقَدَّرَ عَلَيْهِ مِنَ الْعُرُوفِ جَعَلْنَا لِحَقِّ الْجَوَارِ وَهُوَ سَعَدَ ذَلِكَ  
مَعَهُ لَنَا كُلُّ شَيْءٍ وَتَقَارُّرُ بَعْدَ تَنَاوُلِهَا لَهَا بِالْإِدْنَةِ وَالْمِنْ عَرَضْنَا بِحَيْثُ لَمْ يَلْقَ الْبَقِيَّ وَنَاوُلُهَا عَلَيْنَا الْطَائِفَةَ لَعَنَ

أهوانة على ما حرم الله ولم يختر له بشيء ثم ضاق صدرى من أذنبه فقلت لا ولا لآخر أشهدوا على من هذا اليوم انى ما عدت أذكر أشادنا  
البكرى كيف أذكر هذه اثنتا عشرة سنة (١٧٢) وهذا الظالم ميسل على بنا الأديه الشيخ البكرى ما هو شاطر إلا على أعاديه وأما أتباعه ربح

الإصاصة عليهم على أن هذا  
الظالم بال أيضا من عرض  
الاستاذ لما أخذ معاول بس  
غيره وحسد افتتحى الوالدة  
عن ذلك القول حرارا وأنا  
معهم عليه ففتت تلك الليلة  
فرأيت مسيوان الاستاذ  
رضى الله تعالى عنه  
مضروبا قدامنا بامر غري  
اصمينة وطائفة الاستاذ  
عندى البيت فقلت لهم  
أمن أستاذنا فأخبر وفى أنه  
فى مقام الجد سيدى فاضل  
المغرب راح يستلم عليه  
فخرجت مسرعا فلاقينته فى  
الطريق وتخلعه عالم كثير  
فلما تباعد أضافنى عكازا  
فى يدي وأخفى ولده الشيخ  
زين العابدين عكازا أيضا  
وأمرنا أن نسير قدامه  
بالمكازين الى أن وصلنا الى  
سنتلام طلع لباب بحرى  
فاخذنى ولده فى جانب وقال  
واقولوا لنا صري يا مختارين  
كشيت واحد ما فلت لك  
على هذا الكلام غير انى  
ما عرفت الكلام الذى قال  
عليه ثم عرفت عليه امرى  
فاجابنى وما أعترف ما قال  
أنا فضلا انتهت من النوم  
فلما انتهت ماجه الا لاجى من  
نحوه هذا الظالم فجاءه  
الصبر وروى النهار حتى قام  
الغلاصون وارتحلوا وخرت  
لده وباعها وخرج منها  
فصبر دخر وجهه ما عرفت

فى عنق الشيخ وجعل يقوده حتى وقف على صاحب الشرطة فقال لى وجئت هذام امرأ أدخلت الدرب  
فقال الوالى لائى الحسن ما تقول قال نعم كنت أنا وهو امرأ معنا فقال ليس وجهك وجهه من يفعل هذا ثم  
قال الحارس أصدقنى والاعاتبك لخذته بالحدث فتاب الوالى والحارس ومضى الشيخ أبو الحسن رضى الله  
تعالى عنه ونفعنا به آمين  
(الحكاية السابعة والخمسون بعد الثلاثمائة) عن سهل بن عبد الله رضى الله تعالى عنه قال سمعت جبريل  
قاف فرأيت سفينتين فى ميطر وحة فوقه (وقيل) لائى يزيد رضى الله تعالى عنه هل بلغت جبريل قاف فقال جبريل  
قاف امره قريبا بل جبريل كاف وجبريل صاد وجبريل عين وهى جبال بحيلة بالارض حول كل أرض جبريل منزلة  
جائتها وجبريل قاف بهذه الارض وهى امصر الارضين وهى أيضا امصر الجبال وهو جبريل من ذرمة خضراء  
وقيل ان خضرة السمسم خضرته (وروى) ان الدنيا كلها خطوة للوى (وحكى) ان ولدنا من أولياء  
الله تعالى احتاج الى النار فرقم يده الى القمر فاقنص منه جذوق فى خوقة كانت معه  
(الحكاية الثامنة والخمسون بعد الثلاثمائة) حكى ابن بعض السلف نام فى وقت متوسدا فانه أتى منامه  
فقال له قل قال ما قول قال قل يا حرائك ان تو سددنا \* وسددت بعد الموت صم الجندل  
فأقبل لنفسك فى حياتك صالحا \* فلتنم من فدا اذ لم تفعل  
(وقال) ابن المبارك رضى الله تعالى عنه ان اصالحين فى ما مضى كانت نفوسهم قوائم على الخير عفووا وان  
أنفسنا لتكاد قوائمنا الأعلى كره فينبى لنا أن نكرهها (قلت) يعنى بقوله عفووا مطاوعة من غير جهد  
وعقوبة (وقال) بعض السلف يا من آدم ان كنت لا تريد أن تاتى الخير الا عن نشاط فان النفس الى  
السامية والفتور والمال أقرب ولكن المؤمن هو المشدود والمؤمن هو المتوفى والمؤمن هو الهامج الى الله بالليل  
والنهار والله ما زال المؤمنون يقولون بنار بنار فى السر والعلانية حتى استجاب لهم (وقال) الشيخ أبو  
الربيع المالقي رضى الله تعالى عنه سير والى القصر واو كاسير ولا تفتقر ولا الصفة فان انتظرت الصفة بطالة  
(الحكاية التاسعة والخمسون بعد الثلاثمائة) عن صالح المري رضى الله تعالى عنه قال خرجت يوما وريد  
زيارة فى جهر الضرر وكان قد خرج من البلد وبنى له مسجدا يتعبد فيه شيئا فى بعض الطرق اذا أنا  
بمحمد بن واسع فقال لى الى أين قلت أريد أبا جهر قال وأنا أريد فقصنا وأنا نحن بحسب الجمعي فقال أين  
تردان قلنا أبا جهر قال وأنا أريد فقصنا واذا نحن بمالك بن دينار رضى الله تعالى عنه فقال لنا أين تريدون  
فقلنا أبا جهر فقال وأنا أريد فقصنا واذا بنات البنات رضى الله تعالى عنه فقال مثل ما قالوا وأجاب بحسب ما أبا جهر  
وقال الحديث الذى جعنا قال فقصنا من غير معاد فلما انتهت الى موضع حسن قال لنا بنات البنات تعالوا اصل  
ههنا كتمت حتى يشهد لنا يوم القيامة فنزل بنا ورجل ثم أتينا منزل أبي جهر رضى الله تعالى عنه فجلسنا  
وكرهنا أن نستاذن عليه حتى اذا كان وقت الظهر خرج فاذا نحن اقام الصلاة وصلى فصلينا معه وقام اليه محمد  
ابن واسع فقال من أنت فقال أنا محمد بن واسع قال أنت الذى يقال لك أفضل أهل البصرة صلاة فسكت  
ثم قال اليه بنات البنات فقال له من أنت قال بنات البنات قال أنت الذى يقال لك أكثر أهل البصرة صلاة  
فسكت ثم قام اليه مالك بن دينار فقال من أنت قال مالك بن دينار قال من أنت الذى يقال لك أهد أهل  
البصرة فسكت ثم قام اليه حبيب الجمعي فقال من أنت قال حبيب الجمعي قال أنت الذى يقال لك مستجاب  
الدعاء فسكت ثم قام اليه محمد بن واسع فقال من أنت قلت صالح المري قال أنت الذى يقال لك أحسن أهل  
البصرة فسرنا ثم قال لى كنت الى صوتك مستشقا ههنا فقرأ على نفسى كتاب القصر ورجل قال صالح  
فاستغفرت فقرأت يوم روت الملائكة لا بشرى ومثل الجعر من فلما انتهت الى قوله تعالى هب معنوا واشوق  
شوقه وعشى عليه فلما أتى قال أبعده لى فراه تلك فاعتد عليه ففسق شوقه أخرى فارق الدنيا راحة تعالى

فى يوم رايته فعدها سائر أعلام الجيرة قائم اكرامة الاستاذ محمد البكرى رضى الله عنه (ومن كراماته) رضى الله عنه لما قفل عليه  
من جهة تبسين وألف وكنائله هنيئ السنين فى صيرواه بين يديه تعاديت أنجلوا الصالحين انقلم خاتموه قال يا ستار يا ستار ما اراك الخائف المرعوب



فقام فولى في نفسي الاوقد ذات الشيخ عجز البكري لانسأ ايضاً مقرراً عليه دون قرحة وهو يشير فيهم بحج السلامة فقامتوا القول ليس في شدة ولا ألوأ تبعسوا عطاني الله (١٧٤) همة بحيث ان مصر صارت تحت قدمي هذا أمر شاهده (ومن كراماته) رضى الله عنه انه

حج سنة من السنين الى بيته  
الله الحرام وزيارته في النبي  
عليه أفضل الصلاة والسلام  
فلما أتم الزياره وقف تجاه  
وجه النبي صلى الله عليه وسلم  
يودعه لأجل لوجه النبي  
صلى الله عليه وسلم ووجه  
أبي بكر وعمر رضى الله تعالى  
عنهما فوقف الاستاذ فطرقا  
بأهتا متادبا بين يديه صلى  
الله عليه وسلم وخذام الاستاذ  
يقولون له الى كب سار  
يعلمون منه الذهاب فصار  
الاستاذ في حيرة من  
استعماله وهو في الجيرة  
الجهيرة كشفا قال الاستاذ  
رضي الله تعالى عنه فيصار  
الوجه الشريف فيجب شيئا  
فيشأ مثل ما يغيب القبر  
تحت الضباب حتى غاب ثم  
تبعه أبو بكر ثم كلكت عينه  
رضي الله عنه فما هذه  
الكرامة أروها عن  
صاحب البصر جعفر رضى الله  
تعالى عنه (ومن كراماته)  
انه لما توجه لزيارة بيت  
المقدس وقبور الانبياء  
عليهم الصلاة والسلام  
بلغه تعصب بعض الظلمة  
عليه وقصد به الاذنة فدخلت  
حايه فزأ يشبه جالس على  
كرسيه ويديه سيف حصى  
مسلول وهو يقول ما أنا أول  
قازورة كبريتي في الكيون  
فأخذ في حال فقامت البكرة  
عليهم فقال في لافض فوك

فولدت جارية فأنحذموا لقتها في ثرفة وتر كهباند كهف جبل وجاءت وأظهرت ان ذلك الحبل انما كان ربها  
وقدا نفس ثم غمنا عن ذلك الموضوع ستة أشهر ثم رجعنا فصرنا بذلك المكان فأنشدت المرأة ومضت نحو  
الكهف الذي تركت الصبية فيه فلما قرعته فأنشأه فقامت عند الصبية وهي ترضع فلما بصرتها الغزاة  
استوحشت وذهبت وجاءت الام الى الصبية فأنحذموا فيك الصبية وشهقت فوضعتها وتحت ناحية فرجعت  
الغزاة فلم تزل ترضع وهي ساكنة فامان المرأة الى الجني فاحببهم بذلك ومع زوجها ففضي أهل الجني  
بأجمعهم الى الكهف فقرأوا الغزاة ترضع الصبية فلما احسبهم تحت قبك الصبية فأنشأه النساء ولم  
يزلن يرفقن بهن حتى كسبنوا أنبت وهاؤلهن الى الحي وبقيت الغزاة تنظر من بعيد حتى رحلنا وهذا المماع  
الذي نرى يشتريه جهاز لها وقيل زوجها أبو هاشم بن صالح بن حنبل الطيف الحبير المنان القدير  
(الحكاية الثالثة والسبعون بعد الثلاثمائة) عن الشيخ أبي بكر اسمعيل الفراء رضى الله تعالى عنه قال  
كنت أدفع الى شدة العاقبة أياما كثر ما كنت أسقط مقبضاي وكنت حينئذ قليل الدراية كنت أنظر الى  
أطراف أصابعي كدعمن الجوع فقلت ذات يوم يا رب لو علمتني اسمك الاعظم سالتك اذ احلت في فاقمة متلفة  
فبينما أنا في بعض الابل بمشقة على باب أبي دباس فرأيت برجلين قد دخلا الجهد فوقع في نفسي انهما  
مسلكان فوقعنا في فقال أجد همالا آخر تريد أن عملك اسم الله الاعظم فقال له لا تريد فاصغيت اليهما  
فقال هو ان تقول يا الله فقلت قد علمت ورجعت كانت فقال أحدهما ليس كما تقول أن تقول يا الله  
قال الشيخ أبو بكر صدق الجأ أن يكون مثل الغريق في لجسة البحر لم يبق له شيء يتعلق به ولا له ملأ الا الله  
عز وجل (وسكن) أنه سمع بعض الفقراء الى بعض الشيخ الذين يعرفون الاسم الاعظم فقال له لماني  
الاسم الاعظم قال وهل فيك أهلية لذلك قال نعم قال اذهب الى باب البنو اجلس هناك فاجري من شيء هناك  
اعلمني بغيري الى حيث أمره وإذا شيخ حطاب قد قبل ومعه جارية عليه حطابته عرض له حنذا فأنحذموا  
وضربه فرجع الفقير الى الشيخ وهو حزين فأنشأه بالصفة فقال لو كنت تعرف الاسم الاعظم ماذا  
كنت أصنع بالجندى قال كنت أدعو عليه بالهلال قال فذلك الشيخ الحطاب هو الذي علمني الاسم الاعظم  
(قلت) يعني انه لا يصح الاسم الاعظم الا لمن هو متصف بهذه الصفة أي الصبر والجلد والرحمة الطلق وسائر  
الصفات الحمودة التي تخلق بها أهل الاصطفاة رضى الله تعالى عنهم ونفعنا بهم آمين  
(الحكاية الرابعة والسبعون بعد الثلاثمائة) عن الشيخ يوسف بن جدران رضى الله تعالى عنه قال خرجت  
الى مكة على طريق البصرة فوجدت جماعة من الفقراء وهم شباب كنت أعار عليهم من حسن هيبته ومراعاة حاله  
واشغاله بذكره عز وجل وودهم منامته فلما وصلنا المدينة اعتل السابطة تنديدة وانفرد عنا فسرنا اليه  
مع جماعة من أصحابي فنشر خبره فلما رأينا وشدة ما به قال بعض الجماعة لو أحضرنا الطبيب يا فخر العيني نصف  
علته فلعله يكون عنده دواء فسمع الشاب مقالته فقبض من ذلك وقال يا مشايخي وأصحابي ما أخرج الخلق بعد  
المواقفة من أراد الله تعالى له صلاحا وأدوا لغيره الذين قد سالف القصر وجعل في أرادته قال ففعلنا من  
كلامه ففطر السوا قال فوقعتم داء القليل من ذي سلوان طلمت لدا القليل دواء من الأرض والاسقام فيها  
تظهر وتكفر ويد كبر داء القليل من شهادة النفس ومواقفة الهوى ثم أنشأ يقول  
يبد الله دوائى \* ويعلم الله دوائى \* انما أطعم نفسي \* بانباى لهوائى \* كذا دوائى دوائى \* غلب الداء دوائى  
رضي الله تعالى عنه ونفعنا به آمين  
(الحكاية الخامسة والسبعون بعد الثلاثمائة) عن بعضهم قال أدركتني ضائقة وخوف شديد فخرجت  
هاغا فسلكت طريق مكة بلا زاد ولا رحلة فشبث ثلاثة أيام فلما كان اليوم الرابع اشتد الجوع والحر  
وخفت على نفسي التلف ولم أجد في البرية شعيرة أستظل بها فذكرت أمرى الى الله وجلست مستقبلة لآية  
وان حينئذ لاهم الغالبون ثم رأيت لسانا دخل حضرة موسى النكاح عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم صار لون وجهه كالشمس  
الانحر وقال لي افرأ طه فخرأها كلها بين يدي النكاح وشاهدنا الشهاب لللائكة علينا ودعوت الله تعالى بعباد الله تعالى على لساني ببركة

فغلبني  
فغلبني

الاستاذ فبعثنا رضى الاعداء ثم قام الاستاذ محمد البكري رضى الله عنه فأتى وقال يا كلهم الله يا رسول الله يا ابن وى يوم القيامة أقول لا يكر ولمحمد صلى الله عليه وسلم استعزت بحمى فلم ياخذ يدي وأنت أدرى (١٧٥) بالفرغته وسلي جبري بالولاس طيباً أنت مع رسالتك ومكالتك أخرجوك

فغلبني النوم ففت وأنا جالس فرأيت شخصاً في المنام قدمه الي وقال أعطني يدك فحدثت يدي اليه فصاحني وقال ابشر أنت تسلم وفصل الي بيت الله الحرام ووتر وترتبه عليه الصلاة والسلام فقلت لمن أنت ورجل الله فقال لي أنا الخضر فقلت ادع لي فقال قل يا لطيف يا خلة يا جبري يا خلة الطيف يا لطيف يا علم يا خير ثلاث مرات فقلت ذلك فقال هذه تحفة بها عني الابد اذا خلقت شائفة أو نزل بك نازلة فتقولها تسكني وتوفيني ثم غلب عني وأنا مع شخصاً ينادي يا شيخ يا شيخ فأنتهت فآذ برجله راكب على راحلته فقال لي يا هه أرايت شاباً صفة كذا وكذا فقلت ما رأيت أحد فقال لي خرج شاب من أهلنا مذمبة أيام وأخبرنا أنه توجه الي الطنج ثم قال لي الي أين قصدت فقلت له جميعاً شاء الله تعالى فآنا خرج راحلته ونزل عنوا ومديه الجواب فخرج منه قرصين من الخبز السعيد بينهما حاوي ونزل بساطه على أموا وقال اشرب فشربت وأكثت قرصاً واحداً اكتفيت به ثم قال لي اركب فركبت وركب أماًي وسر باليتين وروما فالتقينا بالقافة فسأل عن الشاب فخرجنا في القافة فكني رضى ثم آتاني بعد ساعة والشارب قال يا ولدي هون الله على الاجتماع بك يا جماعي هذا الرجل ثم ودعنا وانصرف لخلق في الرجل بكافدة فتاولني ياها وتسل يدي وانصرف فوجدت فيها خمسة دنانير مضرو بها كثر يتهنأ الي مكة وتزوت ببقية بها خمسة دنانير السنة وزوت التي صلى الله عليه وسلم وجعت الي الخليل عليه السلام وكأنا كثر في شائفة وأزالة أذكر تلك الكلمات التي علي الخضر عليه السلام وأعترف بفضلهم ومنته وأشكر الله تعالى على نعمته

(الحكمة السادسة والسبعون بعد الثلاثمائة) حتى عن بعض الفقهاء قال خرج يوماً أقصد البرية علي مكة السباحة والخلوة مع الله عز وجل فسرت ثلاثة أيام فلما كان في اليوم الرابع أفر كني في باطنى فلاق زيادة حركة في ظاهري فبينما أنا كذلك لم أشعر إلا وفاقني قدوم رجلين كهلي حسنين فسلم علي فردت عليهما السلام فقالا لي ما هم فقلت عبد الله فقال أحدهما ونحن عبيد الله نقصد الله فسنساجع فلما كان وقت صلاة الظهر نظر الي أحد هما وقال هو الوقت قلت نعم قال تسلي بنا فقلت ففعلنا حتى ذلك وهو لي أحد فتسلي بنا أحدهما وانصرف وترك كل واحد منهما خلفاً فرغ الذي أم بنان الترحك قدم الشاطبة قاعه فطف عنب وتين لم أرا أحسن منه وقال بسم الله كأننا جاجتنا ومشي فلما كان اليوم الثاني حان وقت صلاة الظهر فظفر الي وقال هو الوقت قلت نعم قال تسلي بنا فقلت ففعلنا حتى ذلك وهو لي أحد فتسلي بنا الآخر وانصرف وترك كل منا خلفاً فرغ الامام من الروع قدم طبقاً فيه عنب وتين وقال بسم الله كأننا تركنا الباقي وانصرفنا فلما كان اليوم الثالث وقعي أنهما يبقون تسلي بنا فوجب علي موافقتهما فوافعلا فرقت ظفري الي السماء وقلت اللهم انك ولي النعم من غير استحقاق وأنا عبدك ضعيف غير مستحق للنعم وتلدجعت اليك فيها أقصده انك علي كل شيء قدير فلما كان الوقت نظر الي أحد هما وقال هو الوقت قلت نعم قال تسلي بنا فقلت ان شاء الله فاقام أحدهما صلاة فقدمت وسليتهما وانصرف وتسليرت كعتين ونظرت عن عيني فرأيت الطبق بعينه وعليه قفقت عني وتين ورومان فخلطت اليهما فأكلا وكلمتهما ثم تركنا بانيه وانصرفنا فشكرت الله تعالى علي ما أولي من نعمه من غير استحقاق ثم أقنأ بعد ذلك أربعين يوماً كل منا متوجها الي مقصوده فاجتمع في أرفان الصلوات وكل منا يتقدم تسلي بنا فاقام أسلم قدم طبقاً فيه ماذ كرت وكنت معهما علي ذلك آتي الطبق فيه العنب والتين والزمان فلما كان بعد الأربعين قال لي الخلف علي الله فقلت وعليكما وانصرف كل منا ولم يسأل أحدهما صاحبه عن شيء ثم بقيت بعد ههامة علي ذلك الحال فبعدد نعمة الله علي في كل يوم ظاهراً وباطناً وكل وقت أشكر الله فيه تزيده نعمه علي واجسائه

(الحكمة السابعة والسبعون بعد الثلاثمائة) حتى عن بعض المشايخ بحكمة قال كنت مفرداً في بعض الجبال في مغارة وربما كنت أقيم الشهر وأقل وأذكر لراي في ذلك الجبل أجد من الانس وكان فوق من المباح

وفضله علمان حضره والاستاذ البكري رضى الله عنه لا تقابل بالكاس الذي سار شعاعه من الهل والهول والظلم فعدل رحمه الله عن هذا اللفظ وغيره والذ الذي قال الله تعالى فيه وترجوا فان خير الزاد التقوى يا ايها فيه انك يسار يا يسار يا يسار في الزاد وذلك في كرونا من لاس زالكين من فهمه

المعتر ربه الله فلما وقعت على اسبشهادته وعلقت بسبب عدو الحق لفظاً آبي الطيب طاش لي وكعوت له وكان أول ما قال الاستاذ وصي الله عنه  
\* وجاءت بوصول عين لا ينفع الوصول (١٧٦) فقلت ان امرءة تهاون كان الاستاذ بعد ذلك واقف غرض المجلس فظاهر اودعاه

بالخلاص ما وقع حسدى  
ما وقع فاني بحمد الله تعالى  
أعترف الناس بأحوال  
الاستاذ فقتل ذلك الشخص  
وقتل من معه وقطع الله  
دارهم ولم يبق منهم الا من  
له اعتقاد حسن في الاستاذ  
وصح منكم الامير موسى  
العادلي وقول الضديق  
الذي آذى ولدي عمدا ان  
كان فر باسبائنه وان كان  
أجنبيا قتلناه (ومن كراماته)  
رضي الله عنه ان شخصا  
يقال له البسدي وكان  
رئيس الاثنية بصرى وكان  
كثيرا ما يسمع الشيخ أحمد  
البكري رضي الله عنه فدخل  
عليه وما يغويها مهموما  
فقال له الشيخ البكري  
ما يبغ غمك فقال له ياسيدي  
سببه العود الذي كنت  
أجمعك به ضاع عني فخرج  
له الاستاذ ذنائب كثيرة وقال  
يا بدي خذ منها ما يكفك  
وأشتره عودا فقال  
ياسيدي والله ما ينفعك  
لأجل هذا وأنا عسدي  
منكم ذنائب كثيرة فقال  
الشيخ أحمد البكري رضي  
الله عنه هذه قدرتي فقال  
البكري العود الذي ضاع  
مني ما له نظير في سائر الدنيا  
فقال له استاذنا صاحب  
الترجة أنا ذلك عليه فقام  
بله فوصار يقبل أقدام  
الاستاذ ويقول جزاك الله

خير افعال أشعر الاستاذ الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه كيف دلالتك عليه هذه دعوى بلارها فقال استاذنا  
صاحب الترجمة يا بدي توجه للقرافة وأدخل مقام الجيد الشيخ محمد البكري رضي الله عنه وصل فيه ركعتين ثم أقر بعشر من القرأت وخبرني



عزودا واعمل قربة بحضرة تلكم بعد ذلك قل يا شيخ محمدنا بكري العسود الذي كنتا معهما أولادنا ضاعوا وأرسلني إليك محمد بن زين العابد بن ولدك في فضلك تردعي عودي قال البدر فرحت ونلت جميع ما كان أمرني به (١٧٧) الشيخ محمد البكري والمضرب للورث فخل في

ان قويات السادة البكريه  
يلحق بعضها بعضا من الطرب  
وقالت لها أستاذ محمد بن  
زين العابد بن ولدك أرسلني  
إليك في كذا وخرجت من  
عنده طيان وصلت إلى القبر  
الطويل تبغي رجل شامي  
وضي الواسع وهو يل القائمة  
عليه شت شامي فغضرتني  
فتبعتني في مخدع فخرج  
العود الذي ضاع وقال خذ  
وترك قطاش لسي وغاب  
الرجل فلم أره فاحذ للوتر  
ودخل به بضرب من الباب  
فراود دخل المنظره على  
المشايخ الثلاثة وقال والله  
لأبدا الإسلام الشيخ محمد  
البكري لانه هو الذي رد علي  
لهفتي وهذه كرامة لاشك  
فيها ولعل ماخذ الأستاذ  
صاحب الترجمة قول جده  
فانهض إلى قبيلة العرفان  
ساحتنا  
ومن غ الحلفي أعنا بنينا  
ونادنا الذي ترجو زهر بن  
ريسا زيان فلا رد لنا عينا  
(ورأيت كرامة) لوالده  
الشيخ زين العابد بن حفظه  
القمي عيون الحاسدين وما  
ذالك إلا أنا كنا مجلس أبيه  
الأستاذ محمد البكري رضي  
الله عنه ثم قام الأستاذ ودخل  
حرمه فأودت الانصراف  
فخعت ابن الأستاذ وقال  
حادثنا الليلة ونزل من باب  
القيطون إلى المسطبة التي

فضر بكا من أخصي ضربا شديدا ثم ضربت من جملتهم فكان الضرب يقع على الجرح ثم نزل أحد العوام  
إلى الأنا الذي فيه العلم فوجد الصرة فيه فقالوا هذا السارق فقال صاحب المدينة قطع يده فامر بالزيت  
فأغلى واجتمعت على الخلائق بالضر والسب وأبين يدي أو بعقر حال ونادى مناد أحضروا السارق فقد  
طاب الزمان وأما من أمرى من يسهل ملكوت كل شيء وطمعني أحدال جال لطمعة حتى غشيت الحسن وأنا  
صار في ذلك البلاء ارجع إلى الله تعالى في ذلك الأمر وقال الص باسار ثم جذبني حتى سقطت على وجهي  
نفرزت ساجدا فشهدت النبي صلى الله عليه وسلم بنظر إلى وهو يتسم فاستوت فثاملا وقد را إلى عني  
ما كنت فيه ثم في الوقت نادى مناد الذي أسمكته وخادم الشيخ فظفر والى وقالوا لولا قوة الله العلي  
العظيم ثم خال جال الذين كنت معهم على رجل إلى وأتى صاحب البلدة مسرعاً وقبل رجل إلى وقال يا سيدي سألتك  
بأنه العلم الامتياز في لنا ثم أتى صاحب الصرة وتضرع وبكى وقال يا سيدي عني فرض فقلت لهم بغفر الله  
في ولكم هذه سابقة أظهرت سريرة كاشفة في وقتهم انكسفت الصرة فظهر ان العشرة الدنانير وحل الدابة  
التي كان يسوقها إلى رجل الذي سقطت منه الدنانير رسالة إلى الشيخ وانفق ان الشيخ وجاعة الفقراء في ذلك  
الوقت الذي كنت فيه كانوا في الاستغفار لقضية وقعت بين الفقراء ولم يخرج أحدا من الجماعة حتى وقتت  
بالباب والهمم معي والصرة فسلمتها للشيخ وأخبرته بالقصة فقال الشيخ من صبر يعمل وتكمل ثم قال يا بني كنت  
مع الفقراء معرقبا لك هذه لان علمها تقدم ثم قال يا محمد كانت هذه الحالة سببا لك إلى طريقيك صافر  
الات حيث شئت رضي الله عنه ونفعنا به آمين

(الحكاية التاسعة والتسعون بعد الثمانمائة عن بعضهم) قال دخلت البادية على نية السباحة فالتفت  
فيها أياما طام فيها طامعا لما شرب باقعطش واشدني العطش فعدلت إلى قصر وقع بصري عليه في جانب  
البرية فلما تفرقت بأذا الوجش خرج من فيه فدخلت إلى القصر واذ بالرجل ملتي على ظهره متوجهها إلى القبلة  
فخر كته فوجدته ميتا وقدمه الوضوء أن يأكل منه فاشتعلت بغيره ونحو جت لاحقره وأنا لا أستطيع من  
كثرة العطش فيبينما أنا كذلك واذ بالرجل قد أقبل من صدر البرية فسلمت على وقال لي جهزت الفقير فقلت  
لا يا سيدي قال بسم الله تعالى معي إلى الرأس الجبل فإن فيه عينا ما فقيت مع حق وصلنا إلى العين فوجدنا  
على المسافر به مطروحة وكنت على ثلاثا لحالة من العطش فشربت حتى رويت وكان مع الرجل ركوة  
فلانما القرية والركوة ووجدنا إلى الفقير فغسلنا وكفناه في مرفة كانت عليه وصلنا عليه ودفناه فخرنا  
من دفنه نظرا إلى الرجل وقال لي هذا الفقير وأشار بيده إلى النسيق كان من الرجل الأكار وهو لا يعرف لانه  
كان يتقي مولاه فأخافه ثم غلب على كانه قد اختطف من جاني فوقفت على القبر وقرأت شيئا من القرآن  
وأحدثت إلى الفقير وسألت الله تعالى بحرمه فأجابني ووجدت بكته زما طويلا براضى الله تعالى عنه ونفعنا  
به وبجميع الصالحين

(الحكاية الاربعائة) قال المؤلف كان الله له أخبرني بعض السادات انه كان مغرورا في بعض السواحل  
مدة طويلة بعد الله عز وجل فلما حضر يوم عياد الفطر خرج إلى بعض القرى ليحضر صلاة العياد  
المسلمين قال فلما صليت معهم صلاة العياد رجعت إلى مكاني فوجدت فيه انسانا يصلي ولم أجده إلا في الزل  
على بابا خلوة فتجيب من أين دخل ثم انبى بكاء طويلا لا يوقيت أفكر أي شيء أقدم له لكونه يوم عياد وهو  
وارد على أنضاف أحد شأفا فتفت إلى وقال يا فلان لا تتفكر في هذا في الغيب ما لا يعلم ولكن ان كان عندك  
ما عقر به فقم لتبته بار بق فوجدت عند الاربع غصين كبير من حار بن كانتها الناصرة خرج من  
القرن وزلا كثيرا فحمت كل ذلك اليه فكسر الخبز وصب اللوز بين يدي وقال كل وأخذنا وناولني من اللوز  
وأنا آكل ولم يأكل دوما شيأ سوى لوزة أو لوزتين قال فتجيب في نفسي واستغربت وجود ذلك الطعام

يا ابراهيم ارفع مبادئك والذى تحتها اعلمه لتفكر فترى تحتها نصفاجلدا كضرب ابراهيم من ربح دينار فاطلعت له السائل  
ونقحت انهم من غيب الله تعالى هذا الامر (١٧٨) شاهدته بعيني وأمسى والله أعلم (ومن كرامات الاستاذ صاحب الترجمة) انه حين جرى

وقال لا تستغرب هذا فان الله سبحانه كانوا وجدوا اما ان ادوا فازدنت منه نعم باباوفيت في نفسي ان  
اطلب منه المواخاة فقال لا لي فعل يطلب المواخاة قال لا بد ان تعود اليك ان شاء الله تعالى قال ثم غاب عني في  
الوقت ولم ادر انا ذهب فاردت بجماعي بحب فلما كانت الليلة السابعة من شوال انا في واخلني رضى الله تعالى  
عنها (قال المؤلف) كان الله هو اخبرني ايضا السيد المذكور قال كنت في خلوة فرأيت في بعض الليالي وانا  
قاعد مستيقظ بعد صلاة العشاء جلين معي في الخلوة وكان الباب مغلقا من داخل ولم ادر من اين دخل فقال  
فقد نام في ساعة وقد كراما احوال الفقراء وكان ذلك في بعض بلاد الشام فذكر لي انساني الشام واثني  
عليه وقال اني الرجل لو كان يعرف من اين يا كل ثم قال لي سلم لنا على صاحبك فلان وسيماني بعض الناس قال  
فقلت ومن اين تعرفانه وهو في الجوار فقال لا يا مخني علينا قال ثم تقدمت الى الحراب فجلستهما ريان بلسان  
فجرمان الخلد رضى الله تعالى عنها وعنه ونفعا منهم وبجميع الصالحين وتفضل علينا بفضل وساد علينا  
بلطفه وكرمه وجوده انه جواد كريم (قال المؤلف) كان الله هو اخبرني ايضا السيد المذكور انه دخل عليه  
شعبان في الخلوة في بعض سواحل الشام في شهر رجب سنة اثنين واربعين وسبع مائة بعد صلاة العصر ولم يدرك  
من اين دخل عليه ولا من اى البلاد اتياه قال قد اخطى منها مشي فلما اسلم على وصافني اسأنت بهما  
وذهبما كنتو جدت منهما فقلت لهما من اين جئتما فقال لي سبحان الله ومثلك سأل عن هاتين قدمت  
لهما كسيران يا سيرة من خبز غير فقال لا يا مجتهد لهذا قال فقلت لا شيء جئتما فقال احسن انوصيك ببلوغ  
السلام الى فلان وسيماني الشخص الذي اوصيت ببلوغ السلام اليه قبل هذا قال وقال لي في له اشرف قلت  
وانتم تعرفانه وهل اجتمعتما به فقال اني اجتمعنا به ولم يجتمع من انا قال فقلت فهذه البشارة اذن لك انهما فقالا  
نعم وذكر النعمان اتيان من عند اخوان لهما في المشرق قال ثم غاب عني في الوقت فله اهرحما رضى الله تعالى عن  
الجميع ونفعا منهم (قلت) وهذه البشارة تؤيد ما رواه الشيخ المبرور المذكور روي في النوم فيما تقدم اثنين  
من الصالحين يقولون لا تلبك الارض اوقالا تلبك الارض حتى تحرك الدنيا وباراهه ايضا بعض المشايخ  
الاصغر من اولاد المشايخ الكبار قال رايت في جلا في الجوار وسامع رأس الكعبة فقال سلم على فلان وقل له  
بصر حتى تاتي به كنانا قال فقلت ومن انت فقال الخضري رضى الله تعالى عنه ونفعا المسلمين بكريمه وكذلك قال  
بعض الصالحين قيل لي في من اى قل فلان اشر بقوى ما تطالب فاشترى ذلك عنك الاخصيص قال ما كان  
في آخر العمر كان خيرا واول عاقبه اللهم علمنا بما نحن له اهل ولا تعاملنا بما نحن له اهل (قال المؤلف)  
كان الله هو اخبرني ايضا المذكور قال رايت في بعض سواحل الشام شابا قري يماضي فيكثنا ثلاثة ايام لم انا في  
ولم آله ثم خطرت لي اتيه واتحدثت معه فذهبت اليه وسلمت عليه واخبرت بركتين وانا انظر اليه يجني  
فبينما انا في الصلاة حجب عني فلم ادر ما سوي صباه وتعليه وقال وكذلك كنت ارى منهم في بعض البراري  
كثيرا ففهم من محبتي في الحال عني بالحال ومنهم من يظهر في ركني رضى الله تعالى عنه ونفعا  
بجميع آمين قلت وهذا السيد المذكور صلى وضوء واحد اثنى عشر يوما له في تاريخ اليك هذا الكتاب  
خمس عشرة سنة لم يضع جنبه على الارض ويكث اياما عديدة لا ياكل فيها شيا واذ اكل كل شيا سبر اخشنا  
يا سوا ما كل على قطعة لحم في اى الا بعد شدة موافقة وذكر لي انه بعدة سنين يحج بغير اختياره لما يرى

من المنكرات والآفات ولكن يومر بالحج فيا يجده منه بدارضى الله تعالى عنه ونفعا  
(الحكاية الاولى بعد الجلاء بعامة) عن بعضهم قال سافرت الى العراق على قصد السياحة ورؤية المشايخ  
فرايت مدينة فشتيت نحوها وقصدت مكانا اوى اليه فاويت الى خربة في طرف المدينة فيها نار دائرة  
فخلصت قلائد نامت عينا فتعني هاتفي المنام وقال لي قم الى جانبك في الحائط خيمت فخذها فليس لها  
وارث وهي ملكك فاستيقظت ونظرت الى جاني فرأيت صاعقا فخرت بها في المكان قايلا فوجدت خربة

بيت الله الحرام سنة احدى  
وسبعين والقبور كانت سنة  
ذات جدي من قلة الامطار  
فقلت الاسعار باعجاز  
الشرب وقد تزل بهم الجراد  
فاخذ ذلك سكاكه فاجعوا  
راهم على اللذات بكشف  
ما تولى بهم وأعلموا الفناء  
بمكة المشرفة فبه فزل سلطان  
الجوار مولانا زيد بن حسن  
ثم انفقوا هدا امارته  
وجلس تجاه الكعبة  
المشرقة وبنيده سادات  
بنى الحسن والعلامة وشايخ  
العرب و امر اهل الحاج وجم  
شفيهم من سائر الافاق  
وباب الكعبة مفتوح  
ومشايخ بني شيعة واقفون  
ببابه والناس يسرون  
القرآن ثم بعد فرأهم من  
القراءة والصلاة على النبي  
صلى الله عليه وسلم ولم يبق  
الا الدعاة تطاولت اعتناق  
مشايخ الحرم وعلماء اهل  
التقدم تلكم الرتبة العلية  
وارتج المجلس بعد ان غص  
بأهله والسلطان زيد  
مطرق ثم رفع راسه فوجد  
الاستاذ صاحب الترجمة  
مقبلا عليه الخضر واليهاء  
فانضمبا قائما ثلها هذا

صاحب الحق القديم ومن  
له التقدم فقام الناس  
بجها وقال سيد بني الحسن  
زيد بن حسن يا شيخ بجمد  
يا بكرى الحق لك فادع الله

فتقدم واستقبل الكعبة وتغص طرفه ابتداء بحمد الله تعالى والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم جدا وصلاة بلسان تعرف  
في حجر ريان ومن فيض صمداني واستغرق في الصلاة بعد ان صلاه من غيب الله تعالى والناس يتجهر بالثناء في قبره السامع وأوصدت

وثرأكت السحتب والنهل المطركافوا القربى حتى بل الناس فقاموا ولمواقر بمس من الميراث ومن جلهم سقاء الاستاذ البكري رأيت به  
بعني رأسي وقدملا أربع عشرة قربة وشاع الخديف في مكة المشرفة أن هذا من بركة (١٧٩) الاستاذ محمد البكري وهي كرامة لتسكرك

(ومن كراماته) رضي الله

عنه حضوره مصافحروب

المسلمين مع المشركين في

أقصى بلادهم وهو مقيم

بمصر وستة مصفر كثيرا ما

وأوصيا بنا في نغور المشركين

عند المصافة وأخبروا به إذا

رجعوا للدار المصرية وبمعنا

ذلك منهم كثيرا وقد ذكر

سدي عبد الوهاب الشعراني

في المنز الوسطى أن ذلك يقع

للولي ورجعنا بشعر بنفسه

(ومن كراماته) رضي الله

عنه ما تكرم الله عليه من

الناطقية التي انقربها

دون أهل الدولة الوجودية

والسان غير المثلوق لعلماء

العصراف صورهم عن مقامه

فضلا عن غيرهم ومن جلة

ما أوصافه في مكتسوب

أوله سنة إحدى وستين

وألف انظر إلى آثار رجة

والمثلن تبع الأوقوع على

انغير واجهم واشعل وروب

الذروصل وأصل وما انفصل

فان وجود العارف في وجود

العوامل الثلاث لا يتقيد

بزمان ولا مكان ولا يتصف

بجو ولا ثبوت ولا إمكان

عبد صالح بحر طامح بروي

لأن طبع صادق طيار يحتاج

الاسرار إلى الزارف والاشار

غرب الوطن كثيرا المشمن

جيد المنادير في لمارا ليس له

وبقام ولا اعتبار ولا ثبوت على

جالة ولا قرأ من مكر معروفي

فتحتها فوجدت فيها خصالا ثمانية بنار فصر رنما في طرف لوني ونوح من ذلك المكان ففكرت فيما أفعل  
فها أقفلت انق منها على الفقراء قلت أشترى بها حوائيت وأوقفها على الفقراء حتى لا يخطر في غير ذلك ففمت  
تلك الليلة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فسلم على وقال يا فقير ارا دقة طلب زاده من الدنيا لا يكونان  
معاً ثم جمع أصابع السبابة والتي تليها ثم قال يا ماض بما جعلك إلى الشيخ أبي العباس من أهل الجوز وانظره  
في بغداد في مسجد كذا وكذا وسلم الله اليه قال فانتبهت من منامي وجددت وضوئي ثم صليت ونحو رجت من ساعتي  
إلى بغداد فوصفت إلى الشيخ في المكان الذي هو فيه فاجتمعت وسلمتها اليه وأخبرته بالقصة فقال منذ قليل  
لأنك هذا فقلت منذ سبعة أيام فقال يا بني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم منذ سبع ليال وقال لي إذا وصل اليك  
فقير ومعهم رسالة فقلها لهم وتصرف فيها قال يا بني أعلم أن السابعة أيام لم يكن عندنا ما نقاتبه ولا نسان  
علينا دين قد أرحمنا في طلبه وقد سأل الله هذه الفاقة على يدك ثم قال لي سألتك بالله أن تقيم عندنا واحدي  
بنائي هدية اليك فقلت يا سيدي فكيف لي بذلك وأنا مشغول بمشائعي الله تعالى به وقد أخبرني بنما أخبرني  
النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي الضافة ثلاثة أيام فقلت نعم فقلت عنده ثلاثة أيام لم ينفارقني إلا وقت  
يتصرف فيه ثم ودعته وانصرف فرضي الله تعالى عنهما

\*(الحكاية الثانية بعد الأربعة عشر عن بعض الفقراء)\* قال دخلت مدينة من مدائن خراسان فقيت في  
السوق فلقيني شاب حسن الصورة فسلم علي وأتبعني حتى خرجت من السوق فقال لي تكون ضيف لوجه الله  
تعالى فقيت معه فدخلني دارا حسنة وفيها آثار خير ثم غلبني قليلا واتي معي شيخ كبير فقال لي هذا والدي  
أدع له فسلمت على الشيخ ثم جلست فأتاني بطعام فكانت أيد غسلا أيد بنام همت بالخروج فقال الشاب أنت  
ضيفي ثلاثة أيام فقلت عنده ثلاثة أيام في يوم يزداد في كراي فلما كان اليوم الرابع قصدت وداعهما  
وأخرج فقال الشيخ يا بني أنت ضيفي هذا النهار فقلت عند الشيخ ذلك اليوم فلما كان في غد قلت الخليفة عليا  
الله فقتني الشاب حتى خرجت إلى طاهر المدينة فدعوني وبأولني مرة وغيره وأحواء وقال يا سيدي هذه  
زودة فقلها لله تعالى لحمايتا ومسيت يومين ثم دخلت مدينة أخرى وقصدت الفقراء بالذي سمع وأوصله لهم  
فبقيت أنا كذلك وإذا تأبشخ حسن الصورة فاستقبلني في الطاروق فسلمت عليه وقلت هذا ولي الله وكان  
وقت الصلاة فدخلت المسجد فسلمت وجلست فآذرت كئني سنة ففمت ففمت في هاتفي وقال لي الصورة التي معك  
أعطها الشيخ الصالح الذي مر عليك فهو من عبادة الله الصالحين فانتبهت من منامي ونجرت في الوقت فطلبت  
وقلت اللهم بحرمته عليك أجمع بيني وبينه فاستجبت كالأي الأوقداستقبلني في الطريق وبعدوا بقرية  
قد جهل من النهر ففخت الصورة فوجدت فيها خمسة ذان و خمسة دراهم فجمعتها وقبلت به ودفعها إليه  
فأخذها من يدي وقال يا بني من رأي غير الله بل من الله شها فقلت يا سيدي ادع الله لي فقال يحفظك الله  
ويحفظ عليك ويحفظ بك فقلت أوصني فقال عليك بالاخلاص وحفظ العهد فيما بينك وبين الله تعالى ثم  
تركني وانصرف فرضي الله تعالى عنه

\*(الحكاية الثالثة بعد الأربعة عشر)\* حتى أن رجلا باع نفسه للفقراء حتى يفرأه فقيل له لم فعلت هذا  
ولم تبسح نفسك فقال يا قوم نأفقت ذلك إلا أني أعلمني الله عليه كنت أنا غرايت في الزمان لم يكن قد وقفا  
بين يدي فسألتني أحد هما فقال يا فقير لي قول الله تعالى أن عبادي ليس لأجلهم سلطان قلت الله أعلم قال  
لا أدن أن تقول قلت من كان عبد الله لم يكن له عدو عليه سلطان فقال لا أقول وأصفت العبد قلت الله أعلم قال لا بد  
أن تقول قلت صف العبد أمثال أو أم سده مجتبه لنواهي في كل حال ثم غاب عني فلما أصبحت فكرت في  
حالي فلما أنفست أهلا لعبودية ولا لاعتقوا لم أرا أحد أجمع الصفات المحمودة إلا هذه الطاعة فقلت أبيع  
نفسى لهم فأكون من عبيد العبيد فبعها للمهر وهما أبا عبد من عبيد عبيدهم ثم بكى وقال وحقة ما رأيت نفسي

وهو بكل حقيقة في كل بارقة مرسوف وهذا بعض الحال وما كل ما يعجز به قال (ومن جملة) ما كتبتني به سنة اثنتين وسبعين وألف بها هو صريح  
في قطبانيته قوله ولتعلما المريد المريد إذا المخلص متجاوز إلى الجنة والودادان ولسوف يرضى فيهم أن البس إليهم وكذا الرضا الجليل بالانصاف به

العمارة كيف وقد لاحظت من مخدرات شائر هالعمون الاعيان اشارة بعد اشارة بان الدليل وانضع السبيل وهبط طوفان اهل الطغيان واستوت على الجودي سفينة اهل العرفان (١٨٠) واذا من مؤذن النجاة والنجاس على منابر الارواح يسي على الفلاح وتسر بلت خود الجبال

بسر مال العسر والذل  
وكشف عنها النقاب في حضرة  
الاحباب بعهد الاقطاب  
وخرب الباطل ونطق  
الصواب وتقدمت دمية  
الصدق فخطر باقدامها على  
بساط الانبساط بين جلتها  
وخدماها الى ان طلست  
على مرقة الامارة ولا غير  
ماتع ولا سدافع ولا ربة  
ولا مخاضة واخذت عليها  
العهد في المقصود وعمل  
حودها لوجوده في الآت  
تعمد الله تعالى ملكة  
دوائر العرفان الناطقة  
بالحق عن الحق فشاها الله  
كان فخرها تقدم حفظ  
وتعمر وسلم تسليما والله اعلم  
انتهى وقد امن الله تعالى  
على بيته بمن لا يشار كهم  
فيها غيرهم علما وحكما  
وجالا وكلا في الاستاذ  
محمد البكري وبين الصديق  
جاهل فلا زالون كذلك  
حتى يجلس الخليفة منهم  
مع عيسى بن مريم على  
معبادة واحدة فيجلس  
الخليفة الاول مع الخليفة  
الاخر ومادة علامهم من  
القبض الوهبي دون  
الكسي اذ لو كانت من  
الكسي لتعلقت اذ تعلقت  
الكسي بل الواحد منهم  
ينفكه سبحانه ولا يلب  
حلاله وينام على ممره  
ويصم وعالم الاولين

أما الجبال الستة والار اقبلت ولا من صليخ فخدمته رجة الله عليه (وحكي) أياض عن بعض الفقراء قال كنت يوما متفكرا في نفقة العيال فاشتغل فلي ساعة فتمت لاسم فرجأت في منامي كأنني في جزيرة في وسط بحر فقلت من أين صليقي ما أكل وما شرب في هذا المكان فتهتفي ها هنا وقال يا هذا لو كان روزك خلف سبعة أعر لا ألتا فانتبهت سرورا وروا إلى عني ما كنت أجدتم بعد ذلك ساعة تقي الساعة على يد بعض الاصحاب من رجل لم يخطر بباله فقلت صدق الله تعالى في قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب رجة الله (الحكاية الرابعة بعد الاربعائة) حتى عن بعض المشايخ أيقال كانت لي زوجة وكنت مشغوقا بها فبقينا اناعسدا في بعض الايام في البيت فأمم أذكر كني حاله في المنام فقصت ما أدقته وعانت حالتي وكانت حالة عظيمة فلما أفتقت قالنا عاشا أنك يا سيدي فقلت ما رأيت قال تخبر اقصيت قصتها ثم خرجت وخلفتها فقالت لخادم لنا ناد لي أي وأخبرني قال فناداهما فاجتمعت بهما وقالت حرمي زوجي كذا وكذا وأخبرتهما بالقصة وقالت والله لا بقست له زوجة أبد افهوا يحزنون ولا أفهم معي في الدار فعد لها أهلها على ذلك وقد ورد لها فبات فقالوا تعين في الدار حتى تتجتم به فلما علمت ذلك أتت البهاو فقلت لها ما مقصودك قالت الفراق والافتقت نفسي وأتت السبب في ذلك فقلت لها أملهني سبعة أيام فقالت نعم ثم أتت وجاءت مشقة كبيرة في رافقها فقصت رضاها بشي كثير من الدنيا فباتت فارسلت جماعة من اهل البهاو فباتت فلما بقيت معزها على ما ذكرنا حتى وله وتغيرت أحوالي وتشوش خاطري ولم أجدم من يحمل عني ذلك فلما بقي من الاجل ليلة واحدة وقد اشتد بي الحال وضقت في الارض ورجعت الى الله تعالى وقوسنت أمرى اليه وعزمت على ان ما يفعل الله تعالى أرضي به ثم دعوت بهذه الحكمة ان اللهم يا عالم الخفيان واسمع الاصوات يا من بيده ملكوت الارض والسموات وباجيب الدعوات استغثت بك واسقترت بك يا مجبري حتى ثلاث مرات ثم جلست حتى كان النصف الاخير من الليل وأنا مستقبل القبلة واذا بها قد دخلت بسرعة وقيلت حرجي وقالت سألتك بالله العليم ارض عني فقد تبنت عما كنت اطلبه منك وقد رجعت الى الله تعالى فاسألها ان يقبل قولي فقلت لا أرضي عنك حتى تخبرني بسبب هذا فقالت كنت البارحة مصر على ذلك العزم فأتاني رجل في المنام وبهذه المعنى سوط وفي الاخرى سكن وقال لي ان لا رجعت من هذا الامر والاعتلتك هذه السكن ثم جلست ثلاث جلدات فانتبهت مرعوبة وحرارة ذلك الضرب في قلبي ففعلت ساعة ثم فترأت الرجل بعنه قد أتاني بيده السوط والسكن وقال لي اما حذر نكرو وعظمتك وأمرتك ثم رفع يده على فانتبهت مرعوبة وأتت اليك مسرعة لتقبل قولي ورضي عني وتسال الله لي ثم كشفت عن جسدي فافرايت أثر ثلاث ضربات فقلت لله الله يتوب عليك وعلى وقد رضيت عنك في الدنيا وفي الآخرة فقال لصدقي اذهب اليك اشكر الله عز وجل وعندي عشرين دينار من حلبي هي وثيابي للفقراء اشكر الله فلما أصبحت ففعلت ذلك ثم فطرت فافعلت الشكر واطعته وعلت ان ذلك ثرة الرضا بحكم ما فعل وتيقنت ان الامور كلها بيد الله سبحانه وتعالى ثم أقمت معها بعد ذلك سبع سنين وأتاني اكل مسرة جامدا راضيا بما يفعل الله ثم ما تسوجة الله عليها فافرايتها بعد موتها في المنام في أهل مودة وعليها من الحلبي والحلال ما لا أطيق وصفه فقلت لها ما فعل الله بك وماذا القيت من ربك فقالت كآرتي وأنا منتظرة لبقاء رضى الله تعالى عنك كما رضيت عني (وحكي) أياض عن بعض الفقراء قال كانت لي جارية وكنت اذا أمرتها بامر بتمتله فقلت لها لو اياها بامر بتمتله في شيا من الشرع قالت نعم يا سيدي فقلت لها قولي فان شئت فقلوا يا بلي ولولاك يا نعمي \* ولولاك ما بطلت ولا طابت الدنيا

فقلت أحسنت يا جارية فأتاها قولين سارة هذا البيت يكون متعلقا عوضا عنها وأعطيتك شيئا من الدنيا فقالت يا سيدي أنت مقصودى وعنى نعمة على فلست أشتغل بالنعمة من المنعم فقلت لها أنت حرة لوجه الله تعالى كل ما في القل فقومك لك ثم ملاني كلامها فخرجت الى السياحة من وقتي وكرتها فغبت عنها سنة كاملة

والاخرين تجري على لسانه وقد اشار الى شعور ذلك الشرعاني في المتن ثم قال فهم ماضيه الصديق من مراتب الولاية وهي وكتلامها مرتبة مخصوصة لا يقوم غيبوسين على عيشة مخصوصين لكن العدد بالرا في الايام فيصا لانهما يكبر في المرتبة الواحدة فيصا أو أربعة

أو أكثر و بما يكون في المرتبة واحد القلب و بما يكون الزجلان بنزلة الرجل الواحد عكس ولا طريق للولاية طاهر حتى يطلب الغاي  
أخذة تأخذ العبد على أي حال كان فقلب عينه وإما الصافي أسرع من لمح البصر (١٨١) وهذا ليس للعبد في فعله لأن الوهب

لأمن الكسب وقد نقل في  
طبقاته في مناسبات أي  
سلمان الداراني كان يقول  
إن الله تعالى يفتح للعارف  
على فراشه ما لا يتقنه لغیره  
وهو قائم يصلي في الليل  
(واعلم) يا بني أن الصديقه  
التي طلبتها بالأعمال هي في  
مصطفينا اسم ترك المناهي  
جمله فكل من أحك ترك  
المناهي وانقاد نفسه إلى  
السوء وقطع المأوقات  
وأخرج من العوائق  
والعساوئ وظل الطبع  
واسمحكم ترك الشهوات  
قلت أو جلت فقد استسلم  
مع الله تعالى حدا لاستقامة  
المعكنة لئلا يلهي وليس ذلك  
للشعر بد رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وبعد الانبياء  
الآلای بکر الصديق رضي  
الله عنه وجيع من حصل له  
ذلك المقام فأنه هو بحكم  
الارثه في ذلك ولذلك  
أعطى أبو بكر الصديق  
رضي الله عنه من مقام  
التسليم خطه الاثر وأطلق  
عليه اسم الخليفة في حديث  
إن الله تعالى يقبل للأخلاء  
الثلاثة محمد وراحمي وأبي  
بكر الصديق أي تحببنا خاصا  
وحقق ذلك قوله صلى الله  
عليه وسلم أنتم ثلاث أنا وأبو بكر  
سكنوا أبيهم إشارة إلى تحقيق  
الخليفة التي هي تسليم النفس  
والسائر والانتساب للعالمين

وكلامها كلما مر بخاطري يقع في باطن كالخديد وعانيت في تلك الحركة ما لا يحذر ولا يوصف ثم رجعت إلى  
المكان الذي كنت فيه فوجدته على حاله مرضية تواصل سبعة أيام وناكل في الشهر أو بعثه أيام فترجعت فيها  
وأقامت عندي سنة ترافق أحوالي وتلازم خلعتي ثم ماتت في السنة الثانية رجة الله عليها  
(الحكاية الخامسة بعد الأربعمائة) عن أبي الحرث الأولاسي رضي الله تعالى عنه قال شهدت الفداء في  
الأمري فكنت أرى كل أسير أذخر من المركب أحسن مال السلطان فقلت يا بني ما في هؤلاء القوم  
رجل يثق هذا المال فلما كان بعد أيام زال شمع فعرضوا عليه دنائره وخلعوا طعاما فلم يأخذ منهم شيئا فقلت في  
نفسى الله أكبر واتبعته حتى لحقته فعرض عليه دراهم معي من جهة طيبة وقلت الحمد لله الذي يحل الأرض  
من ولي له فلم يقبل الدراهم وضرب بيده الحصى في الساحل فاذا هو ياقوت أجز وأصغر فقال لي من كان  
حاله مع مولاه مثل حالى ليجتاح إلى دراهم فقلت يا حبيبي أي شيء كنت تعمل في بلد الروم وهذا حاله معه  
قال نعم أقول لأشأتان فبما يبني وبنه وترك الآيب فبما يبني بالأسر فبنت إليه فرجع إلى فاستحييت منه أن  
أخرج من بلد الروم وأترك فيه المسلمين فتأخروا ثم رجعهم رضى الله تعالى عنه  
(الحكاية السادسة بعد الأربعمائة عن بعضهم) قال كنت بمكة فاعرف رجل من أهل اليمن فقال لي  
جئتكم مديته ثم قال الرجل كان معه دهنه ما كان منك فقال خرجت من صنعاء ما جئتني جماعة وقال لي  
رجل منهم أذا زرت النبي صلى الله عليه وسلم فافتر عليه معنى السلام وعلى صاحبه رضى الله تعالى عنهما وعن  
سائر الصحابة قال فدخلت المدينة ونسيت المستودعي الرجل من السلام فخرجت إلى ذي الحليفة فخرجت فلما  
أردنا الأحرام ذكرت ما نمتي فقلت لأصحابي احتفظوا راحتي حتى أرجع إلى المدينة في حاجة فقالوا الساعة  
تدخل القافلة ونحشى الملك لائق قلت فغفروا معكم أحمق فدخلت المدينة فسلمت على النبي صلى الله عليه  
وسلم وعلى صاحبه رضى الله تعالى عنهما عن الرجل فادركني الليل واستقبلني أنسان فسالته عن الرفقة فقال  
قد رحلت فرجعت إلى المسجد وقلت أقم إلى أن تحيى ورفقة أخرى وغت فلما كان آخر الليل رأيت النبي صلى  
الله عليه وسلم وأبو بكر ورضي الله تعالى عنهما فقال أبو بكر يا رسول الله هذا الرجل فالتفت صلى الله عليه  
وسلم إلى وقال أبو الوفاء فقلت يا رسول الله كني أبو العباس فقال لي أنت أو الوفاء أو محمد بن عبد الله فوضعي في  
المسجد الحرام فقلت بمكة ثمانية أيام حتى وردت الرفقة رضى الله تعالى عنه ونفعناه وجميع الصالحين  
(الحكاية السابعة بعد الأربعمائة) عن بعض الصالحين قال صعدت جبل لبنان مع نفر ثلثين رجلا  
من العباد الزهاد المقيمين فيه فسرنا ثلاثة أيام فضرمت لي رجلى فلبست على جبل شامخ ومضى أصحابي  
يدورون في الجبل على أنهم يرجعون إلى فليعودوا وقيت وسعدى إلى غيد ذلك اليوم وطلبت ماء لاناظهر  
به الصلاة فوجدت أسفل الجبل عينا قنوصات منها وقت أصلى فسمعت صوت قارئ فلما قرعتم من الصلاة  
أنتعت الصوت فوجدت كهفا دخلته فاذا فيه رجل ضرب رأسه فسلمت عليه فمد على السلام وقال لي أجبني  
أنت أم أنسى فقلت بل أنسى فقال لا اله الا انت وحده لا شريك له ما رأيت ههنا السيامنذ ثلاثين سنة غيرك  
ثم قال لي علاك تعبت أطرح نفسك فدخلت داخل الكهف فرأيت ثلاثة قبور مصفا ففتحت عند هائلها كان  
وقت صلاة الظهر صاحب الصلاة رجل الله ولم أر رجلا أعرف بأوقات الصلاة فسلمت معه ثم قام يصلى  
فلما نزل يصلى إلى العصر فخالصى العصر ثم ضحك فأتى عودى يقول في دعائه اللهم اضرع أمة محمد اللهم أرحم  
أمة محمد اللهم فرج من أمة محمد صلى الله عليه وسلم فلما صليت المغرب قلت لمن أن لك هذا الدعاء قال من دعا  
به كل يوم ثلاث مرات كتب الله من البلاء فقلت من علم هذا فقال لا يعتدل إيمانك ذلك (قال المؤلف) كان  
الله وقال الشيخ الإمام العارف بالله تعالى على المقام أبو الحسن الشافعى رضى الله تعالى عنه وغيره من  
الكبار والعرفين من قال كل يوم اللهم اغفر لامة محمد اللهم أرحم أمة محمد اللهم استر أمة محمد اللهم اجبر أمة محمد

فكان من آمن الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه وبأهل بيته وولده انتهى (وقال) في طهارة نقلان ابن عطاء رضى الله عنه كان يقول  
لمائة يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم قام أبو بكر رضى الله عنه يسوس الخلق يقضيهم فوقه نسيم النبوة تلمأوا في أبو بكر تقدم بحر رضى الله

فنه قام فتدود الله بذنبه ولم يقدر عثمان رضي الله عنه على سياسة الناس بالردة فاخرج السوط فلم يستقم له الامر كما استقام لاصحابه فلما استسلم لم يقدر على رضي الله عنه على شيء (١٨٢) يسوس به الخلق غير السيف انظر الى ذلك صوابا (وفي حكاية) اخرى عنه قال كان ابو بكر

كتب من الارار رضي الله تعالى عنهم قالوا وهو دعاء الخضر عليه السلام : رجعتا الى عمام الحياكة قال فلما صلبنا العشاء قال لي تا كل فقلت نعم قال ادخل داخل الكهف نكل ما تجد فدخلت فوجدت مصطرة عليها جوزوز بيب وخروب وتوايح وتين وجبة الخضر اكل واحد من ذلك ما نجية فاكلت منه ما اردت فلما كان وقت الصبرا وتروى ذلك انه لم يتم في ليلة ثم اكل مما كان هناك وجلس حتى صلبنا الصبر فنام وهو جالس الى ان طاعت الشمس وارتفعت فوجدت خروب ثم قام فوضوا ودخل الكهف فقلت له من اين هذه الفاكهة فما رأيت اطيب منها قال فستري ذلك معاينة فدخل طائر جناحا له ابيض وصدره اخضر ورجلته خضراء وفي منقاره حبة زبيب وزر جلده حمرة فوضه الى بيبه على الزبيب والجوز على الجوز فلما احس بجناحيه قال لي اربته فقلت نعم قال هذا الطائر ياتي بي هذه الفاكهة منذ ثلاثين سنة قلت كي ترد اليك في اليوم قال سبع مرات تعددت فاذا به يرد في اليوم خمس عشرة مرة فعر فتبع ذلك فقال قد رايتك مرة اجعلنا في حل ورايت عليه من اللباس من لحاء شجر شبه الموز فقلت له من اين لك هذا فقال ياتي بي هذا الطائر في كل يوم عذراء بعشر قطع من هذا اللحاء فاصنع منه قمصا ومثرا وراكنت عندك مسلة يتخطط بها اللحاء ورايت تحتها عمارا خلق من ذلك مفروشا ورايت عنده خمر يصعب عليه الماء تأخذ الماء الذي ينزل منه فتصعب به الشعر الذي ينبت عليه فصالحه وكتبت عنده جاسا فدخل عليه سبعة نفر اعينهم مشقوقة الطول حرو كانت ينامهم شعورهم فقال لي يا فارسية لا تجعري عنهم فانهم من مسلمي الجن فقرأ عليهم سورة طه وآخر سورة الفرقان واخر تلقن من سورة الرحمن ايات ثم خرجوا وصعبه وهو ساجد في بعض الايام يقول في صعوده اللهم امن على باقيا عليك وامناني اليك وانصاني اليك والفهم عنك والبصر في امرك والتفاد في خدمتك وحسن الادب في معاملتك ورفع صوته فقلت له من اين لك هذا الداء فقال اللهم ولقد كنت ادعوه في بعض السالي فسمعت هاتفا مني فيقول اذ ادعوت بهذا الداء ففضه فانه مسجوب فالتفت عنده اربعة وعشرين يوما ثم قال لي حدثني بقصتك كيف وصلت الى ههنا فحدثت فقال لو علمت ان قصتك هذه ما تركت عندي هذه الداء لانك قد ضللت قلوب اخوانك وقد دمواعى ما فرطوا في امرك ورجوعك اليهم افضل من مقامك عندي فقلت له فاني ما اعرف الطريق فسكت فلما كان وقت زوال الشمس قال هم حتى تخفى فقلت له اوصني بوصية فقال لي عليك بالجمع والادب فاني ارجو لك ان تلحق بالقوم واهديك الى ارض اهدية اطاب يوم الزيارة بعد العصر بين زمزم والقام والادب قال اوصف لي ثم قال اذ اقبلت فاعرف اعداءك السلام واسأله يدعو لك ثم خرج من الكهف واما معه اذ ايسبغ فاشم على باب الكهف فتكلم معهم بكلام لم يفهم ثم قال لي اتبعه فاذا وقف فانظر عن يمينك واوعن يسارك فانك تجد الطريق فسار السبع ايامي ساعة ثم وقف فظنرت من يعني فاذا انا على عقبه فمشق فدخلت الجامع فليت بعض من كان معنا فحدثني الحديث وخر جناحه وجمعوا معنا خلق كثير حتى صرنا الى ذلك الحبل وذلك الموضع بينه ووطننا الكهف ثلاثة ايام لم نجد فقالوا لي هذا شيء كشف لك وخطي عنك فكتبك اسم كل سقو النفس الرجل الذي وصفه لي فاكتأوا وحدثني كان بعد ذلك ثمان سنين رايت ذلك الرجل على حاوصية بين زمزم والقام بعد العصر فسلمت عليه فرد علي السلام فسالته الدعاء فعلى دعوات فقلت له ان ابراهيم الكرماني يقول لك السلام فقال لي وان رايتك قلت في جبل ايمان فقال لي رجع الله تعالى فقلت له اوقد انا لم اقم الساعة فحدثني عند اخوانه في الغار الذي كان فيه وصلينا عليه فبينما نحن نغسله اذا بالطائر الذي كان ياتيه بقوته فقسما فلما نزل يضرب بجناحيه حتى مات فدفناه عند جليله ثم قام الرجل فدخل الطواف فلم يره بعد ذلك رضي الله تعالى عن الجميع ونفعناهم امين

(الحكاية الثامنة بعد الاربعائة) عن بعضهم قال ركب في مركب البحر ومعي رفيق لي فلما سار المركب سكبت الى محظظيوا امرسي وقرى المركب من الساحل وكان الى جنبي شاب حسن الوجه فنزل الى الساحل وصلى الله عليه وسلم وقت ذهابه الى الغار وهو جل يديني السبيل (وحكي عن ابن الجوزي انه سئل عن النبي وخطبه وخطبه جماعة من مماليك الخليفة وجلسه وهم يفرقون قوم سبعة قوم سبعة فقيل لهم افضل الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر

رضي الله عنه يشم نسيم الرسالة وغيره يشم نسيم النوبة وعثمان يشم نسيم الاصطفاة وعلى يشم نسيم المحبة فكان بين اشاراتهم ما حووا به من الكرامة في هجيرهم فكان هجير ابي بكر لاله الا لله وكان هجير عمر لله اكبر وكان هجير عثمان سبحان الله وكان هجير علي الجدة فكان ابو بكر رضي الله عنه لم يشهد في الفارن غير الله فكان يقول لاله الله وكان عمر رضي الله عنه يرمي ما دون الله صديرا في جنب عظمة الله فكان يقول الله اكبر وكان عثمان رضي الله عنه لا يرى التزبه لله الله اذ الكل قائم به معترف بالانقص والقائم بقدره معلول فكان يقول سبحان الله وكان على رضي الله عنه يرى نفسه الله في الوضع والمنع والهبوب والمكره فكان يقول الحمد لله انتهي (قال) ابو بكر رضي الله عنه ذل من اسند امره الى امرأه (وقال) الاحنف سمعت كلام ابي بكر حتى مضى وكلام عمر حتى مضى وكلام عثمان حتى مضى وكلام علي حتى مضى ولا والله ما رأيت ابغ فيهم من عائشة (ورود) ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه قال لا كافر الى ما له من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت ذهابه الى الغار وهو جل يديني السبيل (وحكي عن ابن الجوزي انه سئل عن النبي وخطبه وخطبه جماعة من مماليك الخليفة وجلسه وهم يفرقون قوم سبعة قوم سبعة فقيل لهم افضل الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر

أولى فقال أفضلها بعد من كانت ابنته تحته فاضرى الغر يقين ولم ير إلا أبا بكر رضى الله عنه وابتاه وهي عاشت رضى الله عنها وكانت تحت رسول الله صلى الله عليه وسلم والشعبة فهموا أن الضمير في ابنته يعود إلى رسول الله (١٨٣) صلى الله عليه وسلم وهي فاطمة رضى الله

تعالى عنها وكانت تحت على رضى الله عنه وهذه جيدة منه حسنة وكلها أُرِضت الغر وقبيلنا أنيس من المستطرف (ونقلت) من كتاب العقائد عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال رأيت في الليلة التي دفن فيها أبو بكر الصديق كان القمامة قد قامت والناس قيام وكانني أطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيت وقد أخذ بيد أبي بكر وهو يعد ومستحجلاً فقلت إلى ابن رسول الله فقال استعفي في أبي بكر فبسل الحساب فقلت أحس معك يا رسول الله فقال إليك عني فارتفعت ليهنتي وانتهت وقلنا إذا كان مثل أبي بكر الصديق رضى الله عنه هكذا كيف يكون حال الولاة ومنه روى أنس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم إن عرش الرحمن ثلاثمائة وستين فائقة كل فائقة كلما يقابل الناس ستين ألف مرة بين كل فائتين ستون ألف مرة صخرة كل صخرة مثل الدنيا ستون ألف مرة في كل صخرة ستون ألف عالم كل عالم مثل الثقلين ستون ألف مرة قد ألهمهم الله تعالى الاستغفار لمن يحب أبا بكر وعمر وبلغون مبلغهما إلى يوم القيامة

ودخل بين أنس جارية على شاطئ البحر ثم رجع إلى المركب فلما غابت الشمس قال لي ولصاحبي إلى ميت الساعة ولي البكاء حاجة فلما قمنا هي قال إذا تأملت فكيف تاني على هذه الرزمة وتأخذ هذه الشاب التي على وعلى فإذا دخلت المدينة صوراً فلما لم يبق أياك يقول لكها يا الأمانة فادفعها إليه فلما سلمنا المغرب حركنا الرجل فإذا هو قد مات فحملناه إلى الشط وأخذنا في غسله وقضينا الرزمة فإذا فيها نو أن حضرات مكتوبان بالذهب وثوب أبيض فيه صرة فيها شيء كانه الكافور ورأيتهم راحة المسك ففلسنا ثم وجدنا في ذلك الكفن وخطينا بما كان في الصرة من اللطيب وصلينا عليه ودفنناه فلما دخلت المدينة صوراً واستقبلنا غلام أمر بحسن الوصل عليه ثوب شربوع على رأسه منديل ديني فسلم علينا وقال ها يا الأمانة فقلناه نعم وكرامة ولكن أدخل معنا هذا المسجد نسأل عن مسئلة قال نعم فدخل معنا المسجد فقلناه أخبرنا عن الميت ومن أنتم ومن أين لهذا الكفن فقلنا أما الميت فكان من البدلاء من الأريين وأما يادله وأما الكفن فانه حابه الحضر عليه السلام وعرفه أنه ميت ليس الشاب التي كانت معنا ودفع إليها الشاب التي كانت عليه وقال بعبها وتصدقاً بئنها لم تختصا في لبسها فآخذناها ودفعنا السراويل إلى الناذي يبيعه ففي شعر الأوامل نادى فجاءه ناومعه جماعة خافوا إلى دار كبيرة وإذا فيها جماعة وإذا شيخ ينسك وضارغ النساء في الدار فلما وصلنا إلى الشيخ سالنا عن السراويل والنسكة فحدثناهم الحد من فقر ساجداً لله تعالى ثم رفع رأسه وقال الحمد لله الذي أخرج من صلي مثل هذا من صالح يامه وقال لنا إذا تأملنا الحد بن قد نزلنا فقال لها الشيخ أحمدى الله تعالى الذي أخرج من صلي مثل هذا بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما أوقف بعرفات وإذا أنا بساب حسن الوجه عليه عطف خر فسلم على وقال أنعني قلت لا فقال أنا صاحب الأمانة الصوري ثم دعني وغاب عني وقال لو أن أصحابي ينتظرونني لأقتل معك فمضى وتركني فإذا أنا بالشيخ خلفي من أهل المغرب كنت أعرفه فيجرح كسنة فقال لي من أين تعرف هذا الشاب فقلت هذا يقال أنه من الأبدال الأريين فقال هو اليوم من العشرة بويه يغافل الناس والعباد رضى الله تعالى عنه ونقصناه واماها (الحكاية التاسعة بعد الأريين) قال بعض الشيوخ دخلت أنا وعشرة نفر في جبل لكاهم فسرنا فيه أياماً ونحن نأكل وإذا في بصره ماء عذب وإذا على شاطئ البصرة مسجد من حجر أبيض وإذا بعين ماء من حجر تحت المسجد تجري إلى البصرة فجلسنا فيه فلما كان وقت الظهر جاء رجل فاذن ثم دخل فسلم علينا وصلى ركعتين ثم أقام الصلاة فدخل شيخ معه ثلاثون رجلاً فتقدم إلى الحرباب وصلى بنائهم انصرفوا ولم يكلمونا فلما كان وقت العصر سلمينا نحن ولم نرهم فلما كان وقت المغرب جاء الرجل فاذن وأقام الصلاة فتقدم الشيخ فصلى بنائهم قاموا يصلون إلى أن غاب الشفق الا حرم أذن وأقام وصلى بنا الشيخ العشاء ثم انصرفوا ولم يكلمونا ولم نكلمهم فلما كان بعد ساعة جالس منهم معي شيء فوضعه في زاوية المسجد ثم قال لاهلها وارحكم الله فمضوا فقلنا نحن بمنديل أبيض لم نر مثله تحت مكبة من زمرد أخضر فكشفناها فإذا بها ثمان مئة من ياقوت أحمر عليها لعلام يشبه الزبرجاء كأنها من فضة كأنها كل ولم ينقص منه شيء فلما كان وقت السحر جاء ذلك الرجل فجعل يعمل المائدة ثم أذن وأقام الصلاة فتقدم الشيخ فصلى بنا جلس في محرابه فتم القرآن فحمد الله وأثنى عليه ودعا بعباده حسن ثم قال إن الله تعالى افترض على خلقه فريضة في آية واحدة والخلق عنها غافلون فقلت وما هي رجلك الله فقال لي تقدم جبرك الله فقدمت على الجماعة وقال لي نعم يا بني جبرك الله قال الجليل جل جلاله إن الشيطان لكم عدو فوصفه بالعدو ولأنما قال فالتخذه وعدوه لهذا أمره فلما ان تخذه وعدوه قال فقلته كيف تخذه عدوا ونقص منه فقال علم رجلك الله أن الجليل جل جلاله لكل مؤمن سبع مئة حصون فقلت وما هذه الحصون قال الحصن الأول من ذهب وهو معرفة الله تعالى وحوله حصن من فضة وهو الإيمان بالله وحوله حصن من حديد وهو التوكل على الله وحوله حصن من حجارة وهو الشكر والرضا عن الله وحوله حصن من نثار وهو الأمر والنهي والقيام بهما وحوله حصن من الزر وهو الصدق والاخلاص في جميع الأحوال

أليس لعنة الله بعد عبادة سبع مئة ألف سنة لمن لعبه واحدة أخجلت عبادته والذين تعلم هذه الملائكة الذين قد وردنا كثير منهم كيف ينبغي لهم عبادة مع ذلك ومع بعضهم الصديق والفاروق وبصدها تميز الأشياء والذين يستغفرون لهم يدعون لهم بالجنة كيف ينبغي لهم فديهم

وَأَوْزَارُهَا مُقَابِلَةُ الْأَسْغَنَاءِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْأَبْرَارِ أَنْتَهَى (وَأَقْرَبُ مِنْ هَذَا كُلِّهِ) مَا نَقَلَهُ صَاحِبُ تَارِيخِ الْخَيْفِ عَنْ رَفِيعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدِيهِ وَقَالَ اللَّهُ أَجْعَلْ أَبَا بَكْرٍ فِي بَرَجَةٍ (١٨٤) نَوْمُ الْقِيَامَةِ فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ قَدْ اسْتَجِيبَ لَكَ كَذَا فِي الْمُنْتَقَى نَحْنُ جَاهِلُ الْخَافِظِ

وحوله حصن من أو لوط وط هو آداب النفس فالؤمن من داخل هذه الحصون وأبليس من وراءها يخرج  
 يبيع الكاب والمؤمن لا يزال يلاذه قد حصن بهذه الحصون فينبغي المؤمن أن لا يترك آداب النفس في أحواله  
 ولا يتهاون به في كل ما ياتيه فإن من ترك آداب النفس وتهاون بها ياتيه الخذلان من فوق لتركه الأدب ولا يزال  
 أبليس تعذبه الله منه يعالجه ويطمع فيه حتى يأخذ منه الحسن الأول ثم لا يزال يأخذ منه حصصا بعد حصن إذا  
 ترك الأدب ويطمع فيه ويأتيه الخذلان من الله تعالى لتركه حصن الأدب حتى يأخذ منه جميع الحصون  
 السبعون ورد إلى الكفر فخلد في النار وفيه من جميع ذلك ونساءه التوفيق وحسن الأدب قال فقلت  
 له أوصني بوصية قال نعم جعل الله اجتهادك رضا فالتق بقدرك واجتهد في رضا نفسك واعمل في دنياك بقدر  
 مقامك فيها واعمل بملك بقدر حاجتك إليه واعلم أبليس لعنه الله بقدر نصحه لك وهي الخديعة منه واتكبد  
 من المعاصي بقدر طاقتك على النار واحفظ لسانك العار جوفه ثم اياك تحفظ نفسك من سامة لا ترجو فيها  
 ربحا واترك أربعة لا يعتمد عليها لا تبايئ مع من أتاك الشهوات إلى الجنة والنوم إلى القبر والراحة إلى الأصرار  
 والغفرا إلى الميزان ثم قام ومشي وأقننا من ذلك فلما كان الليل جال جمل معه ذلك المائدة وعليها مثل ذلك  
 الطعام فكلنا وأقننا عندهم ثلاثة أيام فلما كان اليوم الرابع وجدنا الشيخ وقال في آخر كلامه لنابيا فانيان  
 استروا المكان يستركم الله في الدنيا والآخرة فأنصرف فلما عندهم وسرنا في وادعي جانبه أمصار مشرق من  
 كل لون من الثمر فقرأ يمان بيدي على شاطئ النهر كركبا فاقا غفر بمانه فاذا هو مطموس العينين فيقبنا  
 نتجيب من أمره فبينما نحن قيام إذا قبلت نخلة سوداء خلفها نخل كثير فلما وصلنا إلى السكر كدبت ففزع  
 متقاربه وضعت النخلة فيه عسلا ولم تزل النخل يدخلنا واحدة بعد واحدة فصببنا العسل في فيه ولم يبق منه  
 شيء فمنا ثمة من العسل فاطبق عليه متقاربه فسقط منه شيء من العسل فأخذته وأكلته وأعصرنا رضى  
 الله تعالى عنه وعن جميع الصالحين ونفعنا بهم (قلت) ذكر الشيخ المذكور رضى الله تعالى عنه أن الشيطان  
 تعوذ بالله منه لا يزال يأخذ الحصون المذكورة حتى يرد العبد إلى الكفر فخلد في النار وفيه من ذلك وما  
 قاه في نهاية الحسن والتحقق ولكن قد يستولى الشيطان على بعض الحصون المذكورة وفي بعض فؤده  
 العبد إلى الفسق دون الكفر فيسحق النار من غير تحلido وقد لا يؤديه إلى الفسق ولكن يرد إلى أضعف  
 الأيمان فلا يستحق النار ولكن يستحق الزلزال من مقام أهل الإيمان الكامل وفي هذا التفاوت بحسب  
 تفاوت الحصون المذكورة فليس أضعف من العرفه وتفاوت الأيمان كاختلاف الحصون المذكورة وبقيّة الحصون  
 تتفاوت أيضا فليس أضعف من الصدق والاعلاص كاختلاف حصن الصبر والنهي وكذلك سائر الحصون  
 والكلام فيها يطول ولكن مهماتي حصن الإيمان وحصن التوكل الكاملين للعبد لمقدوره عليه الشيطان  
 لقوة تعالى أنه ليس لسلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون وهو لأهم المصنفون بالعبودية الكاملة  
 لقوة تعالى أن عباده ليس لأتسلطهم سلطان وهم المؤمنون حق القوله تعالى إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله  
 وحلت قلوبهم إلى قوله تعالى وعلى ربهم يتوكلون ثم قال في آخر وصفهم أولئك هم المؤمنون حقا وقد يكون  
 أضعف من واحد منهم وثبات إلى الكفر موافق الخلد في النار كمن الإيمان ولكن لا يقدر على الوصول إلى  
 أضعف من الإيمان حتى يأخذ الحصون التي حوله أن كانت موجودة فتسأل الله الكريم التوفيق والهدى  
 والسلامة من الزبور والردى

(الحكاية العشرة بعد الأربعمائة) عن بعضهم قال كنت حاضرا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ومضى رجل من أهل الحرمين يقال له شير فدخل علينا من باب المسجد سبعة أنفس فقال لي خيرا الحق بالقوم  
 لا يعرفونناهم أولياء فقممت خلفهم فاذا هم عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم قيام فتقدمت إليهم فالتفت إلى  
 واحد منهم فدخلني الرعب حتى بلغت فرج القوم وخرجت معهم فالتفت إلى واحد منهم وقال لي أن تأتي

ببضاه بقدر الدين سامة وأورع من فوجعه على بخله وخلق البخله ثلاثمائة وستين مرة ووجهه في كل مرة سلسلة من  
الباقوت الاجر وأمر ستين ألفا من الملائكة المحررين أن يصرروا تلك السلسلة مع قوتهم التي انخسعتهم البصا والشمس مثل الفلك على ثلاث



الجملة وهي تدور في القبة المحصورة وتحوّلها لعل أهل الغبراء وفي كل يوم تنقبض خط الاستواء فوق الكعبة لانهما كثر الارض وتقول  
بلائكة ربي اني لاسمعي من الله عز وجل اذا وصلت الى محاذة الكعبة التي هي قبلة (١٨٥) المؤمنين أن أجوز عليها والملائكة تحير

الشمس لتسير على الكعبة  
بكل قوتها فلا تقبل منهم  
وتحير الملائكة عنها قاله  
قماي وحى الى الملائكة  
وحى الهام فسنادون انما  
الشمس بحمرة الى رجل الذي  
اسمه منقوش على وجهك  
المنير الراجح الى ما كنت  
فيه من السيرة فاذا سمعت  
ذلك تحركت بقدره المالك  
فقات عائشة رضى الله  
تعالى عنها يا رسول الله  
من هو الرجل الذي  
اسمه منقوش عليك قال  
هو أبو بكر الصديق يا عائشة  
قبل أن يخلق الله العالم  
علم بعلمه القديم أنه يخلق  
الهواء ويخلق على الهواء  
هذه السماوي يخلق بحرا  
من الماء ويخلق عليه خلقه  
كما شاء ويجعل الغاية مكرها  
للشمس المشرقة على الدنيا  
وان الشمس تسمر على  
الملائكة اذا وصلت الى  
الاستواء وان الله تعالى  
قدز أن يخلق في آخر الزمان  
نساء مفضل على الانبياء  
وهو بعائش يا عائشة على رغم  
الاعداء ونفس على وجهه  
الشمس اسم وزرعه أعنى أبا  
بكر صدق الصطفى فاذا  
أقمت الملائكة عليها زالت  
الشمس وعادت الى سرها  
بقدره المولى وكذلك اذا من  
العاصي من أمسى على نار  
جهنم وأرادت النار على  
المؤمن أن تهجم فطرمة

ارجح فانك لا تطعن فقال له واحمدتهم دعه لعل الله يحبره فقال له الله أر بعون سنة فقال دعه اعل الله يحبره  
فيخلقه بدرجة القوم فسرت معهم فكنت أرى ونحن نسير كان الجبال والارض تقوى فترى من بعد جبلا  
فنجوزه ونرى سهلا من بعد فجوزه في الحار كنت أسمع ديب الارض مثل الرماك كنت أرى كثر والارض  
تظهر لنا وتغيب عنا حتى وصلنا الى واكثر الشعر كثير النبات فاذا أقوام يصلون وادخولهم سبعين رجلا  
فيمتا في ذلك الوادي فلما أصبحنا وطلعت الشمس فنفاذا نحن عديته عليها سوأريش من بخارة قطعة واحدة  
ونهر عظيم يدخل اليها وليس للعديته باب الامن الموضع الذي يدخل منه الماء عليه شبك من ذهب  
فدخلنا ما جيعا ونحن نخوم مائة نفس فاذا انها اقبل من ذهب وتحتها عديم ذهب وفضة وفيها أنهار من  
ذهب يجري فيها الماء وأما حمار بين القباب ثمرة وأرضها مفرقة شبك الريحان فيها ولم يور من كل لون وغار  
كثيرة وتفاح وزن كل تفاحة نخوم خمسة أو طلال بالبقادى وكل تلك الفا كمة لا تشبه فاكهة الدنيا في  
الطعم واللون والريح وكذا ناكل من التفاح وغيره وكان أحدنا يأكل في الوقت مائة ومائتين ولا يشبع من  
التفاح والسفرجل والزمان والكمرة ومن كل نوع من النماز الا النخل فاقنا بها أربعين يوما ليس لنا فاعمل  
الا الصلا ولا اكل وكنا لا نتحتاج الى روض ولا نسير ماء ولا نوم فلما كان بعد الاربعين يوما منها فاعلمنا اننا قد  
نلت نجات فلم نعد نرى جنانا من الموضع الذي يدخل منه الماء وكنا دخلنا منه فلما سرنا ساعة قالوا الى أين  
تريدون فقلت الموضع الذي أخذتوني وسألتهم عن اسم المدينة فقالوا واحمدتهم هذه مدينة قالوا ليه  
خالقها الله عز وجل نزهة لا وليا له في دار الدنيا ثمرة تظهر لهم بالبحر ثمرة تظهر لهم بالشام ثمرة بالكوفة ولم  
يدخل هذه المدينة من بلع الاربعين غرك فلما كان بعد ساعة انتهينا الى موضع فقلت هذا الموضع قالوا  
البحر وكنت أخذ من التفاح قطعة ثمرة فباستحاج الى طعام أيا ما كثيرة ولم يزل من التفاح كل منه الى  
أن دخلت مكة فقلت الكفاي فاعلمت من التفاح واحدة فلما كان اليوم الثاني لقيني رجل فقال لي فقلت  
ها ولم حدث بما رأيت فقد أخذنا ما أعطيت الكفاي وردناه الى مكانه فقلت الكفاي فقال كانت قدس  
في حق فلما أسببت ذهب لاس كل ما في أجليها (قلت) وقد تقدمت في هذا الكتاب حكاية تشبه هذه  
وايتشى هي وفي كل واحد منهن ما يشبه ليست بالآخرى وكل ذلك ممكن في قدره الله تعالى وسألت في  
كرامات أوليائهم رضى الله تعالى عنهم ونفعنا بهم أجودين  
الحكاية الحادية عشرة بعد الاربعائة عن الشيخ أبي عمران الواسطي رضى الله تعالى عنه قال خرجت  
من مكة أريد بأرة قبر النبي صلى الله عليه وسلم فلما خرجت من الحرم أصابني عطش شديد حتى أمت من  
نفسى فالتحت بمجرة أم غيلان آسمن نفسى فاذا فارس قد أقبل على فرس أحضر وصرجه وجماله  
وثيابه وآلة مختصر وفي يده قدح أحضر فيه شراب أحضر قدحه الى وقال لي اشرب فشربت ثلاث مرات ولم  
ينقص مما في القدح شي ثم قال لي أين تريد فقلت المدينة لاسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وأسلم على صاحبه  
رضي الله تعالى عنهم فقال اذا وصلت وصلت على النبي صلى الله عليه وسلم وعلمنا اقل لهم وضوان يقرؤكم  
السلام (وكذلك روى أيضا عن بعض الصالحين) قال كنت جالسا في بيت المقدس عند نعيم سليمان عليه  
السلام يوم الجمعة بعد صلاة العصر واذا بأبواب جليل يشبه أحدهم ما خلقنا والآ خرطوب بل عظيم الخلق كان  
عرض جبهته أكثر من ذراع وكان فيها صرة قد خيطت فجلس الذي يشبهنا عذوى على ورجل الآخر  
بعيداني فقلت لمن أنت رجلك فقال لي أنا الخضر فقلت ومن ذلك الرجل قال أخى الياس فدخلنا حتى ما يدخل  
مثلي فقال لي لاس علمك نحن نعيم فقال لي من صلى العصر يوم الجمعة ثم استقبل القبلة فقال يا الله يا رحمن  
الى أن تقرب الشمس ثم سألت الله تعالى شيئا أعطاه فأفعلت آتستنى آتستك الله بذكره كل وفي الارض  
تعرف قال العدودين قلت وما معنى العدودين قال لاس ما قبض النبي صلى الله عليه وسلم شكت الارض الى

محبة الله في قلبه ونقش اسمه على لسانه ترجع النار الى ورائها هابة وغيرة طالبة انتمى لطفها (ومنه)  
سئل أبو حنيفة رضى الله عنه قال ما السنة قال حب الشيخين وحب الحسين وشهود الجمعة والعبد ين ويجوز للمسلم على الخلف انتمى

(ومنه) ورد في الخبر أن العصاة رضى الله تعالى عنهم كانوا يعدون قسكهم كل واحد منهم بلسان حاله فقال الصديق الصادق في مقامه لو كانت الدنيا بآسرها لكانت الدنيا بآسرها لو كانت الدنيا بآسرها لكانت الدنيا بآسرها

الى الاغنياء حتى لا تشغل بهم اقارب الفقراء (وقال) نعمت رضى الله عنه لو كانت الدنيا بآسرها أعطيتها رجلا واحدا حتى لا يقع الحساب الا على واحد والله اكرم من يحاسب واحدا ويغفقه بين الخلق دون الخلق (وقال) على رضى الله عنه لو كانت الدنيا بآسرها كنت اجعلها في قوم كافر لعل ان الله لا مضرة بكفره وان الدنيا لا تصلح لغيره (ومنه) ورد في الخبر المروي ان الصديق رضى الله عنه لقي النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا محمد قال بالعقل قال يا محمد قال بالعقل قال وما العقل قال لا غايته لئلا يكون من احل ما حبل الله قلوبهم باسرحم الله يعصى عقلا فان اجتهد بعد ذلك معي عابدا فقال الصديق رضى الله عنه طرقت الى الدين فقال صلى الله عليه وسلم من جعل العقل اميرا والهورى اسيرا قال في الخبر يوم القيامة قال بالنعيب الدنيا على موافقة العقل العقل البحر حقيق لا منتهى اساحله وفي بحر العقل جواهر لا قيمة لها في امر ملك العقل به فاقفه ومانعك عنه فاقفه عنه فاذا فعلت بلغت درجة الاجتهاد ثم تكون زاهدا في الدنيا وهي دار الفناء واذا

(الحكاية الثانية عشرة بعد الاربع مائة عن بعض المشايخ) قال ورد على كتاب من ابي بكر محمد بن الشقيق بك كريمة في رقبته من الامانات و يسألني الدعاء ان يخلصه الله ذنبا الى سنه الى الدنيا فخر جنت من المنزل اريد صلاة الظاهر فلما فحقت الباب اذ برجل عليه ثياب خضر عليه نايح من جوهر وله شماغ فسلم على وقال ما عزمتك ان تكتب لي بحمد الشقيق فقلت ما تأمر به فقال كتب اليه بعد من هذا في الغمام ستة عشر روياء يكون في قبره فقلت احكيه عنك فقال لا اكتب اليه فاه يصعد فذكرت اليه ثلاثة كتب اعرفه فيها: كتاب في حياته و كتاب اليه حيا وميته و فرغ منها في اليوم السادس عشر من اليوم الذي كتبت اليه فمات رضى الله تعالى فرأيت في المنام فقال لي حاك الله من اخ خبر او كاي بني و بينه معاهدة من سبق من مالي الجنة يسفح في صاحبه فقلت له العذر الذي بيني وبينك فقال انما لي ذاك ودودي بيني وبينك بيني وبينه معاهدة خلق لي حصون فقلت وا قال انت اخصهم و اضلهم رضى الله تعالى عن جميع الصالحين و رفعناهم اسين (الحكاية الثالثة عشرة بعد الاربع مائة) عن بعضهم قال خرجت من عدن مع فقة فلما نحن على ايل اصابني شئ في رجلي فميت وحدي على شاطئ البحر فقلت على الساحل ولم يكن معي شئ ركنت صاغا فبينما انا كذلك وتعمدت نفسي لآلام فاذا انا بمرغيبين و بينهم طائر مشوي فاخذت الطائر فركته ناحية فاذا انا باو في يده عود من حديد فقال لي كل يا رافها كما تكتب بعض الطائر مع و غضفوا و أخذت الرغبة الاسخروا بيني من الطائر لجماعته في خرقته و وضعته عند رأسي و غت فانتهت واذا الخرقه تحت رأسي وما فيها شئ (وقال ايضا) رأيت الغوث وهو القبط رضى الله تعالى عنه بمكة سنة خمس عشرة و ثلثمائة على بجة من ذهب والملائكة يجرون الجسلة في الهواء بسلاسل من ذهب فقلت لي أين تمضي فقال لي أين تمضي الخواني

أفتقت في سبيل الله كنت كرميا يا بكر من لاهل لا عزرة عند الناس ومن لا دين لا شرف له ومن لا تقوى له اشقت لقيمة له ومن لا ورع لا حرمة له (ومنه) كان النبي صلى الله عليه وسلم قاعا لجبريل بكلمة فاقبل أبو بكر رضى الله عنه فقال جبريل هذا

أبو بكر وأهل البيت يفرقونه أكثر من أهل الأرض ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا أيها الناس  
سنة ولا يعلم حتى لا يضيع صدرك لاجله وهذا يدل على عظم محبته فأقره في السلام (١٨٧) فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أيها

اشتهت إليه ففانت لو سألت الله تعالى أن يسوتك إليك فقالوا أين ثوب الزبارة قال واسم هذا القلب أجدن  
عبد الله البطي رضى الله تعالى عنه ونفعنا به ثلث وسباني الكلام على هذه الحكاية في آخر الكتاب في فصل  
الجاب بن أنكر وبعض المنكرين والله الموفق

(الحكاية الرابعة عشرة بعد الاربعمائة) عن بعض المشايخ قال كنت في سوا معي جماعة من الصالحين بمكة  
وفينا رجل جل، شئى نفسي عليه فلما قال قال أأمر أيتاماً أن يملأوا أياها فقالوا رأيت الأثنية محرمين  
يدونون حول الكعبة فقلت لهم من أتم قالوا لا أئنة فقلت كيف سمعتم الله تعالى فقالوا نحن جنبنا حوافي  
وحكم برأى فقلت بنون جنبنا من داخل وحكم من خارج (قال) ودخا في وقت من الاوقات إلى قببة بيت  
المقدس بالليل فبت فيها فبينما أنا قائم أصلى ذاك القببة اشتئت نصفين فبقيت مشقوقاً حتى أبصر السماء  
فستزل به تخلق لا تحصى سددهم الله تعالى وهم يقولون سبحان من هو هو سبحانه من ليس الا هو أياها  
شراها من زوالوا يقولون هذا فلما كان آخر الليل قالوا واحد منهم كان لي جاني ما ضللت قلت أحييت أن  
أصلى في هذا الموضع بالليل من أتم فقالوا نحن الملائكة دخلنا من البيت المعمور ولا نعود إليه إلى يوم  
القيامة وذلك أنه يدله كل يوم سبعون ألفاً من الملائكة لا يعودون إلى يوم القيامة فاذا دخلوا في يومهم ذروا  
فوق في ثلثة ليلة إلى بيت المقدس وإلى المصخرة ثم يصفون إلى بيت الله الحرام فيطوفونه أسبوعاً ويصليون خلف  
المقام ركعتين ثم يصفون إلى المدينة فيصليون على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يرجعون إلى مصاتهم فلما عدوا  
انضمت الذبة وأصبح الصبح (وعن بعضهم) قال كنت بجبل النور بالمصخرة فدخل رجل عظيم عظيم  
فاجتهدت في نفسي على الجهد أن أخرج به فلم أدر على ذلك ما بقي في رجلى أياها كثيرة حتى ورمت وانقضت  
واسودت وصارت مثل الزق فبقيت ما في تحت شجرة فقلبتني عني ما فتمت فوجدت راحة ففتمت عني فإذا  
بحية سوداء تدور تحت فها على الموضع الذي فيه العظم وجدت قصيراً عظيماً ورأيت العظم ففتمت عني فلم  
تزل تحس وترى الدم حتى وصلت إلى العظم فركته وأخرجته ثم أحسست بشئ لم يمس عرجى فلا أدري  
ذلك اسمها أو ذنبها فاستقلت فإذا أنا بالدم والعظم مطروحين وأنا لا أدري أي الرجلين كانت تولى وزالما  
عندي من الألم والحلقة على ذلك جداً كثيراً فسمعت الله العلي العظيم الذي هو على كل شئ قدير

(الحكاية الخامسة عشرة بعد الاربعمائة) عن بعض الصالحين قال وصف لي باب من الابواب ثلاثة  
نفر من البدلاء الشرة فقصدهم وسألتهم فآذروا أحدهم منهم إمام بالجامع فرأيت عليه ثياباً جليلة ورة  
حذو له عمامة كبيرة يدورها وجهه وأوامر واسم الأخير الحسن والحسين ففتحت إلى إبراهيم الإمام بين  
المغرب والعشاء فسلمت عليه وقلت له إن قصد تلك نفرحني فلما صليت العشاء أعطيني ومضيت إلى مسجدي  
وإذا قد صر عظيم وحاشية كثيرة فقدم انما ثمة كبيرة عليها طعام كثير فجلس معاً الحسن والحسين ولم يكلم  
معاً إبراهيم فأكننا وأسلمنا معاً فقال لي أياها كل الاثني فلما كان وقت النوم فرش لفرش كثير فنام  
عليها فلما أرتدأ رافقه فلما كان في بعض الليل نزل عن الفراش فصلى ركعتين ثم غير أن يتوضأ فقرأ في الاول  
فاتحة الكتاب وتلى يا أيها الكافرون وفي الاخرى فاتحة الكتاب وتلى هو الله أحد فلما سلم قال لا اله الا الله  
وحده لا شريك له لا اله الا الله الحي القيوم وهو حي لا يموت بيده الخير كله وهو على كل شئ قدير اللهم لا مانع  
لما أعطيت ولا معطي لما سئمت ولا راد لما قضيت ولا بغيض لما سئمتك الجدة قالها ثلاثاً رافعاً صوته حتى  
ركعتين آخرين فقرأ في الاولى منهم الفاتحة وقرأ في الثانية الفاتحة وقرأ في الثالثة الفاتحة وقرأ في الرابعة  
فلما سلم قال مثل ما قال من الذي كرم الله كور ثلاث مرات ثم لي ركعتين آخرين فقرأ في الاولى فاتحة الكتاب  
وأية الكرسي وفي الاخرى فاتحة الكتاب وقرأ هو الله أحد ثلاث مرات ثم رجع بعد ذلك كرم الله كوراً إلى  
فرائسه فلما كان وقت الفجر قام وأذن وصلى ركعتي الفجر من غير أن يجرد ووضأ ثم خرج إلى الصلاة فالتفت

أذهب إليه قال حتى أروا الكعبة وتأمرى إليه قالوا يا أبا عبد الله صلى الله عليه وسلم في ذلك كافر (تنبيه) إذا نأملت قول الله  
تعالى والذين آمنوا وأتبعتهم في ذاتهم يا أيها الناس مع قول النبي صلى الله عليه وسلم في دعائه اللهم اجعل لي يا بكرمى في ديني يوم القيامة فاقوى

الله تعالى اليه قد استجاب الله كذا في المتن خزيه الحافظ الحسين بن بشر والمتلاف حبره فلا تستغرب باستطالة خلفاء الصديق رضي الله  
تعالى عنهم كقول أبي المكارم سيدي (١٨٨) بحمد البكرى رضي الله عنه تأملت مرأى العز أن لا يرى بها \* سوانا وجهنا تعلمنا موانق

ومأخرنا بالسابقين وانما بناوهم دارت عليه المناطق وكقوله ولم يبق ما بين الانبياء الى التري مقام ولا زهو ولا فناء موكب ولورام قوم فرجهم لاهلهم ولم يخدموا اعتابهم بقربوا وكقوله لئن كان نكر الاقدمين صحتنا فانما لسان الكلاب فواغ لمعز من جهوى انما فانا لنا العز ماغت بايك ضواح وكقوله حق الزمان مقدما ومؤخرا عن ان يجمع على الاثاف وكقوله نقبل اقداي سراة ائمة وقيل في بابي مشول الخوازم وأما بدي مرفوعة عن مقبل مقاماً وان جاءت بعض الغنائم وكقوله لم يدم فوق المراد مراده وانما الضمين وما أقول بحقق فعملناهم جم عظيم واسع وسواء ان يوحى فترضيق وكقول أسنان سيدي محمد زين العابدين فسمع الله تعالى في اجله وحاشى الذي بالحلب والود يفتى الميامى سوا وحافظه الولي خلافتنا بالحق والصدق قد آتت أئمة لها من نص ذكرهم على وكقوله

عندهم شهورا على هذا فلما كان يوم عرفة قال لي اقرأ اليوم سورة الانبياء وسورة الحج وكلما صرحت بذكر نبي من الانبياء فعل عليه وعلى محمد صلى الله عليه وسلم فانك اذا فعلت ذلك اعطاك الله تعالى ثوابين حج الى بيته الحرام فالحاصل الضمى جاني الحسن وأخذ بيدي من المسجد فمنا الى الدار فاذا انقضى قدمي والاحرام أذفع الى اذان بن وقال لي انوار الاحرام ثم خرجنا من الدار وقد جاوا معهم سلاصغيرا املاوا دراهم صحاحا فلما جاؤنا المقابر صلينا ركعتين وقال لي انوار الحج فتويت ثم لبوا فليت معهم ومجدوا فاصبحت معهم فلما كان بعد ساعة رفعوا رؤسهم ورفعوا رؤسهم فقرأت بجلال وأرضلا أعرفها ورأيت جالوا ناسا سائرا فقال لي ابراهيم هؤلاء قوم خارجون من مقي ويدون عرفة ثم أخذوا بيدي فسرنا حتى وافينا مسجد عرفت فاشترؤا ما فاعتسلفوا واشترؤا تمر واخبز اقال الى ابراهيم كل فقلت اني صائم فقل لا تتخلف نبيك محمد اصلى الله عليه وسلم فقد أظفر في مثل هذا اليوم يعني أن النبي صلى الله عليه وسلم أظفر يوم عرفة في حجة الوداع والسنة الواحدين الانظار على الصحيح ولغيرهم الصيام وصومه يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده هكذا في الحديث وانما شرع الفطر للوافقين لانه أعون على الدعاء والعبادة المشروعة في ذلك اليوم من الاذكار والتسبيح وغير ذلك

(الحكاية السادسة عشرة بعد الاربعائة) قال بعض الشيوخ اعتلت علة شديدة أليست من نفسى وأتيسر من رأيت في قديمنا أنى أشد كثر رأيت في المنام في ليلة جمعة كان رجلا دخل على فليس عند رأسى وحسن بعينه مطلق كثير وكان في وقت الدخول يشبهون الطيور فجلسوا صورا في صورة الأكمنين فلم يزلوا يدخلون وعينى الى الباب فلما انقطع دخولهم فرغ ذلك الرجل رأسه وقال تصدى هذا البناد اعبادة ثلاثة أحدهم هذا وأما بيته الى والاخر هو صالح الخاقاني فمضى الخلاء المصمتة بالقاء وبدا لاف فون ثم جاء النسيمة ولم يكن أعرفه قبل ذلك وامرأته لم يسمها ثم وضع يده على جبينى وقال بسم الله ربى الله حسنى الله فوكلت على الله اصغمت بالله فوضت أمرى الى الله ماشاء الله لا قوة الا بالله ثم قال لي استكر من قراءة هذه الكلمات فان فيها شفاء من كل سقم وفرج من كل كربة وصر الى كل عدو وأول من تكلم بهذه الكلمات حلة العرش عليهم الصلاة والسلام حين أمروا بحمله ولا يزالون يقولون ذلك الى يوم القيامة فقال له رجل كان جالسا عن يمينه أو قال عن يساره يارسول الله فان قالوا عند لقاء العدو فقال حج حج فيه ففخ ونصر وشرى فظننت أنه أو كبر الصديق رضي الله تعالى عنه فقلت يارسول الله هذا الصديق فقال هذا عجمي جز فرفض الله تعالى عنه ثم وأما بدي الى من كان عن يساره صلى الله عليه وسلم وقال هؤلاء الشوهراء ثم وأما بدي الى من وراءه وقال هؤلاء الصالحون ثم خرج فانتبهت وقد خرجت من عاتق وبرت منها وأصبحت أصح مما كنت والحمد لله رب العالمين

(الحكاية السابعة عشرة بعد الاربعائة) عن بعضهم قال لقت بالصرقة رجلا يعرف بالسكرو وذلك لشدة ما كان يوجب من ربح المسكر فيرى ان اذا دخل المسجد الجاهل به يعرف انه قد جاء من شدة الرخاوة واذا خرج في الاسواق كذلك فقصصته بوقت عقده وقتلها بالحق أنت تحتاج الى مال كثير في غير العباد فقال ما شريت طيبا قط ولا تطيب بيطيب قط وأنا أأخذ ذلك بحديثي لعلك اذا مت تبرحتم على اذا ذكرتمى كان مولدى ببغداد وكان أبى مومنا يعلى كيعلم الناس أولادهم وكنت من أحسن الناس وجهوا وكان في حياة فقيد لا بى لو أحسبت ابنك في السوق ليشط فاحسبني في دكان براز وكنت اجلس عنده طرق النهار فلما كان بيض الايام جاءت عجوز فطلبت منه متاعا ثم فاعانجها لهما ما طلبت فقالت له وجهى استأجنتي ناخذ متاعا

لتوفى أحوالنا وتلاق \* أسهم النكر من شدة الحال فانما أسهم من الحال في الحيا \* ل تبتدأ الدعاء بمحمد النصال (وكقوله أنجحه) اليه الاستغفار عبد الرحمن البكرى رضي الله عنه تجاههم القبرستان في كل موطن \* ويخبرهم الصديق ايشاع القرم لسوطهم كل الضمير اقم افصحت

وصار أبطال من العرب والجم ومثال ذلك مما لا عدد كثير ومن وقف على دواو بينهم رأى الحب العجيب أعاد الله عليهم من تركهم ثم ورثنا  
حبه وأمثل ذلك أنهم مع الصديق كانا به القرآن والصديق مع النبي صلى الله عليه (١٨٩) وسلم في الدارين نامل نجده لنا هنا الصا

سائقا للشاربين وقد  
ظهر وانضم من القرآن  
والسنة وأجاء أهل السنة  
ما يعسر فكأن مقام آل  
الصديق وحجاب آل عتيق  
ورأى بعد ذلك الانكار  
الحق المستسر عما قد أدى  
حذيت بعد الله وآياته  
يؤمنون وما تفي الآيات  
والنذر من قوم لا يؤمنون  
إن الله وإن الله راجعون  
(حدثني) شيخ عربي الجادات  
محمد الجهادي سنة اثنين

وسبعين وألفاً ورجل من  
قرية تسمى الغربة أصابه  
مرض الحزام وتكبر منه  
سنتين عديدة فقامه الله  
تعالى ذكر الصديق فصار  
هجيراً بؤساً بؤساً بؤساً  
بكر لا يرضى ذلك السلا  
ومرأته بؤساً بؤساً بؤساً  
أبى بكر أعاد الله من الحزام  
وسدد الزاوي جماعة  
مستغفزة (وحدثني) عالم  
الامة شيخنا يوسف القندي  
أن الجلال السيوطي دخل  
عس آل الصديق فقال  
ما أقول في أقوام مدحهم  
الله في كتابه انتهى والذي  
يظهر أن الحزام لمن أنجاه  
الحسد وجه الفت على  
التكلم فيهم بما لا يليق  
بجناهم ظهرهم بالنعيم  
من ملبس وحر كبر وسكن  
وتحو ذلك وليت شعري  
ماذا يلزم عباداً يتقلب في

اليه وينفقه الثمن ويزال الباقي معه فقال لي تشبهاً وامض معها فقلت نعم فغضبت معاه حتى أدخلتني إلى قصر  
عظيم فيه قبة وعلى بابها خدم وحجاب فلما وصلت إلى ضمن الدار إذا بأبنيين عظيم في عتبة عليهم استارة فقامت  
لي اندخل القبة فجلّاس فيها فدخلت فإذا أنا بجارية على سرير عليه فرش وشمي وكل ذلك مذهبهم أرا حسن  
منها وما بهامن كل الحلى فتركت عنه وضربت بيدها في صدري وجذبتني إليها فقالت لها الله قالت لا بأس  
عليك لأن عدي ما يحب فقامت لها إلى حاقن فصاحت بالجراري فإذا هن قد أقبلن فقالت لهن قدام مولانا كن  
إلى الخلاء فلما دخلت الخلاء لم أجده فيه منسكاً أقر منه فقلت سراويلي وتوقفت في كني ومسحت به وجهي  
ويدي وقلت عيني فدخلت بجارية بيدها ماء ومسند بل فصحت في وجهها كالجنون فوات هاربع مئة وقالت  
يجنون فجاء الجراري ومعهم بساط فاذا جئني فيه وجعلني وطرحني في بستان فلما علمت أنهن مريضات  
فغسلت ثيابي ووجهي وصار يدي ومضيت إلى منزلي ولم أحدث به أحد فترأيت تلك الليلة في منامي وحلا  
فقال لي أين يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم جالس الله صنيك أن تعرفني فقلت قال أنا جابر بن مسلم  
بيده على وجهي وبني فحين ذلك الوقت صاوا بلدي راحة المسك فتعوض على ثيابي فهذه الزاوية من يد جابر بن  
عليه السلام

(الحكاية الثامنة عشرة بعد المائة) قال بعض الصالحين كان بعبادان رجل من العباد يعرف  
بالبدوي فسألته عنه فقبل لي توفى وقال الحفل لسان البدوي حشرت قبره فلما بلغت إلى القصد ردت أن  
أسوقه في بيتي أنا وأبو به إذ سقط بئس من لحد قبره فلفظت في القبر التي سقطت منه الينة فإذا شيخ  
خالس في القبر عليه ثياب بيض تتعرق في حجره ومصحف من ذهب مكتوب بالذهب وقرآن فيه فرغ فرأته  
ألى وقال لي أأتمت القيامة رحلت الله قلت لا فقال والينة التي موضعا فالك الشفر دخر رضى الله تعالى عنه  
ونفعناه (وقال بعضهم) ركبتم فرور زوق من البصرة أريد الالة ومعى ثلاثة نفر يشعوني فإسار ساعة فرفع  
اللاح المتداني وجلس فقال أصحابي الملاح ما لا فورا بهم ان اكنو اكل بكن الاساعة وقد وصلنا الالة  
وكان معي زاروق فوصلت في بيمن العصر فحدثنا أصحابي زوقنا أصحاب الزوارق اننا وانا في ساعة فوضوا  
إلى الملاح وسأله فقال استكروا رأيت فارساً قبلوا بكبالي دابة لم أرا أحسن منه ولا من دابته فطرح في صدر  
الزوارق عسله من ذهب وكان يسير والزوارق يجري خلفه على المساء فخشيت أن ألتكم فيذهب عني ما رأيت  
(الحكاية التاسعة عشرة بعد المائة) قال بعض المشايخ خرجت أنا وأبو علي البدوي نريد زيارة  
من أعواننا فدخلنا البر به فاصابنا جوع فإذا شعاب يخفر الأرض ويخرج منها كآه ووجهي بالينا فاحذنا  
منها حاجتنا ثم سارنا فإذا نحن بسمع عظيم ثام فلما سر بنامته اذه وضرب فوقنا فلعنه نتج من أمره وإذا  
بغراب معه قطعة لحم كبيرة ففرضي بجانحه على أذن السبع ففزع فطرح فيه القطعة اللحم فقال لي أبو علي  
هذه الآية إنما ليست بالسبع فسرنا في تلك البر به فإذا بالكوع فيها فاقصد ناد ما إذا ذاب وعجز كبير وليس  
عندها شيء وعلى باب الكوع حجر مقور فسلمنا عليه وجلسنا عنده فإذا هي مشغولة بعبادة نرجلها غابت  
الشمس خرجت من الكوع بعد أن صلت المغرب وبومها فخرجت عليها قطعة غرقنا فاندخلوا الكوع  
نخلوا وما ألكم فيه فدخلنا فإذا نحن بأربعة أرغفة وقطعتين من تمر وما في ذلك الموضع نخل ولا عرقا فكاننا  
كان بعد ساعة جاءت مجاهدة فاطمة على الخرج حتى امتلأ وليسقط من نخل جاتنر فواحدة قتلنا لها كرك  
هنا فقامت سبعين سنة هكذا إلى مم ولا في قوتي وشراي كاترون فقلنا هذا المذلي هذه الحالة فقال لي  
لله تضي هذه الصحابة في الصبيح والشتم وهذا الزمضان والفرح قالت أن تريدون فلما نريد أن نصر  
السمر فندى زورقه فقامت رجل صالح أبانهم تعالى القوم فإذا أبو نصر قائم عندنا منسكاً علينا وسلمنا عليه ثم  
قالت إذا أطاع العبد مولاه أطاعه مولاه رضي الله تعالى عناه من الجمع ونفعناهم آمين

نعمته مولاه بطنا وظهروا سرورهم وقيمهم بما أوجب الله عليه وهي سمع كلام الله من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من  
الزينة وقوله عليه السلام كل مطباو ليس لنا على سخطا (وقد روينا عن شيخنا الأستاذ محمد البركي أن أبانكر رضى الله عنه كان له ثلثمائة

وستون كرميا على كل كرمي خبة بالفدينار (وكان) عبد الرحمن عوف رضى الله عنه من أغنياء العصابة صولحت وجهته من زواجه  
بعد سنة على ربع الثمن ثمانين (١٩٠) ألف دينار (حديثي) خاتمة أهل الادب ووجهة لسان العرب شيخنا الشيخ بس الشامي

وجه الله بالأزهر في أملائه  
أنه كان للامام الفخسر  
الرازي البكري ألف مملوك  
وجاس عن بيته سامعاً له  
ألف مملوك وعن يساره  
سلطان له ألف مملوك فاتفق  
أنه يخدمه في مجلس واحد  
ثلاثة آلاف مملوك (وكان)  
للامام الأئمة وناصر السنية  
امامنا مالك بن أنس ثلثة أئمة  
وستون جلوة بيت عند  
كل واحدة له في السفنة  
وكان له حاصل منها ما يابس  
كل يوم حلة (وكان) عبد  
الله بن المبارك الذي عند  
ذكره تنزل الرحمة تخرجه  
الشعراني له ألف مملوك  
وكانت سترته تجرى على عجلين  
ور بما يكون فيها سواء  
جمال ولا فضل بغداد  
يسلم على الرشيد سمعت  
الطبريز أن أم الرشيد قفعة  
النجار وصباح الخسل ولد  
الأرجل ونفخة ثلاث بغداد  
فسرق الطاق ونقلت  
وقالت في هذا الملك المقبل  
قيل لها هذا عبد الله بن  
المبارك سيد الصوفية  
فقات هذا هو الملك لأمالك  
ولدي (وكان) الامام  
أشهر صاحب مال له ألف  
مملوك وعيشته معيشة المولود  
(وبأننا) حسن البين  
سعدانه كأنه الجيرة  
فقطا يستقل حواجره  
فإنه كان عليه سائتته

(الحكاية العشرة بعد المائة عن بعضهم) قال خرجت أنا ورجل يقال له محمد العابد من بيت المقدس يوم الجمعة فإدراة قاسر فناعلى العتبة وأدأ نحن بصوت يقول ما أوحش الإنسان إذا لم تكن أنفاسه وأما ذق الطريق إذا لم تكن دليله قاسر فنافذا نحن بأمر أعلهاجبة من شعر ونجار من صوف وفي يدنا عصا فسلنا علم فأردت عينا السلام وقاضى أين فقلنا إلى الزلة فقالت وما يصنعون فها أقبلنا بأبواب حجاب فأتوا ابن الحبيب الأكبر من قلوبكم قلنا هو جبيننا وحبيب المؤمنين فقالت هو جبينك وحبيب المؤمنين بالسان وهو جيبى بالسانى وقلى فقلنا أنارك أمرأة حكيمه لا أنارك زلة قالت وما عى قلنا أمرأة شابة أسافر بفرجهم فقالت أن وابى الله الذى نزل الكتاب وهو يتولى العاصي فخرجت زاهم من كسافى ودفعها الهانقة التمن أن لث هذه فلت أنا رجل مباحى آخذ من الأشياء المباحة فقالت نعم كسب الضعيف فلت وما عى قالت ضعف اليقين قلنا وما علامه اليقين قالت ما تبلغ درجة اليقين حتى تضع المقرض على الحلق الذى يثبت على غير رضاه فتزببه حتى يثبت لهم آخر رضاه فقلنا له الكلى شئ علامة ودلالة فنادا لثك فغضبت بيدها الأرض فاخذت كفى حتى ثم قالت غدا ما ضعف اليقين فاخذها محمد فاذا هي ذاتها فقالت أخذها فنادا دخلت فى كفى ميزان وفى كفى ي آدم قبلت ثم قالت أنى الخلال أهملك ياها الكونك فوروت منها ثم قالت أنى ترون قلنا الزلة فقالت هذه الزلة فانا نحن يعطيان الزلة فقلنا شأها والناس قد انصرفوا من صلاة الجمعة فاخذ محمد الدنانير وبنيها سجد ابسقلان وهو معروف إلى يومنا هذا بسجود ابساق رضى الله تعالى عنهم ونفعناهم آمين

[illegible]

أمر ألقمينا أن تطلب عسلًا فكتب لها وصولا فسبق القلم عاتقه طرْفُو وجعل في ذلك فقال القلبيس يا كرم منادفِع لها (الحكاية بالحق مطر (وإلغنا) أن سيدى على وراضى الله به كان له ثمانية أملاك وكانت المالكة تسمى بن يديه بالباس الذهب والاريس المذهب



ضيقها فاليك يا نبي أن تعرض على سيدى محمد البكرى أو على سيدى محمد الرملى إذا زكيا لم يبول المسومة والشباب النفيسة فإن ذلك اعترض بالجهل وحسدوا ظنك أنك لو حمل لك (١٩٢) ما هاهنا من الدنيا كنت تردداً وما حلت الاكابر أصحابهم على الزهد فى الدنيا

المصر قلت اللهم ان كان فى الاستخوة نبي فعجل لي منه فى الدنيا فرأيت نوراني زاوية البيت فقامت اليه فرأيت رجلاً من زعماء مصر بالجواهر فقلت لها خذى هذا وخرجت الى الجامع أحدثت نفسى الى من أذفع شيئا منة لأصحاب الجواهر وكيف أعمل فلما رجعت قالت لي أي ياني ابعلى في حل فاني لما خرجت غث فرأيت كفى دخلت الجنة فرأيت مصر على باب مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا لاني أحمد الحلامي فقلت لاني قال قائل نعم دخلت ودفعت بيوتة فرأيت في بيت منها امرأة وبها امرى مرمسور فقلت ما اسم هذا السر من بين الأسرة فقال لي قائل أنت أخذت رجلاً فقلت زدها الى موضعه فقامت وقد غابت فالحمد لله على ذلك رضى الله تعالى عنهما \* والحلامي يضم الحاء وكسر السين المهملة (وروى أيضا عن بعضهم) قال كنت في بلاد الروم فمضيت رجل فرأته لا يأكل ولا يشرب فقلت ما تأكل شياً من القوت منذ أحد عشر يوماً فقال اذا فرأى منك حشد تشك حدى فليدنا الفراق قامت له حشدتنا ما وعدنا فقال نوراني أو بعامة فخرج علينا العدو وقتل أصحابي فخرجت أنا فكنيت بين القسلي فلما كان وقت الغروب حسبت رجعة فاجتهدت من قبل الحرف ففجعت عني فاذا هموا عليهن ثيابا مراءت مثلهن وافي أديم من كاسات صبيح في أفواه القتلى فغمضت عيني حتى وصلن الى فقامت واحدة منهن أصيبت في حلق هذا وتجان قبل أن تغلق أبواب السماء فنيق في الأرض فقامت أخرى اسقيه وفيه ريق فقامت لها أخرى اسقيه لاس عليا يا نبي فبعت في حلق فقامت أخرى اسقيه فقامت الشرايا لاحتاج الى طعام ولا شراب (الحكاية الخامسة والعشرون بعد الاربعاء تعنى بعض الشيوخ) قال نزلت بلاد الهند فوصلت الى مدينة قرأت فيها شجرة تحمل غرابية اللوزة فشرنا فاذا كسرت خرج منها رقة خضراء مطوية مكتوب عليها بالجر ناله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم كناية خلقه وأهل الهند يتركون بها واستسقون بها اذا منعوا البعث وتضرعون بها عند الحاجة حدثت بهذا الحديث بابا يعقوب الصباد فقال لي ما استعملهم هذا كنت بالابله فاصطفت سمكة مكتوب باعلى أظفار النخيل لاله الا الله على اليسرى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأيتها فقلت هي الى المارضى الله تعالى عنهما (قلت) انما خذت بها احدا ما لها لم يلها من اسم الله ورسوله (وعن بعضهم) قال ركبت في البحر وكان الى جاني رجل يحمل علىه البعل فقام بالليل والركب يسير فاخذت بيده فقامت على العود الذي يجلس عليه لوضوءه فزنته موجعة فزمته الى البحر فزعت والناس كاهم. ثم لم يعلم بغيري فلما صابت الغمر واذ بالرجل الى جاني فقلت له انيس قد وقعت في البحر فقال بلى فقلت حدثني كيف كانت قصتك بعدى فقال لما وقعت في الماء لم أبلغ الى قرار البحر حتى جاني طائر عظيم فادخل رقبته بين رجلي فشالني من الماء ونظر الى المركب وقد سار فطار بي حتى وضعني على مقدم المركب ووضع منقار على أذني وقال لسان عربى كان ذلك في الكتاب مسطورا \* (الحكاية السادسة والعشرون بعد الاربعاء) يعنى بعض أهل الروم قال كان سببا اسلامي انه غزانا المسلمون فكنت أسارى جئتهم فوجدت منهم رجلا في الساقه فاسرت نحو عشرة نفر وجعلتهم على البغال بعد ان قيدتهم وجعلت مع كل واحد منهم رجلا موكلا به فرأيت في بعض الايام رجلا من الاسرى يصلى فقلت للموكل به في ذلك فقال لي انه في كل وقت صلاة يدفع الى دينارا فقلت وهل معه شئ قال لا ولكنه اذا فرغ من صلاته ضرب بيده الى الارض ودفع في ذلك قال فلما كان من الغد لبست ثيابا باعنا فادركت فرسادونا وسرت مع الموكل به لا تعرف حصنة ذلك فلما دعا وقت صلاة الظهر أو ما لي أنه يدفع الى دينارا متى تركته يصلى فاسرت اليه باصبعين لاى لا أخذ الدينار من فاهي الى رأسه ثم غلبا فرغ من صلاته أنه ضرب بيده الارض فرغ من الدينار دينار من فلما كان وقت صلاة العصر أشار كرامة الاول فاسرت اليه الاى لا أخذ الاخرة فذا نبر فأنشأ الى الاجابة فلما فرغ من صلاته فعل كفه الاول دفع الى خمسة دنانير فلما كان وقت المغرب أشار

الاخوة فاعلمهم من ذلك الطمع لا يقر فلو ساءتهم الدنيا بغير طمع ولا ميل كان من الابد مع الله تعالى فقبولها وما رأيت سيدى محمد البكرى ولا والده ذلك قسطا في طلب الدنيا انما باتهما الدنيا بغير طلب وسؤال فاني تخالطهم من مصرى الى الا ان قاله بغض في أجل هذين المحمدين للاسلام والمسلمين ويكثر عليهم الدنيا والطلبه ويحترقون زهرتها انشئ (ومنها) قوله فان الاسرار الالهية المودعة في قلوب العارفين هي امانة الله عندهم وهي العهد والعقد والمطلوبون بالوفاء بهود والعقود واداء الامانات الى أهلها دون غيرهم فلو تعلم أصحاب الاسرار بانهم لما أظهروها لكن ان اعطى الحق تعالى صداقة على التلويح دون التصريح كسيدى محمد البكرى حفظه الله تعالى من عيون الحساد فلا يأس بذلك لان صاحب التلويح لا يقدر العلماء على الجزم بجهالة وقد حكى الشيخ عبد العزيز بن باز في رخصه الله تعالى عن أبي عبد الله القرطبي رضى الله عنه انهم قالوا للقرطبي مرة يا سيدى لم تجد ثابتي من الحقائق فقال لهم

أصحاب اليوم فقالوا سمعنا رجل فقال استقصوا منهم أو بعامة فاستقصوا الشيخ قطب الدين القسطلاني والشيخ عبد الله بن ابن الصابوني والقرطبي وكانوا أهل مكاشفات وخوارق فقال الشيخ والله لو تكلمت بكم بكلمة من الاسرار والحقائق



لكن أول من بقي بقتل هؤلاء الأربعة انتهى (ومن كلامه) فبهوئنا أقم الله به على كثرة حضور الملائكة والجن المسمى وإذ ذلك كنت أرى  
الكلام داغماً غير تعبير ولا تفصيل تدفعهم الحاضر من قول من الفقراء من يتفقن لهذا وأما في عصرى هذا أحداً على هذا القدم  
الاسدي مجد البكري فنفذ الله ببركاته فلا يكاد أحسن الحاضر من مجلسه يتعقل شيئا من غالب كلامه المتعلق بأولئك الحاضر من الملائكة  
والجن ونحوهم من أهل الدوائر العلية لكثرة حضور الملائكة وأكابر علماء الجن والانس (١٩٣) مجلسه في مجال من لا معرفته بما قالناه

الس في كلام هذا فائدة لعدم  
تعقل الحاضر من له ولوانه  
كشفه ما ذكرناه الزم  
الأدب مع سيدى مجد هذا  
فانه من نواحر الزمان في  
الإطلاع على دوائر الاقطاب  
والاوتاد والابدال وأسرار  
الشرعة رضى الله عنه  
انتهى كلامه (قال) رضى الله  
عنه وعثمان الله تعالى به  
على جانب من أن أدعو  
أحد من أكار العلماء الى  
المشي فرقة فحان عظاما  
لحرمة العلماء وقدموا  
فخصصنا أصحابى دعابى سيدى  
الشيخ العالم العامل الراشع  
سيدى مجد البكرى وولد  
الشيخ أبى الحسن رضى الله  
عنه مال زفة فثمان واده  
على لسانى بغير اذنى فلما  
رأيت في تلك الزفة فثمان  
ان الارض تبلى ولا أراه  
يمشى فيها مع انه لم يعد انه  
مشى في زفة أحد قط قبل  
ذلك وأنا أعرف أن ربه  
تكلم مثل ذلك وانما أجاب  
الغلبة الحياء عليه فقل هذا  
لا ينبغي لأحد ان يدعو قط  
الى مثل ذلك ان فيه ازراء  
بالعلماء فان الزفاف انما هو  
خاص بالنساء كما ثبت ذلك  
من نساء الامصار الى تحريمها

كذلك فقلت لا أحد الا عشرة دنانير فاجابني ان ذلك فإصلى فعل كاتقدم ودفع العشرة فلما نزل وأصحبنا  
دعوت به وسأله عن خبره وخبرته فري روجه الى بلد الاسلام فاختار الرجوع فأرسته فخلاد دعت اليه زادا  
وجلبته بنفسى على البقل فقال لي أما نك الله تعالى على أحب الاديان اليه فوقع في نفسي من ذلك الوقت  
الاسلام فانفذت معه جعته من وجوه أصحابى وأصحبته بإصالة الى أول بلد من بلاد الاسلام ودعت اليه دواة  
و يماضو جعلت يني وبه علامة يكتب بها الى اذا وصل الى ما منه وكان بيننا وبين ذلك الموضوع مسيرة أربعة  
أيام فلما كان اليوم الخامس رجعو وانخسبت أن يكونوا اقتلوه فسالهم عنه فقالوا لما فرقناك وصلنا معه  
في ساعة واحدة وانما في رجوعنا أربعة أيام

(الحكاية السابعة والعشرون بعد الاربعائة) روى عن الشيخ رضى الله تعالى عنه قال أقبل قوم  
من اليمن متطوعين بالجهاد في سبيل الله تعالى فوالك حار ورجل منهم فترسوا منطلقين وأراد أن ينطلق  
معهم وعرضوا عليه دابة فاقبل ثم قام فوضوا صلي ركعتين وقال اللهم انى جئت بحاجد فى سبيلك ابتغاه  
مرضناك وأشهد انك شفى الموتى وتبعته من فى القبور ورائى أطلب منك ان تبعتلى جارى ثم قام اليه  
فصر به فقام الجار بنفض أذنيه فاسرجه وألجمه وركبوا وأجرأ حتى لحق أصحابه فقالوا له ما شئت قال سالت  
الله تعالى ان يعشلى جارى فبشقه قال الشعي فرأيت ذلك الجار يباع فى الكسنة فذهب رجل من جلساء  
الشعي الى محله فروى هذا عن الشعي فكذوه وقالوا ليجي جارا بعد الملو ان يكذب على الشعي فقم معنا  
اليه فذهب بهم الى الشعي فقال يا عمر وأما عمر وألسند تنق بهذا الحديث فقال لي كان ذلك فقال القوم  
قد علمنا انه يكذب على أى عمر فلما رجعوا قاله الرجل يا عمر وألس قد حدثتني به فقال له الشعي ويحك  
هل تباع الابل فى سوق الساج رضى الله تعالى عنه (قلت) أنكر الامام الشعي رضى الله تعالى عنه على هذا  
الرجل لكونه حتى كراهه عظيمه لقوم لا تقبلوا حقهم ولا تبلغ اليها فهمهم ومثل رأس المهر فى العلم  
برأس مال التجارى بالساج ومثل رأس مال من يعقلها ويقبلها فى العلم برأس مال التجارى بالابل وهذا تساهل  
منه فى التمثيل بالابل بل ذلك أعز وأرفع وأعلى وأعلى من الجواهر النفاس ومثل رأس مال المنكر من أقل  
وأصغر وأدنى وأحق من فلوس الخناس والى الفريسين أشار النبي المختار بقوله عليه الصلاة والسلام  
لا تعطوا الحكمة غير أهلها فظلموها ولا تمنعوا عن أهلها فظلموهم

(الحكاية الثامنة والعشرون بعد الاربعائة) روى عن الشيخ عبد الواحد بن زيد رضى الله تعالى عنه  
قال قصدت بيت المقدس فاضلت الطريق فاذا بأياهم أقدما دبت الى قتلها بها غير بنة أنتهاه قالت  
كيف يكون غير ما من يعرفه وكيف يكون ضاللا من يجهل ثم قالت خذ رأس عصا وتقدم بين يدي فاخذت  
رأس عصاها ومشت بين يديها سبعة أقدام أو أقل أو أكثر فاذا أتت مسجد بيت المقدس فدلكت عيني وقلت  
لعل هذا غلط عني فقلت يا هذا سربل سربل اهدى من سربل سربل العارفين فالأهدى سربل والعارف طيار ومضى  
يلحق السيار الطيار ثم غابت عني فلم أرها بعد ذلك رضى الله تعالى عنها ونفعنا بها حتى سيدنا محمد وآله آمين  
(الحكاية التاسعة والعشرون بعد الاربعائة) عن ابراهيم بن أدهم رضى الله تعالى عنه قال مررت  
برأى غنم فقلت له هل عندك شربة من ماء أو من لبن قال نعم أحب السيل قلت الماء ضرب بعصا وسحرا  
ضد الاصدع فيه فانفجر منه الماء قال فشرمت منه فاذا هو أرض من التلج وأحلى من العسل فبقيت متعجبا فقال  
الراعى لا تخب فان الابد اذا أطاع مولاه أطاعه كل قى رضى الله تعالى عنها ونفعنا بها حتى جميع الصالحين

( ٢٥ - روض ) قال رضى الله عنه وقال ومما أقم به على الله عدم ما دعى الى الانكار على من رأته من العلماء والصلحاء بلس لسان  
ابناء الدينان المخراتو ركب على نفاس الخيل والبغال وبهكم السراى والمنعمات لان ذلك جائز بالشرع فن أنكره فهو جاهل بخطي  
أوحاسد محقوت فصاحب تلك الملابس يتعق في مال سيده باذنه والحاسد شق محروم وأيضا فان الله تعالى عبيد امتواضعين ذليلين في صورة  
أغنياء يتكبرين بجمع الله لهم بين خيرى الدنيا والآخرة منهم الشيخ عبد القادر الجيلانى وسيدى على بن وفا وسيدى مدين وسيدى أبو الحسن

البكري وولد سيدى محمد رضى الله عنه فخل هؤلا ياكوت ويثعوث ولا ينقض لهم رأس مال ان شاء الله تعالى والدليل على ذلك كون علامهم ومعارفهم في زيادة عدم مطالعتهم واكبابهم على الكرايرين فينام أحدهم مع زوجته على وطاء الفرش الى الصباح ثم يقوم فتعبر من قبله يناسب الحكمة ولسان حالهم بقول الحسد قتل مؤثرا ينطق فلو كانت كرامات هؤلا في نظير عمل لكانت تبطل اذا ما وقصر وافي العمل فافهم مع ان جميع ما هم فيه حصل من غير (١٩٤) طلب ولا ذل في طريفة بخلاف غيرهم انتهى (وأخرج) القسطنطيني في شرح

(وروى أيضا) عن الحسن البصري رضى الله تعالى عنه قال خرج سليمان الفارسي رضى الله تعالى عنه من الدان ومعه صبيغ فاذا انقلبته تسير في الصراوط وطور قطار في الهوا فقال سليمان ليا تني طي وطير مسكن سيمان فتبخل في صيف وأحبا كرمه فحاه كلاهما فقال الرجل سبحان الله أودع سحر لك هذا الطير في الهوا فقال سليمان رضى الله تعالى عنه أنتعجب من هذا هل رأيت عبدا أطاع الله فعصاه ثم رضى الله تعالى عنه ونفعناه

(الحكاية الثلاثون بعد الاربعائة) قال عبد الواحد بن زيد رضى الله تعالى عنه سافرت أنا وأيوب الصنعاني رضى الله تعالى عنه فقال فيدنا نحن تسير في بعض طريق الشام اذا نحن باسرا قد أقبل يحمل كارة حطب فقلت يا أسود من ربك فقال لي ثلثي تقول لهذا ثم رفع رأسه الى السماء وقال الهى حول هذا الحطب ذهب فاذا هو ذهب ثم قال رأيتهم هذا قلنا نعم فقال اللهم رده حطبا فصار حطبا كما كان وألا ثم قالوا العارفين فان عظماءهم لا تقنى قال أيوب فبقيت متعجبا من العبد الأسود واسمعت منه حيا ما استعجبت مثله قبل ذلك من أحد فقامت أمعك شئ من الطعام فاشاور بيده فاذا بين أيدينا حطب فبه عسل أشد ربا من النخ وأطيب ربحا من المسك وقال كوا فوالله لا اله غيره أليس هذا من بطن نخل فانا كنا نأكله يا شأنا أحلى منه فحينما قال ليس يعارف من تعجب من الايات فن تعجب منها فاعلم انه يعيد من الله ومن عبدا على روية الأيات فانه جاهل بالله رضى الله تعالى عنه وعن جميع الارباء والصالحين ونفعناهم آمين (الحكاية الحادية والثلاثون بعد الاربعائة) عن الواسطي رضى الله تعالى عنه قال بينما أنا مسير في البادية فاذا أنا بأعرابي جالس منفرد فدوت منه وسلمت عليه فرد على السلام فاردت ان اكلمه فقال اشتغل بذكر الله فان ذكره شفاه الفاي ثم قال كيف تغفرا بن آدم عن ذكره وخدمته والموت في آخره والله ناظر اليه ثم بكى وبكى معه فقلت له مالي أراك وحيدا قال ما أنا وحيد وأنت عسى وما أنا بغريده وأنت عسى ثم قام ومضى عني مسرعا وقال يا سيدى أكره خلقك مشغول عنك فغيرك وأنت توضع عن جميع ما قالت يا صاحب كل غريب يامونس كل وحيد ويا موى كل غريب جعل عسى وأنا أجمع ثم أقبل الى وقال ارجع قالك الله الى من هو خير لك عسى ولا تشغل عن هو خير لك عسى غاب عن بصري رضى الله تعالى عنهما ونفعناهما آمين (الحكاية الثانية والثلاثون بعد الاربعائة) عن عبد الواحد بن زيد رضى الله تعالى عنه قال مررت بأهبط فسالته منذ كنت في هذا الموضع قال منذ أربع وعشرين سنة قلت من أين لك قال الفرد الصمد قلت ومن الهواقين قال الوحش قلت فما طعامك قال ذكر الله قلت ومن الما كولات قال غار هذه الاشجار ونبات الارض قلت أذلات شتاق الى أحد قال نعم الى حبيب قلوب العارفين قلت ومن الخاصوقين قال من كان شوقه الى الله سبحانه وتعالى كيف يشتاق الى غيره قلت فلم أعترضت عن الخلق قال لانهم سران العقول وقطاع الطريق طريق الهدى قلت ومتى يعرف العبد طريق الهدى قال اذا هرب الى ربهم من كل شئ سواه واشتغل بذكره عساواه

(الحكاية الثالثة والثلاثون بعد الاربعائة) قال ذوالنون المصري رضى الله تعالى عنه بينما أنا مسير في بعض المغاور اذا أنا برجل متزجج عيش فسلمت عليه فرد على السلام ثم قال من أين الفتى قلت من مصر قال أين قلت أطلب الانس بالموتى قال ترك الدنيا والعقبي يصح لك الطلب وتصل الى الانس بالموتى قلت هذا الكلام صحيح ينعني قال انهم فيما أعطينا ولة قد أعطينا خيرا ما نمانقول وهو العرف قلت ما تمثلك

يكره نذر وجنتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال ان أول حبس وقع في الاسلام حب النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة ولصقنى رضى الله تعالى عنه فان كانت أحب الناس اليه وفضائلها كثيرة منها ان الوحى ليان النبي صلى الله عليه وسلم في فراش امرأته من نسائه الا هي ومنها ان جبريل أقرأها السلام عن الله دون غيرها من سواها جاتها وهي أفضل نساء النبي صلى الله عليه وسلم وت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ألف حديث ومائتي حديث وعشرة أجيال انتهى (رجعنا) الى قوله تعالى ووصينا الانسان بالدين فيه من تعظيم الله تعالى لاني بكر

الاربعين روى ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خطب عائشة من أبي بكر قال يا رسول الله انهم صغيرة لا تصلح للولكن أنا وأهلها البك فان كانت تصلح فوسى السعادة الكاملة فقال ان جبريل أمانى بصورتها على ورق من الجنة وقال ان الله زوجك بهذه قال ثم ذهب أبو بكر الى منزله وملا حطباً من غر وعطاه وقال يا عائشة اذهبي بهذا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقولي له يا رسول الله هذا الذي ذكرته لاني بكر ان كان يصلح مبارك عليك وكان سن عائشة اذ ذلك ست سنين قال فلما مضت عائشة دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلغته ان رساله فقال قبلنا يا عائشة قبلنا وحبب طرف فوجها قالت ففطرنا اليه مضغة ودخلت على أبي بكر فاحبرته بما وقع فقال يا ابنة لا تقضي برسول الله صلى الله عليه وسلم طعن سوء ان الله تعالى زوجك من فوق سبع سموات وزوجتك لآباء في الارض قالت عائشة رضى الله تعالى عنها فاقرحت بشئ أشد من فرجى يقول أبي

واعتائه به بما لا يخفى اذ عبر عنه بالصومعة دون الاثام أو الوجوب وهذا مستثنى من قولنا العلم ما ذكر الله الانسان في القرآن اذ سياق الهم فان ذلك في معرض المدح وامن عام الاوصاف قال تعالى قتل الانسان مائة كقوله وجله الانسان انه كان ظلوما جهولا ياتم الانسان ما فرك بربك الكريم ياتم الانسان انك كلاج الى ربك كدسان الانسان اني خسران الانسان لانظام كقاره لآ على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا (وقوله) جلته أمة كرهاية تا كيدجنوا الام على الاب والحديث أمك ثم أمك (١٩٥) ثم أولك وقوله وان أجمل صالحا

ترضاه وقد استجاب الله له حتى عمل بما رضى به الله تعالى فجاء الله تعالى من جنس عمله وقال في حقسه واسوف يرضى قال شيخنا الغنشي ومن خواص البكرة به أنهم لا يفتن أحد منهم عند الموت وهذا ما يرضى الصديق انتهى (تنبيه) أفعال الله تعالى مجازاة ان أخبرنا غيروان ثم اشترى قال الله تعالى اذ كروني أذ كركو ولسن شكرتم لا بد منكم ومكروا ومكروا فسن نكتفانما يشككن على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسنؤتيه أمر اعظم ان تستغفروا فقد جاءكم الفتح (ورود) ان داود عليه السلام قال يارب كن لاني سليمان كما كتبت لي قال الله تعالى اداود قل لابنك سليمان يكون لي كما كنت لي أكون له كما كنت لك ومن تأمل بين جواب الله تعالى لاراهم عليه السلام بعد قول الله تعالى اني جاعلكم للناس اماما قال ومن ذريتي قال لابن الصديقي الظالمين وبين قول الله تعالى حكاية عن الصديق واصلي في ذريتي

ولكني أريد ان توراعلي نو وقال ياذا النون انظر فوقك فنظرت فاذا السماء والارض كما هما ذهب بنوقدو بنلا لا ثم قال اغضض بصرك فغضضت فاذا هما قد صارتا كما كانتا فقلت كيف السبيل الى هذا قال نفرد لفردان كنته عبدي الله تعالى عهما ونفعنا بهما (قلت) هذا الذي اراه ليس هو عين المعرفة المذكورة ولكنه دليل على المعرفة لان الكبرياء تدل على الاستقامة عندهم والاستقامة لا تكون الا للعارفين بالله سبحانه وتعالى وقوله ان كنته عبيد هكذا هو بسكون الدال من غير ألف بعدهما رعاة المسمع (الحكاية الى اربعة والثلاثون بعد الاربعائة) روى عن محمد المقدسي رحمه الله تعالى قال دخلت يوما دار الخانين بالشام فرأيت فيها شابا على رتمته على وفي رحابه قندم مشدود بسايله فلما وقع بصري على قال يا محمد أترى ما فعل بي ثم قال جعلتكم رسولا ليه له لوججات السموات غلا على عنق والارض قيد على رجلي لم آلتك منك الى سواك طرفه عن ثم انشأ يقول على بعدك لا يصبر من عادته القرب \* ولا يقوى على قطعك من جهة الحب ٣ وجبك في فاني وفي كيدى \* اذ لم ترك العين فقد ابصر القلب رضى الله تعالى عنه ونفعنا به بجميع الصالحين \* (وقال ذوالنون رضى الله تعالى عنه) رأيت اسود يعاوف حول البيت وهو يقول أنت انت ولا تدعي ذلك فقلت يا عبد الله أى شئ غيبت به فانشأ يقول بين الحزين سر ليس بغشيه \* خط ولا قلم عنه فحكه \* ناري يقابلها اناس عازجه نور يخبره عن بعض ما فيه \* شوق اليه ولا يفي به بدلا \* هذى سر امر كتمان تنجيحه (وقال بعض العارفين) مسكين اهل الغفلة يشغلون بكثرة الاعمال ويعظمون بها وتفكرون بها وأما اهل المعرفة فلما عاينوا اهل السموات والارض من الازل الى الابد لكان ذلك اصغرى في أعينهم في جنب عظمة الله تعالى من خردة بين السما والارض (الحكاية الخامسة والثلاثون بعد الاربعائة عن أبي سعيد الخراز رضى الله تعالى عنه) قال كنت في البداية ففاني جوع شديد فظالبتني نفسي بان اسأل الله طعاما فقلت ما هذا من فعل المتوكلين اهل الهم فظالبتني نفسي بان اسأل الله سبحانه وتعالى اسطبارا فلما همت بذلك سمعت ها فتا يقول وترحم الله من قارب \* وانما لا تضع من أمانا فهم أو يسعد سول صبر \* كانا لاراء ولا وانا (قيل) روية القلب بمشاهدة اليقين وان غاب عن العيين العيان وفي هذا المعنى قلت تابعت لسان الحال يا غائباهو في قلبي أشاهده \* ما غاب من لم يزل في القلب يشهدوا ان فاني عيني من رؤيا تظلمهما \* فالقلب قد نال حظا منك مجودا وانما قلت هذين البيتين لاني رأيت بعض المصنفين قد استشهد بييت لا يصح وهو هذا ان كنت لستم على قالد كرمك هي \* رالك فلي وان غيبت عن بصري فهذا لا يجوز حتى قال الله تعالى لو جهن اكلهما قوله لستم على والثاني قوله غيبت عن بصري بضم الغين المحممة وكسر الباء المشددة من تحت وتشديدها لا يصح اضافي في الخلق فان قلبه لاراء لعدم النور الحاصل للعارفين بالله بل قلبه مثل هذا أشد ظلمة من سائر الاجال وانما ذلك للعارفين كقال القائل فلوب للعارفين لها عيون وكذلك لا يحسن قوله فالد كرمك معي وانما يحسن هذا الذي كرم الخالق عز وجل كقال سبحانه وهو معكم انما كنتم وقال تعالى فاذا كروني أذ كركو وقال تعالى انا جليس من ذ كرفي واشباه ذلك من القول

ثم قال أولئك الذين يتقبل عنهم احسن ما عملوا ويجاوز عن سبائهم طهرهم لملاطفة الحق الصديق الملاطفة لتامة والخصوصية لا تتلقى الافضالية ولهذا الامه عند الله الخلو والرفي حتى ان الخليل والسليم تخيلا ان يكونا منها وانظر قول سيدى عمر بن العارض رضى الله عنه في مقام ذله واذا سالتك انك انا حقيقة به واسمح ولا تجعل جوابي لن ترى لخص القول الله تعالى حكاية عن موسى رب ارنى انظر اليك قال لن ترواني وقول الله تعالى حكاية عن الصديق انجبت على وعلى والي يعني بالاسلام والهداية وعبر والنعمة لا ياتيها من غير ما ياتيها لا ياتيها

ثبت الفرع الأما تخرج به النهن وما وابتنا يخرج عن عذو به من تلك النعمة بل رأينا ما يؤكدها فيهم أولئك الذين يتقبل عنهم أحسن ما عملوا ويعاوض عنهم سيئاتهم في أصحاب الجنة وعدا الصديق الذي كافوا بعدون والصديق رضى الله تعالى عنه ما رأى بعد ما سأل الله تعالى فيه من شكر النعمة والعمل الصالح الذي رضى به به أهم من صلاح ذرئته فسأل الله فيه لأن الإنسان لا يرضى أن يكون أحد أعظم منه إلا بنبهة ولذلك كان أبو المكارم

القادر المحلى ووجهه ان الولد حسنة من حسنات والده ولا عكس فاذا رأى الصديق رضى الله عنه في ميراثه مثل محمد البكرى للعدود من حلة العرش لاشكائه في فقره (وأخرج) عالم الاسمة شيخنا الفقيه قال أتى محمد بن البكرى درساني بيت المقدس في تفسير قوله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال يعني نفسه ومنهم الفقير (تبيينه) الولد على قصير ولا صلب ولا قلب وبعد العارفين ولدا القلب مقبوع على ولدا الصلب وقد يصحح الولد الا من كاولاد الصديق المشهود بصلاحهم المتجاوز عن سيئاتهم المقبول منهم أحسن أعمالهم وابن القلب وابن الصلب حسنات لمن نسب اليه ولهاها الحكمة في سؤال الصديق في اصلاح ذرئته ليعدهم في ميراثه حسنات وقد تقرر ان الصديق أحاط بفعل كل خير يقربه الى الله تعالى فلم يسبق الاثر به وهم اما حسنات أو سيئات من طاعة أو معصية فنشى الصديق أن يقضوه ذلك الامر

الكرام الذي يكسو العبد خلع عوالي الشرف ويسكنه من الجنان قصور أعالى الغرف اللهم أحى قلوبنا بغير رحمتك ونور هادي نور معرفتك وزينها بك شكرك وحسن عبادتك فانك الملك المنان الكريم ذو الفضل العظيم والسليبي أمين ولئن سلطناك مثل هذا فيقال في حق الخلق مجازا مع ما فيه من التعسف فلا يحسن أنضان يستشهد به في باب المعرفة بالله سبحانه وتعالى والمشهدة لجال جلاله تعالى في انوار القلوب المسقاة كنوس الوصل من راح الهمة على بساط القربى في حضرة القدس حين طاب وقت المانحة والانس ولله قدر القائل قلوب العارفين لها عيون \* ترى ما لاراه الناظرون \* وألسنة بسرف تنجاسي ينبغي عن الكرام الكاتبين \* وأجحة تطير بغير ویش \* فتأوي عند رب العالمينا وترعى في رياض القدس طورا \* وتشرب من بحار العارفين \* عبادا قاصدا وبالسرحتي \* فوامنه وصاروا صابرين \* (ولله قدر الفاتل الاتي)

العارفين قلوب يعرفون بها \* نور الاله بسر السرفي العجب صم عن الخلق عني عن مناظرهم \* بكم عن النفاق في دعواه بالكذب (الحكاية السادسة والثلاثون بعد الاربعائة) قال ذو النون رضى الله تعالى عنه وصف لي رجل من العرب وذكر لي من لطائف شأنه وحسن كلامه في اشارات أهل المعرفة فارسلت اليه حتى بلغت مكانه فوقفت عنده أرعبتني بما علمت أجد وقتا اقتبس من علمه لكثرة شغله به فلما كان بعض الايام نظرت الي وقال من أين الرجل فاحبرته فقال لا شيء جئتني قلت لا تقتبس من علمك ما رشتني الي في فقال الله الله واستعن به فوكل عليه فانه ولي خدمتي سكت فقلت زدني برحلك الله تعالى فاني رجل غر يسخط من بلد بعيد أر بد أن أسألك عن أشياء اختلعت في ضميري فقال أمتعلم أنت أم عالم أم مناظر فقلت لي متعلم محتاج قال فغني درجة المتعلمين واحفظ أدب السؤال فانك ان تعديت وكرمت الحزمة أفسد ذلك عليك نفع العلم فان العقلاء من العلماء والعارفين من الاسفاسا مسكوا طريق الصديق والوفاء وقاموا على قدم القربى والصفاء وقطعوا أودية الحزن والبلاء فذهبوا بغير الدار بن ولدا انهم ما فقلت برحلك الله حتى يبلغ العبد ما وصف فقال اذا صار خارجا عن الاسباب والاسباب وقطع قلبه من كل علاقة فقلت ومتي يكون العبد كذلك قال اذا خرج من جميع الحلول والقوة وليس له شيء ملكه ولا حال يعرف رضى الله تعالى عنهم ونفع بها

(الحكاية السابعة والثلاثون بعد الاربعائة) قال ذو النون أنضار رضى الله تعالى عنه بيثما أتاني بعض سياحتي اذا أنا شج على وجهه سيما العارفين فقلت له برحلك الله كيف الطريق الى الله فقال وعرفت الله لعرفت الطريق اليه ثم قال هذا دع الخلف والاختلاف فلت ما هذا برحلك الله أليس خلاف العلمار جتم من الله قال نعم الا في بحر نداء لتوحيد قلت وما بحر يد التوحيد قال فقدان و فية مساواة لوجده قلت وهل يكون العارفين مسرورا فقال وهل يكون العارفين بحر وناقلت أليس من عرف الله طالع همه قال بل من عرف الله قال همه قلت وهل تقع الدنيا قلوب العارفين قال وهل تغير العقي قلوب العارفين حتى تغيرها الدنيا قلت أليس من عرف الله صار ميتا وحشا قال ولكن يكون مهاجرا مقبدا قلت وهل يتأسف العارفين على شيء تغير الله قال وهل يعرف العارفين غير الله فيتأسف عليه قلت وهل يشق العارفين اليه قال وهل يكون العارفين غائبا عنه طرفة عين حتى يشق اليه قلت يا سيدي الله الاعظم قال ان تقول الله وأنت تنهاه قلت فاما كثيرا ما أقول ولاندا خلني الهيبه قال لانك تقول الله من حيث أنت لان من حيث هو قلت عطيتي قال حسبك من

في ذرئته فسأل الله تعالى فيهم فاجابه لمراده وجعل من حسناته مثل ذرئ العابدن وأبى الموابه تاج العارفين وأبى السرور وعبد الرحمن وأجذر من العابدن (وأستاذنا) محمد بن العابدن فسبح الله في جباية للمسلمين وأعاد الله تعالى بن جوده مواسم جسده فظهر منه ذرئ العابدن وأبى الموابه من حسناته أيضا فمسم الله بن الحنفى والفخر الرازى وملا خشكارا بن الوردى والغمرى وعبد القادر البغدادي الحنبلي بن وسائر الصباية تلاميذه وأولاد قلوبهم ومن تأمل قول النبي صلى الله عليه وسلم في حق عمر رضى الله عنه انه هو الاحسين بن

حسنت أبي بكر فهم الاشواة باجفاح أهل السنة أن الصديق شيخ الصحابة وسيدهم وكبيرهم وعلمهم من العلم بأسكل عليهم مثل دفنه صلى الله عليه وسلم وارتبه وتقال أهل الردو غير ذلك مما هو معلوم مشهور والله تعالى كافه بأسرار لم يكلفه غيره من سائر الصحابة فإفاده عليهم رضوان الله تعالى عنهم (قال) سبدي عبد الوهاب الشرنافى رضى الله عنه فى الدرر المنثورة فى بيان زبد العلوم المشهوره قفازاً بذكره فى تفسير القرآن قائم بأخى أن الله عز وجل لم يكلف نفساً الا وسعها وقد أنزل الله تعالى عز وجل كآبه (١٩٧) العزيز بلفظه واسعه تسع افهام الخلق

فلا يكلف الصديق رضى الله عنه أن يعمل بما فهمه رسول الله صلى الله عليه وسلم مما هو خاص برتبة الرسالة ولا يكلف أحد من سائر الصحابة أن يعمل بما فهمه الصديق رضى الله عنه مما هو خاص برتبة الصديقية ولا يكلف العالم أن يعمل بما فهمه كبار الاولياء مما هو خاص بدائرة الولاية الكبرى ولا يكلف أحد المؤمنين أن يعمل بما فهمه كبار العلماء وهكذا انما خطا أحد منهم أحد الا لقصروا أو اطل

الموعظة علمك بأنه بالرفقمت من عنده فقلت ما تأمرى به قال اخلعه عليك فى جميع أحوالك لاتنس رضى الله تعالى عنهم ونفعنا بهم ما وجب لجميع الصالحين

(الحكاية الثامنة والثلاثون بعد الاربعائة) الشيخ أبى العباس الحرار بالحاء الهمله والراء المكررة رضى الله تعالى عنه (قال) دخلنا على الشيخ أبى أحمد الأندلسى ونحن جماعة من المريدن قصدنا زيارته فربأنا حوله خافقاً فقلنا لعلنا نلقى نقيب تحت يده جمع كثير ففطر الشيخ البناتم قال أذاهه أذنه إلى العلم ولوجه محو كتب العلم وإذا جاءه ولوجه محو أمم كتب العلم ثم قال بالذى جاء رجوع ثم نظر المناظرة أخرى فقال من شرب من مياه مختلفة دخل مزاجه التغير ومن أقصر على ما هو أحد مسلم من أجبه من التغير (قال أبو العباس) ورأيت من أصحاب الشيخ أبى حامد أربعمائة شاب فى دار كلهم من سن خمس عشرة سنة أو نحوها وكلهم مكافون فلما كان بعض الأيام بعث الشيخ خادمه إلى شئت معه إليه فوجدت عنده جماعة وهو يتكلم فلما جلست أخذت وشهدت الشيخ فأنما على رأسى ومعه مقوم وهو يسبى فى وأنا أشهد أعضائى تنفرق على الأرض إلى أن وصل إلى كعبى ولم يبق فى شئ الا شمله الهدم ثم أخذ يسيبى بناضج يدان كعبى صاعداً إلى أن بلغ صاغى ثم قال فى قد استغيت فسافر إلى بلدك فلما خرجت من بين يدي الشيخ انكشفت فى العالم العلوى كشفاً بحيث لا ينصب على منه شئ رضى الله تعالى عنهم (قلت) قوله أخذت هو بضم الهمزة وكسر الخاء وسكون الذاة الهجمة وضم التاء المشامة فوق ومعناه صبغت نفسى وعن هذا العالم وكشف فى شئ من عالم الملكوت

(الحكاية التاسعة والثلاثون بعد الاربعائة) قال أبو العباس الحرار أيضاً كان الشيخ أبو يوسف الدهمى فى حضرة معاد الشيخ أبى عبد الله القرشى رضى الله تعالى عنه وعن الجميع قال فعنى الشيخ أبو يوسف يوم إلى الشيخ القرشى أسأله هل يعمل فى ذلك اليوم معياد أم لا فبقيت إليه فلما وصلت الساحة التى فيها باب داره وقفت مردداً ها هنا وإذا بطاقة ففتحت وجاربه آخر ستر أسهام الطاقة وقالنا أحد قال لاء الشيخ قل لائى يوسف نحن ما نعمل اليوم معياد فسكرت الله تعالى كإعالمى الشيخ بهذه الحالة من غير إقدام على سؤال فلما وصلت إلى أبى يوسف قعد وكان مضطجعاً قال وقت بساحة الباب حتى قالت لاء الجارية ما قالت قلت يا سبدي أنا أهله فقال إذا كنت وحده هبه وإذا كنتى أقدم فقبل الشيخ أبى العباس المذكور أبهما على كشفتى هذه القضية قال القرشى لأن أبى يوسف أرسلنى إليه وخطره معى يدرك ما يجرى لى وأقرشى كالراة يدرك كل ما تنوجه إليه رضى الله تعالى عنهم ونفعنا بهم

(الحكاية الأربعون بعد الاربعائة) قال أبو العباس الحرار أيضاً رضى الله تعالى عنه وودعنى السباحة على الشيخ أبى العباس المرتضى بفتح الميم وكسر الهمزة وسكون الباء المشامة تحت كسر النون وباء النسبة وكان نزحاً كبيراً فلما جلست إليه سأله فقال لى سبدي أعما أفضل العقل أم أفضال الروح فشهدت الشيخ قد أسرى بروجه وأسرى بروحى معى إلى أن دخلنا السماء الدنيا فاستنلت رؤى به أملاً كهها وأزوارها وغاب الشمع عنى فطلبت مستقراً فاستقر فبلى أحد فزلت ووقفت ونظرت إلى الشيخ فإذا هو مستقر فى غيبته ثم بعد لحظة حضر فقال لى أسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم حصصه بلى عليه السلام فأنهسى مع جبريل إلى حدوده ووقف وقال يا محمد ما لى المقام معلوم مختلف ما تعدت به هنا فتقدم النبي صلى الله عليه وسلم إلى مقامه الذى أتى به فكان جبريل عليه السلام روجاً وكان محمد صلى الله عليه وسلم حينئذ

البحر هو الطهور وماؤه الحى ميتته الدار فطنى (الثالث) حديث السوا المشطورة للقم مرضاة الرب أجد (الرابع) حديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل كفتام صلى ولم يتوضأ البزوا وأبو يعلى (الخامس) حديث لا يتوضأ أحدكم من طعام أكله البزوا (السادس) حديث نبهى النبى صلى الله عليه وسلم عن ضرب المصلين أبو يعلى والبزوا (السابع) حديث أن أوصلا صلاهها النبى صلى الله عليه وسلم خلقى فى ثوب واحد أبو يعلى (الثامن) حديث من مره أن يقرأ القرآن فضا كأثر ليل يقرأ أهل قراءه فى أم عبد أجد (التاسع) حديث أنه قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم على دعاء أدعوه في صلاة قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلماً كبيراً وأبغض الذنوب الأثام فأغفر لي مغفر من عندك وارحمني  
انما أنت الغفور الرحيم البخاري ومسلم (العاشر) حديث من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا تفتنوه والله في عهده من ختله طلبه الله حتى يكمه  
في النار على وجهه (الحادي عشر) حديث ما قبض نبي حتى يؤمر رجل من أمته بالبرار (الثاني عشر) حديث لعن الله اليهود والنصارى  
اتخذوا قبوراً أنبياءهم ساجداً أو يعلى (198) (الثالث عشر) حديث ان الميت ينضح عليه الحميم بكاء الحلي أو يعلى (الرابع

عقلاً أخذ العلم من معدنه ولم يأخذ من تقليد ولا معقول وكذلك عادة شيوخ هذه الطائفة أو باب المعارف  
والعلوم الدنية رضي الله تعالى عنهم ونفعناهم أجمعين

(الحكاية الحادية والأربعون بعد المائة) قال أبو العباس أبا نضاري الله تعالى عنه كنت في وقت  
تصير يدي عمراً تردداني مسجد كان قبالة مصنع الفخار بن بطريق القرافة أبيت فيه فكنت أخرج في الليل  
أمشي في أحيائه فكشف الله لي في أحوال القبور المتعيين والمعدنين باختلاف أحوالهم فسألت أحسن  
من الجهة التي لي قبل الفتح (قال المؤلف) وفي هذا المكان المذكور دفن الشيخ المذكور بأشارته وزر قبره  
هناك (وقال الشيخ أبو العباس أبا نضاري الله تعالى عنه) مررت مرة في بلدى أشيلية فكنت مضطجماً  
على ظهري وإذا أنا أنظر طموراً كباراً مائة بالأبيض والاحمر ترفع أجنحتها رفعة واحدة وتضعها  
ومضاً واحداً وتضعها على أيديهم أطباق مغطاة فيها تحف فوق على أنها تحفة الموت فاستقمتها وأشهدت  
فقال واحد منهم أنت ما جاورتك هذه تحفة مؤمن غيرك فدعاه وقت لم أزل أنظر إليهم إلى أن غابوا عني  
رضي الله تعالى عنهم (وسمى) أن داود الحمصي رضي الله تعالى عنه لما مات إلى قبره فادفنه مفروش  
بالريحان فاخذ الذي دفنه سبعه من أغصان الريحان فكان الناس ينظرون إليها بعد أسبوعين يوماً تغيرت  
حالتها حتى أخذها الامير من الرجل فقذف فلا يرى أين ذهبت (وقال بعضهم) رأيت مسكينة الطغارية  
بعد موتها في المنام وكانت تحب مجالس الذكر فقلت مرحباً بمسكينة فقالت ههنا ههنا ذهبت المسكينة  
وباء الفتي فقلت ههنا لك قالت وما تسأل عن أبعث لها الجنة بخذ أذنها فقلت بما جالس الذي كروضي  
الله تعالى عنها ونفعناهم آمين (وقال أبو العباس الحراري رضي الله تعالى عنه) كنت في بعض السباحات  
أحتاج إلى الاستحمام فاحتضنت مرة بخر استنجيت به فقال لي سألتك بالله لا تستعمر في فتر كنته وأخذت  
غيره فقال لي كذلك فقد كرت ما رتبته الشارع صلى الله عليه وسلم في ذلك فاخذت الخمر وقلت له أمرني الله  
تبارك وتعالى أن أعطيه بك وهو خير لك (وقال رضي الله تعالى عنه) تركت أختي بمكة ورجعت إلى مصر ثم  
جأني بعد ذلك وسلم على ففرحت بقدومه وقال لي أختي أبا نضاري الله تعالى عنه ما لك شياً ولا أكسك شياً  
ولا أسأل أحد شياً فقامت كل يوم معي دخل من شباك البيت فصور كبير وألقى في بحري قبراً كبيراً  
فاخذته واشترته به شيئاً فلهرضي الله تعالى عنه

(الحكاية الثانية والأربعون بعد المائة) قال الشيخ صفى الدين بن أبي المنصور ثلث هذا الشيخ أبي  
العباس المذكور رضي الله تعالى عنهما كانت لاسنادي أبي العباس اثنتا عشرة تطلعت نفوس أصحابه ومحبيه إلى  
التفرج بها فاطلع الشيخ على ما في نفوسهم فقال لهم هذه البنت التي لا يخطر لأحد تزويجها فأنما ساعة ولدت  
أطعن الحق سبحانه وتعالى على زوجها من هو وأنا أنظره قال الشيخ صفى الدين وكنت حينئذ زاء الفرات  
مع والدي في وزارة الملك الأنرفي فلما حسنا إلى مصر بعث الملك العدل والبري رسولاً إلى مكة عند أبي  
عزير يبعث الملك السعديين إلى الملك الكامل إلى اليمن فبغت أنا حينئذ في الشيخ أبي العباس الحراري ومحبيه  
وكنت وأنا صغير إذا ذكر عندى الشيوخ والأولياء تلوح لي صورته فلما بعثته غيرت همتي وكانت همة  
جيلة إلى الشباب المنجبة والبلغة الحسنة وغير ذلك وهيمت بالأهل ولزمت الشيخ إلى أن أقدم والدي من مكة  
في حشكة عظيمة ونوح من مصر لقاد مخلوق كثير يصحح الإهتمام والنجاة فقال لي الشيخ أخرج لي لقله  
والملك فقلت يا سيدي ما بقي لي والغيرك وأنا لأكرب لهم شياً من دوابهم ولا أكل معهم قال فخرج على كل

عشر) حديث فرأى الله  
الصدقات بطوله البخاري  
وبغيره (الخامس عشر)  
حديث اتقوا النار ولو بشق  
تمر فإنها تقيم المعوج وتذم  
مئة السوء وتقيم من الجائع  
موقعها من الشيطان أبو  
يعلى (السادس عشر)  
حديث عن ابن أبي مليكة  
قال كان رجلاً بمسقط الخياط  
من يدعى بكر الصديق  
فضرب بذر أع  
فيئضها  
فقالوا أفلا تأمر نانا ولكه  
فقال حبيبي رسول الله  
أمرني أن لا أسأل الناس  
شياً أجد (السابع عشر)  
حديث أمر رسول الله صلى  
الله عليه وسلم أسماء بنت  
عبس حين نكحت بمحمد  
ابن أبي بكر أن تتفلسل  
وتصلي الزيار والطرائف  
(الثامن عشر) حديث  
سئل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أي الحج أفضل  
فقال الحج والتميم التيممي  
وابن ماجه (التاسع عشر)  
حديث أن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم بعث بعاءة إلى  
أهل مكة لا يجي بعد العام  
مشرك ولا يعاف البيت  
عمران أجد (العشرون)  
حديث أنه قيل لغير وقال

لولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقلق ما قبلت الدنيا وقلتي (الحادي والعشرون) حديث ما بين يدي ومنبري ورضة من حال  
رياض الجنة منبري على ترعة من ترع الجنة أبو يعلى (الثاني والعشرون) حديث أنطلقه صلى الله عليه وسلم إلى دار أبي الهيثم بن التهان بطوله  
أبو يعلى (الثالث والعشرون) حديث الذهب بالذهب مثلاً بثل والفضة بالفضة مثلاً بثل والزاد والمستزاد في النار أبو يعلى والبرار (الرابع  
والعشرون) حديث ما بعث من ضار مؤناً أو مكر به التيممي (الخامس والعشرون) حديث لا يدخل الجنة فقيل ولا يجي ولا جنان ولا سبي

الملكية وأول من يدخل الجنة المملوك إذا أطاع الله وأطاع سيده أجد (السادس والعشرون) حديث الولاملن أعقق الضيعة المقدسي (السابع والعشرون) حديث لثور من ثمر كناه صدقة البخاري (الثامن والعشرون) حديث أن الله إذا أطمع نبياً لمعهمة ثم نبهه جعله الذي يقوم من بعده أولاد (التاسع والعشرون) حديث كفر بالله من استب الحديت الزبار (الثلاثون) حديث أنت وما لك لا يملك قال أبو بكر وأما يعني بذلك الحق البهي (الحادي والثلاثون) حديث من أغبرت قدماء (١٩٩) في سبيل الله فهو ما الله على النار الزبار (الثاني والثلاثون) حديث أمرت

أن أقاتل الناس الحديث  
الشخات وغيرهما (الثالث  
والثلاثون) حديث أم  
عبد الله وأخوه العشرة قتاله  
ابن الوليد سيف من سيوف  
الله له الله على الكفار  
والنافعين أحد (الرابع  
والثلاثون) حديث ما طلع  
الشمس على رجل خير من  
عمر الترمذي (الخامس  
والثلاثون) حديث من  
ولى من أمر المسلمين شيئاً  
فأمر عليهم أحداً بحبابة  
فعلية لعنة الله لا يقبل الله  
منه صرفاً ولا عدلاً حتى  
يدخله جهنم ومن أعلى  
أحداً حتى الله فقد انتهك  
ومن أعطي من حبي الله شيئاً  
بغير حق فعليه لعنة الله أحد  
(السادس والثلاثون)  
حديث قصة ما عورجه  
(أحد) (السابع والثلاثون)  
حديث ما أمر من استغفر  
وان عاد في اليوم سبعين مرة  
الترمذي (الثامن  
والثلاثون) حديث أنه  
صلى الله عليه وسلم شاور  
في أمر الحرب الطبراني  
(التاسع والثلاثون)  
حديث نزلت من يعمل  
سواي غير الحسنة

حال غر جئت على دومة في هيئة نوقأه لي يكون على حالي فلما القيت والدي في بركة الحاج سلمت عليه وحدي  
فلما عرفني هو ولا من حوله وكان معه عسكري أحناد ومجاليك وخدام فلما عرفني بعد ذلك وقفوا صفر وجهه  
وبهمته سأله أن يشبهه علماً ثم شاوروا بقوا متعجبين وإذا بأهلي وأخوتي وكل من خرج من الطوائف  
وصالوا واجتمعوا وأنا في ناحية وحدي ولم يزلوا البركة قدمت اليه التقداد ووجع على سباطه كل من جاء  
صبيته وكل من خرج لأجله إلا أنهم أضرهم معهم وانفردت وحدي بتي بكاء شديد أبكاه أسير قد أخذ من أهله  
وحمل بينه وبين أحبته وفي آخر الحال هددني بالقتل والحبس إن لم أعدها كنت عليه معه فأخبرت الشيخ  
فعادني وقال رجع إلى أبيك ولا عدالي فكيفت زماناً وكنت أشد ما له حصون ليلى  
جناب ليلى ثم جئت بغيرنا \* وأخبرني بنحوه فلا ردها

وأطلقني الله على سرق مقصود الشيخ أنه أحاطني على صدقي ليكون من ثامن الحظ والصدق أمرني فأنشئت  
لثلاثين جهة الشيخ ومضيت إلى دار والدي وجسست نفسي في خزائنه وأليت أن لا أكل ولا أشرب ولا أنام ولا  
أخرج إلا أن أراي الشيخ فسألني والدي فأخبرته به بطر الشيخ في وما صممت عليه فقال إذا اشتد الجوع  
والعطش محتاج يا كل وبشر بفاقت إلى ثالث يوم على ذلك الحال فاستيقظ والدي من النوم وقال قول الله  
يذهب إلى الشيخ ويقل بنفسه ما يختار فقلت لأر وحتي بروح والدي إلى الشيخ وبسأله بقولي وقصيت  
بذلك أعزاز الشيخ فقال نعم فاستدعي في وخرج ما شئتم فيتمه إلى مسجد الشيخ وأنامته فقبل يد الشيخ وقال  
باسدي هذا ولدك أنصرف فيه كف شئت وأدلو كنت مكانه فقال له الشيخ أرجو أن ينفعل الله بفسلي  
إلى الشيخ ومضى أعظم الله أمره وخزاعني خبراً فافت بعد ذلك شهر أماراً به وأنا أجلس كل يوم على كفتي  
جرتين ماء إلى زاوية الشيخ فخابوا الناس يخبرونه بذلك فيقول تركته لله تعالى سأله الله أن لا يضع له أحر  
ذلك وأن يجازي به ما هو له ثم بعثوا فوالله رأيت في النوم كأن الشيخ قال لي يا بني الدين قدز وجلت ابني  
فلما استيقظت بقيت بخير لا أتكلم من الحياة إن أخبره وإن لم أخبره لم تكون خيانة بكوني أخفى عليه شيئاً  
رأيت أنه التفت لي إلى وقال ما رأيت في النوم فلهفتي بنفسه هيبه فسكت لحظاً فقال قل فلا بد لك من القول فقلت  
رأيت كذا وكذا فقال لي يا بني هذا كان من الأزل أو كمالاً فزوتني ياها وكانت من أولياء الله تعالى علي وجهها  
نور لا يحق علي أحد من أراها أنها والله تعالى وانها من أهل الجنة وزنت منها أولاد ألقها فقراء وعشما  
في مركبها بعد موت أسها زماناً كثيراً وكانت كثيرة المكاشفات أخبرت وقت موتها قبله بسنة وأخبرت قرب  
موتها بما يحب ووقائع تقع بعد موتها فوقف فكانت تقول حال زنتها لنفسها يا أيها النفس المظنة

أرجو أن يبارك في مرضه وتكر ذلك إلى أن شجرت وجهه رضى الله تعالى عنها  
(الحكاية الثالثة والأربعون بعد الأربعمائة) قال الشيخ رضي الله عنه كان طاهر الواله وكان يتحكم في أهله  
رسائله ومن رأيت يدمشق الشيخ على الكردى رضي الله تعالى عنه كان طاهر الواله وكان يتحكم في أهله  
دمشق يتحكم الملك ولما دخلت دمشق كنت في حشكة من الغلمان والبأس والاهل وأنا بن ثلاث عشرة  
سنة ففقدت في الجامع ساعة دخولي إليه وإذا بشخص قد أقبل له رأس كبير وعليه لبادق قطع فشق ساحة  
الجامع من باب جبرون إلى أن جاني عنقه مقصورة الامام الغزالي رضي الله تعالى عنه ففقيهه إلى ما أذن نفاساً  
فقال خذ فخرت منه وتأخر إلى خلقي فرماني بالتفاح واحدة واحدة وقمضي ثم جاني فقص ذلك الشيخ أبو  
القاسم الصقلي وكان معتبراً بوجه الشيخ يحكم الدين حال والدي وكان مدرساً بدمشق فاجتبرناهما بذلك فتنجنا

الترمذي وابن حبان وغيرهما (الأربعون) حديث أنكم تقرن هذه الآية يا أيها الذين آمنوا عليكم أن أنفسكم أجداً من حبان (الحادي  
والأربعون) حديث ما طلعك باثنين الله ثالثهما الشيطان (الثاني والأربعون) حديث اللهم طعنوا طعنوا أو بعلي (الثالث والأربعون)  
حديث شيبني هو الدار طعني في العلل (الرابع والأربعون) حديث الشريك أخفى في أمي من ديب النمل الحديث أبو يعلى وغيره (الخامس  
والأربعون) حديث قلب ما رسول الله علي شياً أقوله إذا أصبحت وإذا أصبحت الحديث الهجر من كلب في مسنده وهو عند الترمذي وغيره

من مسند أبي هريرة (السادس والاربعون) حديث علي بن بلال الانصاري عن ابي اسحاق قال: هلك الناس بالنزوب وهلكوا في بلال الله والاسفار فلما رأيت ذلك هلكتهم بالاهواء وهم يحسبون أنهم مهتدون أبو يعلى (السابع والاربعون) حديث لما نزلت لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي قلت يا رسول الله والله لأراك كذا كذا (الثامن والاربعون) حديث كل من سئل لمخالق له أحد (التاسع والاربعون) حديث من كذب (٢٠٠) على متعدد أو رد على شيء أمرت به فليتبوأ ثباته جهنم أبو يعلى (الخمسون) حديث

ماتجة الامر الحديث في لاله الله أحد وغيره (الحادي والخمسون) حديث أخرجه فساد في الناس من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له فاجتهد في الحديث أبو يعلى وهو محفوظ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه من حديث أبي بكر (الثاني والخمسون) حديث صفان من أمي لا يدخلان الجنة المر جنة والقدرة الدار قطن في العلي (الثالث والخمسون) حديث الله العاقبة أحد والناسي وابن ماجه وله طرق كثيرة عنه (الرابع والخمسون) حديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد أمرا قال اللهم تنو وأخبرني البرمذى (الخامس والخمسون) حديث دعاه الدين الله فخرج اليهم الحديث التبرار والحاكم (السادس والخمسون) حديث كل جسد نيت من سمع فانار أولى به وفي لفظ لا يدخل الجنة جسد ذي عجز أم أبو يعلى (السابع والخمسون) حديث ليس شيء في الجسد الا وهو يشكو ذنوب اللسان

منه عجا كثيرا وقال يابن بشر فسمكون للشان هذا الرجل قلب الشام يقال له على الكردي أتابا بالاضافة وعز نزان يعمل مثل هذا مع أحد فمقت ومشت اله وسمت عليه عند باب جبرون وقلبت يده فبش في وجهي وتخلل في فمالي عنه سدى الشيخ عتيقا قال يابن هو امام فنه في وقت (وما) اتفق الشيخ المذكور من الكرامات أنه قال في بعض الاوقات لرجل من أعيان دمشق يقال له بدر الدين اعل في دارك الفقراء مبعاء وأطعمهم شيئا فقال له السمع والطاعة قرب الرجل طعنا لا والاد الفقراء المعروفين بالجامع وغيرهم فجمعهم واذا بالشيخ على قلبه الى الدار فابى في صفة منها قلوب السكر فقال لصاحبه الدار او ماها في البركة قال كلها قال نعم ترى الجحش في البركة فصار الفقراء يمشون الجسلايو يسعون الى آخر النازم أكاوا وانصرفوا ثم قال الشيخ على اصحاب الدار اخرج القواب فاجر جهافو جدها كلها بها كما لم يذهب من السكر نبي ثم قال لصاحب الدار اخرج واغلق على الدار واغلقها ولا تأتي بعد ثلاثة أيام ففعل ذلك وتركه في الدار وحده فلما كان اليوم الثاني لقيه في الطريق فسلم عليه ثم ذهب الى داره فوجد جدها مغلقا على حالها ففتحها ودخل فوجد أكثر الزمام مقبلا فخرج الى الشيخ على وقال يا سدى لم قلت زمام الدار قال يا بدر الدين تكون رحلا جديا وتضرب الفقراء على زمامك يا سدى هذه الدار اربى على وجدى فنفخ الشيخ عليه وخلاف فكر في فعل الشيخ عليه فكاشفاه فتذكر أنها كانت قد قلعت زمامها وأصلح فارس الى الصانع الذين رخصوا وقال لهم عرفوني ما صنعت في زمام الدار قالوا فيه عجب علمنا شيئا في غير موضع فقال لا بد أن تقولوا في أمرها وأمنهم على أنفسهم فقالوا رخصناك بعناوه رخصناها شيئا من زمام الجامع (وقال الشيخ صفي الدين أياض رضي الله تعالى عنه في رسالته) اساءه الشيخ الاجل شهاب الدين السهروردي رضي الله تعالى عنه الى دمشق في رسالة الخليفة الى الملك العادل بالخلة والطوق وغير ذلك قال لاصحابه أباد زور عبد الكردي فقال له الناس يامولنا لا تغفل أنت امام الوجود وهذا رجل لا يصلي ولا يمشي مكشوف العورة أكثر وأوقاته فقال لا بد لي من ذلك قال وكان الشيخ على الكردي مقبلا كثر أوقاته في الجامع حتى دخل عليه موله آخر يقال لها قوت فساءة دخولهم الباب خرج الشيخ على من دمشق وسكن جبانته بالباب الصغير وما دخلها بعد ذلك الى أن مات وبقوت بها فتعجب فقالوا الشيخ شهاب الدين هو في الجبانة قرب بعلته ومشي في خدمته من يعرفه موضع فلما وصل الى قبره مكانه رجل وأقبل على قبره فاشى اليه فلما اعل الكردي قد عرفه بكشف عورته فقال الشيخ شهاب الدين ما هذا شيئا يصدنا عنك وهاتين صفتان ثم ذمته وسلم عليه وجلس معه واذا بحمالين قد ساءوا ومعهما كول معتبر فقبل لهم من تريدون قالوا الشيخ عليا الكردي فقال لهم ضعه قدام ضفي وقال الشيخ شهاب الدين بسم الله هذه صفتان فكل الشيخ وكان يعلم الشيخ عليا الكردي رضي الله تعالى عنهم أجمعين ونفعناهم (قلت وهذا الولد المذكور عن الشيخ على الكردي موجود في كثير من الاولياء مشهور وقيل ادعى كثير منهم حتى نسبوا الى الجنون وهم المعروفون في الكتب بقبلة الخمين وكثير منهم قد ساءوا وحسنوا وقد كثر جماعة منهم في هذا الكتاب بحسب الناس أنهم مجنون وهم العقلاء والاولياء ولكن بحجة الله ومعرفته وعظيم ما شاهدوا من عظمته وحلاله وكلامه حبرهم وهمهم وشبههم وتبهم كما قدمتم من اشاد بعضهم حبرهم بحجة الله حتى \* حسب الناس أن فيهم جنونا هم ألبادو وعقول ولكن \* قدمناهم جميع ما يعرفونا (وقول تحفة رضى الله تعالى عنها) معشر الناس ما جنت ولكن \* أنا سكرانة وقلتي صاحي

أبو يعلى (الثامن والخمسون) حديث يزل الله ليله النصف من شعبان فيغير فيها السك بشرا مالا كافرا أو رجلا قلبه شعثا أنا الدار قطن (التاسع والخمسون) حديث أن الجبال يخرج بالشرق من أرض يقال لها خراسان تبعه أقوام كان وجوههم الجمان المطرقة الترمذي وابن ماجه (الستون) حديث أعطيت سبعين ألفا يدخون الجنة بغير حساب الحديث أحد (الحادي والستون) حديث الشياطين بطون في تردد الخلق في النبي بعد النبي أحمد (الثاني والستون) حديث لولس الناس واديا وسليكت الانصار واديا وسليكت وادي





الدار فقل في الأفراد (الثامن والتسعون) حدث الدين راية الله الثقل من هذا الذي يطبق جهله الديلي (التاسع والسبعون) حديث سورة يس تدعي المصحة الحديث الديلي واليه في الشعب (الثمانون) حدث السلاطنة العادل المتواضع ظل الله ورحمة في الارض ورفع له في كل يوم وليلة عمل ستين صدقة أبو الشيخ وان جنان في كتاب الثواب (الحادي والثمانون) حدث قال موسى باب ما خزا من عزي الكلاء قال أظله في ظلي الديلي (الثاني والثمانون) (٢٠٢) حديث اللهم اشد الاسلام بعمر من الخطباء الطبراني في الاوسط (الثالث والثمانون)

حدث ما صيد صيد ولا عضدت عضادة ولا قضاعت معجزة الابقية التسعين ابن واهو به في مسنده (الرابع والثمانون) حديث لولم بعث فيكم لبعث عمر الحديث الديلي (الخامس والثمانون) حديث لواتجر أهل الجنة لا تجر وافي البر أبو يعلى (السادس والثمانون) حديث من خرج يدعواي نفسه وألى غيره وعلى الناس امام فعله لعنة الله والملائكة والناس أجمعين فاقنوه الديلي (السابع والثمانون) حديث من كتبني علماء أو حدثنا ليرى يكتب له الاخر ما بنى ذا الله لم أو الحديث السادس في التاريخ (الثامن والثمانون) حديث من مشى خالفا في طاعة الله لم يسأله يوم القيامة عما افترض عليه الطبراني في الاوسط (التاسع والثمانون) حديث من سره أن يظله الله من نور جهنم ويحمله في ظله فلا يكن على المؤمنين غلظا ولكن بهم رحمة ابن لاني في مكارم الاخلاق وأبو الشيخ في الشواوب (التسعون) حديث من أصبح بنوي طاعة كتب

الله تعالى عنه ونفعنا به والمسلمين ببركاته وكرمه سلفه وقرأ عليه ونال منه من الاخر واخر واخر افراده الله من كل خير أمين وجميع المسلمين (قال المؤلف) كان الله لولم أخبرني أيضا بعضهم قال أخبرني أن انسان ثقة قال خرجت في شهر رمضان المباركة اشترى لاهي شيامن السوق بين العشاءين فلقيني الشيخ رحمان رضي الله تعالى عنه فخر في وارفع في في الهولاء ارتفاعا كبيرا فكيفت وقلت لردني فردني الى الارض وقال أردت أن أفرجك فابت (قلت) لعلنا أزدبهم الفرجة أن يطلعهم على عجائب ملكوت السموات (قلت) وأخبرني بعض الصالحين أيضا قال قلت للشيخ رحمان خا طر لامي فقال لي ما دام هذا الرأس صحيحا اتخف وأشار لي إلى رأسه قال فحسبت أنه يعني ما دمت حيوا لم يظهر لي مراده الا بعد موته وذلك أنه سقط بعد ذلك عدة طويلة في أصل جبل فانسكرو رأسه وارتضى الله تعالى عنه ونفعنا به (قال المؤلف في الدين رضي الله تعالى عنه) رأيت بحيرة مصر امرأة مولودة فأقامت فوق ثلاثين سنة قاعة على رحاها في مكان من الارض بين الحلفاء ما جلست لبلال ولا تهازل ولا صيغلا يسترها من الشمس والمطر وتأوى الحيات والشعابين حولها وكان أمرها عجيبا رضي الله تعالى عنها ونفعنا بها وجميع الصالحين (الحكاية الخامسة والاربعون بعد الاربعمئة) قال المؤلف كان الله له أخبرني بعض الصالحين قال زوت بعض الزوايا الصالحين ووصفي انسان فلما وصلنا اليه وسلمنا عليه أنانا بطعام في جفنة كبيرة وكان له كمال الذي نحن فيه بابان باب كبير وباب صغير فدخل علينا بالجفنة من الباب الصغير فلم يسمع الباب دخول الجفنة فصاح صيحة عظيمة قرا بنا الجفنة قد انضم بعضها الى بعض مثل الثوب اذا عطفت بعض على بعض ثم دخل ووضعها بين أيدينا فربنا لها انفع وتوسع حتى عادت الى حالها الاول وانما جاءنا من الباب الصغير وتعل هذا حتى ترى هذه الكرامة من لادن رفيق كان ينكر عليه فاستغفر الله تعالى عنه ونفعنا به وأخبرني بعضهم أنهم اجتمع بحجامة من الصالحين في الجن وان واحد منهم عرف شيامن الهوا وبكنة ووضع في فيه فاذا هو على رضي الله تعالى عنه (الحكاية السادسة والاربعون بعد الاربعمئة) قال المؤلف رضي الله تعالى عنه بلغني أن الشيخ الكبير العارف بالله تعالى سفيان الهنزي رضي الله تعالى عنه دخل عدن في وقت فقبل له ههنا ودوى ولاء السلاطنة على بعض الجهات الكبار المناصب عندهم فحصل له منزلة عالية ومنصب كبير فصار المسلمون يشنون تحنر كابه واذا جلس يقومون على رأسه فشي الشيخ سفيان اليه وهو يومئذ في الرياضة والتجرد في زي فقير فوجدته جالس على كرسي والمسلمون تحته على الارض قائمون في خدمته فلما وصل اليه قاله فل أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله فصاح اليهودي استغاث بكجندة عليه فلم يقدر وا أن يفعلوا شيئا ثم أعاد عليه الشهادة ثانية وثالثة وتره في كل ذلك يصرخ بالجند فلا يقدر وني عن شي ثم بعد المدة الثالثة أخذ الشيخ بحجة اليهودي وأقال بذواته بيده اليسرى وأخذ سكينه صغيرة كانت معه يده اليمنى وقال بسم الله والله أكبر وتقر ببيدته الى الله تعالى ثم جرع الى مكاهه وكان يقعد في الجامع فبلغ الخبر الى الامير فلم يصدق واستبعد ذلك لكون المقتول من خدام السلطان ومن حاشية لاسبوا والقاتل ذكر وانه مسكين ثم توارخ الخبر عنه الى الامير فقال لعلمائه اتشوف به فذهبوا الى الجامع فلم يقدر وأن رسوا اليه ثم فرجوا الى الامير فكتب في عسكره حتى بلغ الجامع فلم يقدر أحد منهم أن يذبل الجامع فضلا عن أن يعبده اليه بسوء تصرف الامير انه محج من قبل الله عز وجل فرجع وحاشي على نفسه الشدة من قبل السلاطنة لكونه الديلي في ذلك فاستشار أهل

الله لاجر لومع وان عصى الديلي (الحادي والتسعون) حديث ما ترك قوم الجهاد الا عهم الله بالعذاب الطبراني في الاوسط العقل (الثاني والتسعون) حديث لا يدخل الجنة فقرا الديلي (الثالث والتسعون) حديث لا تحقرن أحد من المسلمين فان صغير المسلمين عند الله كبير الديلي (الرابع والتسعون) حديث يقول الله تعالى ان كنتم تريدون رحي فارجوا اخلاق أبو الشيخ في الثواب والديلي (الخامس والتسعون) حديث سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الازار فاخذ بعضلة الساق فقلت يا رسول الله زدني فاحب عقيم العيلة فقلت زدني

فقال لا خير فيها وأقول من ذلك قلت هل كان يا رسول الله قال يا أبا بكر سد وقار بفتح وا ونعيم في الحلية (السادس والتسعون) حديث كوفي وكف على في العدل سواء الدبلي وابن عساكر (السابع والتسعون) حديث لا تغفلوا التعوضن الشيطان فانكم ان لم تكونوا نوره فانه ليس عنكم بغافل الدبلي ولم يسنده (الثامن والتسعون) حديث من بنى لله معبدا بنى الله بيتا في الجنة الطبراني في الاوسط (التاسع والتسعون) حديث من أكل من هذه البقلة اخذته فلا يقرب من مسجدنا الطبراني (٢٠٣) في الاوسط (المائة) حديث رفع الدين في الانتاح والركوع والسجود اليه في السنن (الحادي والمائة) حديث صلى الله عليه وسلم اهدى جلالا في جبل الاسعادي في مجملته (الثاني والمائة) حديث النظر الى عبادة من سكر انتهي وسجعا في قوله تعالى حكاية عن الصادق اني ثبت اليك واني من المسلمين جاء فيها خطابات خطاب للعموم وهو قوله تعالى وقولوا لله جيعا أيها المؤمنون وتطلب أخصوا صياهم الذين آمنوا قولا الى الله توبه ونسوا فضوضا من الضع على وزن قول المبالغة في الضع وقد سرت وضوحا بضم النون فتكون حثيذا مصدر لومعناه توبه بخاصة تعلقه وجعل وقيل اشتقاقها من النصاح وهو الخطا أي مجسدة لاتعلق بشي ولا يتعلق بها شي وهي الاستقامة على الطاعة من تيرورغان التي خصه كايروغ النعل ولا يتحدث نفسه بعدواني معصية متى قدر عليها وان يترك الذنب لوجه الله تعالى خالصا وجهه كاي تركه لاجل هواه مجتمعا بقلبه

العقل والراعي ماذا يفعل فقال له بعض الاباء هؤلاء الاباء ما لهم الا بعضهم بعضا في الحج ورجل من الاولياء يقال له العادي فاسأل اليه لما تملك واصل اليه الحال فاسأل اليه فاهوشك اليه ووه وقاله اشتمى أن لا يخرج القتال من البلد حتى أعرف السلطان بما يتبعه بالجواب فقال له نعم ان شاء الله تعالى ثم خرج العادي من عنده وجاء الى الشيخ فسيفان رضى الله عنه وعاد وكان بينهما محبة وقد فسكروا العادي على ما هو وقال قلت حجر من طريق السليم ثم قال له اخرج بنا فاشي نغري ناعش من حتى يا غيايا الجلس فقال العادي للعباس دونك الرجل قد وه واجبه قد سفيان رجلا لقد وقال لهم وطاعة فقد و في في الجلس مدة أيام ان شاء ترك القيد في رجله وان شاء فقه ورجي فلما كان يوم الجمعة وحضر وقت الصلاة حصل القيد وذهب الى الجامع فوجد قدمه تالسا بالناس فدخل حتى وصل الى قبر من الامير ثم نظر الى الناس وقال أصلي على هؤلاء الموتى أربع تكبيرات الله اكبر ثم خرج ورجع الى الجلس وأقام فيه مدة أيام حتى جاء جواب السلطان وهو يقول يا خالقه فحين نطلب السلامة منه فقد كان قبل هـ اذا دعان البلاد بلاءه وان الملائكة ونشأت خرج من الجلس ولم يكن للسلطان ولا للشيطان عليه سلطان وقد كان جرى له مع السلطان قصة فدخل على السلطان ومافقال له اخرج من بلادى وكل ذلك في آيين بالباء الموحدة ثم الباء المشددة تحت بلد بينها وبين عدد نحو مرحلتين فخرج السلطان منها فاجابوه وهذا هو الملك الذي أشرت اليه في خطبة الكتاب بقولي ملوك على التحقيق ليس لغربهم \* من الملائكة الاسماء وعقابه

ولجج بالهاء المهملة ثم بالجم على محور حلة من عدن والعادي بالعين المهملة وبعد الألف ياء مشددة من تحت ثم فال مهملة رضى الله تعالى عنهم ونفعناهم

(الحكاية السابعة والاربعون بعد الاربعمائة) قال المؤلف كان الله ياغي أيضا انه تخادم خادم الشيخ أبي الغيث المشهور رضى الله تعالى عنه ونفعناه والمسلمين ببركته هو غلام السلطان نصر بن خادم الشيخ غلام السلطان فبلغ ذلك السلطان فامر بخادم الشيخ أبي الغيث فقتل فبلغ ذلك الشيخ أبي الغيث فامر ربه رأسه ساعة ثم قال ما لي والهراسة أنا أتزل من المشيب وترك الزرع فقتل السلطان في ذلك الوقت فشاء ولده الملك الظفر رجا الله الى الشيخ المذكور رضى الله تعالى عنه مستغفرا وتعل على رأسه أو قال في عنقه فقال له الشيخ ما تريد قال الملك فقال أنا فقول لي ذلك (قلت) المشيب المذكور باليم المكسورة ثم الشين المحجمة ثم الباء الموحدة مكررة قبل الألف وبعد ياء في مكانا باليمن خشب منصوبة فوقها ريش مجلس عليه حارس الزرع (وكذلك) بلغني ان بعض أئمة الاشراف استولى على بعض جبل اليمن ثم أراد التزول الى شهامة فكتب الشيخ أبو الغيث المذكور المشكور المقدم المشهور رضى الله تعالى عنه الى الولي الكبير الفقيه العالم ذي المنقب والمفاخر والكرام الظواهر محمد بن اسمعيل الحضري رضى الله تعالى عنه يقول قد عرضت على الغفلة من بلاد اليمن من أجل ظهور الفتن فهل الشأن توافقني على ذلك فكتب اليه الفقيه محمد كتابا يذكر فيه كثرة أهله وقربائهم والنقل اليهم تشق عليه ولا يمكنه أن ينتقل ويتركهم ثم قال ولكن عليك أن تحمي جبهتك وأنا أجي بجي فلما بلغ الشيخ أبي الغيث قوله هذا قال نعم فقتل الامام المذكور وأوفى في الحال رضى الله تعالى عنهما ونفعناهما (الحكاية الثامنة والاربعون بعد الاربعمائة) قال المؤلف رضى الله عنه وكان الله سمعت من غير واحد من الصالحين ومن الثقات يروون عن الشيخ أبي الغيث رضى الله تعالى عنه انه قال أتى الشيخ والفقيه السيدات الكبيران العارفات المشهوران المقدسات صاحباه واجهتا الى شيخني السيد الجليل

وشهونهن في الله عز وجل بقلب سليم من الهوى وعلى عملا خالصا مستمرا على السنة فقدمته بحسن الخاتمة فينبذ ذكر كنهه الحسن السابقة وهذه هي التوبة النصوح وهذا العبد هو التواب المطهر الحبيب وهو اخيار لي بسبقته الحسن من الله ان يقول الله تعالى سبحانه ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وكذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التائب حبيب الله هكذا ذكره وطالب المتكى وقال ابو محمد التائب لا يقبله في قلبه يعلني بالعرش حتى يشارك النفس ولا عيشه الا بالضرورة والقوام ويقع على ما يضي من عباده والخلق الا من يات به الهوى فيمضي ولا

بما ذلك الاستعمال على القين في ٢ ثم في المبلغ في الاعمال الصالحة ليكون ثمن قال الله تعالى ويدرون بالحسنة السيئة أولئك لهم عسى  
الدار أي يدعون ما سلم من السيئة بما عملوا من الحسنة ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث أبي ذر وأما علمت سيئة فاعمل  
بعدها حسنة السر بالسرا والعانة بالعانة وفي وصية مغاذاً تسع السيئة الحسنة تحوها (وقال) أن يحوّل شئ من الأشياء أو جبه على هذا  
الخلق من التوبة ولا عفو بعلمهم أشد (٢٠٤) من فقد التوبة أنفسي من التوبة ومعلوم أن الصديق رضي الله تعالى عنه بلغ في مقام

التوحيد غاية لم يدركها غيره  
من سائر الخلق غير الانبياء  
عليهم الصلاة والسلام  
ومن لوازمه ترك ما عدا  
الحق والأغصاء عما سوى  
الله وعرف بمقدار ما أنعم  
الله عليه إذ جعله سيد  
الامة المحمدية ولم يزل منه  
سيدته على سائر الأمم وجعله  
الوزير الأعظم لسلطان  
المرسلين صلى الله عليه وسلم  
وجعل أمواله كلها حسناً  
وأقواله كلها حسناً وأفعاله  
كلها حسناً وجعل لمن  
ذلك ثماراً في عدد الرمل  
وقطر المطر وروى الشجر  
وليعلم ذلك إلا بالباري عز  
وجل فأخذته العير فعلى  
جانب الحق سبحانه وتعالى  
فغضب طرفه عن النظر  
لغير المولى وقال في تبث  
اليك من هذا كله فلا حسنة  
ولا درجات أعمد عليها أو  
أوتى بها ثابت اليقين  
النظر إليها والوقوف معها  
وأي من المسلمين الذين سلوا  
أنفسهم لثأر انقاد وأوام  
أمرك تحت سلطان أرا ذلك  
فرباؤهم فيك لا ينقص عند  
معصيتهم ولا خوفهم يزيد  
مع طاعتهم لجانبك فلا  
تكني الخبيرك من قول أو

الولي العارف بالله الشيخ على المعروف بالأهدل رضي الله تعالى عن الجميع ونفعنا والمسلمين ببركرهم وطلبهم  
أن يذهب معهم إلى بعض المواضع قال فوقفهم وأهتأ بهم فلما كان بعض الليل إذا أنا أنظر الشيخ  
والفقيه في الهواء فوقنا وفيهم مسيكتان مسلوان وأما الشيخ على رضي الله تعالى عنه في الأرض ونحن  
سائرون فذكرت ما رأيت منها للشيخ على فقال لي يا أبا الفتح هذا في مقام التولية والعزل ولبيان  
بإذن الله تعالى وسوف أرسمها أنور في أنت رضي الله تعالى عنهم ونفعنا بهم (قلت) يعني أنه فوض اليهما  
في التصرف في المملكة بعد أن وقفوا فافقه مراداً خلق عز وجل وقد بلغني أنهما سمعا خطيباً من قبل الحق  
عز وجل وهو يقول لهما إذا أردتما أن تفعلنا شيئاً ففعلوا ولا تسألنا في أي أكره أن أرى ذل السؤال في  
وجوهكم رضي الله تعالى عنهم ونفعنا بهم (الحكاية التاسعة والأربعون بعد الأربعين) قال المؤلف  
كان الله لي أخيراً بعض الصالحين قال منذ شرب من سلة الزل الدنيا تأتي في صورة عجور كبيرة قبضة المنظر  
لا يستطيع أنظر إليها تحمل في طعنا وشرا بالم أذم مثله قط ولا قدراً وصف طعمه ورطبه ولونه ولا آثامه الذي  
هو فيه حسنا ولو ناولنا وجنسنا قال وأذوق في كل ذل طعم كل شئ طيب من الخواص والعسل والعصم واللبان وغير  
ذلك وليس هو هو قال وثاني السبع من الاسود والنور وغيره وتجلس إلى جاني في البرية وكل سبع يأتي  
واقفاً في الجبال والاضطباع أن جلست جالساً وان اضطبعت اضطبعه وبسرس الغزلان واتي بها  
وبأكلها عذري وإن رأيت طارفاً في ضرب يده على الأرض حتى أتته قال وأجمع في بعض الاوقات بكثير  
من الاولاد الانس والجن وينزل علي في كل ليلة بعد صلاة العشاء مائدة عظيمة عليها طعام لا يقدر على وصفه  
الواصفون فيه طعم كل شئ طيب فجمع وقد بلغني بعض الاوقات تحوّر بعماء ترجل ولا ينقص أكلنا منها  
شيأ قال وينزل علي في أوقات الفاقة مائدة من الهواء فان التفت إليها رجعت عنّي وإن استغلت بعبادتي ولم  
التفت الهواء تزل تنزل حتى تقع بين يدي قال كل منها جاني قال وأول ما تزلت علي في يداتي ليلة السبع من  
انقطاعي إلى العز وجل بعد أن اشتد الجوع وكان أشد القيت ليلة الخامس ثم هان بعد ذلك وزل معها  
نور عظيم علا الوجود قال وكانت الشياطين تأتي وتقرعني بأهل العظيمة وتأتي سلطانهم في عساكر  
كثيرة في السلاح والعدو وتضرب الطبول في مواقر بين يدي العساكر وعليهم لباس الملج قال  
وكذلك مر بين يدي في بعض الاوقات شئ عظيم جهول الناطر له سبعون رأساً وذكر أشياء كثيرة من الجباب  
العظيمة والكرامات الكري عرّض الله تعالى عنه ونفعنا والمسلمين آمين

(الحكاية الخمسون بعد الأربعين) روى بعض المشايخ خطباً امرقاً في أهلها أن تروجه الا  
بجار به فخدمها فلم يقدر على شراء الجارية فذكر ذلك لصاحبه فقال له صاحبه أنا أكون عرض الجارية  
التي تخدمها ذهب اليهم وقل لهم عندي جارية بخدمة تملكها قالت تخلف في مكان تعقد فيه وحدها لا تراكم  
ولا ترؤسها فذهب اليهم وقال لهم كذلك فقالوا انهم أقامت بالخدمة التي نطلبها لاجلنا في رؤسها  
فزوجوهم أني صاحبه وتركت في مكان وحده وكان أسود ليس له حلية فقعد يلحن لهم وعلى وجهه رفرف  
والمرأة تحسبها جارية وكان الشيخ يخرج من عند سفر وجسه بالليل يتجدد فذكرت المرأة ذلك الخروج  
للسنة فقلن لها عسى هو يذهب إلى الجارية فلما خرج في تلك الليلة خرجت بعده لم تنظر هل هو عند الجارية  
فوجدت الجارية تعلى والجادور بنفسها فخرجت من ذلك ولم تحمد الشيخ هذا فخرجت وصكت حتى جاء  
الشيخ فذكر في ذلك وقتاً رأى الجارية تعلى والجادور بنفسها فقال ما هي جارية بذاك أخي فلان

عمل (قال) ابن عطاء السكندري في أول الحكم من علامة الاعتماد على العمل نقصان الرعاة عند وجود الزل (ذكر) ابن عباد فقالت  
إن الجند رضي الله تعالى عنه دخل على السرى السبق على بعد العشاء الأخيرة فوجد قائماً على راسه يصبر إلى موضع مسجود مطر قائراً إلى  
نصف الليل وركع وسجد وقام الركعة الثانية حتى رجع عود الغر فركع وسجد فسمع به يقول في مسجوده اللهم اني قوما طلبوا منك الشئ على الماء  
والطين ان في الهواء فاعطيتهم ذلك ثم ضاؤا منك ذلك والي أهو ذلك من ذلك وان قوما طلبوا منك الضرب بغض الاكوان فاعطيتهم ذلك في ضوا

منك بذلك وأنت عوذك من ذلك إن عندنا عوشر من مقامات الأولاد سلم والنفق فرأى فقال يا حسد متى جلست ههنا  
فقلت يا سيدي من المشاة الأخيرة فقال يا حبيبي أجدتك بشئ يصلح للرفعني إلى السموات السبع والعرش والجنة وما فيها من الرزق إلى  
تخوم الأرض السابعة السفلى إلى الترمي ثم وقف بين يديه وقال لي سألني أي شيء استحسنه فأخبرته فقال يا ههنا فقلت يا ههنا فقلت يا ههنا فقلت يا ههنا  
استحسنه فقال أنت عوذك من ذلك إن عندنا عوشر من مقامات الأولاد سلم والنفق فرأى فقال يا حسد متى جلست ههنا

تزهق منها وقال وبالشأرت  
عليه مني فأزى لأحسان  
يعرفه سواء انتهى من  
شعر الحكيم فتوبه الصديق  
رضي الله تعالى عنه من روبة  
ماسوى الله فرؤيته لغیره  
ذنب صنده يستغفر منه  
(قال) ولله أبو الحسن  
البكري رضي الله عنه  
استغفر الله مما سوى الله  
أرى كونوا واعتماد الانظار  
اذلنا من الرتبة لأشئ  
التصهر والاعتبار به و تراهم  
ينظرون البسك وهم  
لا يرون وقال سيدي عمر  
ابن الفارض رضي الله عنه  
وان شطرت في سؤلك  
ارادة  
على خاطري سهوا فاضبت  
وردي

أى ردت عن مقامه وليس  
المراد بالردة التي هي الكفر  
(وقال) العارف يحيى الدين  
أبو عبد الله بن محمد بن العربي كل  
عبد للهى توجه لأحلي عليه  
حق من الخلق فقد نقص  
من عبوديته لله تعالى بذلك  
التقربان ذلك الخلق بطله  
تحمه وله عليه سلطان به فلا  
يكون عبدًا خاضعًا للصالح  
تعالى وهذا هو الذي  
عند المنقطع من الله تعالى

فقال أنا أستغفر الله وأتوب إليه والجارية التي تحمله كراضى الله عنهم أوفى بما آمن  
(الحكاية الحادية والخمسون بعد المائة) قال الشيخ الكبير قدوة الشيوع العارفين وبركة أهل  
زمانه من العالمين أبو عبد الله القرشي رضي الله تعالى عنه ونفعنا بسلمة الغلاء الكبير إلى ديار مصر توجهت  
لأدعو فقبل لأدعو فإسمع لأحدهم بكفي هذا الأمر دعوا فاسفرت إلى الشام فلما وصلت إلى قبر مجبض رجع  
الخليل عليه الصلاة والسلام تلقاني الخليل صلى الله عليه وسلم فقلت له يا خليل الله يا خليل ضيقت عندك الدعاء  
لأهل مصر فدعاهم ففرح الله عنهم (قلت) وقوله تلقاني الخليل عليه الصلاة والسلام قول حق لا ينكره  
الجاهل يعرف ما روى عنهم من الأحوال التي يشاهدون فيها ملكوت السموات والأرض وينظرون  
الإنبياء أمجادهم أموات فنظر النبي صلى الله عليه وسلم موسى عليه السلام صلى في الأرض ونظر أبا  
جساعة من الإنبياء عليهم الصلاة والسلام في السموات وسمع منهم مخاطبات وقد تقدم أنه يجوز للأولياء عوشر  
الله تعالى عنهم من الكرامات ما يجوز للإنبياء عليهم الصلاة والسلام من المخبرات بشرط عدم التعدي  
(الحكاية الثانية والخمسون بعد المائة) روى أيضا أنه لما وصل الشيخ أبو عبد الله القرشي رضي  
الله تعالى عنه إلى القدس كان معه الفقيه أبو الطاهر المحي فخر الفقه أبو الطاهر المذكور بوماعى مدرسة  
بالقدس والفقيه عبالسون على بابها أعظم غيبة ولباس وزي أكثرهم أحجام فاجتمعوا في طلبه فحاربه  
في نفسه وهو شاب ففسر أسودت الخلة فلما رجع إلى الشيخ وبات معه إلى الصبح قال له الشيخ امض إلى  
المدرسة التي مرت عليها كن بها عبد اقل فتمت وعنام ذلك على واستحلت وقوعه لم يكن إلا الممثل  
لجئت إليها أنا فوهم أن أبواب بمعنى من الدخول فلي بمعنى فدخلت ووجدت المدرس جالسًا وحلقه كبيرة  
دائرة فقلت يا فطرت أن أدخل في الحلقة فلم يسمع لي أحد منهم احتقارًا وامتنانًا فغلبت خلفهم واذ برجل  
قد دخل من باب المدرسة فلما رآه المدرس عجب وجهه وقام إليه بقلقه وانقبض الجماعة باسمهم فقلت الذي  
أنا وراء ظهره ما يخفى الجماعة قال هذا الذي دخل جلي خالي لا يطاق وإذا جله لا يبق الشيخ معه كلام إلا  
ملاطفته ولا يستطيع أحد من الجماعة أن يجلس في مكانه فملاطفته واستغفر وألقى مسئلة خلافية  
عقدت فلما استكمل أرادها فخرج على حفظ سؤاله والجواب عنه فزاجت ووجدت بين اثنين وانطلق لساني  
وانصبت سؤاله وما غرت منه شأ ولا هذا ترتب المناظر من إعادة السؤال ثم أجبت بما فتح الله تعالى علي ولم أكن  
قرأت علم الخلاف ولا نظرت ففتح المدرس مني وجه الجماعة من أمرى واستعظموا ذلك وقال المناظر  
للمدرس هذا الفقيه من أين لك قال ما رأيتناه إلا هذه الساعة فقال المناظر لعل هذا في المدارس فخرج  
المدرس حيث كان في حلقة من أجاب هذا المناظر ثم قال المدرس لي ما سمعت فذكرت له اسمي فقال قد ربيتك  
الاعادة ثم قام فتمت معه رقابت الجماعة معي فقال لي يا فقيه عادتنا إذا استدعنا بعد انشباع حال لوئته إلى  
منزله فلما رجعنا من المدرسة قدس أن عشي هو والجماعة معي فسألته أن يخلى عني ذلك فقبل ورجع فلما  
حدث إلى الشيخ قال لي يا فاضل ولا شيء من جمعة أن بفعل عادته ووصلنا إلى منزل قلته يا سيدي جلاله  
خاطر لي وبقيت به إلى أن توفي الشيخ فدفن بظاهر بيت المقدس رضي الله تعالى عنه ونفعنا به آمين  
(الحكاية الثالثة والخمسون بعد المائة) روى أن الشيخ أبا عبد الله القرشي رضي الله تعالى عنه  
كان يومًا جالسًا في معبده بمصر وكان الشيخ أبو العباس القسطلاني رضي الله تعالى عنه هو الذي يقرأ الألواحيد  
بين يديه فحضر مع أبا عبد الله الشيخ أبي العباس الطنجي ففتح القاري المذكور الكتاب وسكت فقال له الشيخ القرشي

انقطع عنهم عن الخلق ولزمهم السباحة والبرارى والسواحل والفرار من الناس والخروج عن ملك الحيوان فأنهم يريدون بذلك الحرية من  
جميع الأكوان انتهى ولما كان الصديق رضي الله عنه عبدًا خالصًا لمحض الله عز وجل حره مما سواه وأبلى عليه من كل شائبة لغزوه وشهد له  
المولى أن تنزهه بقوله ولا واحد عندهم نعمة تجزى إلا ابتغوا وجهه به الأعلى وسدوف وحيى بالتوبة إليه من قهره فهو يقول كأنا نعمت على  
بالتوبة من غير الحق وحدتك به ورحيلك الخاص فأمرت بك أحدًا أصل في ذنوبي فأنهم يهينون أو منك روحًا فاحصهم بفناء وأصافهم

بقائه أوصافك فهم قسرق ناسونهم ظاهر اربع لاهوتهم - م باطنوا فقال الاستاذ ابوالمكارم وقام رقص ناسون الوجود بنا \*  
 كشفا فظهور الادهوت بفتحنا قال عالم الامة شيخنا الفقيه رضي الله عنه اعظم معجزات النبي صلى الله عليه وسلم عندي بعد القرآن ورؤية  
 سيدى محمد البكرى رضي الله عنه انتهى ومصداق قول شيخنا رحمه الله قول الاستاذ البكرى فان شئت أن تلقى الحسين كاهم \*  
 خستك من كل الورى ان ترابا (٢٠٦) وتامل يا ترى قول الله تعالى نوح ربان ابني من أهلى وان وعد الحق وهو قوله تعالى انما نجوك

وأهلاً جواب الله تعالى له  
 انه ليس من أهله انه عمل  
 غير صالح وقول الله تعالى  
 نجابة عن الصديق أصلي  
 لى ذوبى وقول الله تعالى  
 فى حق ذريته أو أولئك الذين  
 يتقبل عنهم أحسن ما عملوا  
 ويتجاوز عن سيئاتهم فابت  
 نوح ما أخرجه عن أهله لا  
 بعده السى ولعل له حسن  
 وأما ذى الصديق رضى الله  
 عنهم ان كان لهم عمل حسن  
 فبل فان أفعال التفضل لى  
 أحسن ما عملوا ليس على  
 بابه وان كان لهم عمل سيئ  
 تجاوز عنه

وإذا الحبيب إلى ذنب واحد  
 جاءت بحاسنه بالف شفيع  
 وهذه هى السعادة الأزلية  
 والسيادة الأبدية التى  
 لا تتوقف على عيب بل  
 نالت آلأبى بكر لا يعمل  
 قدموه ولا يخفوا له بل  
 بعض فضل الله وسابق  
 عنايته ذلك فضل الله يؤتيه  
 من يشاء والله ذو الفضل  
 العظيم (وقول الامام الجهد  
 المطلق أبى الحسن البكرى  
 رضى الله عنه فى تفسير  
 الايقاع استحبابه فى ذريته  
 السابقين أرجو ان يستجاب  
 لى فى الاستحسان أو ما هذا

مالك لا تقرب قال ياسدى الكتاب أبيض ما فيه من مكتوب فقال الشيخ القرشى من ههنا قالوا أبو العباس  
 الطنجي فقال الشيخ القرشى لى أبا العباس معى فعل هذا قال للقرشى انى اقول بسد الكتاب مكتوباً فقرأ  
 على عاده وكان أبو العباس القسطلاني المذکور قد ترك زينة الدنيا وأقبل على خدمة الشيخ القرشى بنفسه  
 وكان زاهداً عفى وقته وكان كثيراً ما ضاقت أقامته فى آخر عمره بمكة المشرفة ومجاهات وقته معروف  
 وكان قد حصل قطعاً وقته بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم لا تقطع المطر وكان هناك مؤمناً فزعم الناس على  
 الاستسقاء وتقرر الحال على أن يستسقى أهل المدينة وما الغرباء وما المهاجرون وما فاستسقى أهل  
 المدينة فلم يطر وأفعمل أبو العباس المذکور طعاماً كثيراً وأطعم الفقراء وأهل الضرورات واستسقى  
 فطر وأرضى الله تعالى عنه ونفعناه

(الحكاية الرابعة والخمسون بعد الأربعة مائة) روى الشيخ فى الدين رضى الله تعالى عنه فى رسالته أنه قال  
 كان الشيخ أبو عبد الله محمد الأزهري الجمي رضى الله تعالى عنه كثيراً السباحات صاحب آيات عظيمة  
 وحكايات فضيقت عنها العقول قال تلميذه الشيخ الكبير أبو الحسن بن الدقاق رضى الله تعالى عنه أدخلنى الشيخ  
 محمد الجمي على ثلثمائة وستين عالماً فى عالم السموات والأرض قالو وصل لى إلى جبل قاف وأرأى الحبة  
 الدائرة بالجل ورأسها على ذنبها وى حضرة افعال وكان الشيخ أدامشى لى إلى امرأته أو طوى الأرض أبى  
 معه غائباً عن حصى المجهود فخرج يوماً من دمشق وأنا بصحبة لى أن وصلنا بطرقة وقوف فطافى قبر سليمان عليه  
 الصلاة والسلام فقلت ياسدى هذا قبر سليمان عليه الصلاة والسلام قال هكذا يقال ثم مشى وأنا خلفه فحمل  
 لى أن أشرق فاعلى بناه مهول وإذا نحن بأقوام تلقوا الشيخ وسلوا عليه وتبركوا بقدمه ثم مشوا فقدمه  
 فوجدت منهم وحشة فالقفت الشيخ لى وقال يا لى احفظ نفسك واشغلى لى ولا تشغل عن تراه فهو لاه جان  
 ونحن قادمون على قبر سليمان بن داود عليه الصلاة والسلام فلما وصلنا إلى البنية ثلقت طائفة أخرى  
 وأدخلوه البناء وهو صورة قصر عظيم والشيخ مشى وأنا خلفه وإذا صدر المكان رجل قائم عليه هيئة عظيمة  
 ونور عظيم وفى يده عصا فقال الشيخ لى هذا سليمان ثم تقدم وقبل يده فى إحدى أصابعه الخاتم ثم تأخر فأنذره  
 جماعة من الجن خدام سليمان عليه الصلاة والسلام وذهبوا لى إلى موضع وقدموا ضافته طعاماً فاكل الشيخ  
 وأكث معهم ثم ذهبوا لى بقرة جوهة على ذخائر سليمان عليه الصلاة والسلام فأتوا لى إلى البساط فوق فوقف عليه  
 فحاشى ربح فرشته حتى رآه ثم حاول به على هرش بلقيش فرأى لى أن استكمل ذخائر سليمان عليه الصلاة  
 والسلام ثم مر على مغارة وهو جادوى مزيج ورائحة منكدة فقالوا لى ياسدى هذا من الجن ابليس وهو مسجون فى  
 هذه المغارة منذ زمن نبي الله سليمان صلى الله عليه وسلم فلما أراد الشيخ الانصراف وضعوا له سريراً وأشار  
 الشيخ إلى فوضوا لى سريراً فلما جلسنا على السراى فقلنا لى لى الهوا لا تبصر من يحملها ومن ينفى الهوا  
 فوق بحر تبيتنا إلى مكان فلما وصلنا بطرقة بنا السراى إلى الأرض فقلنا لى لى الهوا لى الهوا ورجعا  
 مشى الشيخ وأنا خلفه ساعة وإذا نحن بدمشق قد بليت (قال) وكنا نريد دمشق وكان فى أعقاب الشيخ من هو  
 من التجار ومن هومن العراق فذكر والربط فقال أهل التجار ومبناً الطبيب وقال العراقيون ومبناً الطبيب  
 وكان للشيخ خادم اسمه يوسف فخطر الشيخ اليه فخرج الخادم من الباب وغاب لحظة ثم دخل وعلى يده طبق فيه  
 وطبق كاجنى من الخنق فوضه بين يدى الشيخ فقال الشيخ باحار لون هذا رطب بلاد فاحضروا أنتم رطب  
 بلاد كره من التجار وابوا الكرامات أشياء عظيمة رضى الله تعالى عنه ونفعناه

معناه قول الله تعالى أولئك الذين يتقبل عنهم الآيات تعبيرة بأضارب الأول والخلا والمستقبل بحقوق الحكاية  
 وحاشا لاهوتهم فى ذلك (تنبيه) لى أوصى الله تعالى أبابكر بالهدى حسناً والتم الوصية وعمل بها ورواها لى بلىق بمقامه رضى الله عنه وسمع  
 قول النبي صلى الله عليه وسلم فحقوا تعف سناؤكم ورواها لى كبركاً بناؤكم وصلاح ذريته هو رابعهم من حسنة ما تقدم فكانه رضى  
 الله عنه يقول كالأوصيتى لى والهدى أحب اليك وأسال لى صلاح وألدى حياه وفاقا لى الأوصيهم من الوصيهم بغير مثال لى الله



وسعد وجهته وهوازن ولوانه ومن يذو أولاد يقر ومنه والخر اعلة والجواشنة ونحوهم من قبائل العرب فقد وقعت على طلب المقتري  
صمها الاعراب في سائر من دخل مصر من الاعراب جمع فيه كل القبائل المشارة فهو لا اطن في انسابهم بل لهم الجدا نسبوا الفخر بالحسب  
والقسم المجهول لا يتخول من ثلاثة احوال اما ان يكون امان أو اولاد الصحابة والعرب الذين دخلوا مصر مع عمرو بن العاص رضي الله عنه وبعده فانه  
دخلها على زمن الراشد بن عبد الملك ألف (٢٠٨) وخمسائة بيت من قيس والواو اقدم عليهم من البادية من قدم فاحصوا في ولايته يتخذون

طلب احشوا والجداء الفاضل انجاليه الشيخ أبي مدني فقال قوله الله عز وجل سبحانه وتعالى بطاعته  
وأنا ما أصل اليه بل أموت بتمسك من كان الشيخ توفيق بجاية فلما وصل الى تلحسان قال لرسول يعقوب سلوا  
على صاحبكم وقولوا له شفاؤك على يد أبي العباس المني ونفعك على يده واما الشيخ أو مدني بتمسك من رضي  
الله تعالى عنه ونفعه شفاؤه ومضى الرسول الى يعقوب فاخبره بما وصي به الشيخ فطلب الشيخ أبا العباس  
المني فطلب احشوا وسير اليه في كل الجهات الى أن ظهر وانه فخير به ما علمه من الطلب فوجد من الحق  
سجانه اذا بالاجتماع به فغشى اليه واجتمع به ففرح يعقوب بذلك ثم أمر بدمج حاجبه وخلق أخرى وان  
يطبخ كل واحد منهما على حدة وقدمه ما بين يدي الشيخ وسأله أن يتناول فظفر الشيخ بهما وأمر الخادم  
رفع الخنوقه وقال هذه حقة وأكل من الاخرى فسلم يعقوب بنفسه له وأزل نفسه منزلة خادم وفضله على يده  
وزك الملك وسلمه لانه راضع من الشيخ وثبت قدمه في الولاية بركة الشيخ أبي العباس وإشارة الشيخ أبي  
مدني رضي الله تعالى عنه على الجميع ونفعناهم وبما جرى ليعقوب ان الناس كانوا يحتاجين المطر فقال أبو  
العباس ليعقوب بعد ان خرج الى خارج البلد وصل واستسق للمسلمين فقال له يعقوب أنت أحق بذلك  
باسيدي وأولى فقال له الشيخ هذا أمرت نصلي يعقوب ودعا غفرل المطر على الفور رضي الله تعالى عنهما  
ونفعناهم جميعا والمسلمين آمين

(الحكاية السابعة والخمسون بعد الاربعمائة) قال الشيخ صفي الدين رضي الله تعالى عنه رأيت امرأة  
كبيرة الشأن بعقلها الاوليلو والعلماء مغربة يقال لها ست الملك زارت بيت المقدس في وقت كان فيه  
الشيخ الكبير الشأن على بن عيسى ففزع العين الميمنة والباء الموحدة وسكون الام بينهم أو في آخره من  
مهملة البهائي رضي الله تعالى عنه قال الشيخ على الذي كور وكنت بيت المقدس واذ ان شهر حرام من نور  
مدني من السماع الى قبة كانت في المسجد فشبثت الى القبة فوجدت فيها هذه المرأة ست الملك والنور الذي  
شهدته من عملها فطابت منها الاخوة فاجابت رضي الله تعالى عنها ونفعناهم (قال الصفي) ورأيت الشيخ  
الصالح الواسفيان البهائي من الاكابر وأباب الهمم العالية وكان معمر الاوقات باصلا تظهر في جهة من  
العين بعد وصوله الى ديار مصر وجهه وشهد له جماعة كثيره قساراً وأمن كرامته رضي الله تعالى عنه ونفعناهم  
(قلت) هذا سفيان الذي قدمت كره في قتله لليهودي الذي ذبحه في عدن من أجل رفعته على المسلمين  
واستخداهم لهم عشون تحت ركبته لولاية السلطان وقد بلغني انه قتل به ودا آخر في نزع الحال بان قال له تفعل  
كذا وكذا والاقبلت رأس هذا القلم وكان في يده رضي الله تعالى عنه فلم يركب وكمن فقال اليهودي قط القلم وما  
علي من قطته فقط رأس القلم واذ ابرأس اليهودي مقطوع عرض على الأرض وله كثير من الكرامات  
العظيمة وكان فقها فداستغل بالعلم وحصل حتى قيل له ان أردتنا قاتلك القولين والوجهين فترك ذلك  
واستغل بالله تعالى (وأما) وصوله الى ديار مصر فقد بلغني انه سافر اليه البعض الجهاد في دمياط وكان فزع  
السيد بن يديه وكان فقال لهم بعض من أطلعهم الله على ما شاع من الغيب ان فزع دمياط يكون على يد  
رجل من أهل الكين وهو من حضرة الجهاد بدمياط الفقيه العالم الوالي العارف عبد الرحمن النوري رضي الله  
تعالى عنه واستشهد قال الاقرنجي الذي قتله ضرب بعنقه ثم قتله بعد ان مات باقيا من المسلمين انتم  
تقولون في قراةكم ولا تحسبن الذين تسالوني في سبيل الله وانا بل احياء عند ربهم يرزقون قتلت له ذلك  
بطريق التهم ففزع عينيه ورفع رأسه وقال بصوت قوي نعم احياء عند ربهم يرزقون ثم سكث عند مآرأته

سعد وجدوا خمسة آلاف  
وما بين ما بين صغير وكبير  
وهذا خلاف حيرواد  
عدهم وانتم واورادوا  
وطال الزمان وضاعت  
الانساب فهذا القسم  
مريب النسب وهو لا يقب  
محبهم (قال) عليه السلام  
حب العرب بين الاعيان  
وبعضهم نفاق (القسم)  
الثاني من مجهول النسب  
اما ان يكون من اولاد  
القبط الذين أعادوا أصحاب  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم على فزع مصر ومنهم  
بالمون وصاههم ثلاثة من  
الانبياء عليهم الصلوة والسلام  
اراهيم عليه السلام تسري  
بهاجر امهميل ويوسف  
عليه السلام تسري بينت  
صاحب عين شمس وشيخ  
صلى الله عليه وسلم تسري  
بغار به ام ابراهيم فاهل  
هذا القسم أيضا جذرون  
بالاجلال والتعظيم فاصولهم  
صاههم ثلاثة من الانبياء  
ثروادوا في الاسلام وطال  
العهد وتقدم آباء مسلمون  
فوزا وجب لهم سيد قال  
عليه السلام ان الله سفيخ  
عليكم يدي مصر فاستوصوا  
بقبها خير فان لكم منهم

صهرا ودمه آخره الطرافي في الكبير وابن رافع في دلائل النبوة وعن أبي سلمة رضي الله عنهما رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ارضي عندو فانه فقال الله انني قط مصر فاني سفيخهم بكونون لك عدة وأعوانا في سبيل الله وفي حديث آخر فاستوصوا  
بهم خيرا فانهم لكم قوتو بلاغ على عدوك في حديث آخر فاستوصوا بالقبط خيرا فانكم سفيخونهم نعم العون على قتال عدوك الى غير ذلك من  
الاجابة العجيبة وهذا هو في النصريه في اياك يا ولدهم المسلمين فلهي فضل لا ينكير (القسم) الثالث من المجهولين اما ان يكون امان



أولاد الاروام أصحاب دولة هرقل الذين هم عسا كره بغير فاته كان بهما من عسكر الروم الهرقلى طوائف ليعلمهم الا الله فهو الدواعى وانهم  
الله تعالى على ذر بهم بالاسلام وتساووا في البلاد فلهم نظر الدولة لا بائهم ونظر الاسلام لهم لان اباهم كانوا ملوك مصر وحكامها فتأمل منصفنا  
تجدد الرعايا بغير كلهم عظاما ولا تستعمل على يقول على الفلاحين بل وعلى غير الفلاحين من أهل مصر جنس فرعون فانه كلام باطل لا أصل له  
وبقوله من لا يعرفه بالانخبار وقصد بذلك حقارة المسلمين الفرائعة قطع القعدا بهم (٢٠٩) من مصر قال الله تعالى فلما استفرغانا نقتنمنا

منهم فاغرقناهم اجمعين  
واترك البحر رهوا انهم  
جندهم فرعون ودمر نالما كان  
يصنع فرعون وقومه وما  
كانوا يعرفون فهذا الكتاب  
الله كاترى الى الله المشتكى  
فاعرف هذا فانك لا تجد في  
كتاب غير هذا وكفى المسمى  
بادة التسليم في فضل العبادة  
على سائر الاقاليم ولا أصل  
أحسنا من علماء الاخبار  
سيفنى اليه (تنبه) قوله  
تعالى ونجاور من سيماهم  
فيه حكمة لطيفة تدل على  
محبة الله تعالى ولطفه ورعايته  
بالا الى بكر رضى الله عنه  
فانه قال ونجاور من تكفر  
كله سبحانه وتعالى يقول  
السيرة التي تقع منهم له رها  
عليهم فكانها لم تقع منهم  
بالاصالة ولم يكن بها الملازمة  
اما ان ينسب الحق للكتاب  
كأرواد أو يلهمهم الله تعالى  
قوة قبل ان يكتبها الملك  
سيرة فيكتبها حسنة  
أو خصوصية لهم بذلك لادن  
شي فان النص الصريح  
لا يقبل التأويل وكتاب  
الله الصريح بالتجاوز عن  
سيماهم لا يجوز حمله على  
غير ظاهره فان ذلك في سياق  
امتنان الله تعالى على خليفة

ذلك وسعت ما سمعت فرجع الله الكفر من قاي وأسلمت على يده وأرجوان الله يغفر لي بركته واسلامى على  
يديه انتهى كلامه وكان يقال بعد ذلك للشيخ عبدالرحمن الشهيد الناطق وله كرامات كثيرة رضى الله تعالى  
عنه ونفعناه آمين (الحكاية الثامنة والخمسون بعد الاربعائة) عن بعضهم قال كنت في السباحة  
تأثت الى الوحوش وبحس حولي وأمشي بينها كائني منها الى يوم خطرت لي دخول العمران وتذكرت طعنا  
مصغرا كان يقربني ثم رأيت شغرا له صغير من الوحوش التي حولي فطاف في نفسي لو كانت معي هذه الغزالة  
أحلمها لاطفل فعند ما خطرت لي هذا الخطر ففرعتني الجسم وتباعدت وصارت تنظر الى خلاف ما كانت عليه  
فاستغفرت الله وتباعدت من ذلك الخطر فعاتبت الى كذا كانت رضى الله تعالى عنه (وقال اخوهم) كنا  
بجامعة تدعى في حق وقتنا الى أي مكان شئنا تطوى لنا الارض فلما كان بعض الايام اشتريت لاولادى  
دارا واخذت بذلك كتابا كتب لي فيها يتعلق بالدار وشراها فارسل الى أصحابي بعد ذلك البوعديين المكان  
الفلاقي فرجعت الى سالي الذي كنت أعهد فلهما أجد معي فارسلت اليهم أول لهم ذلك الجفاح الذي كنت  
أطهره بقد قد صار سالي يقولون انظر من أين أتيت وأقطعك العساقلة التي قطعك قال قطعك كتاب شراه  
الدار المذكورة فاذا أبحا لي قد عاد الى فالتقيت بهم في المكان الذي ذكر روى الله تعالى عنهم ونفعناهم  
(الحكاية التاسعة والخمسون بعد الاربعائة) قال الشيخ في الدين رضى الله تعالى عنه كان الشيخ  
مفرج روى اعظم الشان وكان عبدا حبشيا سلفا فانه بلا أسباب معلومة ولا مقدمات معهودة أعذته عن  
حسه المهود أخذت عظيمة أقام فيها سبعة أشهر ما استطاع فيها طعاما ولا شرا بالفلو رأى سيده حاله تغير ضربه  
فلم يتأثر بالضرب فظن أنه في الجنون فاستندب شخصاضربه ليقف ويتناول الغذاء فكان الضارب يقول  
العينة رجمه أخرجه يقول الشيخ مفرج قد خرجت بعني نفسه ففقدوه وغاوا عنه ثم جاؤا اليه فوجدوا القيد  
في ناحية وهو في ناحية الحسوة وغاوا عنه فوجدوه خارجا عن المكان الذي حبس فيه فلما تكررت عليهم  
كراماته أحضر وأقرأ خاتمة فقال لوطايرى فطارأت أحياء باذن الله تعالى فبكت واهنه وتوارت كراماته  
واشتهرت ولايته وظهرت بركاته رضى الله تعالى عنه  
(الحكاية الستون بعد الاربعائة) حتى أنه كان بعض الشيوخ بالرقعة فشكى اليه الى الرقة حتى تغير  
عليه خاطر فاتفق ان الوالي من روى الى الشيخ فصرح عليه بصحة واحدة قاله فيها تمت فأتى في الحين ووثق  
هذا الشيخ بوفاء الكرامات فقالت بحجوزها عليه ادلال ففساروك دعواي والناس هلكت من عدم المطار  
فكاشف الشيخ عليها فخرجت من عنده وركبت فلبثها وكانت ترى اولاد الملوك فلما بلغت بعض الطريق  
اذا مصابة قد ارتفعت مطرا غزير واهب ريح فخرج فترامعها في البغلة في الطين ثم قامت فركبت ورجعت الى الشيخ  
وقالت فلما انك أتت المطر بجأحك فلما شئ رمتني من فوق البغلة في الطين قال لكثرة فضولك (وقال رضى  
الله تعالى عنه) كان الملك نور الدين ملك الشام معقودا عند دنانم الاولياء الاربعين وكان صلاح الدين من  
الثلمائة وكانت الادلال ذاروا ووالدين يقول لهم كيف أنا عندكم فيقولون أنت أصل النقلة مع ما كان  
عليهم أو مافى الولا يرضى الله تعالى عنه ونفعناه آمين  
(الحكاية الحادية والستون بعد الاربعائة) روى أنه كان الشيخ أبو محمد بن الكشش رضى الله تعالى  
عنه يجتمع بالحضر عليه السلام في أكثر الاوقات وكان له صاحب معروف كبير موصوفه ليويا انشأ مالى

وقطب: أثرهم على السمو والافتقار الاستاذ محمد أبو الكاظم البكري فان الاستاذ سدي عبد الوهاب الشفرائي ترجم على كل من أكار  
الاولياء محمد بن حمزة وعلماء وضعوه وبعث بكشف عن حقيقة ذاته الاسدي محمد البكري فانه اترف بالبحر عن ترجمته وقال عنه هذا  
لا يظهر أمره الا في الاخرة فذلك أحببت أن أذكر شما من تراجمه تركه رضى الله عنه (قال) رضى الله عنه في ترجمة نفسه ما نصه وولد الفقير  
ليلة الاربعاء ثالث عشر ذي الحجة الحرام ختام (٢١٠) عام سنة ثلاثين وتسعمائة قال الشيخ أبو السرور البكري وكانت وفاته في ليلة الجمعة

رابع عشر صفر الحارثية سنة  
أربع وتسعين وتسعمائة  
(ثم) قال الاستاذ رضى الله  
عنه ونشأت في حجر أبي  
الاستاذ الاعظم المتهجد  
للقاطع العام الرضا أبي  
الحسن تاج الفارسي  
البكري الصديق أحسنه  
الله من كل النعم بفردوسه  
ومن خلفات القديس  
بقدره وختم القرآن  
العظيم حفظا على ظهر قلب  
في أواخر السابعة من عمره  
وصلت به اما في ترواج  
شهر رمضان في مقام السادة  
المالكية عند الكعبة  
الشرقية في الثامنة وفيها  
حفظت ألفية ابن مالك  
وعرضتها على الاجلاء من  
العلماء الاعلام بمكة  
فشافقهم العلامة اسمعيل  
الخير وافي والمكيهم العالم  
الكامل محمد الخطيب الكبير  
وحفيهم مفتي الديار الحلبية  
العلامة بركة المسلمين  
بلا حديث كان محاورا في مكة  
الشرقة ذلك العام وكتب  
في كل منهم اجازة طنانة  
بجميع ما يجوز له وعنه  
روايتهم وأعمت حفظه التقية  
الامام الحجة المتهجد في الله  
الشيخ أبي اسحق الشيرازي

منك نصيب فقال فإذا قال تجمع بيني وبين الخضر وما واثق أن يظهر لي حتى أراه فقال أنا قول له فقال  
الخضر عليه السلام صاحي فلان قد رويته فقال صاحبك ما رويته فقال سبحان الله هكذا قال لي  
فقال قل له أنا يوم الجمعة أقصدا في رؤيته فلما كان يوم الجمعة يادر الرجل إلى مطامره فيه فمع ففرق منه إلى قرب  
وقت الجمعة شكر الاجابة الخضر عليه السلام إلى يارته ثم أغلق الباب وتوضأ وجلس على سجادته ثم كرأته  
تعالى وبنظر الوعد فقد الباب رجل فقال لصار به انظر من الباب انظر جئت فوجدت رجلا عليه أطمار  
فقال له اقول لاسديك رجل يريد الاجتماع بك فاحذر ثم قال له ما صفة الرجل فقالت عليه أطمار فقال  
مسكن لاشك انه يريد من الغنى الذي مهم عنه قولي له رجوع بعد الصلاة فالت ذلك الخضر فلما كان بعد  
الصلاة اجتمع الرجل بابن الكشد وقال له جلست في انتظار وما رايته اليوم قال له يا قاتل التوفيق هو الذي  
خرجت الجارية اليه وقلت لها قولي له ارجع بعد الصلاة قال ثم رويته ترى الخضر وعلى يديك الحجاب  
فقال كل جبار بقدرى حوله وجهه الله تعالى وصار اذا فتح أحد الباب خرج اليه بنفسه رحمه الله تعالى

(الحكاية الثانية والسوتون بعد الاربعائة) قال المؤلف كان الله يسمي من غير واحد يحيى أن بعض  
التجار كان من سفار اومى دابة عليها ثمان فلما دخلت ممر واخترطت بالناس نظرت الى الدابة فلم  
أجد بها ففتشت عليها واول ما سمعتها اقل أهل لها خيرا فافلح لي بعض أعجبي اثن الشيخ بابا العباس الميموني  
له يدعوك وكنتم اعره قبل ذلك فقلت له وسلمت عليه وحكمت له فقصي فأتاني الى كلابي ولا فرخني  
بحاجتي ولكن قال لي عندنا شيفان فطلب لهم كتب وكنت من الدقيق واللبهم والحواء فخرجت من عنده  
وأنا أقول والله لا رجعت اليه هؤلاء الفقراء ما يعرفون الاحوال معهم أبيت اليه وأنا مضروفا معهم شكواي  
ولا دعائي بل طلب مني فضاء حاجته فضيت على هذه النية فوجدت بعض من لي عليه دين فاسكتته وقلت له  
ما أقار حتى تخلصني فدفع الي ستين درهما ونحو ذلك فلما حصل لي ذلك قلت لي نفسي والله لا خاطرت معه  
في هذه فاما حصل لي الجيع والأذهب مع ما ذهبت في سبل الله تعالى فاشتريت جميع ما ذكر لي الشيخ  
وفضل لي فضله فاشترى به ما عليه حلاوة وحامها لجميع حلالا وقصبت الشيخ فلما وصلت رب الزاوية إذا  
أنا بدي واقعة له باب الزاوية فنقلت في نفسي هذه دابة لي ثم قلت وأن دابة لي علما تشبهها فاسألون منها  
وحدثنا دابة بعينها وعليها القماش بحال كما كان فتجيب من ذلك ثم قلت أأخلى من يحفظها أو أدخل بها  
الزاوية فلما ذهبت ثم قلت الذي سلها وحفظها على هو يحفظها ثم دخلت على الشيخ فوضعت الحواشي كلها  
بين يديه فاستعرضها حاجة حاجة حتى انتهى الى العلية الحلاوة فقال لي هذه فقالت ماسدي فضلت بي فضلة  
فاشترى بها هذه فقال هذه لم تكن داخل في الشرط ولكني أزيدك بها زيادة ذهب بالي القديس ربه يسع  
فأشرك ولا تستعمل عليه وكلما بعث شيئا فقبضت عنه ولا تخف أن يذبحك أحد من التجار البحر في بيني والبر  
في شمالي قال فضلت الى القديس ربه فوجدت جسم ما كان مني من القماش فطلبا فابعثه بزيادة كثيرة على  
العادة جدوا وكلما بعث شيئا قبضت عنه حتى بعث الجميع وقبضت عنه فلما فرغت من ذلك أقبل التجار من البر  
والبحر كما هم قد أطلقوا انهي كلامه (قلت) وهذا الشيخ أبو العباس له كثير من السكرات النفاس  
المشهورات عند الناس رضى الله تعالى عنه ونفعنا به آمين

(الحكاية الثالثة والسوتون بعد الاربعائة) روي عن الشيخ أبي العباس بن العري رضى الله تعالى  
عنه أنه قال أصبحت يوما ضيق الصدر وكان لي صاحب يعرف بابي محمد اطرابلسي فقلت يا أبا محمد أصح

رابع عشر صفر الحارثية سنة  
أربع وتسعين وتسعمائة  
(ثم) قال الاستاذ رضى الله  
عنه ونشأت في حجر أبي  
الاستاذ الاعظم المتهجد  
للقاطع العام الرضا أبي  
الحسن تاج الفارسي  
البكري الصديق أحسنه  
الله من كل النعم بفردوسه  
ومن خلفات القديس  
بقدره وختم القرآن  
العظيم حفظا على ظهر قلب  
في أواخر السابعة من عمره  
وصلت به اما في ترواج  
شهر رمضان في مقام السادة  
المالكية عند الكعبة  
الشرقية في الثامنة وفيها  
حفظت ألفية ابن مالك  
وعرضتها على الاجلاء من  
العلماء الاعلام بمكة  
فشافقهم العلامة اسمعيل  
الخير وافي والمكيهم العالم  
الكامل محمد الخطيب الكبير  
وحفيهم مفتي الديار الحلبية  
العلامة بركة المسلمين  
بلا حديث كان محاورا في مكة  
الشرقة ذلك العام وكتب  
في كل منهم اجازة طنانة  
بجميع ما يجوز له وعنه  
روايتهم وأعمت حفظه التقية  
الامام الحجة المتهجد في الله  
الشيخ أبي اسحق الشيرازي

في فقه الامام الاعظم محمد بن ادريس الشافعي رضى الله عنه قبل تعلم العاشرة من عمره وعرضته على أعيان بلادنا  
بمصر حينئذ فشافقهم شيخ الاسلام أبو العباس أحمد الرومي ومالكهم محقق العصر ناصر الدين القاني وحبلهم قاضي القضاة شيخ الاسلام أبو  
الحسن اطرابلسي عم الله الجميع ورحمته وشرعت في حضور دروس والذي لاحت والاستفادة والقرأة عليه في أنواع العلوم من حينئذ الى  
وفاته رضى الله تعالى عنه حضور واجتهادا بخلاف ما قرأ آجوسهم واختلاف ما في ذلك فبهما وتلقيا واستوفيت حضور دروس القرآن

الغلام تفسير ابراهيمي وقوله غيري مران وصحح الامام البخاري رواية لثلاثة من رجاله ورواه ابانويه وصحح الامام مسلم وغير ذلك من كتب السنة  
وجامع الحديث وكتب النعمه وصارى القول لا شخ في افادة العلوم على طريق البحث وأوضاع التلمذة الخاصة الاولادى رضى الله  
عنه وشرعت في التصنيف في هذا السادسة عشرة فشرحت حينئذ الاختصار في فقه امامنا الشافعي رضى الله عنه وبعد ذلك قطع من مؤلفات  
فقهية ورسائل كالمصروف مؤذن والذى رضى الله عنه في السلام على الناس على طريقة (٢١١) الفهم فيما يتلقون من الحق وبلغون  
على الخلق من غير تو

وان كان مع ترومين  
مناهل الفض الالهي  
وذلك آخره وال سنة  
ثمانية وأربع وتسعمائة  
بمجلس كلامه على الناس  
وابتدا في قراءة القرآن  
والحديث والفقه والسجد  
الشهور بالجامع الابيض  
المعروف بجدي والذى  
رضى الله تعالى عنهما عام  
احدى وخمسين وتسعمائة  
وفي ذلك العام قال والذى

في محفل من الناس وهو بمكة  
وكنيت بأبصر الذى حصل  
لوانى بجدي هذا العام  
أقام بعض جبايى وعين  
فضلاهم ستمين سنة يشغل  
ما وصل اليه وقال لوى رضى  
الله عنه في الحجة الاخير ان  
قدمت هذه المرة تكون  
شيخنا رضى الله تعالى عنه  
وانت له بالوالدى هسل  
انقرضى ما وعدنى فقال  
نعم وزاد عرضك على  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقلت ما لوالدى محمد فقال لوى  
أشرفت في بشاعا لوالدك  
الله لمطر في يوم الاثنين  
بعد ظهر ثالث عشر شهر  
ربيع الاول سنة اثنين  
وخمسين وتسعمائة وتوفي  
والذى رضى الله عنه من

الرجوع فابى منكروا بعد لى لى حكاية من حكايات الصالحين قال نعم كنت يوما ببلداني بقمه في العشر  
الاول من ذي الحجة فإذا أنا بثلاثة نفر ووقف على رأسي فقالوا يا أبا محمد هل لك في أناسي إلى الحج فقلت لأرى  
على ما أرى فقلوا له على بركة الله تعالى فقد قدمي الواحد منهم ويا ثلثه منهم فصاروا فكلنا إذا أنى  
الليل خرج الواحد منهم عن الطار في بى فخرجون موزية قول جهنم وزدفت الى هذا بعد ثلاث ليل  
واذا بالاحد منهم قال لي يا أبا محمد اشرهه جبال شهية فمضت معهم ووافقت في صحبتهم فلما آن وقت  
الرجوع قالوا لي أنت في ذمة الله فقلت لهم تسووني في القرية فقالوا لا بد من ذلك ومضوا وعدت الى عديدا  
ووصلت الى اسوان فقالت لي نسيتمنى الى الامكنة بيه لنعل أحدنا من معارفنا طامك في البحر الى المغرب  
فقلت لها والى الى ان لم تؤمنى والله لا دخلت الاصره الا ان هذفت اذا احببت الضوء أو الشرب اقول  
وعزة العبد ولا ابرح حتى أوصأ أو شرب نتقاني صعبة فلا تزال تطرحني ترجع فقد رافا نوصأ أو شرب واذا  
جعت قلت كذا ففاربت في هذه الحلة حتى رجعت الى المكان الذي خرجت منه وهذا ما أخطب يا أحد  
وانت تابس ثياب الاصره وتظار الى ضوء الشباب وتقول فابى نكس شيخ سوهى قلبه ينكس وأما أنت  
فمنكوس كنت ومنكوس نقت قال أو العباس فوالله ما نسيته بدوقه فذكوس كنت ومنكوس بقيت الى  
أن أتى الله تعالى رضى الله تعالى عن الجميع ونفعنا بهم آمين

الحكاية الرابعة والسبعون بعد الاربعمائة روى عن الشيخ ابن العزى أن رضى الله تعالى عنه  
قال أصبحت يوما معهم فقلت للشيخ أبي الاسم من روى لى حديثي بحكاية عسى الله أن يفرج ما لي فقال نعم  
وصلى رجلي بعض السواحل يعرف بابي انما بواقد فصدت على سبل الجرس فأتته وجلست فلم يتكلم  
ولم أكله حتى اذا كان وقت الصلاة أتبل نفوس بعض الاودية تفرقون فاجتمعوا اليه وتقدمهم واحدا منهم  
فصلى ثم هم ففترقوا وولم يكلم واحدا منهم احدوا جاس الشيخ مكانه وجلست عنده حتى اذا كان وقت الصلاة  
أقبل التفرق فلو انهم انصرفوا حتى جاء وقت العصر فاجتمعوا وواصلوا ثم جلسوا وبعدها ذلك وذاكر واني سبر  
الصالحين ومقات الاولياء التي رى بها الاصره ثم تفرقوا واجتمعوا والمغرب ثم تفرقوا وخلصت عندهم ثلاثة  
أيام وهم على ذلك ثم روى في نفسه أن أسأله من مسئلة استنفدها فقدت اليه وقات أم الشيخ مسئلة  
أسأل عنها فقال تل نظر الجامعة الى كل منكر في فرضت فقات أم الشيخ حتى يعلم المريد مريد فاعرض  
عني ولم يخفى فقلت أن تكون تدأ غنيت ففقت عنه فلما كان في اليوم الثاني قلت لبيان أسأله عن المسئلة  
وعزمت على ذلك فتقدمت اليه وقالت أم الشيخ حتى يعلم المريد مريد فاعرض عني كالاول ولم يحاوي  
فمتمت وعدت الي في الثالثة وقات عن المسئلة بينهما فاجتمع الى وقال لا تكل هكذا أطلقك ت بدأت تسألن  
أول قدم بعه الى الارادة فقلت نعم فقال لي اذا اجتمع فيه أربع خصال أن تطوى الارض وتكون  
عنده قدم واحد وان عني على المساء أو ثابا كل من يكون عني أراد أن لا ترضه دعوة فعند ذلك يضع أول  
قدمه في الارادة وأما عني علم المريد يداناه فمتمت من حد الادارة قال الشيخ أبو العباس بن العزى  
رضى الله تعالى عنه ففقت صحبة واحدة كانت نفسي تنهبها فماتت استنمان الارادة يا القاسم  
ونجيت من عاونه هذا الشيخ رضى الله تعالى عنه وعن الجميع ونفعنا بهم آمين

الحكاية الخامسة والسبعون بعد الاربعمائة عن الشيخ أبي عبد الله القرشي أنه سمع شعبة أن روى  
القرطبي رضى الله تعالى عنه بقول المسألة عن بداية رجاء فائدة ينتفع بها قال يا بني امر شرب مبعبا أدخلني في

أربعة وخمسين عاما وثمانية وخمسين يوما فخلصت ما فيه لي قبل أن تنقل الى الدار الاخرة في الجامع الزهري في مجال ترسه لافرا اعلو  
الشرعية تفسير واحد بثاقفها والاسلام بلسان الحقائق والمعارف ولم يزل الله تعالى يبعث على ما يكافؤ القوم بل لا يفي به مادار عليه منطقة  
الفائز من الحراب الى مقر النجوم ونظامها في المربقة دون ما يمتنع ترجان الاسرار وهو من حيث الاسلوب الشعرى بما تراه في بعضه الى هدف  
الايام تهرق في الحقيقة لجانب جامع متنوع المقاصد والمشايخ عملا بمحبة لرواية ومحال رجائية يسبق فيه اقول الى صور فظانها الغني حبيبي وامام

أما أوج معنوي فتأخر خطو بلا من البيان وعرضوا به لوجهها إراني قطبها المقاصد تناطح الارباعا وبالن تقو قهها وما وادري أنا احتشاء  
شؤون الغيب أم حركات دونه الهمم ونأهت فيه الافكار وصارت تحتها الهمم من ان الله تعالى وله المنة والفضل أنعم على بالكم على نقطة التسعة  
في الجامع الأزهر في آلتى مجاس ومائتى مجلس وفي الانافى افتتاح الادام الجامع من آلة الكرسي أذكر من ذلك وفهم القابم وحى  
العلم وعسى الله تعالى أن يجعل من أنباء الفقير من يقوم بذلك من بعدهم من نعم  
الالههم انى ان ذلك في وظيفة (٢١٢)

هذا الطريق الأمر من عجم وأما كنت من الحاركان في ذلك كان في العطارين وكنت لأبسم من السلم الأماضر  
ثم أوزع وجودها وكان لباسي مثل ذلك فدخلت والوال الجامع لأصلي صلاة الصبح قضاء لما غفمت الصلاة  
وأيت حلقة كبيرة قضيت إليها وأحببت لأعلمني بالصالحين الأعلى ما بقوله العوام من أنهم في البراري  
والجبال فوقفت عليهم وصيحت القاري يقر في حكايات الصالحين ويحججهم بأنهم مثل حكاية أبي تريرضى الله  
تعالى عنه فقلت في نفسي بصوت لا يسمعي إلا من قريب مني سبحان الله مثل هذا يدون في الكتب فقال لي رجل  
بأى شيء دونت الكتب فقلت هذا الذي يحكيه شبيه الكندي رجل ترك المسامحة ويعيش فقال لي الرجل  
لا تنسك فبينما أنا أراجعه الكلام وإذا في الحلقة شخص عليه ساهم قدأ كل أطرافه الصغير ففرز أسأله  
وقال أمانسخي أن تنسك في الصالحين فقلت وأمن الصالحون ثم تركتهم ومضت وأنا متعجب فلما كان قرب  
الظهور وأنا جالس في الدكان على العادة أبصر وأستعري وإذا أنا بالرجل صاحب الساهم قد فرأته ولم يرني  
فخفي عنى ثم رجوع وأذابه كأنه عظمي فقال لي سلام عليك فقلت وعليكم السلام فقال ما أملك قلت خفي  
الرجل فقال لي أنعم في قلت نعم أنت لرجل الذي تكلمت معه في الحلقة فقال وأنت على تلك العقيدة أو  
تبنت فقلت سأعرف في عقيدة أقرب منها فأنكأ بصدري على صخر قدام الدكان وقال يا بني أرى في شيء تقول في  
عمل الصالحين فقلت أمين وأنتك فقال نعم عني في الأسواق رجال لوألى أحدهم هكذا وأشار لي بخركان معي  
في قاع الدكان فصر لثعب فأنصبر منه فرجحت كان فصار هو من الناس فوثبت فأسكتهم ما وودتهم مالي  
مكانهم ماشى فأت وهل يعطى لرجل المقدرة على مثل هذا فقال وأى شيء عظمي في جنب ما يحكم الإنسان فيه قلت  
ونفسي ما يحكم به غير هذا فقال لوألى الدكان أن تلعب من مكانك لا تلعب فرأيت الدكان قد تحركت حركتين فلم يبق  
في غير حاجه ولا نية إلا تحركت حتى خفت أن ينطبق علي فيقبض فتعبر انتركتي وضى وكان في غيرة عقل  
فقلت إذا كان مثلي يعني عمر في هذا الدكان كيف يمكنه الاجتماع على هؤلاء القوم فإسألوا الغد ذهبت إلى  
الحلقة أسألهم كلام القوم ساعة أخرجوا لئلا أبقى في السماع وسألت أمضى إلى الدكان قضيت إلى عظمي  
ودعته المفاتيح وكان هو صاحب الدكان فقال لي أنمخني فقلت له سأف أن نشاء الله تعالى ولم يعلم قصدي  
لأن رجوع إلى الدكان بهذا لرضي الله تعالى عنه ونفعناه

(الحكاية السادسة والسبعون بعد الاربعمائة) روى أنه كان سدي الشيخ العارف أحد من الرفاع قدس  
الله روحه وأعاد لينامن بكاتبه يقرأ القرآن وهو شاب على الشيخ العارف على بن القاري الواسطي رضى الله  
تعالى عنه فصنع شخص طعاما ودعا إليه الشيخ بن القاري وأصحابه وجاعة آخر من من المشايخ والقراء  
وغيرهم فلما كانوا الطعام كان بهم قول فشرع يغني ينف في يده وسديهم جلس عند نعال القوم  
ورمل الشيخ بن القاريهم فطالبا القوم واسترحوا وأوجدوا وأنت سدي أحد من الرفاع إلى القول  
ونفس البني الذي كان معه ألتفت المشايخ إلى الشيخ على بن القاري وأخروا فباصد من سدي أحد وقالوا  
هذا صبي بالناسه طائفة والمطالبة عليهم فقال لهم الشيخ بن القاري أسألوهم فأتى بالجواب والأعلى  
المطالبة فتنفوا إليه وقالوا لهم كسرت الف فقال لهم أي سادي رجوع إلى أمانة القول يضربنا بما خطر بباله  
عاشي شيء قال تبعناه فسألو القول عما خطر بباله فقال في كنت بارحة أمس عند أقوام أشربون فسكروا  
ونمايلوا كبنايل هؤلاء المشايخ فظنوا أن هؤلاء كانوا كلهم ظنتم خاطري حتى قام هذا الصبي ونسب الف  
بعندنا ثم ضم المشايخ إلى سدي أحد وقبلوا بآدم واعتزوا بالرضي الله تعالى عنه ونفعناهم آمين (قلت)

الله تعالى على اتصاله  
 بالخليفة الأعظم أبي بكر  
 الصديق رضي الله تعالى عنه  
 قاله خير محمد أبو بكر وأبو  
 المكارم وبأبي بكر كفاي  
 والذي رضي الله تعالى عنه  
 وأما الأئمة وأصلها ان  
 جدتي لاني خديجة بنت  
 الحافظ جمال الدين البكري  
 وكانت امرأة أم الحنفية وهاجرت  
 الى الحرمين الشريفين  
 وأقامت بها نحو من ثلاثين  
 عاماً الى أن توفيت بالمدينة  
 الشريفة على من فيها أفضل  
 الصلوة والسلام ورأيت بمكة  
 في الليلة التي ولدت فيها بحمير  
 أبي جلت البها لعمري في  
 وعافيت في أسبوع عاقله  
 سدي أظلمه من غل غلها  
 صالحا قالت وأما جذيناوي  
 من قبل الكعبة كنو وبابي  
 المكارم وأما عدي فزين  
 العابدين والذي محمد أبو  
 الحسن ناج العارفين وذكر  
 نسبة للصديق رضي الله عنه  
 كانه قد ذكر أيضاً نسبة الى  
 النبي صلى الله عليه وسلم ثم  
 قال رحمه الله تعالى جلت  
 لولي من بني مخزوم  
 فولدتني من قريش ثلاث  
 بنوت بنوتم وبنو خروم  
 بنو هاشم والذين فضل

الله تعالى والله الذي خلق الحب والنوى وعلى العرش استوى ليس اعقبه ولا تقى الا به والغرور من ظن على اذن وانما قلبه ازدهاق يحسب فظن أن ذلك من كثرة الافتخار وحمل علو المنار كالأرواحى مع الهمة ومن بعد انقائه الله تعالى بالمقاصد علم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم انتهى ما قاله الأستاذ ولما كان الأيتام يرضع الله في الثامن عشر من عمره أجرى الحق على لسان والده الشيخ محمد بن الحسن رضى الله عنه في درس التوفيق بالحامد الايض بمحضه رحم غفر من عليه نصم فقال: ذببت لى لى مجده ذاك وكان

حاضر ان يسلم على لسان القوم من غير حق ولا استعداد ومن كان لا يكن ثم قال الاستاذ لبعض تلامذته ان شري من كان لا كان قال لا قال هو راجع الى الشيخ صاحب العرس ان الشيخ اذا اراد ان يذهب الى درس الصوف فخطب السكينة بعقله فحسن فقرأه نفسه ان يأتي بها في الدرس فان حصل ذلك يكن خيانة منه وهذا مقام لا يعرفه الا اهلها وكانت والدة الاستاذ الشيخ في الحسن والداستاذ صاحب الترجمة من المبادئ الفاتحات الصالحات وما وقع لها ثم اعبدت الله سبحانه وتعالى ثمان عشرة سنة (٢١٣) في خلوة فوق سطح الجامع الابيض ما عهد لها ثم بصقت على سطح الجامع حرمته وقد اتفق لها مع والدها في الحسن رضى الله عنه فانها كانت تشكر عليه في الحج والزيارة في نحو الحفة والظهور في نحو الملائس ونحو ذلك ولا زالت تغلفه القول في ذلك حتى مضت مدة من الزمن وهو بالغ في احترامها الى ان قال لها اوما ارضيك يا بنت الشيخ ان يكون الحكم العدل بيني وبينك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت له وقد اعترضا الغضب ومن انت حتى تقسول ما قلت فقال لها ستر من ان شاء الله تعالى ما يزال انكارك ويرجى من هذا قال الاستاذ فنامت تلك الليلة فرأت في منامها كأنها اذا خسلة المسجد النبوي وروشته فتدبيل كثير تعظيم وفيها فتدبيل كبير جدا أعظمها حسنا وضوا وصورة نسأت لمن هذا اقبل لها هذا الولد أي الحسن فالتفت نحو الحجرة الشريفة فقرأت النبي صلى الله عليه وسلم ورائتي وأنا بشبابي الفاتحة السني تشكر ليسهاين شريف

وانما غاليا بشراب المحبة الذي أشار اليه الشيخ الكبير العارف أبو الحسن الشاذلي رضى الله تعالى عنه ما قيل له ما شرب الحب ومن الساقى وما الخوف وما الشوق والري وما السكر وما الصوف فقال الشراب هو النور الساطع على جمال المحبوب والكاس هو اللطيف الموصل ذلك الى أقواء القلوب والساقى هو الخوف والخصوص الاكبر والصالحين من عباده وهو الله العالم بالمقادير ومصالح أعباده فمن كشف لمن ذلك الجلال وحظي بشئ منه نفسا ونفسين ثم رضى عليه اعجاب فهو والذائق الشقائق ومن دام بهذا ساعة أو ساعتين فهو الشارب حقا ومن توالى عليه الامر ودام له الشرب حتى امتلأ روقه ومغاسله من أفوار الله تعالى الخزينة فهو الري وري عما غلب عن المحسوس والعقول فلا يدري ما يقال له ولا ما يقول فذلك هو السكر وقد شرب رجليه الكؤوسات وتختلف لديهم الحالات وردون الى الذكر والطاعات ولا يحسبون عن الصفات مع تراحم المقدورات فذلك وقت صحوهم أو استماع أظفرهم ويزيد عليهم فهم بنجوم العلوم والتوحيد يدنون في بلوهم وبشعوس المعارف يستضيئون في نهارهم أو لئلك خرب الله الا ان خرب الله هم المفلحون (وقال بعض الشيخ الكبار اعارفين بالله) المحبة أخذ من الله قلب من أحب الله ان يكشفه من نور جهه وقدس كماله قال ويكون الشرب بالتدريج والتدريج بالتهذيب فيسقي كل منهم على قدره فممن يسقي بغير واسطة والله سبحانه يتولى ذلك ومنهم من يسقي من جهة الوسايق كاللاشكة والعلما والاكار من القرين والصديقين والعارفين فممن يسكر بشهود الكاس ولم يذوق بعد شيفاطنك بعد الخوف وبعد الشرب وبعد الري وبعد السكر بالمشروب ثم الصوف بعد ذلك على مقدار شئ كان السكر ايضا كذلك رضى الله تعالى عنه وفي السكر بوقية الكاس قلت حيا ربوا كاسها سكر فاطر \* فكيف بمن من ثاب الكاس يشرب

بما شرب ابراجك لم مشاهد \* جمال حلال ليس عن ذلك يحجب الحكاية السابعة والستون بعد الاربعمائة) عن بعضهم قال هل على هلال رمضان ساعة وقته أو طلعت الله سبحانه وتعالى على ليلة قدره أي ليلة هي وعرفني ما تفقته فخلصا كانت الليلة المعينة ليلة القدر كنت أهرب منها كالجرب الغريم من غريمه وأقراها ضي من قلوب عيني وأنا أقول وعزنا شارب حلالا ما احتاج معك الى ليلة القدر (وقال) بعضهم أو فانتا والجدنة كاه ليلة القدر (وأشدوا في معنى ذلك) لولا شهود جملة في ذاتي \* ما كنت أرى ساعة عجباني \* ماله ليلة القدر المعظم شأنها الا اذا عرفت بها راقني \* ان الحب اذا تمكن في الهوى \* والحلم يحض في المصطفى (وقال) بعضهم رأيت اللاتسكة ليلة ستة وعشرين من رمضان في بعض السنين وهم في حبيبة وتعبية كايتهما أهل العرس ليلة قبله ليلة كانت ليلة سبع وعشرين وهي ليلة جمعة رأيت اللاتسكة تنزل من السماء ومعها أطباق من نور فخلصا كانت ليلة ثمان وعشرين رأيت تلك الليلة كاللينة وهي تقول هب ان ليلة القدر حقا براعي ما لي حتى يرى الله تعالى عنه (قلت) لعل تغفلها على الناس ليركهم احياءها مع كونها حارة ليلة القدر وحق الجرائن تكريم بشئ مسمى كرم به جاره وأما طباطب النور المذكورة فلعلها هدية الى من أحب ليلة القدر والشر بعة ومن أتاه الله تعالى شيئا من ترك تلك الليلة والله أعلم (وقد ذكر بعضهم) أنه رأى في ليلة القدر كوكب شئ ساجد لله عز وجل حتى السجود والجور في الاوارق ملأت الوجود من العرش الى الفرس (وقال) لي بعض الفقهاء رأيت في ليلة القدر كوكب مكتوب بالانوار يتلوه فلو ان لا شيء (قلت) وهذه اشارة الى الاهتمام بهذا الدعاء وان لا يامن أحد من مكر الله اللهم اننا نعوذ بك من مكره رغبنا لافترغ

يده قالت فقلت في نفسي يا شهابي في هذا الموضوع اشرف قال في شرفي العذل من الخضرة الشريفة بسبب الانكار عليه فقالت أو يا رسول الله قال الاستاذ في الله عنه من ذلك العهد اني تاريت محله قطرها شائبة لانكاره على ولا عذلت في حبه انتهى من السكر كبد التري ومن كرامات الشيخ أبي الحسن الصديقي رضى الله عنه ما حدثني به عالم الامة شيخنا العتيبي انه لما وقع في الحسن الكبرى على جبل هرات فاعله جبال وقال لي ديون ولي عيال ويحتاج الى فضل غنائه فاجبر دونه فويلوا قرا طاسا وكسب قديرا فاضرب في القدره ان يصرف لهذا كل يوم

ديناراً: بابا الحسن البكري قال في السوكت الذي قد اتفق انه في سنة ولادة الشيخ محمد البكري كانت سنة حج والده فزاره وصلى اليه مكة لافتة  
أه بال كونه كعلي عاتنه مع في كل حج فشرى من أو قبل به ما فاذن الله يا الحسن أمة القادر وضعت قال ثم قالت فاسميت قال محمد قالت  
فما كنته قال يا بكر فاشيا يا الحسن أم وضعت في الاله الفلانة قال نعم فقالت والله ما ولدك هذا جلته الملائكة الى مكة وقالوا الى هذا ولد  
ولده أي الحسن وكان ذلك قبل (٢١٤) تلبسه والده ثياباً فاخذ ثوباً ألقى في ازاره هذا وذهب به الى زمزم وغسلته من مائها وسقيته

من مائها وطخت به أسبوعاً أو ثلث  
به الى الملتزم ووضعت تحت  
أسنار الكعبة فصبغت  
الذمائم كنوباً في المكرم  
ثم أخذته الملائكة معي  
وذهبوا به الى والده وأخذ  
رضي الله عنه رثا العلوم  
الشريعة وجميع الحكم  
الربانية تصدق والده أبي  
الحسن ولم يده يتطفل على  
أحد من العلماء ولا من  
المعارف لسمعة وحقيقة من  
فقه وحديث وفسر وفحو  
وصرف وممان ودين  
وترا آت وتصفو غير ذلك  
(وند) ترجمه الشيخ العارف  
القطب الف رد الجاسع  
بالاجاع ومن سارت به عليه  
الركبان في كل النافع سيدي  
عبد الوهاب الشرافي رضي  
الله عنه حدث قال في طبقاته  
هو الشيخ الكامل الزمعي  
في العلوم الدينية والمخ  
المجعية الكامل سأل ابن  
الكامل سيدي محمد البكري  
رضي الله عنه وشهرته  
تغني عن غير نفسه وماذا  
يقول النفا في سق من  
أفبرغ الله تعالى عليه العلوم  
والمعارف والأمر أوافع  
يصح لأحد من أهل عصره  
فيما تعلم كاصح لفان الناس

فلو بناهرا أذهب بقنا وحبنا من الدند رجعت لك أنت الوهاب (الحكاية الثالثة والسورة بعد الاربعائة)  
عن بعض العلماء قال رأيت الأمام بأحمد الغزالي رضي الله تعالى عنه في البرقة وله مرقعة ومدر كوة  
وعكان وقد كان قبل ذلك يحضر مجلسه في بغداد دائماً فبعد أن أباه الأضرع وقيل كان يدرس لثلاثمائة  
ويحضر مجلسه الى المساء الفضلاء والعلية النجباء قال فقامت يا أدم أليس تروى العلم بعد أخيراً من هذا  
فقطر الى شرا وقال لا ترجع رداً سعادته في فاك لا راداً وحجتهم من الاصول الى غار باب الوصل  
تركت هوى ليلى وسعدى يجمزل \* وعدت الى مصوب أول منزل  
ونادت بي الاشواق مهلاً فوسد \* منازل ثم روى ريدك فارتل

(قلت) يعني قال لسان حال الاشواق وصالت الى منزل الاحباب فوجدتك تعب السهر والانشاق \* وند  
ذكرت نبذة من مناقبه في كتاب الارشاد وقد شهد لخلق من الاولياء والولاء الطلعي والمقام العالي الاسنى  
ودرجة الصديقية وشرف العالي في القاتات في دم كل حاسد وموم وكل معاند محروم وكل عني عن محاسنه  
شبهه وفقى سوف يرى اذا كشفنا غطاءه وتحقق

سيدرون فيما بعد يا أم حامد \* لمن شرف العلياً ونفر المحامد \* اذ حجة الاسلام بان مقامه  
لكل الوري ما بين نبي وحامد \* يسرم به عالم مقام محمد \* عليه صلاة الله من المشاهد  
شفيح الوري مولى البرايا بما \* له مشهد بحال سلك شاهد

(الحكاية الرابعة والسورة بعد الاربعائة) روى انه كان سيدي أحمد بن لوقا رضي الله تعالى عنه  
إذا طلب منه أحد أن يكتب له ودة ولم يكن عنده مداد يأخذ الورقة ويكتب عليها بغير مداد فكتب يوماً  
لشخص غير ذلك فأنفذ الشخص الورقة وغلب مدة ثم جاءه ودفعا له ليكتبه فيها ففعلها فلما نظر اليها  
قال أي والدي هذه مكتوبة وردها اليه من غير مضى (وكان) في حياته رضي الله تعالى عنه شخص قد نجاها  
في الله تعالى وزم كل واحد من جمالاته وكان اسم أحد هؤلاء الأكرام علي بن يوسف واسم الآخر عبد  
المنعم فكتب على ذلك سنين فلما كان بعد أيام خال الى الأضرع وأجلسا فحدثان فسأل عبد المنعم الشيخ  
معالي عما حصل له في ملازمته ما في تلك المدة وأمره الشيخ معالي أن يفي فقال عبد المنعم أي سيدي عبدك  
يريد الساعة كتاب عفتان النار ينزل عليهما من السماء فقال الشيخ معالي أنكرم الله واسم وفعله لا يحد  
فبينهما كذاذ اذ سلمت عليهما ورقة بيضاء من السماء فقال الشيخ معالي لعبد المنعم خذ هذه الورقة  
فقام وأخذها فلم يفهمها شامكتها وقال ثم نادى سيدي أحمد حتى تعرض لها فقامت فأتياه ودفعا له الورقة ولم  
يعرفها معالي هـ انظر فيها ثم سجد لله تعالى فلما فرغ رآه من سجود قال الحمد لله الذي أراني عتق  
أعني من النار في الدنيا قبل الآخرة فقال له أي سيدي هذه الورقة بيضاء ما فها مني من الكتابة فقال أي  
أولادي بد القدرة لا تكتب يد وأود هذه مكتوبة بالنور ثم دفعها اليهما فلما لمات عبد المنعم جعلت في كفنه  
رضي الله تعالى عن الجميع ونفعنا بهم

(الحكاية السابعة بعد الاربعائة) روى أن الشيخ جلال الدين خطيب أوبية ضم الهمزة وكسر النون  
وفتح الياء المشددة من تحت كان من كبار أصحاب سيدي أحمد قدس الله روحه وكان في أوبية بستان فلما دأب  
بشتر به اضرة دعه الى شرا ثم فطلب يوماً من سيدي أحمد أن يرسل الى صاحب البستان وهو الشيخ

أجمعوا على ان ليس على وجه الارض بلدة اكبر عاباً من مصر ولم يكن في مصر أحد له فلا ينكر فضله الامن معه الحسين  
والقبيح ويحبهم حتى شأوا أت أحسن منهم خلقاً ولا أكرم منه نفساً ولا أجل منه معاشرة ولا أحلى منه منقطاً درس وأقنى في على الظاهر  
والباطن واجمع أهل الامصار على جلالتهم ونشأوا في الله عنه كنشاً والله على التقوي والوعز والزهو وعزة النفس حتى أتمته الدنيا وهي راحة  
وأعرفه من مناقبه ما لا يقدر الاخوات على حياحه وسيظهر ذلك في الباب الآخرة فانه يكرى يفتن وأبو بكر رضي الله عنه لا يفارق رسول الله

صلى الله عليه وسلم من كان بهذه النزلة لا تخشى مناقبه قال وتمايل على محبة تسمية الى الامام أبي بكر الصديق رضى الله عنه ما رواه عنه بمكة المشرفة وذلك ان بعض الحسد قد كبر يدى محمد ابغية فزعمه عن ذلك فلم ينزحتم رأيت الامام أبا بكر الصديق رضى الله عنه وهو يقول حراك الله خيرا عن ولدى محمد فقلت محبة تسمية بذلك كذا لا وقع ان شخصاً ذكرنى بسوء محضرة الشيخ أبي الحسن رضى الله عنه وهو ساكت فبأخى ذلك فثبت عليه فى نفسى فرأيت الامام أبا بكر رضى الله عنه فى المام وهو يقول الى استغفر (٢١٥) الله من ولدى أبي الحسن فرضى الله تعالى عنه وعن والده آمين هذا آخر

ما ذكره فى الطبقات وقال رحمه الله فى المتن وفى صمرنا هذا جماعة من الصوفية والعلماء العاملين بما يكون المنكر عليهم لا يصلح ان يكون تلامذتهم كسيدى محمد بن الشيخ أبي الحسن البكرى وذكر جماعة آخرين من العلماء الصوفية وقد مضى عنهم على بعض المنكرين فقال ألا أعقبنى احد منهم الا ان رأيت له كرامة فقلت له وأى كرامة أعظم من العلم والعمل فلم يرجع ان قولى فتركه ولم يدري من يرفى طول عمره مثل سيدى محمد البكرى وسبع ما يتكلم به من العلم والاسرار التى تبهى العقول مع صغر سنه ولم يعقد فوهو يجرى من مدد أهل العصر له فان سيدى محمد هذا كسيدى عبد القادر الجلى فى عصره من حيث الناطقة عن المرتبة وقال رضى الله تعالى عنه فى الاخلاق المتولة وفى عصرنا هذا جماعة على هذا القم من سعة الرزق ومنهم سيدى محمد البكرى فان ما ذكره

اسمعىل بن عبد المنعم شيخ أوبى وكلمة فى تسميته ويشترى منه فقال سيدى أجور سمعوا طاعة أى أختى أنا أمشى اليه ثم قام ومشى معى الى صاحب البستان وكان منزله فى أوبى فشقغ اليه فى البيع المذكور فأتى ذكر الشفاعة فقال أى سيدى ان شتر به منى بائرا بديعتك فقال له أى اسمعىل قل لى كمر يدى غنم فقال أى سيدى تشر به منى بقصر فى الجنة فقال أى ولدى من أنا حتى تطلب منى هذا الطاب منى مما أريدت من الدنيا فقال أى سيدى ما أرى بشيا من الانساوى ما ذكرت فنكس سيدى أجدر أساءه وأعرضه وتغير ثم رفعه وقد تبدلت الصفرة بحمرة وقال أى اسمعىل قد اشترى منك البستان بما طلبت فقال أى سيدى كتب لى خطاك بذلك فنكتبته لى ووقت بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اشترى اسمعىل بن عبد المنعم من الجبد الفقير الحقيق أجدر بن أبي الحسن الرفاعى ضامناه على كرم الله تعالى قصر فى الجنة ثم أرى الجنة ثم أرى الجنة عدن الثانية الى جنة المأوى الثالث الى جنة الخلد الرابع الى جنة الفردوس بجميع حوره وولائه وفردشه وأسرته وأمناره وأشباهه عوض بستانه فى الدنيا والله شاهد وكفى ثم طوى الكتاب وسلكه اليه فاخذته ومضى الى أولاده وهم على العالمة وقد نذر فى عهده الى البستان المذكور فقال تزولوا فقد بعت البستان المذكور على سيدى أجدر فقالوا كيف بعت ونحن محتاجون اليه فرفعهم عما جرى من حديث القصور ان خطه يده بذلك فاوا ان لا ترضوا الا ان يجعلهم شركاء فيه فقال تزولوا فهو لى وسلكه والله فى ما نقول وكفى فرضوا وتزولوا واستولى الخطيب على البستان ونصرف فيه ثم بعد مدة بسيرة وفى الشيخ اسمعىل باع البستان الى رحمة الله تعالى وكان قد وصى أولاده أن يجعلوا ذلك الكتاب فى كنفه ففعلوا ودفنوه فلما أصبحوا من القدر وجدوا على قبره مكتوباً قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا رضى الله تعالى عنهم ورفقنا بهم كاتهم آمين (الحكاية الحادية والسبعون بعد الاربعمائة) حتى أنه خرج سيدى أجدر من الله روحه ليلة وقت السهر وتوضأ بين الفجر فترت به سفن مصعدة فيه الكفة وجماعة من اتباع ديوان واسط ومعهم جماعة من المداين وخلفهم جنس من اتباع الديوان فلما نظر الجندي الى سيدى أجدر قال أى شيخ قد مضى عذافاً ومضى قدامهم فادخلهم مع المداين فرسبى أجدرهم حتى وصل الى القرية المعروفة بديره بالباه الموحدة والبال المحضة والاروايا المشاة من تحت وقت صلاة الصبح فراه فقير مضاع واستأثرت فاجتمع الفقراء حوله واكثروا الضجيج فلما سلم أصحاب السفينة الله سيدى أجدر فزجوا بموقع منهم وعظم عليهم وجاؤا اليه ووقفوا بين يديه معتذرين بما جرى لهم فقال لهم أى سادة وحياتكم ما كان الاخر قضيتم ما كان حاجة وكسبنا الحسنة فورا ضرا فاشفى ما أثار الجاسافى الرواقى ما عمل شياؤا انتم تسخرون ضعفاؤا ومن له مسعة وتبنا لخيرهم من مسعائهم وتأنون فيهم فاذا عرض لكم حاجة بعد ما علموني حتى أساعدكم الى أن أتعب فارجم فقالوا نحن نستغفر الله مما جرى فتنوا بارض عنا فتوبهم وقال لهم رضى الله تعالى عنهم وعناهم دعا لهم ودعهم فقال له الجندي الذى حضره أى سيدى هؤلاء القوم رضيت عنهم فالبغيد الشقي كيف يكون حاله فقال له الله تعالى رضى عنك فقال له أى سيدى توبنى فاخذ العهد عليه وتوبى وقال له ربنا شهد علينا اننا نأخذ دينا وآخرى ثم سعدوا الى واسط فترك الجندي خدمة أبناء الدنا والمولك ورجع الى سيدى أجدر فاحضره بترك الخدمة ولازم طاعة الله سبحانه وتعالى وصار من شمار الناس رحمة الله تعالى عليه ورضوانه (الحكاية الثانية والسبعون بعد الاربعمائة) عن بعض الاخبار قال سمعت بالشيخ أبي الفضل بن

وملبسه ومن كبه ومن كبه كاللوك مع عدم حصول التلى فى طريق ذلك فهو قد فى زمانه ومن أراد من فقراء العصر ان يتبعه فى ذلك هلك وتعب ولا يناله الا العناء والتعب فانه يتبعنا بركانه فى الدنيا والاخرة فقال بعضهم وكانت ترجمة الشيخ عبد الوهاب الشيخ محمد البكرى وذكره بهذه الاوصاف الزكية والمنقبة الحيدة الرضية قبل بلوغه الى درجة القلبية الغوثية وبالجهد ومحل نظر الله من العالم على حد قوله رضى الله عنه وهما اثنان طفت شرق الى جود وغربه \* فلان لى مثلاً ولا تلى شكيلا وقال من مثيلى ويا طنى كعبة الغيبى تريك العتيق

في العمور تأمل ترى العتيق في العمور فان العتيق هو الصديق أو الخليفة والذي يظهر من مجد الكري خليفة ترى فيه العتيق وهو الصديق  
 في العمور في كلامه صاحب الرتبة الحالية في كل زمان ولذلك أتى بالثعر بف بالوهي يند على الحال كقوله تعالى اليوم أكملت لكم دينكم  
 وصحة هذا الجواب واضحة دليل قوله في الشطر الأخير قبله فان الحق يحلو جلاله في ظهوره ثم قال من مثلي البيت السابق فأخبر رضى الله عنه  
 ان الحق سبحانه يحلو جلاله فيما يظهر منه (٢١٦) وهم أولاده وأولاد أولاده إلى الختم لا كبرو يؤيد ما قلناه مشاهدة الحسن عينا فانما حجة

الجوهري المصري قدس الله روحه فخرجت من بلدي وعقدت النية لزيارته فدخلت مصر يوم جمعة فحضرت  
 مجلسا وعظت مع جملة الناس فاذا بشيخ عيسى المنظر ملج المنظر عليه ريش وأواب ربيعة وعمامة شرب  
 وطلسان كذلك وله همة عالية وقيام واضح وأقال ودنيا واسعة فقلت في نفسي هذا ابن الجوهري الذي قيل  
 فيه ما قيل وسارت الركبان بصلاحه ودينه وورعه وكثرة صفاته وقوة إيمانه وصفاته بقيته وهو على هذا الزكي  
 واللباس بقيت متحججا من ذلك ومضت وتركتني تلك الحال فينبغي أناسا ترى بعض أرقعة مصر وشوارعها  
 اذا بأسر: تصيح بالي صوته وانروح وتبكي وتقول واصل صباه وانتهاه واضمحلتها فتفعلت البهارجة لها بما  
 تعمل بنفسها وقت مالكة انبها المرأة ما تفعلت في باسدي أنا صراة من آراب البيوت ولم يكن لي  
 من الأولاد سوى بنت واحدة قريبتيها بعدي وحفظتها بكنيتي أن تفرغت واستوت فخطبها من رجل من  
 المسلمين وصلاح العالمين فقلت انه كف لها فزوجتها وهذه ليلة دخولها علي بعلمها وقد عرض لها عارض  
 من الجن فاذ به بعقلها فقلت لها شقة عليها راحة لها لباس عليها فدي لها وادها واصلاح شأنها بلاحول  
 ولا قوة الا بالله العلي العظيم فسكن ما بهما ومضت قد امل أزل تسع أثرها لي أن أتتني الى دار عالية البنيان  
 ملحمة الاركان فاذا نيت في قصعتني الى مجلس فيه من جميع الاقنان مما يصلح لاهل العرس والولدان فامرنتني  
 بالجولوس فجلست واذا بابنها تلقت بمناء وشمالها على يميني من أمر الجنان بحكم العزير الزمان مع ما فهمن  
 الحسن والجمال فقرأت عليها عشرين آية من القرآن على السبع القراءات فتسكلم عند ذلك الجنان لسان  
 فصيح سمعه القريب البعد وقال يا شيخ أيا كبر لا تقدر علينا بقرائك على الروايات السبع فمن سمعوه  
 صفتان الجن الذين أسلموا علي يدعي رضى الله تعالى عنه يوم يردان العلم ونحن جثتنا في مواضع انصلي وراء  
 الشيخ الصالح أبي الفضل بن الجوهري الذي احقرته وطفنت به ما طنت فاستغفر الله تعالى من ذلك ودارك  
 غفلتك بالقوة الى ربك فينبغي ان عارون على دار هذه الصبية لاجل الصلاة وراء الشيخ الصالح في هذا  
 اليوم الشريف اعترفتنا فمررت علينا نخاسة فلم أعجبني ونخست أباؤا حرمتني الصلاة خلف الشيخ الولي  
 ففعلت بها ما رأيت فحضا عليها فقلت بحجرة هذا الشيخ الصالح الذي جتم اليه من أجل الصلاة وراءه الا  
 ما خرجت عنها فقال لي مما وطأه فخرج عنها في الحال وعرفت الصبية من ساحتها وأرخت فضاها علي  
 وجهها استحياء مني كأن لي بكن بها شي ففرحت الدنيا بذلك فرح شديد وأقال الله عنائنا واسترنا  
 سرتنا ثم خرجت في ساعتى وقعدت النية لزيارة الشيخ المذكور فلما رأته قبلت يديه فبسم ضاحكا وقال لي  
 أهلا وسهلا يا شيخ أبي بكر الذي ماضى تجربنا حتى أخبر الجنان عناد وقت عند كلامه هذا فمشا علي وأثقت  
 في السماع وذهبت بحجة الشيخ في زاوية من رباطه بعد ان ثبت الي الله عز وجل أن لا أكفر كرامات  
 الصالحين رضى الله تعالى عنهم ونفعنا بهم أجسين (قلت) وبأخى أن الشيخ الكبير العارفاً جدي بن الجعد  
 النبي زارني بدته الشيخ الكبير العارفاً بالله تعالى عيسى المعروف بالهتار النبي فرأى عليه ثيابا جميلة نيرة  
 حسنة تغير اعتقاده ورجع الى خلقه فناداه الشيخ عيسى تعال يا غلام لم ألدس هذه حتى ألبيت في الله  
 تعالى كذا وكذا جلد ازال عنه ذلك وأتى اليه وسلم عليه وطلب منه الدعاء عرضي الله تعالى عنهما من  
 الحكاية الثالثة والسبعون بعد المائة حكى عن سفين الثوري رضى الله تعالى عنه كله أعجابه  
 لما رأوا ما هو عليه من خاتمة وكثرة المجاهدة والجهاد فقالوا يا شيخ لو نقصت عن هذه المجاهدة التي نراها  
 بك نلت مرادك ان شاء الله تعالى فقال لهم كيف لا أحسد كل الاجتهاد ودو بالغي أن أهل الجنة يكونون

أول الحق ترى في ذات  
 استاذنا محمد بن العابد  
 وفي أولاده متخا الله من  
 فيوضاتهم وهو العمور  
 المنظور صاحب الرتبة في  
 هذا الزمان قال جده  
 قد نولك بابا فأنزله فانه  
 هو الباب باب الله والبيت  
 أعجب  
 فان أبا الحسن اسمه محمد أبو  
 الحسن وظهر منه محمد بن  
 العابد بن وطهر بن محمد بن  
 العابد بن محمد بن العابد بن  
 وأيضاً ظهر من محمد بن  
 العابد بن محمد بن العابد بن  
 وظهر من استاذنا محمد بن  
 العابد بن محمد بن العابد بن  
 قد نولك بابي محمد أبي الحسن  
 محمد بن محمد بن محمد بن محمد  
 جسد الا أن هؤلاء هم ظاهر  
 الحق وما أحسن قول ابن  
 مالك في النظائر  
 أو عاوتون عليونا  
 وأرضون شؤنا السنونا  
 وبابه البيت (قال) بعض  
 العارفين وكان أول من  
 أعطي هذه الرتبة سيدي  
 عبد القادر الجيلاني رضى الله  
 عنه ثم من بعده سيدي  
 أبو الوفاء المصفر بن رضى الله  
 عنه ثم من بعده سيدي أبو  
 الحسن الشاذلي رضى الله  
 عنه ثم من بعده سيدي علي

وفارض الله عنه وكان سيدي علي وفا يقول كلا كره الشعراني في الاخلاق المتبوية عن سيدي محمد المغربي الانصاري بسنده في  
 أبي سيدي علي وفاي ملا من الناس سيظهر من آل الصديق رجل يقال له محمد البكري يرت منة منافي الاحوال وبه نال لسان الجمع والتفصيل  
 التوفي وينال من تبنا الناطقة انتهى من من بعده سيدي شمس الدين الحنفي رضى الله عنه ثم من بعده سيدي محمد البكري انتهى من من بعده  
 أجمع الناس على ولده محمد بن العابد بن من من بعده سيدي أحمد البكري ثم من بعده سيدي عبد الرحمن البكري ثم من بعده صاحب الزمان وخاتم



النور ان من اذا شاق لخالقه ابن الفارض رضى الله عنه وكل الورى اولاد آدم اننى \* لغرت بصفوا الجع من دون اخوتي الاستاذ محمد زين العابدين الكبرى فضع الله في حسنة فكل واحد من هؤلاء يملك العتيق في ذاته و يصح ايضا كل واحد من خلقنا فظهر بشعائر الشريعة في الحقيقة وعكسها فان العتيق على هذا البيت الحرام وهو على نسك الشر بعموم المورد البيت الذي في السماء الزاوية وهو يحمل أسرار الحقيقة فيظهور تخليقه من آل أبي بكر تظاهر حقيقة من قول وفعل ولباس وما كل تدق عن فهم (٢١٧) العلماء فضلا عن غيرهم وهي في نفس الامر

شرعية فيقول لم يعرف حقيقة آخرتها لتفرق أهلها وهذا الامر خاص بذريته سيدي محمد الكبرى (قال في الكوكب الدرري

ومن كراماته يعني سيدي محمد الكبرى رضى الله عنه

انه سمع من السنين وزار قبر النبي صلى الله عليه وسلم فلما جلس بين الروضتين والمنبر خاطبه النبي صلى الله

عليه وسلم شفاه وقال يا ربك الله قدك وفي ذورك فعلم من هذا ان الله تعالى اعطى

أهل بيته اليسر الكثير والعلم الغزير والحلوة البركة الى انقضاء الزمان

ولا بد ان يكون في البيت واحد يكون خليفة عليهم وهذا أمر مشاهد لا شبهة فيه وقد أشار الى ذلك الاستاذ

في قصيدته بالله فيقال في كل عصر منهم سيد

مؤيد بالحق ما حي اليك وهي كرامته هي عندي من أجل مناقبه فان سيدي

عبد الوهاب الشيرازي رضى الله عنه خفي كشفه حجب الملك والملوك وتكلم على وصف الجنة والنار

والحشر وقال ليس هذا من ثقل بل هو كشف ومع ذلك

عجز كشفه عن مقصد سيدي محمد الكبرى من ركة الرطبي الى القلعة معلومة ما به (قال الشعراني رضى

الله عنه في كتابه عقود النهود ان حسينا باسما غضب على الامير عمر بن عيسى أمير الحيرة فواصل الجاهوشية باحضاره وعزم على قتله فاذا حضر

فاحضرته الجاهوشية الى ان وصلوا به الى قبره من قلوب فقال الامير عمر الجاهوشية أسألكم انكم تجرون على باب الشيخ محمد

الكبرى لاجل ما سأله الشفاعة عند حسين باسما الجاهوشية ومروا به على باب الاستاذ رضى الله تعالى عنه وكان وقت الظهور نسأل عن

في منازلهم فيخبر لهم نور عظم تضيءه الجنان الثمان من شدة ضيائه وحسن بهاءه فيظنون ان ذلك نور من قبل الرحمن سبحانه وتعالى فيضرون ساجدين فينادي مناد ارفعوا رؤسكم ليس هو الذي تظنون انما هو نور حورية تبسمت في وجوه زوجها فظهر من تبسمها هذا النور فليس بالشعوان بل من اجتهد في طلب الحور الحسن فكيف عن طلب المولى الرحمن ثم انشأ يقول

ما ضر من كانت الفردوس منزله \* ماذا تحمل من بؤس واقتار \* تراه عشي تحب لثامها ورجلا الى المساجد يسعي بن أطمار \* يانفس ما لك من صبر على النار \* فكلما أتت تقبلي من بعد اديار

(الحكاية الزاوية السبعون بعد الاربعمئة) عن أبي سليمان الداراني رضى الله عنه قال قصدت ستمين السنين الى بيت الله الحرام ورواية قترت بعباده أفضل الصلاة والسلام على قدم التجرد فبينما أنا سائر في بعض الطرق إذ أنا بشاب حسن الشاب من أهل العراق سائر بقصدي ما أقصد فكان اذا سارت الرفقة

قرأ كتاب الله تعالى واذا قرأوا صلى وهو مع ذلك نهار صائم وليله قائم لم يزل هذا أدهى حتى وصلنا مكة فترفها الله تعالى فاذا الشاب غارق في ودعي فقلت له يا بني ما الذي يعبك لئلا يته منك فقال يا أبا سليمان لا تلتقي فاني

رأيت في معاني قصر من قصور الجنة مبنيا بلن من ذهب ولبن من فضة وكذلك شرار نفعي بين كل شراقتين حور بقم والراون مله لسانها من الحسن والجمال والهامو السكال وقد أرحبت ثوابت شعورهن فتبسمت احداهن في وجهي فانارت الجنة بنور ثنائها ثم قالت يا فتى جد لله تبارك وتعالى في طلي لا كون لك وتكون

لي ثم استدفعت من مذاني فهدوة حالي لتحقيق علي يا أبا سليمان أن أجدن في جفون جدي وارا به معنى من الاحتجاب فهو في خطبة حورية بقال فسأله الفتاة فغابت وواخفى في الله تعالى ثم سارعي قال يا أبا سليمان

فعاثت نفسي فقلت يا نفس بتقضي واسمي هذه الإشارة التي هي بشاره اذا كان هذا الاحتجاب كما في طلب حورية فكيف بين يطلب بالخور بعز وجل (قال المؤلف) أحسن الله تعالى خاتمة هذه النماذج التي

تراه الصالحون أسرار تظهرها الحق سبحانه لهم في مرآة القلوب الصافية بالوفا الصالحة التي هي جزم من أجزاء النبوة ينشروهم ويعظمهم بالترداد واجساد وزهدا وليسوا كاسنانا الذين نزعوا ولا تنطق (ومن

المواظب الجعية) ما اتفق في أيام سماع هذا الكتاب على ذلك أن بعض الناس قالت له نفسه ليت أحدا يبعث جارية للسرور ويصير عايسك بنهما الى الموسم ثم يدهما فيهما ما هو بقي ذلك اذ جاءه بعض الفقراء

المباركين فقبل أن يعلم على ذلك أحدهم الله سبحانه وتعالى فقال له رأيت في المنام كأنك في قبعة يعاها نور وكان عندك ثياب وكان خارج القبة سبعان الحور العين ذوات جمال قاتق ورؤى فاقهوهن مشقات البك

قالت واحدة منهن وهي تشبه الملك هذا الشيخ فجنبت ان عاشقه وهو يعشق هذا الجارية (قلت وفي هذا المعنى اقول يا عاشقة الفسوان مغرم بوى \* دار الغرور وعيش شيب بالكدر

ان الغواني الحسن الحور مسكنها \* دار السرور على فرش على السرور في سندس الفرش أقمار على سرور \* من المواقيت في قصر من الدور

بشاهد الخ في السابق ناظرها \* من فوق سبعين ملبوسا من الحر قد طلع شوقا الى أرواجهن كما \* يشاقق الغائب المحبوب في السفر

(الحكاية الخامسة والسبعون بعد الاربعمئة) حكى ان بعض الصالحات وهي شعوانة رضى الله تعالى عنها رقت ولدا فبه أحسن تربية فلما كبر وشاق لها سألته بالله يا أمه الاما وهيتي لله سبحانه وتعالى

عنها رقت ولدا فبه أحسن تربية فلما كبر وشاق لها سألته بالله يا أمه الاما وهيتي لله سبحانه وتعالى

عجز كشفه عن مقصد سيدي محمد الكبرى من ركة الرطبي الى القلعة معلومة ما به (قال الشعراني رضى الله عنه في كتابه عقود النهود ان حسينا باسما غضب على الامير عمر بن عيسى أمير الحيرة فواصل الجاهوشية باحضاره وعزم على قتله فاذا حضر فاحضرته الجاهوشية الى ان وصلوا به الى قبره من قلوب فقال الامير عمر الجاهوشية أسألكم انكم تجرون على باب الشيخ محمد الكبرى لاجل ما سأله الشفاعة عند حسين باسما الجاهوشية ومروا به على باب الاستاذ رضى الله تعالى عنه وكان وقت الظهور نسأل عن

الاستئذان فإلا إلى الاستاذ في القاعة ولا يمكن الاجتماع في هذا الوقت فذهبوا جميعهم بالاستاذ فقال الجاهل نسبة أسأل من فضلكم ان تغروا  
في علي الشيخ عبد الوهاب الشعراني رضي الله عنه فاجابوه الى ذلك قال الشيخ عبد الوهاب الشعراني فجاوبوني وأساني ان أكلم خدينا بأشياء في شأنه  
فقلت هذا الرجل ليس له اجتماع ولكن أنا أذهب الى الشيخ محمد البكري وأسأله الشفاعة فيك وان يسرع في الطاعة في شأنك ودعوتك له  
فذهبته الجاهل نسبة فنزل من  
(٢١٨)

فقلت يا بني انه لا يصلح ان يمدى المaulو والرؤساء الأهل الادب والتي وأنت يا ولي غر لا تعرف ما رادك  
ولم يأن لك ذلك فامسك عن مأول بقول له أشأأفلسا كان ذات يوم خرج الى الجبل ليعتبط ومعها ذبابة فلما توسفا  
الجبل نزل عن الدابة وأقبل يحسب ويجعل في حبله حتى جمع حزمة من ثمرات الجبل ليعتبط ومعها ذبابة فلما توسفا  
الخطب فوجد السبع قد افترسها فجعل يده في رقبة السبع وقال يا كاتب الله وحق سيدي لاجل ذلك الخطب  
كأنه ديت على دابتي فجعل على ظهره الخطب وجعل يرقوه وهو طامع لآخره حتى وصل الى دار أمه ففرغ  
عليها الباب فقالت من الباب فقال وليلك القبر الى رحمة الله رب الارباب ففحمت فليارأت الخطب على ظهر  
الاسد قالت يا بني ما هذا فحكى لها القصة فسر بذلك وعلت ان الله جل جلاله قد عني به واسد علفاه فندمت  
فقلت له أما الآن يا بني فقد صلت لنادمة المaulو اذهب فقد وهبتك لله عز وجل وأنت تدعي اياه فودعها  
وشيعته بالداء ثم أنشأت تقول جعل الرضا السابق مبدانا \* فخرى وأطلق من يديه عنا  
فقدم الساق في غسق الدجى \* يتأوى الفقارو نطالب الاولانا \* هجر الخلاق والعلاق في رضا  
محبوبه وتجنب الاخوانا \* ضرب الظما حتى تعطش قلبه \* ففسد اوام من الظما ريانا  
رضى الله تعالى عنهم اجمعين

(الحكاية السادسة والسبعون بعد الاربعائة) عن ذي النون المصري رضي الله تعالى عنه قال كنت في  
البادية قاصدا مكة فغلبني العطش فأتى حتى بنى مخزوم فرأيت جارية صغيرة فحسبنا جيلة وهي فترتم  
بالأشمار فحببت منها الصدور ذلك عناء وهي من جيلة الصغار فقلت لها يا هذه الجارية أما أفلسك حياء فقلت له  
يا ذا النون اني ضربت الباحة بكاس الحب مسرورة فاصبحت الهم في حب مولاي فحجرت فقلت لها يا جارية  
أراك حكيمة فأوصيني بوصية فقلت يا ذا النون عليك بالسكوت والرضا من الدنيا بالقوت تزور في الجنة  
الحى الذى لا يموت فقلت لها هل عندك ما ففقت أنا ذأأأأ على المساء فقلت انما تدلني على ثمرها وأعين  
فقلت نعم فقلت ان الناس يسقون يوم القيامة على أربع مرات ففرقة تسقيهم الملائكة قال الله تعالى  
حيض الله فالتاردين وفرقة يسقيهم رضوان الجنة قال الله تعالى زوجل وراضهم من تسقيهم وفرقة يسقيهم  
المولى جل جلاله وهم الخراس من عباده قال الله تعالى وسداهم وهم شراب طهورا فلا تعاسر في  
دينك غير مولاي حتى يسقيك مولاي في حقبات \* رضى الله تعالى عنهما (ثالث) هكذا وقع في الاصل ذكر  
ثلاث فرق وليس فيه ذكر الرابعة واهل ذلك والله أعلم وفرقة تسقيهم الولدان قال عز من قائل يطوف عليهم  
ولدان مخدومون با كوابى اباريق وكأمن من معين وتكون هذه الفرقة في الترتيب غير الاخيرة وتكون  
الاخيرة هي الفرقة التى سقاهاهم وهم شراب طهور الان الختام لا يكون الا بالفضل الاشراف الاكل والله سبحانه  
وتعالى أعلم (الحكاية السابعة والسبعون بعد الاربعائة) عن ذي النون ايضارضى الله تعالى عنه قال  
بينما أنا أطوف اذ لمع نور فخلق بيتا السجاء ففحمت عنه فاقم تطوافا واسندت ظهري الى السجعة أحكر في  
ذلك النور فسمعت صوتا يخبر بانعمه حسنة ففتحت الصوت فاذا أنا ببحار معلقة باسثار الكعبة رهي تقول

أنت ثوى يا جيبى \* من جيبى أنت ثوى \* ونحو حول الجسم والدم  
مع يوحنا يسرى \* فأكتمه الحلب حتى \* ضاق بالكتمان صدرى  
قال فلما سمعت قولها انصبت وبكى ثم قالت الهى وسيدى ومولاي فبجلى الى الامام فترتلى فقلت يا جارية

الله عنه فنزل الى القفطان وعرفني القصة وشكرني فقلت له هذه مرة سدى محمد البكري وأخبرته بما وقع لي معه وقلت له اذهب اما  
اليه واشكره فذهب الى الاستاذ فأخبره ما فطره فأنظر ما في هذا الكشف المحجور غيبه عن جيل خرى كشفه الحجب قال الشيخ محمد المنزى  
الشاذلى المتوفى في آخر سنة سبع وثلاثين وتسعمائة هـ حجسنة من السنين الى بيت الله الحرام وكان بالحنج الشريف الشيخ محمد البكري قال  
فذهبت الى المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام فخطب يوما أروزيقير النبي صلى الله عليه وسلم فوجدت الشيخ محمد البكري

يا مولانا أنا وصى عليه خاله  
ولم يزدني على ذلك وحصل  
له حال شديد فذهبت من  
عند عمه نسما كداني  
أسأله في الطالع فلم يجبني  
الا بهذا الجواب الذى  
ما عرفته منى هذا وكانت  
للامير عمر والده وهى جارية  
بيضاء غنية جمعت جمعى  
ولدها على هذه الصورة  
ظلمت الى حريم الدار  
وكان الباشا فى الحرم  
له الخبر بان الامير عمر  
وصل فشرع في لبس ثيابه  
والظلال على دوان القصر  
فكانت والدته الامير عمر  
فكلمت مع حسين باشا  
شان ولدها فقال لها الباشا  
ما جيبك فقلت له جيبى  
كذا من قرية كذا من بيت  
كذا فقال لها الباشا فاول  
أخ قالت نعم واصبه كذا ولى  
فيه علامة وهى شامة فى  
كتفه فقال لها الباشا أنا  
أخوك فتعارفا وتعانقا  
وظهرت كرامة الاستاذ  
وقوله لي أنا وصى عليه  
خاله ولم يزدني ذلك فخرج  
الباشا الى الامير عمر وعرفه  
القصة وألبسه قطعانا وأعاد  
الى منصفه قال الشيخ محمد  
الوهاب الشعراني رضي

بالحرم النبوي وقد جعل رسالتي في أنثائه أمرت أقول الآن قد عني هذا على رتبة كل ولله تعالى مشرقا كان أو مغربا قال فسلمت أنه  
أعني الظبانية الكبرى وهذا الشأن حالها قبل أن يمسر عاوق قبل قدمه وأخذت عليه المبالغة ورأيت الأولياء نفسا قطع عليه كالأبواب  
الأمهات الأجسام والأبواب والأرواح فقلت حينئذ فوراً يا ابن الغارض رضى الله عنه وكل الجهات الست عندي في هـ \*  
بساتن من نسك وجوعرة (ومن كراماته) أنه أخرج يوماً للثلاثة فقال لشخص من أتباعه (٢١٩) اذهب واشتر لنا الغذاء فقل يا سيدي إن  
الذي معه المصر وقام يات  
إلى الآن فقال الاستاذ

أما كيف ملك أن تولى بي الحسنى تقول لي بجل لي فن علمت أنه يحبك فقلت الملك عني إذا النون أما  
علمت أن الله تبارك وتعالى أقواما يحبه ويحبونه أحبهم فقبل أن يحبه ما علمت قولاً الحق سبحانه وتعالى  
تسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه فسقطت محبة لوم عبيتهم فقلت إياهم أن علمت أني ذوالنون فقلت  
يا بطل حالت النصاب في مدان الاسم ارفع فقلت يعرف العز من الجبار فقلت في أزال ضعيفة البدين تحيلة  
الجسم فقل بك علة فأنشأت تقول بحب الله في الدنيا عليل \* تعالول سقمه فدوامه

كذمان كان الباربي يحيا \* بهيم يذ كره حتى براه  
ثم قالت أنظر من خلفك فالتفت ورأيت فلم أجد أحداً فرددت وجهي نحوها فلم أرها ولم أر أن ذهبت وإنما في  
كل وقت أقول أن الله عز وجل يهاري به كنهها القول والأجابه رضى الله عنه ونفعنا بها آمين  
(الحكاية الثانية والسبعون بعد الأربعين) عن بعض الصالحين قال كنت متوجهاً من مضي إلى عرفات  
فلقيت في جاري عليهما مع من مشروعة أعين من وفوف ويده باسجة وعكاز وعلى وجهه نوار الطاعة والعبادة  
وهي وهرة في مشيتها تقول أن الله فقلت في نفسي هذه جارية مدعية فقلت وعلم ما تبذل ومن ما كنته من  
فعلت إياها وما تبذل لله فقلت لو يا جارية بكل ما مشغول فقلت يا مسكين وكل ما لكك مبدول ولكن

ورأيت من هو أحسن مني فالتفت فلم أر أحداً فقلت يا بعلوص يا مدعي كذاب ما هكذا فعل الأحياء  
بالأحباب أما الأول فأنك أسأت الظن بخدا مريب الأرباب ألو جئت إليه خذوا وعرضه قد ظالم فقلت على يابه  
أما رأيت أنك من بعيد حينذاك عابداً فأشاراً إليك من قريب حينذاك عارفاً فلما كنت حينذاك عاشقاً قالوا  
كنت عابداً ما اشتغلت بغيره ولو كنت عارفاً به ما رجعت منه البنا ولو كنت عاشقاً لما رجعت من آل سوانا

ثم هربت عن مسرعة وهي تقول لدمع الله سوري الله عني غابت عني رضى الله تعالى عنها (وخرج عن الشبلي  
رضي الله تعالى عنه) أنه أتاه جماعة في المسارعة فقال لهم أليس أنتم فقالوا لمحبولاً يا بكر فها هم  
بالجارة فهوروا فقلت يا كذاون أن الحب لودعة فم في محبتكم لسا هر رضى الله تعالى عنه ونفعنا به آمين  
(الحكاية التاسعة والسبعون بعد الأربعين) حكى أنه كان في بني إسرائيل امرأة عابدة وكانت ابنة  
بعض من ملوكهم فغضبها رجل من أبناء الملوك فأنشأت تزوج به ثم قالت لجارية لها انطلق والتقي في رجلا

ورعا زاهداً ساكناً فأنطلقت الجارية فوجدت فقيراً عابداً ورعا فغاضته إلى مولاتها فقالت إن شئت إن  
تزوج بي ذهبت معك إلى من يعقد نكاحي عليك ففعل فعقدوا النكاح ثم قالت له انطلق إلى أبي هلك فقلت  
والله ما أملك الأهدأ الكساء الذي على ظهري هو دناري بالليل وليا من النهار فقلت أني قد رضيت بك  
على ذلك فأنطق بهالي أهله وكان يكسب بالنهار ويأتيها بالليل بما تفرط عليه ولم تكن تفرط بالنهار بل تصوم

تطوعاً لله تعالى وكان إذا ماهاشني فطهرت عليه وحدث الله تعالى على كل حال وقالت الآن تفرغت العبادة  
فلما كان ذات يوم لم يفرغ عليه بشي أتيتها به ففزع من ذلك وشق عليه وقال زوجتي جالسة في بيتها وهي مائة  
تنتظر أن أتياشني فطهرت عليه فقام فتوضأ وصلى وعار به تبارك وتعالى وقال يا رب أنك تعلم أني ما سألت  
لديناشني وإنما لأثرك رضاء وجه صاحبة اللهم أرزني ورزقاً من الدنيا فأنك خير الرازقين قال ففرزت عليه له لؤلؤة من  
السمية فاحذوها ذهب بهالي أمرته فلما نظرت إليها راضها ذلك وقالت لهن أني أعتبت بهذا اللؤلؤة التي  
لم أومئتها قط عند أهلي فقلت لها طابت اليوم فوفاً لم يفرغ بشي فقلت امرأتي جالسة في بيتها تنتظر ما أتيتها  
به فطهرت عليه وهي بنت ملك ولا أقدر أذهب إليها بغيري ففزعوني في سبحانه وتعالى فرزني هذه اللؤلؤة

خارج من العرس مرة أخرى فسلك عليها بكمة إلى أن خرج وألقاها في الأرض ثم أحسن لذلك الرجل وأشيء ما من هذه كثيرة جداً انتهى  
ولا غر بعلي رجل ورث الصديق وهو سيد الصدقة في زمنه قال فخص جلد الصديق الأكبر رضى الله عنه والله لا يصيبك سيأيدخل معك  
قبرك قال يا بني يدخل معك لامي (قال) في الكوكب البري ومن كراماته رضى الله عنه ما ذكره الشيخ محمد بن أبي القاسم المالكي حيث قال  
سألت الأستاذ رضى الله عنه أن يعاني الاسم الأعظم فوعظني فبطل على الوعد فقلت في نفسي طالع وعد الأستاذ رضى الله عنه على والي هـ فينا

شعرت ألا والاستاذ رضي الله عنه خفي فدفقني فوجدت نفسي خلف جبل قاف ووجدت عنده ثلاثة أنفار يعبدون الله فابتدأ بهم السلام فردوا على السلام فقلت لهم ما تفعلون في هذا المكان فقالوا نحن عبيد الله فوجدوه وعبده ولا نشرك بعبادته أحد ونحن إلى الله منتقلنا إلى يومنا هذا في هذا النوازل في هذا الجبل وكل واحدنا عليه يوم يدعو الله تعالى فنقول لعيننا نعمن الله علينا فكلنا قال في حمار رزنا الله تعالى حلالا يذيقنا فقلت لهم هل من سبل أن أمكث (٢٢٠) معكم ثلاثة أيام قال فاجابوه وصاروا على عاداتهم يدعون الله تعالى فنقول لعينهم المائدة فلما كان اليوم الرابع قالوا له

وهذا يومك أن كنت تريد الإقامة عندنا والافلا قال فبسطت يدي بنه صادقة وقلت اللهم اني ادعوك بما يدعوك به هؤلاء العبادات تنزل علينا المائدة للعبادة قال فما سئمت الكلام الا والمائدة تزلت فتعجبوا من ذلك ثم انهم اكلوا فلما فرغوا قالوا له سبحانه بالله تعالى بما دعوت الله سئمت أكرمك بهذه الكرامة فقلت لهم اني أعجبكم بحجوني أعجبكم فقالوا نحن نقول اللهم أنت ربنا ورب كل شيء نسألك ببركات سيدى محمد البكرى الاما تزلت علينا مائدة من السماء فتناول علينا المائدة من السماء ببركاته ونحن على هذا الى وقتنا هذا قال وانما قلت اللهم اني ادعوك بما يدعوك به هؤلاء العباد فاستجاب الله دعائي فما أتممت كلامي معهم الا وقد خدجيت الى من خلف ظهري فوجدتها بدسدى محمد البكرى رضى الله عنه فذبتني فوجدت نفسي جالسا في مجلسه فذبت الى الله تعالى مما صدر مني انتهى

من السماء فقلت ار جمع الى مكانك الذى دعوت الله تعالى فيه فانتهى اليه وسأله وقال اللهم سيدى ومولائى ان كان هذا شارب قتنا والذى فاربك لنا فيه وان كان مما ذكره لنا فى الآخرة لنا فيه فافعه فافعه ففعل له رجل ذلك فرغنا من الزاوية فرجع اليها فاحبها بذلك فقالت الحمد لله الذى ارانا ما اذكر لنا فى الآخرة ثم قالت لا يا ابى الا ان أنت اقدر على شئ من هذه الدار الفانية وشكرت الله تعالى على ذلك رضى الله تعالى عنهما (الحكاية الشافرة بعد الاربع مائة) عن أحمد بن عبد الله المقدسى رحمه الله تعالى قال صحبت ابراهيم ابن أدهم رضى الله تعالى عنه فسألته عن بداية أمره وما كان سبب انتقاله من الملائكة الفاني الى الملائكة الباقى فقال لي يا بنى كنت جالسا مع ابي أعلى قصر ملكى وانحواص فقام على رأسى فامرني من الطاق فرأيت رجلا من الفقرا يحمل اسبغا القصر ويدهم بخيف يابس فله بالماء أو على علم جريش وأنا أنظر اليه الى ان فرغ من أكله ثم فرغ من شرب الماء وحده الله تعالى ورائى عليه ونام فى فناء القصر فلهمنى الله سبحانه الفكر فيه فقلت بعض مما يتكلم اذا قام ذلك الفقير فأتيت به فلما اتبعه من فوم قال له الصلوات يا فقير ان صاحب هذا القصر يريد أن يكلمك فقال بسم الله وبالله توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وقام معي ودخل على فلما نظر الى سلمى على فردت عليه السلام وأمرته بالجلوس فجلس فلما طمان قلبه با فقيرا كنت الرغيف وأنت بيننا فشبعت قال نعم قلت وشربت الماء على شهوة ففرر وبقيت قال قلت ثم تمت طيبا بلا دم ولا عيم فاسترحقت قال نعم فقلت في نفسي وأنا أعزتها يا نفس ما أصعب ما بالدين والنفوس تنقع حمارا بنو ومعت ففقدت التوبة فى تلك الساعة فمع الله تعالى فلما انصرم النهار وأقبل الليل لبست مسجعا من الشعر وقلنسوة من الصوف وخرجت جالسا فأتته الى الله تعالى فلهفق رجلا حسن الوجه والثناء طيب الرأفة فتقدمت اليه وصارته وسلمت عليه فرد على السلام وقال لي يا ابراهيم أين تريد فقلت هربت منه الله فقال لي أنت جالس قلت نعم فقام الشيخ وصلى ركعتين خفيفتين وقال لي قم فصل كحسب فعلت ذلك والتفت فاذا عن يمينه طعام موضوعة وما يارد فقال لي يا ابن أدهم تقدم وكل من فضل الله تعالى واشكره بك على ذلك فتقدمت وأكثمت الطعام كفايتى وهو باقى على حاله وشربت من ذلك الماء وحدث الله تعالى بآثارى فقال لي الشيخ يا ابن أدهم اعقل وانهم ولا تستعجل فى أمورك فان العجلة من الشيطان واعلم ان الله اذا أراد بالعبدا خيرا أصلها من نفسه وجعل في قلبه سرا مما من نور قدسه يقر به بن الحلق والباطل ويصبر به عيوب نفسه وانى أراد أن يهلك أمة الله لا يعلمها فاذا أنت جئت أو عطلت فادع الله تعالى فانه سيبعلك ويرويك يا ابن أدهم اذا جالست الاخيار والفقراء تكن لهم ارضا يطول ولا تقصم فان الله عز وجل يغضب لغضبهم ورضى رضاهم قال ثم علمنى الاسم الشريف الذى قال استودعنى الله على القوم الذى لا دعوت ثم حببته فاختليت الطريق فاذا أتيتى حسن الوجه طيب الرائحة ملجئ البرة فقلت عليه فرد على السلام وقال ما جئتك يا ابن أدهم ومن لم يمتنى سفره هذا فقلت لقت شيطان من صفته كذا وكذا فى القسوى وأبكاني فقلت يا ماسدى أقسمت عليك بالله تعالى من ذلك الشيخ ومن أنت قال أما الشيخ فابى الناس وأما العباس الخضر علمنا السلام قال فترحم فرحنا بيدا والتمنة الى صدى وقبلت ما بين عينيه وصاحته وسأله الله فادعنى بالثبات والعمية ثم غاب عني فلم أجدر أن ذهب فذهبت حالى فى ابتداء أمرى رضى الله تعالى عنه ونفعنا به آمين (قلت) هذه احدى الروايتين فى بداية أمره والرواية الاخرى هى المشهور روى ما قدمنا فى أول الكتاب انه خرج بصطاد فذهبت فيه هاتف على ما تقدم والله أعلم

سنة كفى من ذلك المعنى اشار به \* ودعه مصوبا بالجمال محبوا بالجله من عبد الرحمن بن أبى بكر الى قطب عصرنا (الحكاية) هذا شيخنا الأستاذ محمد بن زين العابدين أحدنا الثمن امدادنا ما أقل نجمهم الوطيل بعدهم قرأ صلى الله فى ذرى ومن صلاحهم ان كل خليفة منهم يكون أعظم من قبله وهى دعوة احصيت (وجعنا) الى قوله تعالى انى ثبت الملك وانى من العجلين نقلت من كل الخلفاء من مناب الاخبار فى رجة العلامة أبى السعادات بن الاثير رحمه الله قال عبدالله بن مسعود رضى الله عنه قال أبو بكر الصديق رضى الله عنه خرجت الى



كأهم فأمّن بالله فقلت ومدا لك لي ذلك قال الشيخ الذي لقبت بالهن فقلت كهن مشايخ لقيت بالهن واشترى بت وأخذت وأعطيت قال الشيخ الذي أقامك الأبيات فقلت ومن تركهم بالهن يجيبني قال المالك العظيم الذي يأتي بالاندياق فيقول قلت بذلك فأتا شهود أن لاله الله وأنك رسول الله قال أول بكر فأنصرف ولابن لاهنا أشد سروراً وروى القسبي لله عليه وسلم في انتهى إلى بيت البهمن المراجعة تسوكت وظاني منه البرهان بعد ذلك وأمن المسلمين (٢٢٢) النعمان لك ولزولك قولوا وعملوا بعتقاد أود هذا هو الاذيق بتمام أبي بكر تار (قال) صاحب

قالت لا قال فرج قالت لا قال فاق قالت لا قال فادعى الى المصغر وخذى الثوب وانت منه فى حل دنيا واخرة  
فاستجبت المرأة منه حياء شديدا ثم قالت انا نائبة الى الله عز وجل لاعود الى ما لنا ابدأ فصر معروفا  
بنو بها وخصه بدهوة وبضى كل من ماله سبيلا وعلقت عليها بركة معروفة رحمة الله تعالى عليهم (هـ)  
أن لرئيس بن خنيم رضى الله تعالى عنه كان ذات يوم قائما يصلى وفرسه مربوطة قد ادمى بها سارق فجلس  
الفرس ورهبها وضى وهو يراهم فليقطع صلاته وكان قبة الفرس عشرين الف درهم فشاء اصحابه يلازمونه  
وبه ولولنه يارب مع انش هذا القريب تنظر السارق ياخذ جوادك وانت ما كنت تأمنه فتمنع الصلاة  
وتدبره منه ثم تعود الى صلاتك فقال لهم يا قوم كنت فيها هراهم على اوقال اصحاب الى من الفرس ومن  
مائة ألف فرس وقد جعلت فى سبيل الله تعالى رضى الله تعالى عنه (قلت) وبلغني ان الشيخ الامام يحيى الدين  
النوري رضى الله تعالى عنه خطف سارق عامته وهو رب فتبعه الشيخ وصار يهر وخلفه ويقول له ملكك  
اياها قلت والسارق اعاند من غير ذلك

(الحكاية الثالثة والثمانون بعد المائة) حكى عن ذي النون رضي الله تعالى عنه قال رأيت بعض أصحابي في النوم بعد ونيه فقلت له ما فعل الله بك قال غفرت ببركتك ومحبتي فيك وأدخلني الجنة وعرض علي ما نزل فيها قال قال ذو النون وجهه من فقلت مالي وألح في زنا وقد دخلت الجنة وتعمت فيها فتنس الأصعدة ثم قال إذا النون لا زال خال مني إلى يوم القيامة قلت ولم قال لما رأيت منازلي في الجنة رفعت لي مقامات في عليين رأيت مثلها فلما رأيت آخرت فرحت فرح شديد وروهمت بدخولها فناداني مناد من فوقها صر فروعها فليس له هذه أعجاز مثل أن في السبيل في سبيل الله تعالى يعني كلما أدبته مني من أمور الدنيا قال في سبيل الله ثم لا يرجع فيه فلو كنت أمضيت السبيل لأضيتك النبل ورحمة الله تعالى (وعن أبي الحسن الدمشقي رحمه الله تعالى عليه) قال رأيت منصور بن عمار الواعظ رضي الله تعالى عنه في المنام فقلت له ما فعل الله تعالى بك فقال لي قال في جل جلاله وقد ست اسماءه يا منصور بن عمار فقلت له نعم يا رب فقال أنت الذي كنت ترعد الناس في الدنيا وترغبهم في الآخرة قلت قد كان ذلك يا رب ولكني ما جلست بحسب إلا ويدأت الناس عليه لي وثبت بالصلوات علي زينك محمد صلى الله عليه وسلم وأنت بالنعمة لعبادك فقال صدقت ضموه كرسيا معدي في مصاتي بين ملائكتي كما كان معدي في أرضي بين عبادي رضي الله تعالى عنه (قلت) هكذا هو في الأصل الذي نفاقت به ترعد الناس في الدنيا وترغبهم في الآخرة وقد كنت رأيت في كتاب آخر ترعد الناس في الدنيا وترغب أنت فيها وهذا هو المطابق بسياق هذا الكلام لأنه مشعر بنوع كلام فاستدرك بما ذكره من الأشياء المحمودة المقام رضي الله تعالى عنه

(الحكمة الرابعة والثمانون بعد المائة) حتى أنه أسس الغيبة عن بغداد حتى كاد أهلها يكون  
فانغسلوا ونظفوا وخرجوا إلى الصحراء يسألون الله عز وجل أن يسقيهم غيثه يوم يبعثونهم فليسمعوا وكان  
ذلك في خلافة هرون الرشيد رحمه الله تعالى فبينما هم كذلك يلهون ويؤسسون إذ أوحى الله تعالى إلى من صدر  
البرية أشعث أغبر ذي طمرين ومعه ثلاث بنات عذراى كحسن البنات فوقفت في أطراف الناس وسلم  
عليهم فردوا عليه السلام فقال يا قوم ما لكم وقوفاً جمعين فقالوا يا شيخنا دعنا والله عز وجل أن يسقينا غيثه  
فليسمعنا فقال يا قوم أهو غائب عنكم في المدينة حتى خرجتم إلى الصحراء أليس هو سبحانه وتعالى في كل مكان

وشر أن الله يحسبك لو أب مقن انتهى قال بعض الأئمة الناس في التوبة على أربعة أقسام في كل موجود منهم ثابته من الذنوب مستقيم على الأمانة لا يحدث نفسه بعدو إلى معصية أيام حياته مستقبل بعمل سيئ صالح إن تاب إلى بكر رضى الله عنه وهذه التوبة النصوح ونفس هذا هي للتطهيرة المرغوبة والتي يلي هذا رتبته الاستقامة لا سي في معصية ولا حتمها وقديخل عليه التوبة من غير فيصعبه لها ويبلى بالهم أو

الأمم فهذه من صفات المؤمنين في حق الله سبحانه وتعالى قال الله تعالى الذين يحبونكم كباي الامم والقوا حسب الامر والامم ان ربك واسع المغفرة وداخل في وصف المؤمنين الذين قال فيهم اول اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكر الله فاستغفروا الذين هم الايمان ونفس هذا هي الولاية التي اقسام الله تعالى بها ربه من القصد من هذا ان الذين يدخلون على النفوس من معاني صفاتها اغرأ في جلالاتها واول ما امل انشاؤها من نبات الارض وتربسب الاطوار في الارحام خلقا من خلق ومن اختلاط (٢٢٢) الامشاج بعضها ببعض ولذلك اعقبه بقوله

تعالى هو أعلم بكم إذ أنشأكم  
من الأرض وأذاً تم أجنة  
في بطون أمهاتكم فلذلك  
نخبر عن تركية النفس  
لنشأة من الأرض والركبة  
في الارحام بالمشاج  
للاروج فقال تعالى فلا  
تروا أنفسكم هو أعلم  
بكم وهو الصديق ومن تبعه  
سيحبه الاتقي فهذا وصفها  
عن رؤسائها وذلك وصف  
أمشاج خلقه بالابتلاء من  
قوله أمشاج بنبله فجاءه  
سبعاً بصير أوشى هذا  
طول ويخرج إلى علم  
تركيات النفوس ويجبول  
نابرها ونوع غير مالوف  
زماننا وكان علامته شيخنا  
شيخ الصوفية والعارفين  
الشيخ أحمد البصايط وما  
أظن أن أحدنا يعرف في  
هذا الوقت الأستاذنا  
الشيخ محمد البكري أمدا  
لنعم مدنه وفي مثل معنى  
هذا العبد هذا الخبير الذي  
المؤمن مفتن قواب المؤمن  
الاستبلة تحمل أحمالاً وتقر  
أنا فافزاد هذا العبد على  
قسمه مع له على معرفته  
أمره أظنه الهادي الدنيا  
والعبد الثالث هو الذي  
يقرب من هذا الثاني في

موجود أم قال تبارك وتعالى في محكم تنزيله وهو معكم أينما كنتم والله يمشي معكم بصرفه من الرشد  
غيره فقال هذا كلام رجل يئمه بين ولا سريرة قال تثوبت به فلما حضر بين يديه وسأله سأل فقهرون  
وأجلسه بين يديه ثم قال له يا شيخ ادع الله تعالى أن يسقينا عس أن نكون لك شهودا ما يتبسّم الشيخ وقال  
أريدون أن أدعوا لكم الهوى وسيدى ومولاى فقالوا نعم فقال تو يا شيخ ادع الله عز وجل فوضى  
الناس بالتوبة فتأبوا وأبوا ثم تقدم الشيخ على ركعتين تخفيفين فلما سلم أخذ به عن يساره وعن يمينه  
وسبط يديه وأسبل مئتمته ودعا الله أن الو السماء فتجلبت بالمحباب وأعدت وأقرت وأسبلت  
مطرا كافواه القرب فاستبشر الرشد بذلك واجتمع إليه خواص وأهل ملكه ثم توبه وبشروا به فقال على  
الشيخ الصالح فطلبوه فوجدوه فى مكانه ساجدا فى المساء والليلين للرب العليم فقالوا البشائر لا يمكن هكذا  
لأرفع رأسه فقال هذه عادته إذا سجد لله تعالى لا يفيق ولا يرفع رأسه إلى ثلاثة أيام فأنخروا بذلك الرشد  
بكافئديا وقال اللهم إني أسألك وأتوسل إليك بحمزة الصالحين أن تبشئنا لهم وقتيضا عيسى بن خويل  
بركاهم بفضل وجودك وكرمك يا أرحم الراحمين رضى الله تعالى عنه وتبناه أمة من

(الحكاية الخامسة والثمانون بعد الأربعمائة) عن السريضي الله تعالى عنه قال مررت بماني بعض البراري مع جماعة من الخوفا على قصر قد أتاه غلبه الزمان بكافه فهاهم أكرانه وهاهم نسيانه وقد بقيت معالمه وأبوابه وعلى أبوابه لوح مكتوب فنفضت التراب عن ذلك الكتاب ثم تاملته فإذا هو مكتوب فيه هو السبيل فمن يوم إلى يوم \* كفرحة الذائم للمهجوع في النوم \* ان المنايا وان أصبحت في شغل تقوم حولك حوماً عاصحوم \* لا تفعل من رويدا انما دلول \* دنيا نافلة من قوم إلى قوم قال فقلت القسراً وأنا أعجبني فإذا بقيت في دولته من الزمر إذا اخضر مرمره بالدر والياقوت والجواهر قد علاها الغبار من تطاول السنين والامه او معلقة على أربعة أعمدة من بارة قتل ما مله وأطلسنا النظر فيها فإذا عليها مقوس هذا النظم

قَبَّالُ التَّجْوَرِ وَنَادَى الْمُسْتَقَرَّ بِهَا \* مِنْ أَكْظَمَ بَلَدٍ فِيهَا وَاحِدٌ \* قَوْمٌ تَقَطُّعُ الْأَسْبَابَ بَيْنَهُمْ  
بَعْدَ الْوَصَالِ فَصَارُوا تَحْتَ الْحَادِ \* وَاللَّهُ يَعْرِفُ رِوَايَا مَوْلَانِشُرَا \* قَالُوا إِنْ التَّقَى مِنْ أَفْضَلِ الزَّادِ  
قَالَ فَمَا نَأْتِيكُمْ كَالْمَلِكِ فَذَاعِلِهِ يَمْكُوتُ

لا تأمن الموت في طرف ولا تنس \* ولو غنعت بالجواب والحرص \* وأعلم بأن سهام الموت نافذة  
في كل مدرع صنام وترس \* ما بال ذنوبك ترضى أن تنس \* ووثبك الدهر في \* ولعن الناس  
توجوا الخيانة ولم ينسك \* إن السفينة لا تجري على اليبس  
كم دوقت كما دقتنا \* وكفران كما كفرنا (غيره)

(قلت) ود كر بعدها البتة بيزكرين لمخوفين ليس لهمهذه في ملجوع فصيح فظلمت ومنهم اهلهذا  
الثلاثة الايات وكلهم بباب عيش \* دهر انسب به المنا \* والآن ست واث ايضا  
لا دلا ولا يقال له اما \* فجدوا حذر تكون مثلي \* كسبت شر اودع هرقا  
(الحكاية السادسة والثمانون بعد الاربعائة) عن الشيخ أبي زيد القرطبي روى الله تعالى عنه قال  
سافر نامة ومعتار جل من البادية من الصالحين فغننا لى خندق كثيرا لشجار وكان الرجل لم يعرفه بالاسرار

الحال عبد يذنب ثم يتوب ثم يعود إلى الذنب ثم يحصر عليه بقصد له موسى فبعه وأثاره ماء على الطاعة إلا أنه سوف التوبين وحدث نفسه بالاستقامة ويجب منازل التوابين وراح قلبه إلى مقامات الصديقين ولبات حسنه ولا ظهر مقامه لأن الهوى يصر كره العادة تجذب والغلبة لأنه يتوب لئلا الذنوب ويعاود التقدم المعتاد فهو بعد هذا من وقت إلى وقت ومثل هذا من جهة الاستقامة لحاسن عمله وتكفيره سائب زائل وسيتبع وقد يحتاج عليه الاقتبال لأروم قطعته ونفس هذا هي المسئلة وهو من خلط غلام الحياتي أخو سليمان فلما ان يتوب

عليه فيستقيم فيلحق بالباقيين فهذا بين ساليين ان يغلب عليه وصف النفس فيحق عليه ما سبق من القول و بين ان ينظر اليه مولاه فيصير له كل كسبر و يغني له كل فقير فيستدركه عنه سابقه فيلحقه بمنازل المقرين لانه قد سطر بقهم ونيته الا خزوا العبد الرابع اسوأ العبد سلا وأعظمهم على نفسه وبالاداء قلوبهم من الله والاعبيد يذب ثم يتبع الذنبيته و أعظم منه و يقيم على الاصرار و عسرت نفسه به متى قدر عليه ولا يتوب و يولا يعتقد استقامة ( ٢٢٤ ) ولا يرجو و عدل حسن ظنه ولا يخاف و عدا تمكن ان منه فهذا هو حقيقة الاصرار و مقام

فقال هذا الخلد قد عمور فقلنا الخلد مستوفى من وقلنا بالجبهة الاخرى فلما ارقنا الشجر رأينا ثلاثة نفر بايديهم السلاح و قد هموا ليقطعوا علينا الطريق فاجتنبنا وقلنا أي شيء نعمل فقال لنا الرجل ردوا الامر الى امهات الستم خرجتم لله قلنا بلى قال فاتركوا الامر على ما هو عليه و اتبعوني ولا تلبثت منكم أحد عينا ولا تمسكوا لا فتقدم الرجل و مشينا و ارموا النفر عثوث هذا ما فعلى غير الطريق فخر جناحهم بالمشي حتى رجعو خلفنا و كنت انا و اراءى اى حياى فالتفت فرأيتهم قدامنا بقونا كرمسة ربح فالتفت اى حياى بانهم قد أذركونا و كان البدوى لا يلتفت فوقه عند كذا حياى فالتفت فلما رآهم قال لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم اللهم ابعدا ناس هؤلاء الشياطين فقلت له أبصر أي شيء نعمل فقالوا أي شيء نعمل قلت ها هو وقت الضحى و قد سجدوا للاجتماع في النافذة و انا أقدم و أصلى بكومر القوم ان شاء الله تعالى فقال يا ابن دوقد احتجنا الى ان تخفى منهم قلت أنت أخير فرغم يدها أشار بالاصبعين المسجعة و الوسطى وقال فقوا فلقدرأت بالنفر و قفوا ولم يقدروا احد منهم بدعى موضعه و لا يدعون اصحابه فشننا ولم يتكلم الرجل بعد ذلك حتى تعلقنا ببعض الشعبات في مكان آخر يخفون عنافه فوقف الرجل و وقفنا معه و قال انظروا هؤلاء الشياطين و قف على حالهم و الله لا يقول الله عز وجل لضيت عنهم و تركتهم ولكن اللهم اجعلنا لهم و بتم أشار اليهم ان امضوا فصارأت أحد امهم الا و قد قعد على الارض يتحدث مع صاحبه ثم رجعوا الى طر يقهم من حيث جاؤا ببركة البدوى رضى الله عنه و تفضله ( وقال الشيخ أبو العباس بن العري ب رضى الله تعالى عنه ) رأيت وليا لله عز وجل في بعض المساجد اسرج صرايحها فوارأخذ الفتية و كان الرجل جالس فذا أخذته سنة فاقته و قال فاسق تحدث شيئا في المملكة انا اكون سببه فرأت النار قد دغالى السراج فنهاه فلم ينته فغضب و قال الفارق فقم فيه فقام الفارق فوضع خرطومهم على النار فأتفتحت منه ثم سألته عن ذلك فقال ما الذى تتجسس به ذلك تسلط الشرع عليه رضى الله تعالى عنه ( قلت ) لاهى يعنى بقوله تسلط الشرع عليه قوله صلى الله عليه وسلم تقتلن في الحل و الحرم فذكر من الفارة و قد سماها رسول الله صلى الله عليه وسلم الفرويقة ( وقال ) بعضهم معصم و فيا و قد قرض الفارخفه بقوله \* لو كنت من ما زلت تستجيب ابنى \* ( قلت ) يعنى لو كنت من القوم الشجعان اولى الخدوة و السطوة لم تقدر تسلط على متاعى و تمام استشهديه \* لكننى من بنى عمرو بن شيبانا \* يجوز و ن ظلم اهل الظلم مغفرة \* و من اساءه اهل السوء احسانا و المعنى لو كنت من اهل السوء الماضية المتقين من العدى لفتحتى أى لو كنت صاحب حال و سدد أى من قبل الحق سبحانه لم تستطع تعرض لى و لكننى لست من اهل الخدوة المذكورين الحميين فاحتاج أنصف بوصف الاخرين من الجاهل من الظلم بالمتقر و الاساءه بالا حسان و هذا الوصف ان كان بمدح و ساقى الشرع مندوب باليه فليس هو بمدح و ساقى العار اذ اذالك يؤدى الى استيلاء بعضهم على بعض قتلا و نهبا بل الحكم عندهم كقالب النابغة و لا يخفى حلا اذ لم يكن له \* و اود تحصى صفوه أن يكبرا ( الحكاية السابعة و الثمانون بعد الاربعائة ) عن الشيخ أبى عبد الله القرنى رضى الله تعالى عنه قال أخبرنا صوري الى الدنيا في صورة امرأة محسنة شابة بدها مكسوة و هي في المسجد الذى كنت فيه لكتنه فقلت لهما ما جاء بك قالت جئت لخدمك فقلت لا والله قالت لا يدقارت عليها بعضا كانت معى و عزمت على ضربها فنادت بجور و جعلت تكس المسجدة ثم غفلت عنها فاعدت مثل ما كانت ففتمت لآخر جهوا فاقبلت بجور ضعيفة فرحمتها ثم غفلت عنها فاعدت شابة تغشيت عليها و اترعت لاذلك فقالت لى تطيل أو تقصر هكذا

من العدو والاستكبار وفى مثل هذا ما الخبر هلك المصرون الى النار قد دعا ونفس هذا هى الامارة بالسوء و وجهه أبدا من تخير فرارة و يخاف عليه سوء الخاتمة لانه في مقدماتها و سطر طر يقها و لا يبعد منه سوء القضاء و درلة الشقاء و لى هذا قيل من سوف لله تعالى بالتوبة ا كذبه وان اللعنة خروج من ذنب الى ما هو أعظم منه كقالب تعالى مرحون لامر الله ا ما يعذبهم و اما يشوب عليهم و هذه الطائفة من مجرم المسلمين و هى في مشيئة الله تعالى اما يعذبهم بالاصرار و اما يشوب عليهم باحسان تعوذ بالله من عذابه و نسا له من فضل توابه تأمل هذه الانقسام الاربعة السقى جمعناها فانها أعظم الفوائد و أحظ من مسألة عائذنى بتب اليك و ابنى من المسلمين الذين فهم هذه الانقسام الاربعة فهم انفسهم اذ لم يقرعهم بتخصومية وهو سدهم كاهى عادته عذبتى عالم الامة بهذا الشيخ يوسف الفينى ان أبابكر رضى الله

عنه قال له بعض الصحابة حين احبر قلبه من خوف الله عز وجل أليس قد شرت بالجنة فقال الصديق رضى الله عنه اعشيان تكون على شروط و تخلف انتهى انى تنبأ اليك اعلم لى في ذنوبى فخرج منهم عان الى يومنا هذا ( تنبيه ) تقدم ان سيدى عليا و ا رضى الله عنه قال سيظهر من آل الصديق شخص يقال له الشيخ محمد البكرى برث مقامنا فى الاحوال و وجه بعضهم على الشيخ محمد البكرى الكبير لتقدم زمته على أن الاستيلاء هذا و ا رضى الله عنه هو العر لا ساحل له غير ان رجلا يقول أبالافتخر بالصديق بل الصديق بقهرى الكبير



ويقول وما يخبرنا بالماضي والماضي بناوهم دارت علينا المناطق وله قصيدة معلية بالطلبه بقاعة الوصاة واجهنا فجدان المضر به في كلام سيدي على وقاغيره لعاق مقامه رضى الله عنه وما ظهر في آل الصدوق من اشهر اعمه في الآفاق وخصته تدبيرة الانفاق بعد الشرح محمد بن أبي الحسن الاشجنا الشيخ محمد بن زين العابدين والذي يظهر لي انه هو المعنى في كرامة العارف الكبير سيدي علي وفا رضى الله عنه ومصدق ذلك ان ما في خلفه الصديقي اقر لحمة ساداتنا الوفاية مثله فان له فيهم مبردا لاعتقاد (٢٢٥) والمحبة وكان بينه وبين قطب بني الوفا

وسليلك دائرهم سيدي علي الاسعد رضى الله عنه من الودما لا من يدعيه ثم كذلك في ولده سيدي الوفا سيدي أبي القيصيص وأخيه سيدي علي وفا فسبح الله تعالى في حياتهم وأمدنا من بركاتهم الزايلة العضة وبقول بكر امامهم سرا وجهوا ولا يجب أن نسمع لمن يطعن فيهم بل رده ولا نعتبره ما يغترى للناس من حجة المعاصرة فهذا هو الوارث لمقام سيدي علي وفا قائل منصف رزنا الله والبالا اعتقادني وأياماته حدثني شيخنا الاستاذ محمد زين العابدين البكري أدام الله نعمه الوجود بحجابه سنة اثنين وستين وألف انه عند قبلي في الصحراء في بعض الديار سمع الهاتف يقول يا محمد زرع جسدك بالقرافة فقوى الهاتف عليه قال فخرجت لحوش الدار فسميت الغجر حان اسفاره فصبرت حتى أصابني الصبح ثم ركب فكنزناه الهاتف فصرت أنظر إلى السماء وأشاهل بن بنتها وزهرة زهرها وأسهر في الحوش من هذا الجانب إلى

أحمدك وهكذا خدمت اخوانك في ذلك اليوم لم يتعد على شيء من الأسباب (وقال أيضا) كنت في نعشت ولم أجد ما لولائي اشتري به فضيت التي بفرجودت عايسه أعاجم فقلت لأحد همس ضع في هذه الر كوة ماء فصرني وأخذ الر كوة من يدي وورى بها بعيدا فغضيت الهال فخلها ووأنا منكسر القلب فوجدتها في ركة قاصحا فاستقيت وشربت ووجعت بها إلى أمة أبي فسر وواو أعلمتهم القصة فقصوا إلى المكان ليستقوا منه فيجدوا ما هو لأنا فاعلمت أنها آية (وقال أيضا) كنت مرة في بيت من وجوه آل مكة وكان هناك رجل معتز بربيعه من الجاهل على أن يأخذ منه مئة فدفعت في مئة شاة وألح علي في أخذها وقال وأنا أسرع عليك بشئنه إلى مكة وانت فانت في حل منه ولم تره لي حتى أخذته منه ثم انه عرض له السفر فلنا فطيل بالأنف فقلت له ما عندك شيء وانت قالت انك لا تطالب النون الا بكتة فقال لا بد من النون وضيق على وذا في وشمتني فخلت مسجد بدر ودعوت وتضرعت إلى الله تعالى ثم خرجت فلتقي رجل كان له اعرابي وعليه ثياب الاحرام فتناولني دراهم وردها في كفي فذهبت إلى صاحب الدين فقبضته دينة فضاغت أذينة وجعل يقول بخون الدراهم وبكذون وبخلف وان ما معهم دراهم والدراهم معهم فسكت ولم أجابه بحرف (ومن كلامه) رضى الله تعالى عنه من طلب الغايات في المادى فقد أخطأ الطريق (وقال) رضى الله تعالى عنه الزم لأدب وحكك من العبودية ولا تبرز لشي فان أولاه أو صلاتك اليه (وقال) رضى الله تعالى عنه يسر العمل مع الزمانه منجس (وقال) رضى الله تعالى عنه (هم أهمل الشرك بل لا لانداس على قرية من قرها فادخلوها عتوة ففسبوا أهلها وأخذوا معهم أسارى كثيرين فزاعزج أهل الاندلس لذلك بلغ الخبر أن الاسارى يرى لهم الحشيش مع الخيل وهم مكرهون ما يكون بافواههم كآثرى الهائم قال فينت في بعض تلك الديار عند الشجر في اصحاب بن طر يصرضى الله تعالى عنه فوضع الدعاء بيننا ثم نفس الصعداء بعد أن قال بسم الله ثم قال لي يا محمد أما بلغك ما طرأ على المسامين فقلت نعم فجعل يصر الحسير ويبكي حتى جلا بكاؤه ثم قال والله لا أكلت طعاما ولا شربا حتى يفرج الله تعالى عن المسلمين ثم اعتزل عن الطعام ساعة ثم جمعته يقول الحمد لله الحمد لله ثم دنا لي الطعام وقال كل فأكلا وأكلت معه وبعثت منه كيف تركه ثم هاد اليه بعد قسمه في اعته ثم ان الخبر وصل بنا بهذا الشأن الوقت الذي تكلم فيه الشيخ صادق أن النصارى سمعوا رجفة عظيمة فاعتقدوا ان عسكر المسلمين دهمهم فركبوا خيولهم ونحوها بانفسهم وركبوا الغنمة والادارى فخلص الله عنه وجل المسلمين من أيديهم بغير نصب ولا طلب ثم ان الاسارى انطلقوا بالغنمة وأعادوها إلى بلاد المسلمين والحمد لله رب العالمين رضى الله تعالى عن الجميع آمين

(الحكاية الثامنة والثلاثون بعد الاربعائة) عن الشيخ أبي عبد الله القرشي أيضا رضى الله تعالى عنه قال كنت في بحر جدوة ومعي صاحب لي فعلمت عايشا شديد افسالت من بين عايشا شاة كانت على لي ولكن على سواها فلم يبعث أحد فقلت لصاحبي خذ هذه الشاة وأرض الحريس المركب فضي اليه بركوة ماء فانهثره وصاح عليه وأخذ الر كوة من يدي وحذف بها فلم تقع في البحر بل وقعت في المركب فخرج إلى فراشه ثم وانكساره وشده فاحتجته فقامت ان الله تبارك وتعالى لا يتركه فالتفت الر كوة فالتفتها من الجرف فصرحت بيحي روى ثم أخذتها منه فصرحت بيحي روى وبث وورى ايضا من كان إلى الجاني من ليس به ماء ثم ملاها ثم انانة فبعثا الذيق فبالحاصل استغنوا عنه لانهم باعوا ذلك فوجدتها لمعا على ما نهر ففعلت أن الحاحدة اذا تحققت قلبت الايمان رضى الله تعالى عنه (وقال بعض الشيوخ) كتابنا من الفقراء في بعض الاسفار فوصلنا لي

(٢٩٠ - روض) هذا الجانب حتى برز وود الغجر فبليت به بعلس ثم ركبت وسرت إلى القرافة ودنا من مقام السادة البكرية

رضي الله تعالى عنهم وجلست عند ربيع الجدة سيدي محمد البكري رضى الله عنه ووضعت يماي وأدخلت رأسي في الطاقة التي في ضريحه وشكوت له أمورا سرية لا أرفعها لغيره ولا أحب أن يطالع عليها أحدم فوجهت من عنده وزور الإمام الشافعي رضى الله عنه وثبتت الر كوة وكربت وسرت وإذا بشخص عليه ناشية حرام حبة جهرام هو طر بل جديا ندي خطي بالحمد للبكري بالحمد للبكري يصوت جهوري فالتفت

اليه فقال لي فوراً خذك لتعلم عليك وتسمع شكواك وكان عنده النبي صلى الله عليه وسلم حال شكواك فقال يا رسول الله هذا ابن ابني زين العابدين وهو من زعملي فاجب رساله فانتم لك قضاء حوائجك النبي صلى الله عليه وسلم والحواليج التي سألتهم ان جعلت لي كذا وكذا وصار بعدها حاجة حاجة فقلت صحت كشفه فزلت مسرعاً واخذته الى الجانب حياهما من اتبعي فقال لي عليها حاجة تلجأ مع اني ما همت بها لاحد غير الجرفي داخل الثاوب فعمرت عليه الى البيت وقلت (٢٢٦) له اركب حصاني وانا امشي تحتك الى البيت فاستعلم ذلك مني وهاله وقال بل انا اُسْرِحت

ركابك فسر كبت ولم يسر  
الحصان والثقت فلم اره  
فدعفت جافتي خافه منهم  
من راح الى جهة القاضي  
بكار ومنهم من راح الى جهة  
سبيد عمر بن الفارض  
ونفثوا عليه القرفة فما  
أحد وقع له في صدر هذا  
ما حكا له بلقله أعاد الله  
عليه من ركانه (وسمعت)  
عالم الامه شيخنا الغبشي  
يقول في الجامع الاخر لمنا  
مات الشيخ أبو الحسن  
البكري رضى الله عنه توجه  
ولده الشيخ جلال الدين  
لقاضي العاصم وكان  
صديقه فيكتب سائر  
وظائفه بابه ولم يدع  
لاخيه سبيد محمد وطيفة  
فدخل سبيد محمد فوجد  
أمة تبكي فقال لها ما يب  
هذا اليك فقالت أخوك  
مات ولست تعلمات أني لك  
بأفركب البغلة وكان صغيرا  
لأبنا بغار ضربه فدخل  
لقاضي وكله فقال يا ولدي  
إذا باقت مبلغ الرجل  
وقرأت العلوم استحق فقال  
سبيد محمد ما لو انا تجميع  
العلماء وتخصر أمتي وهو  
يتكلم وأنا أسمع أو انا  
أنكلم وهو يسمع ومن كان  
أكثر علما استحق فاستحسن ذلك القاضي وجسم العلماء الاخره وقال يا شيخ جلال الدين أخوك بروم المناظر بينك وبينه  
فقال كلامه حقا فالتفت القاضي الى سبيد محمد وقال له تتكلم فقال يا مولانا خذ كتاب الله واقتضو كل آية طلعت تكلمت عليها فاخذ  
القاضي المصحف وفتح في قوله تعالى آمن الزبول الآتية وفيها من صعوبة الكلام على الاعيان والرسالة المالاخفي فجلس سبيد محمد البكري على  
معدنه واستقبل القيلة وسمى الله وحده صلى على النبي صلى الله عليه وسلم وغض عيونه وقال كلام الغبير بن يافع عمار فقيها قال ولنا

مخاضة من الحر فضاخني توسطنا فزأيت شامان الجماعة تشرب من الماء بكفه فقات في نفسي هل هذا الماء  
خلاف أحد منكم وقد فقه في حديثه لم اقل له يا بني اسقني فقال لي يا عم اشرب فقلت هو حار وأردت بذلك ستر  
حاله عنه فدعفت اليه انا من الغضار فلا ممن وسط الماء فشر به انا وأول الجماعة كلهم حلو انتهت كلامه قلت  
بعضي بقوله وأردت ستر حاله عن أي خفيته عنه نطهر هذه الكرامته وأوهمة ان الماء حلو لكل أحد  
تشرب ولكنك حار أو دأن أرد في انا الخفا وما كانت العادة والعرف ان الشبان هم الذين يتولون الخدمة  
من الاستقاء وغيره سألته ان يستقي لي في الانامترا حاله عنه الشاربين اني منهم من الجماعة بهذه الكرامته كونه  
حدا ينضى عليه المحب وهذا الشيخ المذكور هو أبو زيد القرطبي رضى الله تعالى عن الجميع ونفعناهم آمين  
(الحكاية التاسعة والثمانون بعد الاربع مائة) عن الشيخ أبي البيع المالك رضى الله تعالى عنه قال  
كنت ليلة فقلت من بعض أحوالي شبه افاشغل صبري بذلك فزأيت ذات ليلة تهرودا اجلس قدامي وكلمني  
بكلام أقوم ثم طار واجلس على كفي الايسر وكنتي فلم أفهم ما يقول ثم طار وجلس على كفي الايمن ووضع  
خفي في وجهي فزأيت فالتفت ثم سمعت صوت خفي في صدري ففتحت الباب فوجدت انه امر رادمه في ظهر  
لي فمضت فتقدم أحدنا فشق من صدري واخرج قلبي وضعه في طست فسمعت أحدهما يقول لا تسخر  
احفظ مبرة العلم فقبله ثم وضعه في الجانب الايمن ثم الحن الشق فلم ارم ذلك الوقت شيئا بل جاعتي وأخذت  
عن نفسي فسمعت رادمه لي ياله سمان فقات أسأل رضاء رضاء فقال رضاء رضاء رضاء في اليوم فقع على في  
فهم القرآن ورؤية القلب فانا اليوم أرى بقاى واسمع القرآن بتلى على من الجانب الايمن رضى الله تعالى  
عنه ونفعناهم آمين (وقال بعض المكاشفين) كنت أرى شيطان في حال الرابضة ضعا فاعر يا شيطان على  
أسوأ الاحوال فاذا همت به فزأيت فلما تزوجت سمعت نفسي في حق الزوجة تزعمى فرأيت في بعض  
الايام فظنل في فوجمت على العادة فلم يجرب مني ولم يلقني الى ورأيت بكهنة فقلت له متى تغيرت حالتك  
هذه فما أعوذ فقل منذ تزوجت أنت وتغيرت حالتك انتهى كلامه (قلت) هكذا اظلمه الله على الزيادة  
والنقصان ايزدادوا من الخير وبشكر والله تعالى عليه ويرجعوا عن أسباب النقائص وتضرعوا اليه حتى  
يزيل عنهم الصفات المذمومة وتوقفهم لصفات المحمودات بفضل ورحمته فيزكروا ويزدادون من الهوى  
اعانهم ايمانهم وقدمه هو اقول الحق الشافي القابل والمنزل هنا الصدا ولولا فضل الله عليه كور رحمة  
ماز كل منكم من أحد أبدا

(الحكاية التسعون بعد الاربع مائة عن الشيخ أبي العباس بن اعراف رضى الله تعالى عنه) قال كنت  
يوما قاعا واذا رجل فرس بد دخل على المسجد وقال يا سبيد أنت أبو العباس بن اعراف فقلت نعم قال راء  
راي البارحة زو يا قلت له قل فقال كله يرى فاسطط صغارا حول العرش وعليهم فسطاط عظيم فدا كتف  
الجميع فقال لي هذا الفسطاط فقلت له ألقه أي العباس بن اعراف فقال وهذه الصغار فقلت لا لهما به قال  
أبو العباس رضى الله تعالى عنه فقلت له ما حكا لك على ايمانك مثل هذه له ولنا رجل مذهب مثلي  
فلما رأي تغيري قال لي هون على نفسك أيها الشيخ فدا لك فقلت يسير الزمن من الله تعالى ففزع منك يسير  
من العمل قال ثم التفت اليه فلما أراه فقات لهما به هذا أما كبر فكم ففكر رضى الله تعالى عنه سما ونفعنا  
جميعا آمين (قلت) وبلغني ان الشيخ الامام شهاب الدين السهروردي رضى الله تعالى عنه ونفعنا به كبرين  
يديه البلدان ومن فيها من الصالحين حينئذ فكانه أشار الى ان بعض الجهات ما فيها أحد من الرجال في ذلك

أكثر علما استحق فاستحسن ذلك القاضي وجسم العلماء الاخره وقال يا شيخ جلال الدين أخوك بروم المناظر بينك وبينه  
فقال كلامه حقا فالتفت القاضي الى سبيد محمد وقال له تتكلم فقال يا مولانا خذ كتاب الله واقتضو كل آية طلعت تكلمت عليها فاخذ  
القاضي المصحف وفتح في قوله تعالى آمن الزبول الآتية وفيها من صعوبة الكلام على الاعيان والرسالة المالاخفي فجلس سبيد محمد البكري على  
معدنه واستقبل القيلة وسمى الله وحده صلى على النبي صلى الله عليه وسلم وغض عيونه وقال كلام الغبير بن يافع عمار فقيها قال ولنا

وتكلم بعالم غير ذي بجماعة فيها أحد من العلماء فبهر عقول الحاضر من ولم يزل يتكلم من أول النهار إلى أن مع منادى الظاهر يقول الله أكبر  
ففتح عينه كالدمع الراقول وأكل علم يستفاد حواسه وفضل علم علمنا لئلا نزل الوحي فقام القاضي وتبل يده وفصل ذلك كل من حضر من  
العلماء والأمراء وكتب البغلة وسار القاضي وكل من حضر مشاة بين يديه إلى أن أدخله إلى أمه وتم له القاضي حوائجهم وهذه أول كرامة ظهرت  
من سیدی محمد البکری واشتهر بها في مصر انتهى وتقدم قول الشعراني وأعرف من مناقبه (٢٢٧) ما لا يقدر الاخوان على سماعه ولذلك

أقول وأخشي من لا يعرف  
مراتب الأولاد بأنني  
فمنقص دينه وأكون سبياً  
في سبيهم خبيثاته إذا  
ذكرت بعض كراماته  
ولكن هو قبيح عن الترجمة  
وليس يصح في الأذهان شيء  
إذا احتاج النوار إلى دليل  
(حدثني) العلامة شغفنا  
الشيخ عبد القادر الحلي  
مشافهة قال إذا كان لك  
حاجة إلى الله وأنت في أي  
مكان من الأرض فتوجه  
تخوفاً للشيخ محمد البکری  
وقل يا شيخ محمد يا ابن أبي  
الحسن يا أمير الوجه  
يا بکری فوسلت بك إلى  
الله تعالى في قضاء حاجتي  
كذا وكذا فانه تفضي وهي  
مجرة بنهني (وسمعت)  
أستاذنا تاج العلماء الشيخ  
محمد زين العابدين البکری  
أخاض الله علمنا من عباب  
قبوضاته فوسع للمسلمين  
في حياته يقول اتفق الجسد  
الشيخ محمد البکری في  
زيارته لشخصه الأولاد  
سيدنا أحمد البدوي  
رضي الله عنه أنه جلس  
بتوضائي حين الجامع فصار  
كل من دخل يقول دستور  
يا سیدی أجدو تکرر ذلك

الوقت فوق فعمله فخصنا في الحسن من أهل تلك الجهة في رزي مشاعلين وقاله يا سیدی ناشتني منك أن  
تشر فنتخذه منك وكان ومنذ كنت حياء إلى الخلق فاذن لهما يعمل المشعل وسافر وأجعا في بلاده فكان يقول  
وهم سائر ون إلى لاهور رائحة الغفر من قبل المشعل فبالبلد وبعض الطرق من مسئلة غلضة في عالم  
المعارف والأمراء المعروفة بالعالم الذي لاهل الأنوار فأجل ذهنه فيها وتفكر وأمعن النظر وتبرع ووقف  
وتحير فلما وقف حصان علمه المشهور في ميدان الاحتشاد بالسؤال المذکور وقف الشخصان المذكوران بين  
يديهما وقال يا سیدی دستورك نقول شأ فقال قولا فقال الجواب والله أعلم كذا وكذا وكشف القناع عن وجهه  
محاسن الأسرار في الجواب الشافي للظفار كشف الشيخ شهاب الدين رضي الله تعالى عنه رأسه وقال أسغفر  
الله وأصف فها صدمته من الكلام في أهل الحيات المذكورة ثم قاله سلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
ورجعه منه إلى بلادهم رضي الله تعالى عن الجميع ونفعنا بهم  
(الحكاية الحادية والتسعون بعد الأربعمائة) عن الشيخ الكبير أبي الحسن الشاذلي رضي الله تعالى عنه  
قال قلت له في سياحتي على روم من الأرض فأتيت السباع قطاقتي وأقامت حولي إلى الصباح فها وجدت  
أنسا كان وسدته رأسه إلى خلفه أصبحت خطري أنه قد حصل لي شيء من مقام الانس بالله فبهت فوادى وكان  
هناك طيور وحمل لم أرها فلما أحسنت في طار في دفعة واحدة كلها تحققت قلبي بها فصغمت قائلة يقول لي  
يا من كان البارحة يا انس بالصباح ما كنت تعرف من خفقان الجبل ولكنك البارحة كنت بناو الان أنت  
بنفسك (وقال رضي الله تعالى عنه) جئت مرة ثمانين يوما فطر في أن قد حصل لي نصيب من هذا الامر  
فاذا أنا بأمر آخر فخرجت من مغارة كان وجهها ضياء الشمس حسنا وهي تقول مخصوص محفوس جاع ثمانين يوما  
فاخذ بيدي الله بعمله وأنا إلى ستة أشهر لم أذق فطما عذرا رضي الله تعالى عنهما ونفعنا بهما آمين (وقال  
رضي الله تعالى عنه) كنت بينا أنا في بعض سياحتي أقول الهی می آكون لك عبد اسكروا فصغمت قائلة  
يقول أذا لم نر من معاملة غيرك فقلت الهی كيف لا أرى من معاملة غيري وقد انعمت على الانبياء والعلماء  
والملائكة فاذا قاتل يقول لي لا الانبياء لما حدثت ولولا العلم لما اقدت ولولا السلوك لما امنت والكل  
انعمت لي عليك (وقال رضي الله تعالى عنه) كنت أنا وصاحبي قد أو بنا إلى مغارة نطلب الوصول إلى  
الله تعالى فكننا نغفر لغدا نغفر لنا بعد غد نغفر لنا بعد غد نغفر لنا بعد غد نغفر لنا بعد غد نغفر لنا  
فعلنا من أولياء الله تعالى فقلنا له كيف حالك فقال كيف حال من يقول غدا يغفر لي بعد غد يغفر لي فلا  
ولايه ولا فلا يا نفس لم لا تعبدن الله فقال فتيقظنا وعرفنا من أين دخل علينا فتنابوا وسغفرا بالله تعالى  
ففتح لنا رضي الله تعالى عنهم أجمعين

(الحكاية الثانية والتسعون بعد الأربعمائة) حكى أنه عزم على الشيخ الجليل أبي العباس المرمي رضي  
الله تعالى عنه ونفعنا به انسان وقد علمنا بتجربته به فاعرض عنه ولم يأكل ثم التفت إلى صاحب الطعام  
فقال له ان الحرب من أعد الحاسي رضي الله تعالى عنه كان في أسبوعه عرف إذا مد يدك إلى طعام فبشيء  
تحرك عليه فأناني يدى ستون عرفا تترك لي إذا كان مثل ذلك فاستغفر صاحب الطعام وأعتد لي الشيخ  
رضي الله تعالى عنه (قلت) وقد ذكرت حكاية الحاسي رضي الله تعالى عنه في غير هذا الموضع (وقد حكى أيضا  
عن بشر بن الحرب رضي الله تعالى عنه) أنه كان لا عديده إلى أكل طعام ليس بطيب وكذلك بلغني أن بعض  
السلطانين اجتمع بعض الشيوخ بذي باغ قدمها إليه طعام بعضها ذكي وطعم بعضها لميمة فشد الشيخ وسطه

من الداخلين فاختلج الاستاذ حاله وتماور روصار يقول دستور يا سیدی أجد يا سیدی بکری ذلك ضار اهل خزائن العطاء انحصرت في سیدی  
أجد البدوي في عشرون أجد البدوي وتناول الامر بقوضه في الحائط وتفق مثل ذلك اللاب الاستاذ زين العابدين البکری أنه أخذ في  
الوضوء فاعة جلوسه فصار كل من دخل يقول دستور يا تاج العارفين وتكرر ذلك من الداخلين فقامت به حال فصار بکری دستور يا تاج  
العارفين آخراني العطاء انحصرت في أبي تاج العارفين في عشرون مثل أبي تاج العارفين ونصير في الإنزق في الحائط (وميت) الاستاذ

مجداز بن العابد بن البكري يقول كل الاولياء تأتف نفوسنا من قواضعنا لهم الاسدي اجد البدي قواضعنا ما نعد افسدنا الحضر به الانبياء  
 (حدثني) صاحبنا العالم الاعلى الشيخ نور الدين المصفي بمدرسة القام الاحدى ان الاستاذ الشيخ ابا المواهب البكري رضى الله عنه في  
 بعض رواياته لسيدى اجد البدي ورضي الله عنه مدحه بصيدة مطلعه قد تصدنا جلالاً اجد الله \* وم يقبل من ذنبه في متاعب ومنها  
 شهد الله ما فعلت جهاه طول عمرى (٢٢٨) ورد في قاعاب ومنها وأبى قبل كان براعى هواك \* وبارئ هذا بلغت المراتب فاعطيه

القلب الاكبر سيدى اجد  
 البدي بن القبر وقال  
 صيف عزى ابا المواهب  
 ثم ان الشيخ ابا المواهب  
 جعل في ذلك موطنين  
 روى عن سيف عزى ابا  
 المواهب (واقف) لى فى  
 ضاهى جوحة فى زمن  
 الصبا وكان لهما تعلق  
 فقلت لشهدا عالم الامة  
 وأورعها الشيخ يوسف  
 الفيشى زى محمد الجلة  
 للامام الشافعى اول الشيخ  
 محمد البكري فقال كلاما  
 يستلزم خصوصية للشيخ  
 محمد البكري عن مالك  
 والشافعى لا يستطيع  
 اكتب افعله ولكن  
 الاستاذ البكري صرح  
 بذلك في قصيدة رثاها  
 ما وقع قلبه من يد  
 الصدوق فطر  
 هل ظل مثلى ولى من الامة  
 يذكر وأمرى بالرواح  
 لشيخ محمد البكري فرحمته  
 له وصايت في مقامه ركبت  
 وحلته الحبل في دنيا أنا  
 ما رعد الانفة اذا برجل  
 أعطاني الجوشة التي ضاغت  
 ووقعت في منعم مني  
 الاستاذ محمد بن العابد بن  
 وقام بطول شرحها وحبته

وقال للفرقة أنا اليوم خدامكم في هذا الطعام وأخذ يذوق المذق وبقوه الى الفسقاء ويخى الاواني التي  
 فيها غير المذق الى الخند ويقول الطيبات الطيبين والخبثات الخبيثين والسلطان حاضر فاستغفر الله تعالى  
 وحسن اعتقادهم في الشيخ رضى الله تعالى عنه ونفعنا به هو كذلك بلغني أن بعض سلاطين الكفار استولى على  
 بعض بلاد المسلمين فسكن هذه منهم وذهب أموهم وأخذ أن يقتل بعض قراء المباح فاجتمع به الشيخ ومعه  
 عن ذلك فقال له السلطان ان كنتم على الحق فاطهروا لي بهانا فاطار الشيخ الى بهار الجبال هناك فاذا هي جواهر  
 تضيء وأشار الى كيران في الارض فارغم من الحادقة فالتفت في الهواة وامتلأت ماء وفواهما منكسة الى  
 الارض ولا قطر من اطرافه قد هوى السلطان من ذلك فقال له بعض جلسائه لا تكره ذاتي - منذ فاعاها ومهر  
 فقال له السلطان ارفى غير هذا فاطر الشيخ بالرافة وقد أمر الفقراء بالسماع فليعمل فهم الوحد دخل  
 الشيخ بهم النوازل كانت نار اعطيه ثم خطف الشيخ ولد السلطان ودار به في النار ثم غاب فلم يدرك ذهبها  
 والسلطان حاضر في متعة اعلى وادله فلما كان بعد ساعة ظهر ابي احدى كفي ولد السلطان فتاحد اوفى  
 الاخرى وماله فقال له السلطان ان كنت قال كنت في بستان فاحلت من هاتين الحبنتين وخرجت فحسب  
 السلطان من ذلك فقال له جلساء السوء وهذا ايضا عمله بصنعة باطلة فقال السلطان عند ذلك كل ما تظن به ولا  
 اصدق به حتى تشرب من هذه الكأس وأخرج له كأسا ملأه ماء فاقبل القطر منه في الخال فامر الشيخ الفقراء  
 بالسماع حتى ورد عليه حال فاعطاه الكأس فمذنبه فمذنبه فمذنبه فمذنبه فمذنبه فمذنبه فمذنبه فمذنبه فمذنبه  
 ثابا أخرى فمذنبه فمذنبه فمذنبه فمذنبه فمذنبه فمذنبه فمذنبه فمذنبه فمذنبه فمذنبه فمذنبه فمذنبه فمذنبه  
 ولم يتطع فاعطاه السلطان وعظله وأعطاه واحرمه ورجمه من ذلك القتل والافساد ولعله أعلم والله أعلم  
 (وقد حكى) ايضا مثل هذه الحكاية عن بعض من نسب الى سيدى اجد الرافى قدس الله تعالى روحه  
 مع سلطان الغل الذي اجد بعد ارضى الله عنه وعن جميع الصالحين ونفعنا بهم الى الابد والآخر \* وحكى  
 ان الشيخ الامام استاذنا اكلوا الجامع بن العلم الباطن والظاهر الحبيب النسيب والشرى رضا النبوى الفاضل  
 السيد الجليل عبد القادر الجادى قدس الله روحه وفورضه فمذنبه فمذنبه فمذنبه فمذنبه فمذنبه فمذنبه فمذنبه فمذنبه  
 بعض الغائبين فمذنبه فمذنبه فمذنبه فمذنبه فمذنبه فمذنبه فمذنبه فمذنبه فمذنبه فمذنبه فمذنبه فمذنبه فمذنبه  
 كان بعد ذلك زمن يسير جاءه كلب صاحب الى الموضع المذق وكروفر يقول سلم الوديعه الى الشيخ عبد القادر قدس  
 ضار للفقراء فسماها اليه فمذنبه فمذنبه فمذنبه فمذنبه فمذنبه فمذنبه فمذنبه فمذنبه فمذنبه فمذنبه فمذنبه فمذنبه فمذنبه  
 واليه ينسب كثر شيخو الخين ومنهم من ينسب الى الشيخ الكبير العارف الشهير ابي مدين قدس الله روحه  
 وفورضه فمذنبه فمذنبه فمذنبه فمذنبه فمذنبه فمذنبه فمذنبه فمذنبه فمذنبه فمذنبه فمذنبه فمذنبه فمذنبه  
 في الصباة منزل مستعذب \* الاول في فسه الاذلاطب \* اوفى ازمان مكانه مخصوصة  
 الاومر تلى اعمر وأقرب \* وهبت في الامور ونى سفوها \* فصفت سناها وطاب الشرب  
 أنا من رجال لا يخاف جليسهم \* وب الزمان ولا يري ما يرب \* قوم لهم في كل مجرمة  
 علوية وبكل جيش موكب \* أنا بلبل الافراح املا دوحها \* طربا وفي العلياء بازأشهب  
 رضى الله تعالى عنه ونفعنا به حتى

(الحكاية الثانية) التسعون بعد الاربعمائة) حكى عن بعضهم قال كنت مع بعض الصالحين خارج  
 بغداد فرأيت عليه اجنحة ومعه خلق كثير فاستأجرنا الميث فقيل هو رجل من الصالحين فقال الرجل الصالح  
 مد من السنين وأنا احقر نفسي ان اكون تلميذا واحدا بعد نفسي من جملة المتردين الى ان خالوتى رعى سنة تسعة وخمسين - الذى  
 بعد ان طهر في صلي حايه فقلت له يا استاذنا انتك با الله تأخذ على عهد الميابة فاحذرنى من تركها أو أمر اوما اجد الله عليه وقال لى حال  
 روى عيه من رواية بيت المقدس عند العزق ومصر السيدى نصرى اذا اوكبتك الغيوب وان انا اوكب الجبان وقال لى وأنا با حرم المتكى والله  
 لولا انهم ملو رحبت الى مصر في هذه السنة (وليت) لمضير فاديه اطل الله فانه هاهنا المضير فمن جهة شدة اجدى ومنه ومن الانبياء سيدى

مسئلة فقهية انما كانت لئلا يحل واحد من اتباعهم فلهذا لما بشر بها اقامي اربق املو قولا املوا هالما اربق بكفى شر بارا والقلة انصهبا  
 المحتاج وانا اتهم الان في المناهل فلما ان تحالتي في هاجات او نعطسني اذنا في ذلك فقال لي يا وليد ما وكنتك في سائر ما مني من الزاد والماء  
 وجميع اموري وكاله مفوضت بديك سرور اعطيا (قلت) له من يا سدي في عيب قال ما هو وهو يتسم قلته كون سدي يصحبكم  
 فبني وقال انت ابل اجل احتجابي (وجعت) رساله التي كان يرسلها في كتاب وميمته (٢٢٩) رياض العارفين في مراسلات الاستاذ محمد بن

العابد بن تم اني عرف مقام  
 الرجل العرفه السامه التي  
 لا يشاركني فيها الا من شاه  
 الله من عبادوه ولم يدن بال  
 القرب والبعد فاحترت  
 سكتي البيرة عن القاهرة  
 فابا بدمه بنعمه خاليتهم  
 الحسد وانفع بدمه أكثر  
 من نظره بخلاف نعمة  
 القرب فيها الحسد وأولاد  
 الحلال كثير وأما بنعمه  
 ربك فحدث (رجعنا) الى  
 قوله تعالى حكاية عن  
 الصديق اطلع لي في ذوق  
 من حلة صلاحهم غيرهم  
 على نسائهم كل تقع اطفالهم  
 الطاهر في الارحام الزكية  
 تقبب أولادهم وتفتق  
 أسسهم قال العالم المورخ  
 حافظ السنة الشيخ عبد  
 السلام اللقاني كل الانساب  
 داخلها النفس والكذب الا  
 السادة البكرية انتهى  
 وغرة بيت أستاذنا علي حرمه  
 معلومة مشهورة (حدثني)  
 أستاذنا سدي محمد  
 البكري أن جدّه المتهمد  
 الملقب الشيخ بأبا الحسن  
 الصديق رضي الله عنه  
 كان اذا أراد أن يدخل  
 حرمه الحمام وكان له باب  
 من دواو وباب من خارج

الذي إلى الله المستعان ما هكذا عوت الصالحون قلت فكيف عوتون قال عوتون على الزايل وتأكلهم الكلاب  
 قال فرأيت بعد ثلاثة أيام وهو ميت على مزله والكلاب تأكل منه رضي الله تعالى عنه ونفعناه آمين (قلت)  
 هذا موت كثير من الأولياء والمحبين والمحبوبين لله عز وجل الذين ليس لهم في الدنيا غرض ولا أمل وأما  
 حكايات أهل الرغبة في الدنيا والامل الطويل فيها فكثيرة (من ذلك ما روي) أنه جاء بعض الناس الى سليمان  
 ابن داود عليه السلام وقال له يا بني الله أو يدبئك أن تأمر الرمح تحملي في بلاد الهند فان في فيها حاجة في  
 هذه الساعة وأعلم عني في ذلك فقال له نعم وأمر الرمح تحمله فلما خرج من عنده التفت سليمان فرأى ملك  
 الموت قائما عنده عليه السلام ورأى متبجسا فأسأله عن نفسه فقال له يا بني الله تعجب من هذا الرجل فاني  
 أمرت بقصر وجهه في أرض الهند في هذه الساعة فحيث تستفكر كيف يصل الى بلاد الهند في هذه الساعة  
 فلما سألت أن تأمر الرمح تحمله تعجب من ذلك انتهى كلامه وفي هذا المثل قلت  
 فمن لم تأته منا النمايا \* الى أولاده ورواهاها \* ككفال الذي عسى نفوسا  
 ودوى في نو كاهها قواها \* ومن كانت عينه يارض \* فليس عوت في أرض سواها  
 (قلت) يجب الايمان بان أمر الله تبارك وتعالى وقدره نافذ على ما سبق في علمه الغضيب لا بد من ذلك وان بعد  
 في القول بسببيله بعض الاسباب القوام على ما اقتضت حكمته البالغة وعيشته السابقة التي اليها  
 يرجع أمر الخالق الا لا حجة في سؤال الله تعالى الكريم أن يطلع في جميع مقفوره وأن يدبرنا نحن تدبيره  
 والسلمين آمين ومن يجب لطف الله عز وجل بعباده ودفعه البلاء عن لم يحضره الاجل ببعض عباده المصطفين  
 انطوا من المعدن للتفرج عند الشدايد والخلص ما يأتي ذكره في الحكاية الاسمية ان شاه الله تعالى  
 (الحكاية الرابعة والعشرون بعد الاربعمائة) حدثني بعض الشيوخ الكبار أنه دخل على بعض التجار  
 بغير الاسكندرية فرحب به التاجر وقربه فرأى الشيخ في اوان يجلس فيه التاجر بساطين ممتئين مستطين  
 من بلاد الروم على قدر الانوار فطلبه ما من التاجر فصب عليه ذلك وقال له يا سدي انا اعطيتك عنهما فاستمع  
 الشيخ وقال له ما طلب الاهما تعينهما فقال له التاجر ان كان ولا بد من الاخذ فخذ أحدهما فاخذ الشيخ أحد  
 البساطين وتوج به وكان حينئذ التاجر يبيت مسافرا في بلاد الهند كل واحد منهما في مركب فعمدة مع  
 أوهما ان أحدهما مفرق هو مركبه وجميع من كان فيه ووصل الى ابن الاسرائيل عنده سائلا فلما كان بعد  
 مدة وصل قريب الاسكندرية فخرج أبوه لقائه الى ظاهر البلد فرأى البساط الذي أخذته الشيخ منه بعينه  
 محملا على بعض الجمل فسأله عن قصة البساط ومن أهوله فقال له يا أبا لهذا البساط قصة عجيبه قويه  
 عظيمة فقال له أبوه يا بني أخبرني بذلك فقال له سافر قدامي وأخبرني عن بلده الهند كل مناتي مركب  
 فلما توسلنا البحر صفت علينا البحر واشتد علينا الامر ونفخ المركبات واشتغل أهل كل مركب بركبهم  
 وسلم كل منا أمره الى الله تعالى واذ بالشيخ قد ظهر لنا في هذه البساط فسد به مركبنا وصار بالسلامة ألبا  
 والمركب مسدود بهذا البساط الى أن وصلنا بعض المراسي فنظنا ما كان في المركب وأخذناه ونجناه فيه  
 وأما مركب أخى ففرق جميع من كان فيه ولم يعلم منهم أحد قال التاجر فقلت له يا بني أعترف الشيخ اذا رأته  
 قال نعم فذهب به الى الشيخ فلما رآه صرخ فرحاحا صا عظماء وقال هو ذا والله انما كنت تحمل الشيخ به عليه  
 حتى أتاني وسكن ما به فقال التاجر الشيخ لا أعرف فتنى يا سدي بحقيقة الامر حتى ادفع اليك البساطين كليهما  
 فقال الشيخ هكذا اذا الله عز وجل رضي الله تعالى عنه ونفعناه وبجميع الصالحين آمين

يدخل ويعلق باب الحمام البراني ويستحل ويعد في الحمام ويدور في زواياه يغش ثم يدخل المغسل ويحس  
 ثم يقف على الباب الجواني ويدخل حرمه امرأة أخرى يعرفهن ولم يزل واقفا على الباب حتى تطلع منهن امرأة فيقول ياخذها ثم يعود  
 الى الاخرى وهم را حلق يبق فيهم من واحدة وكان اذا ركب قفل باب الحرم وأخذ للفتح بسبب وضع ترابعي الضبط لئلا يراه اذا رجع  
 وكان والده اليعقوبي محمد البكري كذلك انتهى. وأما غيره أستاذنا وأولاده ففوق ذلك كله كان جبرتي صدي أي الماويهي وسيد زين

العابدين لا يذللان الى خريم أبهم جواز ذلك لهما مشراوع أن القلب يشهد لهما بالعفة والصون عن الجانب ولو كانت احداهن  
مثلي عزة وبنية وصيتهن في الاسفار البعيدة فالعكم ففلا عن غير لاري شخص امرأه من حرم عري اللهفة في الطاعة والرجسة بل لا تزال  
في الحفة مطعاة بالسيرة حتى يذلل الجانب اذا سرعوا في السير يذلل الحفة المطعاة ثم ان الحكامة يشايلن الحفة ويضعون على الجبل وكذلك  
في النزول وهذالم ينفع غير هذا البيت (٢٠) أصح لى في خريق فتع شباهم وأسل سترهم ولذا هاب رسول الله صلى الله عليه

وسلم جاءه الصديق رضى الله عنه حين دخل عليه لهجرة فامتنع الذي صلى الله عليه وسلم من المخول حتى قاله الصديق ادخل يا رسول الله انما هي عائشة وأسماء وكذلك يوم الجبل لما ادخل به محمد بن أبي بكر الصديق رضى الله عنهما في شبا عائشة أخته وهي لاتسلم انه أخوها قالت كفتن خباير رسول الله أخوك الله بالنار فقال يا أختاه نال الدنيا فقال نار الدنيا يرق كما تقدم وكان أمر الله قدرا مقدورا ومن الإصلاح له في ذرته أن من سبه كفر بالإجماع كما أشعره في الله هذا دون سائر العصابة رضوان الله عليهم أجمعين ونزل آيات متعددة في راحة عائشة رضى الله عنها من حديث الانك في قوله تعالى حكاية عن الصديق أصح لى في ذرته يجمع المومنين لكن الله حكيم بضم كل شئ في محله فالطائفة في محله محمود فآول جلله أيايت منها المبررة ومنها الشاهدة بالعباد لمن وقع في حقها ومنها التهديد لمن يروم الوقوع

الحكاية الخامسة والتسعون بعد الاربعائة) حكى عن بعض الصالحين أنه قد علم الله تعالى عقدا أنه لا يظفر الى مسخه من الدنيا فر يوم ابوقا اذ عرف فظفر الى مظنة متعلقة فخل بطل الذر البها فانت صاحبها فرأه بنظر البهائم التفت الى المنطقة فلم يرشأ فوثب اليه وتعاوى به وقال ماهذه أمه ل الصالحين فقال له ما لك يا نبي قال أنت صوفى وتسرق قال له الذي سرتك قال سرت منطقة قال والله ما أخذت لك شيا قال فأكرهه عليه السلام وساروا به الى الاميرة وقصوا عليه القصة فقال له الامير باقى ماهذه أفعال الصالحين فبكى وقال والله ما أخذت شيأ فقال رجل من الحاضرين جردوه من ثيابه فجردوه من ثيابه فاذا المنطقة مطوقة في وسطه قال فصرخ صوتا كذا أن يراق الدنيا وغشى عليه فقال الامير بعد ذلك اتقوا بالسياسة فهتف به هاتف يا عبد الله لا تضربولى الله انما هو مؤذ بكم فصرخ الامير صرخة كادت روحه تفارق جسده وغشى عليه فلما أقبل الفتي قال مولاي أسألك الاقالة فقد عرفت ذنبى وحزى وأنا الخاطى مولاي سهو خلق عبدك الخاطى فلا تأخذنى الامان الايمان يا حنان والخالق يكون لك ما عولما أقبل الامير من غشيتة جعل يقبل يديه ورجليه ويقول له يا حبيبى ما فعلت فقال له الفتي اعلم انى كنت عقدت مع الله تعالى عقدا أن لا أظفر الى مسخه من الدنيا فررت هذا الرجل في سوق الصرغ فنظرت منطقة ظر غفلة ولم أعلم ما كان الا الرجل متعلق بي وهو يوحى ويؤمل أخذت منطقة ولا أعلم قصته فهذه والله قصتى ثم روى وهو يقول \* باعدنى في شدنى \* ان لم تكن أنت فمن \* بنقدنى من الردى \* باصاحب النعل الحسن \* طوي لمن بات بكم \* مشردا عن الوطن

(الحكاية السادسة والتسعون بعد الاربعائة) عن ذى النون رضى الله تعالى عنه قال بينما أنا أدور في بعض جبل لكم واذا رجل قائم يعلى والسماع حوله رضى فلما أقبلت نحوه فترت عنه السباع فارخفى صلاته وقال يا أبا القيس لو صفوت اطلبتمك الوحوش وحدث اليك الجبال قال فقلت ما معنى قولك لو صفوت قال تكون لله تعالى صاحبى يكون لك مریدا قال فقلت ثم الوصول الى ذلك قال لا تصل الى ذلك حتى تخرج جب خلق من فليك يخرج الشرك منه فقلت هذا والله شديد على فقال هذا ليسرا لاجمال على العارفين

(الحكاية السابعة والتسعون بعد الاربعائة) عن ذى النون أيضا رضى الله تعالى عنه قال وصف لى جارية متعبدة فسألت عنها فقبل لى انها فى دبر خراب قال فابتك الدبر فاذا أنا بعبارة تحيلة الجسم قد أمر الليل في وجهها يكسكه وخبها الكرى بسكاكين السهر فسألت عنها فارت على السلام فقلت لها يا جارية فى مسكن التقادى فقلت يا هذا ارفع رأسك هل ترى فى الدارين غير الله ثم زوج قال فقلت لها يا جارية هل تجد من وحشة الوحدة قالت اليك عني فوالذى حشاني من لطيف حكمته وبجته وأقر خاطرى من ديق الشوق الى روقته ما علمت فى قلبي موضع الغيرة قال فقلت لها ان الحكيم خاخرجنى من الضيق وأرشدنى الى الطريق فقالت يا فتى اجعل التقوى زادك وإلهدنيهاك والورع مطبكك واسلك طريق الثقاتين حتى تأبى بالابليس ترى ذوبه عجايبا ولا يوافيها تومر الخيرة أن لا يصوا لك أمرا ان أنشأت تقول من يعرف الرب ولم ينف به معرفة لرب فذاك الشقى باضرذا الطاعة ما ناله \* في طاعة الله وما ندلنى

(الحكاية الثامنة والتسعون بعد الاربعائة) عن معروف الكرخي رضى الله تعالى عنه أنه قال رأيت فى البادية شابا حسن الوجه له ذواتان حسيتان وعلى رأسه رداء وعليه قميص كتان وفي رجليه نعل طين قال فخبثت من ومن زينة مثل هذا المكان فقلت السلام عليك ورحمة الله وبركاته فقال وعليك السلام ورحمة

ومنها الشاهدة بالنفل والسعة لابي بكر ومنها الشاهدة بالتمسكة ما بين سلطان المرسلين صلى الله عليه وسلم وبين آل أبي بكر وفى الله ذلك من علام مقام آل أبي بكر ما يقصر الوصف والرمع عن تعديده (قالت عائشة رضى الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد أن يخرج يمسافر أو يخرج من أزواجه فابتن خرج سهمه فخرج به معه فاتي عيشا فثار فثارها فخرج بهى فخرجت معه بعدما نزل الحجاب فانا أجلى في هرج وأزله في غير ما نحي اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوه وقول ودفعنا من المدينة آذين ليل بالرجل فتمت حين

أَذْوَ بِالرَّجُلِ فَجَبَتْ حَتَّى جَاوَزَتْ الْجَيْشَ فَلَمَّا قَبِضَتْ شَأْنِي أَقْبَلْتُ إِلَى الرَّحْلِ فَلَمَسْتُ مَعْدِي فَإِذَا عَقْدِي فِي خُرْجٍ أَطْفَأَ وَقَدْ انْطَمَعَ فَرَجْتُ  
فَالْتَمَسْتُ عَدِي فَجَسْتِي أَبْتَغَاؤُهُ فَأَقْبَلَ الَّذِينَ رَحَلُوا لِي فَاحْتَالُوا هُوَ جِي فَحَلَّوهُ عَلَى بَعِيرِي الَّذِي كُنْتُ أَرْكَبُ وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنِّي فِيهِ وَكَانَ  
النِّسَاءُ إِذْ ذَٰلِكَ خُفَّاهُمْ يَتَقَالَمْنَ وَلَمْ يَفْهَمْنَ اللَّحْمَ وَأَمَّا كَانِ الْعَلَّةُ مِنَ الطَّعَامِ فَلَمْ يَسْتَنْكِرِ الْقَوْمُ حِينَ رَفَعُوهُ ثِقْلَ الْهُودِجِ فَاحْتَالُوا وَكُنْتُ سَارِبَةً  
حَدِيثَةَ السِّنِّ فَبَعَثُوا الْجُلُوسَارَ وَأَوْجَدْتُ عَقْدِي بَعْدَ مَا اسْتَرَأَيْتُ الْجَيْشَ فَجَبْتُ مَنَزِلَهُمُ (٢٣١) وَلَيْسَ فِيهِ إِحْدَانُ فَاقْبَلْتُ مَنَزِلِي الَّذِي كُنْتُ فِيهِ

فَنَلَنْتُ أَهْمَ سَبْعَ فَقَدَوْنِي  
فَيَرْجِعُونَ إِلَى بَيْتِنَا بِأَمَانَةٍ  
غَلَبَتْنِي عَيْنَايَا فَجَبْتُ وَكَانَ  
صَفْوَانُ بْنُ الْمُعَلَّلِ السُّلَمِي  
ثُمَّ الْكَوْنِي مِنْ وَرَاءِ الْجَيْشِ  
فَاصْبِرْ عِنْدَ مَنَزِلِي فَرَأَى  
سَوَادَ أَنْسَانٍ نَامٍ فَأَنَانِي  
وَكَانَ بَرَأً قَبَسِي لِأَجَابِ  
فَاسْتَيْقَظْتُ بِأَسْبَرِجَاهِ  
خَبِيرٍ أَنَاخَ رَاحِلَتِهِ فَوَطِئُ  
بِهَا فَهَرَكْتُهَا فَانْطَلَقَ بِقَوْدِ  
بِ الرَّاحِلَةِ حَتَّى أَتَيْتُ الْجَيْشَ  
بَعْدَ مَا تَزَلُّوا عَرَسِينَ فِي نَحْرِ  
الْقَاوِصَةِ فَوَلَّكْتُ مِنْ هَٰذَا  
وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى الْأَفْكَاءَ  
أَبْنُ أَبِي بَنٍ سَاحِلُ  
فَقَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَاسْتَكْبَتَ بِهَا  
شُهْرًا وَالنَّاسُ يَفْضَحُونَ مِنْ  
قَوْلِ أَصْحَابِ الْأَفْكَاءِ وَبِرَبْنِي  
فِي وَجْهِ أَفْكَاءِي مِنْ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ الْأَطْفَالُ الَّذِي كُنْتُ  
أُرَى مِنْهُ حَبِينَ أَرْضِ  
أَتَمَّ بَدَنُ فَيَسْلُ فَيَقُولُ  
كَيْفَ يَكُونُ لَا شَهْرَ بَيْنِي مِنْ  
ذَٰلِكَ حَتَّى نَفَقْتُ فَنَفَرْتُ أَنَا  
وَأُمُّ مَسْلُحٍ قَبْلَ الْمُنَاصَعِ  
مَتَرًا نَاذِرُجُ الْإِلْبَادِ  
لَيْلٍ وَذَٰلِكَ قَبْلَ أَنْ تَفْضَحَ  
السُّكُفُ قَرِيبًا مِنْ بَيْتِنَا  
وَأُمُّ قَامِرِ الْعَرَبِ الْأَرْلِي  
الْبَرِيَّةِ أَوْفَى النَّزْهِةِ فَاقْبَلْتُ

اللَّهُ وَبَرَكَاتِهِ أَعْمَ فَقَاتِلْنِي مَنْ أَنَّى قَالَ مِنْ مَدِينَةِ دِمَشْقٍ قُلْتُ مَتَى خَرَجْتَ مِنْهَا قَالَ ضَوْوَةٌ هَارِي قَالَ  
فَنَجَبْتُ مِنْهُ وَكَانَ الْمَوْضِعُ الَّذِي رَأَيْتُهُ فِيهِ يَبْنُوهُ بَيْنَ دِمَشْقٍ وَمَرَاكِلَ كَثِيرَةٍ فَقَاتَلَهُ وَأَيُّ الْقَصْدِ قَالَ لَمَكَانَ  
شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فَعَلْتُ أَنَّهُ يَحْمِلُ خُودَهُ وَمَضَى فَلَمْ أَرَهُ حَتَّى مَضَتْ ثَلَاثُ سَنِينَ فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ وَأَنَا جَالِسٌ فِي  
مَنَزِلِي مُتَفَكِّرٌ فِي أَمْرِهِ وَمَا كَانَ مِنْهُ بَعْدِي وَإِذَا بَابِي يَدْفِقُ جَرْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ صَاحِبِي فَسَلَّطْتُ عَلَيْهِ وَأَدْخَلْتُهُ  
الْمَنَزْلَ فَإِذَا هُوَ حَافٍ حَاسِرُ الرَّأْسِ عَلَيْهِ مَدْرَعَةٌ مِنَ الشَّعْرِ فَقُلْتُ لَهُ أَيْشَ الْخَبَرِ قَالَ يَا أَسَدَ الْخَبَرِ بَرَأْتُ بِمَا يَفْعَلُ  
بِعَمَلَتِهِ فَرَأَيْتُ بَاطِنِي وَمَرَّةً يَبْنِي وَمَرَّةً يَطْعَمُنِي فَلَبَّيْهُ أَوْقَفْتُهُ عَلَى بَعْضِ أَمْرٍ أَرَأَيْتَ لِي ثُمَّ  
بِفَعْلِي بِمَا شَاءَ وَبَيَّكَاءَ شَرِدَ إِذَا كَانَ مَعْرُوفٍ مِنْهُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَنْهُ فَابْكَيْتُ كَلَامَهُ فَقُلْتُ لَهُ حَدِّثْنِي بِبَعْضِ مَا رَأَيْتُ  
عَلَيْكَ مِنْذُ فَارَقْتَنِي قَالَ لَهْبَاتُ أَبْدِهِ وَهُوَ بِرَدِّ أَنْ يَخْفِيَهُ وَلَكِنْ بَدَأَ فَاذِلَّ فِي طَرِيقِ مَوْلَايَ وَسَمِعْتُهُ  
فَقَالَ مَا لَكَ بِكَ قَالَ هُوَ فِي ثَلَاثِينَ يَوْمًا حَتَّى أَتَى قَرِيْبَهُ فَيَهَامُ قَتْلَهُ قَدْ نَسِيتُ مِنْهُ الْهُدُودَ فَقَدَرْتُ أَكْلَ مِنْهَا  
فَنَظَرْتُ فِي صَاحِبِ الْمَقَاتِلِ فَأَقْبَلَ إِلَى سِرْطٍ وَجَلَّ بِضَرْبٍ ظَهْرِي وَبَطْنِي وَقَوْلِي بِالْأَصْمَالِ خَرَّبَ الْمَقَاتِلَ فَتَرَكْتُ  
مِنْذُ كَرَّمْتُكَ حَتَّى وَقَعْتُ فِي قَبْضِهِ فَأُفِيضُ بِنِي إِذَا نَفَسْتُ أَرَسْتُ أَقْبَلَ مَسْرَعًا إِلَيْهِ وَجَلَّ السُّوْطُ مِنْ بَدْنِهِ وَقَالَ  
تَعَمَّ دَلِيلِي مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ فَزَهْرُهُ وَتَهْنِئَةُ وَقَوْلُهُ لَهَا بِأَصْمَالٍ فَاسْتَظَرَ صَاحِبُ الْمَقَاتِلِ ذَلِكَ أَحْزَنَ بِي وَذَهَبَ  
بِي إِلَى مَنَزَلِهِ شَأْنِي مِنَ الْكِرَامَةِ شَيْءًا أَفْعَلَ مَعِي وَقَالَ مَتَى فَيَسْأَلُنَا عَنْهُ لَصَّ صَرْتُ وَلِيَا كَمَا حُدِّثْتُكَ قَالَ  
مَعْرُوفٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فَاسْتَيْقَمَ كَلَامُهُ حَتَّى دَفَعَ صَاحِبُ الْمَقَاتِلِ الْبَابَ وَدَخَلَ وَكَانَ وَسْرًا فَخَرَجَ مَالُهُ  
وَأَنْفَعَهُ عَلَى الْفُقَرَاءِ وَحَسِبَ الشَّابُّ وَخَرَجَ إِلَى الْحَجِّ فَمَا نَاقَى الْبَرِيَّةَ رَجَعَهُمَا إِلَهُ تَعَالَى

(الحِكَايَةُ التَّاسِعَةُ وَالسَّهْوُونَ بِهَذَا رَجَعَتُهُ) حَتَّى أَتَى بَحْرِي وَهِيَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَصْغَرُ بَنِي  
سُفْرٍ فَلَمَّا كَانَ بَعْضُ الْأَوْقَاتِ نَامَ بَحْرِي عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَجْدَةٍ تَعْبُدُهَا هَيْبَتِي عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَرَادَ يَسِي عَلَيْهِ  
السَّلَامُ أَنْ يَوْقِفَهُ فَوَاحَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِلَى عَيْسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِأَعْيَاسِي أَنْ رَحِمَ بَحْرِي عِنْدِي فِي حَضْرَةِ  
قَدْسِي وَجَسَدِهِ بِدِينِي فِي أَرْضِي وَأَقْدَبَاهُ بِتُكْرَامِي لَا تَكُنْ بِي (وَأَنْشُدُوا)

قَفَّ عَلَى الْبَابِ قَلِيلًا \* وَاجْعَلِ الدَّارَ كَرِيمًا \* وَلِزِمِ الْبَابَ غَدَا \* وَعِشْنَا وَأَصْبَحْنَا  
أَنْ لَمْ تَطْعَمْ لِحْمِي جَدْنِي \* لِمَطْعَمِينَ خُذُوا \* أَنْ عِنْدِي لِمَطْعَمِينَ شَرًّا بِالسَّيْلِ  
فَاتَّبِعُوا الْيَوْمَ قَلِيلًا \* تَعَمُّوا دَهْرًا طَوِيلًا

(وَقَالَ أَبُو ثَرْيَدٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ) جَبْتُ فِكْرِي وَأَحْضَرْتُ ضَمِيرِي وَمَثَلْتُ نَفْسِي وَأَقْبَابِي بِدِينِي  
قَالَ لِي يَا أَبَا ثَرْيَدٍ بَنِي جَبْتُ فِكْرِي بِالسَّيْرِ بِالْزَهْدِ فِي الْبَيْتِ يَا أَبَا ثَرْيَدٍ مَا كَانَ مَقْدَارَ الْبَيْتِ عِنْدِي جَنَاحٌ  
بِعُوضَةٍ فَفَهَرْتُ مِنْهَا فَقُلْتُ اللَّهُ هُوَ وَسَيِّدِي أَسْتَغْفِرُكَ مِنْ هَٰذَا الْحَالِ جَنَّتْكَ بِالْوَكْلِ عَلَيْكَ قَالَ يَا أَبَا  
ثَرْيَدٍ أَلَمْ أَكُنْ ثَقَفًا مَعَكَ تَلَحُّثِي فَوَكَتَ عَلَى قَاتِ اللَّهِ هُوَ وَسَيِّدِي أَسْتَغْفِرُكَ مِنْ هَٰذَا الْحَالِ لَنْ جَنَّتْكَ  
بَلْ أَوْقَالَ بِالْإِنْتِقَارِ الْبَلْ فَقَالَ عِنْدَ ذَٰلِكَ قَلْبُنَا (وَأَنْشُدُوا)

دَعَا لَنَا لَوْ مَدَدَهُ \* فَقَدَّرَ الَّذِي نَعْلَمُوه \* رَأَى عِلْمَ الْهَدْيِ فَمَا إِلَيْهِ \* وَطَالِبُ مَطْلَعِ الْمَطْلُوبِ  
أَحَابِ دَعَا لِمَادَعِهِ \* وَقَامَ بِحَقِّهِ وَضَعُوه \* بِنَفْسِي ذَٰلِكُمْ يَخْمُوحُ قَرَبِ \* وَطَاعِمُ مَطْلَعِ نَعْلَمُوه  
(الحِكَايَةُ الْخَامِسَةُ عَنْ بَعْضِ الزَّهْدِ) قَالَ كُنْتُ فِي جَمَاعَةٍ مِنَ الزَّهَادِ وَقَدْ نَزَلَ وَقَبْتُ صَلَاةَ الظَّهْرِ وَنَحْنُ فِي  
بَرِيَّةٍ لَيْسَ فِيهَا قَدْعُورُ اللَّهِ تَعَالَى فَلَمْ نَسْتَمِ الْعَصَا حَتَّى لَاحَ لَنَا بِالْمَدِينَةِ فَقَصَدْنَا هُوَ طَوِيلُ الْعَمَلِ الْبَعِيدِ  
حَتَّى وَصَلْنَا إِلَى قَصْرِ مُشِيدٍ عَلَى الْبَنَاءِ جَسَنٍ الْفَنَاءِ وَحُلَّةِ أَنْهَارٍ وَعِيُونَ تَنْفَعِرُ فَكَشَرْنَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَلَى ذَٰلِكَ

أَنَا وَأُمُّ مَسْلُحٍ بَنَاتِي فِي رَجْمٍ غَمِّي فَهَرْتُ فِي سِرْطٍ مَا قَالَتْ نَفْسُ مَسْلُحٍ قَالَتْ لَهَا بَشِ مَا لَتْ أَسْبِيْنَ رَجُلًا بَدْرًا فَقَاتَلَتْ بَاهِتَةً أَنَا تَسْمَعِي  
مَا قَالُوا فَخَرَجْتُ بِقَوْلِ أَهْلِ الْأَفْكَاءِ فَارَدَدْتُ رَضَائِي عَلَى مَرْضَى فَلَمَّا جَعَلْتُ بَيْتِي دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمَ وَقَالَ كَيْفَ يَكُونُ  
فَقُلْتُ لَأَتُنَّ لِي إِلَى أَوَى كَالْتِ وَأَنَا حَيْثُ نَزَلْتُ بِرَدِّ أَنْ سَمِعْتُ مِنْ أَخِيرٍ مَنْ قَلِمَهُ فَكَانَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاقْبَلْتُ أَوَى فَقُلْتُ لِي مَا يَبْعُدُ  
إِلَيَّ بِهٍ فَقَالَتْ يَا بِنْتَهُ هُوَ عَلَيَّ الشَّابُّ فَوَاللَّهِ لَقَلِمَا كَانَتْ أَمْرِي أَقْبَى وَضِعْتُ عِنْدَ رَجُلٍ يَحْبِبُ لِي لَهَا بَصِيرَةً إِلَّا كَبُرَتْ عَالِمًا فَاقْبَلْتُ بِحَسَنِ اللَّهِ

ولقد تحدث الناس بهذا قالت ثبثت ثبات الله حتى أصبحت لأرق في دمع ولا أكمل بنوم ثم أصبحت قد عارسل الله صلى الله عليه وسلم على بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين استبطا الوحي يستشيرهما في غزاهما أسامة فاشارة بالي يعلف بنفسه من الود لهم فقال أسامة أهالك يا رسول الله ولا تلم والله الأخير وأما علي فقال يا رسول الله يضيئ الله عليك والنساء وما كثر وأسأل الجارية تضدك فذاع رسول الله صلى الله عليه وسلم وبره فقال يا بريرة قل (٢٣٣) رأيت فيها شأيريك فقالت بريرة والذى بعثك بالحق إن رأيت منها أمرا أعجبه عليها أكثر من أن يجاريه

حديث السن تسامعن  
الهيمن ثقاتي الداجن  
فتلكه فقام رسول الله صلى  
الله عليه وسلم من يومه  
فاستدرك من عباده بن أبي  
ابن سلول فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من  
يعذرفي من رجل بلغني  
أذاه في أهلي فوالله ما علمت  
على أهلي الأخير وقد  
ذكر وأرجو جلا ما علمت عليه  
الأخير وما كان يدخل  
على أهلي الأمي فقام سعد  
ابن عاذة فقال يا رسول الله  
أنا والله أهدرك منه إن كان  
من الأوس ضربنا عنقه  
وإن كان من الخزاعة  
انخرج أمرنا فنعلمنا فيه  
أمره فقام سعد بن هبادة  
وهو سيد الخزاعة وكان  
قبيل ذئب جلا صالحا  
واسكن أخته الحجة فقال  
كذبت لعمرك أنه لا تقتله  
ولا تقتل على ذلك فقام أسيد  
ابن الحضير فقال كذبت  
لعمرك والله لئن قتلتها فإني  
مناقب فيجدل عن المذاقين  
فتأرا الحبان الأوس والخزرج  
حتى هموا ورسول الله صلى  
الله عليه وسلم على المنبر فزل  
تخضعهم حتى سكنوا وسكت

وأصبحنا الوضوء وصلينا ثم تقدمنا إلى القصر فاذا على طاعه مكتوب هذان البيتان  
هذه منازل أقوام عهدتهم \* في رغد عيش خصب بالخطر  
دعهم فوب الأيام فارتحلوا \* إلى القبور فلا عين ولا أثر  
قالوا رأينا في وسط الدار سريرا من ذهب عليه هذه الآيات  
لأزلت طلب كل ما \* بردي وعن في الطلب وملكت ما أملت من \* أرض الاعاجم والعرب  
مدت اليك بالردى \* فذهبت فبين قد ذهب  
قالوا رأينا هناك يستأنفني لوح من رخام عليه مكتوب هذه الآيات  
فكان صاحب هذا القصر مغبوطا \* في ظل عيش يخاف الناس من بامه \* أخذه بفتنة ما لا مرد له  
نغمه ما زال التاج من رأسه \* تخرج إلى القصر وانظر كيف أحشه \* فقدان أربابه من بعد ما يناسه  
قال فاستحسن ذلك ورحنا للعبة فاذا وسطها قبر صندره لوح من رخام أبيض وعليه مكتوب  
أنا من التراب في العود حدى \* واضطجت ابنة التراب حدى  
(غيره بعضهم)

ياقرا على قتل الأجيال يحرسهم \* غلب الرجال فلم تنفهم القتل \* واستترلوا بقدر عن عقابهم  
وأسكنوا خفرا يابسها قروا \* ناداهم صارخ من بعد ما دفنوا \* أين الأسرى والعتيقان والحليل  
أين الوجوه التي كانت منعمة \* من دونهما تضرب الأستار والكال \* فاقصم القبر عنهم حين ساءلهم  
فأنا الوجوه عليها العود يقتل \* قد طامسا كلوا دهرها وما عموها \* فاصهوا بعد طول الأكل قد اكوا  
(غيره) المولف أنسه الله في قبره وعاله بلطفه وبره وأسكنه بحبوبة جنته وأغلفه المسلمين من بركته آمين  
وكوب النعش أنساهم ركبوا \* على الخيل العتيقات الغياب \* وليل القبر أنساهم الليل  
به هرسس اللجعات النقباب \* وأنساهم لغرش ناعبات \* لها قدر ينو فرش التراب  
علا العود الخدود وعاص فيها \* أكلوا للهيئات التراب (غيره بعضهم)

وقعت على البنيان حين رأيت \* فكبر للرجح حين رأي \* فقلت له أين الذين عهدتهم  
حواليك في أمن وخفض زمان \* فقال مضوا واستودعوني رخامهم \* ومن ذا الذي يبقى على الحدان  
(وسمي عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي الله تعالى عنه) أنه قال دخلت مقبرا لم يبق فيه إلا زور  
الاحباب وجعلت أسأل عليهم وأحدوا \* دأهم ولبت وأنا أقول  
مالي صرحت على القبر ورسلما \* قبر الحبيب فلم يرد جوابي  
ياقبر مالك لا تحبب مناديا \* أملت بعدى بحبة الاحباب  
(قال فاجابني صوت عال) قل الحبيب وكيف لي بحواكم \* وأنا الرهين بمسندل وتراب  
أكل التراب بحاسني نفسيتمكم \* وحجت عن أهلي وعن أحبابي  
(غيره بعضهم)

لئاليك تقني والذوب كثيرة \* وعمر لي بسلى والزمان جسد  
وحسبنا أن النقص فيك زيادة \* وأنت على النقصان حين تزيد  
(غيره بعضهم وجد مكتوب على قبر)

وبكيت لوى لارتأى ذم ولا أكمل بنوم فاصع عندي أو أي وقد بكيت ليلتين وروايتي ظننت أن البكاء فاق كبدى قالت مقبم  
فبينما هما جالسان عذوى وأنا أبكي أذا سكت أمر أقمن الأنصار فاذن لها فلبت تبكي معي فبينما نحن كذلك أذن دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس عندي من يوم قبل في ما قبل قبلها وقد مكثت شهر الأوحى إليه في شأني ثم قالت فيسود فقال يا عائشة فإنه بلغني عنك  
ركذا وكذا فان كنت بريرة تسيبري ثلك الله تعالى وإن كنت الممت فاستغفري الله وتوبي إليه فان العبد اذا اعترف بذنوبه ثم تاب تاب الله عليه فلما قضيت



رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته فاصل دمي حتى ما أحس منه قطرة وقلت لا يا أجبني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله ما أدري ما  
أقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لا يا أجبني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فجماعاً قال فقالت والله ما أدري ما أقول رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قالت وأنا نأمر بحدثة السن لا أقرأ كثيراً من القرآن فقلت يا الله لقد علمت أنكم جميعاً ما يقصد به الناس وورق في أنفسكم  
وصدقته ولئن قلت لكم اني برئته والله يعلم اني برئته لا صدقوني بذلك ولئن اختلفت (٢٣٣) لكم بأمر والله يعلم اني برئته لا صدقوني والله  
ما أجدني ولكم مثلاً الأبا

يوسف إذ قال فصبر جميل  
والله المستعان على ما تصفون  
ثم تحوّل على فراشي وأنا  
أرجو أن يبرئني الله ولكن  
والله ما ظننت أن ينزل في  
شأني وحياً وأنا أحقر في  
نفسى من أن يتكلم  
بالقرآن في أمري ولكني  
كنت أرجو أن يرى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم رؤيا

تبرئني فوالله ما رام مجلسه  
ولا يخرج أحد من أهل البيت  
حتى أتزل عليه فاخذما كان  
ياخذه من البراءة حتى أنه  
ليجده من مثل الجبان من  
العرق في يوم شات فلما سري  
عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وهو يصيح فكان  
أول كلمة تكلم بها أن قال  
يا عاتكة أجدى الله فقد  
برأ الله تعالى فقال لي  
أي قوي إلى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فقلت لا والله  
لا أقوم به ولا أحد إلا الله  
فأثرت الله عز وجل أن الذين  
جاؤا بالأنك عصية منك  
الآيات فلما أتزل الله عز  
وجل هذا في رافق قال أبو  
بكر الصديق رضي الله تعالى  
عنه وكان ينطق على مسطح  
ابن أمية لقرب منه والله

مقيم إن أن بعث الله خلقه \* لقاؤك لا يرجى وأنت قريب  
تريد لي في كل يوم وليلة \* ويثلي كآبى وأنت حبيب  
(غره لا تحرف الدنيا)  
ومن بكن همة الدنيا لجمعها \* فسوف يوما على رغم يخطها \* لا تشبع النفس من دنيا جمعها  
وبلغة من قوام العيش تكفيها \* لا دار للمرء بعد الموت يسكنها \* إلا التي كان قبل الموت يبنها  
من بناها يحضر طاب مسكنها \* ومن بناها بشر طاب نائها  
فانرس أصول التي ما عشت بجحدها \* واعلم أنك بعد الموت تحبها  
(قال المؤلف رحمته الله بخبره ولوالديه وللأسلمين) قد عتت الحكايات التي وعدت به ساقى أول الكتاب وقد  
كنت وعدت هناك جماعة تشتمل على فصلين وختم للجماعة يشتمل على فصل آخر وهذا أنا أسرع في ذلك أن  
شاه الله تعالى والله الموفق والمعين

(الفصل الأول من الخاتمة في الجواب عن أسكار وقع من بعض الفقهاء المصنفين على الفقهاء)  
(منهم أبو الفرج بن الجوزي رحمه الله تعالى) بالغ في أنكار بعض حكاياتهم (من ذلك) حكاية  
الشيخ أبي حمزة الخراساني رضي الله تعالى عنه وقد نقلته ولكن نعيد هذا هنا لإيراد الجواب قال رضي الله  
تعالى عنه سمعت سنة من السنين فيمن أنا أمشي إذ وقعت في بئر فنارت عني نفسي أن أستغيث فقلت والله  
لا أستغيث بأحد فاستقم هذا الظاهر حتى مر برأس البئر وجلان فقال أحدهما لا تستعمل أسلوا رأس  
هذا البئر لألق به أحد فاقوا يقرب بارية وطمسوا رأس البئر فعممت أن أعرج ثم قلت في نفسي إلى من  
هو أقرب منهما وسكت فيمن أنا بعد ساعة إذا بشي جاء فكشفت عن رأس البئر وأدلى برجله وكأنه يقول  
تعاقي في مهممة منه كنت أعرفه من ذلك فتعلقت به فخرجني فاذا هو سبع فروه فغضب هاتفاً يا أباحزة  
أليس هذا أحسن نجيتك من التلف بالتلف فغضبت وأنا أقول

نهاني حساني منك أن أكشف الهوى \* فاغنىني بالفهم منك عن الكشف  
تلفط في أمري فابديت شاهدي \* إلى غائب والظاف يدرك بالظاف  
تراءت لي بالغيث حسني قلما \* تمشي في القليب أنك في الكف  
أرأيت وبي من هيبتي لك وحشة \* فتوتسي بالظف منك وبالظف  
وتعسى مجدا أنت في الحب جنته \* وذاعجب كون الحياة مع الخنف

(قلت) وما أنكره المذكور رحمه الله تعالى في هذه الحكاية وإن هذا الذي فعله أبو حمزة لا يجوز ليس بصحيح  
لأن أباحزة لما ذكر صدر منه هذا وقد فخر بيننا كماله وقلبا شاهد وأحلا عليا وسجاءة وإبراهه وحاجته إليه أن  
باتت في الغيرة ولا أروى معه سواء كإفاله الشيخ أبو الحسن الشاذلي رضي الله تعالى عنه إلا أن لا يوافق مع الحق  
من الخلق أحد إلا كان ولا بد فكاله في الوفاء أن قسّمته بتجده شأ (قلت) ولو حصل للمذكور عنهم بعض  
ما حصل لهم ما أنكرت عليهم ولا يحب من المنكر المذكور في أنكاره مثل هذا مع أنه يعتقد القوم ويطر كلامه  
بكلهم وحكاياتهم وكلامهم وكيف ينكر مثل هذه الحكاية على من صارتا ما عساوى الحق صاحب  
قلب مشاهد لا يرى في المثل والمكوث إلا أن هو أقرب إليه من نفسه ككشف الضلالة الواحد والحب  
كل الحب هذا الذي أنكره شاهد في الشرع أي شاهد ذلك ما جاءه أن إبراهيم الخليل عليه الصلاة

(٣٠ - روض) لأنفق على مسطح شيئاً أبداً بعد ما قال لعائشة فأثرت الله عز وجل ولا تأمل أولو الفضل منكم والسعة إلى قوله  
غفور رحيم (فإن قيل) براه نضري الله عنها قد علمت من كتاب الله تعالى في فائدة الأخبار بذلك أنه (فالجواب) عنه أن القرآن إنما أنزل في  
براهنهم أن نفس ما ربيت به وبقي تشوق النفوس السوء لأن يكون هنالك موجب لما قبل عنها وأبديت من الأسباب ما ربيت به فيكون وقوعها  
نانياً قريباً ما ربيت به وقد اختلف العلماء في أسباب النكاح هل هي كالنكاح أو لا فهي على قولين من قال كالنكاح فيكون أفكاً نانياً



لا ضرورة في ذلك اذا كان فيه أهلية ومعرفة بالخدمة كما كانت الاهلية في الحاملين لهذا الهودج على ما يذكر كبره وصدق لهوا فاما اجل في هودج  
وأقول فيه فيه وجوده أحد هاتين ما كان لا بد من ان يهاوز بها وكان عاوي الذي فليس بدنيا هو لا استرة لان الهودج كان عند العرب مما يعفزون  
به ويتباهون فلما ان جاء الشرع صلى الله عليه وسلم ورأى فيه مصلحة للدين استعمله من أجل السترة الذي فيه ولا يتأتى شمله في غيره الثاني  
جواز حمل الثقل الكثير على الدابة اذا كانت مطيعة لذلك لان الهودج ثقيل كما تقدم (٢٣٥) لكن الدابة مطيعة لذلك فلم ينعه الشارع  
عليه السلام قال أبو طالب

المسي وما أحدث هذه  
الحمل والقباب التي خولف  
بها هدى السافر رجهم  
الله بالتميم والرافعة وانما  
كان الناس يحرجون على  
الرواحل والزامل فيضخون  
بأشمس وينصبون في سبيل  
الله تعالى ويغيرون ويقل  
أكلهم ونومهم وتكثر  
رفاهية الأبل وتقل المشقة  
والحمل عليها فيكون ذلك  
أثوب لهم وأزكى عليهم  
وأدنى الى سلامة بلهم  
وأوفق لسنة ربهم صلى الله  
عليه وسلم فخرجوا من جميع  
ذلك بما أدخلوا فيه من  
البذعة قصار وانحرجون  
في سبوت ظلمة مع الخيل على  
الأبل لا تلتقي فيكون  
سبب تلفها وبشر كون  
فيه انتهى (وقولها) أذن  
ليلة بالوحييل فقطحت حين  
أذنوا بالرحيل اغناأت  
بهذا التبين العذر الذي  
أوقعها في الخلف عن الهودج  
حتى حل وفيه دليل على ان  
الامام أو أمير الجيش أو  
صاحب الوقفة اذا أراد  
السريان يخبر من معه  
ويؤتمن بذلك ثم يبرص  
عليهم قليلا بقدر ما يقضون

في هذه المسئلة داوى قلبه بهذا الحرم فاعترف القبيح وقال هذا الجواب هو الفقه بعينه (قلت) وهما أنا  
أز يد هذا الجواب بعض بيان وهو ان يقال اذا جاز ان بداوى الاجسام من الاستسقام بشئ حرام قلنا يجوز  
ان بداوى القلوب التي هي محل المعرفة والنور بشئ يحفظ نور أولي وأبعد من المخذور وشئ مابين المرشدين  
فرض الاجسام فعمدة وسنات ومرض القلوب بنقمة وهلكات وأين ذلك الأبدان من هلاك الأبدان  
ففي هلاك الأبدان مضى المالك الميان والبعيد من الرحمن والقرب من الشيطان وليس كذلك هلاك الأبدان  
فظهر ان مداواة القلب من مرض ضرر الشهوة وغيرها أولى وأحرى ثم الأمراض اغتداوى باضداد عملها  
فاخرجت ادواى بالوارد والوارد بالخارجة فكذلك مرض الشهوة الصلاح داووا بالخواص بدوا مشهورة  
الطلاح وهذا واضح لا يحتاج الى زيادة ايضاح وقد نبه النبي الكريم على شرف القلب بقوله صلى الله عليه وسلم  
ان في الخدمة مضرة اذا صحت صلح الجسد كما اذا دبت فيه هذا الجسد كما ألوهى القلب شحرا في العصبين  
(ومن ذلك حكاية الشبلي رضى الله تعالى عنه) وقد تقدمت في أثناء الكتاب ولكن نعيد ههنا مراد الجواب  
(قال) الشيخ أبو بكر الشبلي رضى الله تعالى عنه قال في خاطري يوما أنت تحيل فقلت ما تأخيل فقال لي  
أنت تحيل فقلت ما تأخيل فقال لي أنت تحيل فتو بيات أول شئ يعجز على إعطاه أول فقير ألقاه فتم هذا  
الخاطر حتى دخل على فلان مهابطه سبب دناءة فافخذتها وخر جثا فوسل لقت فقبر ضرر رأوا قال  
أسمه بن يدى من يعلق شهوة فناولته ذلك فقال اعطه المز من فقلت ان هذا نادر فرفع رأسه الى وقال ما قلنا لك  
انك تحيل فناولها المز من فقلت منذ قد هذا الفقير بين يدى عذبت مم الله تعالى عقدان لا تحذلي حلاقته  
شدا قال فافخذتها وذهبت هالى البحر ورميتها فيه وقلت فعل الله بك وفعل ما أحبب أحد الأتلة الله رضى  
تعالى عن الثلاثة ونعتنا بهم قلت فالجواب عن اعتراض المعترض وانكار المنكر وزعم ان هذه ضاعة مال  
من ثلاثة أوجه أحدها ان يكون فعل ذلك في حال وورده عليه وذو الحال الغائب غير مكافئ الثاني أن يكون  
شهده فيها مجملها ككل من صارت اليه فالتفتها كالتلف الاثني والثالث أن يكون باشارة مؤثمة بالاذن  
اضطره الى ذلك بحيث لم يجد منه مجبوا ولا أعلم (ومن ذلك حكاية أحد من أتى الخواري) عندما مره خضعه  
أبو سليمان الداراني رضى الله تعالى عنه أن يدخل في التنوير وفيه النار لعله وهو مشغول القلب وأكثر عليه من  
قوله يا سنان قد سمى التنوير فقال اذهب فادخل فيه وقد كان عاهده أنه لا يتخالفه شئ في شمله ومكث ساعة ثم  
قال أبو سليمان الحق وأجفأوه وأخرجوه ولم يحترق منه شئ فالجواب عن هذا العلم بقرينة ان مراعاة  
لله المذكور وقيامه بالرفاهية يدفع عنه كل بخوف مخدور وكسى الحاملين الله تعالى هو فيه من حرارة النار  
مستور وقد روى عن بعض العارفين أنه قال الصادق تحت خنقارة صدقة يعني اذا ارتكبت المأثمات صدى  
جسده صدقة عن الهلاك وانقلب ذلك الهلاك نعمة باذن الله تعالى ومن ذلك قوله تعالى قلنا يا ابراهيم اقم  
وسلاما لى ابراهيم ومن ذلك الحكاية التي تقدمت ايضا وهي أن بعضهم سافر للرحج على قدم القبر بدوا عاهد  
الله سبحانه وتعالى ان لا يسأل أحدا شيئا فلما كان في بعض الطرق مكث مدة لا يفتح عليه بشئ فضعف عن  
المشي ثم قال هذا حال ضروري وقد قال الله تعالى ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة واذا لم يسأل انقطع من القافلة  
وهالك بسبب الضعف المؤدى الى العجز المؤدى الى الانقطاع المؤدى الى الهلاك ثم عزم على السؤال فلهم  
بذلك انبعث من باطنه خاطر رده عن ذلك العزم ثم قال أموتوا لا تنقض عهدا بيني وبين الله تعالى فرت القافلة  
وانقطع واستقبل القبلة مضطجعا ينتظر الموت فيسأله وكذلك اذا بقار من قائم على رأسه مع ادوة فسقاه

حوائجهم وما يكون لهم من الضرورات ويكون ترصه معلومان التبرص المجهول لا يتأتى للناس به متفقون يكون لوقت الرحيل اشارة غير  
الاذن الاول لانها اخبرتها السامع بالاذن بالرحيل قامت عند ذلك لقضاء شأنها فلو عاهدت منهم ان ذلك الاذن لنفس الرحيل لم تكن تخرج  
اذا (وقولها) غشيت حتى جاوزت الجيش فيه دليل على أن اختلاف الاحوال سبب لتغير الاحكام اما السعادة والشفاعة لانها اخبرتها انها  
كانت على حال واحد وقد عاهدت منها فلما ان خلت بجاعدها منها لعز كان هناك قد اذعن قبيل ويديه بعد وقوع الهام وقع لكن تغير الحال على

ثلاث مرات المربة الاولى تغيير الشخص نفسه معاهد الثانية تغيير حال الناس معه الثالثة تغيير العادة الجارية بمن الله تعالى أما الاولى فهي  
 لسبب وقوع ما يقع له أو لوقوع ذنب فتهتاج من كاشته عاده ستره أعني من أفعال التعبد لم يقدر علمها وعجز عنها أن يرجع إلى أفعاله فينظرها  
 على لسان العلم فان وجدته اخلل اقلع عنه وتاب عنه واستغفر فان لم يجد شيأ سبق متهما لنفسه بذلك وبسال الله أن يطلع عليه على ما خلق عليه من  
 أمره ويستعين به وبساله الاقاله لانه (٢٣٦) لابد وان يكون قد تقدم له من المخالفة شيء حتى وقعت له العقوبة من أجله لقوله تعالى ان الله

وأزال ما به من الضر وروى قاله توبدا القافلة فقالوا من معنى القافلة فقال لهم وسار معه خطوات ثم قال له فب  
 ههنا القافلة تانيك فوققف واذا بالقافلة مقبلة من خلفه (قلت) والجواب عن هذه الحكاية هو ما ذكرتم من  
 الجواب عن الحكاية التي قبلها بالافرق وعلى الجمله كل ما جاء عنهم مما يخالف العلم الظاهر فله محامل أحدھا  
 أن الأسلم نسبتة اليهم حتى يصح عنهم والثاني بعد الصحة أن يلمس له تأويل يوافق العلم الظاهر فان لم يوجد له  
 تأويل قبل لعل له تأويل يوافق الباطن يعرف علماء الباطن العارفين بالله تعالى يذكر عند ذلك قصه موسى  
 عليه السلام مع انخض عليه السلام والثالث أن يكون صدر عنهم في حال السكر والغبية والسكران سكر  
 مباح غير مكلف في ذلك الحال فسواء لظن بهم بعد هذه الخارج من عدم التوفيق تعودوا بالله تعالى من الخذلان  
 وسوء القضاء ومن جميع أنواع البلاء وهو بعد هذا كله أقول اعلموا رحمكم الله ويا أي من امتلا قلبه باحسانا  
 باحوال الفقراء الصالحين منهم والصدوقين وصحبهم والعلم يسيرتهم سلم لهم ما سمع عنهم وجل ما جاء عنهم مما لا  
 يمكن حمله على ظاهره على محامل محصية وأوله تأويلان باحوالهم المأهولة من جهة التأويل بآيات هذه الثلاثة  
 المسد كورة وأما من لم يعرف أحوالهم ولم يشرب من مشروبهم ولم يذوقهم ولم يطلع على علمهم  
 وطريقهم ولم يخالطهم ولم يكمل حسن ظنه بهم فانه بلا شك ان لم يوفق ينكر عليهم أقوالهم وأفعالهم  
 وأحوالهم \* ولقد أحسن القائل حيث قال

أبقدح فمن شرف الله قدره \* وما زال خصوصا به طيبا لنا

رحالهم سرع الله صادق \* فلا تنتم من ذلك القبيل ولا أنا

(وأما) من اختلف في تكفيرهم منهم فذهبي فيه التوفيق وكرول الامر فيه الى الله تعالى ولا يرى بطلان كلامه  
 مصلحه لاسم المان ليس عنده تحقيق لقواعد الشرع ومعرفة الامل دون الفرع وأسأل الله الله الكريم التوفيق  
 لما يحب ويرضى والعفو والعافية والمعاودة بالانتم في الدين والعناية الا تحرقوا ولا تحبوا والمسلمين أجمعين  
 (وأما قول) بعض الشافعي في بعض الحكايات التي ذكرتم رأيت القوت وهو القطر رضى الله تعالى عنه بمكة  
 سنة خمسة عشر وثلاثمائة في محله من ذهب والملازمة يجرون المحلة في الهواء بسلاسل من ذهب فقد تبادر  
 فهم بعض الناس الى انكار هذا وليس ذلك بغير كراهة لم يفعل ذلك بنفسه بل فعله الحق سبحانه وتعالى في حق في  
 عالم الملكوت لا في هذا العالم الذي هو محل التكليف فلأن الله تعالى أذن لبعض عباده ان يلبس ثوبا من  
 مثلا وعلم العبيد الا الذين يقينا قلبه لم يكن متبذرا للشرع (فان قيل) من أين يحصل لهم العلم اليقين (قلت) من  
 حيث حصل لهم على السلام حين قتل الغلام وهو ولى لأبي على القول الصحيح عند أهل العلم كما أن الصحيح  
 أنضاح الجهور منهم الله الآن حتى وهذا قطع الاولاد ورحة الفقهاء والاصولون وأكثر المحدثين  
 (ومن) حكى ذلك عن جميع المذكورين الشيخ الامام أبو عمرو بن الصلاح رضى الله تعالى عنه ونقله عنه  
 الشيخ الامام محي الدين النووي رضى الله تعالى عنه وقرر ومسال جماعة من الفقهاء الشيخ الامام عز الدين  
 ابن عبد السلام رضى الله تعالى عنه قالوا لما تقول في انخض عليه السلام أحي هو فقال ما تقولون لو أخبركم  
 ابن دقيق العيد رضى الله تعالى عنه الامام تقي الدين بن دقيق العيد رضى الله تعالى عنه أنه رأه بعينه أكنتم تصدقونه  
 أم فكذبونه فقالوا بل تصدق فقال قد والله أخبر عنه سبعون صدقا أنهم رأوه بأعينهم كل واحد منهم أفضل  
 من ابن دقيق العيد انتهى كلامه (قلت) وهذا هو الصحيح المختار عند المحققين من العلماء الموقفين ان  
 العارفين بالله تعالى أفضل من العلماء بأحكام الله رضى الله تعالى عنهم أجمعين وهذا قال الشيخ عز الدين بن

لا تغير ما يقوم حتى يغيروا  
 ما بانفسهم ولهذا كان بعض  
 الفضلاء من الصوفية يقول  
 أعرف تغير حالى حتى في  
 خلق جباري لم اقبله لنفسه  
 فنظري في أفعاله من أين أتى  
 فيها حتى من شدة مراقبتهم  
 أنفلس بعضهم في آخر عمره  
 فقال هذه عقوبة به ذنب  
 أو قعته من عشرين سنة  
 قلن رجل أيا مناس في  
 شدة مراقبته عرف من أين  
 أتى وان كان الزمان قد طال  
 وأما الثانية فهي ما يقع  
 نينك وبين صدقك الذي  
 كنت تعهد منه المعادة  
 فشان من وقع له ذلك ان  
 يرجع في نفسه فينظر  
 بلسان العلم هل وقع منه  
 ما وجب له من الآفات وجد  
 شيأ اعترف لصاحبه بخطئه  
 ويتقبره واستغفر من  
 فعله وان لم يجد شيأ فيقال  
 عنه من ظهر له ذلك منه  
 فله تخبر به ذلك اما ان يكون  
 له عذر فحسب ذرأ أو خطا  
 فيعترف به الى غير ذلك  
 لان تفسير الحال بالعبود  
 لا يقع الا نحو جيب والنظر  
 والسؤال بعد النظر يوجد  
 ذلك وأما الثالثة فهي  
 تفسير العادة الجارية

من الله وهي على ضربين الاولى قطع عادة تكون شيئا السكرامة مثل تغيير العادة التي وقعت لعاشر رضى الله تعالى عنها فان  
 تغيير العادة كان سببا لسكرامة أو زوالها فحقها وزوال القرآن في حقها وزوال قدرها هو الثانية دلالة على الغضب والبدل لقره عليه السلام اذا قبض الله  
 فوناهم مطر صيفهم وأحي شتاهم فاعبر عليه السلام أنه عند الغضب عليهم تغيرهم في العادة فاذ وقعت هذه النازلة فليس لهم عذر وما لا التوبة  
 والاعتذار والاستغفار ولهذا سب عليه السلام الاستغفار والاستغفار من شدة كثرة الاستغفار (وقولها) فليألفني شيأ أقبلت الى الخلق

فلست مدري فيه وجوه الاول صيانة الاسان عن ذكر المستحبات لانها كانت من قضاء الحاجة بقضيت شأني وكذا كنت العرب في هذا المعنى ولذلك سموا قضاء الحاجة ثمانية اطلال الغائط عندهم الخفض من الارض وهم كانوا يقضون فيه حاجتهم بلاغلاستر فسموا الشيء بالموض الذي يجعل فيه مجازا للتراب عن ذكر المستحبات وكذلك عادة الله التي اخرجها على السنة آل أبي بكر رواه الحسن بن عمار في أن يقال اتفق في اني حدثت مصر بقصيدة طنانة مطلعها صرفت نقود الفسرك في كل بلدة \* (٢٣٧) وأمنت بالبحر في الشرق والغرب

فليس كصبر تعلم الله بلدة  
ولاستلها في الروم والجسم  
والعرب ومنها  
وهنا لاهل الدين خير مدارس  
وقبها لاهل الفسق منزرة  
الص

فلا وقف عليها استاذنا  
الشيخ زين العابدين البكري  
أفاض الله علينا من بركاته  
قال بعد مدحتي فيها  
لاهل البسطا وتزهاغن  
لفظة الفسق وهكذا سائر  
شعارهم من أطلاق العرب  
كروا وتعدو وجميعه فصاحة  
وجلالة وقوة على الاسفار  
وشجعة في الغضاء ولم يزلهم  
من حول الحاضرة وجبها  
وخسبوا وقلبات رانها  
شي مع انهم اسقطوا رؤسهم  
من مدة مديدة وسنين  
عديدة غير ان الجوهر  
لا يضره مكث في التراب ولو  
طال وجوه ذاتهم رضي  
الله عنهم لم يتغير من أبي بكر  
الى ما هذا احده ولنا من  
قصيدة مدحتهم الاستاذ  
لا عز باعز الاحوب مبهمة  
والعز في البدين الزم والزم  
موطن اليمدعاضى الحد  
حاكها  
عكس الجواهر فيها البياض  
كالزخم

عبد السلام المذكور وغيره وقال الشيخ تقي الدين المذكور بعد ان ذكر بعض الاولياء من رآه هو عندي  
خير من كذا وكذا فقها وكذا أخبرني بعض الاجابر من العلماء المتكئين وهو القاضي نعم الدين الطبري رحمه  
الله أنه جاءه خبر في مكة أن السيد الامام العارف بالله اسمعيل بن محمد الحضري رضي الله تعالى عنه توفي قال  
السيد الامام العارف بالله أحمد بن موسى بن عجل رضي الله تعالى عنه وكان حينئذ عكة أرجوا أن يفديه الله  
بمائة فقيه جاءه الخبر الصحيح أنه لم يمت الا بعد مدته وله (رحمنا الى المقصود) اشك ان من اعتقد  
الاولياء وصدي بكر امامهم وبكل ما أخبروا به صدق بان الحضرة عليه السلام حي لان الصديق رضي الله عنهم  
لم يزالوا في كل زمان يتخبرون أنهم اجتمعوا به وذلك مشهور ومستفيض عنهم ومروى عنهم في الكتب المشهورة  
انني رواها العباد والفقهاء (وند) ذكرت في هذا الكتاب ان جماعة من الشيوخ الكبار اجتمعوا به في  
حكايات مشرفة ذقت أسانيدها وقد روي بعض الشيوخ الكبار أن الشيخ الكبير العارف بالله سهل بن  
عبد الله رضي الله تعالى عنه أقبل على الناس يوما وتكلم بكلام حسن فقبل لهوا تسكمت كل يوم مثل هذا  
كنا قد اتفقتنا فقال انما تكلمت اليوم لانه ياتي الحضرة عليه السلام فقال أقبل على الناس وجهك  
وتكلم عليهم فقد مات أخوك ذوالنون وقد أتيتك مقامه فوالله أنه أفرى أستاذ الاستاذين ما تسكمت عليك  
وقال الشيخ الجليل العارف بالله أبو الحسن الشاذلي رضي الله تعالى عنه رأيت الحضرة عليه السلام في مرة  
عذاب فقال لي يا أبا الحسن أصعبك الله الطف الجبل وكان لأصحابي الإقامة والرحيل (قلت) وأخبرني  
بعض شيوخ العجم أنه رأته الحضرة عليه السلام عند الشاذلي بالفرج \* وقد ذكر الشيخ من ذلك ما يفتخر  
حصره منهم الشيخ الكبير العارف أبو عبد الله القرخي رضي الله تعالى عنه وخلائق لا يحصى وليس في  
الحدب الذي نعلق به بعض المحدثين في الاحتجاج على موت الحضرة عليه السلام بحملانه متاول عند الجمهور  
من العلماء المحققين رضي الله تعالى عنهم وقطوب بل الكلام والاطناب يخرجنا عن مقصود الكتاب \* وأما  
قوله في الحكاية المذكورة واسمه أحمد بن عبد الله البجلي أعني القطب الذي رآه على عجلة من ذهب فهذا  
الاسم والنسب المذكوران في ذلك الزمان خاصة لان من المعلوم ان مقام القطبية لا يزال ينتقل من واحد الى  
واحد وقد تقدم ذكر ذلك في مقدمة هذا الكتاب وميمت الشيخ الجليل العارف بالله نعم الدين الأصفهانى  
رضي الله تعالى عنه خلف مقام اراهيم الخليل عليه السلام يذكر ان الحضرة عليه السلام سأل الله عز وجل  
أن يقبضه اليه عندما عرف القرآن قلت والظاهر والله أعلم أن القطب والاولياء المودعين في ذلك الوقت  
يملكون الموت أيضا حينئذ لا يس بعد عرف القرآن قطيب الحياة لاهل الحسرة (وأما) ما قدمت في بعض  
الحكايات عن الحضرة عليه السلام في الاولياء المودعين أنهم لا يزالون يبدلون واحدا بآخر واحد الى يوم تفتح  
في الصور فلما رآه في يوم تفتح في الصور ولان الساعة لا تقوم على من يقول لا اله الا الله كما في الحديث  
وكما أن أهل القرآن والقرآن يودعون ولا يفرغ منهم القرآن والعلم انتراعا (وأما) الحديث الذي روي في الخبر  
الذي سأل الله عليه وسلم أنهم لا يزالون على الحق ظاهر من حق تقوم الساعة فلا يمتن تأمل به جماعة من  
الأحاديث فيجعل أن يكون معناه الى يوم تقيم الساعة هكذا أوله العلماء (وأما) ما ذكرت في حكاية  
الشيخ على الكردى رضي الله تعالى عنه ان كثيرا منهم جمعوا في القسطنطينية وهو من النصارى  
أنهم لا يصابون ولا يصومون ويكشفون عورتهم حتى يسهل الفتن بهم ولا ينسبوا الى الصلح وهم يصابون  
ويصومون في الباطن فيسبوا بينهم وبين الله تعالى وقد شهد كثير منهم بصلواتي الخواتم ولا يصابون في الناس

الثاني من الوجود فقد سال لانها اشهرت انما اتفقت عقد هاجين الزوج الثالث جواز تحلى النساء في السفر لكن ذلك بشرط أن يكون  
الحلى لا يسهل له صوت لانها اشهرت ان العقد كان عليها في حين السفر والعقد وتحركه صاحب له صوت (وقوله) فإذا اعتدلى من  
جنح أظفار قد انقطع ذكرها الصفة العقدية فائدة اثنين ان العقد كانت فيه بسيرة وقد نسي الشارع عن اضاعة المال السيرة والكثير  
في جعل في طلبة الاجر الشارع عليه السلام وفيه أيضا فائدة أخرى وهي أن بين أنهم كانوا في الدنيا على قدم الاجر والرهبة حيث انهم كانوا

ما يقولون بالذهب والفضة (وقولها) فاذن الذين يرحلون في قوله افاحقوا هو دج في وجهه والاول تبرئ الله ما كان يحمل الهودج مما نسب اليهم من الغفلة والتفريط لانها ثبت بانها موهي للعقيب فعمل بذلك انهم كلوا حياحياتهم بقتادرون ويتسارعون في الخلدة فمن غير توان يطعمهم وان ذلك كان منهم عادة مستمرة لا يحتاجون في ذلك لاذن مستأنف الثاني التركية لهم ومعناه قرب مما تقدم لان اخبارها بسرعة الخلدة منهم تركبة لهم بنصهم وقيامهم (١٣٨) بالوفاء لما يجب من تعظيم جانب النبوة ثم اذنت ذلك وضوحا وبإباحة لا ينسب اليهم

شيء مما من غفلة بقولها لم يثقل ولم يشهون العلم لان الهودج لا تقدر على الثقل والكثير اذا نقص منه شيء يسير وجماعة يحملهون قد انقطعوا له لخفته وهي على ما عرفت كانت تحمله الجسم بعشها الجسم كما كن نساء ذلك الوقت فهي بالنسبة الى ثقل الهودج شيء يسير فزال عنهم ما يتوقع في حقهم من هذا الخبر الثالث تسره ما يباين به لان الهزل في النساء قد يكون عيبا في حقهن فالزات ما ينسب اليهن من ذلك يقولها وكان النساء اذ ذلك خفايا لم يثقلن ولم يشهون العلم فان خبرت ان نساء زمانها كن كذلك ولم تكن وحدها كذلك فاذا كان النساء كلهن على ذلك الحال فذلك ليس بعيب في حقها وانما يكون عيبا لو كانت وحدها وقد ورد على قسولها لم يثقلن ولم يشهون العلم وهو ان يقال ما فائدة تكرارها بين اللطفتين وذكر احدهما يعني عن الاخرى والجواب ان اللطفتين ليستا بمعنى

ذلك صحيح وهؤلاء لهم مذهب معروف يظهر من المساوي ويخفون المحاسن ولا يبالون احداهم بكونه بين الخلق رديفا اذا كان عند الله صديقا لانهم لم يزلوا بالحقون في روية الخلقون واسقاطهم من قلوبهم وعدم الاحتفال بعصمهم وذهاب استجلاب الكمال والاتلاص واستبراء الخلق من شوائب الشرك الخلق الذي لا ينسب منه الا لخواص ومنهم آخرون يصلون بين الناس ولا يرون في الصلاة بل يتعجبون عن الناس بأحوالهم ولهم أطوار ورعاة العقل لا تترك بالعقول وانما تترك بالتورود يعرف العارفون (وقد سمعت من بعض أهل العلم الظاهر أن بعض الفقهاء كان ينسكب على بعضهم بعض الاشياء المعقولات فقال له يا فقيه ان هذا شيء ماوراء العقل فانظر أين ترى الاذن فظن اليه فاذا هو في الهواء او اذا هو مكانه ايضا كذلك أخبرني بعض أهل العلم ايضا ان بعضهم كان لا يرى صلى فلما كان بعض الايام أقبلت الصلاة وقاعد فقال له بعض الفقهاء قم صل مع جماعة منكرك اعلمه فقامهم وأحرم معهم وصلى الركعة الاولى والفقهاء المنكر بحسبه ينظر اليه فلما قاموا الى الركعة الثانية نظر الفقيه اليه فرأى غيره صلى مكانه فتعجب من ذلك وفي الركعة الثالثة رأى ثالثا في الاثنين الاولين فاذا نجا في الرابعة وأرى اربعاء في الثلاثة فاستدعبه فلما سألوا التفت فرأى صاحبه الاول الذي أنكر عليه بالساقى مكانه وليس عنده أحد من الثلاثة فغير مما رأى فظن اليه الفقيه الموله لم يخطئ وقال يا فقيه أي اربعة صلى معك هذه الصلاة انتهى كلامه (قلت) ومثل هذه القصة سمعت أنها صدرت من فضيل البنان رضى الله تعالى عنه مع بعض الفقهاء (ومن ذلك ما يلحق) أن الشيخ المعظم الكبير الشان المعروف بعزج من أهل الصعيد رضى الله تعالى عنه أنه بعض أصحابه يوم عرفة بعرفة رآه آخرون أصحابه في مكانه لم يبق في جميع ذلك اليوم فذكر كل واحد منهم ما ذكروا له من حديثه فافترس كل واحد منهما بما يظن على حالهما وأبقى كل واحد على زوجه وقال الشيخ صفي الدين بن أبي المنصور رضى الله تعالى عنه فسلت الشيخ بفرجا رضى الله تعالى عنه عن حكمه في هذه القضية بعدم حث الاثنين مع كون صدق أحدهما واجب حث الآخر وكان معني في وقت سؤالي به جماعة فيهم رجال معتبرون لهم معرفة بالعلم فقال لنا الشيخ قولوا يعني تكملوا في هذه المسئلة وكان ذلك اذ ناسه لنا بيان تحدث في سر هذا الحكم فتحدث كل واحد منهم بوجه غير كاف وكانت المسئلة قد انضمت فاستأثر الى الشيخ يا ضاحيا فقلت التي اذا تحقق في ولايته وتمكن من التصرف في روحانيته يعطى من القدرة في التصرف في صور عديدة في وقت واحد في جهات متعددة على حكم ارادته فالصورة التي ظهرت ان رآها جعفر حقيق والصورة التي رآها في مكانه في ذلك الوقت حق فكل واحد منهما صادق في عينه فقال الشيخ مفرج رحمة الله تعالى هذا هو الصحيح يشير الى محتملة أو ضحيت في صور فما حكمه بين المتنازعين في أمره رضى الله تعالى عنه وتعبه (قلت) وهذا الجواب يوضح ما شغل من مثل هذا كافي قضية الاربعة الذين سألوا صلاة واحدة كل واحد منهم ركعة وقضية الواحد الذي رآه الفقيه في الهواء في الارض في وقت واحد وقضية الشخص الذي كان يكلم من صورة سهل بن عبد الله وحسب الحاضرون انه سهل وكان سهل في ذلك الوقت في منزله وقد تقدمت حكايته رضى الله تعالى عنه وغير ذلك مما يشكل على غير العارفين بالله تعالى فاما العارفون بالله تعالى فلا يشكل عليهم ولا عنهم ما رواه من الخبر من حسن الاعتقاد في الخبرين كما تقدمت من زيارة الشيخ الامام أسد الانام شيخ شيوخ الاسلام امام الطريقة الجامع بين الشريعة والحقيقة علما وعلماء قبا والاسلاو كاذوقا وكشافا وتحققا قما لاشهاب الدين السهروردي الشيخ على

واحد لان كل من ثقل وليس كل ثقل سميت لان من استوفى الصيام ولم يمين فقد امتلا بالجوف بالطعام والعروق العكردى بالدم فحصل به الثقل بلاسب لان كل الناس يكثر لجهه سمين بامتلا جوفه بالطعام فقد يكون ذلك وقد لا يكون والثقل لا يمتنع فاجبرت ان الحنين لم يكن نافيها الرابع الاستعداد لظواهر غير هاهن النسوة اللان ذكر بقولها وانما كان بالعلقة من الطعام فابت عذرها وعرهن في الدنيا انما كن عليه ليس بخلقه خلقين عليهما وانما كان سبعة فله آكلهن الخليل تركبة نفسها وغير هاهن النسوة في زماننا لان قولها

وانما كان الملقم من الطعام تركه في حقهم لان ذلك بين ركهدهن وانما هن الذين على الانبالات الصالحين رضوان الله عليهم لم يتكبر لهم  
همه ولا انظار الانبياء امامه تعالى فستعلم ذلك من طلب الدنيا والحق علم الحق كان السما كان العلق من الطعام لاجل ركهدهن وقلة  
الشيء عندهن فيرضين بذلك فاذا كانت كل النساء على هذا الحال فكيف بنا كل الرجال لانهم أكثر صبرا على الجوع من النساء وقد روى انهم  
كأولاء صون نوافرة يتناولون خبائهم وماتوا عليها السادس ان المدح والذم انما (٢٣٩) يكون في غير ما اعتاده الناس لان الفقر

عيبه لكن لما كان فقرا  
الصالحين رضي الله عنهم من  
قبل ركهدهم وورعهم لم يكن  
عيب قال بعضهم كئيد  
سبعين بامان في الحال خفاقة  
ان تقع في الحرام فلما كانت  
فقورهم لهذا المعنى صار مدحا  
في حقهم وكذلك التابعون  
ومثل ذلك قوله عليه السلام  
أكثر أهل الجنة البسالة  
والبسالة باعتبار ما أرادته  
الشارع عليه السلام رفقته  
الدنيا واستغناهم عن طلب  
الاستغنى حتى لا يزدون كيف  
يكسبون الاول وأما في  
مسائل الدين فهم أعرف  
الناس بذلك هذا هو حاله  
الابله الذي أراد الشارع  
عليه السلام فاذا قال اليوم  
رجل لسان يا بابه وهو  
ما يريد ما سلطوا عليه  
فذلك اليوم ذمه لان الابله  
عندهم من لا يعرف مسائل  
دينه ولا دنياه وكذلك  
الفقر لان الفقر عندهم  
عيب كبير وقد مر  
لغنى سيدنا وان كان  
ما يده من غير حله وعلى غير  
وجهه فقد يكون ما يده  
السبب لدخوله جهنم  
وعقابه وهذا هو سيدنا  
ويجيب قول القائل

الكردي رضي الله تعالى عنهم ما وجدناه من كبر حالته وعلمه زلت وكونه وحيد  
دهره وفريده صوره ولم يصدقه ما قاله من كسوفه وما نسب اليه من ترك الصلاة وغير ذلك لما عرف  
فيه من الولاية التي سقتهم العناء فافطر رجلا الله وياي الى حسن اعتقاده هذا السدور فواضعه وتحسن  
آدابه وساوقة الى ان ياتيه من كون القادح الذي حقه ان يزار لا يور رضي الله تعالى عن الزائر والمزور  
وانظر الى كثير من الناس كيف يطعنون في مثل هذا الشيخ في المذكور ونسبه الى الزندقا والقصور الا  
الموفقين فانهم يعتقدونه وان لم يعرفوه كيعرفه العارفين بالله تعالى (ولقد سمعت) بعض الفقهاء التكبير  
في بلادهم وقد ذكر اسمان من الجبريين والاولين المشهورين في عدن وهو الشيخ عمران وقد تقدم ذكره  
في هذا الكتاب وقد ذكرت بعض كراماته رضي الله تعالى عنه قال رأته بفعل بعض الاشياء المشكوك في  
ظاهر الشرع جهارا فقلت في نفسي انظر الى هذا الفاعل التارك الذي يقال انه صالح كيف يقدم  
على هذه المنكرات المحرمات فلما كان اليل احرق بيتي بالنار انتهى كلامه (قلت) وأهل التوبة والخير يرب  
كثير لا يقتصرون على عدهم ولا تحصى كراماتهم ومجدهم ولكن قد يشبه بهم من ليس منهم ويدخل نفسه  
باعتزازهم من هو خارج عنهم اذ لم يزل في الناس الكاذب والصادق والطاهر والغاسق والصدق  
والزندق (فان قلت) فهذا يؤدي الى الالتباس في اختلاف الناس في الصفات الحقرات والنفاس فكيف  
باعتقدهن لا يؤدي الى أي القبح بل يرجع ومن اعتقاده لنفيع يجمع فاجاب في ذلك (قلت) الجواب فيها  
ظهر في رايه سبحانه وتعالى أعلم بسوطاته ويختصر فاما الميسوط فاقول اعلم وفقك الله وياي لاجل الطريقين  
وجعلنا جميعا من خير القريين الذين قال فيهم العالم الخبير فر يق في الجنة وفريق في السعير ان حسن الظن  
بالسليين فضلا عن الصالحين باب كبير من ابواب الخير والنعيم في الجلب والفرع اعني جالب الخير بآيات  
المحمودات ودفع المنكرات والذمومات في الحياة واما ذلك المشهور بحروف مستدكل من هو بالخبر  
موصوف ولكن لا يمكن ان نطوق القول باعتقاد كل أحد بل لا بد من التفصيل لما تقدم من وقوع الالتباس  
ثم التفصيل في ذلك فمعه وبه ونغوض الاطلاع على مواطن الخلق الا لائق سبحانه وتعالى ومن أطلع الله  
على ذلك ولكني أقول في ذلك بحسب ما طهرت والشيخ لقوله بصري راغبيا في الله تعالى بالتوفيق للصواب  
ومستنبذه ومفوضا اليه امرى وراجع في ذلك اليه ومعتدافيا أقصد على ومنه ثلث من الحلول والقوة الاله  
في كل واضح ومشتبه وهو حسي ونم الكلي فاقول والله لتوفيق الناس على فهمين معتقد بكسر القاف  
ومعتقد بفتحها (والقسم الاول) على فهمين أيضا فاطر بنو الله تعالى وغيرنا طهر به (والقسم الثاني) من  
التقسيم الاول على فهمين أيضا فمن تركب المنكر في ظاهر انشرع مصر عليه عالمه وغيره من تركب المنكر  
القسم الاول من التقسيم الاول المعتد الناظر بنور الله عز وجل فهذا القسم حاكم غير محكوم عليه في اعتقاده  
لانه عارف بن معتقده بن لا يعتقد كغيره الله تعالى بعينه وقضاه وكرمه والقسم الثاني منه المعتقدين غير نور  
ينظر به كدنا مسائل الله الكريم أن يتكبر علينا بنجاح الكرام عنده والكلام في هذا التقسيم يختلف حكمه  
باختلاف القسم الثاني وهو المعتقد بفتح القاف فالتقسيم الثاني منه وهو غير المرتكب للمنكر المذكور  
يحسن الظن به مدلفا والقسم الاول منه وهو المرتكب المذكور على ثلاثة أقسام الاول: من انهم يعتقدونه  
العارفون المعروفون بالنور والعلم الباطن فهذا الاعتقاد علمهم والثاني منهم لا يعتقدونه المذكورون فبذلك  
لا تعتقه ولو جهنم أحد همار تركب المنكر ولا تحلوا فقه العارفين المذكورين في عدم اعتقادهم والثالث

أبى ان من الرجال ميمه في وره الرجل الفهم المصير فطن بكل مصيبة في ماله واذا انتفى دينه لم يضره (وقولها) وكنت جارية حديثة  
السن انما ذكرت ذلك لتبين ذنوبها فيما فعلت لكونها اشتغلت بطلب العقد وترك القرم حتى رجلا فقد تنسب في ذلك القدر بطاقتهم  
بصغر سنها لتبين ما حله في ذلك لان لصي لم يبق له تجر به بالاسفار والامور حتى يعلم ما يفعل فيها يقيه وبما طرأ في الاسفار (وقولها)  
فأجبت مني الذي كنت فيه أي صدمت وضع هودجها فاستبهر وهذا مما يشهد لها بحرفة الامور لانها لم تقعد بموضعها وسارت في طلب

القوم لا يحل ان تصيب نظر بعضهم أو تحجب عنه فان خالت عنه تلك وتبلغ تستهوا مقامها في محلها تقع فيه بانهم يرجعون اليها بالذلة  
 الموضوع فلا يحتل سيره في أثر القوم والاتلاف والتلاق ومقامها في موضعها تقطع فيه التلاق فعملت ما يقطع به وتركت الحمل (وقولها)  
 فيينا أنا جاسة غلبني عيناى فتمت لانها كانت حديثه السن والحديث السن كثيرا انوم لاجل مامع من الروايات فلم تقدر ان تغد كثره  
 النوم ويحتمل ان نومها كان كرامة (٢٤٠) من الله تعالى في حقها لان موضعها موضع الغرغرة وصغير السن اذا كان في العريه وحيدا يفرغ

من الاقسام الثلاثة من لا تظهر هل يعتقدونه أم لا فهذا على قسمين الاول منهما من لم يظهر منه شيء من خوارق  
 العادة فهذا ناسي الظن به لاصراره على المنكر المذكور مع عدم معارضة كرامته أو اعتقاد الذكورين والثاني  
 منهما من ظهر منه شيء من ذلك فهذا على ثلاثة اقسام الاول منهما من يكون معروف بالديانة والطاعة والعبادة  
 معرفة موجبة لظن مؤر كاستند الى طول خطاه أو غير ذلك من الاسباب اوجبة لظن القوي فهذا اعتقده  
 لاجتماع الكرامة والدين ونقول ما نسب اليه من المنكر المذكور ويحتمل أن يكون له ظهر عنه باسباط  
 خفي علينا كان كالحضرة عليه السلام مع موسى صلى الله عليه وسلم وهو القسم الثاني من الثلاثة من يكون  
 معروف بالفسق أو الاصرار أو الكهانة فهذا ناسي الظن به ونقدح فيه وننكر عليه لانتفاء الدين والكرامة  
 جميعا عنه لان هذا الذي أظهره ليس بكرامة بل معروكة كانه يظهر ان على يد كل ولي الشيطان تعود بالله منه  
 والكرامة تظهر على يد كل ولي الرحمن تبارك وتعالى وليس السحر والكاهن من الدين في شيء وقد يكون بعض  
 السحر كقرا وكذا النجم القوي يعتقد ان الخيوم مؤثرة بذاتها والطبيب المعتقد ان الطبائع مؤثرة بذاتها  
 كافر ان نسال الله الكريم العاقبة في الدين والدينا والآخره لنأوي جميع المسلمين آمين والقسم الثالث من  
 الاقسام الثلاثة من يكون مجهول الحال فيما ذكرنا من الديانة مع ظهور الخارق والمنكر المذكورين منه  
 فهذا يتوقف فيه ونحن النظر ونختبره ونجرب ونبحث معه وعن في الاقوال والافعال والاعمال والاحوال  
 لاجل تناقض فضيلة ورذيلة أعنى الخارق الخفى لكرامة والمنكر المقتضى للملامة ونلزمه في الادب في البحث  
 والاعتبار والمجاسسة فان ظهر لنا ما يقتضى الحق بحكم أحد القسمين الذين قبله لحقناه بحكمه وعاملناه  
 بقتضاه وان لم يظهر لنا منه شيء نظرنا في المنكر الذي هو ملاسه وهو على قسمين فاحش وغير فاحش فان كان  
 فاحشا تباعدنا عنه الى أن يظهر لنا ما يقتضى القرب منه لاننا لم يقين من المنكر في الظاهر والكرامة نشك  
 فيها في الظاهر والباطن وان كان غير فاحش قربنا منه الى أن يظهر لنا ما يقتضى البعد عنه لان الكرامة  
 محتملة ونحسب الظن بالسليين مندوب اليه وأما المنكر اليسير فلا يكاد يسلم منه الا لقليل ووجوده الطيب  
 الخالص عز وجل اذ قال القائل من كنت بالفسق وليس محض \* يخبث بعضه ويطيب بعض  
 فهذه عشرة أقسام ثابته بعد اسقاطها بذكر منها وقد بقي قسم آخر وهو كل مجهول الحال ظهر منه خارق للعادة  
 من غير ظهور منكر منه فهذا قسم الظن به ما لم يظهر لنا ما يدفع فيه وهذا المذكور كانه الخارق للعادة هو اذا  
 حصل مع عدم التحدى والبدعي على ما تقدم في فصل كرامات الاوليا ومن الشروط التفصيل والاستثناء وكل  
 من تعارض فيه موجبا مدح وقبح ونسواى الموجبان ولم يرتجع أحد هما وشك كفافه وخفي علينا حاله  
 توقفنا فيه ونحكم فيه بصلاح ولاطلاع ولا مدح ولا قدح ولا اعتقاد ولا انتقاد بل نكل أمره الى العلم الخبير  
 الذى ليس كله شيء وهو السميع البصير هذا ما ظهر من الجواب والله أعلم بالمراد (وأما) المختصر من  
 الجواب وبما يجازى البسط والاطناب في هذه التفسيرات والاقسام المذكورة فهو ان نقول الناس على ثلاثة  
 أقسام قسم نعتقد وقسم لا نعتقد وقسم نتوقف فيه (القسم) الاول نعتقد به أحد ثلاثة أشياء الاول أن  
 يعتقد أهل الباطن على أي صفة كان والثاني أن لا يصير على منكر ظاهر والثالث أن تجتمع فيه الباطنة  
 والكرامة بشرطها مع الاصرار على بعض المنكرات في الظاهر (والقسم الثاني) لا نعتقد باجتماع ثلاثة  
 أشياء الاول اصراره على منكر في ظاهر الشرع عالمه وهو الثاني عدم ظهور خارق للعادة منه والثالث عدم

سواء قد كانوا راجعين  
 من الغزو والاعداء كثيرين  
 فاجتمعت عليها هذه الاسباب  
 وكل واحدة موجبة للظن  
 سائلة الا من فكيف يالج  
 فإرس الله تعالى عليها النوم  
 ليذهب عنها ما يجسد من  
 ذلك ومثل هذا قوله تعالى  
 ان يمشا في العنسا امنه منه  
 (وقولها) وكان صفوان  
 ابن العطل السلي الى قولها  
 يقودى الى احواله فيه وجوه  
 (الاول) ان السنة في السفر  
 ان يكون وراء القوم رجل  
 أمين معروف بالصالح  
 والخبر ينفقوا أثرهم لانها  
 أحسرت ان صفوان بن  
 المعطل من وراء الجيش  
 وصفوا هذا كان من أهل  
 الصلاح والخبر ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم شهد  
 بذلك على مائى في لاجل  
 ما يعلم فيه من الأمانة  
 والخبر جعله من وراء القوم  
 والعلة في ذلك ان القوم اذا  
 رحلوا عن موضع هم قد  
 يتركون شيئا من حوائجهم  
 نسياناً أو يقع لهم شيء من  
 أمورهم أو ينقطع أحدهم  
 فيتلف عليهم كما تنفق لعائشة  
 رضى الله عنها وأما ذكر  
 اسم الرجل ليرى نفسها ما

وميت به من أسبابه يعلم من صلاحه ودينه رضى الله عنه وأنه ليس فيه أهلية لسابق فيه وهذا كرت كيفية قدمه عليها  
 ليزول ما يخيل هناك (الثاني) ان المرأة تكون في الهوى دجج لجهي في بيتها ولا تنكف ان تستترفه لانها قالت وكان رأتى قبل الحجاب فاد ذلك  
 انه عرفها ولا وقع للمعترف حتى رأى منها شائها راح حتى عرفها ولو كانت مستترت في رملها (الثالث) ان كلام المرأة لا يجوز الا ضرورة  
 لا بد منها بل يجوز من الغيل في عدم الكلام لانها أحسرت ان صفوان لم يعرفها لم ينادها باسمها ولا سألها فاحسرها وانما كان يسترجع لان



السؤال يستدعي الجواب ففعل نحن ذلك إلى كلام لا يحتاج فيه إلى سؤال وهذا مما استشهد به الذين واسترجاعوا له والله وأنا إليه راجعون وكذلك أيضا قوله لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فلما رأوا عرقه انزل عن راحلته وهو استرجع لتسليط لاسترجاعه ثم وطئ يد الناقة لان عادة العرب كانوا اذا ارادوا ان يركبوا أحدا وطأوا يد الناقة لتنبيهه للركوب فكانه يقول لها اركبي للعادة المعروفة فيما فعل فلما ان أفاضت لاسترجاعه ورأى منه تلك الحالة عرف قفاته بغير ركوبها للناقة فركبت ثم أخذ حُرَى الله عنه (٢٤١) بنام الناقة فها هم سيكون ذلك أستر

فلأرى لها منفضا ولو كان خلقها لاحتاج ان يغض عينيه ولكانت هي متوقفة خائفة من وقوع النظر فتقدم كي يجيل بصره حيث أراد وكى برى الطريق وكل هذا من دينه وأدبه وسياسته ولاجل ما فيه من هذه العاني جده التي صلى الله عليه وسلم ينفقوا أثرهم (وقولها) حتى أتينا الجيش بعد ما نزلوا معرسين في نحر الظهيرة أى نزلوا على تلك الحال حتى لحقوا بالقوم وكان وصولهم في نحر الظهيرة والقوم قد نزلوا والعمرس يطلق على النزول والاقامة عن السير كان ذلك ليلا أو نهارا (وقولها) فهلاك من هلك انما هلك من ذكر الهالكين ولم تسمى من هلكوا العلم بذلك (وقولها) وكان الذي نزل في الافك عبدا لله من أبى ابن سناول وعبد الله هذا كان رأس المنافقين وهو رأس من تكلم فيها وقتول وقائمة ذكره لتبين اسمه ليعلم انه كذب بمحض لاشك فيه كذا كثر اسم صفوان لعل دينه وما هو عليه من الخير كل ذلك ليكن يتبين برائتها وبسليم الناس

هلما باصتقاد أهل العلم الباطن فيه (والقسم الثالث) نتوقف فيه باجتماع ثلاثة أشياء الأول ظهوره والخارج للعادته والثاني جهلنا بحاله والثالث امره على المنكر المذكور مع علمه به ونعتبه وعنه فان ظهر لنا ما يقتضي صلاحا أو ملاحا علمنا به عتقه ضاهوا الا ان كان المنكر فاحشا ما يتناهوا وأن لم يكن فاحشا لظناه والله أعلم بهذا مختصر الاول في نحو من سبع كلام مع استيعاب جميع أحكامه وهذا الذي ذكرته في الجوهول الخلال انه اذا لم يظهر لنا حاله انما يتعنه ونحاطه على حسب غش المنكر وعدم غشه قلته على جهة الاحتياط والافليس يخفى الولي الصديق الصادق من الساحر الزنديق والكاهن الفاسق بل يعرف هذا من هذا بادنى مخالطة بل يعرفه فربته فليس سيما المقر بين والبراء كسما الزنادقة والغيار وهذا يعرف بالزوبة وليس الآداب كالأدب ولا العراك كالعراك ولا السكون كالسكون ولا الحركة كالحركة وهذا يعرف بالمخالطة فلاوليس الحديث بكل ممكن بالظاهر فلا بد أن يرفع من باطنه ما يعز بين رشح تنه الشبيث وبين رشح طيب الطيب الفاخر فذلك يفوح من باطنه نغم الغور ويحرق جايسه كنافخ الكبر بالثار وهذا يفوح من باطنه مسك الطاعة ويحجب جليسه من ربحه كمال المسك العطار (مقود)

يكون أجادوا نكحوا فاذا انتهى \* اليك تلقى طيبكم فيطيب ولو الشوهاة كل غال وعال من حتى وحمل ليست تشبه الحسناء وان هي عن الحلى والحلل تعطلت أن توبه السرا من المورد العذب الشراب أو أين ظاهر القصر من باطن الباب كل ذلك يعرف بديهة ليعقول وفي هذا المعنى أقول لعمري لما شوها بجلى تربنت \* كسما وان كانت عن الحلى عا طله اذا ما دعت حسنا وتزو ورحلها \* شهود قد عوى صاحب الزور با طله وهذا التفصيل والتقسيم الذي ذكرته فيمن يعتقد ويعتقد بكسر القاف في الاول وفخها في الثاني من المذكورين لا أعلم أعددوا كره ولكن أظن ان كل موقف يحسن الظن في الفقراء من الفقهاء وغيرهم من أهل الرشاد ووافقي على ما ذكرته من الاعتقاد اللهم الا أهل مذهب معروف بالتجسيم في بعض السلافا فانه لا مقام في موافقتهم فاسم لازون يعنون في الاولياء والصالحين من الصوفية ومن الأئمة العلماء الذين خالف جميع اعتقادهم باطل اعتقاد الخشوية كالخبر اعظم الذي باهى به سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم موسى وعيسى بن مريم عليهما السلام بقوله صلى الله عليه وسلم في أمته كل خير هكذا نقلت لعلها السلام لا وذلك الامامة للاسلام أو حامد الغزالي رحمه الله تعالى وبنادك بالاسناد المتصل العاني عن الشيخ الكبير العارفي بالله تعالى أبي الحسن الشاذلي رضي الله تعالى عنهما ونفعنا بهما وشهد له أيضا الصديقون بالصدق بيقية العظمى والمقام العالي البعيد المرمى \* هو في قلة

أو حامد الغزالي شل مدق \* من العلم لم يغزل كذا كذا يغزل \* به المصطفى باهى لعيسى بن مريم له قال صدقا ليهان تقول \* أحبر كهذا في حوار بك قال \* وناهيك في هذا الغفار المؤثر له في منأى قلت أنت حجة \* لاسلامنا في قال ما شئت قل

(وذكر) الشيخ العارفي بالله الخبير الشهير البني أحد بن أبي الخير الصادق رضي الله تعالى عنه ونفع به العباد كلاما شاعره بالاسناد من جهة انه رأى في بعض الايام وهو قاعد أن أبواب اسماء مفتحة واذا بعصية من الملائكة قد نزلوا الى الأرض ومعهم خلق خضر ودايم من الدواب فوق قواعلى رأس قبرين القبور وأخرجوا شعصا من قبره وألبسوا الخلع وأركبوه على الدابة وصعدوا به الى السماء ثم نزلوا يصعدون به من ممها الى

(٣١ - روض) مما نزل بهم في ذلك (وقولها) يفوضون من قول أصحاب الافك أى اشتهر ما قاله أهل الافك عند الناس وكانوا يخذون به دينهم ولا ظن ظان أن الصالحين رضي الله عنهم أو أجدادهم وقع فيها بشئ مما قيل أو صدق به وانما كان تقدم بذلك على طريق التعجب والانتكار حتى لقد كان الرجل منهم يقول لزوجته ألم تسمي ما قيل في فلانة فتقول له لزوجته لو قيل لك في كنت صدقت فيقول لا فتقول كيف بفلاة (وقولها) ويربني في ربي الى قولها حتى نهقت فيه وجوه (الاول) ان المرض يزيد بغير الباطن لانها قالت وربني في ربي الى

لا يرى من النبي صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت أعهده منه حين مرض و يفتي بجنتي فريد في زاد الألبم التغير بأطعمه النطق أحسان  
النبي صلى الله عليه وسلم ألوامع هنت منه من اللطف والرحمة في حال المرض ثم المرض بالنسبة إلى الباطن والظاهر ينقسم إلى قسمين مرض  
حسي ومرض معنوي فالحسي هو ما يكون في البدن والمعنوي هو ما يتعلق بالنفس من التغيرات والهشوم والأحزان وأما المرض الحسي  
فشأن صاحبه التردد إلى الطبيب (٢٤٢) وامتنال أيامه به من الادوية ان كان جاهلا بالطب فان كان لعبادة أذهب الله عنه ذلك الالم

لان الله عز وجل لما أن خلق  
الماء خلق الدواء ومن أشد  
الامراض للنفس والسيطان  
ولم يخلق لهما دواء غير  
الطاعة وقد كانت عائشة  
رضي الله تعالى عنها اعلم  
الناس بالطب فسلئت من  
أبنا كسبت ذلك فقالت  
كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم كثير المرض وكان  
يتداوى فبمن سئله الا  
ومرض بها واعلمها بالدواء  
من السنة اللهم الان يترك  
ذلك ثقة بربه ولو كان عليه  
في ربه فهو أولى بقوله عليه  
السلام يدخل من أمتي  
سبعون ألفا الجنة بغير  
حساب وهم الذين لا يستترون  
ولا ينافون وعلى ربه هم  
يتكئون فمن قدر على هذا  
كان أولى ومن لم يقدر عليه  
فان له في السنة أنساعا لان  
النبي صلى الله عليه وسلم  
ترك ذلك ورجع لتداوي  
والمعالجة لانه المشرك ثم  
اذا تعجب يحذرون يعتقد  
ان ذلك بربه وانما يرجو  
ذلك من الله ويتوكل عليه  
و يفعل الاستسباب مثلا  
للسنة وانظار الحكمة  
وهذا هو حكم المرض الحسي  
وأما المرض المعنوي فهو

سواء حتى جاوزوا السموات السبع كلها وخرق بعدها سبعين سما قال فتجبت من ذلك وأردت معرفة ذلك  
الراكب فقيل لي هذا الغزالي ولا علم لي أن يبلغ انتهاها ورضي الله تعالى عنه وعن علماء المسلمين وكلامهم  
الشهير الولي الكبير ذي السيرة الحسنة والمناب العديم معي الدين النوروي رضي الله تعالى عنه ونفعنا به  
وقهرهماني بالبحر عدهم من العلماء المحققين والنظار المدققين الصالحين الموفقين ولم يزل الطاعنون  
الذكورون يتر بصون بعض ما بعده ولا يلتفتونه فرصة يتفقدونها ناذر بعة إلى باوغ الأفاضل في التكفير  
وما قدر واعلمه من ثلب الاعراض ولو قدر واعلى عقوبة لبادر والبهال أقدرهم الله عليها حتى انهم يأتون  
إلى كلام فيه نوع استعارة وبجاء أو ضرب من المبالغة أو غير ذلك مما يقع في الكلام الضعيف وبكسوة زوى  
معنى ملجوع بعدة أهل الفضل في العلوم فضلا للذين يزلو المعرفة أنواع البلاغة وتحقيق العلوم اهلا ويجعلونه  
هم كفرا وبدع وجهاولم يزلوا يصيرون على اظهار ما بعده مساوي ربههم وهي بحسن عند من خبرها  
و باحسن من يواظن الفقر امرتين انكشاف وعو أمرا الشارع بسرهما كل من رآه ومنفردا عن الناس  
أو متفردا عما عليهم من الباس وأخفايا وحاسر الرأس أو غير ذلك من هيئات الشرير في الفلاراضين للدنيا  
الاكسام قالوا هذا خارج عن الكتاب والسنة والاجماع والقباس ولم يدروا أن الطريقة العلمية في الكتاب  
الاسنى وعزائم السنة الغرام واجماع العقلاء وقباس الفقهاء الذين فهم تقدم قول القائل أولا  
ان الله عبادة قلنا \* طلقوا الدنيا وعلقوا الفتنا \* نظروا فيها فلما عرفوا  
أنهم ليست على وطننا \* حصلوا الجنة واتخذوا \* صالح الاعمال فيها سفنا

هي رفض الدنيا والاعراض عما سوى الله تعالى وليس هي مجرد الرخص وما فيه لنفوسهم هو كنههم لم  
يسمعوا قوله تعالى ولا تمارد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه الا به وغيرهما من الآيات  
الكرامات الواردة في فضل الفقراء ودم الدنيا والهوى وقوله صلى الله عليه وسلم في الاحاديث الصعبة  
والشبهات في مصعب بن عمير رضي الله تعالى عنه وذكرها به وغزوة في أويس بن عامر رضي الله تعالى  
عنه وذكره بغيره وقوله صلى الله عليه وسلم في الاول من هجدها دعاه حب الله ورسوله الى ما روى في الثاني  
او قسم على التلا بمره وقوله صلى الله عليه وسلم ان ابدا ذم الاعيان وقوله صلى الله عليه وسلم يدخل  
الفقراء الجنة قبل الاغنياء بخمس مائة علم وقوله صلى الله عليه وسلم هذا خير من مل الارض مثل هذا وقوله  
صلى الله عليه وسلم ثم رحل يعزل في شعب من الشعب بعد ربه وقوله صلى الله عليه وسلم كن في الدنيا كأنك  
غريب وأعراسيل والحديث الذي فيه عيادته صلى الله عليه وسلم مع جماعة من أصحابه رضي الله تعالى  
عنهم أجعلن اسعد بن عباد رضي الله تعالى عنه وليس عليهم قص ولا فانس ولا تعال ولا خفاف وغير ذلك  
من الاحاديث الواردة في التقشف وترك الزينة وعدم التكبيل بمسحوخة وكذلك سيرة الزهاد من الصلابة  
والتابيع وحكايات العباد من السلف الصالحين رضي الله تعالى عنهم في التجرد وترك الدنيا والاستغفال  
بالاخرى والاعتراف بالزور والغلل لانه كرم المولى سبحانه وتعالى والتغرب عن اهل والاحباب والاطوان  
والتشتت في السبلات في الفوات كقائل بعضهم

ومشتت الزمان لا يلبى على \* أحمل ولا مال ولا جيران  
ألف السرى حتى كان رحله \* للبين رحلته الى الاوطان  
وابعامان قوم يظنون في الصوفية السادات كبارهم وصغارهم كيف عوا عن ربه وبجانبهم الزاهرة  
و انوارهم  
الان دخول في الاسلام والتصديق بوعده الله وبعده وأما الثاني فهو في المؤمن وهو ما يحظر في اوطانهم من الوسواس والكسل عن العبادات  
وذلك ليس لدواء الاندول في المجاهدات وترك الوقوف ما يقع في الباطن من ذلك وقد قال عليه السلام ان الشيطان يأتي أحدكم  
فيقول من خلق كذا من خلق كذا حتى يقول من خلق الله فاذا قال ذلك فاستعذ بالله ويأتيه ان يعرف ان ذلك من الشيطان فيلعبه لان المرء ليس

مامو ريان لا يقع له شيء من هذا الأمور وانما هو مامو ريان يدفع ما يقع له فإذا لم يقع له دفعه ما لم يجاهد هذا ذلك والدخول في أنواع التعبدات والتعمق في الان الالم الظاهر يدفع وسواس الباطن من ذلك المرض المعنوي وقلة تقوى في مبادئ الصبيانه دأطلى مرض شيطاني من جهة ما لا يقال عيت به مدة وثأرت اى على الاولياء اجماعاً أو ما وافقت على التذليل عار حبت فوسفى بعض الاولياء شخصاً يقال له الشيخ ابراهيم الاربوعي ساكتنا على حمام المراد في عصر في خلوة فظلمت له (٢٤٣) فوجدته معلقة عليه باب الخلوة فطر قته بعد

وأوزارهم الباهرة ومعاني نفارهم وتزيينها ثياب أعراضهم الظاهرة ولم يقفوا على أغراضهم الظاهرة  
وبصدقوا بصحتها ومعانها جميعاً علمهم الحجاز الزخوة ومعارفهم العوالي الفارقة فلم يعشقوا الجمال وغير  
ذلك بما ذكره يطول وفي هذا المعنى أقول إذا تأملت فنظر بها حسن عزه ونسج معاني لفظها حين تنطق  
أصم وأعمى عن سماع وروية \* وفي طلعة والنور حولك مشرق \* وفي ربيعها جوار الخيام كغائب  
له منزل غرب وعز مشرق \* فاقطع نرى طمع حب جمالها \* ولأنك بمن حسن عزه عشق  
الفصل الثاني في بيان عقيدة المشايخ العارفين بالنايين المكاشفين والعلماء المحققين والأئمة المدققين  
رضي الله تعالى عنهم أجمعين مختوماً بثلاث قصائد أو ذكر كرمي من الصفات المحمودات والمفومات  
(روينا) عن تاج العارفين بالله قطب العلوم الدينية سيد الطائفة الصوفية الامام الأستاذ أبي القاسم  
الجيني رضي الله تعالى عنه أنه قال أول ما يحتاج اليه من عقد الحكمة معرفة المصنوع صانعه والمحدث كيف  
كان أحدنا فيعرف صفة الخالق حينئذ نضمن الخلق وصفة القدم من المحدث فيدل به على ربه وتعرف وجوب  
طاعته فإن لم يعرف ماله لم يعرف بالملك أن استوجبه (و رونا) عن الشيخ الكبير العارف بالله تعالى  
قطب المقامات ومعدن الكرامات أبي محمد سهل بن عبد الله التستري رضي الله تعالى عنه أنه سئل عن ذات  
الله سبحانه فقال ذات الله موصوفة بالغنى مدركة بالأساطة ولا مرئية بالابصار في دار الدنيا وهي موجودة  
بحقائق الایمان من غير حد ولا حول وزاد العيون في العقي ظاهراً ملكه وقدره قد عجب الخلق عن معرفة  
كنهه ذاته وادله عليه بما يتألفه القلوب تعرفوه العقول لا تدركه ينظر اليه المؤمنون بالابصار من غير احاطة ولا  
ادراك نهاية (قلت) وقول سهل هذا في نهاية الخسب والتحقيق والتدقيق لمن تأمل ألفاظه (و رونا) عن  
الشيخ الكبير العارف بالله لسان الحكمة ذى العلوم والاحوال والكرامات الجلة أبي الفيض ذى النون  
المصري رضي الله تعالى عنه أنه سئل عن التوحيد فقال أن تعلم أن قدرة الله تعالى في الاتساع بلا منازع  
وصنعه للأشياء بلا علاج وعمله كل شيء صنعه ولا علة لصنعه وليس في السموات والارضين السفلى  
مدبر غير الله تعالى وكل ما تصور في وهمك فانه تعالى بخلاف ذلك (قلت) وهذا القول لأضيق بين الحسن  
والتحقيق العزيز نفعاً لمن يختصر جامع وجيز \* وجاء رجل الى ذى النون فقال ادع الله لي فقال ان كنت قد  
أبديت في علم الغيب بصدق التوحيد فكمن دعوة حجة قد سبقت للشو الا ان النداء لا ينقذ العرق (و رونا)  
عن الشيخ الكبير الشأن ذى الكرامات والمعارف والامرار الى الحسن التوروي رضي الله تعالى عنه أنه قال  
لما وصف القرب من الله تعالى أما القرب بالذات فتعالى الملائكة وانه متقدم عن الحدود والاقطار والنهاية  
والقدار اما اتصل به مخلوق وما انفصل عنه حادث مسبوق جلت الصدية عن قبول الوصل والفصل فقرب  
هو في نعمته محال وهو ذاتي الذات وقرب هو في نعمته واجبه وهو قرب بالعلم والرفق وقرب به هو جاتي وصفه  
يخص به من يسامع في عبادته وهو قرب بالفعل بالاطف (قلت) وهذا القول أيضاً بدع الحسن والتحقيق  
(و رونا) عن الأستاذ أبي القاسم الجيني رضي الله تعالى عنه أنه سأل ابن شاهين عن معنى مع فقال مع على  
معنيين مع الانبياء بالنصرة والكلادة قال الله تعالى اني معكم أسمع وأرى ومع العامة بالعلم والاطعة قال الله  
تعالى ما يكون من تحوي ثلاثة الا هو ابعدهم الآية فقال ابن شاهين مثلك يصلح أن يكون دال الامامة على الله  
عز وجل وعن الجند أيضاً أنه قال متى نضل من لاشبهه ولا نظير عن له شبهه ونظيره هات هذا ظن عجيب الا

كان له اللطف المزيد للحريص  
 خرج الى طول الحياة وتشتبهى  
 لك فقد يكون ذلك سببا لحفة  
 لنصرة المؤمن والتعظيم له

وذلك لازم مع الاجاب والاقارب لان مسطح المقاتل نفس مسطح قالت لها بنس ما قلت ان تسينز جلاشعديدا وان كان مسطح ابتالها  
فردت عائشة رضى الله عنها ما قالت فيه والذنه وله بائس ما قلت وقولها في البرية اوفى التره شك من الراوى في ايهما قالت عائشة رضى  
الله عنها وفيه دليل على استحباب الحال لانها استجبت ما كان عند هاهنا العدا لمسطح لكويه شهد براؤا نكرت باقيل فيه حتى ثبت عندها  
ذلك بيقين وفيه دليل ان الشين في الدين (٢٤٤) يؤمل اهل الفضل كثير الايام لانها اشجرت انهم الما قيل فيها ما قيل وذلك شين في الدين

بما طاف الطيف من حب لدارك ولا وهم ولا حاطة الاشارة اليقين وتحقق اليمان وقال ايضا تفرد الحق  
بعلم ما كان وما يكون ولا يكون ان لو كان كيف كان يكون وقال ايضا اشرف المجالس واعلاها مجالس الفكر  
في ميدان التوحيد وقال ايضا التوكل عمل القلب والتوحيد قول القلب وهذا هو قول اهل الاصول الكلام  
هو الحق القائم بالقلب من معنى الامر والتهى والخبر والاستحباب \* وسئل الخديعة عن التوحيد فقال يقال  
افراد الموحدين بتحقيق وحدانيته بكامل احديته انه الواحد الحق بل هو بل هو ولم يكن له كفوا احد بنى  
الاضداد والانداد والاشياء بالاشياء ولا تكيف ولا تصور ولا تخيل ليس كمثل شئ وهو السميع البصير  
(وروينا) عن الشيخ الكبير العارف بالله آفى العباس بن عطاء رضى الله تعالى عنه انه قال لما خلق الله  
الاحرف جعلها سر له فخلقنا آدم عليه السلام شبهه ذاك السر ولم يبق ذلك في احد من ملائكته فمرت  
الاحرف على لسان آدم عليه السلام فبقون الجربان وفنون اللغات فخلقها صورها وهذا القول صريح من  
ابن عطاء رحمه الله تعالى بان الحروف مخلوقة (وروينا) عن الشيخ الكبير العارف آفى بكر الشيبى رضى الله  
تعالى عنه انه قال جل الواحد المعروف قبل الحدود وقبل الحروف وهذا صريح من الشيبى بان القديم سبحانه  
وتعالى لاحد لها نوا للاحرف ولكامنه وسئل عن قوله تعالى الرحمن على العرش استوى فقال الرحمن لم يزل  
والعرش محدث والعرش بالرحمن استوى (وروينا) عن الامام الجليل ذى المناقب والمجد الاثيل سلامة  
النبوة معدن الفضائل والعلوم والفتوة جعفر الصادق رضى الله عنه انه قال من زعم ان الله سبحانه وتعالى فى  
شئ اؤمن شئ اؤدى شئ فقد انكر بالله اذ لو كان شئ لكان محمولا ولو كان شئ لكان محصورا ولو كان  
من شئ لكان محدثا وتعالى الله عن ذلك \* وسئل الشيخ العارف جعفر بن نصير رضى الله تعالى عنه عن  
الاستواء فقال استوى عليه بكل شئ فلا شئ اقرب اليه من شئ وقال كثير من الاعة الكبار والعرفان اهل  
الانوار والاصولين بالنظار استوى معناه استوى لكافة الاشعار

فما استوى بشعر على العراق \* من غير سيف ودم مهران

وذكرنا تأريلات آخر يقول ذكرها فى معنى الاستواء \* وقيل للشيخ فى الحسن الشاذلى رضى الله تعالى  
عنه اعرضى ائت اتم كرمى فقال الطينة ارضية والنفس مسموعة والقلب عرش والروح كرمى والسرع  
الله بلا من (قلت) وهذا القول صريح فى نفي الجهة عن خالق الجهات المتعالى عن الحركة والسكنات وسائر  
سمات الخلق (وروينا) عن الشيخ العارف الوافط لسان الحكمة يحيى بن معاذ الرازى رضى الله تعالى  
عنه انه قيل له اشعر بناعن الله تعالى فقال له واحد فمقل كفه هو فقال الملك قادر فقل ان هو فقال بالمرصاد  
فقال السائل لم اسمع هذا فقال ما كان غير هذا فهو صفة الخلق فاما صفة ما اشعر عنه وقال الشيخ  
الكبير العارف الاستاذ ابو على الباقان رضى الله تعالى عنه فيسئل لى في ان الله فقال له سمعتك الله تطلب مع  
العين ائ \* وقال محمد بن محبوب بنادم الشيخ العارف آفى عثمان الممرى رضى الله تعالى عنه ما قال لى او  
عثمان بن محمد لى قال لك احد ان معبودك ايش تقول قال كنت اقول لى لم يزل قال فان كان فى  
الازل ايش تقول قال قلت اقول هو الا ان يعنى ايه كان ولا مكان فهو الا تلى ما عليه كان قال فارضى  
ذلك شئ ونزع فيه واعطانيه (وروينا) عن الشيخ الكبير العارف بالله تعالى آفى عثمان المذكور رضى  
الله تعالى عنه انه قال كنت اعتقد شيامن حديث الجهة فلما قدمت بغداد اذ لى ذلك بن قلى فكنت الى  
أصحابنا بركة انى املت جديدا (وروينا) عن الاستاذ الامام آفى اسحق الاسفراينى رضى الله تعالى عنه انه قال

حزنت لثقل حتى لم يبق لها  
قوم على ما ساقى (وقوله)  
فلما رجعت الى بيتي دخل  
على رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لى قوله الا كثر  
عليها فيموجوه (الاول)  
ليس للمسر اذا نخرج  
الا ياذن من زوجه لانها  
استأذنت النبي صلى الله  
عليه وسلم في زيارة زوجها  
فاذن لها فليست خرجت  
(الثاني) فيه دليل على  
جواز عمل المندوب والمقصود  
منه ما هو اعلى في الدين  
بوتخذ ذلك من انها طلبت  
زيارة زوجها وهو من  
المندوبات وقصدها  
الكشف عما تكلم به في  
دينها (الثالث) جواز  
التورية ويهى الظاهر شئ  
والمراد فيه لانها استأذنت  
النبي صلى الله عليه وسلم  
في زيارة زوجها ولم ترد ذلك  
واظهارا لتيقن الخبر  
من قبله ما وكذلك كان  
يقول النبي صلى الله عليه  
وسلم اذا ارد ان يخرج  
الى جهة فزوجه او مالى  
غيرها الا في غرة واحدة  
بعدها ولهذا قال عليه  
السلام استعنوا على قضاء  
حقوا بكم بالكتيمان

(الرابع) من تزلت به نازلة وهي محتملة للصدق والكتب فلا يجل فيها وليثبت حتى يتيقن الخبر في ذلك بالتحقق عنه ويعلم  
وجه الصواب فيه لانها اشجرت اتم مسطح بما قيل فيها لم يبق بقوله احتى مضتوا استقيت الخ من ايهما فوجدت الامر بكتلها هو خير  
الواحد معمول به لكن ذلك في الدين وامانى النوازل فخير الواحد فيه عيب النقص والجهل في النازلة حتى يتيقن فيها النقص والتحقيق  
(الخامس) من وقعته نازلة فليأخذ فيها مع اقرب الناس اليه واجمهم اليه بشرط ان يكون عارفا فاعا بعوا قبا لاجور لاني الما تزلت بها هذه



بعض أتباعه فكذلك في المحل يصدده وليس من شرط اتباع نساء النبي صلى الله عليه وسلم أن يكن كاهن مؤمنات بل فيهن المؤمنات والمنافقات والمنافقون كانوا في ذلك الزمان كثيرا وكانوا يقررون لخمس مائة النبوة تستأقروا لها سبحان الله تزيه له سبحانه وتعالى عند تحققها النازلة وقد ناقى القرآن العزيز بما تلفظت به فقال تعالى عند ذكر شأنها فمما جرى لها ولولا ذلك لسمعتموه قلمها بكون لنا أن تنكحكم بهذا سبحانه هذا بهتان عظيم فسبحان من وفقهم للموافقة (٢٤٦) كتابهم قبل نزولها عند تحققها بالنازلة (وقولها) ولقد تحدث الناس بهذا العجب منها

لعلها بعدد الموجب لذلك (وقولها) فبت تلك اليلة حتى أضعفت لأرقا إلى دمع ولا أكحل بنوم فيه وجوهنا الأول ان المهوم موجبة للسهر وسيلان الموع لان لما ان تحققت بالنازلة كثر حدها وكثر مدعها واتنى عند ذلك فيهما الثاني ان أهل الفضل والخبر انما فهمها ما كان من قبل أخراهم لانهم لما تزلت بها هذه النازلة وهي من ثم أمور لا تحوة وما يشافى الذين كثرهم في ذلك لان الكلام فيها بذلك نقص في الدين ولو كان ذلك الواقع من جهة الدنيا لم يتم لان الدنيا عندهم قدر ضوها وروا ظهورهم ومعها قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تساوى عند الله جناح بعوضة ما سقى للكافر منها خروصة ماء وكذلك يحمل قوة تعالى في حق مريم باليتيم قبل هذا وكنتم تسميها ساقا فلها مديقة على قول يوتية على آخر فكيف يتجز من كلام مفرى عليها آخره وعليهم وزر وقيل انما قالت ذلك بكثرة على جناب الحق

حين ولدت من عبد من دون الله فهي تقول باليتيم مت قبل هذا لم يظهر من من عبد من دون الله والافتقارها أجل من ذلك قال سيدي أبو العباس الرمي رضي الله عنه كلام المكر على العارف ككلامه تفتت في جبل وقال سيدني محمد البكري رضي الله عنه يتخلل نفسه وبانفس مالك في حوقة بامن قاله لامي معتدي معاذلة الشان الى سفاست من قعلاج مندي فقام هز رأس أهل العزاد هو أهل الفساد هم يقتدي فان حسبه على رتبة في حقك بانفس أن تجسدي (وقولها) فبما رسول الله صلى الله عليه وسلم على

أبي طالب وأسامة بن زيد بن جندب أسلمت الرحي بنسبهم في فراق أهل فيه وجوده الأول أن ما تلقى النبي صلى الله عليه وسلم في هذه النازلة من كونه لم يعلم الأمر فيها فذلك الدال على مجيزته عليه السلام وصفه في كل ما جاءه من ربه عز وجل أنه عليه السلام أتى بأشياء خارقة للعادة على ما تواتر وأخبر بما سيكون إلى يوم القيامة وفي هذه النازلة التي هي في أهلها يكن لهم ما حتى استشار غيره فيما يفعل فبما فعل فها ظهرت عليه فيها أوصاف البشرى فقد ذلك على أن كل ما أتى به من أخبار الغيوب (٢٤٧)

غير هذا الوجه على ما قاله أهل الكفر والعناد لكان أولى أن يدعى علم هذه النازلة والتحقق فيها بما كان فلان كان هذا علم أن الأمر ليس بيده وأخبر يعلم من الأشياء ما أطاعه الله عليه وما علمه إياه الشبان جواز المشورة لكن بشرط أن تكون المستشار فيه أهله لذلك لأن النبي صلى الله عليه وسلم لما أتى وقع له ما وقع دعائي بن أبي طالب وأسامة بن زيد فأنشأ رها في فراق أهله وعلى بن أبي طالب وأسامة بن زيد فأنشأ رها في فراق أهله على ما علم من فضلها وقبه دليل على أن من السنة استشارة الشبان في النوازل لأن النبي صلى الله عليه وسلم أنشأ رها وكانا شابين ومن هذا الباب كان عربن الخطاب رضى الله عنه يجمع الشبان إذا وقعته النوازل ويستشيرهم فيها وقولها إنما أسامة فاستشار عليه الذي يعلم في نفسه من الود لهم أي بما يعلم في نفس النبي صلى الله عليه وسلم من الود في عائشة رضى الله عنها وقولها فقال أسامة أهلك يا رسول الله ولا تعلم الانصراف إنما حلف أسامة على ما ذكرناه

لم يزل ولا تزال هذه الصفات معان قد عانت كالذات فاعلمت بذات الله تعالى ولا نقال فيها نهاها ولا اغماره لا يشبهه في منها شأ من صفات ما سواه ألم تبتة الثالثة الصفات الفعلية المستندة إلى الصفات المعنوية على حسب ما وردت في الكتب المتأخرة وحجتها بالسنة ذوى النبوة عليهم الصلاة والسلام انتهى كلام النجوى رحمه الله تعالى (وقال) الشيخ المحقق السالك الناسك العارف بالله تعالى شيخ شيوخ الإسلام شهاب الدين السهروردي رضى الله تعالى عنه الله لا اله الا هو لا ضد له ولا ند له ولا شبه له ولا مثل له ولا دله ولا داله ولا وزر له ولا نظير له لا تدرك كنه عظمته الاوهام ولا تبلغ شأوا كبريائه الا افهام ولا يعترى ذاته المقدسة التأثير والالام والتغير والاسقام والسنة والمقام والافراق والالتصام جل عما يحيل به الوساوس وعظم عما يكتنفه الخواص وكبر عما يحكمه القياس لا يصور ومخيل ولا يشا كما مثال ولا يشوبه زوال ولا يشوبه انتقال لا يفقه فكل ولا يصوره ذكر قديم أراني دعوم مرمدى لا تحذر أزليته عني ولا تقصد بدبته عني لا يطبق عليه التعبد ولا يدنق اليه التائبان قلت أن قد سبق المكان وان قلت متى فقد تقسم الأزمان وان قلت كيف فقد جازوا الاشياء والامثال والافراق وان طلبت الدليل فقد قلبت البحر العمان وان رمت المبان فذرات الكائنات ببيان وروحات أول أسخطاها بطن تنفانت الاوائل والاخرى في أزليته وأبدية تغرد في الازل ببعث العظمة والجلالة قبل الوجود والمكان والذهر والأزمان والحين والالوان فالكائنات جواهر وأجسام خلقها والذهر أوقات وأزمان قدرها كل ذلك موسوم بالحدوث عرفنا المكان والزمان بتغيرهما بآياتا ولواها كوننا ولم نعرف زمانا ولا مكانا وكوننا في المكان ولواها كوننا ولا مكانا فخلقنا بآياتا لا تكون الا في مكان من فضائنا وعقلنا وهذه القضايا هيأها لنا لنعقل بها المعقول ونفعل بها المعلوم ولواها شيئا للتأخير هيأنا تنافعا لم قدرته تغيير محصورة وضرايب مشيئة غير منكورة وما نحن فيهم من العالم فأنشأ فيهم العقل والعلم عالم من عوالمه ولا يستبعد قولنا ولواها كوننا في غير مكان فقد كون المكان لا في مكان اذ لو كان في مكان لتسلسل فلا تنحصر القدرة بعقل اذ العقل قوته أن يحصر الحكمة فأما القدرة فلا تنحصر ها غدت عن البحر والآخر من هذا الاساس غشت القدرة وثبتت الامور الاخرى وبوعلمها من علمها وأذكرها من عجز عقلها عن ادراكها فمن يكون المكان والمكون فيه والزمان والمقدر فيه عالم من عوالمه وسيرا من عظيم قدره كيف يحصر الزمان والمكان فما أظهر في عالم الملائكة والشهادة عالم الحكمة والعقل الموهوب لنا الذي تنصرف به موكل بهذا العالم وهذا العالم من العرش الى الترى مع العقل الذي فهمه وعقله وعلمه وقسمه اجساما وجواهر وأعراضا عالم من عوالمه فصور العالم وكل ما حواه وهو العالم الذي عقله العقله لا بما فيه من الارض والسماء والماء والنار والهواء والعرش والكرسي والحين والانس والافلاك والاملاك والالوان والا كوان والاحرام والاصسط كالشعشع والشمس والقمر والنجوم الى عناق أطباق القنوم بالنسبة الى العظمة الالهية أقل وأحق من خردة بالنسبة الى جميع العالم ففرغ باله عند ذلك من قياساته سمعته سمعته تعالى داخل العالم وأخرج العالم الى أحقر وأحقر عليك فلو فحقت عين بصيرتنا استحييت من قياسك وفكرك ووهبك ونسيك أيها المحدود المحصور لا يتفكر في فكرك لا يتحدود ويحصر وأنها المحطة به الجهات لا يحكم عليك الا بالجهات فالجهات من جهة العالم وقد علمت نسبة الى عظمتها الله فتبارك الله رب العالمين (قلت) هذا الكلام من عقيدة الشيخ شهاب الدين المذكور اقتصر على هذا القدر منها اذ استعملها بطول (وهذه عقيدة) الشيخ الجليل الامام الحنفى شرف العارفين وامام المعرفين قدوة المرادين وسر عباد الله اليريدن على

مستشار وليس بشاهد خلف على ما قاله (وقولها) وأما على فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها كسريل الجارية تصدقك انما قال ذلك ليعلم من راء الشخص بمحاربهه يافع الحكم بما ينظر الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم ولما كان لفظه وهو قوله لم يضيق الله عليك يحتمل ايقاع الفراق والاقاء أشار بقوله وسال الجارية تصدقك الى أنه ما أراد الا البقاء لكن ترك النضر الذي صلى الله عليه وسلم ناديا معه واحترامه عليه السلام لانه يعلم ان ربه لا تخشيه الا بكل ما وجبه التغطى باهلها يعلم في أهلها من الخير وليس يعلم فيها غير ذلك وهذا

وهو حقيقة العلم الذي خصه الله عز وجل به حتى انه ترك النبي صلى الله عليه وسلم ينظر بنظر حصول ربه ما احسن فيه ليجمع القادحين معا  
 وتوكلها فعدا رسول الله صلى الله عليه وسلم برز فقال يا رب وهل رأيت فيها شايبرا يكفى يعني به من جنس ما قبل فيه افاقيات على العموم ونفت  
 منها كل ما كان من النقا من جنس ما اراد النبي صلى الله عليه وسلم السؤال عليه وغيره فقالت لا والذي بعثك بالحق ان رأيت منها امرأ  
 اتعجبه يعني أنكروا عليها استنفت بعد (٢١٨) ذلك بقولها غير انها جارية حديثة السن تنام عن العجين فتاتي الداجن فتأكله وهذا استدعاء

المقامات وغالى الكرامات الحسب النسب أي عبد الله محمد بن أحمد القرشي الهاشمي قدس الله تعالى  
 روحه وفوضه به ونفعنا والسلمين بركته آمين وقد أجمع على فضله كل من وقف عليها من أهل السنة  
 من الشايخ العارفين بالحققين والعلماء الفاضلين بالمدققين قال رضى الله تعالى عنه وأرضاه الجنة الذي  
 تقدست عن سمة الخلود ذاته وتزهت عن التشبيه بالمدونات صفاته ودامت على وجوده محدثاته  
 وشهدت وسدانت آياته الاول الذي لا بداءة ولا زلت له الآخر الذي لا نهاية لسرمدية الظاهر الذي لا شك  
 فيه الباطن الذي ليس تشبيهه الخي الذي لا يموت ولا يفتنى القاهر الذي لا يجز ولا يعيا المريد الذي أضل  
 وهدى وأقر وأقضى السميع الذي يسمع السر وأخفى البصير الذي يدرك ديب الخلق على الصفا العالم  
 الذي لا يضل ولا ينسى المستكلم الذي لا يشبه كلامه كلام موسى كاهن موسى بكلامه القديم المزمع من التأخير  
 والتقديم لا بصوت يقرع ولا ببناء يسمع ولا بحرف ترجع كل الحروف والاصوات والنداء محدثه بالنهاية  
 والابتداء مجرر بناؤه عز وجل وتعالى العظمة والكبر بأوله القدرة والثناء وله الاسماء الحسنى  
 والصفات التي حباها ليس لها بداية ولا نهاية بالعدم مسبوقة بقدرة ليست لها نهاية فانهما بما يتخصص  
 بخلافه ارادته ليست بمحدثة فالحادثة بالاضداد مرفوعة بسمعه ليس بمحاصرة فالخارجة منخرقة بصره ليس  
 بمحددة فالخاتمة منسوبة علمه ليس بكسبي فالكسب بالتأمل والاستدلال يعلم ولا ينصر وري القاصر وروعي  
 الارادة والارام تازم كلامه ليس بصوت فالاصوات فوجود عدم ولا يجوز وفافحروف تؤخر وقدم جمل  
 ر بناعن التشبيه لمخلقه وكل خلقه عاجز عن القيام بكنهه حق به هو القديم الازلي والدارم الابدي الذي ليس  
 لذاته قد ولا وجهه حد ولا يلدزذ ولا قبل ولا بعد ليس بجوهر فالجوهر بالخصيص يعرف ولا بعرض  
 فالعرض باستحالة البقاء موسوف ولا يحسم فالجسم بالجمه متخوف فوصالح الاجسام والغفوس ورازق  
 أهل الجرد والبوس ومقدور السعد والخصوس ومدبر الافلاك والشعوس هو الله الذي لا اله الا هو الملك  
 القدوس على العرش استوى من غير تمكين ولا حواس لا لعرش لمن قبله القرار ولا التمكن من جهة  
 الاستقرار العرش له محدود مقدار والرب لا يشركه الابصار العرش تكفه خواطر العقول وتصفه بالعرض  
 والطول وهو مع ذلك محمول والقديم لا يحول ولا يتحول العرش بنفسه هو المكان وله جوانب وأركان وكان  
 الله لا مكان وهو لا يتعلل على ما عليه كان ليس له تحت فيقه ولا فوق فيقه ولا جوانب فتدله ولا أمام فيده  
 ولا خلف فيسند له جل عن الضديد والتكليف والتقدير والتأليف والتعبير والتصور والشبيه والتظهير  
 ليس بكلمة شئ وهو السميع البصير وصلى الله على سيدنا محمد البشير النذير السراج المنير وعلى آله وصحبه  
 وسلم تسليما كبيرا (قلت) جميع هذا الذي ذكرته معتقد الشيوخ العارفين الاوليه القري بين أهل العالم  
 اللدنية والافانور الساطعة ومعتقد الاثمة العالمين النظائر الحققين أهل الخبيج القوية والبراهين القاطعة  
 وكلا الفريقين لا يحصى عددهم ولا يجبل مجدهم وقد ذكرت جماعة من الفريق الاول وأما الفريق الثاني  
 فعقائدهم معروفة لا تجعل وهي في مصنفاتهم مذكورة وفصائلهم في العلم والدين مشهورة مثل الامام أبي  
 الحسن الاشعري والامام أبي المصطفى الاسفرايني والامام أبي بكر الباقلاني والامام أبي بكر بن فورق والامام  
 أبي المعالي امام الحرمين والامام حجة الاسلام أبي حامد الغزالي والامام غفر الدين الرازي والامام ناصر الدين  
 البيضاءي والامام عز الدين بن عبد السلام والامام محي الدين الغروي وغير هؤلاء العشرة الاثمة ممن لا يحصى  
 من علماء الامم من السلف والخلف من أهل السنة رضى الله عنهم أجمعين لكن بعضهم تكلم في تأويل

منفصل والنوم ليس هو ما  
 ينكر على المرء سببا وهي  
 فقد كرت الهة في ذلك وقد  
 بينت عندها بقولها حديثه  
 السن والحديث السن  
 يغلبه النوم ويكثر عليه  
 فابتعد عنها (وقوله) فان  
 كنت برهة فسيبرئك الله  
 الخيفة دليل على أن أهل  
 انفير والصالح مطالبون  
 باتباعه لم يطالب بها غيرهم  
 وخصوصا نساء النبي صلى  
 الله عليه وسلم لقوله تعالى  
 يا نساء النبي لستن كأحد  
 من النساء لان النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال لنهاون  
 كنت أملت وانه عز وجل  
 قد رفع ذلك عن المؤمنين  
 بقوله تعالى والذين يحبون  
 كتابنا الاثم والفواحش الا  
 الامم ان ربك واسع المغفرة  
 والمهم على ما فيه من الخلاف  
 بين العلماء ما دون الفاحشة  
 فلما ان كانت عائشة رضى  
 الله عنهما نساء النبي صلى  
 الله عليه وسلم طويت بالهم  
 فقال لها عليه السلام وان  
 كنت أملت فاستغفرى الله  
 وتوبى اليه فان العبد اذا  
 اعترف بذنبه ثم تاب تاب  
 الله عليه فعمل عليه السلام  
 الماسيا كوقوع الغنمين

غيرها وقد قال تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت الاية فأراد الله عز وجل منهن التطهير من الصغائر الظواهر  
 والكبائر ولذلك أكد به بالصدوقه ويطهر كظاهرها وذلك يتضمن ترك الصغائر وقد قال عليه السلام ان الله يعاقب العاقل يوم القيامة  
 ما لا يعاقب الاوى وشيئا لا يشيب الاوى قبل من الاى ما روى رسول الله قال الجاهل الكذوب لسانه الخائض فيما لا يعنيه وان كان قارئا فارتا كاتبا وقد  
 بين عليه السلام العاقل في أول الحديث وقد قال في صفة الصادق لسانه الطويل في حجةه وسلم الناب من شربه فيقال العاقل وان كان لا يعرف أم



كتبه كثيرا وأما التزيين بتخفيف الألفاظ والألقاب ووخفة الأقوال مع عدم التقوى فلا يخفى من الله من شيء ومدار هذا الأمر على التقوى (قال أحد بن سبيل) رضى الله عنه وأهو غيره لبشر الحافى رضى الله عنه نعم أنشأ كنت تعرف الغفوة قال ومن يعلم أياه قاله الامام أما أعلمك فقال أسمعني منه قولا قال الامام قل ضرب زيد عمر أقال لاى شى ضرب به قال هذا مثال قال وما على من علم أوله كذب فالسند قيق فى القياس والنظر والتجرب فيه ما يطلب والتقصير فى علوم العربية ليس بعيب كقَالَ (٢١٩) إبراهيم بن آدم أخر بنافى الكلام فلم يفتن

ولحنافى الأعمال فلم يعرب  
فبالبنا لحافى الكلام  
وأخر بنافى الأعمال وكرت  
العريسة عند القاسم بن  
خضير فقال أولها كبر  
وأخوها بنى وقال بعض  
السلف النصوص يذهب  
الخشوع عن القلب وقال  
بعضهم أراد أن يردى  
الناس كلهم فليعلم النور  
(وقوله) عليه السلام فإن  
العبد إذا اعترف بذنبه ثم  
تاب تاب الله عليه بحمل أن  
يكون على العموم ويحمل  
أن يكون على الخصوص  
فإن قلنا أنه على العموم  
عارضنا حق الغفرانه لا بد  
من أدائه وأفسدناه كما  
نطق به السنة وأجعت  
عليه الأمة فعلى هذا ليس  
على العموم وإنما هو على  
الخصوص والخصوص هنا  
هو أن الذنب إذا كان بين  
العبد والرب فالجواب فيه  
ما نصّ النبي صلى الله عليه  
وسلم عليه وهو الاعتراف  
بالذنب والتوبة وقد شرط  
النفقها على أن أربع شروط  
وهي الندم والإقلاع ورد  
المظالم والعزم على أن  
لا يعود وهذه الأربعة  
يتضمنها ما نصّ النبي صلى

الظواهر وبعضهم اعتقد خلاف الظواهر ولم يتكلم فى التأويل \* ومن حكى ذلك عنهم الامام يحيى الدين  
النور يرضى الله عنهم كونه من جهة المحدثين العارفين والفقهاء الفاضلين الورعين الزاهدين الجامعين  
بين العلم والدين حكاية فى شرح صحيح مسلم فى الحديث الذى قال صلى الله عليه وسلم ينزل بنافى السماء الدنيا  
حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول من يدعنى فاستجب له من يسألى فاطلبه من يستغفرنى فاعف عنه  
الحديث قال يحيى الدين المذکور وهذا الحديث من أحاديث الصفات وفيه مذهب مشهور أن العبد  
ويختم صرهما أن أحدهما وهو مذهب جمهور السلف وبعض المتكلمين أنه يؤمن بأحدهما على ما يليق بالله  
تعالى وأن ظاهرهما المتعارف فى حقيقة صرهما راد لا يتكلم فى تأويلهما مع اعتقادنا تزيه الله تعالى عن صفات  
المخلوق وعن الانتقال والحركات سائر سمات الخلق والثاني مذهب أكثر المتكلمين وجماعة من السلف  
وهو يحكى عن مالك والأوزاعي رضى الله تعالى عنهما أنها تناولت على ما يليق بها بحسب ما وطأها فعلى هذا  
تناولوا هذا الحديث تأويلين أحدهما تأويل الامام مالك بن أنس وغيره معناه ينزل رحته تبارك وتعالى  
وأمره أو ملائكته كيقال فعل السلطان كذا إذا فعله أتباعه بأمره والثاني على من سبيل الاستعارة ومعناه  
الاقبال على العبادى بالأجابة والالطف والله أعلم انتهى كلام الامام يحيى الدين رحمه الله تعالى وقال الامام حجة  
الاسلام أبو حامد الغزالي رضى الله تعالى عنه ما سأل على العارف أن يشاردا لجاهل بأن يقول إن كان المراد من  
الانزول إلى السماء الدنيا ليس معناه أن يهبط من فوق النزول وقال أيضا الاستسوة لعلى العرش بطريق القهر  
والاستيلاء كما قال غيرهم من الاعتقاد وقالوا اضطر أهل الحق إلى هذا التأويل كما اضطر أهل الباطن إلى تأويل قوله  
تعالى وهو معكم أيضا كنتم أدخل بالافتقار على الإحاطة والعلم وحل قوله صلى الله عليه وسلم قلب المؤمن بين  
أصبعين من أصابع الرحمن على القدر والقهر وحل قوله صلى الله عليه وسلم انجر الاسودعين الله فى أرضه على  
البشر فبى الاكرام انزل ترك على ظاهره ثم منه الحال فكذلك الاستسوة لم يترك على الاستسوة ورواوا التمكن  
لأن كون المتكلم جسمه كما على العرش ما مثله أو كروا وأضر وذلك محال وما يؤدى إلى المحال محال تعالى  
الله عن ذلك المقال (قلت) وهذا الذى قاله الامام حجة الاسلام أبو حامد الغزالي رضى الله تعالى عنه هو نص  
بما قاله الامام حجة الاسلام شعبه الأمام الحق الناقد المدقق العجيب ابن العجيب أبو المعالى امام الحرم رضى  
الله تعالى عنه حيث قال فإن قالوا ما الذى حكم على تأويل الظاهر قلنا الذى حكم على تأويل الظاهر  
أيضا فى قوله تعالى وهو معكم أيضا كنتم وقوله صلى الله عليه وسلم قلب المؤمن بين أصبعين من أصابع الرحمن  
وقوله صلى الله عليه وسلم انجر الاسودعين الله فى أرضه يعنى الذى أجاز إلى تأويل هذه المذكورات الاستسوة  
ظاهرها فى العقل أجازنا إلى تأويل غير الاستسوة طاهرها أيضا فى العقل الذى به عرف الله عز وجل وبه  
تعالى التكليف إذا اعتقاد الظواهر يلزم منه التجسيم والحدث وغير ذلك من النقص الذى هو من سمات  
المخلوقين ولا يجوز على الخلق الملك القدوس الموصوف بالجلال والإكمال الذى ليس بكثرة شئ المتعالى عن  
الظنير والمثال \* ورسول الامام البارع أبو المعالى صاحب البرهان القاطع امام الحرم رضى الله تعالى عنه  
ببغداد أهل البارى سبحانه على العرش فقال فى الجواب بخلق العرش من درة وهو بالنسبة إلى قدرته أقل من  
ذرة فكيف يكون مستقره (قلت) لقد أجاب رضى الله تعالى عنه بهذا الجواب الوجه البائع المقنع الدامع  
فالعرش وإن كان أعظم المخلوقات فهو قلاش فى جنب عظيمة الخلق عز وجل وقال الامام ففى الانام عز الدين  
ابن عبد السلام رضى الله تعالى عنه فى عقيدته الجلية النفيسة الجلية بعد ذكر اعتقاده فى الحق فى مسائل

الله عليه وسلم عليه فالندم والإقلاع نعمهما قوله صلى الله عليه وسلم فإن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب  
فلا عتاب لايكون الا عند الندم والاستغفارا ولا يكون الاستغفار الا عند الإقلاع أو ما كان انسان يستغفر من العصية وهو بدأ  
يفعلها نانية فذلك استغفار الكذاب والعزم على أن لا يعود والتوبة بالتم الإقلاع المظالم وقوله فلما قضى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم مقالته فليس دعى حتى ما أحسن منه فطره إلى قولها ولكنى كتب أو حو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤيا نرى فيه وجوه (الاول)

ان الحزن اذا اتوا الى على المرتبة فمعه عند ذلك لانها قالت فلا تفتق رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته فاص دمي حتى ما احسن منه فطرفة  
قلص يعني اوقع وانقطع وقوله اما احسب الخ يعني انها لا بعد منه شيئا فلما ان كثر عليها الحزن عفا الله صلى الله عليه وسلم لذلك خف دمعها  
وانقطع (الثاني) التبا في الكلام والاستعداد لانها قالت لا يبايأ حببي رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن هذا قدر عليه سؤال وهو  
ان يقال انما سألته عن حكم الباطن (٢٥٠) وغيره ليس له بذلك معرفة لانه ليس احد يعرف ما في باطن احد حتى يعرفه والجواب عنه

انها انما قالت لا يبايأ حببي  
عني اشارة الى انهم لم يكن  
في باطنها في المسئلة الانافي  
باطنه وهو عدم الموجب  
لما قيل (الثالث) الاناذ  
بالظاهر في المسائل فان  
كانت محتملة لوجه آخر  
فالاناذ بالظاهر سبق لفهم  
مع عدم التشويش فكيف  
مع التشويش وفرد الحزن  
لانهم لما قالوا لها  
ما قالوا قالت والله لقد علمت  
انكم معي ما بعدتني  
الاناس ووقوف انفسكم  
وصدقته فسيبتم الى انهم  
صدقوا فيها ما قيل لما ظهر  
لها من سكوتهم عن الجواب  
فسبق لها ظاهر اللفظ  
وانما كان سكوتهم عنه  
لثبوت الجواب في الوقت  
عليهم لعظم الامر وعظمه  
(الرابع) ان من رى بشي  
ثم سئل عنه هل هو حق أم لا  
فان كان لمن خارج  
ما يصدق مقالته وان نفسه  
بما قيل وان لم يكن غير  
كلامه فلا ينفع ذلك  
كلامه لانهم لما سألها  
التي صلى الله عليه وسلم  
عن امرها قالت لئن قلت  
لكم اني بريئة والله يعلم اني  
بريئة لاصدقوني بذلك فلو

الاصول واحتج بالمعقول والمنقول قال هذا الجاهل من اعتقاد الاشمرى رجه الله تعالى واعتقاد السلف وأهل  
الطريقة والحقيقة تستعمل في التفصيل الواضح كسببة القطرة الى البحر الطامع  
يعرفه الباحث من خلقه \* وسائر الناس له منكرو  
لقد ظهرت فلا تفتق على أحد \* الاعلى اكمه لا يعرف القمر  
انتهى كلامه وقوله أهل الطريقة والحقيقة يعني بهم الصوفية وعقيدته مشهورة ومعروفة بالفضل لا تحسن  
التصرف في العلوم ونجاية الفروسيه في ميدان مبارزات الخصوم والعقيدة القديسة الامامية حجة الاسلام أبي  
حامد الغزالي رضى الله تعالى عنه جمعت بين الملاحقة والفصاحة والترتيب العجيب والاسلوب الغريب  
والقوائد الكثر في الانفاط الميسرة والعبارة البارة والبراهين القاطعة وغير ذلك من المحاسن الغائقة  
والعاني الرائقة فهناك العقيدتان من ملاح عقائد العلماء افاضلين وعقيدتان آخرتان من ملاح عقائد  
الاولياء العارفين عقيدة الشيخ أبي عبد الله القمري والشيخ شهاب الدين السهروردي رضى الله تعالى عنهم  
وجميع ما ذكرته في هذا الفصل هو معتقد ائمتنا من العلماء والاولياء رضى الله تعالى عنهم وهو هو ذهب أهل  
السنن من السلف والخلف وقد صنف ائمتنا في ذلك مصنفات كبريات جليلة نفيسة مبسوطات ومختصرات  
معروفة مشهورة اقاموا فيها الدلائل الظاهرات والبراهين القاطعات من المعقولات والمنقولات وهذا  
الكتاب عن ارادها سبق بل كثره الطعن والمجادلة لا تلتقي اذهو موضوع الترتيق والتسويق ولكن  
اذ قد كرت عقائد ائمتنا رضى الله تعالى عنهم فماذا ذكرنا ان عقيدتي معهم على جهة الاختصار وحذف جميع  
الاصوليين النظائر فاقول والله التوفيق التي نعتقده ان اديت الصفت ليست على ظاهرها وان لها  
تاويلات تليق بحلال الله تعالى ولا تطلع بتعيين تاويل منها بل نكل ذلك الى العلم الجليل الذي ليس كثره  
شي وهو الجميع البصير وكذلك نعتقدها اعتقد العارفين والعلماء العاملين انه سبحانه وتعالى استوى على  
العرش على الوجه الذي قاله وبلغني الذي اراد استواءه من خالق الخلق والاحول والاستقرار والحركة والانتقال  
لا يحمله العرش بل العرش وجلته يحولون بلطف قدرته لا يقال ان كان ولا كيف كان ولا متى كان ولا مكان  
ولازمان وهو الا ان على ما عليه كان تعالى عن الجهات والاقطار والحدود والمقدار لا يحل شي ولا يحل في شيء كل  
يوم هوشان في افعاله لا في ذاته وصفاته لا تهدي عقول العقلاء في ادراك معرفة كنه ذاته القدسية وصفاته  
الظلمية يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما وقد جعت المسائل المعتمدة من العقائد في ثلاث  
من القصائد وأودعها الكتاب المسمى بكتاب الدرر وسأذكر في الفصل الاخير من هذا الكتاب واحدة منها  
جامعة للعقيدة وغيرها بها ختمت كتاب الارشاد لكونها محتوية على التوحيد وجميع الاعتقاد ذكر الجنة  
والنار والوظف وتشويق الزهاد والامداد اقدم عليها في هذا الفصل القصديين السمايين فما خالفه الفريدين  
هذه العارفين الصوفية العارفين والعلماء العاملين والقضية المسماة على المسائل في مدح المجدوب  
والسالك (القصيدة الاولى) المسماة راح الاسكار في اجلاء عرائس الانوار من بيض المعارف الابكار  
الغنيات النظار من خلف الاستار الكاشفات لبحار الاولياء الاخبار رضى الله تعالى عنهم ونفعنا بهم آمين  
ملاوك البرايا ليس بشي جلسهم \* لهم بعض رايان العلي في الموافف  
حبوا وحظوا واخصوا واصطفوا ثم قروا \* ولولا عاوان قوت كل الطوائف  
كليلها سدوا للنفس في مرك الهوى \* وجادوا بها مفسرا لبيض المعارف

تعرض لامة نفسها في ذلك الوقت وبنيت عذرها وسكوتها عن ذلك من كون ان التصديق لا يقع بمقاله اسبب له ليس لها  
في الخارج ما يصدق ما نقله وحين ازل الله تعالى رايها تاذ كرت القصص وكيف كان وقوعها لكون القرآن يصدقها فيما تقول من ذلك  
(الخامس) ان من رى بشي ولا يقدر على نصره نفسه يعني ما رى به فاستسلامه الى الله تعالى وترك ما سواه اولي لانها لما سألها قال لها النبي صلى  
الله عليه وسلم ما قالوا لها اسكتنا عند ذلك وحادي عن الجواب وهما كانا عديتها في البحر اموا الضرا لم تعلق في احد منهما ما بل اعرضت عن الاسباب

وتعلقت بالمسبب وقالت في المثل فصير جيل فذهبه هي صورة الرياء وقطع الأسباب حالاً واما للاطفال فقلت ذلك انهم الصغر في الحين وكذلك كل من تعلق بالله فمطر اياه النصر في حبه ولذلك فضل اهل التصوف على غيرهم حتى انه لا يحضر بقاوب بعضهم شيء الا كان لهم في الحين من غير ان يطلبوا وحصول حالة الاضطرار منهم في السر او الضرا على سدى بحمد البكري عن كل اوقات اضطرارهم الله وما في وقت غير اضطرار (السادس) ان من تواضع لله رفعه الله لانها قالت والله ما ظننت ان الله ينزل في شأني وحيانا (٢٥١) ولانا احقر في نفسي من ان شككم بالقرآن في أمري فلما ان كانت عند

أنيأوا المسنى صافي لها عند ما جئني \* بسمر القناييض العلي كل عارف  
عمرائس أوأر بدا من جهتها \* لمن يجتليها كالبروق الحلو طاف  
شموس بدت من مشرق الحسن والها \* بنور جبال العجبين شاكف  
محاسنها خلف السستور فوان \* فكيف بها عند ابتلاء لكشاف  
شموس الهدى في حضرة القدس تحتل \* شموس الها اشراقا كما شراف  
سكارى ولم يسقوا سدا واوغا \* سقوا حب حسن جل من وصف واصف  
تراهم غدا بالحب سكرى وغيرهم \* سكارى باهـ وال عظام المخاف  
نسكر عقار الهول وحل بعدا \* يشيبه الولدان من صكل راجف  
وسكر مدام الخب دام مقامه \* وربع ندي الراح من كل راشف  
جبال حيا جهنم بشمها \* تميل به قيل او نشاق المعارف  
فهم بين مشتاق وبك وضاحك \* سرورا وصراخ وراج وناسف  
لذكري الاقاو المعبر والوصل والحفا \* وقرب وبعدا نثر جمع لاقف  
وحت وادى طور قاب مقدس \* خيلهم ندم بالمعاني الطلائف \*  
معارف خبدي في بهاها اسادة \* هداة الهيا بالسالك هوارف  
كنوز الهدى بحري المعارف والندى \* حلا الصدى شغى الطواشي المكائف  
دعوى الهوى دغ لذن ارتياحهم \* الى الحبس يار ناع نحو المعارف  
سكارى عولاهم وأنت صجيبة \* نفس رنجها بالياز عند التناصف

(القضية الثانية) السبعة عقد الراشعي على جسد الحسنافي مدح العلماء العالمين السنية أهل

الناصب العلمية السنية قرى الله تعالى عنهم

بدور الهدى وراث علم نبوة \* آثار وادجي الظلم بانور المعالم \* فكيف تقوا ونقا بامض مشكل  
وكم رتقوا اتفاقا بطمان مخاصم \* عن السنية الفرائضون بالقنا \* ويض من العلم الضريف صوام  
وقد جاولوا اعلام اهلهم وألبوا \* لباس التي خيل الوضائف الملاحم \* فوق خداهم من أسنة سنة  
بحس هدى حبس الضلالة هازم \* كتيل الامام الشافعي ومالك \* وأجدوا النعمان أهل المكارم  
أثمة قيلم يجتازون بحمد \* لبين العلي الفيد الملاحم النوام \* وأصحابهم غر تحابها البشاور  
وقد صحت من ملامح الميامين \* ونم أبو امصق شفا مجبلا \* اماما جلالا تبيينه نفع الملائم  
وغث بفرالى العلي وتقرزت \* بهجة الاسلام نور العوالم \* وذو الجهد بحسي سنة ذوافادة  
أجاد النواوي الجرا أكرم بعالم \* ثلاثهم أعجاب زهد وعفة \* لهم سيرة حسنة أيام سالم  
كذلك الامام الرازي محمد \* أبو القاسم المشهور حاوي المكارم \* له السنة القرا أيا طفت لثامها  
فكان لها بالفهم أعظم لانهم \* تغنيهم جهورا ونوحى بحبهم \* ولا نسعى عدلا ولا نكلم نالم  
فن ذا الذي في الخلق يسلم عرضه من انطلق والرجن ليس يسلم \* تصانيفهم حسنة اعطاهم سعادة  
به النفع في ذا العصر والمقام \* مباركة الوكل منهم مبارك \* امام نجيب عابد غير سام  
لهم وزع يحكي عظيم وحلية \* تحلوها بما يحلو بها نظمها نظم \* ككفهم من الدوا المنظم قدما

نفسها بهذه الميزة وصل بها  
الاعتناء الى أن نزل القرآن  
في حقها وسادت بذلك على  
غيرها وقد جاء في بعض  
الكتب الميزة بأعبدى لك  
عندى سرمام يكن لك عند  
نفسك مزية ولا جيل هذا  
المعنى ساد اهل التصوف  
على غيرهم لان أول شرط  
عندهم في الدخول في  
العمل على قتل النفس  
وتروك حظوظها لك صاحب  
الحكم ابن عطاء الله  
السكندري رضى الله عنه  
ادفن وجودك في أرض  
الجهول فاما نيت سالم بدفن لم  
يتم تنجس وقال ابن عباد  
طريقتنا هذه لا تصلح الا  
لاقوم كسب بارولحهم  
الزابل وقال سيد العارفين  
أستاذنا حمزة بن العابد بن  
البكري فمع الله في أجله  
والله لو سكتي شخص من  
اذني وراح بي خان الخليلى  
ونادى على بالبيع ما خلفت  
وحدثني سيد أبو السرو  
ابن الشيخ العمدة خاتمة  
المفسرين سيدى محمد بن  
جلال الدين البكري قال  
سمعت سيدى أبو المواب  
البكري يقول باستوى

عندى ليس السمو وليس الخيش وركوب الخيل المسوق وركوب الجمار يراو كل خاص الطعام والمخ واستوى عندى القم والمدح قال  
الشيخ أبو السرو ورحمة الله أشد على السك الاعلى القم والمدح فاني أحسن من مدحى وأبغض من بدعنى وهذه سنة الله تعالى الخ  
اسراها في آل أبي بكر ماله المظاهر عبيد التواضع فرفعهم الله لاجل ذلك على غيرهم ولهذا المعنى تعظم أهل الدين بفر جدوا خداما لهم  
يتطلبهم الرفعة فوضوا وصلا وخدموا الذين طلبوا التواضع ثم في سؤال وايدعى قولها لو كتب تحاريه جد شاة السن وهو ان يقال ما فائدة ذكرها

لغرض سنها والجواب انهم اتخذوا كذا ذلك لتبين عذرنا وهو السبب الذي كانت لاجله لا تحفظ الاشياء من القرآن فان قال قائل ما الفائدة اخبارها بانهم لا تحفظ كثيرا من القرآن وهو مما لا يتعلق بسببه لغرض قبله انما اخبرنا بذلك لتبين عذرنا الذي من اجله يحب النبي صلى الله عليه وسلم فيما قال من حقه ما وسكت عنه لان القرآن يشتمل على احكام عديدة فيها يتعلق بالله وترك الاسباب ومنها عمل الاسباب في الظاهر ونحوها بل انما هو اجلها وازكاها (٢٥٢) لان ذلك جرح بين الحكمة وحقيقة التوحيد وذلك لا يكون الا لعارفين الذين من الله عليهم بالتوفيق وذلك

على حيد حسنا قد سببت لبها ثم \* لذكر الاسباب في احدى حلولة \* بحجته شيت بلحمي وفي دى كشيقي الفقيه العالم الصالح الرضى \* بمجد النصال احسن بختام  
**(القصة الثالثة)** المعصية على المسالك في مدح المحبوب والسالك وبيان اقسامها وهي اربعة اقسام الاول سالك بعد الجذب الثاني محذور بعد السالك الثالث محذور غير سالك \* الرابع سالك غير محذور \* بقدر بالاولين دون الاخيرين عند شروح الطريفة العارفين المحققين واول الاولين افضل من ثانيهما على الاصح عندهم والسالك قبل الجذب معقول مشقات ذكرها طول وحلها طول والسالك بعدها محمول يسهل عليه السالكون \* وقد اشرنا الى الاخير منها حيث اقول  
عندكم قدما على خير حالة \* بها اليوم في اتم سادة وملاوك  
أنا كمن الرحمن بجنب ضاية \* فهنا عليكم الاصول سالك  
ومعنى الجنب انه ينافي المحذورين من امر للملكوت ما لا ينضمهم عن نفوسهم ويدعش العقول \* ولقد در القائل الذي يقول بولائه التوفيق وحسبنا الله وتم الوكيل  
والى لا تلقاها اريد متابعها \* وأوعدها بالهجر ما طلع الغبر  
فما هو الا أن اراها لحياة \* فاجبت لا تصرف الى ولا بكر  
(وهذه هي القضية الموعود بها)  
هنا لقوم يحسبون معارفنا \* بانوارها يمدى الطريق نجما \* ما قد هدى الهادون من بعد ما هدا  
فهم للهداية أهلها ومجاهدا \* مشوا في طريق الصائسا لكيها \* ولما عرفهم خزنها ونحوها  
الى أن بدت بيضا سالك نقة \* وأثني هذا الطاعن وضربا \* فسالكهم بعد اجتذاب وعكسه  
ففي نفسه بعد السالك اجتذابها \* هداون غير صالحان لا اقتدا \* بسين اذا ذل الطريق صوابها  
ومحول جذب لا يدل فادري \* طر يقابها القطاع وعرفها \* ولا سالك من بعد جذب فحتلى  
معارف مرمى دون تلك نجما \* يقوف بها بالجمال اذا بدت \* فهو سابت لما تضى متعابها  
بفضل وجذب مع سالك تفاوتا \* ونيل عطائنا من رزقنا \* فكم من من جنحة الحب سالك  
وسبق كوش الوصل جالسها \* وآخون بعد الشقا فزالا \* وعذب النجسة بعد ولى عذابها  
وأخر واقته السعادة ناعما \* فقامته للوصل يجري ركبا \* وأخوف وعطال رقة سالك  
يقول ونار الشوق فيه التهاجا \* اذا فاز أحصابي وصل ولم أفر \* بحق لنفسى ان بطول انتعابها  
(قلت) هؤلاء الاربعة الاقسام هم اهل الحق الذي خداهم الى موطن القربا على الشوق وقد تاملت الناس المشار اليهم فرائهم ثلاثة اقسام \* القسم الاول الصوفية وهم اهل الحب والشوق والاحمال والنوق  
وهم محذور سالك على ما قد مرنا ذكره وتقصيلى ذلك \* والقسم الثاني الفقهاء المشغولون بالدرس والتدريس والبحث في العلم الشريف المبرزون من مجاسة كل مقه دقيق المعنى لطيف ولكنهم فهم جود على ظاهر الفقه وليس ولم يدخل قلوبهم عند ذكر الاحباب والوطنين هوى نغمى وعمان كما قد دخل قلوب القسم الاول المذكور الذي فيه اقول  
تذكرهم عيشا لثمتا ناعما \* حاتم الحبي ثرى تسم القوافص \* تثير الصابن كل صب فضابة  
فيضوا الى عهد الصبا والمالكف \* فهم بين مشتاق وبالوصاحك \* سرور واصل وراج وعائف

مدح الله يعقوب عليه السلام في كتابه فقال وانه لا يعمل لماعناه ولكن أكثر الناس لا يعلمون لان يعقوب عليه السلام عمل بالاسباب واجتهد في توفيقها وهي مقتضى الحكمة عز الامرك لله تعالى واستسلم اليه وهو حقيقة التوحيد وذلك انه عليه السلام لان جله بنوه اخوة يوسف يضاعفهم يشكون اليه ودها عليهم والواو ان رسل معهم انهم بنيامين احتمل منسلة الامر هل ذلك منهم لى يلقوا بنيامين مثل ما ألقوا يوسف وذلك خيلة من الغيرة في الاجتماع بنيامين اليه ليلقى العشير يوسف وخاف من الاخوة ان يلقي التهم ذلك لثلا بضعا والخبر كما ضاعوا يوسف فلما احتمل الاخي الوجهين احتياط للواحد وهو التهمة لهم فاخذ العهد واحتاط لاخران قال لا تدخاوا من باب واحد ودخاوا من ابواب مفرقة رجاء منه ان يبق بنيامين وحده فيكون سبيلا لفرقة

ماز جاء من خبر يوسف عليه السلام فهذه هي الاسباب بعقضى الحكمة ثم أقصص عليه السلام بما كنه في باطنه من والقسم حقيقة التوحيد وترك التعلق بما قبل من هذه الاسباب فقال وما أغنى عنك من انهم من ان الحكم الله عليه تركت وعلمه فليتوكل المتوكلون وأثنى الله عز وجل عليهم من أجل جعة بني هاتين الحالتين العظيمتين اللتين قلل من الناس من يجمع بينهما حتى انهم افترقا على فرعين يفرق يقول حقيقة لا خير وفيه يقول شيعي نعمة لا خير فيرون ان الجمع بينهما كالسجيل والحق ما ذكرناه وهو الجمع بينهما ولذلك

أثنى الله عز وجل على قائل ذلك ثم قال بعد التنازع عليه لكن أكثر الناس لا يعلمون كيفية الجمع بين تينك الحالتين والجمع بينهما هو المطلوب من التبعيد وعليه عمل الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين كانوا خدمن استقراء أحوالهم ومقالاتهم وولوا التطور بل ذكرنا ما فهم في ذلك واحدا واحدا لكن اللبيب يتبع ذلك فيجده وإنشأ كان حال النبي صلى الله عليه وسلم كان قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ثم بعد ذلك قام حتى قومت قدماه وكان يرتبط على بطنه الاخجار من كثرة المجاهدة ومواصلة الايام (٢٥٣) العديدة وهو الذي به يتسرع ابع الاعمال

ولاحل هذه الصفة العلية التي تركها عائشة رضي الله عنها وعدلت عنها الى غير ما هو وأخذها بحقيقة التوحيد ودور تركها السبب امتثال الحكمة اعتمدت بانها كانت اذ ذلك لا تحفظ كتب من القرآن لانها لو كانت تحفظ كل القرآن لعلمت على الصفة العلية وترك ما هو ودونها فان قال قائل فما السبب الذي كان لاهل ان تفعله فلم تفعله واستعذرت عن تركه بهذا التعريض قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم اغا طلب منها ان كان ثم شيء ان تعترف به وتستغفر منه وان لم يكن ثم شيء فتسدي ذلك والله بين بها وصدقها فيما تقول فكان الجواب على هذا السؤال ان تقول والله ما اعرف شيئا مما ذكره وأرجو البراءة لولد الجليل عن الولي الجليل وأشير هذا الكلام بما في معناه انه عملة السلام قد وعدنا فان كانت بريئة فان الله سيبرئها فتكون قد جئت بين الخائنين فلما ان عدلت عن هذا الى ما ذكر في الحديث

والقسم الثالث المتوسط بين القسمين المذكورين أعني شوسطهم أن من جواسغل القسم الثاني وهو العلم بشغل القسم الاول وهو الزهد والورع والعبادة فجمعوا بين العلم والعمل وداخلهم اخوف والوجل ودخل في قلوبهم الشبهة لئن هم لم يتخذوا ولكن لم يمكن منها تمكنه من قلوب الصوفية الذين خلعوا العذار وما لبهم الوحيد عند ذكر الاحباب والديار وحنن قلوبهم وان أنت واقصوا بما قلت فيما تقدم من الاسعار وحنن وان كنت من جوى لوعة الهوى \* وذكر الاحباب المحبين شائق \* اذ ذكرت وادى العقيق بحجرة بنى سلم فاضت دموع سوابق \* وان ذكرت جيران سلع تمايلت \* فوجد وطع الوليد بغير هذا في قلت والقسم الثالث المذكور المتوسط بين القسمين المذكورين على طريقة حسنة متجذبة عند كلا القسمين ليس عليها العراض ولا فيها من الطرفين وعليها ذكر السلف الصالح السادة لزوم العلم العمل الذي هو الورع والزهد وأنواع العبادة وهذه الطريقة الوسطى المذكورة وان كانت بالحس المذكور مشهورة فليست كطريقة الصوفية التي هي بالجمال العالي مشهورة لانهم من رجوا لله تعالى عن نفوسهم بالسكينة ورضوا بكل مقدور وصبر واعلى كل ليلية أعني الصادقين منهم والصدقيين كما قال بعضهم حقيقة القلبية ان تيب كل كل لمن أصبحت فلا تلبق للامتنع شيء \* وقال آخر الواسع روي القلب عن القضاء وقال بعضهم لوجعني في الدرك الاسفل من النار كنت أشد راضيا من الفردوس \* وقال آخر الراضي من مره المصيبة كآسره النعمة \* وقال قائلهم اذا أنعمت نعمي على بنظرة \* فلا أعدت سعدى ولا جلت جل \* غنائس يمدل النفس فيها أحال الهوى فان قلتها منك بأحد البذل \* فن لم يحدف حب نعمي بنفسه \* وان جاد بالذم ما انتهى الخجل (قلت ومن لم يحصل له جذب من الحق سبحانه وتعالى وأخذ عن نفسه لم يقدر على التخلص من صفات نفسه ولم يحصل له من المعرفة بالله تبارك وتعالى والاطلاع على الملك والملكوت والمشاهدة بحكي صفات ذي العزة والجبر وتماحصل له من جذبه الحق القوم التي لا يوتغوا الله تعالى وفضله العظيم عز وجل لا يقاس بتثله كسب ولا يساو به في فليس السالك والطالب كالجذب المطالب بل بالمعنى المحب كالنعم المحبوب \* وفي ذلك أقول على لسان الهب الباني وأيوب

أنا الطالب والغير مغايرين أنا \* مهام غمر أهر بق في جهادى \* معنى جهاد الغير فيها نهم وكربين مشغوف معنى وناعم \* فلان نلت من نعمي ونعمي ومالها \* ولا كنت من بلوى هواها باسلام كربين الاحتباء والعناية وبين الانابة والهداية وقد فارت الحق سبحانه ينماني العطاء والنيب فقال عز من قائل الله يحبني اليمن يشاء بهدي اليمن ينيب لما فاجأ الحق سبحانه وتعالى الجذب بين الامر العظيم الذي هالهم أخذهم عنه فيقوا به بالاهم ود كل جبال قلوبهم ونقص بنامها ثم هدم ثم بناها ابناء ما نيا بكل وأجل وأعلى وأتم وطهرهم من الصفات المذمومة وصفاتهم من الكدر وحلاهم اجل الجلى وأحسن الحسن وأحيا قلوبهم ونورا بأصهارهم وحلاهم بحكي بحسن الصفات الحمودات بعد ان طهرهم من مساويها قال الصفات المذمومة مات كالخقد والجسد والى يامو السمعة والحب والخيلاء والكبر والغش والغل وخوف الفقر ومضط المقذور وطلب العلو والى ياسة والمحمدة وحبا لما في الدنيا والغضب والجسبة والافتة والعداوة والاطمع والبطل والشغ والريضة والرهبة من قبل الخلق والالامر والبطر وتعظيم الانعصاة والاستهانة بالقرع اوجب الدنيا والغنى والمباهاة والتناقص فيها والاعراض عن خلق استكبار او الخوض فيها لاني وكثرة الكلام والسلف واختيار الاحوال والتذلل والتلقى والامانة والمدح والتم العطاوين والذين لهم وجب المدح بما

احتاجت أن تستعذرن ذلك بهذا التعريض وان كان هذا الفعل له في ذلك الوقت أعني حقيقة التوحيد ترك الاسباب وانعلق بهامن أجل الزايب لصغر سنها لكن لم ترض به عند تحكمتها فاستعذرت عنه وفي هذا دليل على أن المجتهد اذا اجتهد في المسئلة ثم ظهر له غير ما ذهب اليه أولا فذلك ما صنع وانما شابت أمره ما يعقبه عليه السلام اذ قال فصر جيل المعنى الذي قد نما هو الاخذ بحقيقة التوحيد لان الصبر الجليل هو الذي ليس فيه الا التسلية والادعائ جيس المقذور (وقولها) فوالله ما رما مجلسه ولا يخرج احب من اهل البيت الى قولها ولا أجد الا الله فيه

وجوه الاول فيه دليل على أن المصيبة اذا اشتدت فالفرج اشد ذلك قريب لانها بلغهم الامر الشدة فلما جاءه الذي صلى الله عليه وسلم لها بذلك وسكوت يومين عن الجواب فلما اشتدت عليها المصيبة وعظمت جراحها الفرج في الحين من غير مهلة ولا فراخ لانها قالت فوالله اني ارجو ان يبعثني الله من غيري ولا يخرج أحد من أهل البيت حتى أتزل عليه فاخبرني أن الامر لم يزل والبراءة الشدة والجان الآخرة فبعثت حذر عرق رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبينه حين نزول الوحي بالآخرة (٢٥٤) وان كان حسن عرفه عليه السلام أعلى من حسن الأول ولكن ليس في المحسوسات مما يشبه به

أعلى منه ولا أحسن قال الشجر بن العابد بن البكري المشبه هو أن يثبت للمشيبه حكمان أحكام المشبه والغرض منه تأنيس النفس باخراجها من خفي الى جلي وأدناؤه البعيد من القريب ليفيد بسانا وأدناه حروف وأسماء وأفعال فاعطى حروف السكاف كرماد وكان كانه روث الشياطين والأسماء مثل ونحو وشبه مما يشق من المشبه والمماثلة قال الطيبي ولا يستعمل مثل الألف في حال أو وصفة لها شأن وفيها غرابة مثله مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا كالمسكين في فهاصر وأما الأفعال فكيف في قوله سبحانه يحسبه الظلمات ما يفتيل اليه من معمرهم أمها نسي ومساوم عند ذوي الأقسام انقسام التشبه باعتبار طرفه الى أربعة أقسام لانها ما حسيان أو عقليان أو المشبه حسي والمشيبه به عقلي أو عكسهما مثل الأول والقمر قدرناه منازل حسني عاد كالعرجون القديم كأنهم أحجار تحمل منفقر وشال

لطفه في الاشتغال بعيوب الناس ونسيان النعم وشغل القلب من الخزن والاعتقاد للهوى والمشاركة في تدبير أمور الله تعالى والاعتقاد في أمر الله والاكسال على الطاعة والمكر والخيانة والحادق والحرص وطول الأمل والتختر وعزة النفس والمغالبة لآمر الله جل وعلا والانس والمخالفين والسكون اليهم والثقة بهم والخوف منهم والطيش والعجلة وفلة الحياة وقلة الرحمة والامن من مكر الله تبارك وتعالى والغيبة والنجاسة والكذب والتصنع والفتن وخساسة الاملاق وغيرهما من الاوصاف الرذائل المبعدة عن الله عز وجل وعن نيل الفضائل هو أما وأوصاف المحاسن التي حلاها بها فالتوبة والتقوى والقناعة والزهد والورع والتوكل والتفويض وحسن النية وورقة المتقوا والخوف والرجاء والصبر والرضا والاحتساب والاحسان وحسن الظن وحسن الخلق وحسن الطاعة والصدق والانخلاص والمجبة والمعرفة وغيرهم من اوصاف الفضائل المقررة من الله تعالى والى على المقامات والمنازل (قلت) فمن ظهر يتفوق الله تعالى من المساوي المذكورات الرذيلة وتعالى بالمحسن المذكورات اجملة فذلك عباد الله طهارة الله تعالى ولا يقدر على ذلك الا من أعانه الله وحبه وتولاه وفر به اليه وأدناؤه أولئك هم في الحقيقة عباد الرحمن وغيرهم كما ان الله يبدد الهوى والهوان وقد مدح الرحمن عز وجل عبادا في القرآن وأضافهم الى اسمه الشريف فقالوا الشرف الاكل وفي ذلك قلت تابعا من لسان حالهم مستعيرا للبيت الاول كفي شرفا أني مضاف اليكم \* وان بك ادعى وادعى وأشرف اذا بعكوا الارض قوم تشرفوا \* فلي شرف منكم كأجل وأشرف

وفي مطلبهم العزى الخالي قلت مستعيرا للبيت الثاني

أيا سكا بالحب في جانب الحى \* بعالى مقام فيه غالى المطالب  
فدينك حدتني عن الجانب الذي \* قدس أن يحظى به كل طالب

الفصل الاخير هو ختام الخاتمة في توحيد الرحمن وطرف من طرف الجنان مختوم بحد خاتم الانبياء وتاج الاصفياء بمجد صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم مصدر بالقصيدة الاربعة المباركة ان شاء الله تعالى الجامعة المسماة شمس الایمان في توحيد الرحمن وعقيدة أهل الحق والايقان والتشويق الى الجنان والخور الحسن والتخويف من النيران وعوض الاخوان واسأل الله تعالى الكريم المنان أن ينفع بها وحي علينا بالتوفيق والفقران والفضل والاحسان مع سائر الاحباب والاخوان والمسلمين أجمعين آمين وهي هذه تبارك من شكر الوري عنه يقصر \* ليكون أبادى جوده ليس تقصر \* وشاكرها محتاج شكر الشكرها كذا لشكر الشكر \* محتاج بشكر \* ففي كل شكر نعمة بعد نعمة \* بغيتناه دونها الشكر بغيره فمن رام يقضى حق واجب شكرها \* تحمل من الشكر ما هو أكبر \* فسبحان من لا يقدر على ما يفيض عن عهده الشكر بغيره \* ففي الفعل فضل عن مجمل صفاته \* وعن ذاته كل البرايا تحيرها وتسبحها حين تنافى الماوى القلا \* وحوش وطير والها والمعضر \* وفي الفاك والاملاك كل مسبح نهارا وليلا دأبها ليس بغير \* تسبح كل الكائنات بحمده \* سماء وأرض والجبال والبحر جميعا ومن فهت والكل خاضع \* لهيبته العظمى ولا تكسر \* له كذرات الوجود شواهد على انه البارى الاله الصبور \* دحا الارض والسموات شادها \* وأتقنها للعالمين لينظروا وأبدع حسن الصنع في ملكوتها \* وفي ملكوت الارض كي يتفكروا \* وأوتيتها بالراسيات فلم تبد

الثاني فهي كالخجارة أو أشد قسوة كذا ما ثبت في البرهان قال الجلال السيوطي وكنه نل أن التشبيه واقع في القسوة وهو غير ظاهر بل هو واقع بين القلوب والخجارة فهذه من الثالث مثل الذين كفر وأبرهم أعمالهم كرماد الارباع لم يقع في القرآن بل منته الامام أصلا لان العقل مستفاد من الحسن فالحسوس أصل للمعقول وتشبيهه به يستلزم جعل الاصل فرغا والفرع أصلا وهو غير جائز ولا يليق بكثرة قائلهم فيها فائدة وذلك ان التشبيه ان كان حاشية الاعلى بالادنى كقوله سبحانه أن تجعل المتقين كالفجار أي في سوء الحال أي لا تجعل

لهم ذلك وأورد عليه مثل قوله كمشكاة أو جيتب بأنه لا تقرب إلى أذهان الخاطئين إلا على من نور كمثل لا يخفى أن الفائدة التشبيهية أظهر ذلك الخفاء الذي يمكن ظهوره ونور الحق تعالى الذي غشى عن المثال وعن التشبيه في كل حال فليدرك الالامنى مثل نوره الذي يمكن أن نروه ونظهر له كمشكاة إلى آخره فشبّه باعلى ما يظهر عندهم وإن كان مدحاشبه الأدنى بالأعلى كقولهم صلى كالباقوت انتهى كلام الشيخ من العابدن البكرى وإنما ذكره بطوله لعظم الفائدة الثاني ضحك عليه السلام حين سري عنه (٢٥٥) بمخجل وجهه الأول أن يكون ضحكها مما

دخل عليه من السرور  
لنصرة الله تعالى لعائشة  
رضي الله عنها الثاني أن  
يكون ضحكها عليه السلام  
لذكر قيل عن عائشة رضي  
الله عنها ما كان مهاباً من شدة  
الغم والخزن الثالث أن  
يكون ضحكها لوجود حسين  
مع الاربعة الواردين بالبشارة  
العظمى بمخجل بالأخبار بها  
أولاً بقول منها شاملاً حتى  
يصل العلم بذلك ولا يقصها  
من حينه لأن النبي صلى الله  
عليه وسلم لما أنزل الله عليه  
براءة عائشة رضي الله عنها  
لم يكن ليتلو عليها الآيات  
بأصغلت ثم بعد الضحك  
أشهرها البراءة بمجمل يقل  
لها كيفية البراءة كيف  
كانت فلأن تحصل لها  
العلم بالبراءة وهذا من  
الروعة التي كانت بها فتمنن  
فلا عليها الآيات والعلة في  
منع الأخبار بذلك أولان  
البشارة إذا كانت مرة  
واحدة يخشى على صاحبها  
أن ينقل قلبه من شدة  
الفرح وكذلك أيضاً في  
العكس وهي المصيبة وقد  
نقل ذلك في التواريخ فحين  
كسره من الناس لحامهم

وشدق أنهاراً بها تنفسر \* وأخرج سرعها وبث دواها \* ولعل يأتي منه رزق مقدر  
من الحب ثم الأبوالقضب والكلأ \* وتخل وأعقابها كقشر \* فاضحت بحسن الزهر تزهو باضها  
وفي حلال نسج الربيع تنفسر \* وزان سماء بالماء أصبح \* وأمسيت بباقي الحسن تزهو بزهر  
تراها إذا جن الدما قد تقلبت \* قتلا تدور يدى ربح تنفسر \* فينا طار زهر البساتين دونها  
أطنت أعينى لبس الحسن تنفسر \* وبامن لها ان الحامسن كلها \* بدارها ما على القلب ينفسر  
ولا صفت أذن ولا عين أبصرت \* وما تشبهه النفس في الحال ينفسر \* تزيد بها كل حين وعيشها  
زيد صفاً قط لا ينكسر \* من المرو الباقوت تبنى قصورها \* ومن ذهب مع فضة لا تفسر  
وما تشبه من ظم طير ما عمار \* وفاككة عماله ينفسر \* ومشروها كالقورها ورحمةها  
وتسليمها والساسيل وكثر \* ومن عسل والخمر تهران جوفها \* ونسيران ألبان وماه ينفسر  
وغلى حفر فرسها ولباسها \* وحصاها هو التزيب مسك وجورها \* ومن زعفران دنيا وحشيشها  
ومن جوهر أصهارها ذلك قشر \* قوا كه تكتفي حبة لقبيلة \* أدمت أبجبت لا تباع وتنفسر  
وأكوابها من فضة لا كبيرة \* على شارب منها ولا هي تنفسر \* بها الكاس يبقى ألف عام على فم  
فلانفسد هذا ولا ذاك ينفسر \* ومن ذهب زاهى الجلال يحافها \* يلونها عيش به العين تنفسر  
ومر كرمها خيل من النور والها \* ومن جوهر والبخت نور تصور \* ركاب من الباقوت والسر ينفسر  
أزمنها ندر نقي حيث ينفسر \* وأزواجها حور حسن كواكب \* وعايب أكارها النور زهر  
هراكل خودان وغيدونج \* مدى الدهر لا تلبى ولا تنفسر \* نشتر عرا أثراب سن قواصر  
لطرف كسبل للملاحنة ينفسر \* غوال الخلى والحق عين فوانجر \* زكتهم هرت من كل ما ينفسر  
نوت في خيام البرق في روضة البها \* على سر الباقوت تغدو وتنفسر \* وبين جوارها أنشأ إذا امت  
على كتب المسك التي تفتخر \* ملأح زهق رونق الحسن والها \* وكل جمال دونه المسح ينفسر  
ومالذبح فبن نشرها وإسماها \* بضى الدبايح والوجود يعطر \* ومن بعد ذبا البحر الإجاب بر يقها  
ومن حسنها العالمين بكسر \* ومن لوبدت من مشرق ضاه مغرب \* ومات الورى من حسناتها تنفسر  
ومن زوجه ينشئ بول ناضرة \* إلى وجهه والوالها كان يقمر \* ومن مهاب من خلف سبعين حلة  
يرى كيف يقوى مدح التلو يقدر \* ومن هي من نور ومسك وجورها \* فإذا لسان المسح عنها يعبر  
ومالمدح الآن يشبه دافنيا \* باعلى هاما العكس من ذالبحقر \* وليس لحور والجنان مشابه  
ولاعسر معشار ولا شئ يذكر \* فخير من الدنيا جميعا خنارها \* فاحسن بن تحت الخمار ينفسر  
وأحقر بن بات الحامسن واتى \* بتشبه أوصاف الجنان تنفسر \* فبالفضة البيضاء شيت بعهد  
وما البيض مكنون النعام الماسر \* بها وحسنا ما البواقيت في الصنا \* وفي روق مال الزوارط ينفسر  
وما الدر الزمان مال الزم مالها \* وما البدر ما زبد رشفه عنبر \* ثنايا وكعب ثم جسد ومقلة  
ولون وليس ريقها والمطر \* هل الرجم في جديمن القدر والها \* كن جيدها نور ومسك وجورها  
وهل للمها عين كبر مزاجه \* مدام وشهد للمشاهد يسكر \* وهل يشبه الزمان نهدن صورا  
من النور والله العظم المصور \* وما شبه الرحمن من بعض وصفها \* بيض وباقوت فذلك يذكر  
على جهة التقرب للذن ذلنا \* عقول عليها فهم ما ينفسر \* تبارك منفى الخلق عن سر حكمة

السرور فقصى عليهم وقوم فأنهم الإحزان فقصت عليهم ولهذا المعنى كان إرسال يوسف عليه السلام لابه يعقوب عليه السلام بالقميص ثم  
بعد القمص البشير ثم الاجتماع غشية مما ذكرناه ولأن النفوس إذا قبلت في هذا كشافاً ثابته فقليل لا يلاحقها بها التبعيق بذلك وهي  
قد أنشبهه الثالث طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدمة على طاعة الآيبر لانهم المأث قاله النبي صلى الله عليه وسلم إحدى الله  
وقالت لها أمها أقوى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تركتها أمها بهاءه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وختمه لله جيتب قوله عليه السلام

أجدي الله على طريق البشارة لأعلى طريق الأمر فامرهم أن يهابوا القليم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن القليم اليه صلى الله عليه وسلم طاعة وله وما كان طاعة لله ولرسوله فشر على هذه النعمة لكن لما أن كانت عائشة رضي الله عنها أقدمت بحال النبي صلى الله عليه وسلم وتعلم موضعه أسرعت إلى ما تعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم يحبه وهو مراده وكان مراده صلى الله عليه وسلم أن لا يحد على النعمة إلا الله وحده مع أمثال أمره عليه السلام في ذلك (٢٥٩) يشهد لها فيما ذكرنا كوثني بكر ورضي الله عنه لها حين قالت لا والله لا أقوم إليه وسعيت

شجنا حافظ السنة مجدا  
البابى يقول عنها في الاملاء  
والافهوا ومن يقيم الحد  
على هذا فلا كان ذلك منها  
لغيره الوجه الذي قروناه  
لجرها أبو بكر رضى الله  
عنه عن ذلك ولجبرها على  
القيام إليه صلى الله عليه  
وسلم لانه صدر ذلك منه في  
أقل من هذا في حديث  
التي حين انقطع عقدها  
فلنحل عليها ضرب في  
خاصمها يعاتبها ويقول  
حديث رسول الله والناس  
وليسوا على ما وليس معهم  
ما وهى لم يقع العقدها  
متعدون ثم نقل شيئا ولا فعلت  
شيئا أن النبي صلى الله عليه  
وسلم أقام باختياره فلما أن  
كان كلامها هنا واختيارها  
موافقا لغيره واختياره  
سكت لها عن ذلك لموافقها  
ما يريد النبي صلى الله عليه  
وسلم ويختاره وما يريد أبو  
بكر ويختاره وهذا ما شهد  
لفضلها وعلم منزلتها على  
غيرها لانهم صغر سنها  
راحت مرضاة النبي صلى الله  
عليه وسلم ورضاه على مرضاة  
أمرها ولجل ذلك خصها الله  
بنبيه فلم يغيره صلى الله عليه  
وسلم وهما حكمة دقيقة  
يحتاج أن نبديها لتكى

هو الله ولا الحكيم المسدير \* اذا ما تجلى في جبال جلاله \* تعالى لكل المؤمنين لينظروا  
وقد زينت جنات عدن وزخرفت \* نسوا كل ما فيها لماتهم أبصروا \* جلاله وصفها جل ليس كماله  
وفضلها وانعاما يحيل ويكبر \* نعيم ولذات وعسر ورفعة \* وقرب ووضوان وماك ومغفر  
بقدمه صدق في جوار ملكهم \* هنبا السعد وذلك نظره \* أباساعة فيها السعدان يتجلى  
على وجهها دار العنان ينثر \* وبأساعة فيها المغائر ترتقي \* علاها وخلعات الكرامات تنشر  
سأنكبا الله هل مع أحبة \* لنا فيكم يوم الستار ومضمر \* وهل أنعمت نبي شمعان باللقا  
لأنام فوت في سرمد الليل تهمر \* فان واستنظا ظلكم وصفها \* وان قاطعتنا نحن أدنى وأحق  
العاشق يشنق من يسكن الحى \* وعيشا هنا صافيا ليس يذكر \* الأمشتر جنات خلد وخبرها  
وحور احسانا في الملاحه تغفر \* الأبايع الغاف الحقيقير يباقي \* خطير ومالك ليس يسلى ويدير  
الأمشد من حرار عظيمه \* ألف سنين تلك تحمى وتسفر \* لهاشر وكألف صر فيها سلاسل  
عظام وأضلال فضلا وحجرا \* عصاة وغار وسبع طباقها \* وسبعين عام عجمها قدتهورا  
وحياها صكا الخفت فيها عارب \* بغال وضرب والزبان ينهر \* فله طشديد في يده مقامه  
اذا ضرب الصم الجبال تكسر \* ومطعمهم قوما وشراهم \* جهمهم أمعا وهم منه تنذر  
ويسقون بضامن صديق حقيقه \* تفجر من فرج الذي كان يغفر \* وقد شاب من يوم عبوس شياهم  
لهول عظيم الفصلات يسكر \* فيا عبا ندرى بنار وجنة \* وليس الذي نشأت أولئك نغذر  
اذا لم يكن خدوش وشون ولا حيا \* فماذا بقي فينا من الخبير ذكر \* ولستنا لحر صابرين ولا بلى  
فكيف على النيران اقوم أصبر \* وفوت جنات الخلد أعظم حسرة \* على ذلك فليقتصر المختصر  
فان لنسأق كلا بغير ابل \* الى تنها تغدو ولا تنذر \* ينسج خطيرا بالحقيقير عجايه  
وليس لنا عقل وقلب منسور \* فطوى بل روى القناع والحق \* وأوقاته في طاعة الله نهمز  
ومن بعد حمد الله هدى عقيدة \* عن السنة الغراء والحق تسفر \* ونهوى الى نهج الصواب متابعا  
لهو عقيدات المذاهب تسفر \* لها السبل الوسطى الجيدة نهج \* شعار الهدى للأشعره تسفر  
وكن خفيض الحشوب مظلوما \* طريقها القطع آسوي وناسر \* ولاز تفتت على عساو اعترالهم  
ففيها ذئاب ثم وعسر يصكر \* مشت مع سواد مقام أهل مذهب \* عز تر بحمد الله مزال ينصر  
لهيئنا رايان العلى مع أئمة \* شموس الهوى نعدا دم ليس يحصر \* فكيف حرق حق العلوم وعارف  
لاسرار غيب والحق اسق أحمر \* وهابها لها ألف في خمس عشرة \* وعشرين تجزى من لها بتدبر  
علاز بنا عن كيف وأين أومئ \* وعن كل ما في بالنا بتصور \* ونقص وشبه أو شريك والذ  
ولوز وجان هو الله أكبر \* قد كلام حين لاحرف كاث \* ولا عرض حاشا وحجم وجوه  
خريدو على عالم متكلم \* قد برى ما شامع ومبصر \* بسهم وعلم مع حيا وقدرة  
كذلك باقيا على السك مصدر \* وليس عليه واجيب بل عقابه \* بعدل وعن فضل ينسب ويغفر  
يحكم من عدون عقل وقد قضى \* تخير وسر للجميع بقدر \* ورؤيته حق كذلك شفاعه  
وحوض وتعذب بغير ومنكر \* وبعت وميران وآزار وجنة \* وقتل خلقا ثم الصراط وتصدى  
عظيم كرامات عن الأوليات وتسد \* محاسننا العالى الزكى المظهر \* شرائع كل المرسلين وأحمد

يستدل بها على فضلها وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قد أخبر أن الله عز وجل إذا أراد أن يخلق خلقا اجتمع ماء المرأة مع ماء الرجل خبار  
بقدرته فيبقى في عروق المرأة أو يعين نواتم بعد الاربعين يتجمد فمات في الرحم ثم يامر الله عز وجل ملكا فأنهذه من بين أصابعه من رابا الموضع  
الذي أراد الله عز وجل أن تكون تر بهذا الخلق منه فيأتى الملك بذلك التراب ويختمه بذلك الدم الذي اجتمع في الرحم ثم يبقى يتطور في الرحم  
الى حين خلقه فيصور على ما فيه النص من الشارع صلى الله عليه وسلم والارض مختلطة فيها السهل والوعر وفيها نبات وفيها ما لا ينبى والحق



تثبت فيها ما علم في الحين وفيها ما يتأخر فلعلمه وهذا موجود حسا فأرض الخبز تجرد الخلة فيباع الأرض وهي حاملة العلم فلاجل هذا المعنى  
 تروى النبي صلى الله عليه وسلم عاشته رضى الله عنها وهي حديثه السن لانهما حارة البرية بخسا ومعنى فظهر غير الخلة وطيبه مع حداثة سنها  
 وقبل بلوغها حد التكليف فباعها بعد البلوغ والتكليف ولاجل هذا قال عليه السلام خذوا عنها شارب دينكم وقولها قال الله عز وجل  
 ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم الايات الى آخر الحديث فيه وجوه الاول ان أهل بدر (٢٥٧) لم تكن عصمتهم بان لا يقولوا في مخالفة خلافا  
 لمن ذهب لذلك فخل قوله

علي وفق ما قد قدموا ثم أعروا \* وأصابعه خير القرون وخيرهم \*  
 نخوم الهدى كل عدول أو ألو الندى \* فضائلهم مشهورة ليس تشكر \* وأفضاهم مسديهم صاحب العلا  
 رابعهم في الفضل ذو الفضل حيدر \* وتخليد دارليس الكافر \* وقبائنا من أمها لا يصغر  
 سوى من يتأثر الكهانة قائل \* كذلك من قال الصوم تؤثر \* بناتهما أو بناتهما في قادر  
 كذا غير مختار إذا ليس بعذر \* وغير قدر قال أو غير عالم \* أو العلم بالوجود ما لا غير يحبر  
 أو السكيات الرب يعلم لا سوى \* وفي جزئيات علمه متعذر \* وميث منسني وناف اثبت  
 من الوصف اجماعه الجل بكفر \* ومن يتأخذ أو حول بقول أو \* قدس يقول العالم الكفر فظهر  
 وأهل اباحت كذا باطنية \* ومن عنه اسقاط التكليف يذكر \* ومن من غلاة الرض قال بيننا  
 على وهذا الشئ المبشر \* ولكنما جعل بل أدخل بوجه \* بذالمارق الراضى هو الحسن بقصر  
 ومن ينسب الغشا العائشة وقد \* لها من الرجن عنها بطهر \* فهاهي حوت مع صغرها ما عسلا  
 برى في كثير من عقائد تشكر \* ويأمن الاخوان من كل سامع \* له فهم قلبها من تشكر  
 ألا تفرى الله خير بضاعة \* لصالحها ربح بها ليس بخسر \* وطاعته الملقى خير حرفة  
 بها يكتب الخبرات والسي يشكر \* اذا أصبح البطال في الحشر نادما \* بعض على كف أمي بقصر  
 فليسو لي من يمسى ويصبح علما \* على كل شئ طاعة الله تؤثر \* بها يسمى الاوقات أيام عمره  
 بصلى وبتلا للكتاب ويذكر \* ويانس بالوفى ويستوحش الورى \* ويشكر في السراوى الضرب  
 ويساو عن الذات بالقرن فافع \* تنسفي له قلب نبي منور \* حزن نجل جسمه ضامر الحشا  
 يصوم عن الدنيا على الموت بغير \* ويزاح شوقا للاجبة والفا \* ونحديه من فرط الغرام بغير  
 اذا كرت جنات عدن وأهلها \* بذوب اشتياقا نحوها ويشهر \* ويعلو جواد العزم أدهم سابقا  
 وأبيض بنحو باطن التورسفر \* فاهم بسقى المعين وأبيض \* لصبر على قطع الفيض مفسر  
 ويركض في ميدان سبق الى العلى \* ويسرى الى نيل المعالي وبهر \* فعبدا لعلمائه غير مابدر  
 يتطاهر بالروح الخطير فيظفر \* والى الى أمر أمانه أسر \* لاجح من غيرى البه وأفر  
 فهذه قصيدى شمس ايمان افهم \* موحدة عساوى الحق ترجع \* مشوقة نحو الجفان وحورها  
 مخوفة النيران عنها تفر \* وراصة الاخوان من كل مسلم \* لهم في التقى والدين تصان ذكر  
 وليست ترها أهل هذا وانما \* دعاه الى العزة القدر \* اها من حلى التوحيد والخور حلية  
 ومن طيبه طيبه يتطهر \* وفعمائة أبا تها حين أجلت \* وستين والله الكريم الميسر  
 سألت الذى هم الوجود بعبود \* ومن منه فيض الفضل لخلق بغير \* عين بخلات القبول مزين  
 لها وحى بل الاجر والنفع بغير \* ويزقنا التوفيق ثم استقامة \* وغفران زلتا وما فات يحبر  
 وفي روضة العرفان يحيى قلوبنا \* ويسكننا رض القين ويحبر \* ولئى مشى الى بطال وان يدع  
 فانت الذى بالحدايارب تشبى \* بحقك علما بما أنت آله \* فانت الذى مهدى وتغنى وتغنى  
 وأحبنا والمسلمين جميعهم \* ولا يكرم العفو بالكل تشكر \* وصل على الهدى النبى وآله  
 وأصحبنا بالاحق الافق نسير \* صلاة تبارى المسلك عرفا مسليا \* سلاما كفافا الوجود يعطر  
 وقد أنشئت الغروب وفارت \* وأن لكم تستغفروا ثم تعذروا \* لناظمها من في البلاغة قاصر  
 للنفس ونصرة لها فترك رضى

( ٣٣ - روض ) الله عن ذلك فلما ان تزل القرآن وانصهر لاهل علم عند ذلك ان ما صدر منه من نصرته لها حية الله لاهل المعنى الذى خصها  
 الله به وأكرمها لاهلها والذات هجر مسطحا وان كان من قرأته حية الله فلما كان قصره فى آله وقرأته بحسب مرضاة ربه لا بحسب مرضاة  
 آله ونفسه كان الله والذى به وأصله هذر حتى تزل بحسبهم الايات وحسبهم بعموم المكر ما ترجعنا الى قوله تعالى حكاية عن أبي بكر  
 أن أشكر لعمرك التى أنعمت على لما كان الصديق سيدا لاسادات طالب الشكر الذى هو أعظم المقامات والشكر فى اللغة هو الكشف  
 والاطهار يقال كشر وشكر بمعنى اذا كشف عن غمره فظهره فيكون اظهارا الشكر كشفه بالبيان وهو كثره التبر والثناء وحسن التبشر

للنعماء والالوهة وشكر الانسان فانه في القوت قال تعالى يا بعل الله بعدا بينك ان شكرتم وامنتم فقرن الشكر بالاعمال ورفع بوجوههم العذاب قال تعالى وسنجزى الشاكرين وروى ينان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الشكر نصف الاعمال وقد امر الله تعالى بالشكر وقرنه الى الذكروني قوله تعالى فاذا كروني اذكرهم واشكروني ولا تكفرون وقد عظم الله الذكروني بقوله تعالى ولا كراهة ان كبرضاد الشكر افضل لا تقارنه به وروى بالشكر مجازاة من عباده لفرط (٢٥٨) كرمه لان قوله تعالى فاذا كروني اذكرهم واشكروني الى خريج لفظ المجازاة من عباده

ون هو في كل الحقوق مقصر \* مسي مجرى باقفي خطا \* فبالله ادعوا الله يعفوا ويسر  
ونعت وفاح الحمد لله نعمتها \* شذى دونه في العرف مسك وعبر  
(نلت) وهذا التشويق والخوف المذكوران في هذه القصيدة انما هو لعموم الناس الذين يشترطون  
الى الجنان والحو والحسان وخافون من النيران وسائر انواع العذاب والهوان واما الخواص العارفون  
بالله تعالى فاشيا بقايم الى النظر الى وجهه الله الكريم لا يشترطون الى نعم الجنة ولا يخافون من عذاب العليم \* كما  
روى عن فضي النون المصري رضي الله تعالى عنه قال بينما انا في بعض البراري اذا انا شاب كنت طعنا عواضا فلما  
رايت ان تردوا صفر لونه ولى هار باقتله انسى مثلك فقال وهل الهرب الامن قال فحقته واقتسمت عليه  
ان يبقني فوق فقلت اراك في هذه العربة وحده لم أعلم ان يسي اما تفرع فقال لي مبي ان يسي فقلت ان  
هو فقال هو من عيني وعن شمالي ومن خلفي ومن امامي فقلت فنام عكز اذ فقال لي فقلت ان هو قال الذي  
رزقني في بطن ابي صغيرا انك فل برزقي كبير اقلت له لا بد لك من شئ تستعين به لي قيام الليل وصيام النهار  
ونعلمة المالك العلام واكثر عليه فولى هار باهو يقول

ولى الله انا و بهدار \* ويكره ان يكون عتقار \* يقرن القسفا الى جبال  
نشبكي حسين تفقده القفار \* صبور في قيام الليل جدا \* وصوم اذا طلع النهار  
يقول لنفسه جدى وكدى \* فغافل خدمته الرحمن عار \* يساجر به والدهم جار  
الهنى ان قلبي مستطار \* الهني مامنا في منادى \* من الباقوت يسكنها الجوار  
ولا حنا تلعن بالهنى \* ولا شجر تزينه التمار \* ولكن وجهك الباقي مناني به فامن في ذلك القفار  
قلت وانما كان الامر كذلك لان كل احد انما يشاق الى محبوبه فغن غلبت عليه محبة الله في الدين انما يشق  
الى لقاءه والنظر الى وجهه الكريم ومن غلب عليه حب الحفظ من الطعام والمشراب والمنكح والممسك  
والمسكن كما نالنا شاق الى الجنة ونعيمها الذي هو محبوبه فخلل هذا يقال تفكر يا اخي في اهل الجنة كيف  
يسقون من رحيق نختمت جبال سين على مناير من الباقوت الاخر في خيام الاول الرباط الابيض فيها بسط من  
العبقري الاخضر مستكين على ارائك منضو على اثمار تجري بالبحر والعسل مخفوفة بالغلمان والولدان  
من زينة جوه وعين خيرات حسان كانهن الباقوت والمرجان فاصرات الطرف لم يطمشهن انس قبلهم ولا جان  
يرى مخ ساقها من وراة سبعين حلة من حلل الجنان وينظر الى وجوهها من صدرها اصفى من المرآة لنها  
نورها المعاني ويطاف عليهم وعلمن باكراب وباريق وكاس من معين ويطوف عليهم خدام وولدان  
كاشال الاول ان يكون زعماء كانوا يعملون باكون من اعمتهم او بشر من اثمارها لبنوا خروا وسلافي  
اثمار ارضها فضة وجسنا واهم جلت وراها مسك اذ فر ونباتها زعفران وكتباها كافور واهمها من فضة  
مرصعة بالدر والياقوت والمرجان فيها الرحيق المغموم المزج بالسلسيل العذب تشرق الاكوان نورامن  
ضياء حورها بدو الشرب من وراها رفته وجرته وصفاته وبهجة في كنف خادم يحكي وجهه ضياء الشمس  
لهم فيها ما تشبه الانس وتلد الالهة بمالعين وان لا ذن سمعت ولا خطر على قاب بشر في جنات ونهر في  
مقد صدق عند مليك مقتدر ينظر ون الى وجهه الكريم وقد اشرق في وجوههم انيرة النعيم يسون بلادة  
النظر جميع اذات الجنان يتعمون بدلا على الدوام لا يزالون بين اصناف النعيم يترددون وهم من زوال

لنقتسب الامر ونعظم  
الشكر لان الغناء الشرط  
والجزا والسكاف المتقدمة  
للمتمثيل فقولته تعالى  
فاذا كروني متصل بقوله كما  
اوسلنا فيكم رسولاي  
فاذا كروني واشكروني  
والمعنى كمل ما ارسالت فيكم  
رسولا منكم فاشكروني  
والعرب تنكتفي من مثل  
بالكاف كما كتفت من  
سوف بالسين في قوله  
سؤتهم وسئسدر جههم  
وهذا تفضل بالشكر عظيم  
لإبعاء الالعباء بالله وقد  
روى اني انبأ ارباب عابه  
السلام ان الله تعالى اوحى  
اليه اني رضى بالشكر  
مكافاة من اوليائي في كلام  
داوود في احد الوجوه  
في قوله تعالى لا قدن ايه  
صراطك المستقيم قال طريق  
الشكر فلولان الشكر  
طريق رب يوصل الله الى  
عمل العبد في قطعه ولولان  
الشكر حبيب رب العالمين  
ما بغضه الالعين في قوله ولا  
يبدأ اكثرهم شاكرين وقال  
تعالى وقليل من عبادي  
الشكور وقد قطع الله  
بالزبدع الشكور ولم يستثن  
فيه واستثنى في خمسة اشياء  
في الاعان والاباة والرزق

والغفرة والتوبة يقال فسوف يغفرك الله من فضله ان شاء وقال فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وقال برزق من يشاء فخير حساب وقال النعم  
يغفر لمن يشاء وقال من يشاء وحقه بالزبدع الشكور من غير استثناء فقال لئن شكرتم لازيدنكم فالشكر على  
منزلة واشكروني في نهاية المني بدوهوا الذي اكثر شكره على القليل والكثير وبتكر منه الشكر والشانه وروى ينان من ان ارباب عابه السلام  
يا ارباب مامن عبادي من الاكمن الامم مع مسلك فاذا شكر على نعماتي قال اللهم زده بعمل على نعمه فانك اهل الشكر والجسد فكن من  
البشا كبر في يابوزدهم نعموا وشكروا كني بالشا كبر من ارباب عابه الرتبة عبادي وعندهم لا يكتفي فانما انكر شكرهم ولا يكتفي بدعوتهم لهم

والبقاع والاشجار فسكن في أيوب بشا كروا لسا في ذكر افانك لا تذك في حتى أذكرك ولا تشكر في حتى أشكرك أأنا فوق  
أولماني لصالح الاعمال وأشكرهم على ما وفقهم وأقتضيهما الشكر ورضيت به كافاة على ذلك ورضيت بالقليل على الكثير وقيمت القليل  
بجاءت عليه الجزيل وشكر العبيد عدي من من يشكر في الآتي وقت حاجته ولم ينقص عبيدي الآتي وقت عقوبته وحديثي بأكبر الصديق  
رضي الله عنه أسأله الله العافية نأ على عبد أفضل من العافية إلا اليقين لأن العافية (٢٥٩) تتم نعم الدنيا واليقين معه لو وجد نعم الآخرة  
واليقين فضل على العافية

كفضل الموم على القراغ  
والعافية سلامة الأبدان من  
العلل والاسقام واليقين  
السلامة من الزبغ  
والأوهام فها تان نعمتان  
يستوعبان جميع الشكر  
من العبد على استيعاب  
القلب والجسم وقضاء  
الحير من أصعب معاني في دينه  
أمننا في سره بعسده قوت  
يومه فقصد حين له الدنيا  
تجد أغيرها وأنشد بعضهم  
إذا الموت نأى بك والعبدة  
والامن وأصبحت أحزن  
فلا تفرقك الحزن وآنشد  
الاسترح كن وكسرة حزن  
وكوز ما وامن

ألنم طيب عيش  
يحويه حبس وممن  
وحدث عن رجل شكاني  
أهل المدينة فقره وأطهر ذلك  
فمد قال فقال له جل اسرك  
أنك أعمى ولك عشرة آلاف  
قال لا قال أفسرك أنك أقطع  
اليدن والرجلين ولك عشرة  
آلاف قال لا قال أفسرك أنك  
أعمى ولك عشرة آلاف قال  
لا قال أفسرك أنك تجنون  
ولك عشرة آلاف قال لا قال  
أفلا تسبني تشكور بك وله  
عقدك عرض بخصمين

النعمة أمون (وقد روي) في تفسير قوله تعالى وسكان طيبة في جنات عدن أنه قصر من لؤلؤة بضاعتها ذلك  
القصر سبعون دارا من أفاقه جراف في كل دار سبعون بيتا من زرعة خضر على كل بيت مسرى به من مسرى  
على كل مسرى سبعون فراشا من كل لون على كل فراش زوج من الحور العين وفي كل بيت سبعون مائدة على  
كل مائدة سبعون لؤنان الطعام وفي كل بيت سبعون وصيفة ويصلي المؤمن في كل يوم من القوم بأني على  
ذلك كله وروي أن الرجل من أهل الجنة ليتزوج حسانته حورا أو أربعة آلاف بكر ونساءه آلاف ثيب  
بعاق كل واحدة منهن مقدار عمره في الدنيا وإن في الجنة حوراء يقال لها العبداء إذا مشتمت عن عيناها  
وعن شمها لسبعون ألف وصيفة وهي تقول أنا لا أتمرون بالمرور والناهنون عن الذكر وإن في الجنة  
طيرا كاشا الأجنات وإن المؤمن ينظر إلى الطائر في الجنة فقتشه فيضرب بين يديه مشويا (وروي) في تفسير  
قوله تعالى يطاف عليهم يحاف من ذهب أنه يطاف بسبعين صحيفة من ذهب فصالون ليس هو في الأخرى وفي  
تفسير قوله تعالى ختاه مسلك الله شرب أبيض مثل الفضة يتخمن به شرابهم لو أن رجلا من أهل الدنيا  
أفضل يده فنه من أنس جهنم يبق ذور في الإرجل يرحط بها وفي قوله تعالى وفرش مرفوعة من ما بين الفراش كما  
بين السماء والأرض ولو أن امرأ من نساء الجنة أطلعت إلى الأرض ملأت ما بين يديها بالصفاها على رأسها  
خير من الدنيا وما فيها يعني تخارها على كل واحد من أهل الجنة سبعون حلة تتلون كل حلة منفاي كل ساعة  
سبعين لو أن رجلا من الرجال في وجهه وجه زوجته وفيه رها في ساقها وتري هي أيضا وجهها في وجهه وفي صدره  
وفي ساقه (قلت) ولو أن الحلال المذكور تروى جميعها لاستمر كل حلة منها تحتها من الحلال والطير إذا أكل  
منه حدث عظم أحدا عليه مطبوخا والآخر مشويا أيضا كما ما شأتم يعود طيرا كما كان ويصق بجنابه  
ويعاير إلى رأس الإصغاة من أمهات الجنات لما من طيبات الثمار وبشر بعض طيبات الأنهار ويجدون  
في كل لقمة من طعامهم لذة غير ما يجدون في الأخرى وفي كل شربة من شرابهم لذة لا يجدونها في الأخرى  
(وروي) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أن أهل الجنة يؤذن لهم في مقدار  
جميعه من أيام الدنيا فيصرون ورونهم سبحانه وتعالى ويبرزهم عرشه فيبدي لهم في روضة من رياض الجنة  
فتوضع لهم منابر من نور ومنابر من لؤلؤ ومنابر من أياقوت ومنابر من زبرجد ومنابر من ذهب ومنابر من فضة  
ويجلسون فيها ثم يوافيهم في على كنان السند والكاور وما يرون أهل الكرامى بأفضل منهم مجلسا وهذا  
بعض حذب طويل (وفي) كتاب الترمذي أيضا عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال لو أن رجلا من أهل الجنة أطبخ فبدا سوارا لمطبخ ضوء الشمس كما لمطبخ الشمس ضوء النجوم  
وفي كتاب الترمذي أيضا عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا  
أهل الجنة الذي يمشون في النجاة وسبعون زوجة فينصبه قبة من لؤلؤ وزجود وأقوت كابين  
الحاسة التي صنعا من أدنى لؤلؤة من تحت أهل الجنة قضى ما بين المشرق والمغرب (قوله الحانية) بالحليم  
مكان في الشام صنعها مربعة في المين (وهذه عشرة أحاديث) ورويناها في الصباح في وصف الجنة  
وأهلها أعتزرت علمها في هذا الفصل الآخر ختام خاتمة الكتاب كما تقتصر في أضاعلي عشرة أحاديث من  
الصباح في الفصل الأول من مقدمة الكتاب (الحديث الأول) ورويناها في الضعيف عن أبي هريرة رضي الله  
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين  
يأخبرهم على أشد كوكب دري في السماء إضافة ولا يتولون ولا يتغولون ولا يتعطلون ومشاطهم الذهب

ألقا انتهى من القوت لخصه فاسأل أو يكره رضي الله عنه من الله تعالى ثلاثا شكر النعمة والعمل الصالح والصلاح فله يشوقه فحق الله  
الاجابة في الجميع فقام بالشكر ثم قام بعمل من العمل الصالح ويقضي آخر وهو أن الشكر عرف به أنه صرف العبد جميع ما أتم الله  
عليه من ميم وبهر وغيرهما إلى المطلق لاجله قال العلامة شيخنا الشيخ عبد المعلى الضربا إلى كونه أشكر لله بقومهم العبد سأل  
الصلوة الثامنة فانه يصر في جميع حواسه بالعبادة والظاهر في طاعة الله تعالى انتهى فتدفع إلى الامعالي الشكر والعطف بالواو يقتضي  
الغايرة فقوله تعالى وأن تجعل صالحا لرجاء بعد قوله أو رضي أن أشكر نعمتك التي أنعمت بيغدي أن الما بالشكر الشكر الذي هو



بحالسه فخص منعه على معاهدته (تنبيه) بلغ عاشق رضى الله تعالى عنها أن مروان بن الحكم يقول في حق أخيه عبد الله أنه هو المراد بقوله تعالى والذين قالوا للدينه آفئ لسكنا فقال كذب مروان ما هي فيه أنا هي في كذا وكذا قال البغوي وهذا برده آفئ قول مروان قول الله تعالى أولئك الذين حق عليهم القول في أمم قد دخلت من قبلهم من الجن والإنس أنهم كانوا من عبيد الرحمن من أكابر الصحابة والإسلام يجب ما قبله وهو من جمع عن الكفر بعد بقول تعالى ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون (٢٦١) العذاب إلا أكرم لهم يرجعون العذاب الأدنى هو وقعة بدر فبعد

لا تضامون في رفرته \* (الحديث العائش) وروى في صحيح مسلم عن مهيبر رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا دخل أهل الجنة الجنة يقول الله تبارك وتعالى وتريدون شيئا أريدكم فيقولون ألم تبيض وجوهنا ألم ندخلنا الجنة وتغننا من النار فكشف الجباب فأعطوا شيئا أحب إليهم من النظر إلى ربهم تبارك وتعالى جعلنا الله الكريم منهم ومن الذين قال الله فيهم أن الذين آمنوا وعملوا الصالحات بهمهم ربهم بأيمانهم فنجريهم من تحتهم الأنهار في جنات النعيم دعواهم فيها صاكت لهم وتحببهم فيها سلام وأخروا دعواهم أن الحمد لله رب العالمين \* سبحانه الله محمد وسحان الله العظيم وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وإمام المرسلين وسيد العالمين وعلى آله الكرام الطيبين وأصحابه الغر المحجلين وأزواجه الطاهرات أمهات المؤمنين أفضل صلوات الله عدم معلومات الله كلما ذكرك التذكرون وكلما غفل عن ذكره الغافلون وعلى جميع النبيين والمرسلين وكل الملائكة المقربين وسائر الصالحين آمين وسحانك اللهم ربنا مقدسا \* لأن الله كل الكائنات تسبح \* بحمده أشهد أن لا اله سواك فطعنا تعاليت بل أتت الأله المسبح \* وغفرناك اللهم تسبوحا بحسبي \* فكفر كبرياء الحديث المصحح عن الصادق المختار صل مسليا \* على روحه ما فسر للترغ \* وبالفضل علمنا ما عرفك الذي به أنت معروف فمحدود غن \* وقابل بأحسان أساءتنا فسلم \* نزلنا كرم الفوق نفعو وتصفح وأسبل جميل السترا إذا العلى على \* فقال وأقول تسومو فنعج \* وزن بحسب من جمالك ففهمنا فذوالقبح أن يكسب جمالك على \* فاقول لنا ما زلت حسن خلية \* من الفعل فيها تجتنب وتوهم ولا كسيت غالي لباس من النقي \* خيال لباس فيه تتدور وتسرح \* ولا أثرت على مقام مزين بجوهر مدق فيه تسمى وتسمع \* فيارب أسألنا بأصلا مضقة \* بأصلاها كل الجوارح تسمع وبالنسب فاختتمت جمل فلم نزل \* بكل جميل من صفاتك تخرج \* وصل على مسلمك الخاتم محمد سراج الهدى يهدي بنور بطلع \* وتمت والله الخليفة كلها \* بها يحتمم القول الجسد ويضع \* (قال) \* العبد الفقير إلى عفو الله الكريم وألطفه ورحمته وعطفه عبد الله بن أسعد الباقي البقي الشافعي نزل الحرمين الشريفين عفا الله عنه وكان له وبلغ من التحيرات أمه وختما بالصالحات عمله ووالديه وأحبابه ومحبيه والسلمين آمين وهذه قصيدة أنشأها وميمتها هجعة الأصمحات في ذكر الأجباب والأوطان ومدح للمصطفى من ولده عثمان والبيت المظلم الجناب والاركان الجامعة بين شرفي الممدوحين النبي الكريم والبيت المظلم وشرفي المكان والزمان الحرم الشريف المحترم ورجب المبارك الحرم شتمت بها كتاب روض الرياحين في حكايات الصالحين رضى الله تعالى عنهم أجمعين (وهي هذه) إذ العلى البرق الجازي بطلع \* تأجج نيران الجوى بين أضلئ \* بان حلت نشر انقراض من الحمى اسم الصاصبت سواهم أدمى \* وأن غنت الورق أمة الأيك أوبكت \* فمعتني وشاقتني إلى شير منع وأغرقت فرأى بالاحبة حبيبا \* أقاموا واهلجوا وعسى وقولي \* تذكري جبريان سلع ورامة وخدعتني والخفي والاحبرع \* سقى الله حيا خيموا بين رامة \* وبين المصلى جوفى أظلي موضع حبا قد نروا بين الأياض والمضا \* صفا عندهم عيش الحب المولع \* بحسنة في الدياج بجلى موميجا مقبلها عنه أمألت لمرتفع \* فدونك قبل لقي عز وصلها \* وحمي جارا عن هوى غير مدي من ذاق طعم الوصل من يدعى الهوى فيب الجوى سرها نال واخضع \* وتم يصلى هاتما بتعجبها

الوزغ بن الوزغ أخرج ابن سعيد بن عمير بن أمي قال كان مروان أمير أبلجنا فكان يسب عليا كل جمعة على المنبر ونحن نسمع فلا نرد شيئا ثم أرسل اليبر حلاجه قوله بعل وبعل وبعل وبك وبك وبك وما وجدت مثالا لاملث البغلة يقال لها من أولك تقول أي القرس فقال له الحسن ارجع اليه قوله لا في والله لا أخرجوك عنك شيئا ما قلت بأن أسبك ولكن موعدى وموعدى الله فان كنت صادقا فاجز الله بصدقك وإن كنت كاذبا فانيه أشد نعمة وقال زهير بن محمد بن صالح بن أبي صالح قال حدثني نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في

الحكم بن أبي العاص فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويل لأمتي تخافني صلب هذا ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم لعنه وما ولدوا وغر بهن المدينة  
فلما نزلوا حياها فبقية حياها رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلفاء أبي بكر وعمر رضي الله عنهما خال السخلف عثمان ردة الى المدينة وولده  
فكان ذلك مما انكره الناس على عثمان رضي الله عنه وكان أعظم الناس شؤما على عثمان وانهم جعلوا ادخاله المدينة بعد طرد النبي اياه وبعد  
امتناع أبي بكر وعمر من ذلك اكبرا الجحيم (٢٦٢) على عثمان رضي الله عنه ومات في خلافته فصرى على قبره فسقطا وقد قالت عائشة رضي الله

عنه فاصدنا كره الفضل واركرم \* ولذ بالجانب العال ما بين يايها \* الى ركنها واذا قبل فالزهر واشنع  
ضع الخلد والصدرا الكتب لصدرها \* وبث غراما بالتواضع ورفع \* وقبح حياها ثم شاهد جمالها  
وفى طبعها ناسا \* وتجمع \* تفرغ عيها ثم من ورحة \* وأمن واحسان وغير مجمع  
وقم باكا فترشا كذا فترفع \* على الباب والزمه ليلغى واقرع \* وقل هجر كولي الشقا وتوسلي  
السكينة كياسا \* وتشفى \* فان تسعدوا بالوصل فالفضل عرفكم \* صرتم في شرع كل مشرع  
وان هجره وانما لفت اوجب هجركم \* لعدوكم والعدل ما تفعولوا معي \* أيا المذنب الجاني المسوي وحواركم  
ولكن رجاى في دناءكم ومناجى \* وأنتم أولوا الاحسان والعفو تكمروا \* لجار الحى الحب الجنب الواسع  
وطب الجاني ودع ربى رسع عزة \* بحسبكم وكن بالقلب غير مودة \* وزرر بيع ليلى فالحاسن والندى  
لدى ربهم الممدوح فى كل مجمع \* فلاعيش الاعيش ليسى وعزة \* بوصلها الغالى العزير المنع  
هماسا تروح الهوى كل عاشق \* غدا من حيا الحبس كران لابي \* فكمن سبنا بالحسن عقلنا هجرم  
وكمن سبنا بالحسب فليس الولع \* وكمن نجا كهمنا اذ سبنا \* معنى وذال قبل من البين مومع  
فلاولاهما نذكر كراخيف اوقبا \* ولا كاذ كراخيف ولعل \* ولم يأت من فجع عبيق ضواير  
يطول السرى تملو فى باق بلقع \* اذ طيبة الغرا رايت جمالها \* وحسن النباه فورها المبلغ  
فقبل رهاها اسفل واول السهى \* وخلعة أهل الحب صفر اقدرع \* وزرر وضة من جنة الخلد حوفا  
مضى حبيب فيتمتعهم فنهض \* هنالك ليل العيش فانهم مشاهدا \* للمو من اوار على الافق مطلع  
تفرغ وطالع في سباه ربوعها \* وحسن رباها ثم بعد التطلع \* ترى في الوجود انور من قبة النبا  
بدا لهما من مطلع شمس مطلع \* سراج الهدى الماسخ باوار وجهه \* ظلام اطلق القوت الشفيع المشفع  
مجد الحاروى الحامد قام فى \* مقام على شكل الانام مرفع \* امام الورى سولى الربا يخلصا  
يقضل وسرفيه قه مودع \* اذ اذ يتعولانا الحبيب وجهه \* وقت حسانا معى اهيل وممرع  
ضاهى قبل لى ترى ارض ربه \* وسلم وقل بعد البكاو التضرع \* عبيدك ذلك الباقي مؤهل  
تلك الذى قد تمع لعل اجمع \* هنالك صلا الله ما هدى الندى \* ويا ملجأ الطلق فى كل مفزع  
واسمه داما نزعنا منلا \* ومسكنا بقر المكارم منيع \* مدى الدهر ملاحا توارق دعى  
وزجره صوته نزعنا منقطع \* ويا تسمع من المزن تبنى بدعها \* على نغز غر طزل يهضك مرتبع  
والوصف اهل جند ونجدة \* يبيض زيبص كهم من مقطع \* وسمر عوال كعول من ثلاثها  
وكمن مرت من مازن حوى مصرع \* اذا هاجت الهما عواكل اكة \* لقا القناشوقا تطير باربع  
وكمن لسواى الناس من نسج صانع \* لموسا الهام فريد اذ يصنع \* وما منهم سوى كل خوف وغفلة  
وجند وفقرى المتاع تفتتح \* سوى اسدى الحرب فى الدل عابد \* وفى العلم مصباح وفى الجهل مشبع  
صرايح كذا قد غدت فى الاغانى \* تدع صكك قرع غير ممتنع \* الى أن علا دى الهدى باولى الندى  
وزال الصدا عن غيرة المشفع \* فامسوا فاصحوا حول بدوهم \* باعلى سبيل الجند الاثيل المرفع  
ولاسما هجر اذ غاب بدرها \* اذاعت بها الطلقة كل موضع \* كصديقه فى الجسد ساقط الى  
علا كل فخذل نافي كل مبدع \* مقصم فقام يوم ارتد الحسن \* معشى القهقري لم يسطعوا بسيم  
صفتهم طمدا يجرى ارتدادهم \* وجو على دين الهدى شيخ مرجع \* له مقصتر فى الغان حيا ومقصر

فقال منها الروان بن الحكم  
أشهد أن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لعن أباك  
وأنت فى صلبه وقال بعد  
الرحمن بن حسان بن ثابت  
لروان بن الحكم  
ان العين أباك فارم عظمه  
ان ترم ترم ملجأ مجنونا  
ينهى جحش الجان من  
عمل التقي  
ويقال من عمل الخبيث عظمنا  
ومروان صارت اليه الخلافة  
بالغلبة وفار ثوبا بنوهم  
بعده وكان رجلا لافقه  
ولا يعرف زهد ولا روية  
الا نارا ولا بصيرة وهو أول  
من حقه المايلين بتفسير  
نازل وقد ساء من طرق عن  
أبي هريرة روى الله عنه أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قالوا رب فى النجوم بنى الحكم  
أوبى بن أبي العاص بن زبون  
على منبرى كما تنزوا القردة  
قال فابروى الى بنى الله  
عليه وسلم بعد ما سمعها  
ضاجكا حتى أوحى الله اليه  
افلهى دنيا على ما فقرت  
عنه وهى قوله وما حملنا  
الرشاى الى أرباب الافئدة  
للناس بعنى بلاد الناس  
أخرجته القريزى فى كلام  
منه من الحديث القاصى

لا يضر هيدان بن أبي بكر الصديق رضى الله عنه واما ذكرا بعض ما فيه سقى يقطع بكتيبه خبر وقد أخرج الحسن فريفة  
عبد الرحمن بن يقول وهو أول المكارم سيدى محمد البكرى رضى الله عنه \* وأما ضحاى بن الجبلين كلام \* وأن مروان بن الحكم حيا  
ضحاى جامل بعض محضرة \* وفى كل وقت بعظم القهاها \* وقد تكتاب بعهد الله وعونه وحسن فوقيه على يد مولاهم بن عامر بن  
على العبدى المالى بنى ليلها آخوها عند الغريز من يوم الفيلة المايل فى شهر ربيع الاول سنة أربع وستين وألف من الهجرة النبوية

على صاحبها أفضل الصلاة والسلام (ونسألك) يا من شرع الصدور بمفرقه وأطلق السنن الجبين بتوربه تخشع فصرخوا بكتابه عرفانك وأوصوا غامض العلوم بقوة وهانك واستأنسوا بأحاديثك واستوحشوا لمسائلك وجعلوا خروق واحدتك بعلوم وغور والاراء انفت لهم معالم الطريق فوصاوا بعصمتك عليك خصالا وأرشدتهم لسبيل الهداية قاهدتوا وطلعتهم على المشافهة فعنك رروا واليك أسندوا أنت الذي كره قبل الذاكين وأنت الابدائي بالانسان من قبل توجه العابدين حارت العقول عن (٢١٣) معرفة ذلك وقصرت الافكار عن يديع

صفاتك بباب كرمك وقف

الساكنون وبمشاهدة جمالك  
ابتهج العارفون وعلى فضلك  
فتلك اعظم المصنوعين والى  
معرفتك رغب الطالبون  
ان تهيب لي من ايدى معرفتك  
وحلاوة مناجاتك ويكتنون  
أمرارك وقوة سلطانك  
وتخيل نعماتك وعظيم  
شأنك وعظمة اقتدارك  
ودلائل وهانك وغامر  
اعتنائك ومناصب أوليائك  
وباهر جمالك ومقام كالك  
ماوصلني اليك ويداني  
بفضلك عليك فاصبح بك  
مسرورا عليك والاولمك  
شاهدا ولك حبا وبك  
عزيزا وعنتك آخذ والجلالك  
مشاهدا وبهرلك واردا  
وباركك أمرا وبهيك ناهيا  
وبقولك تسويا وبهرلك  
قهارا وبعلمك عظيما  
وبحكمك حلما وأقن صفاتي  
بقوام صفاتك وأنحسني في  
بحر آلائك فتسكن سمعي  
وبصري وبدي ورجلي  
فلا أجمع الامنك ولا أجمع  
الالبيك ولا أبطل الالبيك  
ولا أسقي الاخلاصك واجلني  
في سفينة نعماتك وارزقني  
الحبة في الضد بعين من

له مبتغا في مفتح خسر مضيق \* وكم مفرج كمن مناقب كرملا \* وكم سودد في فضله المتنوع  
وفار وتهب نافي الطغي منه بالوغا \* بقبصر أرواد وكسرى وتبع \* ومن عجايب المسالوك تنباه  
وتخشاه ناه في قبص مرتجع \* لها من لذيذ العيش مجذب منزل \* ونحت نداء متصب كل مربع  
سراج سجنان الخلد محمود سيرة \* تطوق بحق خائف متورع \* وفي التور والبرهان والحلم والندى  
خشوع وللقرآن نال مجمع \* قنوت البليح والعيون هو اجمع \* بلدة عيش في التمجيد مولع  
لقد منه تسقى ملائكة السماء \* فاضرا واذبال سيف مضيق \* وليت العلى نور الهوى معدن الندى  
جلا الصدا بجر العالوم المنعم \* مغد العالى ذى المكارم والعلو \* مبدع الاعادى بالكميت المنعم  
مطلق دنياه ثلثا ومن اثنى \* طلاقا لانا بر ارجع ويرجع \* وسطين من هليا بلغا خروبا  
يتاج على الرأس المعبد مخلص \* وعين ابيضها بعمامة \* من الجند من غر العنى المشرع  
كذلك باقى عشرة سادة أولى \* مناقب جلت سابق كل مسرع \* وزهر زهر الشفيع مع كل زوجة  
من العز في العليا بمر موضع \* وماذا جنى مدحى بنظم قصيدة \* فضائل كل نوع لها متنوع  
وصكل من الانواع اصل للمفخر \* ولا لاصل كم فرع كثير التفخر \* وكل من السكل استمد بغرفة  
من الفخر من بحر الفخر المشفع \* سيدى ابو جهل اذا جيع الورى \* لمن شرف العليا باعظم مجمع  
اذا ماواه الجسد أجد شاله \* ولم يبق ذو جملده غير متبع \* وكل الكرام الوصل تحت لوائه  
فياث الورى من كل هول مروع \* ثبتت صفى والوجود لغاره \* وباسرف مدحى قدر اصبغ  
فهاهى للتقصير أرخت من الحيا \* على وجهها الميوزهاى رقع \* وكانت فون من جوهر اللفظ تحتل  
بدر يماقوت المعاني مرصع \* ولف ونشر مستعير موشع \* مداد غنظ من الطبايع المراجع  
مقابل جنس رد صدرا موشعا \* على عجز بالانفث مصرع \* ورب ما جى من حل ومن حلا  
ومن حلل ساعى الشقى المتورع \* وكان لها وقت شريف وموضع \* منيف عسرى لارى بضميع  
بأيام بيض غر شهر محرم \* دعى رجب الميوز شهر المتورع \* هذا كعبة قرا بها الجن قبلة  
لسكل الورى من ساجدين وركع \* وقت مائة أياها الزهر ضنها \* لى الحب كراج لعينيه مدمع  
مهجة الاشعبان نغرى ذوى الهوى \* يشوق الى ربيع الاحبار عزع \* اذا ماها غنى الحداثة تمايلوا  
وهان بعيد فى ذهاب ومرجع \* فان كنت على عادم الشوق والهوى \* فاصغى بشتاق قلبك واخضع  
فيا رب أصلها نوزن قصيدتى \* بحسن قبول واغفر الذنب وانفع \* بها ناطم امع حافظها و كاتب  
وقار بها والحاضر التمسع \* كذلك اوجها وها قد أخرجتها \* ومالى من نشر ونظم مسجع  
ومن كتبت أفتها أوقراها \* وما حازوا عن حمير ومسمع \* لمن صار روجها وكل يحصل  
لاصل على شرط على ذلك مجمع \* نحت بها روض الياحين ذالكى \* حكايك فضل الصالحين مجمع  
ونعت وجد انفسك ختمها \* وغفرانك اللهم ياخير من دعى

قال مؤلف هذا الكتاب (كان الله تعالى وبلغه من الخيرات أمه وختم بالصالحات عمله وأجابه  
والمسلمين آمين قد حصل والحمد لله في هذا الكتاب بشارات خبر ان شاء الله تعالى بشرفي بها جماعه من أهل  
الخير والصلاح ممن أعظمهم وأحبهم بركتهم فينبغى أن يتعطف بهذا الكتاب ويترك به سماع ذكر من فيه من

أوليائك الهى أرشدني لفضلك فلا تفرمنى الاجابة واعتزفت بتقصيرى وتفر على في جنب كنفك فارزقني الانابة الهى ما يسليني ان لم تدق  
الهى ما صني ان أعدتني الهى ان عذبتني فبذلك ولك الخلق وان عفو عنى فبفضلك ولا تتعجب نعمتك لى اضعت اخبرت قوتك الخلق  
اخبرت عزتك لغفري اخبرت غناك لغفري اخبرت قدرتك يا قوى من لا تضعف عنك يا قادر من لا عاجز غيرك يا من لا ذليل غيرك يا من لا  
لغفري غيرك الهى ترعت يا بلك فلا تردني الهى طمعت في احسانك فلا تفرمنى الهى تعاقبت بجلالك فلا تقطعني الهى لغفري بجلالك فلا تغو جوتي

الهي الظهري في مظاهر العزاف الهني أوقفني في مقام الاحسان فلا أخرج تحت كنفك أبداً بدين وفي زو يغفل جاهك دهر الداهرين متوسلا اليك في ذلك بصدق الاكبر ويسلمان المرسلين سيدنا ومولانا محمد سدا الاولين والاخرين صلى الله عليه وعلى سائر اخوانه من النبيين والمرسلين وآل كل واصحابه أجمعين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين (قاله وله) عفا الله عنه وبما اتفق في الاله التي تحت فيها هذا الكتاب أني رأيتني معهما منا (٢٦٤) وهما أولاد الشيخ محمد بن أبي الحسن البكري رضي الله عنهم وأولاد الشيخ زين العابدين

ابن الشيخ محمد كاهم عندي  
ورأيت شببا كاعظميا ومن  
أسفل من راحم ما من يحوط  
بمخمس شجرات خضرم  
النازح فرسها فأحضرت  
انشعرا رازا فاذك الشبان  
الشيخ أبي الوهاب بن سبدي  
محمد البكري الكبير رضي  
الله عنهما وصرت أني غاية  
الفرح بعبادة هذا الشيخ الذي  
زره في شبك أبي الوهاب  
رحمه الله ثم أن استأذنا الشيخ  
محمد ابن العابدين حفظه الله  
من عيون الحاسدين تعرك  
القيام للفرجة على ذلك  
الشيخ فحرك لقيامه البكره  
جبعوا عالم كثير جدا منهم  
من أعرف ومنهم من لا أعرف  
فأمرنا جميعا من مكان عال  
ونظروا الشبان والشيخ  
فهمهم ذلك فلما استيقظت  
قلت أن هذا التأليف يظهر  
أمره وتنتفع الناس به كثيرا  
لخدمته الله في ذلك وسأنته  
التوفيق لهما لثمن كل  
من وقف عليه ولم يزل واحدة  
من اثنتين ما يحب أن أبي  
بكرا أو التسليم لهم فهو ميت  
وان عد من الاحياء وطبع  
الله في قلبه بالطابع فان  
الطابع كالجورم على بين  
السمة والارض فلا يزال  
العبد يعصى حتى يحيط

السادة يحسن السماع والظن ولا ينكر ما فيه من أحوالهم الخارقة للعادة وهذا أذكر بعض البشارات المذكورة تحسنا للغان السامع وترغبيا في هذا الكتاب الجامع (فأقول) أخبرني بعض الجماعة المذكورين أنه حين كان الناس يسمعون على هذا الكتاب يقرب الروضة الشريفة كان قاهدا يسمع فاحذره ما يأخذ الفقهاء من الوجد والغيبة فرأى ثلاثة قد خرجوا من القبة الشريفة العالية المنيفة وأحدهم وجهه كالقمر تجلس في الروضة وجلس أحد صاحبها عن يمينه والاخر عن يساره واستقبوا الجماعة الحاضرة للسماع ولم يزالوا كذلك إلى آخر المجلس وذكر أني سألت عن الدعاء التي في الوسط وجهه المنيرة التي صاحبه الذي عن يمينه وتسميهم قاموا فدخلوا في القبة والجلد على ذلك جدا كثيرا كما هو أهلهم وحزى الله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم عن أفضل الجزاء وأوله أفضل الصلاة والتسليم (وكذلك) أخبرني أيضا آخر أنه رأى في المنام كافي مع جماعة من مشايخ الصوفية الفضلاء في الحرم الشريف المبارك وهم يسمعون هذا الكتاب فقال له الجماعة وعليك ثياب بيض فاستغربت ذلك فأراد بعض الشيوخ أن يتكلم على هذا الكتاب فقال له الجماعة أو بعضهم دعهم يتكلم وأشاروا اليك بالكلام (وكذلك) أخبرني أيضا آخر أنه رأى في المنام كافي مع بعض المشايخ الصالحين في الروضة المباركة الشريفة ومعنا بعض الاصحاب ونحن نستمعون على هذا الكتاب (وكذلك) أرسل إلى في وقت تأليف هذا الكتاب بعض الاولياء من بعض السلاسل العديدة بشرني بشارة أرجو من فضل الله العظيم المأمول حصولها ان شاء الله عز وجل وصلى الله على سيدنا محمد النبي الكريم وعلى آله واصحابه أجمعين والحمد لله رب العالمين ثم كتبت روض الرياحين في مناقب الصالحين للشيخ الامام العالم العامل الزاهد الورع عزي الله تعالى عفيف الدين عبد الله بن أسعد الياقني الشافعي اليمني قدس الله تعالى روحه وأوزر ضريحه ورضي عنه وأرضاه وجعل الجنة مأواه ورحم سفره (وكان) الفراغ من تعليقه يوم الجمعة المباركة قبل صلاة الجمعة بالمسجد الحرام تجاه الكعبة المشرفة بيت الله الحرام زاده الله تعالى شرفا وتعالى أسكنه جيب المعظم سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة والحمد لله رب العالمين أولا وأخرا وباطنا وظاهرا وسلام على عباده الذين اصطفى وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

(يقول راجي غفران المسامحة) معصية محمد الزهري الغمراوي

نحمدك اللهم على ما غفرت به أهل ولايتك من الاختصاصات وسهلت سبيل الهدى لرضا نك وبصرت به أهل العرقه ففاضوا منك بحمائل الكرامات ونشكر لك على جليل عنايتك وعظيم هدايتك ونصلي ونسلم على امام أهل حضرتك من القربين وانسان عين الرحمة الملهدة الخالق أجمعين سيدنا محمد وعلى آله واصحابه وسائر اتباعه (أما بعد) فقد تم بغونه تعالى طبع كتاب روض الرياحين في حكايات الصالحين للشيخ الامام عفيف الدين أبي محمد عبد الله بن أسعد الياقني رحمه الله وبمأشيه كتاب عمدة التحقيق في بشارت آل الصديق العالم الاوحد والعلم المفرد الشيخ ابراهيم العبيدي المالكي تقسده الله برحمته آمين وذلك بالطبعة الممنونة بحرم مصر الحمية بحوار سبدي أحد البردبر قربان الجامع الازهر المنير وذلك في شهر جمادى الاولى سنة ١٣٢٤ من هجرة تبيينه صلى الله عليه وسلم آمين

المعاصي بقلبه فيأمر الله الا أن أخذ الطابع وخطم على قلبه فلا تقسيمه المواقف بعد ذلك أبدا وما في الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون وهذا الكتاب ينتفع به كل مسلم فان دلائله قطعية لا منازعة فيها كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واجماع أهل السنة في لم ينتفع به فاعلم ان من طرود خذله وخطم على قلبه ولكن أنا أسأل الله بركة أبي بكر الصديق أن ينفع به كل من وقف عليه أو سقى في تحصيله أو تحصيلى نفع منه على كل شيء قد تر وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم





Biblioteca Alexandrina



0420053